

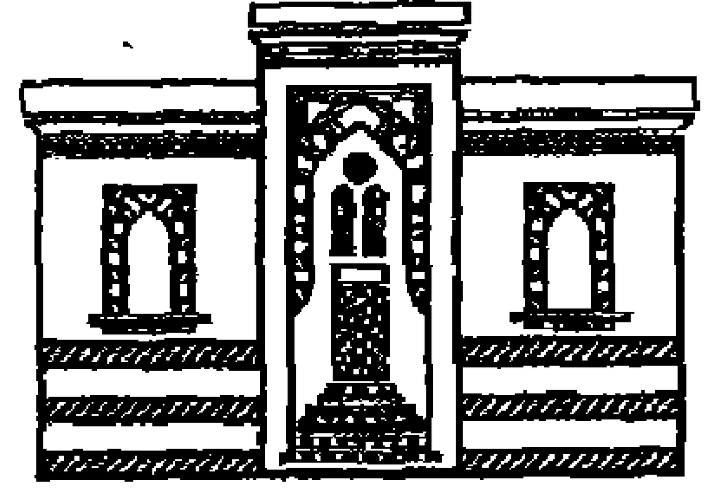
الروزنامة

الحولية المصرية للوثائق

تصدر عن دار الوثائق القومية

العدد الثالث ٢٠٠٥

دورية سنوية محكمة



دار الكتب والوثائق القومية

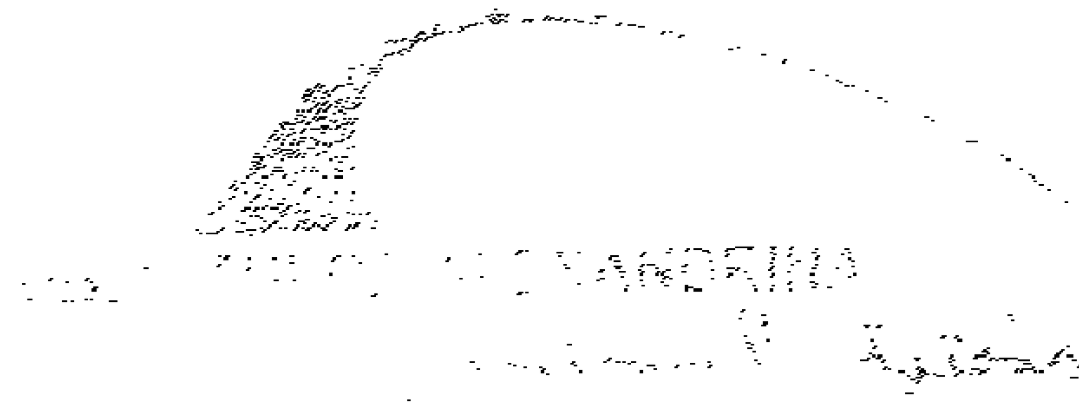
الروزنامة

« الحولية المصرية للوثائق »

دورية سنوية محكمة تصدر عن دار الوثائق القومية

العدد الثالث

٢٠٠٥



مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. محمد صابر عرب

الروزنامة : الحولية المصرية للوثائق / تصدر عن دار
الوثائق القومية .- ع ٣ (٢٠٠٥)
.- القاهرة:
دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٠٠٤ -
مج ؛ ٢٤سم.
سنوية.

أ

إخراج وطباعة:
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٣/١٢٢٣٧

الــروزنــامـــــة

« الحولية المصرية للوثائق »

دورية سنوية محكمة تصدر عن دار الوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. محمد صابر عرب

رئيس التحرير
أ.د. رءوف عباس حامد
نائب رئيس التحرير

د. مجدى جرجس
السكرتارية
سيد عبد الموجود أحمد
الإشراف الفنى
على أحمد خليفة
إخراج فنى وماكيت
محمد عماد

الآراء الواردة فى هذه الحولية تعبر عن رأى أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأى الحولية ودار الوثائق.

توجه جميع المراسلات إلى : رئيس التحرير / دار الوثائق القومية

ج.م.ع. القاهرة. رملة بولاق. كورنيش النيل.

تنويـــه:

تتشـرف هيئة التحرير بإعلام السادة الزملاء والقراء بأن المجلة سوف تخصص بابًا لنشـر التعليقات العلمية والنقدية على المواد المنشورة بالمجلة ، والمجلة ترحب بمساهماتكم فى هذا المجال.

تصدير

يسعدنا أن نقدم للمعنين بدراسة التاريخ والوثائق المجلد الثالث من "الروزنامة" الدورية العلمية لدار الوثائق القومية التي جاءت لتسد فراغًا فى الحياة الأكاديمية العربية، مما يفسر حسن استقبال الأوساط العلمية للمجلدين الأول والثانى من المجلة.

ويأتى هذا المجلد حافلاً بالدراسات الوثائقية الهامة التي تلقى أضواءً على مجموعات من الوثائق المودعة بدار الوثائق القومية، من بينها آخر ما كتب فقيد المدرسة التاريخية المصرية المرحوم أ.د. عبد الرحيم عبد الرحمن.

وإننى إذ أنوه، بالمساهمات التى يضمها المجلد وأزجى الشكر لأصحابها، أود أن أشير إلى الجهد المتميز للصديق د. مجدى جرجس " مدير تحرير المجلة" فى إعداد المجلد للطبع والحرص على إخراجه على هذا النحو.

والله ولى التوفيق،

رئيس التحرير

د. رؤوف عباس حامد

المحتويات

صفحة

"دفاتر المهمه"مصدر لدراسة تاريخ مصر
فى القرن السادس عشر

أحمد عبد العال

انهارت الإمبراطورية العثمانية وخلفت وراءها ميراثاً ضخماً من المصادر الوثائقية الأصلية الأولى بالنسبة لأكثر من عشرين دولة مستقلة تشكلت على أنقاض هذه الإمبراطورية. حيث إحتوى هذا الأرشيف على مجموعة من الدفاتر والسجلات والأوراق تنتمى إلى المؤسسات المركزية للدولة العثمانية. وقد صنفت هذه الدفاتر والسجلات والأوراق بحسب الموضوع أو الزمن أو فترات السلطنة أو الولايات التى كانت تضمها الدولة.[1] وكان من أهم هذه التصانيف على الإطلاق تصنيف دفاتر المهمه (Mühimme Defteri) والتى كان يسجل فيها قيود القرارات الصادرة عن الديوان الهمايونى فى اجتماعاته.

وتعتبر هذه الدفاتر من أهم المصادر التى تناولت دراسة تاريخ مصر فى العصر العثمانى لأنها كانت عبارة عن قيود أحكام تُرسل من الإستانه إلى أمير الأمراء ونظار الأموال والأمراء الصناجق والقضاة وإلى إداريي الدولة وإلى قاده الفرق العسكرية وغيرهم. وعلى الرغم من أهمية هذه الدفاتر فى دراسة تطور الأوضاع المالية والإدارية فى مصر فى العصر العثمانى بصفة عامة إلا أنها تمثل أهمية خاصة بالنسبة للنظم الإدارية والمالية فى مصر خلال القرن السادس عشر. حيث تمثل هذه الدفاتر أهمية خاصة بالنسبة لدراسة الأوضاع العامة فى مصر خلال تلك الفترة حيث يوجد عجز كبير فى المصادر التى تناولت تاريخ البلاد خلال تلك الحقبه فى الأرشيفات المصرية. فإذا نظرنا بصورة موضوعية

إلى المصادر التى تناولت تاريخ مصر فى القرن السادس عشر من الناحية المالية والإدارية سوف لا نجد سوى مصدر رئيسي واحد وهو قانون نامة سليمان الذى وضع نظماً للإدارة فى مصر بشكل عام فى الربع الأول من القرن السادس عشر وبعد هذا المصدر لا توجد أى مصادر وثائقية مباشرة تناولت تاريخ مصر المالى والإدارى فى تلك الفترة حيث اقتصرت وثائق هذه الفترة على بعض السجلات الخاصة بالمحاكم الشرعية والتى أعطتنا صورة جيده عن الأحوال الاجتماعية للمصريين والبناء الطبقى فى مصر فى تلك الفترة. كذلك دفاتر الترابيع والتى كان لها دوراً كبيراً فى رصد تطور حيازة الأرض خلال الفترة المشار إليها.[٢] خلاف ذلك لم تعطينا هذه الدفاتر والسجلات أى معلومات تفصيلية عن الأحوال الإدارية والمالية فى مصر. ومن هنا تكمن أهمية هذه الدفاتر فى إمكانية سد الثغرات التى صاحبت دراسة تاريخ مصر فى القرن السادس عشر.

ولكن تأتى صعوبة الاستفادة من هذه المصادر رغم أهميتها فى أنها ضمن محفوظات الأرشيف العثمانى برئاسة مجلس الوزراء التركى باستانبول، كذلك اللغة التى كتبت بها هذه الدفاتر وهى اللغة العثمانية والتى لا يعرفها الكثير من الباحثين فى التاريخ العثمانى. وقد أتيحت الفرصة للباحث للإطلاع على هذه الدفاتر أثناء إعداده لرسالة الدكتوراه فى التاريخ العثمانى بجامعة أنقره التركية والاستفادة منها بصورة كبيرة فى إعداد دراسته.

ولكن قبل رصد أهمية هذه الدفاتر خلال تلك الفترة، كان لابد من التعرف على تصنيف هذه الدفاتر من واقع قيدها فى كتالوجات الأرشيف العثمانى باستانبول.

حيث بلغت أعداد هذه الدفاتر ٢٦٦دفتر بداية من عام ١٥٥٣م (٩٦١هـ) حتى عام ١٧٩١م (١٢٠٦هـ) فضلاً عن ١٧ دفتر ذيل مهمة تبدأ من عام ١٥٧٢م (٩٨٠هـ) وتنتهى عام ١٧٨٠م (١١٩٥هـ) كذلك هناك قيد لدفاتر المهمة العسكرية

وعـددها ٦٨ دفـتـر بداية من عـام ١٧٨١م (١١٩٦هـ) وتنتـهى عـام ١٩٠٧م (١٣٢٥هـ).كما يوجد أيضاً دفاتر المهمة السرية Mühimme Mektume وهى خاصة بالاجتماعات السرية التى كان يرأسها السلطان العثمانى بنفسه وتبدأ هذه الدفاتر عام ١٧٨٨م (١٢٠٣هـ) وتنتهى عام ١٨٥٩م (١٢٧٦هـ). وأخيراً دفاتر المهمة الخاصة بمصر والتى تبدأ منذ عام ١٧٨٨م (١١١٩هـ) وتنتهى عام ١٨٤٠م (١٢٥٦هـ). معنى ذلك أن بداية ظهور أول دفتر مهمة بصورة كاملة كان عام ١٥٥٣م. ولكن خلال البحث ضمن أرشيفات استانبول تم العثور على بقايا دفتر مهمة يعود تاريخه إلى عام ١٥٤٣م (٩٥١هـ). (٣)

ومن خلال دراسة هذه الدفاتر سوف نجد أنها لا تخص ولاية بعينها بل كانت قراراتها تصدر إلى جميع الولايات وتصدر فى دفتر واحد كذلك كانت مواضيعها متنوعة طبقاً لاحتياجات الدولة من هذه الولاية. وعلى الرغم من ذلك سوف نجد أن مصر كان لها نصيب كبير من الموضوعات التى تناولت هذه الدفاتر وأن دل ذلك فيدل على أهمية مركز مصر بالنسبة للدولة العثمانية والسلطان العثمانى.

وإذا تتبعنا الموضوعات التى تناولتها هذه الدفاتر عن تاريخ مصر فى تلك الحقبه سوف نجد أنها اختلفت من فترة إلى أخرى طبقاً للتغيرات السياسية والإدارية فى البلاد، فعلى سبيل المثال كانت الفترة موضوع الدراسة هى فترة اضطرابات سياسية بسبب ثورة السباهية التى قام بها مجموعة من العسكر ضد الدولة فارضين الكلف والبدع على الأهالى مما أضر بالأهالى فساءت أحوال البلاد بسبب هذه الأحداث لذلك نجد أن دفاتر المهمة خلال تلك الفترة كانت عبارة عن تحذيرات مستمرة للولاة العثمانيين فى مصر بعدم التهاون مع هؤلاء العصاه وملاحقتهم ومعاقبتهم بأقصى العقوبة والعمل على رفع الظلم عن الأهالى. ولكن مع نهاية هذه الثورة بدا أسلوب المخاطبة مع الولاه يختلف بعد

ظهور استقرار نسبى فى أحوال البلاد ثم سرعان ما اختلف أسلوب المخاطبة فى هذه الدفاترمن جديد مع بداية ظهور صراع الصناجق على السلطة والتوجيهات المستمرة من السلطان إلى الولاة لإظهار القوة لهؤلاء الصناجق وعدم التفريط فى سطوه الدولة عليهم، كذلك مخاطبة الدفتردار لإرسال الأموال اللازمة للدولة بلا تقصير وفى موعدها وكان هذا رد فعل السلطان لوصول الخزينة ناقصة ومتأخرة عن موعدها.

ودراسة هذه الدفاتر توضح حقائق على درجة كبيرة من الأهمية منها: أن السلطان العثمانى لم يكن كما ذكرته بعض الدراسات منعزلاً لا يعلم أى شئ عن الوضع فى مصر ولا يهمه سوى وصول الخزينة السنوية كاملة وفى موعدها ولو على حساب الأهالى، بل نجده كان ملماً وبدرجة كبيرة للغاية بالأمور العامة فى مصر سواء الأمور المالية أو الإدارية أو الاقتصادية وحتى أدق التفاصيل فى الحياة الاجتماعية. وسوف نجد من خلال عرض بعض المعلومات المتوفرة فى هذه الدفاتر أن مصر كانت متواجدة دائما فى اهتمام السلطان العثمانى حريصاً على دعم العدالة فى البلاد ومحافظاً على مشاعر الأهالى ومحذراً كل من يحاول تعكير صفو حياتهم ورفاهيتهم. وإذا تتبعنا الوضع فى مصر من خلال دراسة دفاتر المهمه فى القرن السادس سوف نجد أن عبء هذه الإدارة قد وقع بصورة كاملة تقريباً على الوالى العثمانى والذي كُلف بأمور ماليه وإدارية وعسكرية وإقتصادية بل وإجتماعية أيضاً وهذا ينفى ما قيل عن الوالى العثمانى أنه كان يمكث فى القلعة ولا يعلم شيئاً عما يدور فى البلاد ولكن فى حقيقة الأمر كان هذا الوالى بهذه الصورة لا يستطيع البقاء كوالى لمصر سوى بضعة شهور قليلة لعدم كفاءته لهذا المنصب. فإذا نظرنا إلى مجمل الفرمانات التى كانت ترسل إلى الوالى العثمانى لتكلفة بعمل شئ معين سوف نجد أن هذا الوالى لا يستطيع المكوث فى القلعة بهذه الصورة كما ذكرته بعض الدراسات إنما سيكون فى عمل مستمر دون إنقطاع. لكن التعميم فى بعض الأمور المتعلقة

بالولاه الفاشلين وتعميمها على ولاه مصر جميعاً هو الذى أوقع بعض الباحثين فى هذه الأخطاء.

على أية حال فإن معظم الفرمانات التى وصلت إلى مصر كانت موجهة إلى الوالى العثمانى فى مصر وكان من المهام الأساسية له كما أوردتها دفاتر المهمه إرسال خزينة مصر السنوية فى موعدها ودون نقصان وكان هذا الفرمان موجهاً أيضاً إلى دفتر داره بحكم أنه المسئول عن الشئون المالية فى البلاد.(٤)

وتوضح تلك الدفاتر حرص السلطان العثمانى على إقامة العدل بين الأهالى وعدم الإفراط فى جمع الأموال منهم حتى لا يضاروا. وأتضح ذلك من خلال الفرمان الذى أرسله السلطان إلى إبراهيم باشا عام ١٥٨٤م (٩٩٢هـ) لوقف الظلم عن الأهالى والتصدى لكل من يُفرط فى جمع المال من الفلاحين وأمره بمعامله الأهالى بالرفق والعمل على رفاهيتهم حتى لو وصل الأمر إلى نقص الخزينة السنوية عما هو مقرر لها.(٥)

معنى هذا أن السلطان العثمانى كان فى بعض الأحيان يسمح بنقص الخزينة عما هو مقرر لها لكن بتوجيهات شخصية منه وليس بتقصير من الوالى العثمانى أو دفترداره. كذلك كان السلطان حريصاً على إقرار العدالة فى توزيع الضرائب السنوية على الفلاحين وعدم المغالاة فى جمعها لذلك أمر مسيح باشا عام ١٥٧٦م (٩٨٤هـ) بعمل مساحة جديدة للأراضى لفائدة الرعايا والميرى على حد قول السلطان وحدد له أن يقوم بهذه المساحة القاضى المعتمد مع اهل الخبرة وتحت أشرافه الشخصى.(٦)

ومن المهام التى كُلف بها الواليايضا استلام الخزينة الإرساليه السنوية اليمنيه من والى اليمن حيث يقوم بتجهيزها وإرسالها إلى استانبول مع توفير الحماية الكاملة لها.(٧) كذلك كان من مهام الوالى العثمانى فى مصر كما أوردتها دفاتر المهمه تعيين وعزل كبار رجال الولاية كذلك العاملين بها ولكن بتوجيهات

مباشرة من السلطان أو بعرض حال يقدمه الوالى للسلطان يبدى فيه اقتراحاً بشأن تعيين أو عزل أو ترقيه أحد الأشخاص ومن حق السلطان قبول أو رفض هذا الاقتراح وبدون إبداء أى أسباب. فعلى سبيل المثال عرض الوالى مسيح باشا على السلطان قضية رشوة أتهم فيها دفتردار مصر أنذاك مصطفى بك وأثبتت التحقيقات التى تولاها مسيح باشا بنفسه تورط هذا الدفتردار فى الرشوة فإقتنع السلطان بما عرضه عليه مسيح باشا وأصدر فرماناً بعزل مصطفى بك وتعيين دفتردار قبرص بدلاً منه.(٨) كذلك قام بعزل صنجق أبريم بسبب عجزه فى إدارة شئون الأقليم وشكاية الأهالى المستمرة منه لظلمه وتعسفه.(٩)

من جهة أخرى طلب مصطفى باشا شاهين ترقيا إلى والى البحيرة نظير كفاءته فى إدارة شئون إقليمه وصرفه على الخليج الناصرى فأستجاب السلطانى العثمانى لطلبه وتم ترقية والي البحيرة بمبلغ ١٠٠٠ أقجه زيادة على مرتبه.(١٠) كذلك أقترح الوالى حسن باشا الخادم على السلطان اسم محمود بك ليكون أميراً على الخزينة ووافق السلطان على هذا الاقتراح ومنح محمود بك لقب الصنجق.(١١)

لكن فى بعض الأحيان كان الوالى العثمانى يقوم ببعض التعيينات والترقيات بدون الرجوع إلى السلطان مثل تعيين بعض أفراد الفرق العسكرية أو ترقيتهم وهذا ما دفع السلطان العثمانى فى كثير من الأحيان إرسال أوامره إلى ولاه مصر بالتحكم فى أعداد أفراد الفرق العسكرية وعدم زيادتها عما هو مقررلها مع تحديد علوفات هذه الفرق وقيد كل ذلك فى دفتر خاص يُرسل إلى السلطان، وأن يُعزل كل فرد لم يرد ذكر اسمه فى هذه الدفاتر وهذا ما حدث عندما أرسل السلطان إلى حسن باشا الخادم يأمره برفع أسماء بعض أفراد من الفرق العسكرية الذين قام بتعيينهم مسيح باشا دون الرجوع إليه.(١٢)

كذلك كان السلطان حريصاً كل الحرص على إختيار العناصر الجيدة فى

إدارة شئون البلاد وكان دائم التحذير للولاة فى مصر بعدم إختيار عناصر غير مؤهله يمكن أن تسبب الضرر للأهالى والميرى، كذلك حذر فى إظهار أى نوع من الوساطه فى تعيين أحد الأفراد.(١٢)

وفيما يتعلق بالشئون العسكرية فكان الوالى مكلفاً بإعداد بعض الفرق العسكرية لحماية الولايات الأخرى التابعة للسلطان من الهجمات الخارجية والعصيان الداخلى والأمثلة على ذلك كثيرة منها الأمر الذى وجهه إلى سنان باشا عام ١٥٦٧م (٩٧٥هـ) بتعيين أربعة صناجق وأربعة آلاف جندى وأربعمائه من المتفرقة ومائة جاويش وألف جنولليان للقضاء على العصيان الموجود فى اليمن، على أن يعين مصطفى باشا والى الشام سرداراً على هذه الحملة ومنح هؤلاء جميعاً علوفه كل ثلاثة أشهر وتعيين أغا الجراكسه سرداراً على مجموعة الجنولليان المتجهة إلى اليمن.(١٤) بعد ذلك قام بتكليف سنان باشا بمساعدة إبراهيم بك عام ١٥٧٤ م (٩٨٢هـ) بالقيام بحمله بحرية يعاونهما قابودان اليمن مع اصطحاب ٢٠٠٠ قنطار بارود لتدعيم القوة التى غادرت البلاد من قبل للقضاء على عصيان اليمن.(١٥)

كذلك أرسل السلطان أوامره إلى إبراهيم باشا عاما ١٥٨٢م (٩٩٠هـ) بتجهيز جيش مكون من مائتى فارس وثلاثمائة رامى وتجهيز مبلغ أربعين ألف فلورى وإرسالهم إلى ولاية الحبشة بسبب سقوط بعض بلدانها الشمالية تحت سيطرة ملك الحبشه السابق.(١٦)

كما أرسل السلطان إلى مسيح باشا عام ١٥٧٩م (٩٨٧هـ) يأمره بتوجيه حمله إلى بلاد الشام لمواجهة الإضطرابات هناك مع تجهيز مواجبات لهؤلاء العسكر لمدة ستة أشهر تصرف من خزينة مصر.(١٧) كذلك كان السلطان العثمانى حريصاً على منع وصول أى تهديد خارجى خاصة من البرتغاليين، لذلك كان دائم التحذير من دخول أى سفن أجنبية إلى السواحل المصرية خاصة إذا

كانت تحمل أى نوع من أنواع السلاح، وهذا هو مضمون الأمر الذى أرسله السلطان العثمانى إلى سنان باشا عام ١٥٧٢م (٩٨٠هـ).[١٨]

كذلك كان هناك تكليفاً للوالى العثمانى بإعداد عسكر المناوبه المكلفين بحماية الولايات العثمانية المختلفة كل ثلاث سنوات وإعداد ما يحتاجه هذا العسكر من أموال وغذاء وغيره وأن يقيد كل ذلك فى دفاتر خاصة تعرض على السلطان باستمرار لضمان سير هذه العملية بنوع من الانضباط وأن يعاقب الوالى كل من يخالف هذه التعليمات ويكافئ كل من يمتثل لأمر الدولة ويقوم بالدفاع عنها بإخلاص.[١٩]

ومن الأمور العامة التى كُلف بها الوالى فى مصر كفاية مركز الدولة فى استانبول من احتياجاتها من الحبوب المختلفة وأن لا يتصرف فى هذه المحاصيل إلا بعد استشارة السلطان فى ذلك. فعل سبيل المثال صدر فرماناً إلى حسن باشا الخادم عام ١٥٨٠م (٩٨٨هـ) بعدم بيع القمح والشعير والأرز والسكر والكتان والحمص والعدس وسائر الحبوب وإرسالها إلى استانبول على وجه السرعة[٢٠] كذلك فى عام ١٥٦٥م (٩٧٣هـ) ورد فرماناً إلى محمود باشا المقتول بكفاية احتياجات السلطنة من محصول الأرز[٢١].

وكان من مهام الوالى أيضاً تعيين مخصصات الحرمين الشريفيين والقدس الشريف فى مصر ورعاية فقراء هذه المدن وكفايتها من حبوب وشمع وزيوت وباقى الاحتياجات التى يحتاجها سكان هذه المدن. فضلاً عن تحديد القيمة التى سوف تقدم إلى أمير الحج لمساعدة الحجاج وسكان المدن المقدسة. فعل سبيل المثال أرسل السلطان إلى مسيح باشا عام ١٥٧٨م (٩٨٦هـ) يخبره بأن إحتياجات الحج هذا العام ستبلغ ١٣,٤٠٠ ذهب طبقاً للحسابات الواردة من مركز الدولة وعلى مسيح باشا إخراج هذا المبلغ من ميزانية مصر ومنحها إلى كتخدا أمير الحج بإيصال ممهور وأن يقيد هذا فى دفتر المحاسبة وأن يوجه أوامره إلى ناظر

الدشيشه بتوفير المحصول اللازم لفقراء مكة والمدينة والتنبيه على أمير الحج بتوزيع الحبوب على الحجاج باستمرار من دخول مكه إلى العودة.(٢٢)

وكما ذكرنا من قبل أن السلطان العثمانى كان على دراية كاملة بما يدور فى مصر بعيداً عن الأمور الإدارية والمالية والعسكرية فنجده يرسل أمراً إلى على باشا الصوفى عام ١٥٦٤م (٩٧٢هـ) للتحقيق فى قضية سرقه أُتهم فيها أحد جنود القلاع وكان المسروق عبارة عن فروه عادية، كذلك التحقيق فى سرقه بعض السلاح من السلاح خانه التى أنشأها قايتباى من قبل، وأخيراً التحقيق فى سرقه أحد المماليك لأحد زملائه وكانت المسروقات عبارة عن قطعة ذهب وخنجر فضه وسكين فضه و ١٥٠ فلورى وقد أثبتت التحقيقات هذه التهمه فأرسل السلطان إلى سنان باشا يأمره بأن يرسل هذا المتهم إلى استانبول لمحاكمته محاكمة عسكرية وإعطائه العقاب الذى يستحقه.(٢٣)

وإن دل ذلك فيدل على رغبه السلطان فى تدعيم السلطة الأمنية فى البلاد خاصة إذا كان العسكر طرفاً فى هذه القضايا حيث كان يدرك خطورة الأوضاع فى مصر فى تلك الفترة ودور العسكر المؤثر فى إضطراب الأحوال فى البلاد، لذلك كان يريد الحزم فى هذه الأمور بنفسه دون وساطه الوالى العثمانى. حتى الذين أدينوا فى إحدى الجرائم وتم وضعهم فى السجون كان السلطان حريصاً على معرفة مصيرهم وأبدى رغبته باستمرار بعدم بقاء هؤلاء المساجين فى مصر ورغبته فى الاستفادة منهم بأمور خارج البلاد. فنجده عام ١٥٨١م (٩٨٩هـ) أصدر أوامره إلى حسن باشا الخادم بإرسال بعض العصاه المحجوزين بقلعة الإسكندرية إلى مناطق نائيه للدفاع عن الدولة من سفن الكفار واللاوند والقراصنة.(٢٤)

كذلك أرسل السلطان أوامره إلى سنان باشا عام ١٥٨٠م (٩٧٢هـ) بعمل

دفتر خاص للمساجين الخطيرين وتحديد جريمة كل منهم على حده وتسليمهم إلى بك الأسكندرية والذى بدوره سيقوم بتسريحهم للعمل فى تعمير إحدى المناطق المهجورة للاستفادة منهم.(٢٥) كما حددت هذه الدفاتر دور الوالى فى مراقبه العاملين فى إدارة الأقاليم ومحاسبتهم باستمرار وعرض أحوالهم على السلطان باستمرار، حيث صدر الأمر إلى على باشا الصوفى عام ١٥٦٤م (٩٧٢هـ) بمحاسبه الأمناء العمال بسبب تأخير مالديهم من أموال وفى حالة ثبوت عدم أمانتهم يعزلوا من وظائفهم ويعاقبوا بالحبس فوراً واسترداد ما لديهم من أموال حتى لو أضطر إلى بيع أملاكهم وأملاك أولادهم وزوجاتهم ان وجدت.(٢٦) وفى بعض الأحيان يصدر السلطان أوامره إلى الوالى بإرسال بعض العمال والأمناء إلى إستانبول لمعاقبتهم بسبب إهمالهم فى أداء وظائفهم أو جورهم على الأهالى.(٢٧)

وعلى الرغم من كل هذا كان على الوالى فى بعض الأحيان إرسال تقرير مفصل عن أحوال مصر الإدارية والمالية فضلاً عن الأمور العامة فى البلاد وهذا ما طلبه السلطان من إبراهيم باشا عام ١٥٨٣م (٩٩١هـ).(٢٨) وفى حالة عدم إقتناع الإدارة المركزية فى استانبول بكفاءة وأداء الوالى العثمانى يصدر الأمر فوراً بعزله من منصبه وتعيين بدلاً منه وفى بعض الأحيان يتم عمل فريق تفتيش برئاسة الوالى الجديد للتفتيش على ما أداه الوالى القديم من التزامات وأن ثبت عجزه فى أداء مهمته أو خيانته للأمانة يعاقب بنزع أملاكه بالقوة وفى بعض الأحيان تصل العقوبة إلى الإعدام إن ثبت تفحل جريمته.(٢٩)

بعد ذلك تأتى صلاحيات الدفتردار أو ناظر الأموال من خلال دفاتر المهمة بعد الوالى حيث كان منصبه مرتبطاً بالأمور المالية والتى تهم السلطان العثمانى بصورة كبيره، لذلك نجد أن دفاتر المهمة إمتلأت بالمراسلات التى كانت بين السلطان العثمانى والدفتردار المصرى طوال العصر العثمانى. فقد اعتبره

السلطان وكيله فى الشئون المالية للبلاد. لكن بتعقب المراسلات الى كانت بين السلطان والدفتردار سوف نجد أنها كانت عبارة عن مراسلات وأوامر لا تمس سوى الأمور المالية على عكس الوالى العثمانى الذى تطرقت المراسلات بينه وبين السلطان إلى كافة الأمور فى البلاد. وكان أهم ما يربط السلطان العثمانى بالدفتردار الخزنية الإرساليه السنوية حيث كانت تدور معظم هذه المراسلات بينهما حول حجم الخزنية الإرسالية وموعد وصولها، والتحذيرات المستمرة التى كان يرسلها السلطان إلى الدفتردار بعدم إرسال الخزنية ناقصة أو متأخرة عن موعدها. فهذا أمر سلطانى إلى حسن بك دفتردار مصر عام ١٥٨٠م (٩٨٨هـ) بأن لا تقل خزينة مصر الإرسالية هذا العام عن ٥٠٠,٠٠٠ ذهب على أن يسجل ذلك فى دفتر خاص بعيداً عن إيرادات بيت المال.(٣٠) كذلك كان السلطان حريصاً على معرفة كل أمور مصر المالية بالتفصيل وليس أجمالاً حيث كان هناك أوامر مستمرة إلى دفتردار مصر بإرسال دفتر الإيرادات ودفتر المصروفات ومقدار الزيادة والنقصان فى دفتر ثالث. كل هذا كان يرسل مع الصندوق الذى توضع فيه الخزينة الإرسالية السنوية.(٣١)

وكما ذكرنا من قبل أن الوالى العثمانى كان فى بعض الأحيان يقترح على السلطان بعض الأسماء لترقيتهم. وكان دور الدفتردار فى حالة موافقة السلطان على إقتراحات الوالى أن يوفر هذه الترقيات من خزينة مصر وأن يقيد كل ذلك فى دفاتر خاصة ترسل إلى السلطان مع تحديد نوع هذه الترقية ومقدراها.(٣٢) فعلى سبيل المثال أصدر السلطان أوامره إلى دفتردار مصر بمنح أحد الكتخدارات ترقى يمثل بدل تيمار، كذلك صدرت إليه الأوامر بمنح والى أبريم ترقية مقدارها ١٠٠٠ أقجه نظير محاربته للأعراب والقضاء على تمردهم.(٣٣) ونظراً لأن الدفتردار كان مسئولا عن الأحوال المالية فى مصر والعمل على إنضباطهانجده باستمراريتلقى اوامر سلطانية بملاحقه ومحاسبة الأمناء العمال فى حالة تأخير ما لديهم من أموال أميرية ومعاقبتهم بالحبس بمساعدة الوالى

والصوباشى فى مصر.(٣٤) كذلك كان من مهامه أيضاً الإشراف على تطبيق نظام الإلتزام فى مصر بجانب نظام الأمانات وتطبيقه بصورة منضبطة ومقننه. حيث كانت الأوامر التى تصدر إليه فى هذا الشأن تحثه على إعطاء مقاطعات الإلتزام لمن يستحقها وقد حدد الأمر هذا المستحق بأن يكون له كفيلاً يقوم بسداد ما عليه من إلتزامات مالية فى حالة عجز الملتزم عن تسديد هذه الأموال، كذلك وبعد حصول هذا الملتزم على الأرض تُكتب له نميقه إلتزام لمدة ثلاث سنوات يسقط بعدها الإلتزام تلقائيا وتعود هذه الأراضى إلى ديوان الروزنامه والذى يقوم بدوره بعرض هذه الأراضى من جديد فى مزاد علنى يتم بمعرفة الدفتردار ومن يرسو عليه المزاد يصبح الملتزم الجديد(٣٥).

بعد ذلك يقوم الدفتردار بتنفيذ أوامر السلطان بشأن إعطاء التوجيهات المستمرة إلى الملتزمين والأمناء والمباشرين والكشاف بتحصيل الأموال الأميرية وإخراج الجرف منها والتنبيه عليهم بعدم ظلم الأهالى وعدم الإفراط فى جمع الضرائب.(٣٦)

كذلك كان الدفتردار يقوم بتنفيذ أوامر السلطان بزيادة قيمه بعض مقاطعات الإلتزام مثل مقاطعة الغربية وقراها والتى أمره بزيادة قيمتها إلى خمسين كيس على أن يتم دفع هذه القيمة مقدماً قبل الحصول على الالتزام.(٣٧) كذلك تحديد إلتزام البحيرة بـ مائتى كيسه والتنبيه على الملتزمين بعدم مطالبه الأهالى بأكثر من هذا المقدار إرضاءً للسلطان.(٣٨) كذلك كان من مهام الدفتردار، طبقاً للأوامر الصادرة له، التحقيق فى أسباب إفلاس بعض المقاطعات، وإذا أثبتت هذه التحقيقات أن هناك إهمالاً أدى إلى هذا الإفلاس فعلى الدفتردار والوالى معاقبة المقصرين بأشد عقوبة وإرسال ما وصلت إليه التحقيقات إلى السلطان.(٣٩) كما كان هناك أوامر صريحة للدفتردار بإعطاء أراضى الإلتزام إلى الأغنياء القادرين المستقيمين فقط.(٤٠)

وكما ذكرنا من قبل أن الأوامر التيكانت ترسل إلى الواليالعثمانى قد

إختلف مضمونها تبعاً للأوضاع السياسية فى البلاد، نجد أيضاً أن الأوامر التى أرسلت إلى الدفتردار تأثرت بالأوضاع السياسية فى البلاد كذلك. فنتيجة لثورة السباهية التى قام بها بعض العسكر فى القرى المصرية جاءت الأوامر إلى الدفتردار بصورة صريحة تحذره من منح قرى الأوقاف كإلتزام للأمراء المماليك وللأغوات وللمتفرقة وذلك لأنهم قاموا بالاستيلاء على هذه الأراضى بالقوة ولم يسددوا ما عليها من ضرائب.(٤١)

كذلك أصدر أوامره إليه بعدم إعطاء أراضى الإلتزام إلى طائفة الجنولليان والجراكسة والتفنكجيان بعد أن ثبت تورطهم فى هذه الاضطرابات، على أن يمنح هذه الأراضى إلى بكوات المتفرقة والجاويشان والجراكسة الموالين للدولة.(٤٢) كذلك كان من مهام الدفتردار دفع المرتبات إلى موظفى الدولة والعسكر وقيد كل ذلك فى دفاترخاصة و منفصلة، كذلك تتبع أصحاب الديون لتحصيلها منهم بصورة أو بأخرى، حتى لو اضطر إلى بيع أملاك صاحب الدين. فعلى سبيل المثال ورد الأمراء إلى دفتردار مصرمحاسبة عابدى بك حاكم إبريم، حيث كان مدانا بمبلغ ألف دينار ذهب للخزينةوتم تحصيلها بعد بيع ممتلكاته.(٤٣)

كذلك كان من حق الدفتردار لكن بعد الحصول على موافقة السلطان بمنح بعض القروض إلى كبار رجال الدولة، على أن يقوم هذا الشخص بسداد الدين فى وقت يتم تحديده مع الدفتردار. فعلى سبيل المثال منح الدفتردار والى الحبشة قرضاً مقداره ١٠,٠٠٠ ذهبية بالإضافة إلى الساليانه المعينه له ومقدارها ١٠٠,٠٠٠ أقجه وقد تم قيد ذلك فى دفتر المصروفات.(٤٤) وكان هناك تحذيرات مستمرة للدفتردار كما كانت للوالى بأن لا يعين أشخاص غير أكفاء فى الإدارة المالية وأن يمنع استخدام الوساطه بكل أنواعها فى تعيين أحد الأفراد فى وظيفة هو غير كفء لها.(٤٥) كذلك صدرت الأوامر إلى الدفتردار بالاشتراك مع الوالى فى تعيين مخصصات الحرمين الشريفين وكفاية الاستانه من الحبوب بمختلف أنواعها(٤٦)، كذلك الإشراف على مخازن مصر وحساباتها.(٤٧)

وفيما يتعلق بالأمراء الصناجق نجد أن السلطان العثمانى كان شديد الحرص على الإلمام بكل ما يخص هؤلاء الأمراء والعمل بكل الوسائل على التقرب منهم من جهة والحد من نفوذهم من جهة أخرى. وقد إمتلأت دفاتر المهمة بأمور تتعلق بهؤلاء الأمراء. وقد كان الوالى العثمانى هو عين السلطان فى مصر وهو الذى ينقل إليه باستمرار تطور أوضاع هؤلاء الأمراء ومراقبه تصرفاتهم وتحديد مدى إنتمائهم إلى السلطان. وبناءاً على هذه التقاريركان السلطان يتخذ التدابير المناسبة لهؤلاء الأمراء، كترقيتهم أو معاقبتهم. فنجد على سبيل المثال فرمان السطان إلى سنان باشا عام ١٥٧١م(٩٧٩هـ) بترقيه بعض أمراء الصناجق وقيدهم فى سجل شرف خاص وذلك نظير مساهمتهم الفعاله فى إتمام بعض الفتوحات العثمانية فى بعض المناطق.(٤٨) وتعيين بعضهم حكام للأقاليم مثل محمد بك الذى عين صنجقاً على دمياط عام ١٥٧١م (٩٧٩هـ).(٤٩) وعزل البعض الآخر ومحاكمتهم مثل مصطفى بك أمير الحج الذى أهمل فى أداء واجبه تجاه الحجاج مما أضر بهم.(٥٠)

لكن من جهة أخرى كان هناك فرمانات مباشرة ترسل من السلطان إلى الأمراء الصناجق دون وساطة الوالى العثمانى فى مصر. وكانت هذه الفرمانات فى الغالب عبارة عن أوامر لهؤلاء الأمراء بشأن تجهيز شئ معين أو القيام بمهام محدده يطلبها منهم السلطان. وتكون هذه الأوامر ذات طبيعة معينه تختلف بإختلاف موقع الإقليم الذى يتولاه الصنجق. فعلى سبيل المثال كان هناك مراسلات وأوامر مستمرة بين السلطان العثمانى وقابودان الإسكندرية ومنها أوامره بالمحافظة على أمن جزيرة رودس وإرسال سفن مجهزة بالجيش والعتاد للقيام بهذه المهمه كذلك ان يقوم قابودان الإسكندرية بمصادرة جميع المراكب الأجنبية الغير مرخصة والقيام بدور الوسيط لتسلم مجموعة من الأسرى قادمين من ولاية كريت، على أن يقوم بإرسالهم فى ظل حراسته الشخصية إلى استانبول.(٥١)

هذا بالإضافة إلى تجهيز البارود اللازم للأسطول العثمانى القابع فى مياه البحر المتوسط.(٥٢) كذلك كان هناك أوامر إلى قابودان دمياط بتجهيز سفن لمواجهة سفن القراصنة الكفار من جهة وتجهيز سفن أخرى تُحمل بالحبوب وترسل إلى فقراء القدس من جهة أخرى(٥٣). كذلك صدرت الأوامر السلطانية إلى قابودان السويس عام ١٥٦٧م (٩٧٥هـ) بإرسال خمس سفن محملة بالبارود والجنود والمهمات المتنوعه إلى اليمن وتسليمها إلى حسن بك لأداء المهمه المطلوبة هناك.(٥٤)

وفى بعض الأحيان كانت بعض هذه الفرمانات تأتى موجه إلى قابودانات هذه الموانى مجتمعين. فعلى سبيل المثال ورد الأمر السلطانى عام ١٥٧٠م (٩٧٨هـ) إلى قابودانات الإسكندرية ودمياط بتجهيز بعض السفن لإرسالها إلى جزيرة رودس لسد النقص فى السفن والبارود هناك(٥٥)، كذلك فى عام ١٥٧٢م (٩٨٠هـ) ورد الأمر السلطانى إلى قابودانات الإسكندرية ودمياط والسويس بتجهيز بعض السفن لإرسالها إلى الأستانه لمساعدة الأسطول العثمانى فى حملاته.(٥٦٠) وفى عام ١٥٨٩م (٩٨٧هـ) ورد أمر سلطانى إلى أمراء رشيد ودمياط بإرسال بعض السفن من دمياط إلى يافا لإحضار المحصول الزائد من هناك وبيعه فى مصر وإرسال قيمته إلى الآستانة.(٥٧)

أما فيما يتعلق بالولايات الداخلية فى مصر فنجد أن السلطان العثمانى استمر فى إرسال أوامره إلى حكام هذه الأقاليم للاستفادة منهم. فعلى سبيل المثال أرسل السلطان أوامره إلى صنجق أبريم ليوفر كل الاحتياجات اللازمة من العسكر والسلاح والبارود وإرسالها إلى الحبشة بأقصى سرعة.(٥٨)

وإذا تتبعنا دفاتر المهمه خلال القرن السادس عشر سوف نجد أن السلطان العثمانى كان على داريه كاملة بالأحوال الاقتصادية فى البلاد خاصة فيما يتعلق بنظام إدارة الأراضى الزراعية وتجارة مصر الداخلية والخارجية، لكن هذه

الدفاتر لم تعطنا أى إفادة عن مدى إهتمامه بالصناعة وطوائف الحرف فى مصر ويبدو أن قناعة السلطان بسير هذه العملية بصورة مرضية قد قلص أوامره تجاه هذه الأمور تاركاً إدارتها إلى شيوخ الطوائف تحت مراقبة الوالى العثمانى فى مصر.

أما فيما يتعلق بنظام إدارة الأراضى الزراعية كان السلطان العثمانى حريصاً على أن يكون على علم فى كل ما يتعلق بالنظم السائدة فى مصر سواء نظام الأمانات أو نظام الإلتزام على حد السواء وكان حريصاً أيضاً على أن تكون إدارة هذه الأراضى بصورة متكافئة من حيث تحقيق الأرباح من جهة وتحقيق العدالة فى توزيع الضريبة وطريقة جمعها من الفلاحين بصورة إنسانية من جهة أخرى. ولتحقيق هذه المعادلة الصعبة كان عليهاالاتصال المباشر والمستمر بادارته فى مصر وأن لا يكف عن إصدار أوامره وتعليماته إليهم من جهة وإلى الملتزمين والأمناء والكشاف من جهة أخرى حتى يضمن تحقيق أهدافه تجاه هذه البلاد(٥٩). فعلى سبيل المثال نجده كان حريصاً خلال مراسلاته وأوامره إلى الوالى العثمانى ودفترداره أن تكون مدة الإلتزام ثلاث سنوات فقط تجدد بعدها بمزاد يشرف عليه الدفتردار، كذلك أن لا يعطى الإلتزام إلا لمن قدم كفيلاً له يقوم بتسديد ما عليه من أموال فى حالة عجزه عن السداد.(٦٠)

كذلك كان حريصاً على عدم منح هذه الأراضى للمتمردين السباهية خوفاً من الاخلال بتطبيق هذا النظام فى ظل وجودهم وعدم ثقته بهم فى تطبيق العدالة بين الرعية.(٦١)

وإذا كان السلطان العثمانى قد تدخل فى أمور إدارة الأراضى الزراعية لأهميتها بالنسبة لإيرادات الدولة، فنجده أيضاً حرص على معرفة كل ما يتعلق بتجارة مصر الداخلية والخارجية وبصفة خاصة التجارة الخارجية، فنجد على

سبيل المثال السلطان العثمانى يرسل أوامره إلى سنان باشا عام ١٥٧١م (٩٧٩هـ) يأمره بتحسين علاقته بالتجار الفرنسيين (دبروفينيك) وتعيين ترجمان يجيد الفرنسية والعربية ليقوم بالترجمة بين هؤلاء التجار وأداريى الجمارك بالموانى المصرية، كذلك أمره بتوجيه تعليماته إلى موظفى الجمارك التخفيف من إجراءات التعسف التى يقومون بها تجاه هؤلاء التجار، خاصة بعد الشكوى التى قدمها القنصل الفرنسى إلى حاكم الإسكندرية بشأن ذلك.(٦٢)

من جهة أخرى أرسل السلطان عام ١٥٦٧م (٩٧٥هـ) فرماناً إلى سنان باشا ومحمد بك قابودان السويس يحذرهما من التعامل مع التجار البرتغاليين فى تجارة الذهب والمجوهرات(٦٣). ومنع بيع النحاس والرصاص وسائر آلات الحرب إلى التجار الهنود وإلغاء الصفقه التى أبرمها معهم عامل الإسكندرية اليهودى المدعو شماؤل وإدانته بعمل هذه الصفقه بدون علم الدولة خاصة بعد إثبات تورط هؤلاء التجار بالتعامل مع البرتغاليين(٦٤).

كذلك كان هناك تحذيرات من قبل السلطان بمنع بيع البقول والسلاح والقطن لسفن الكفار واستشارتة قبل التصرف فى هذه البضائع(٦٥). وفيما يتعلق بالتجارة الواردة للدولة كان السلطان حريصاً على إرسال أوامره إلى ولاة مصر وقابودانات الموانى والدفتردار بعدم فرض جمارك على البهار القادم من اليمن إلى الاستانه ماراً بمصر والتحذير بعدم بيع هذا البهار فى مصر وتحديد حجم هذا البهار وقيمته الفعلية.(٦٦)

لكن فى بعض الأحيان كان يرد أمراً سلطانياً ببيع هذا المحصول إلى التجار الفرنسيين والبنادقة لما فيه فائدة للميرى على حد قول السلطان.(٦٧) كذلك أرسل السلطان إلى الوالى العثمانى وقضاه الموانى والقابودانات بضرورة تحصيل رسوم التجارة على تجار البن خاصة بعد زيادة هذه التجاره وإدرارها أرباحاً طائلة على هؤلاء التجار وإصرارهم على التهرب من دفع رسوم دخول هذه

التجارة إلى مصر وذلك بمساعدة القائمين على العمل فى الموانى المصرية مما أثر سلباً على إيرادات الدولة من هذه التجارة.(٦٨)

من جهة أخرى كان السلطان حريصاً على إنتقاء عناصر جيدة متعاونة لتنفيذ سياسة الدولة فى هذا المجال بصورة جيدة. فعلى سبيل المثال أصدر السلطان العثمانى فرمان عام ١٥٨٠م (٩٨٩هـ) بتعيين حسن بن مرزوق شاهبندر للتجار فى مصر وجعل مسئوليته مباشرة أمام السلطان العثمانى دون غيره.(٦٩) كذلك فى عام ١٥٦٠م (٩٦٨هـ) قام بتعيين كتخدا للدلالين فى خان الخليلى عوضاً عن آخر تم عزله لسوء أخلاقه.(٧٠)

من جهة أخرى كان السلطان العثمانى حريصاً على إدارة الإلتزامات الحضرية بصورة جيدة فتدخل فى توجيه هذه الإلتزامات إلى أفراد بعينهم يقوم بإختيارهم شخصياً. فعلى سبيل المثال نجده يتدخل فى توجيه إلتزام حانه السمك عام ١٥٨٢م (٩٩٠هـ) إلى أحد أفراد الجاويشيه بدلاً من الملتزم اليهودى الذى بيعت أملاكه لسداد ما عليه من ديون.(٧١)

كذلك رفض السلطان الإقتراح المقدم من مسيح باشا عام ١٥٧٧م (٩٨٥هـ) بتعيين أحد اليهود فى وظيفة أمين ميناء السويس وأصر على تعيين أحد الأمناء المسلمين فى هذا المنصب لتشككه فى نوايا اليهود خاصة فيما يتعلق بعلاقتهم السرية والمريبة مع التجار الهنود الموالين للبرتغاليين(٧٢) وتسهيلهم لأعمال الجاسوسية التى يقوم بها البرتغاليون مستغلين إنفتاح الموانى المصرية لهؤلاء التجار. وهذا ما دفع السلطان إلى التنبيه المستمر على الوالى وقابودانات الموانى بالتحقق من هوية هؤلاء التجار خاصة بعد ظهور حالات من التجسس فى بعض الولايات العثمانية ومنها على سبيل المثال قيام بعض البرتغاليين بإرتداء ملابس تجار مسلمين ومروا من أحد موانى الحبشة لكن تم كشفهم قبل توجههم

إلى استانبول وقبض عليهم وأرسلوا إلى مصر حيث قام الوالى العثمانى بإرسالهم إلى استانبول تحت حراسة مشددة لاستكمال التحقيق معهم هناك تحت أشراف السلطان.(٧٣)

ولم يكتف السلطان العثمانى بالإطلاع على أحوال مصر الإدارية والمالية والاقتصادية فحسب بل نجده تعدى ذلك بكثير وأنخرط فى المجتمع المصرى ومشاكله حتى يتعرف على أحواله بنفسه دون إنتظار تقارير الولاة. وهذا ينفى ما ذكرته بعض الدراسات التى إتهمت السلطان العثمانى بعزلته عن المجتمع المصرى وعدم معرفة أى شئ عن أحواله ومشاكله ولم يكن يهمه سويالخزينة السنوية دون النظر إلى راحة المصريين ورفاهيتهم وإقرار العدل بينهم. لكن بدراسة دفاتر المهمة فى تلك الفترة سوف نجد أن هذه الاجتهادات عارية من الصحة وأن السلطان العثمانى كان على علاقة وثيقة بالأهالى ولم ينتظر أى وساطه لتنقل شكاوى الأهالى إليه.

ودفاتر المهمه مليئة بالشكاوى التى أرسلها الأهالى إلى السلطان، كذلك ردود السلطان على هذه الشكاوى دون تقصير بل كانت ردوداً حاسمة لصالح الأهالى فى أغلب الأحيان. وقد اختلفت هذه الشكاوى فى مضمونها فبعض هذه الشكاوى كانت فى حق أحد الولاه الظالمين وأحياناً فى حق بعض حكام الأقاليم المتعسفين والملتزمين والكشاف والأمناء الجشعين. فعلى سبيل المثال أرسل أهالى ناحية مسيره إلى السلطان شكوى ضد أحد الأمناء يتهمونه بالتعسف والظلم فى جمع الضرائب السنوية منهم، فأمر السلطان الوالى محمود باشا المقتول ودفترداره عام ١٥٦٥م (٩٧٣هـ) التحقيق فى هذه الواقعة بكل جديه وأن ثبت ذلك لابد من معاقبة الأمين المذكور بأقصى العقوبة وإرسال أوراق التحقيق إليه شخصياً والعقوبة التى حصل عليها هذا الأمين للحكم على مصداقية وعدالة هذا التحقيق.(٧٤)

وفى عام ١٥٧٠م (٩٧٨هـ) أرسل أهالى ناحية جزيرة بنى ناصر بالغربية شكوى للسلطان مفادها تعدى بعض الملتزمين عليهم بالظلم ورفع ضريبة الإلتزام بدون وجه حق وبدون علم الدولة، فأرسل السلطان أوامره إلى اسكندر باشا بعزل الملتزمين المشكو فى حقهم وتعيين بدلاً منهم يتصفون بالعدل والرحمة وأن يخطره بأسماء هؤلاء الملتزمين الجدد للتحقق من صفاتهم هذه بنفسه.(٧٥)

كذلك شكى أهالى ناحية الاشمونين الكشاف والملتزمين بسبب ظلمهم وفرضهم لأموال إضافية تسمى الطلبه أو البدعه حيث أصبحت ضريبة ثابتة تفوق ضريبة الميرى على الرغم من عدم اعتراف الدولة بها وقد أصبحت هذه الضريبة عبئاً كبيراً على الأهالى، فأرسل السلطان أوامره إلى سنان باشا وإلى حاكم المنوفية عام ١٥٧٢م (٩٨٠هـ) بكف الأذى عن هؤلاء الفلاحين ومنع التعدى عليهم بكل الطرق والتصدى لهؤلاء المنحرفين ووجه هذه المسئولية إليهما شخصياً وعليهما أن يعرضا النتائج التى سوف يتوصلا إليها على السلطان فى أقرب وقت ممكن وان ظهر عجز أو تقصير فى هذا الأمر سوف يحاسبهما ويعاقبهما شخصياً بأقصى عقوبة.(٧٦)

وتعدت هذه الشكاوى الملتزمين والكشاف إلى حكام الأقاليم أنفسهم ولم يشفع لهم لدى السلطان منصبهم الكبير الذى يتولونه فى اتخاذ إجراءات رداعة ضدهم فى حالة تورطهم فى أى أعمال تكون ضد مصلحة الأهالى. ففى عام ١٥٧٢م (٩٨٠هـ) على سبيل المثال أرسل أهالى إبريم شكوى إلى السلطان فى حق صنجق إبريم يتهمونه بالظلم والتعسف وسوء المعاملة فلم يتردد السلطان فى عزل هذا الصنجق دون تحقيق وذلك لثقة الكاملة فى حكم الأهالى عليه واعتبر هذا الحكم واجب النفاذ.(٧٧)

كذلك قام بعزل كاشف المنوفية بعد شكاية الأهالى له فى حق هذا الكاشف حيث أتهموه بأنه تعدى على خمسين قرية من قرى الغربية وتعدى عليهم بكل قسوة وكان يفرض عليهم إحضار الطعام والشراب إليه عنوة.(٧٨)

كذلك كان للأهالى دور فى تعيين بعض حكام الأقاليم أو مشايخ الأعراب حيث قام السلطان بتعيين شيخ عرب لإقليم البحيرة بعد ترشيح الأهالى له وإقتناعهم به فلم يتردد السلطان فى تعيين هذا الشيخ.(٧٩)

وخلال النصف الثانى من القرن السادس عشر ومع اشتداد أفعال ثوار السباهية ضد الدولة واستخدام كل أساليب العنف مع الأهالى ووصل بهم الأمر إلى قتلهم بدون وجه حق وبدون دفع دية القتل مما آثار الأهالى ضدهم وبدأوا فى شكايتهم للسلطان ليحميهم من هؤلاء العسكر وبالفعل أرسل السلطان أوامره إلى ولاة مصر طوال هذه الفترة يأمرهم بتعقب هؤلاء القتلة والتحقيق معهم وفى حالة ثبوت الجريمه عليهم يعدموا فى الحال دون الرجوع إليه.(٨٠)

ومن الغريب فى هذه الشكاوى ما تقدمت به بعض النساء فى حق أمين جمرك السويس عام ١٥٦٧م (٩٧٥هـ) يتهمونه بسوء معاملة السيدات والتعدى عليهن باللفظ والفعل وقد كان رد فعل السلطان فى هذه القضية عنيفاً للغاية حيث أمر الوالى العثمانى بقتل هذا الأمين فى الحال أمام كل السيدات التى تعدى عليهن ليكون عبره لكل من تسول له نفسه لفعل ذلك مرة أخرى.(٨١)

من جهة أخرى كان السلطان حريصاً على دعم الأهالى المسلمين فى كل شكواهم ضد أى ملة أخرى باعتباره خليفة المسلمين والقائم على حماية مصالحهم ومصالح الدين الإسلامى من أى تجاوزات وقد ظهر هذا بصورة واضحة من خلال الشكاوى التى كان يرسلها إليه الأهالى بمساعدة رجال الدين فى مصر. وكانت معظم هذه الشكاوى تنحصر فى تعدى اليهود والأقباط على أملاك المسلمين فى المناطق المتفرقة. ولكن إذا نظرنا إلى ردود أفعال السلطان العثمانى تجاه هذه القضايا سوف نجدها متباينه فقد كانت ردود أفعاله تجاه اليهود كانت أكثر صرامه من ردود أفعاله تجاه الأقباط وذلك لأن كل الظواهر أنذاك تدل على أن اليهود كانوا يريدون عمل تجمعات فى مناطق معينه لمواجهة

المسلمين بكل قوة إذا استدعى الأمر أما الأقباط فلم يكن من أهدافهم تكوين تجمعات تواجه المسلمين وكان الخلاف الدائر بينهما يتمثل فى بعض المشكلات الاجتماعية المتمثلة فى اختلاف العادات والتقاليد بينهما. وإذا تتبعنا موقف السلطان من هذه القضايا بصفة عامة سوف نجد أنه فى عام ١٥٧٤م (٩٨٣هـ) أصدر فرماناً بمنع استخدام اليهود لعبيد من أهل الإسلام ومعاقبة كل من يفعل ذلك بعد هذا الفرمان وقد جاء هذا الفرمان استجابة لشكوى أهالى الإسكندرية ودمياط والقاهرة بشأن هذه القضية.(٨٢) كذلك أرسل فرماناً إلى مسيح باشا عام ١٥٧٥م (٩٨٤هـ) بمنع إقامة منازل لليهود خارج نطاق قلعة الإسكندرية ومنع إقامة معابد لهم فى أى منطقة خارج نطاق القلعة المذكورة على أن يهدم كل منزل أو معبد بنى خلاف ما ذكره الفرمان السلطانى وقد جاء هذا الفرمان أيضاً كرد فعل للسلطان بعد إرسال أهالى الإسكندرية بشكواهم ضد اليهود يتهمونهم بالتعدى على أراضى المسلمين وضرب قرارات الدولة بعرض الحائط.(٨٣)

كذلك شكى أهالى الإسكندرية أحد العمال اليهود فى أنه بنى منزلاً بطوب يخصهم مما أضرهم فأمر السلطان بهدم هذا المنزل فوراً وإعادة الطوب للمتضررين وعزل هذا العامل من منصبه وتعيين أحد المسلمين بدلاً منه.(٨٤)

ولم يسلم الأقباط من شكاية الأهالى لهم خاصة بعد تعدى بعض الأقباط على أرضى المسلمين. ففى عام ١٥٧٨م (٩٨٦هـ) أصدر السلطان العثمانى فرماناً إلى مسيح باشا بهدم بعض الكنائس أو بعض ملحقاتها بعدما شكى الأهالى فى تعدى بعض الأقباط على أراضى المسلمين الخاصة ببناء المساجد.(٨٥) كما شكى الأهالى المسلمون تصرفات بعض الأقباط فى إحدى الكنائس حيث كان موقد شكواهم ارتفاع الأصوات وشرب الخمر جهراً مما يعطل أداء الصلاة بصورة كبيرة بالجامع المجاور للكنيسة، فطلب السلطان التحقيق فى هذا الأمر ومنعه بالقوة لكن مع كفل حرية العبادة لهؤلاء الأقباط داخل كنيستهم، لكن فى حدود لا

تتعارض مع كونهم فى بلد إسلامى.[٨٦] يتضح لنا من خلال ذلك أن السلطان العثمانى لم يتجاهل شكاوى الأهالى بل كان حريصاً على مراسلتهم وتنفيذ بعض شكواهم حتى يضمن قيام العدل فى البلاد ولحرصه على دعم أوامر الصداقة والمودة بين الأهالى والسلطة.

فى النهاية وبعد عرض ما تناولته بعض دفاتر المهمة خلال القرن السادس عشر يتضح لنا أهمية هذه الدفاتر فى رصد تاريخ مصر فى تلك الحقبه، كذلك مدى إلمام السلطان بالأمور العامة فى مصر وليس فيما يتعلق بالأمور الإدارية والمالية فقط. فنجده كان حريصاً على معرفة أدق التفاصيل فى هذه الولاية. ويبدو أن بُعد مصر عن مركز الدولة قد دفعه إلى ذلك حتى يتثنى له تسيير الأمور كما يريد وأن يسيطر على الأوضاع الداخلية فى البلاد بنفسه دون وساطه الولاه أو غيرهم لأنه كان يعلم تماماً أن ظهور أى مشكلة فى مصر سوف تهدد الكيان العثمانى فى البلاد خاصة بعد أن أصبحت مصر محوراً أساسياً فى تسيير السياسة العثمانية وماليتها وإقتصادها.

الهوامش

٢- ١- Ba?bakanlik Osmanl? Ar?ivi Kataloglar, Rehberi, Ankara, 1995

٣ لمزيد من المعلومات راجع سجلات محاكم الأقاليم وسجلات محاكم القاهرة وسجلات محكمة القسمة العسكرية ودفاتر الترابيع (دار الوثائق القومية - القاهرة).

٤- أرشيف متحف طوب قابى سرايى، بقايا دفتر مهمه بدون رقم، بتاريخ ٩٥١هـ.

٥- دفاتر المهمه، الأرشيف العثمانى برئاسة مجلس الوزراء التركى باستانبول، دفتر رقم ٦/٣، وثيقة ١٠٩٢، بتاريخ ٩٦٧هـ.

٦- نفسه، دفتر رقم ٦/٥٣، وثيقة ٣٠٠، صفحة ١٠٨، بتاريخ ٩٩٢هـ.

٧- نفسه، دفتر رقم ٦/٢٩، وثيقة ١٨٣، صفحة ٧٧، بتاريخ ٩٨٤هـ.

٨- نفسه، دفتر رقم ٦/٧، وثيقة ٣٦٧، بتاريخ ٩٧٥هـ.

٩- نفسه، دفتر رقم ٦/٢٧، وثيقة ١٣١، صفحة ٥١، بتاريخ ٩٨٣هـ.

١٠- نفسه، دفتر رقم ٦/١٩، وثيقة ٢١٢، ٥١٣، بتاريخ ٩٨٠هـ.

١١- نفسه، دفتر رقم ٦/٤، وثيقة ١٦٧٢، بتاريخ ٩٦٨هـ.

١٢- نفسه، دفتر رقم ٦/٤٢، وثيقة ٣٨٧، صفحة ١٠٤، بتاريخ ٩٨٩هـ.

١٣- نفسه، دفتر رقم ٦/٧، وثيقة ١٠٢٤، بتاريخ ٩٧٥هـ، دفتر رقم ٦/٨ وثيقة ٨٨٩، بتاريخ ٩٧٨هـ، دفتر رقم ٦/٤٣ وثيقة ٩٧ صفحة ٤٧ بتاريخ ٩٨٨هـ.

١٤- نفسه، دفتر رقم ٦/٤٣، وثيقة ٥٠٩ صفحة ٢٧٣، بتاريخ ٩٧٨هـ.

١٥- نفسه، دفتر رقم ٦/٧، وثيقة ٥٨٥، ٥٨٨، بتاريخ ٩٧٥هـ.

١٦- نفسه، دفتر رقم ٦/٤٢، وثيقة ٨٤٣، صفحة ٣١١، بتاريخ ٩٨٢هـ.

١٧- نفسه، دفتر رقم ٦/٤٨، وثيقة ٢، صفحة ٢٠٠، بتاريخ ٩٩٠هـ.

١٨- نفسه، دفتر رقم ٦/٣٨، وثيقة ٣٠٠٦، ٣٠٧، صفحة ١٥٤، بتاريخ ٩٨٧هـ.

١٩- دفاتر المهمه، دفتر رقم ٦/١٩، وثيقة ٥٤٨، صفحة ٢٧٣، بتاريخ ٩٨٠ هـ.

٢٠- نفسه، دفتر رقم ٦/٤٦، وثيقة ٢١٧، صفحة ١١٤، بتاريخ ٩٨٩هـ.

٢١- نفسه، دفتر رقم ٦/٣٩، وثيقة ٤٨٩، صفحة ٢٥٠، بتاريخ ٩٨٨هـ.

٢٢- نفسه، دفتر رقم ٦/٥، وثيقة ٧٦٣، بتاريخ ٩٧٣هـ.

٢٣- نفسه، دفتر رقم ٦/٣٤، وثيقة ٥٥٣، صفحة ٢٦٣، بتاريخ ٩٨٦هـ؛ دفتر رقم ٦/١٢، وثيقة ٤٨٧، بتاريخ ٩٧٨هـ، دفتر رقم ٦/٢٩ وثيقة ١١، صفحة ٦، بتاريخ ٩٨٤هـ.

٢٤- نفسه، دفتر رقم ٦/٦، وثيقة ٢٩، بتاريخ ٩٧٢هـ، دفتر رقم ٦/٢٤، وثيقة ٥٧، صفحة ٢٠، بتاريخ ٩٨١هـ، دفتر رقم ٦/٥٥، وثيقة ٣٠٦، صفحة ١٧٠، بتاريخ ٩٨١هـ، دفتر رقم ٦/٥٥، وثيقة ٣٠٦، صفحة ١٧٠، بتاريخ ٩٩٣هـ.

٢٥- نفسه، دفتر رقم ٦/٤٦، وثيقة ٥٣٧، صفحة ١٧٠، بتاريخ ٩٩٣هـ.

٢٦- نفسه، دفتر رقم ٦/٢١، وثيقة ٢٤٥، صفحة ١٠١، بتاريخ ٩٨٠هـ.

٢٧- نفسه، دفتر رقم ٦/٦، وثيقة ٤٦٧، بتاريخ ٩٧٢هـ.

٢٨- نفسه، دفتر رقم ٦/٥، وثيقة ٢٧٢، بتاريخ ٩٧٣هـ.

٢٩- نفسه، دفتر رقم ٦/٤٨، وثيقة ٨٧٥، صفحة ٢٩٨، بتاريخ ٩٩١هـ.

٣٠- نفسه، دفتر رقم ٦/٤، وثيقة ٣٢٦، وثيقة ٢٠٠٧، بتاريخ ٩٦٨هـ.

٣١- نفسه، دفتر رقم ٦/٤٣، وثيقة ٣٢٦، صفحة ١٧٩، بتاريخ ٩٨٨هـ.

٣٢- نفسه، دفتر رقم ٦/٥، وثيقة ٢٧٢، بتاريخ ٩٧٣.

٣٣- فى بعض الأحيان كانت هذه الترقيات تصرف نقدياً وفى أحيان أخرى تصرف كبدل تيمار أو زعامت أو خاص وهذه المسميات عبارة عن أنواع معينه من الاقطاعات كانت

تطبقها الإدارة العثمانية فى مركز الدولة وفى بعض الولايات لكن هذا النظام لم يطبق فى مصر لأن العثمانيين عند دخولهم مصر قرروا إلغاء النظام الإقطاعى وعلى الرغم من ذلك كانت تصرف بعض الترقيات بمقدار هذه الأراضى ولكن مع تحويل قيمتها نقداً وليس أرضاً. (دفاتر المهمة، دفتر رقم ٦/٤، وثيقة ٦٥٦، بتاريخ ٩٦٧، ودفتر رقم ٦/٥٠، وثيقة ٤٤، صفحة ١٢، بتاريخ ٩٩١هـ.

٣٤- نفسه، دفتر رقم ٦/٥٠، وثيقة ٦٣، صفحة ١٦، بتاريخ ٩٩٢هـ.

٣٥- نفسه، دفتر رقم ٦/٦، وثيقة ٤٦٧، بتاريخ ٩٧٢هـ.

٣٦- نفسه، دفتر رقم ٦/٦، وثيقة ٤٨٧، ٤٨٨، بتاريخ ٩٧٢هـ

٣٧- نفسه، دفتر رقم ٦/١٢، وثيقة ٣٥٣، بتاريخ ٩٧٨هـ. دفتر رقم ٦/٧، وثيقة ١٩٤، بتاريخ ٩٧٥هـ.

٣٨- نفسه، دفتر رقم ٦/١٢، وثيقة ٨٠٢، بتاريخ ٩٧٩هـ.

٣٩- نفسه، دفتر رقم ٦/٢٤، وثيقة ٨٤٣، صفحة ٣١١، بتاريخ ٩٨٢هـ.

٤٠- نفسه، دفتر رقم ٦/١٢، وثيقة ١٠٠٠، بتاريخ ٩٧٩هـ.

٤١- نفسه، دفتر رمق ٦/٢٧، وثيقة ٢٤٩، صفحة ١٠٢، بتاريخ ٩٨٣هـ.

٤٢- نفسه، دفتر رقم ٦/٢٧، وثيقة ٢٤٩، صفحة ١٠٢، بتاريخ ٩٨٣هـ.

٤٣- نفسه، دفتر رقم ٦/٢٩، وثيقة ٢٤٩، صفحة ١٠٢، بتاريخ ٩٨٤هـ.

٤٤- نفسه، دفتر رقم ٦/٤٦، وثيقة ٥٢٥، صفحة ٢٣٧، بتاريخ ٩٨٩هـ.

٤٥- تم تأسيس ولاية الحبش رسمياً فى ١٥ شعبان عام ٩٦٢هـ الموافق ١٥ يوليه عام ١٥٥٥م وتم تعيين أوزدمير باشا والياً عليها بساليانه سنوية مقدارها ١,٤٠٠,٠٠٠ أقجه يتم سدادها من خزينة مصر. (الأرشيف العثمانى، مجموعة كامل كبجي، رؤوس رقم ٢١٣، صفحة ٢٢١،

٤٦- Cengiz Orhanlu, Osmanli Imparatorlu?unun Güney siyaseti "Habe?, Eyaleti", Ankara, Türk Tarih Kurumu, 1996, S. 37,

٤٧ دفاتر المهمة، دفتر رقم ٦/٧، وثيقة ١٥٢، ١٧٧ بتاريخ ٩٧٥هـ.

٤٨- نفسه، دفتر رقم ٦/٤٣، وثيقة ٥٠٩، صفحة ٢٧٣، بتاريخ ٩٨٨هـ.

٤٩- نفسه، دفتر رقم ٦/٣٤، وثيقة ٥٥٣، صفحة ٢٦٣، بتاريخ ٩٨٦هـ، دفتر رقم ٣٥٥، وثيقة ٢٩٤، صفحة ١١٥، بتاريخ ٩٨٦هـ، دفتر قم ٦/٥، وثيقة ٦٠٧، بتاريخ ٩٧٣هـ.

٥٠- نفسه، دفتر رقم ٦/٥، وثيقة ٦٠٧، بتاريخ ٩٧٣هـ.

٥١- نفسه، دفتر رقم ٦/١٤، وثيقة ٣٤، بتاريخ ٩٧٩هـ.

٥٢- نفسه، دفتر رقم ٦/١٥، وثيقة ٣٤١، بتاريخ ٩٧٩هـ.

٥٣- دفاتر المهمه، دفتر رقم ٦/٣٩، وثيقة ٦٠٧، صفحة ٣١٤، بتاريخ ٩٨٨هـ.

٥٤- نفسه، دفتر رقم ٦/٣، وثيقة ١٣١، ١٣٤، ٣٦٠، بتاريخ ٩٦٦هـ

٥٥- نفسه، دفتر رقم ٦/٥، وثيقة ٧١٧، بتاريخ ٩٧٣هـ.

٥٦- نفسه، دفتر رقم ٦/٢٦، وثيقة ١٥٦، صفحة ٥٩، بتاريخ ٩٨٢هـ، دفتر رقم ٦/٣٦، وثيقة ٣٧٦، صفحة ١٣٤، بتاريخ ٩٨٧هـ.

٥٧- نفسه، دفتر رقم ٦/٧، وثيقة ٦٩٦، بتاريخ ٩٧٥هـ.

٥٨- نفسه، دفتر رقم ٦/١٢، وثيقة ٢١٨، بتاريخ ٩٧٨هـ.

٥٩- نفسه، دفتر رقم ٦/٢١، وثيقة ٢٨٨، صفحة ١١٨، بتاريخ ٩٨٠هـ.

٦٠- نفسه، دفتر رقم ٦/٣٦، وثيقة ٣٧٢، صفحة ١٣٣، بتاريخ ٩٨٧هـ.

٦١- نفسه، دفتر رقم ٦/٢٦، وثيقة ٤٨٧، بتاريخ ٩٧٢هـ.

٦٢- نفسه، دفتر رقم ٦/٦، وثيقة ٤٨٧، بتاريخ ٩٧٢هـ.

٦٣- نفسه، دفتر رقم ٦/٢٤، وثيقة ٩٧، صفحة ٣٣، بتاريخ ٩٨١هـ.

٦٤- نفسه، دفتر رقم ٦/٢٧، وثيقة ٢٤٩، صفحة ١٠٢، بتاريخ ٩٧٩هـ.

٦٥- نفسه، دفتر رقم ٦/١٥، وثيقة ٣٢٠، ١٥٧٢، بتاريخ ٩٧٩هـ

٦٦- نفسه، دفتر رقم ٦/٧، وثيقة ٨١٣، بتاريخ ٩٧٥هـ.

٦٧- نفسه، دفتر رقم ٦/٣٥، وثيقة ٧٥٠، صفحة ٢٩٦، بتاريخ ٩٨٦هـ.

٦٨- نفسه، دفتر رقم ٦/٢٤، وثيقة ١٤٥، صفحة ٥١، بتاريخ ٩٨١هـ.

٦٩- نفسه، دفتر رقم ٦/٤٨، وثيقة ٦١٧، صفحة ٢٢٠، بتاريخ ٩٩٠هـ.

٧٠- نفسه، دفتر رقم ٦/٣٦، وثيقة ٨٥٢، صفحة ٣٢٣، بتاريخ ٩٨٧هـ.

٧١- نفسه، دفتر رقم ٦/٢٢، وثيقة ٣٢٧، صفحة ٦٥، بتاريخ ٩٨١هـ.

٧٢- دفاتر المهمه، دفتر رقم ٦/٤٢، وثيقة ٥٣٨، صفحة ١٧٠، بتاريخ ٩٨٩هـ.

٧٣- نفسه، دفتر رقم ٦/٤، وثيقة ١٤١٢، بتاريخ ٩٦٨هـ.

٧٤- نفسه، دفتر رقم ٦/٤٦، وثيقة ٧٤٦، صفحة ٣٢٦، بتاريخ ٩٩٠هـ.

٧٥- نفسه، دفتر رقم ٦/٣٠، وثيقة ٦٩١، صفحة ٢٩٩، بتاريخ ٩٨٥هـ.

٧٦- نفسه، دفتر رقم ٦/٤٨، وثيقة ٦١٠، صفحة ٢١٨، بتاريخ ٩٩٠هـ.

٧٧- نفسه، دفتر رقم ٦/٥، وثيقة ١٤٨، بتاريخ ٩٧٣هـ.

٧٨- نفسه، دفتر رقم ٦/٤، وثيقة ١٠٤٠، بتاريخ ٩٧٨هـ.

٧٩- نفسه، دفتر رقم ٦/٢١، وثيقة ٢٢١، ٥٣٧، صفحة ٩٢، ٢٢٤، بتاريخ ٩٨٠هـ.

٨٠- نفسه، دفتر رقم ٦/١٩، وثيقة ٢١٢، ٥١٣، بتاريخ ٩٨٠هـ.

٨١- نفسه، دفتر رقم ٦/٢٢، وثيقة ٢٩٢، صفحة ١٤٦، بتاريخ ٩٨١هـ، دفتر رقم ٦/٢٩، وثيقة ٣٤٤، صفحة ١٤٠، بتاريخ ٩٨٤هـ.

٨٢- نفسه، دفتر رقم ٦/٢٧، وثيقة ٣٤٧، صفحة ١٨٤، بتاريخ ٩٨٤هـ.

٨٣- نفسه، دفتر رقم ٦/٢٢، وثيقة ٣٩٠، صفحة ١٨٤، بتاريخ ٩٨٤هـ.

٨٤- نفسه، دفتر رقم ٦/٧، وثيقة ٨٥٩، بتاريخ ٩٧٥هـ.

٨٥- نفسه، دفتر رقم ٦/٢٧، وثيقة ٦١٠، صفحة ٢٦٠، بتاريخ ٩٨٣هـ.

٨٦- نفسه، دفتر رقم ٦/٢٨، وثيقة ٣٨٤، صفحة ١٤٩، بتاريخ ٩٨٤هـ.

٨٧- نفسه، دفتر رقم ٦/٣٥، وثيقة ٣٣٦، صفحة ١٣٢، بتاريخ ٩٨٦هـ.

٨٨- نفسه، دفتر رقم ٦/٣٥، وثيقة ٣٣٦، صفحة ١٣٢، بتاريخ ٩٨٦هـ.

٨٩- نفسه، دفتر رقم ٦/٢٩، وثيقة ٢٧٥، صفحة ٣١، بتاريخ ٩٨٤هـ.

محافظ الدشت وأهميتها فى تكملة الوديعة الأرشيفية لمحاكم القاهرة العثمانية

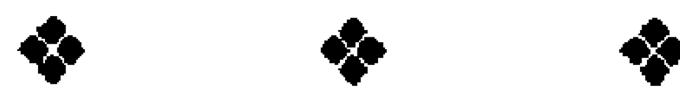
إيمان محمد أبو سليم

- مدخل :

تحتفظ دار الوثائق القومية بالقاهرة بمحافظ الدشت ، التى ظهرت نتيجة محاولة موظفى وزارة العدل تجميع ما تفكك من سجلات المحاكم العثمانية فى محافظ، بلغ عددها (٣٥٣) محفظة دشت مرتبة سنويًا . وهى فى غاية الأهمية ، لأنها تسد كثيرًا من الفجوات الموجودة الآن بالوديعة الأرشيفية لتلك المحاكم .

وبعد أن انتهيت من تأصيل المحافظ التى ترجع إلى القرن ١٠هـ/١٦م فى بحث سابقا، واستكمالاً للمسيرة أقدم هنا تأصيلاً لبقية المحافظ التى يعود تاريخها إلى فترة العهد العثمانى فى مصر ، وكان عددها مائتى وست وثلاثين محفظة مرقمة بأرقام مسلسلة تبدأ من رقم (١٠٦) (سنة ١٠٠٠هـ)، وتنتهى برقم (٣٤١) (سنة ١٢١٣هـ) . وأصبح عددها حاليًا مائتى وأربع وثلاثين محفظة ؛ بعد أن ضاعت المحفظتان بأرقام (١٥٣) ، (٢٥٩) ، وكل المحافظ الباقية ليست بحال أفضل مما سبقها ؛ فمنها ما يضم ملازمًا وأوراقًا متهالكة ومتآكله بفعل الحشرات والأرضة ؛ مثل : محفظة الدشت رقم ١١٣ (سنة ١٠٠٧هـ) : (ص٣٦٦-٥٠٧) ، ومحفظة الدشت رقم ١٢٥ (سنة ١٠١٦هـ) : (ص٧٥٤-٩١٣) ، ومحفظة الدشت رقم ١٣٥ (سنة ١٠٢٥هـ) : (ص٢١٧- ٣٣٦) . ومنها ما تآكلت أوراقه نتيجة تعرضه لحرائق تم إطفاؤها بالمياه ، التى تركت آثارها على الورق فساده اللون البنى؛ كما فى محفظة الدشت رقم ١٢٥ (سنة ١٠١٦هـ) : (ص٤٦٢-٧٢١)، و (ص٧٥٤-٩١٣)، ومحفظة الدشت رقم ١٨٨ (سنة ١٠٧٧هـ) : (ص٢٣٧-٢٨٨) لدرجة أن صفحاته بأرقام (٢٧١-٢٧٨) يصعب فتحها أوفصلها عن بعضها

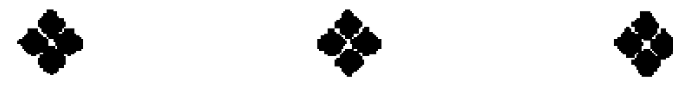
البعض . ومنها ما وضح فى أوراقه تفاعل الرطوبة مع الأتربة ومداد الوثائق ، مما أدى إلى سيادة اللون الأسود على الورقة، وبالتالى طمس ما بها من كتابات ووثائق ، كما فى : محفظة الدشت رقم ١٢٥ (سنة ١٠١٦هـ): (ص٧٦-٩١)، و (ص١٠٨-١١٩) ، ومحفظة الدشت رقم ١٧٢ (سنة ١٠٦٤هـ) : (ص٢٥٣- ٢٦٨)، ومحفظة الدشت رقم ٢٣٦ (سنة ١١٤٠هـ) : (ص١١٤-٣٠١)



وتلك المحافظ منها ما يحوى سجلات كاملة ، مثل :محفظة الدشت رقم ١٢٧ (سنة ١٠١٧هـ) : (ص٦٤٨-١١٥٧) ، وهو أحد سجلات محكمة القسمة العربية ، لا ينقصه سوى صفحة عنوانه ، ومحفظة الدشت رقم ١٨٥ (سنة١٠٧٥هـ): (ص١- ٣٦٣) وهو سجل كامل به صفحة عنوانه . وهو يتبع وحدة محكمة القسمة العسكرية ، ومحفظة الدشت رقم ١٩٨ (سنوات ١٠٨٧-١٠٨٨هـ) : (ص١-٣٧٦) التى تمثل أحد سجلات محكمة باب سعادة والخرق، الوارد اسمها فيه فى عدة صفحات مثل : ص ٩٧، ٢١٢، ٣١٢، ٣٤٣ .

وإذا كانت السجلات السابقة، كل منها ذات ملازم مُجمعة ومخيطة وملصقة بالصمغ مع بعضها البعض، وكذلك مع الكعب الأصلى لغلاف السجل ، فإنه هناك سجلات كاملة أجزاؤها وملازمها وأوراقها منفصلة ومفككة . كما فى محفظة الدشت رقم ١١٥ (سنة١٠٠٨هـ): (ص٥٣-٣٤٤)، و (ص٥٤١-٥٩٦) ، وكلها تتحصر فى ثلاثة أجزاء منفصلة ، تُمثل سجلاً يتبع محكمة قوصون الوارد اسمها به فى(ص٢٢٤) ، وأيضًا محفظة الدشت رقم ١٢٦ (سنة ١٠١٧هـ) : (ص١٥٦ - ٥٤٧) ، وهما جزءان منفصلان يُمثلان سجلاً ينتمى لمحكمة الصالح طلائع (باب زويلة) الوارد اسمها به فى (ص٥٢٥)، ومحفظة الدشت رقم ١٨٨ (سنة ١٠٧٧هـ) : (ص٢٧-٣٤، ٣٢١-٦٣٧، ٦٤٨-٦٦٣، ٦٨٨-٦٩٨، ٧٠٠-٧٢٧، ٧٣٠-٧٥٧، ٨٩٦-٨٩٩) ، وكلها تؤلف سجلاً بوحدة محكمة باب سعادة والخرق ،

المذكور اسمها به فى عدة صفحات منها : ص٢٨، ٣٣٨، ٥٩٥، ٦٠٣، , ٧٢٥ ومنها ما يضم أجزاءً متماسكة من سجلات أو ملازمًا أو أوراقًا مشتتة ومبعثرة فى عدة مواضع بالمحفظة الواحدة؛ مثل : محفظة الدشت رقم ١٠٨ (سنة١٠٠٢هـ) (ص١-٦٠)، و(ص١٤٣-١٥٨)، وهما جزءان من سجل يتبع محكمة مصر القديمة الوارد اسمها فى ص (٥٤)، ومحفظة الدشت رقم ١٠٩ (سنوات ١٠٠٣-١٠٠٤هـ): (ص١-١٢٠) وهو جزء من أحد سجلات محكمة باب سعادة والخرق المذكور اسمها به فى صفحة (٦٩)، ومحفظة الدشت رقم ١١٥ (سنة١٠٠٨هـ):(ص٣-٨، ٥٦١-٥٧٦، ٥٩٧-٥٩٨، ٦٠٩-٦٢٨، ٦٨٩-٧٠٠، ٨٠١- ٨٠٤) وكلها تنتمى لوحدة محكمة الباب العالى .



ونتج عن تفكك السجلات أخطاء فى ترقيم الموجود منها داخل كل محفظة دشت ؛ وبالتالى فقدت الملازم والأوراق ترتيبها التاريخى السليم ؛ مثل : المحفظة رقم ١٤٥ (سنة ١٠٣٧هـ) : (ص٩٧-٢٠٠) جزء من أحد سجلات محكمة الباب العالى به صفحة عنوانه (ص٩٧) ، ترتيبه الصحيح هو : (ص١٩٣-٢٠٠ ثم ١١٥-١٣٠ ثم ٩٧-٩٨ ثم ١٤٩-١٩٢ ثم ١٣١-١٣٢ ثم ٩٩-١١٤ ثم ١٣٣-١٤٨) ، ومحفظة الدشت رقم ١٧٣ (سنة ١٠٦٥هـ) : (ص٢١-٢١٠) ، وهو جزء من أحد سجلات محكمة الصالحية النجمية ، ترتيبه السليم ، كالآتى: (ص ١٢٣-١٢٤ ثم ٦٩-٩٦ ثم ١٩١-٢١٠ ثم ٩٧-١١٢ ثم ١٤٣-١٩٠ ثم ٢١-٦٨) .

وبالإضافة إلى ما سبق ، هناك صفحات كثيرة بالمحافظ أخذت أرقامًا مكررة بنفس المحفظة ؛ كما فى محفظة الدشت رقم ١٥٠ (سنة ١٠٤٢هـ) : (ص١٠١-٢١٨) التابعة لوحدة محكمة باب سعادة والخرق ، (ص١٣٩-١٤٠) التابعة لوحدة محكمة الباب العالى . ويزيد هذا التكرار ؛كلما ضمت المحفظة أكثر من سنة؛ مثل محفظة الدشت رقم ١٠٩ (سنوات ١٠٠٣-١٠٠٤هـ) : (ص١-

١٨) وتتبع محكمة قناطر السباع ، و (ص ٢٥-٤٤، ١٥٨-١٦٣) وتتبع محكمة الصالحية النجمية ، و(ص٥٧-٩٨، ٦٩-١٠٠) التابعة لمحكمة الباب العالى ، بل إن الأخيرة تكررت أرقامها مرتين من قبل بنفس المحفظة، لذا فإننى أُضيف هنا فى التأصيل حرف (م) بعد كل رقم مكرر لبيان أنه ذكر من قبل فى صفحات آخرى .

وهناك صفحات كل منها مرقم برقمين مكتوبين بمداد أحمر حديث ، مثل محفظة الدشت رقم ١٥٢ (سنة ١٠٤٤هـ) : (ص٩٣٨-١٠١١) ، وهو جزء من أحد سجلات محكمة طولون أخذ أيضا أرقاما مسلسلة من (ص١٧) إلى (ص٩٠) ، ومحفظة الدشت رقم ١٩٠ (سنة ١٠٧٨هـ) : (ص٢٥-١٠٦) وتتبع محكمة طولون ، وهى مرقمة أيضا بأرقام مسلسلة أخرى (٥٢٣-٦٠٤)، ومحفظة الدشت رقم ١٠٩١ (سنة ١٠٧٩هـ) : (ص١٠٧-٢٠٠) التابعة لمحكمة طولون والمرقمة أيضا بأرقام مسلسلة تبدأ بـ (٦٤٢) وتنتهى بـ (٧٣٣) . وهذا معناه أن كل صفحة لها رقمان .

ولا تقف أخطاء ترقيم الصفحات عند هذا الحد ، بل تعدتها إلى ماهو أغرب من ذلك ؛ فمثلا : محفظة الدشت رقم ٢٣٧ (سنة ١١٤١هـ): (ص ٨٥٥-٨٩٤) ملزمة تتبع محكمة الصالحية النجمية صفحتها الأولى مرقمة بـ(٨٧٣) والثانية (٨٩٤) والثالثة (٨٥٧) والرابعة (٨٧٢)، بينما رُقمت الصفحة الأخيرة بها بـ (٨٥٦) ، والسابقة لها مباشرة (٨٥٥) .

كما توجد ملازم صفحاتها ووثائقها مرقمة بالمداد الأحمر الحديث ؛ كما فى : محفظة الدشت رقم ١٥٠ (سنة ١٠٤٢هـ): (ص١٣٩-١٤٠) (وثائق ٣٨٧-٣٨٩) ، و (ص٢١٩-٢٢٠) (وثائق ٦٩٠-٦٩٦) ، محفظة الدشت رقم ٢٢٠ (سنة ١١١٨هـ) : (ص١١٠٢-١١٠٦) (وثائق ٢٧٥٤ - ٢٧٦٧) .

وعكس ما سبق ، هناك أجزاء كاملة وملازم وأوراق غير مرقمة داخل المحافظ ؛ إما لإهمال الترقيم منذ البداية مثل : محفظة الدشت رقم (١٣١)

(سنة ١٠٢٠هـ) بها جزء - غير مرقم - من سجل يتبع وحدة محكمة القسمة العسكرية ، ومحفظة الدشت رقم ٢٣٧ (سنة ١١٤١هـ) يوجد بها أربع ملازم وورقة - غير مرقمة- من سجل ينتمى لوحدة محكمة طولون ، أو لذوبان مداد أرقام الصفحات لتأثرها بالرطوبة الشديدة؛ كما فى محفظة الدشت رقم ١٩٥ (سنة ١٠٨٣هـ) التى ذاب فيها مداد أرقام صفحاتها - باستثناء (ص ٤٣٥ -٥٢٦) بالرغم من احتواء المحفظة على مئات الصفحات ، منها جزء ينتمى لوحدة محكمة الصالحية النجمية عدد صفحاته يفوق المائة والعشرين صفحة .



ومثلما حدثت أخطاء عديدة فى ترقيم صفحات المحافظ أو إهماله تمامًا ، فقد تطرق الخطأ أيضًا إلى الفترات التاريخية المدونة على هذه المحافظ ؛ فمثلاً : محفظة الدشت رقم ١٨٧ دوِّن عليها (سنة ١٠٧٦هـ) ؛ مع أن كل ملازمها وأوراقها ترجع تواريخها إلى سنة ٩٧٣هـ ، ومحفظة الدشت رقم ٢٠٥ دوِّن عليها (سنوات ١٠٩٧-١٠٩٨هـ) : (ص١-٧، ١٢-١٣، ٣٦-٥١) وكلها بتاريخ سنة ١١٩٧هـ.

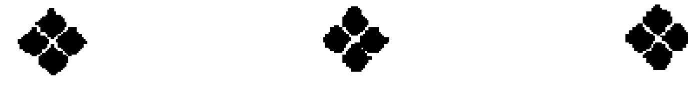


وهكذا أصبحنا الآن فى حاجة ماسة مُلِحة وضرورية لتأصيل محافظ الدشت ، كى نُخرج منها ما تحتفظ به من سجلات كاملة أو أجزاء منها ؛ لإعادة ترتيبها وترقيمها وتجليدها وضمها إلى وحداتها الأرشيفية التى تنتمى إليها ، لتسد ما تركته بالوحدات من فجوات ، وبذا تظهر إلى النور مجموعات كبيرة وجديدة من سجلات المحاكم المختلفة ، بعد أن كانت فى عِداد الأوراق الميتة التى لا يعرف أحد شيئًا عنها من قبل .



وبذا تنخفض أحجام محافظ الدشت إلى ما يقرب من ـــ من حجمها الحالى ، بحيث لا يتبقى فيها سوى الأوراق التى يصعب تأصيلهالانعدام هويتها .

وبالإضافة إلى تكملة الناقص بالوديعة الأرشيفية لمحاكم القاهرة ، فإنه من حُسن الحظ فقد عثرت فى محفظة الدشت رقم (٢٣٦) (سنة ١١٤٠هـ) على وثيقة مفردة (أصل) رقمها الحالى (٧٩٣) وتاريخها ٨ رجب سنة ١١٣٦هـ، وهى صادرة عن محكمة الباب العالى ، لذا يجب الإسراع بإخراجها لضمها إلى مجموعة الوثائق المفردة التى ترجع إلى فترة العهد العثمانى ، والمحفوظة بدار الوثائق القومية ، لإتاحتها للباحثين .

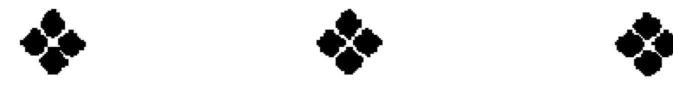


واعتمدت فى تأصيل أوراق الدشت على المنهج الاستدلالى . وهو أمر يسير إلى حد كبير فى حالة الأجزاء المتماسكة (كبيرة أو صغيرة) من السجلات المحتفظة بصفحات عناوينها ؛ لكنه شئ صعب عسير وشاق جدًا فى حالة غياب هذه العناوين. ولهذا ينبغى التحلى بالصبر الشديد والمثابرة فى البحث والتنقيب عن اسم المحكمة التى تنتمى إليها تلك الأوراق . ونادرًا ما يرد التعريف بالمحكمة بجانب تاريخ تعيين القاضى (النائب) الحنفى الجديد بها، أو عند إعلان المعزول عنها بانتهاء فترته ، أو فى بدايات العديد من الوثائق المدونة بأوراق الدشت، وقد يُذكر اسم المحكمة فى ثنايا ملخصات الأوامر والمراسلات المدونة بتلك الأوراق ، والصادرة عن قاضى العسكر أو قائم مقامه بمصر إلى نوابه بمحاكم أخطاط القاهرة.

أما فى حالة المحاكم الكبرى ذات الطابع الخاص ، كمحكمة الباب العالى ، فإن جُل أوراقها بمحافظ الدشت لا تخلو من بيان صفة قاضى القضاة ، مثل : «بين يدى سيدنا ومولانا ..... قاضى القضاه ......» أو « قرر قاضى القضاه .....» أو «لدى شيخ الإسلام » ، أو النائب عنه لحين حضوره ، مثل : « قرر مولانا

قايم مقام ...» أو نائبه الحنفى بالمحكمة مثل : « قرر مولانا النايب ...» ، « لدي مولانا النايب ...».

وبالنسبة لمحكمتى «القسمة العسكرية» و «القسمة العربية» ، فيمكن التعرف على سجلات وملازم كل منهما بالدشت من خلال دفاتر حصر تركات الأموات المدونة فى تلك السجلات أو الملازم ، والتى يتحدد فيها إما اسم المحكمة أو صفة القسام (عسكريًا كان أم عربيًا).



وإذا كانت هناك سهولة أو صعوبة فى تأصيل أوراق محافظ الدشت ، فإنه من المستحيل تأصيل ما فقد هويته ، مثل محفظة الدشت رقم ١١٣ (سنة ١٠٠٧هـ) : (ص٣٢-٥١) (٦-٢٩ شوال ١٠٠٧هـ) ، ومحفظة الدشت رقم ١٨٧ (سنة ١٠٧٦هـ) : (ص٢٢١٥ - ٢٣٦٧) (٤ شوال ٩٧٣ - ١٧ ذى الحجة ٩٧٣هـ) ..

تأصيل أوراق محافظ الدشت بأرقام (١٠٦-٣٤١) بتواريخ (١٠٠٠-١٢١٣هـ):

محفظة الدشت رقم ١٠٦ (سنة ١٠٠٠هـ):

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	ملاحظات
١-١٦	٨-١٥ ذي الحجة ١٠٠٠هـ .	الحاكم	باسمها ص١، ١٤
١٩-١٠٠	١٥جمادى الآخرة ١٠٠٠هـ- ٢٢ ذي الحجة ١٠٠٠هـ .	قوصون	
١٠٥-١٩٤	١٥جمادى الآخرة ١٠٠٠هـ- ١٧ شوال ١٠٠٠هـ .	الزيني ببولاق	باسمها ص ١٠٥، ١٠٩، ١١١،
٣٢٥-٤٦٤	٣ ذي القعدة ١٠٠٠هـ -١٤ صفر ١٠٠١هـ .	الزيني ببولاق	١١٢
٤٦٥-٤٨٠	٣-١٧ رمضان ١٠٠٠هـ .	الزيني ببولاق	
٢٣١-٢٧٦	٢٣ صفر ١٠٠٠ - ٣٠ جمادي الأولي ١٠٠٠هـ .	البيرمشية	باسمها ص٢٣١
٢٧٩-٢٩٤	٢٥ ذي القعدة ١٠٠٠ - ٢٠ ذي الحجة ١٠٠٠هـ .	الباب العالى	باسمها ص٢٩٢
٣٠٧-٣٠٨	٢٠-٢٢ ذي الحجة ١٠٠٠هـ .	الباب العالى	
٤٨١-٥١٢	١٧ ذي القعدة ١٠٠٠ - ٢٥ ذي الحجة ١٠٠٠هـ .	الصالحية النجمية	باسمها ص٤٩٥، ٤٩٨
٩٣٥-٩٥٠	٢٥ رجب ١٠٠٠ - ٢٩ شعبان ١٠٠٠هـ .	الصالحية النجمية	باسمها ص ٩٤٥
٩٧٧-٩٩٦	١٢ المحرم ١٠٠٠ - غاية جمادي الأولى ١٠٠٠هـ .	الصالحية النجمية	أوراق متآكلة ، بها اسم المحكمة ص ٩٧٧، ٩٨٧، ٩٩٥
٥١٣-٥٢٩	٩ - ١٧ شوال ١٠٠٠هـ	الزاهد	
٥٣٨-٥٧٧	٢٠ ربيع الأول ١٠٠٠ - ٢١ ربيع الآخر ١٠٠٠هـ .	باب سعادة والخرق	جزء من سجل المحكمة
٥٨٦-٧٦٩	٤ جمادي الأولي ١٠٠٠ - ٨ رمضان ١٠٠٠هـ .	القسمة العربية	أحد سجلات المحكمة .
٩٥٩-٩٧٦	٢٦ رمضان ١٠٠٠ - ٩ شوال ١٠٠٠ هـ .	القسمة العربية	ملزمة بها تآكل شديد بفعل الحشرات .
٧٧٠-٩٣٤	٥ محرم ١٠٠٠ - ١٤ شوال ١٠٠٠هـ	القسمة العسكرية	جزء من سجل

محفظة الدشت رقم ١٠٧ (سنة ١٠٠١هـ):

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	ملاحظات
١-٤	٢٠-٢١ محرم ١٠٠١هـ .	الصالح طلائع (باب زويله)	باسمها ص١
٢٩-١٤٦	١٩ جمادي الآخرة١٠٠١- ١١ محرم ١٠٠٢هـ .	قناطر السباع	جزء من سجل ، به آثار كعب غلافه الأصلي
١٤٧-١٧٨	١٧ شعبان ١٠٠١- ١ رمضان ١٠٠١هـ .	الصالحية النجمية	باسمها ص ١٦٩، ٦٤١، ٦٦٨
٣٨٤-٣٩٩	١٥ ربيع الأول ١٠٠١- ١ جمادي الأولى ١٠٠١هـ .	الصالحية النجمية	

٦٣٠-٦٧٩	٢٥ شوال ١٠٠١- ٢ ذي الحجة ١٠٠١هـ .	الصالحية النجمية	
٧٧١-٧٨٦	١٧ محرم ١٠٠١- ١ صفر ١٠٠١هـ .	الصالحية النجمية	
٢١٣-٢٢٨	٢٥ رمضان ١٠٠١- ١٤ شوال ١٠٠١هـ .	الزيني ببولاق	
٤٣٤-٤٤٩	٤-١٥ رجب ١٠٠١هـ .	الزيني ببولاق	
٤٧٠-٦٢٩	٢٠ وبيع الآخر ١٠٠١- ١٩ رمضان ١٠٠١هـ .	الزيني ببولاق	
٢٢٩-٢٤٨	٣-١١ صفر ١٠٠١هـ .	الحاكم	
٢٦٥-٣٢٤	٢٥ ذي الحجة ١٠٠٠ - ٢٤ محرم ١٠٠١هـ .	الحاكم	
٧٦٧-٧٧٠	٢٤ محرم ١٠٠١ - ٣صفر١٠٠١هـ .	الحاكم	جزء من سجل
٣٤٥-٣٥٦	٦-١٥ جمادي الآولى ١٠٠١هـ .	طولون	باسمها ص ٣٥٤ .
٣٦٦-٣٨١	٧-١٢ ربيع الأول ١٠٠١هـ .	الباب العالى	
٧٩١-٨٠٢	١٩ صفر ١٠٠١ - ٢٢ ربيع الأول ١٠٠١ هـ .	الباب العالى	باسمها ص ٧٩٩ .
٤١٢-٤٣١	٢-٢٤ صفر ١٠٠١هـ	باب الشعرية	باسمها ص ٤٢٢
٦٨٨-٧٦٦	١٣محرم ١٠٠١-١٦ ربيع الأول ١٠٠١هـ .	قوصون	جزء من سجل
٨٣٣-٨٤١	٢٤جمادي الأولي١٠٠١-٧ جمادي الآخرة١٠٠١هـ	الصالح طلائع	ملزمة متآكلة ، بها اسم المحكمة ص ٨٤١ .

محفظة الدشت رقم ١٠٨ (سنة ١٠٠٢هـ):

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	ملاحظات
١-٦٠	٢٧ ذي الحجة ١٠٠١ - ١٠ ربيع الآخر ١٠٠٢ هـ .	مصر القديمة	أحد سجلات المحكمة ، به اسمها
١٤٣-١٥٨	١٢ربيع الآخر ١٠٠٢ - ١٦جمادي الأولي ١٠٠٢هـ	مصر القديمة	ص ٥٤ .
٦٧-١٤٢	٢٣رمضان١٠٠٢-٢٤ ذي القعدة ١٠٠٢هـ .	الصالحية النجمية	جزء من سجل ، به اسمها
١٥٩-١٧٤	١٢-٢٠جمادي الآخرة ١٠٠٢هـ .	الصالحية النجمية	ص٧٢ ، ٧٣ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ،
٢٨٣-٢٩٨	١٨ صفر ١٠٠٢ - ٢٨ ربيع الأول١٠٠٢هـ .	الصالحية النجمية	٢٨٤ ، ٧٠٢
٦٩٥-٧٠٢	١٧-٢٢ محرم ١٠٠٢هـ .	الصالحية النجمية	
١٧٥-١٧٦	٢٤ صفر ١٠٠٢هـ .	القسمة العربية	
٢٥٧-٢٦٤	٣محرم ١٠٠٢ - ٢٥ صفر ١٠٠٢هـ .	القسمة العربية	
١٨٩-٢٢٦	١٧ ذي القعدة١٠٠٢- ٧ ذي الحجة١٠٠٢هـ .	البرمشية	
٢٢٧-٢٤٠	٢٥ ذي الحجة١٠٠١- ١٠محرم ١٠٠٢هـ .	الباب العالي	ملزمة بهاتآكل شديد ، وبها اسم

٤١٨-٦٣٢	٢١ شوال ١٠٠٢ - ٢١ جمادي الأولي ١٠٠٣هـ .	الزاهد	المحكمة ص ٢٣١ جزء من سجل به اسم المحكمة
٦٣٣-٦٥٥	٢٣ رجب ١٠٠٢- ٩ شعبان ١٠٠٢هـ .	الزيني ببولاق	ص ٤٣٣
٧٠٣-٧٠٦	١٤-١٥ محرم ١٠٠٣هـ .	الزيني ببولاق	جزء من سجل ، به اسمها ص
٧٠٧-٧٢٢	٩-٢٤ شعبان ١٠٠٢هـ .	الزيني ببولاق	٦٣٤و ٦٣٧ ، ٧١٤ .
٦٧٩-٦٩٤	٣٠جمادي الأولي ١٠٠٢ - ١٠ جمادي الأخرة١٠٠٢هـ	الحاكم	

باسمها ص ٦٧٩

محفظة الدشت رقم ١٠٩(سنوات ١٠٠٣ - ١٠٠٤هـ):

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التى تنتمى إليها	
١-١٢٠	٥محرم ١٠٠٣- ٣ ربيع الأول ١٠٠٣هـ .	باب سعادة الخرق	ملاحظات
١م-١٨م	٢٩ ذي القعدة١٠٠٤-٢٢ذي الحجة ١٠٠٤هـ .	قناطر السباع	جزء من سجل ، به اسمها ص ٦٩م
٢٥م-٤٤م	٢٥محرم ١٠٠٤-١٤صفر ١٠٠٤هـ .	الصالحية النجمية	
١٤٧-١٦٢	٢٥ جمادي الأخرة١٠٠٣-١٤ رجب ١٠٠٣هـ .	الصالحية النجمية	باسمها ص ١٦١ ، ٢١٩ ، ٢٣٣ .
١٤٨م-١٦٣م	٢٧ جمادي الأخرة١٠٠٤-١٤ رجب ١٠٠٤هـ .	الصالحية النجمية	
٢٠٦-٢٢١	١٣ ربيع الأول١٠٠٣-٦ ربيع الآخر ١٠٠٣هـ .	الصالحية النجمية	
٢٣١-٢٤٦	٦ جمادي الأخرة١٠٠٣-١ رجب ١٠٠٣هـ .	الصالحية النجمية	
٥٧م-٩٨م	١٢-٢٦ صفر ١٠٠٤هـ	الباب العالى	
٦٩م-١٠٠م	٣-١٨ ذي الحجة ١٠٠٤هـ .	الباب العالى	
١٢٢-١٣٠	٢١-٢٤ رمضان ١٠٠٣هـ .	الباب العالى	
١٧٩-١٩٤	٢٤-٢٩ ربيع الأول ١٠٠٣هـ .	الباب العالى	
١٩٥-٢٠٩	١٨شعبان ١٠٠٣-١٠رمضان ١٠٠٣هـ .	الباب العالى	
٢٢٩-٢٣٠	٩ رمضان ١٠٠٣هـ .	الباب العالى	
١٣١-١٤٦	٢٤ شوال ١٠٠٣-١٠ ذي القعدة ١٠٠٣هـ .	الزيني ببولاق	باسمها ص ١٣٨ .
٢٦٥-٢٨٢	٦-١٦ جمادي الأولي ١٠٠٣هـ	الحاكم	

محفظة الدشت رقم ١١٠(سنة ١٠٠٥هـ):

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التى ينتمى إليها	
٣-٤	٢٧-٢٨ صفر ١٠٠٥هـ .	الحاكم	ملاحظات
٢٩-٤٤	١٩-٢٧ ذي القعدة ١٠٠٥هـ .	الحاكم	

٦-١٠	١-٢١ شعبان ١٠٠٥هـ .	القسمة العسكرية	باسمها ص ٣٩
٥٨-٥٩	٢٣-٢٧ ذي القعدة ١٠٠٥هـ .	القسمة العسكرية	
١١-٢٨	١٢ ربيع الأول ١٠٠٥ - ٢ جمادي الآخرة١٠٠٥هـ .	الصالح طلائع	
٤٥-٦٤	٦-٢٥ صفر ١٠٠٥هـ .	القسمة العربية	باسمها ص١٣، ٢٨
٨٥-١٠٤	٢٠ ربيع الأول ١٠٠٥-٨ ربيع الأخر١٠٠٥هـ .	طولون	
١٠٩-١٢٨	٨-٢٧ ربيع الآخر ١٠٠٥هـ .	طولون	باسمها ص ١٠٠، ١٩٤، ١٩٦،
١٩١-٢١٠	٩ شعبان١٠٠٥ - رمضان ١٠٠٥هـ .	طولون	٢٠٣ .
٢١١-٢٢٦	٢٠-٢٣ جمادي الأولي ١٠٠٥هـ .	الباب العالى	
٣٢١-٣٦٦	٢٠ ربيع الأخر ١٠٠٥ - ٨ ذي الحجة١٠٠٥هـ .	الباب العالى	باسمها ص٢١٢، ٢٢٣، ٣٢٨،
٢٢٧-٢٤٦	٢٩ رجب١٠٠٥ - ١ رمضان ١٠٠٥هـ .	الصالحية النجمية	٣٣٢ .
٤١١-٤١٤	١٠صفر١٠٠٥ -٧ جمادي الآخرة ١٠٠٥هـ .	الصالحية النجمية	باسمها ص٢٤٦ .
٣٧٩-٣٩٤	٢٥-٢٩ جماد الآخرة ١٠٠٥هـ .	باب سعادة والخرق	
٣٩٥-٤١٠	١٩ جماد ى الآخرة١٠٠٥ -٣ رجب ١٠٠٥هـ .	باب الشعرية	

محفظة الدشت رقم ١١١(سنة ١٠٠٥هـ):

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التى ينتمى إليها	
٦٣١-٦٩٠	٥ شعبان ١٠٠٥ - ٤ رمضان ١٠٠٥هـ .	باب سعادة والخرق	ملاحظات
٧٧٧-٨٩٦	١٠ شعبان١٠٠٥ - ٧ ذي القعدة ١٠٠٥هـ .	باب سعادة والخرق	جزء من سجل
١٠٧٣-١٠٩٢	٨-٢٧ ذي القعدة ١٠٠٥هـ .	باب سعادة والخرق	جزء من سجل
٦٩٣-٧٣٨	٩ ربيع الآخرة ١٠٠٥ - ٢٦ رمضان ١٠٠٥هـ .	الصالح طلائع	
			جزء من أحد سجلات المحكمة ،
٧٤١-٧٦٠	٢٦ صفر١٠٠٥ - ١٠ ربيع الأول ١٠٠٥هـ .	القسمة العربية	به اسمها ص ٧٣٢ .
٧٦١-٧٨٠	٢١ محرم١٠٠٥ - ١٣ صفر ١٠٠٥هـ .	الصالحية النجمية	
٩٣١-١٠٥٢	١٠ جمادى الأولى ١٠٠٥ -٩ شعبان ١٠٠٥هـ .	طولون	
-١١٥٥	١١ صفر ١٠٠٥ - ٢٠ ربيع الأول ١٠٠٥هـ .	طولون	باسمهاص ٩٢٨، ٩٥٢، ٩٧٦،
١٠٥٣-١٢٣٠-	٢٥ شعبان ١٠٠٥ - ٢٤ رمضان ١٠٠٥هـ .	الزاهد	١١٦٩، ١١٩٥وغيرها
١٠٧٢	٢٧ رجب١٠٠٥ - ٤ شعبان ١٠٠٥هـ .	الباب العالى	

١٠٩٣-١١٠٨

الدشت رقم ١١٢ (سنة ١٠٠٦هـ):

محفظة	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	
رقم الصفحة	٣-٢٣ شعبان ١٠٠٦هـ .	قناطر السباع	ملاحظات
١-١٦	٢٧ شعبان ١٠٠٦- ٢٣ ذي القعدة ١٠٠٦هـ .	قناطر السباع	
٣٣-٧٢	٢٤ ذي القعدة ١٠٠٦- ٣ ذي الحجة ١٠٠٦هـ.	قناطر السباع	باسمها ص ٣٩ ، ٤٧، ٥٠، ٦١
٤٢٩-٤٣٠	٤ ذي الحجة ١٠٠٦- ١٢ محرم ١٠٠٧هـ .	قناطر السباع	
٦١٣-٦٢٨	١٣ رمضان ١٠٠٦- ٢٣ شوال ١٠٠٦هـ .	الصالحية النجمية	
١٧-٣٢	١٥ ذي الحجة ١٠٠٦- غرة المحرم ١٠٠٧هـ .	الصالحية النجمية	
٥٧٧-٥٩٢	١-٢٩ رجب ١٠٠٦هـ .	القسمة العربية	
١٠٥-١٢٤	١٨-٢٦ شعبان ١٠٠٦هـ .	الحاكم	
١٢٥-١٤٠	٢١ ذي القعدة ١٠٠٦- ٣ ذي الحجة ١٠٠٦هـ .	الحاكم	باسمهاص ١٣٠ . ٢٦١ . ٣٦٤ .
٢٥١-٢٦٦	١٤-٢٢ جمادى الأخرة ١٠٠٦هـ .	الحاكم	
٢٨٣-٢٩٨	٥-٦ شعبان ١٠٠٦هـ .	الحاكم	
٣١٧-٣١٨	٢٦ شعبان ١٠٠٦- ٢٣ رمضان ١٠٠٦هـ .	الحاكم	
٣٥٧-٣٨٨	١٢-١٣ جمادي الأخرة ١٠٠٦هـ .	الحاكم	
٤٢٧-٤٢٨	٥ صفر ١٠٠٦ - ٦ ربيع الأول ١٠٠٦هـ .	باب سعادة والخرق	
١٤١-٢١٨	٨-٩ رمضان ١٠٠٦هـ .	القسمة العسكرية	
٢١٢م-٢١٣م	٢٠-٢٤ جمادي الأولى ١٠٠٦هـ .	الباب العالى	
٢٣٥-٢٥٠	٢-٤ رجب ١٠٠٦هـ .	الباب العالى	باسمها ص ٢٤٩ . ٢٧١ . ، ٣٣٨ ،
٢٦٧-٢٨٢	٨-١٢ ذي القعدة ١٠٠٦هـ .	الباب العالى	٣٥٠، ٥٦٥
٣٣٧-٣٥٠	٢٤-٢٩ جمادي الأخرة ١٠٠٦هـ .	الباب العالى	
٥٥٥-٥٧٠	١٥-٢٦ ذي القعدة ١٠٠٦هـ .	قوصون	
٣١٩-٣٣٤	١٩ ذي الحجة١٠٠٦ - ١٦ محرم ١٠٠٧هـ .	الزاهد	

٥٩٣-٦١٢

الدشت رقم ١١٣ (سنة ١٠٠٧هـ):

محفظة	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	
رقم الصفحة	٦ رمضان ١٠٠٧ - ١٥ ذي القعدة ١٠٠٧هـ .	الصالحية النجمية	ملاحظات
١-١٥	١٢ شعبان ١٠٠٧ - ٣ رمضان ١٠٠٧هـ .	الصالحية النجمية	باسمها ص١ ، ١٥ ، ٢٨٢ ، ٢٩٣ .
٢٨٢-٢٩٣	٦-١١ شوال ١٠٠٧هـ .	الباب العالى	

١٦-٣١	٢٩ رجب ١٠٠٧ - ٥ شعبان ١٠٠٧هـ .	الباب العالى	باسمهاص١٧، ١٩، ٢٧، ٥١٩، ٦١٧
٣٥٤-٣٦٥	٢٤-٢٩ ذي الحجة ١٠٠٧هـ .	الباب العالى	
٥٠٨-٥٢٣	٢٢ جمادي الآخرة ١٠٠٧هـ .	الباب العالى	
٦١٧	١٣ محرم ١٠٠٧ - ٢٦ شعبان ١٠٠٧هـ .	قناطر السباع	
٥٢-٢١٧	٨-١١ ذي القعدة ١٠٠٧هـ .	قناطر السباع	جزء من سجل ، به اسمها ص
٧٦م-٧٧م	١٨ محرم ١٠٠٧ - ١٣ صفر ١٠٠٧هـ .	طولون	١١٦، ٢١٧
٢١٨-٢٧٩	٢٠ شعبان ١٠٠٧ - ٢٠ رمضان ١٠٠٧هـ .	القسمة العسكرية	
٣١٢-٣٣١	٤-٥ شعبان ١٠٠٧هـ .	القسمة العسكرية	باسمها ص٣٢٤ .
٥٧٦-٥٧٧	١٢ رجب ١٠٠٧ - ١١ شوال ١٠٠٧هـ .	الحاكم	صفحة عنوان احد سجلاتها
٣٦٦-٥٠٧			جزء متهالك ومتآكل من احد سجلاتها

الدشت رقم ١١٤ (سنة ١٠٠٧هـ):

محفظة	الفترة التاريخية	المحكمة التى ينتمى اليها	
رقم الصفحة	٢٢-٢٩ رمضان ١٠٠٧هـ .	الباب العالى	ملاحظات
٢٩٦-٣١١	١٠ ربيع الأول ١٠٠٧ - ١٧ ربيع الآخر ١٠٠٧هـ .	الباب العالى	باسمها ص٣٠٩، ٥٤٩
٥٤٤-٥٦٥	٢٩ رجب ١٠٠٧ - ٦ شعبان ١٠٠٧هـ .	الباب العالى	
٥٦٦-٥٦٩	١١جمادي الآخرة ١٠٠٧ - ٢ رجب ١٠٠٧هـ .	الباب العالى	باسمها ص ٥٦٦
٦٢٠-٦٣٩	٧ جمادي الأولي ١٠٠٧ - ٢ رجب ١٠٠٧هـ .	الباب العالى	
٦٩٤-٧٣٣	٤ شعبان ١٠٠٧ - ٢١ رمضان ١٠٠٧هـ .	الباب العالى	
٨٧٨-١٠١٥			جزء من احد سجلاتها به اسمها
	٢٢ رجب ١٠٠٧هـ .	الباب العالى	ص٩٠٥
١٠١٦-١٠١٧	٢٥ صفر ١٠٠٧ - ٢٠ رجب ١٠٠٧هـ .	الباب العالى	صفحة عنوان احد سجلات المحكمة
١٠١٨-١٠٥٧	١٥-٢٨ ربيع الأول ١٠٠٧هـ .	الباب العالى	باسمها ص ١٠٥٤
١١٤٤-١١٤٥	١٦ محرم ١٠٠٧ - ٢٢ ذي الحجة ١٠٠٧هـ .	الصالحية النجمية	
٥٧٨-٨٧١			جزء من أحد سجلاتها به اسمها
	١١ صفر ١٠٠٧ - ١٧ رجب ١٠٠٧هـ .	الصالحية النجمية	ص ٧٩٥
١٠٨٤-١١٢٣	٢٩ جمادي الآخرة ١٠٠٧ - غرة رجب ١٠٠٧هـ .	الصالحية النجمية	باسمها ص١١٤٢، ١١٤٠
١١٤٠-١١٤٣	٩-١٦ شعبان ١٠٠٧هـ .	القسمة العسكرية	
١١٢٤-	٢٣ صفر ١٠٠٧ - ٧ ربيع الأول ١٠٠٧هـ .	الزاهد	باسمها ص١١٣٩

١١٣٩١١٤٦- **الدشت رقم ١١٥ (سنة ١٠٠٨هـ):**

١١٦٥ صح	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	
محفظة	٢٢-٢٤ ذي القعدة ١٠٠٨هـ	الباب العالى	ملاحظات
رقم الصفحة	٨ محرم ١٠٠٨هـ.	الباب العالى	
٣-٤	٢٧-٢٨ ذي الحجة ١٠٠٨هـ.	الباب العالى	
٥-٦	١٠-١٥ ذي القعدة ١٠٠٨هـ.	الباب العالى	
٧-٨	١٧-٢٢ ذي القعدة ١٠٠٨هـ.	الباب العالى	
٥٦١-٥٧٦	١١-١٢ جمادي الآخرة ١٠٠٨هـ.	الباب العالى	
٥٩٧-٥٩٨	٣-٩ ذي القعدة ١٠٠٨هـ.	الباب العالى	
٦٠٩-٦١٠	١٦-٢٠ ذي القعدة ١٠٠٨هـ.	الباب العالى	
٦١١-٦٢٨	١٢ ربيع الأول ١٠٠٨-٢٩ ربيع الآخر١٠٠٨هـ.	الباب العالى	
٦٨٩-٧٠٠	٢٦ ذي الحجة ١٠٠٧-٧ محرم ١٠٠٨هـ.	الصالحية النجمية	
٨٠١-٨٠٤	٢٥ شعبان ١٠٠٨-١٨ رمضان ١٠٠٨هـ.	الصالحية النجمية	
٩-٢٤	١٩ رجب ١٠٠٨-١٦ شوال١٠٠٨هـ.	قوصون	
٢٥-٣٦	١٧ربيع الأول ١٠٠٨- ٢٣ جمادى الآخرة١٠٠٨هـ.	قوصون	جزء من أحد سجلاتها
٥٣-١٨٢	١٦ شوال ١٠٠٨-١٦ ذي القعدة١٠٠٨هـ.	قوصون	جزءمن سجل به اسمها ص٢٢٤
١٨٣-٣٤٤	٩-١٨ رجب١٠٠٨هـ.	قوصون	جزء من سجل
٥٤١-٥٩٦	٥ ربيع الآخر ١٠٠٨-٤ شوال ١٠٠٨هـ	قناطر السباع	
٥٩٩-٦٠٦			جزء من أحد سجلاتها به اسمها
٣٤٥-٤٨٦	٧-٨ جمادى الأولى ١٠٠٨هـ.	طولون	ص ٣٧٠، ٤٤٨، ٤٨٦
			باسمها ص٨٠٥، وهي صفحة
٨٠٥-٨٢٠			عنوان سجل المحكمة

الدشت رقم ١١٦ (سنة ١٠٠٩هـ):

	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	
محفظة	٢٩ جمادي الأولي ١٠٠٩-١٦ رمضان ١٠٠٩هـ.	القسمة العربية	ملاحظات
رقم الصفحة	١٦ رمضان ١٠٠٩- ١٣ شوال ١٠٠٩هـ.	القسمة العربية	جزء من سجل، به صفحة عنوانه
٧-١٤٦	٢٧ صفر ١٠٠٩-١٤ ربيع الأول ١٠٠٩هـ.	الباب العالى	(٨)
٤٦٩-٤٨٨	١ربيع الأول١٠٠٩-٦ ربيع الآخر ١٠٠٩هـ	الباب العالى	باسمها ص ١٥٩، ٣٤٠
١٥٩-١٧٨	٦-٢٦ ربيع الأول ١٠٠٩هـ.	الباب العالى	

٣٣٥-٣٧٦	٢٤ رجب ١٠٠٩-٦شعبان ١٠٠٩هـ	طولون	
٤٣٥-٤٤٦	١-٢ شعبان ١٠٠٩هـ .	طولون	
١٤٧-١٥٨	١٥ شوال ١٠٠٩-٢ محرم١٠١٠هـ .	طولون	
٤٣٣-٤٣٤	٢٨ صفر١٠٠٩-٨ربيع الأول١٠٠٩هـ	باب سعادة والخرق	
٥٠٩-٥٢٤	٦-١٨جمادي الأولى ١٠٠٩هـ .	باب سعادة والخرق	
١٧٩-١٩٤	١٠-١٦ ربيع الأولى ١٠٠٩هـ .	باب سعادة والخرق	
٣٩٩-٤١٤	١٨ ربيع الأول١٠٠٩-١٣محرم ١٠١٠هـ .	البرمشية	
٤١٥-٤٣٠	٨ صفر١٠٠٩-١٨ ربيع الأول١٠٠٩هـ .	البرمشية	باسمها ص٣٠٩، ٣٨١
١٩٥-٣٣٤	١-٢٢محرم١٠٠٩هـ .	الصالحية النجمية	
٣٧٧-٣٩٨	١٧ربيع الآخر١٠٥٩-٩جمادي الأولى١٠٥٩هـ	الصالحية النجمية	باسمها ص٤٤٩، ٥٠٥

٤٤٧-٤٦٨

٤٨٩-٥٠٨ الدشت رقم ١١٧(سنة ١٠١٠هـ):

	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	
محفظة	٢٢ شعبان ١٠١٠ - ١٢ رمضان ١٠١٠هـ .	الأزبكية	ملاحظات
رقم الصفحة	١٦-٢٦ جمادي الأولي ١٠١٠هـ	باب سعادة والخرق	باسمها ص أ، ٥
أ-٧	١١-٢٠رجب ١٠١٠هـ .	الصالحية النجمية	
٨-٢٣	٢٦جمادي الآخرة ١٠١٠-٨رجب ١٠١٠هـ .	الصالحية النجمية	
٦٢-٧٧	١٢-١٩ ذيالقعدة ١٠١٠هـ	الصالحية النجمية	باسمهاص٥٦٣
٥٥٢-٥٦٧			ملزمة صفراء بها تأكل بفعل
٨٠٠-٨١١	١٩-٢٩ ربيع الآخر ١٠١٠هـ	الصالحية النجمية	الحشرات
	٦ ربيع الأول ١٠١٠-٢٢ رمضان ١٠١٠هـ .	الباب العالى	
١٠٠٦-١٠١٩	٢٠صفر ١٠١٠-٦ربيع الأول ١٠١٠هـ .	الباب العالى	باسمها ص١٠٥، ٣٤٧، ٤١٥،
١٠٢-٥٥١	١٧-٢٧ جمادي الآخرة ١٠١٠هـ .	الباب العالى	٤٢٧، ٥١٦
٧٥٤-٧٦٩			ملزمة نصفها تأكل بفعل الحشرات
٧٧٨-٧٩٣	١٠ ربيع الآخر ١٠١٠هـ	القسمة العسكرية	والأرضة بها اسم المحكمة ص٧٨٣
	٢٤ ربيع الأول ١٠١٠-١١شعبان ١٠١٠هـ	باب الشعرية	
٣٩١-٣٩٢	١٧ ذي القعدة١٠١٠-١٤ ذي الحجة ١٠١٠هـ .	باب الشعرية	جزء من أحد سجلاتها به اسمها
٥٧٠-٧٣٣	٩ رمضان ١٠١٠ - ١٨ شوال ١٠١٠هـ	باب الشعرية	ص ٦٧٩
٩٢٦-٩٤١	٤-٥ ربيع الأول ١٠١٠هـ	القسمة العربية	باسمها ص ٩٦٥

٩٨٥-٩٤٢	٢٦ ربيع الأول١٠١٠- ١٨ جمادي الأولي ١٠١٠هـ	الزاهد	باسمها ص ٧٣٧
٧٣٧-٧٣٦			جزء من أحد سجلاتها به اسمها

٩٢٥-٨٦٢ ص ٨٨٠

الدشت رقم ١١٨ (سنة ١٠١١هـ):

	الفترة التاريخية	المحكمة التى ينتمى إليها	
محفظة	١٣ ربيع الآخر ١٠١١-١٥ جمادي الأولي١٠١١هـ	الصالحية النجمية	ملاحظات
رقم الصفحة	١٥ ربيع الآخر ١٠١١-٢ جمادي الأولي١٠١١هـ	الصالحية النجمية	جزء من سجل به اسم المحكمة
٨٤-١	١٥صفر ١٠١١-٢٠ ذي القعدة١٠١١هـ	الصالحية النجمية	ص ٨٤
٩٠-٨٧	٩-١٢ ربيع الآخر١٠١١هـ	الصالحية النجمية	سجل السادة المالكية بالمحكمة
٣٧٢-١١٣	٢٥ ربيع الأول ١٠١١-٥ شوال١٠١١هـ	الصالحية النجمية	
٤٠٤-٣٨٩	٣ ربيع الآخر ١٠١١هـ	الصالحية النجمية	باسمها ص ٣٩٢
٤٣٨-٤١٩	٢٠ رجب ١٠١١-٢ ربيع الآخر١٠١٢هـ	الصالحية النجمية	
٥٣٨-٥٣٥	٢٢ محرم ١٠١١-١٩ صفر١٠١١هـ	الباب العالى	جزء من سجل
٧٠٦-٦٠٥	٢٥ محرم ١٠١١-٩ صفر١٠١١هـ	الباب العالى	باسمها ص ٩٢
١١٢-٩١	٤ محرم ١٠١١-١٣ صفر١٠١١هـ	الباب العالى	
٣٨٨-٣٧٣	٢٥ شعبان ١٠١١-٣رمضان١٠١١هـ	باب الشعرية	
٤١٨-٤٠٧	١٢-١٤ ربيع الآخر١٠١١هـ	باب سعادة الخرق	
٤٦٨-٤٥٣	١٤-١٩ جمادي الأولي ١٠١١هـ	طولون	
٤٨٤-٤٦٩	١٩-٢١ ربيع الآخر ١٠١١هـ	قوصون	باسمها ص٥٤٨
٥٥٠-٥٣٩	٢٢ربيع الآخر١٠١١- ١ جمادي الأولي١٠١١هـ	الحاكم	

٦٠٤-٥٨٩

٧٤٨-٧٠٩

الدشت رقم ١١٩ (سنة ١٠١٢هـ):

	الفترة التاريخية	المحكمة التى ينتمى إليها	
محفظة	٢١محرم ١٠١٢- ٥ صفر ١٠١٢هـ	قوصون	ملاحظات
رقم الصفحة	٧ صفر١٠١٢-٢٦ربيع الآخر١٠١٢هـ	قوصون	
٢٠-١	ربيع الأول١٠١٢ - ٤ جمادى الأولى١٠١٢هـ	قوصون	جزء من سجل
١٨٦-٤٩	١٧-٢٤ ربيع الآخر١٠١٢هـ .	الباب العالي	
٣٤٨-٣٣١	٢١ ربيع الآخر١٠١٢-٢٨ شعبان١٠١٢هـ	الباب العالي	باسمها ص ٢١٦
٢٢٦-٢١١			جزء من سجل به اسمها ص

٦٨٤-٤٤٧	٢٢ ذي القعدة ١٠١٢- ٢ذي الحجة١٠١٢هـ	القسمة العربية	٦٣٤، ٦٦٨، ٦٧٢، وغيرها
	١٣صفر١٠١٢-١٨رجب١٠١٢هـ	القسمة العربية	باسمها ص ٢٣٣
٢٤٢-٢٢٧	١٧-٢٩رمضان١٠١٢هـ	الصالحية النجمية	
٤٠٦-٣٧١	٢٤ محرم١٠١٢-١٠ صفر١٠١٢هـ	طولون	
٢٨٦-٢٧١	٢٩ربيع الأخر١٠١٢-٥جمادي الأولي١٠١٢هـ	طولون	باسمهاص٣٥٧، ٣٥٩

٣٧٠-٣٥١

٤١٨-٤٠٧ الدشت رقم ١٢٠(سنة ١٠١٢هـ):

	الفترة التاريخية	المحكمة التى ينتمى إليها	
محفظة	٢٤صفر١٠١٢-١١ رجب١٠١٢هـ	القسمة العربية	ملاحظات
رقم الصفحة	١٨ رجب١٠١٢- ٢٥ ذي القعدة١٠١٢هـ	القسمة العربية	جزء من سجل
٩٢٦-٦٨٥	٢٧ جمادي الأولي ١٠١٢ - ١ رجب١٠١٢هـ	طولون	جزء من سجل
١٢٣٦-١٠٣٥	٨ شعبان ١٠١٢ - ٢١ ذي الحجة١٠١٢هـ	الصالح طلائع	
١٠٣٤-٩٢٧			جزء من سجل به اسمها
١٤١٠-١٢٣٧	٢ ربيع الأخر ١٠١٢-٤ رجب١٠١٢هـ	الصالحية النجمية	ص١٣٨٢
	٢١ رجب١٠١٢-٢٤ رمضان١٠١٢هـ	الزاهد	جزء من سجل
١٤٨٨-١٤١١	١٦ ذي الحجة١٠١٢-٧ صفر١٠١٣هـ	الزاهد	

١٥٦٦-١٥١٣

١٦١٠-١٥٦٧ الدشت رقم ١٢١(سنة ١٠١٣هـ):

	الفترة التاريخية	المحكمة التى ينتمى إليها	
محفظة	٧-٢٦ محرم ١٠١٣هـ	الزيني ببولاق	ملاحظات
رقم الصفحة	٨ربيع الأخر ١٠١٣-١ ذي الحجة١٠١٣هـ	الصالح طلائع	
٢٢-١	١٢-٢٤ ربيع الأول١٠١٣هـ	الصالح طلائع	جزء من سجل ، به اسمها ص
٤٣١-١١٣	٢٠محرم١٠١٣-٢١جمادي الأولي١٠١٣هـ	القسمة العربية	٢٤٢، ٤٠٢
٥٨٣-٥٦٨	٢٨ شوال١٠١٣-٢٣ ذي الحجة١٠١٣هـ	القسمة العربية	
٥٦٧-٤٣٤	٢٠-أواخر ذي الحجة١٠١٣هـ	القسمة العربية	
٧٥٥-٦٥٨	٢٥-٢٦ جمادي الأولي ١٠١٣هـ	قوصون	
٩٣٧-٩٢٦			باسمها ص ٥٩٨ وهي صفحة
٦٠١-٥٩٨	١١شوال١٠١٣-١٣ ذي القعدة١٠١٣هـ	الزاهد	عنوان سجل

٦٠٢-٦٣٧ **الدشت رقم ١٢٢سنوات ١٠١٤-١٠١٥هـ):**

	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	
محفظة	٢٢صفر ١٠١٤- ١٠شوال ١٠١٤هـ .	الصالح طلائع	ملاحظات
رقم الصفحة			سجل تقريبا بكعب غلافة
١-٣٦٢			الأصلي ، وبه اسم المحكمة ص
	٢٠رجب ١٠١٤ - ٤ ربيع الأول١٠١٤هـ	باب سعادة الخرق	٢٨٥ ، ٣٠٤
			سجل تقريبا ، به اسم المحكمة

٣٦٣-٦٩٨ ص٤٤٧

الدشت رقم ١٢٣(سنة ١٠١٤هـ):

	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	
محفظة	١٥جمادي الأولي١٠١٤-١٥جمادي الآخر١٠١٤هـ	القسمة العسكرية	ملاحظات
رقم الصفحة	١٠-١٢ شوال١٠١٤هـ	الزاهد	باسمها ص٧٠٥
٦٩٩-٧١٤	١٨-١٩ شعبان١٠١٤هـ	الزاهد	باسمها ص ١٢٧٧ ، ١٢٨٨
٧١٥-٧١٦	٣-٢٨ ذي الحجة١٠١٥هـ	الزاهد	
٧١٧-٧١٨	٢٨ ربيع الآخر١٠١٤-١٠جمادي الأولي١٠١٤هـ	الزاهد	
٧١٩-٧٣٤	٢٣ذي القعدة١٠١٤-١٨ صفر١٠١٥هـ	الزاهد	
٧٥٣-٧٦٨	٨-١٧ ربيع الآخر ١٠١٤هـ .	القسمة العربية	
١٢٣١-١٢٩٠	١١-٢٩ شعبان١٠١٤هـ	القسمة العربية	
٧٣٥-٧٥٠	٢٤ جمادي الأولي١٠١٤-٢٧رجب١٠١٤هـ	القسمة العربية	
٩٠٥-٩٢٤	٧-٢٢ رجب١٠١٤هـ	القسمة العربية	
١١٠١-١١٣٦	١شعبان١٠١٤-١٤شوال١٠١٤هـ .	الباب العالي	

١١٥٣-١١٧٢

٧٦٩-٩٠٤ **الدشت رقم ١٢٤(سنة ١٠١٥هـ):**

	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	
محفظة	١٢-٢٦ جمادي الاخرة ١٠١٥هـ .	باب الشعرية	ملاحظات
رقم الصفحة	١٦-١٩ صفر ١٠١٥هـ .	باب الشعرية	باسمها ص ١١
١-١٦	١٢-٢٨ محرم ١٠١٥هـ .	باب الشعرية	
٢٠٧-٢٠٨	٢٥ ذي الحجة١٠١٤- ٩ محرم ١٠١٥هـ	باب الشعرية	
٢٩١-٣٠٦	١٩ صفر ١٠١٥- غاية ربيع الأول ١٠١٥هـ .	الزاهد	

٣٣٦-٣٢١	١ ذي الحجة١٠١٥- ١ محرم ١٠١٦هـ	الزاهد	
٥٠-١٧	١٢ رمضان ١٠١٥- ١٣ ذي القعدة ١٠١٥هـ	مصر القديمة	
٣٤٨-٣٤٥	١٣ ربيع الأول ١٠١٥- ١٠ ربيع الآخر ١٠١٥هـ	مصر القديمة	باسمها ص٢٦، ٢٣٦، ٢٣٨،
٦٦-٥١	١ ربيع الآخر ١٠١٥- ٢٨جمادي الآخرة ١٠١٥هـ	مصر القديمة	٢٤٠، ٢٥٩، ٢٦٠.
٢٤٤-٢٣٥	٥ شعبان ١٠١٥ - ٢٠ شوال ١٠١٥هـ .	القسمة العسكرية	
٢٩٠-٢٥٥	٢٠ ربيع الآخرة ١٠١٥- ٢جمادي الآخرة ١٠١٥هـ	طولون	
١١٦-٦٩	٩-١٧ صفر ١٠١٥هـ	طولون	جزء من سجل ، به اسمها ص
١٩٠-١١٧	١٧-٢٦ ربيع الآخرة ١٠١٥هـ	الباب العالي	١٣٠.
٣٤٤-٣٣٧	٢٤ جمادي الآخرة ١٠١٥ - ١٤ رجب ١٠١٥هـ	الباب العالي	
٢٠٦-١٩١	١-٤ رمضان ١٠١٥هـ	الباب العالي	
٢٢٤-٢٠٩	١٣ محرم ١٠١٥هـ	الباب العالي	
٢٤٨-٢٤٧	١٢-١٨ جمادي الآخرة ١٠١٥هـ .	الباب العالي	
٢٥٠-٢٤٩	١١ جمادي الآخرة ١٠١٥-١٤ شعبان ١٠١٥هـ .	الباب العالي	

٢٥٤-٢٥١

٣٢٠-٣٠٧ **الدشت رقم ١٢٥ (سنة ١٠١٦هـ):**

	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	
محفظة رقم الصفحة	١ شعبان ١٠١٦ - ٢٥ رمضان ١٠١٦هـ .	الزيني ببولاق	**ملاحظات** باسمها ص١ ، وهي صفحة عنوان
٥٧-١	١١ - ٢٠ شوال ١٠١٦هـ .	باب الشعرية	سجل .
	٩ ربيع الآخر ١٠١٦ - ٢٦ شعبان ١٠١٦هـ .	باب الشعرية	باسمها ص ٨٢ ، جزء من سجل .
٩١-٧٦	١ ذي الحجة ١٠١٦ - ٥ محرم ١٠١٧هـ .	القسمة العربية	
١١٣٣-٩١٤	٢٦ ذي القعدة ١٠١٦ - ٤ ذي الحجة ١٠١٦هـ .	القسمة العربية	
١١٩-١٠٨	٢٤ ذي القعدة ١٠١٦ - ٢٩ ذي الحجة ١٠١٦هـ .	القسمة العربية	
٣٨٧-٣٨٦	١٣ ربيع الأول ١٠١٧- ٢٩جمادي الأولى ١٠١٧هـ	القسمة العربية	
٧٥٣-٧٤٢	٢٩ ذي الحجة ١٠١٦هـ .	القسمة العربية	
١١٢٧-١١٢٤	٢٣-٢٧ ذي القعدة ١٠١٦هـ .	الباب العالي	
١١٣٩-١١٣٨	٢٢ جمادي الآخرة ١٠١٦-٢٦ ذي الحجة١٠١٦هـ .	الباب العالي	
١٣١-١٢٠	٢٣ صفر ١٠١٦ - ١١ ربيع الأول ١٠١٦هـ .	الباب العالي	باسمها ص٦٧٤ ، (ص٧٢٤-
١٥٩-١٤٨	٢٠ شعبان ١٠١٦ - ٢٩ ذي القعدة ١٠١٦هـ .	الباب العالي	٧٢٩) ملزمة تآكل نصفها العلوي

٤١٢-٤٢٩	٢٧-٢٨ جمادي الآخرة ١٠١٦هـ .	الباب العالي	من آثار تعرضها لحريق
٤٦٢-٧٣٩	٩ رجب ١٠١٦ - ٢٠ شعبان ١٠١٦هـ .	الباب العالي	
٧٤٠-٧٤١	٨ جمادي الآخرة ١٠١٦- ٢٠ ذي القعدة ١٠١٦هـ .	طولون	
٧٥٤-٩١٣	٧-١٢ جمادي الآخرة ١٠١٤هـ .	طولون	جزء من سجل ، به اسمها
١٦٦-٣٨٥	١١ ذي القعدة ١٠١٦ - ١ ذي الحجة ١٠١٦هـ .	الصالحية النجمية	ص٢٨٩ .
٤٤٦-٤٦١	٧-٢٦ صفر ١٠١٦هـ .	الزاهد	باسمها ص ٤١١ .

٣٨٨-٤١١

٤٤٢-٤٤٥

الدشت رقم ١٢٦ (سنة ١٠١٧هـ):

	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	
محفظة	٤ صفر ١٠١٧ - ٢٤ جمادي الأولي ١٠١٧هـ .	الباب العالي	ملاحظات
رقم الصفحة	٢٩ ذي الحجة ١٠١٧هـ .	الباب العالي	
٤-١٥	١٤-٢٥ ذي الحجة ١٠١٦هـ .	باب سعادة والخرق	
١٠٤-١٠٥	٧-١٨ رمضان ١٠١٧هـ .	باب سعادة والخرق	
١٦-٣٥	١٣-١٤ ذي الحجة ١٠١٧هـ .	باب سعادة والخرق	
٧٨-٩٧	٧-٢٩ شوال ١٠١٧هـ .	باب سعادة والخرق	
١٠٢-١٠٣	٦جمادي الأولي ١٠١٧-٢٦جمادي الاخرة١٠١٧هـ	القسمة العسكرية	
١٣٤-١٥٥	٢٦- غاية ربيع الآخر ١٠١٧هـ .	القسمة العسكرية	جزء من سجل
٤٠-٧٧	٢٥ ربيع الآخر ١٠١٧- ١٤جمادي لأولي ١٠١٧هـ .	قوصون	
١٢٦-١٣٣	١٧ جمادي الآخرة ١٠١٧ - ٥ ذي الحجة ١٠١٧هـ .	الصالح طلائع	
١٠٦-١٢٥			جزء من أحد سجلات المحكمة

١٥٦-٥٤٧ الوارد اسمها ص ٥٣٥ .

الدشت رقم ١٢٧ (سنة ١٠١٧هـ):

	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	
محفظة	٢٥ ربيع الأول ١٠١٧-١٦جمادي الآخرة ١٠١٧هـ	الزاهد	ملاحظات
رقم الصفحة	٢١ محرم ١٠١٧- ٢٩ صفر ١٠١٨هـ .	القسمة العربية	باسمها ص ٦٠٢ .
٥٦٨-٦٤٧	١٢ - أواسط ربيع الأول ١٠١٨هـ .	القسمة العربية	أحد سجلات المحكمة به اسمها
٦٤٨-١١٥٧	٢ شعبان ١٠١٨هـ .	القسمة العسكرية	ص ٧١٠وغيرها
١١٩٦-١١٩٩	٢٥ ذي الحجة ١٠١٧- ٢٢ محرم ١٠١٨هـ .	باب سعادة والخرق	
١١٥٨-١١٥٩	١٠-١٢ جمادي الأولي ١٠١٧هـ .	الباب العالي	باسمهاص ١١٦٩ .

١١٦٠-١١٩٥ **الدشت رقم ١٢٨ (سنة ١٠١٨هـ):**

١٢٠٠-١٢٠٣	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	
محفظة	٢٢ محرم ١٠١٨ - ٣ شعبان ١٠١٨هـ .	باب سعادة والخرق	ملاحظات
رقم الصفحة	٣-٤ شعبان ١٠١٨هـ .	باب سعادة والخرق	سجل تقريبا
١-٣٧٢	٩-١٨ ربيع الآخر ١٠١٨هـ .	باب سعادة والخرق	
٣٧٧-٣٧٨	١١ ربيع الآخر ١٠١٨ - ١١ ذي القعدة ١٠١٨هـ .	القسمة العربية	
٣٧٩-٣٩٤	١١-٢٧ ذي القعدة ١٠١٨هـ .	القسمة العربية	سجل به اسم المحكمة ص ٤١٨
٣٩٥-٦٧٤	٢٥ ربيع الآخر ١٠١٨ - ٢٦ شوال ١٠١٨هـ .	باب الشعرية	جزء من سجل
٩٨١-٩٩٨	٢٤ شوال ١٠١٨- ١٠ ذي القعدة ١٠١٨هـ .	باب الشعرية	

٦٧٥-٩٨٠

٩٥٣م-٩٨٠م **الدشت رقم ١٢٩ (سنة ١٠١٨هـ):**

	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	
محفظة	١٠-٢٩ جمادي الأولي ١٠١٨هـ .	الصالحية النجمية	ملاحظات
رقم الصفحة	١٧ شعبان١٠١٨- ٢١ شوال ١٠١٨هـ .	الصالحية النجمية	
١٠٢٣-١٠٣٠	١٣ ربيع الأول ١٠١٨ - ٤ جمادي الأولي ١٠١٨هـ	الصالحية النجمية	
١٣٩٥-١٤٣٦	٦ ذي الحجة ١٠١٨- ٢٠ محرم ١٠١٩هـ .	الصالحية النجمية	باسمها ص ١٥٧٥
١٥٧٥-١٦٠٢	١١ شوال ١٠١٨ -١٣ ذي القعدة ١٠١٨هـ .	الصالح طلائع	
١٦١٣-١٦٤٠	٨ صفر ١٠١٨- ٥ ربيع الأول ١٠١٨هـ .	الباب العالي	
١٠٣١-١٠٨٨	١٦-٢٣ جمادي الأولي ١٠١٨هـ .	الباب العالي	
١٠٨٩-١١٤٦	١٧ ربيع الأول١٠١٨- ١٦ صفر ١٠١٩هـ . .	الباب العالي	
١١٥٣-١١٥٦	٧ صفر ١٠١٨هـ .	الباب العالي	جزء من سجل
١١٨٣-١٣٦٦	غاية ذي القعدة ١٠١٨هـ .	القسمة العسكرية	
١٣٧١-١٣٧٢	١٥ رجب ١٠١٨ - ١٥ ذي القعدة ١٠١٨هـ .	القسمة العسكرية	باسمها ص ١١٤٨، ١١٧٧،
١١٤٧-١١٤٨	١١ شوال ١٠١٨هـ .	القسمة العسكرية	١٣٧٦
١١٧٧-١١٨٢	١٣ ذي الحجة ١٠١٨ - ١٥ محرم ١٠١٩هـ .	القسمة العسكرية	
١٣٧٥-١٣٧٦	١٧-٢٠ ربيع الأول ١٠١٨هـ .	القسمة العربية	
١٦٤١-١٦٥٦	٦ ربيع الأول ١٠١٨هـ .	القسمة العربية	
١١٤٩-١١٥٢	١١-١٣ ربيع الآخر ١٠١٨هـ .	القسمة العربية	
١٣٧٣-١٣٧٤	٢٧ صفر ١٠١٨هـ .	القسمة العربية	

١٣٧٧-١٣٧٨	٢٠ - غاية ربيع الأول ١٠١٨هـ .	باب الشعرية	
١٦٥٧-١٦٥٨	٥-١٧ ربيع الأول ١٠١٨هـ .	باب الشعرية	
١١٥٩-١١٧٦	٢٤ شعبان ١٠١٨ - ٢٣ ذي الحجة ١٠١٨هـ .	الزاهد	

١٤٥٧-١٤٧٢

١٤٩٣-١٥٧٢ الدشت رقم ١٣٠ (سنة ١٠١٩هـ)

	الفترة التاريخية	المحكمة التى تنتمى إليها	
محفظة	١٢-٢٠ جمادي الأخرة ١٠١٩هـ .	الزيني ببولاق	ملاحظات
رقم الصفحة	١٨ محرم١٠١٩ - ١٩ صفر ١٠١٩هـ .	القسمة العسكرية	
١-١٦	١٥ صفر ١٠١٩ - ١٧ جمادي الأولي ١٠١٩هـ .	القسمة العسكرية	
٢١-٣٢	أواخر جمادي الأخرة ١٠١٩ - ٤ رجب ١٠١٩هـ .	القسمة العربية	جزء من سجل
٢٢٥-٣٠٦	١١ ربيع الأخر ١٠١٩هـ .	القسمة العربية	ص٣٣ هي صفحة عنوان سجل
٣٣-٤٨	١٦-١٨ صفر ١٠١٩هـ .	الزاهد	
٣٠٧-٣١٢	٢٢ رجب ١٠١٩ - ١٩ شعبان١٠١٩هـ .	الزاهد	
٤٩-٥٠	١٩ صفر ١٠١٩- ٢٢ رجب١٠١٩هـ .	الزاهد	باسمها ص ٦٥
٥١-٦٦	١٩ شعبان ١٠١٩ - ٥ محرم ١٠٢٠هـ .	الزاهد	
٨٧-٢٠٠	٢٤ جمادي الأخرة ١٠١٩ - ١٩ رجب ١٠١٩هـ .	الصالحية النجمية	
٣١٧-٤١٤	٢٧ جمادي الأولي ١٠١٩- ١١ربيع الأول١٠٢٠هـ	الصالحية النجمية	
٤١٥-٤٥٤	٢٥ ذي القعدة ١٠١٩ - ١٠ محرم ١٠٢٠هـ .	باب سعادة والخرق	
٥٣٧-٥٥٢	١٠ صفر ١٠١٩ - ٤ جمادي الأولي ١٠١٩هـ .	الباب العالى	جزء من سجل به اسمها ص٥٤٦

٤٥٥-٥٣٦ جزء من سجل به اسمها ص٧٢٣

٥٥٣-٧٣٤ الدشت رقم ١٣١ (سنة ١٠٢٠هـ)

	الفترة التاريخية	المحكمة التى تنتمى إليها	
محفظة	غاية محرم ١٠٢٠ - ٢١ صفر ١٠٢٠هـ .	القسمة العسكرية.	ملاحظات
رقم الصفحة	١٥ رمضان ١٠٢٠ - ٢١ ذي الحجة ١٠٢٠هـ .	القسمة العسكرية.	جزء غير مرقم
—	١٤ ذي القعدة ١٠٢٠ - ١ ذي الحجة ١٠٢٠هـ .	القسمة العسكرية.	
٩-٣٢	١-١٩ محرم ١٠٢٠هـ .	القسمة العسكرية.	
٤٤٩-٤٦٠	٢٢ محرم ١٠٢٠ - ١٤ رجب ١٠٢٠هـ .	القسمة العسكرية.	
٥٦٣-٥٨٢	٢ رمضان ١٠٢٠ - ١٩ ذي القعدة ١٠٢٠هـ .	القسمة العربية.	جزء من سجل المحكمة
٦١٣-٦٩٦	غرة ربيع الأخر ١٠٢٠- ٢٢ جمادى الأخر ١٠٢٠هـ	القسمة العربية.	باسمها ص ٣٩

٢٣٥-٢٧٤	٢٦ جمادي الآخرة ١٠٢٠ - ٦ شعبان ١٠٢٠هـ .	القسمة العربية.	
٥٩٩-٦١٠	٩-٢٥ جمادي الآخرة ١٠٢٠هـ .	القسمة العربية.	
٧٩-١٦٢	١٦ رمضان ١٠٢٠ - ٨ ذي القعدة ١٠٢٠هـ .	باب سعادة والخرق	باسمها ص ٧٩
٢٩٥-٣٩٨	١١ جمادي الآخرة ١٠٢٠ - ٧ شوال ١٠٢٠هـ .	الباب العالى	
٤٨٣-٥١٠	٢٢ ربيع الآخرة ١٠٢٠ - ٢٣ رجب ١٠٢٠هـ .	الباب العالى	باسمها ص ٤٩٥
٦٩٧-٧٠٠	٢٧ربيع الآخرة ١٠٢٠-غرةجمادي الأولى ١٠٢٠هـ	الباب العالى	
٧٠١-٧٢٠	١٤ ربيع الأول ١٠٢٠ - ١٢ ربيع الآخر ١٠٢٠هـ .	الصالحية النجمية	
٧٢١-٨٥٦	٢٦ شوال ١٠٢٠ - ٢٨ صفر ١٠٢١هـ .	الزيني ببولاق	جزء من سجل به اسمها ص ٧٩٥

محفظة الدشت رقم ١٣٢ (سنة ١٠٢١هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التى تنتمي إليها	
١-١٥٨	١٨جمادي الأولي ١٠٢١- ١٧ ذي الحجة ١٠٢١هـ	الزيني ببولاق	ملاحظات
١٠٧١-١٠٨٦	٧-١٦ ذي الحجة ١٠٢١هـ .	الزيني ببولاق	باسمها ص ٧٧ ، ١٠٧٩
٢١٩-٢٣٨	٢١ صفر ١٠٢١ - ١٣ ربيع الأول ١٠٢١هـ .	الصالحية النجمية	
٢٤١-٤٥٠	٦ جمادي الآخرة ١٠٢١ - ١٤ شوال ١٠٢١هـ .	الصالحية النجمية	باسمها ص٢٣١، ٢٣٣
			جزء من أحد سجلاتها به اسمها
٥٢٧-٥٨٦	١٥ رجب ١٠٢١ - ٢٧ رمضان١٠٢١ هـ .	القسمة العربية	ص٢٩٣، ٤٤٩
٦٤٧-٦٦٦	١٦ ذي القعدة ١٠٢١ - ١٧ ذي الحجة١٠٢١هـ .	القسمة العربية	جزء من سجل به اسمها ص٥٣٩
٨١٧-٨٣٢	١-٢٩ جمادي الأولي ١٠٢١هـ .	القسمة العربية	باسمها ص ٨٢٢، ٨٦٩
٨٦٩-٨٩١	٧ ربيع الآخر ١٠٢١ - ١٦ رجب ١٠٢١هـ .	القسمة العربية	
٧٤٥-٧٦٤	١٥ - غاية رجب ١٠٢١هـ .	القسمة العسكرية	
٧٨٥-٧٩٢	أوائل رجب ١٠٢١ - أوائل شعبان ١٠٢١هـ .	القسمة العسكرية	
٩٢٣-٩٣٨	٢١ جمادي الآخرة ١٠٢١ - ٨ رجب ١٠٢١هـ .	القسمة العسكرية	

محفظة الدشت رقم ١٣٣ (سنة ١٠٢٢هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التى تنتمي إليها	
١-٢٠	٦ جمادي الآخرة ١٠٢٢ - ٢ رجب ١٠٢٢هـ .	الزيني ببولاق	ملاحظات
٢٣-٨٢	٥ صفر ١٠٢٢ - ٤ جمادي الآخرة ١٠٢٢هـ .	الزيني ببولاق	
٥١٨-٥٩٧	٣ شعبان ١٠٢٢ - ٤ ربيع الأول ١٠٢٣هـ .	الزيني ببولاق	

١٧٦-١٦١	١ -١٤ محرم ١٠٢٢هـ .	طولون	جزء من سجل
١٩٢-١٧٧	١١-٢٣ ربيع الآخر ١٠٢٢ هـ .	الباب العالي	باسمها ص ١٦٧
٣٥٨-١٩٣	٣ صفر ١٠٢٢ – ١٥ شعبان ١٠٢٢هـ .	القسمة العربية	
٥١٥-٣٩٦	غاية ذي الحجة ١٠٢١ – ١٢ ربيع الأول ١٠٢٢هـ .	القسمة العربية	جزء من سجل
٦١٣-٥٩٨	٣-٢٧ ربيع الآخر ١٠٢٢هـ .	القسمة العربية	جزء من سجل
٦٤٩-٦٣٠	١٢-١٣ محرم ١٠٢٢هـ .	باب سعادة والخرق	
٦٦٩-٦٥٤	٢٨ رجب ١١٢٢ – ١٦ شعبان ١١٢٢هـ .	القسمة العسكرية	باسمهاص ٦٣٥ ـ ٦٣٨

محفظة الدشت رقم ١٣٤ (سنة ١٠٢٣هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	
١٨٢-١	٢٦ ربيع الأول ١٠٢٣ – ٢٧ رجب ١٠٢٣هـ .	باب سعادة والخرق	ملاحظات
١٨٦-١٨٣	٧-١٥ جمادي الأولى ١٠٢٣هـ .	الزيني ببولاق	جزء من سجل
٤١٤-٣٢١	٧ شوال ١٠٢٣ – ١٠ محرم ١٠٢٤هـ .	الزيني ببولاق	
٢٠٢-١٨٧	٢٩ ربيع الأول ١٠٢٣ – ١٩ ربيع الآخر ١٠٢٣هـ .	الصالحية النجمية	باسمها ص٣٨٠
٢١٤-٢٠٣	٢٤ محرم ١٠٢٣ –٢ صفر ١٠٢٣هـ .	الباب العالي	باسمها ص ١٩٩

باسمها ص ٢١٢

محفظة الدشت رقم ١٣٥(سنة ١٠٢٤-١٠٢٥هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	
٤-١	١٠-١٤ محرم ١٠٢٤هـ .	الزيني ببولاق	ملاحظات
٢٤-٥	٢٤ رجب ١٠٢٤ – ١١ شعبان ١٠٢٤هـ .	الزيني ببولاق	.
١م-٢٠م	أوائل شوال ١٠٢٥ – ٢٧ ذي القعدة ١٠٢٥هـ .	القسمة العسكرية	باسمها ص ١٧ .
٧٢-٥٣	٢٧ رمضان ١٠٢٥ – ٢٢ شوال ١٠٢٥هـ .	القسمة العسكرية	باسمها ص ١م
٢٠٨-١٩١	أواخر شوال ١٠٢٥ – ٢٨ ذي القعدة ١٠٢٥هـ .	القسمة العسكرية	وهي صفحة عنوان سجل
٢٩٠-٢٧٥	١٥ شعبان ١٠٢٥ – ٣ رمضان ١٠٢٥هـ .	القسمة العسكرية	
٢٩٧-٢٩٣	١٧-٢٢ ذي الحجة ١٠٢٥هـ .	القسمة العسكرية	
٣١٤-٣٠٩	٤ شعبان ١٠٢٥ – ٥ رمضان ١٠٢٥هـ .	القسمة العسكرية	
٥٢-٤١	٧ – ٢٤ ربيع الأول ١٠٢٥هـ .	القسمة العربية	
١٦٠-١٥٧	أواخر شعبان ١٠٢٥ – ٢٤ رمضان ١٠٢٥هـ .	القسمة العربية	باسمها ص ٥٠ .
١٨٠-١٦١	٧ صفر ١٠٢٥ – ٨ ربيع الأول ١٠٢٥هـ .	القسمة العربية	

٢٠٩-٢١٠	٤ صفر ١٠٢٥هـ .	القسمة العربية	ص٢١٠ هي صفحة عنوان سجل
٧٣-١٥٦	١٣ محرم ١٠٢٥ - ٣ ربيع الآخر ١٠٢٥هـ .	الصالح طلائع	جـزء من سـجل به اسم
١٨٩-١٩٠	١-٢٩ ربيع الآخر ١٠٢٥هـ .	الصالحية النجمية	المحكمة ص ١٠٢ .
٣١٧-٣٣٦	١٥ ربيع الآخر ١٠٢٥ - ٢ جمادي الأولى ١٠٢٥هـ	الصالحية النجمية	باسمها ص ١٨٩ ، ٣٣٢

ملزمة متهالكة .

محفظة الدشت رقم ١٣٦ (سنة ١٠٢٦هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	
٧-٢١	١١-١٦ ذي القعدة ١٠٢٦هـ .	باب سعادة والخرق	**ملاحظات**
٢٥-٤٠	١٨-٢٨ ذي القعدة ١٠٢٦هـ .	باب سعادة والخرق .	
٧٤٩-١٠٢٧	غاية ذي القعدة ١٠٢٦ - ٢ رجب ١٠٢٧هـ .	باب سعادة والخرق	
٤١-٨٢	٢٠ ذي الحجة ١٠٢٥- ١١ ربيع الأول ١٠٢٦ هـ .	القسمة العسكرية	جـزء من سـجل به اسـمـهـا ص
٨٣-١٠٤	١١ ربيع الأول ١٠٢٦ - ١١ ربيع الآخر ١٠٢٦هـ .	القسمة العربية	٨٠٤
٢٨٦-٢٨٧	٣-٦ ربيع الأول ١٠٢٦ هـ .	القسمة العربية	
٣٦٩-٣٨٤	٢٥ صفر ١٠٢٦ - ٩ ربيع الأول ١٠٢٦هـ .	القسمة العربية	
١٢١-١٣٨	١٤ رمضان ١٠٢٥ -٣ صفر ١٠٢٦هـ .	الباب العالي	
١٥٧-١٨٦	٢٧ صفر ١٠٢٦ - ٢٣ ربيع الآخر ١٠٢٦هـ .	الباب العالي	
٢٤٧-٢٦٣	١٥ - ٢٨ صفر ١٠٢٦هـ .	الباب العالي	
٢٨٧م-٣٦٨	٧ ربيع الأول ١٠٢٦ - ١ رجب ١٠٢٦هـ .	الصالح طلائع	
٤٠٥-٧٤٢	٨ شعبان ١٠٢٦ - ٤ رجب ١٠٢٧هـ .	الصالح طلائع	
			جزء من سجل

جزء من سجل ، به اسم المحكمة

ص ٤٣٢ .

محفظة الدشت رقم ١٣٧ (سنة ١٠٢٧هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	
٧-٢٢	٢٤ ذي الحجة ١٠٢٧ - ١٨ محرم ١٠٢٨هـ .	الزيني ببولاق	
٢٥٣-٢٧٢	٢٣ ذي القعدة ١٠٢٧- ٢٦ ذي الحجة ١٠٢٧هـ .	الزيني ببولاق	**ملاحظات**
٢٣-٣٨	٧-١٥ رمضان ١٠٢٧هـ .	باب سعادة والخرق	
٧٨٤-٧٩٩	٢-٢٠ رجب ١٠٢٧هـ .	باب سعادة والخرق	باسمها ص ٢٥٧ .
٤٥-٦٤	٨-٢٧ رجب ١٠٢٧هـ .	الصالح طلائع	باسمها ص ٣٢ .

٤٨٦-٧٨٣	٢٨ رجب ١٠٢٧ - ١٩ جمادي الأولى ١٠٢٨هـ .	الصالح طلائع	
٦٥-١٠٠	١١ جمادي الآخرة ١٠٢٧- ١٣ شوال ١٠٢٧هـ .	القسمة العربية	باستثناء ص ٤٩٤-٥٠١
١١٧-٢١٦	٤ شعبان ١٠٢٧- ٢ ذي الحجة ١٠٢٧هـ .	القسمة العربية	جزء من سجل ، به اسمها ص٧٤٣
٣١٣-٣٢٨	٢ ربيع الآخر ١٠٢٧- ٢٧ جمادي الأولى ١٠٢٧هـ	القسمة العربية	
٣٢٩-٣٤٠	١٦-٢٧ شعبان ١٠٢٧هـ .	القسمة العربية	
٣٤٣-٤٤١	١٤ ربيع الآخر ١٠٢٧- غاية رجب ١٠٢٧هـ .	القسمة العربية	
٢٣٣-٢٥٢	٢٣ صفر ١٠٢٧ - ٥ ربيع الأول ١٠٢٧هـ .	الصالحية النجمية	جزء من سجل به اسمها
٨٠٢-٨١٧	١٤ شوال ١٠٢٧ - ٨ ذي القعدة ١٠٢٧هـ .	الباب العالي	ص٣٦٥ ، ٣٧٧ ، ٤٣٦ .

باسمهاص ٢٤٣ .

محفظة الدشت رقم ١٣٨ (سنة ١٠٢٨هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	
٢١-٧٢	٥ ربيع الأول ١٠٢٨ - ١٥ رمضان ١٠٢٨هـ .	الصالحية النجمية	
٦٢٥-٦٧٨	٢٠ صفر ١٠٢٨ - ٤ ربيع الأول ١٠٢٨هـ .	الصالحية النجمية	ملاحظات
٧١١-٧٢٦	٧ محرم ١٠٢٨ - ١ صفر ١٠٢٨هـ .	الصالحية النجمية	
٨٤٥-٨٦٤	٥-٢٤ محرم ١٠٢٨هـ .	الصالحية النجمية	
٧٣-٨٤	١٣-٢٧ صفر ١٠٢٨هـ .	القسمة العربية	
٩٣-١٥٠	٢٩ ربيع الآخر ١٠٢٨ - ٢٨ جمادي الآخرة ١٠٢٨هـ .	القسمة العربية	
٦٧٩-٦٩٤	٢ جمادي الأولى١٠٢٨-١٦جمادي الآخرة١٠٢٨هـ	القسمة العربية	باسمها ص ٧٦ ، ١٣٥ ، ٨٣٢ .
٧٢٧-٧٤٢	٤-١٧ جمادي الأولى ١٠٢٨هـ .	القسمة العربية	
٧٥٧-٧٦٠	٢٤جمادي الأولى١٠٢٨-٩جمادي الآخرة١٠٢٨هـ	القسمة العربية	
٨٣١-٨٤٢	٢٠ ربيع الأول ١٠٢٨ - ٢ جمادي الآخرة ١٠٢٨هـ	القسمة العربية	
٨٥-٩٢	١٦ جمادي الآخرة ١٠٢٨ - ٢ شعبان ١٠٢٨هـ .	القسمة العسكرية	
١٥٣-١٨٤	١٩ جمادي الآخرة ١٠٢٨ - ٢٣ رجب ١٠٢٨هـ .	القسمة العسكرية	
٢٠٧-٢٩٠	٥ شعبان ١٠٢٨ - ٣ شوال ١٠٢٨هـ .	القسمة العسكرية	باسمها ص ١٥٥ .
٦١٥-٦١٦	٦-٧ رجب ١٠٢٨هـ .	القسمة العسكرية	
٦١٩-٦٢٠	٢٥ جمادي الآخرة ١٠٢٨ - ٦ رجب ١٠٢٨هـ .	القسمة العسكرية	
٦٩٥-٧١٠	١١-١٢ شوال ١٠٢٨هـ .	القسمة العسكرية	
٧٤٣-٧٥٠	١٧ جمادي الأولى ١٠٢٨ - ٢٨ رجب ١٠٢٨هـ .	القسمة العسكرية	

٢٩١-٦١٢	١ محرم ١٠٢٨ - ١١ رمضان ١٠٢٨هـ .	باب سعادة والخرق	
٧٦١-٨٢٠	١ ربيع الأخر ١٠٢٨ - ١٣ رجب ١٠٢٨هـ .	الصالح طلائع	جزء من سجل ، به اسمها ص
٨٦٥-٨٨٤	١١ رجب ١٠٢٨ - ١٢ شعبان ١٠٢٨هـ .	الزاهد	٤١٠ وغيرها

جزء من سجل

باسمها ص ٨٧٧ .

محفظة الدشت رقم ١٣٩ (سنة ١٠٢٩هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التى تنتمي إليها	
١-٤	٢٨ ربيع الأخر ١٠٢٩- ٢٥ جمادي الأولي ١٠٢٩هـ .	الزيني ببولاق	
٤٠٤-٥١١	٢٤ جمادي الأولي ١٠٢٩ - ٩ ذي القعدة ١٠٢٩هـ	الزيني ببولاق	ملاحظات
٥-١٥٩	١ صفر ١٠٢٩ - ٤ ذي القعدة ١٠٢٩هـ .	القسمة العسكرية	
٥٩٢-٧٣٢	٢ ذي القعدة ١٠٢٩ - ٢٠ ربيع الأخر ١٠٣٠هـ .	القسمة العسكرية	
١٦٠-٣٣٧	٥ جمادي الأولي ١٠٢٩ - ١٠ شوال ١٠٢٩هـ .	القسمة العربية	
٣٣٨-٣٥٣	٢-٢٠ ذي الحجة ١٠٢٩هـ .	الباب العالي	
٣٦٢-٤٠٣	٦ ذي القعدة ١٠٢٩-٣ ذي الحجة ١٠٢٩هـ .	الباب العالي	جزء من سجل
٤٠٤-٥١١	٢٤ جمادي الأولي ١٠٢٩- ٩ ذي القعدة ١٠٢٩هـ .	الزيني ببولاق	
٥١٢-٥٧١	٢٨ شوال ١٠٢٩ - ١٧ ذي الحجة ١٠٢٩هـ .	قوصون	
٧٣٣-٨٠٦	٩ ذي القعدة ١٠٢٩ - ٢٤ صفر ١٠٣٠هـ .	طولون	جزء من سجل

باسمها ص ٥٧١

محفظة الدشت رقم ١٤٠ (سنة ١٠٣٠هـ)

جزء من سجل

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	
٩٣-٦٨٠	١٩ جمادي الأخرة ١٠٢٩ - ٧ شعبان ١٠٣٠هـ .	باب سعادة والخرق	ملاحظات

سجل لا ينقصه إلا صفحة عنوانه ،

محفظة الدشت رقم ١٤١ (سنة ١٠٣٠هـ)

به اسمها ص ٤٤٧ ، ٥٦١ ، ٦٥٧ .

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التى تنتمي إليها	
١٦-١٩	٢٩ رجب ١٠٣٠- ١٧ شعبان ١٠٣٠هـ .	القسمة العربية	
٥٢-٥٩	١٠ جمادي الأخرة ١٠٣٠- ١٠ رمضان ١٠٣٠هـ .	القسمة العربية	ملاحظات
٨٤-٩١	٦ ذي القعدة ١٠٣٠- ١ ذي الحجة ١٠٣٠هـ .	القسمة العربية	
٢٣٤-٢٤٥	١٧ رمضان ١٠٣٠- ٢٩ شوال ١٠٣٠هـ .	القسمة العربية	

٢٧٤-٢٨١	١٦ رجب ١٠٣٠- ١٥ شعبان ١٠٣٠هـ .	القسمة العربية	
٢٨٢-٢٨٣	٢٧ - غاية ذي القعدة ١٠٣٠هـ .	القسمة العربية	باسمها ص ٢٤١
٣٢٦-٣٣٩	٢٥ جمادي الأولي ١٠٣٠- ٩ شوال ١٠٣٠هـ .	القسمة العربية	
٣٢-٥١	١٩ ذي القعدة ١٠٣٠- ٤ ذي الحجة ١٠٣٠هـ .	الباب العالي	
٢٤٦-٢٥٧	٢٧ رجب ١٠٣٠- أواسط شوال ١٠٣٠هـ .	الباب العالي	
٣٠٢-٣٢٥	١٠ رجب ١٠٣٠- ٧ ذي الحجة ١٠٣٠هـ .	الباب العالي	
٣٤٠-٤٩٧	٢٤ جمادي الأولي ١٠٣٠- ٢١ ذي الحجة ١٠٣٠هـ	الباب العالي	
٦٠-٧٩	٢٧ جمادي الأولي ١٠٣٠- ١٨ رجب ١٠٣٠هـ .	القسمة العسكرية	
٩٢-٢٣٣	١٤ ربيع الآخر ١٠٣٠- ١٦ ذي الحجة ١٠٣٠هـ .	القسمة العسكرية	
٢٥٨م-٢٧٢م	١٦ شوال ١٠٣٠- ٣ ذي القعدة ١٠٣٠هـ .	القسمة العسكرية	باسمهاص٦٩، ١١٢، ١٣٠
٤٩٨-٧١٩	٢١ جمادي الأولي ١٠٣٠- ١٣ محرم ١٠٣١هـ .	باب الشعرية	

محفظة الدشت رقم ١٤٢ (سنة ١٠٣١ - ١٠٣٣هـ) جزء من سجل

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	
١-٢٠	٢٦ذي الحجة ١٠٣٠- ٢٤ محرم ١٠٣١هـ .	الباب العالي	
٢٩-٤٤	٤شعبان ١٠٣١- ٢٠ رمضان ١٠٣١هـ .	الباب العالي	**ملاحظات**
٥٧-٢٢١	٢٩ صفر ١٠٣١ - ١ ذي القعدة ١٠٣١هـ .	الباب العالي	
٢١-٢٨	٣-٨ ربيع الأول ١٠٣١هـ	القسمة العربية	باسمها ص ١٦، ٣٠
٤٥-٥٦	٢٢ صفر ١٠٣١ - ١٣ رجب ١٠٣١هـ .	القسمة العربية	
١٥٧م-١٨١م	٦ ربيع الأول ١٠٣١- ١٠ جمادي الأخرة ١٠٣١هـ	القسمة العربية	
٢٢٣-٢٢٦	١-٢١ جمادي الأولي ١٠٣١هـ .	القسمة العربية	
٩٩م-١١٨م	٤ جمادي الأولى١٠٣١- ٢جمادي الآخرة ١٠٣١هـ	قوصون	
١٢٩م-١٥٦م	٢٩ ربيع الآخر ١٠٣١ - ٤ جمادي الأولي ١٠٣١هـ	قوصون	
١-٣٢	١١ جمادي الأولي ١٠٣٢- ٥ جمادي الآخرة ١٠٣٢ هـ	القسمة العسكرية	
١٥٣-١٧٦	٥ جمادي الأخرة ١٠٣٢ - ٢٠ رجب ١٠٣٢هـ .	القسمة العسكرية	
٣٣-٣٤	٧-٢٣ شوال ١٠٣٢هـ .	الباب العالي	باسمها ص ١، ١٦٠
٣٥-٣٨	٢٥ ربيع الآخر ١٠٣٢- ١١ جمادي الأولي ١٠٣٢هـ .	الباب العالي	
٧٣-٧٦	١٢ جمادي الأولي ١٠٣٢هـ .	الباب العالي	
٧٩-١٥٢	١٤ ربيع الآخر ١٠٣٢- ٢٢ رمضان ١٠٣٢هـ .	الباب العالي	
٣٩-٥٦	٢٣ ربيع الاخر ١٠٣٢- ٣ جمادي الأولي ١٠٣٢هـ	باب سعادة والخرق	

١-٤٠	٢٥ جمادي الأخرة ١٠٣٣ - ٤ رجب ١٠٣٣هـ .	الصالحية النجمية	جزء من سجل
١١١-١٣٠	٢٥ رجب ١٠٣٣ - ٢٢ شعبان ١٠٣٣هـ .	الصالحية النجمية	
١٥٩-١٧٨	٢٨ ذي القعدة ١٠٣٣ - ٢٣ ذي الحجة ١٠٣٣هـ .	الصالحية النجمية	باسمهـا ص ٢٥، ٢٤، ١١٣،
٢١٥-٢١٨	١٢-٢٢ ربيع الأخر ١٠٣٣هـ .	الصالحية النجمية	١٢٩
٢١٩-٢٣٨	١١ رجب ١٠٣٣ -٧ شعبان ١٠٣٣هـ .	الصالحية النجمية	
٤١-٤٢	١ محرم ١٠٣٣ - أواخر شعبان ١٠٣٣هـ .	طولون	
٤٣-٥٨	غاية محرم ١٠٣٣ - ١٢ ربيع الأول ١٠٣٣هـ .	قناطر السباع	
١٣١-١٣٤	١٣-٢٠ ربيع الأول ١٠٣٣هـ .	قناطر السباع	
١٣٥-١٥٠	١٠ شعبان ١٠٣٣ - ١٦ رمضان ١٠٣٣هـ .	قناطر السباع	باسمها ص ٤٢ .
٥٩-٩٠	١٥ ربيع الأخر ١٠٣٣ - ٢٣ جمادي الأخرة ١٠٣٣هـ .	القسمة العربية	باسمها ص ٤٩ .
١٧٩-٢١٤	٢٩ ربيع الأول ١٠٣٣ - ٢٣ ربيع الأخر ١٠٣٣هـ .	القسمة العربية	
٩١-١١٠	١٨-٢٤ رجب ١٠٣٣هـ .	الباب العالي	
٢٥٥-٣٣٣	٢٢ جمادي الأخرة ١٠٣٣ - ١٣ شوال ١٠٣٣هـ .	الباب العالي	
١٥١-١٥٨	١٢ شوال ١٠٣٣ - ٢٣ ذي الحجة ١٠٣٣هـ .	مصر القديمة	

محفظة الدشت رقم ١٤٣ (سنة ١٠٣٤هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التى تنتمي إليها	باسمها ص ١٥٦ .
١-١٦	٧-٢٥ محرم ١٠٣٤هـ .	الزيني ببولاق	
٨١-٩٦	٣-١٤ جمادي الأخرة ١٠٣٤هـ .	الزيني ببولاق	
١١٥-١٣٠	٢٤ ربيع الأخر١٠٣٤- ٩ جمادي الأولي ١٠٣٤هـ .	الزيني ببولاق	ملاحظات
١٥٧-١٧٢	٩ جمادي الأولي١٠٣٤- ١جمادي الأخرة ١٠٣٤هـ	الزيني ببولاق	
٩٩-١١٤	٢١ رمضان ١٠٣٤- ١ ذي الحجة ١٠٣٤هـ .	مصر القديمة	
١٧٣-١٧٤	٢٦ جمادي الأخرة ١٠٣٤هـ .	القسمة العربية	
٣٤٣-٣٦٢	غاية جمادي الأخر١٠٣٤- ٥ رجب ١٠٣٤هـ .	القسمة العربية	
١٧٩-٢٠٦	٢١ محرم ١٠٣٤- أوائل ربيع الأول ١٠٣٤هـ .	القسمة العسكرية	
٢٢٩-٢٤٤	٤-١٤ ربيع الأخر ١٠٣٤هـ .	القسمة العسكرية	
٢٤٥-٣٤٢	٢٠ رجب ١٠٣٤- غاية ذي القعدة ١٠٣٤هـ .	الصالح طلائع	
٣٨١-٣٩٢	١-١٨ جمادي الأخرة ١٠٣٤هـ .	الصالح طلائع	
٤٧٢-٦٣٧	١٠ محرم ١٠٣٥ - ٦ رجب ١٠٣٥هـ .	الصالح طلائع	

محفظة الدشت رقم ١٤٤ (سنوات ١٠٣٤-١٠٣٦هـ)

باسمها ص ٣٩٠

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي اليها	
١-٢٠	٢٢ رمضان ١٠٣٥ - ٢٧ شوال١٠٣٥هـ .	مصر القديمة	جزء من سجل
٤١-١٥٦	٢٣ جمادي الأولي ١٠٣٤- ٥ شوال١٠٣٥هـ .	مصر القديمة	
١٣٣م-١٥٢م	٢٦ ذي القعدة ١٠٣٦- ٢٦ ذي الحجة ١٠٣٦هـ .	مصر القديمة	ملاحظات
٤١م-٧٢م	١٠-١٩ رجب ١٠٣٥هـ .	القسمة العسكرية	
١٩١-٢٠٦	١٠-٢٧ رجب ١٠٣٥هـ .	القسمة العسكرية	جزء من سجل ، ملازمه مفككة
٥م-٨م	٢٠-٢٧ جمادي الآخرة ١٠٣٦هـ .	القسمة العربية	
٥٧م-١٤٢م	أواسط جمادي الأولي ١٠٣٥- ١٤ رجب ١٠٣٥هـ .	القسمة العربية	
١٤٩م-١٦٨	١٦ جمادي الآخرة ١٠٣٥- ٢٢ رجب ١٠٣٥هـ .	القسمة العربية	
١٥٩م-١٧٤	٢٥-٢٩ جمادي الآخرة ١٠٣٦هـ .	القسمة العربية	
٢٥٨-٢٧٣	٩-٢٣ رمضان ١٠٣٥هـ .	القسمة العربية	
٤٧م-٦٢م	٨-١٩ جمادي الأولي ١٠٣٦هـ .	باب سعادة والخرق	
١٧٩-١٩٠	٢٦ ربيع الأول ١٠٣٥- ٣ ربيع الآخر ١٠٣٥هـ .	باب سعادة والخرق	
٢٥-٤٠	١-١٢ جمادي الأولي ١٠٣٦هـ .	الباب العالي	
٨١-٨٦	٨ - غاية رجب ١٠٣٦هـ .	الباب العالي	باسمها ص ١٧٩ ، ١٨٠
٩٧-١٣٢	٢٦ ذي القعدة ١٠٣٥- ٢١ ذي الحجة ١٠٣٦هـ .	الباب العالي	
١٧٥-١٩٤	١٣ ربيع الآخر ١٠٣٦- ٨ جمادي الأولي ١٠٣٦هـ	الباب العالي	
٢٠٦-٢٢١	١٩-٢٤ صفر ١٠٣٥هـ .	الباب العالي	
٢٥١-٢٥٦	٢٣ ربيع الأول ١٠٣٦- ١٠ جمادي الأولي ١٠٣٦هـ .	الباب العالي	
٢١٣-٢١٦	٥-٢٠ جمادي الأولي ١٠٣٦هـ .	الصالحية النجمية	
٢٣٥-٢٥٠	٢٠ جمادي الأولي ١٠٣٦- ٢ جمادي الآخرة ١٠٣٦هـ	الصالحية النجمية	
٢٥٧-٢٧٥	٢٣ رجب ١٠٣٦ - ١٢ رمضان ١٠٣٦هـ .	الصالحية النجمية	
٢١٧-٢٣٤	١٥ ربيع الآخر١٠٣٦- ١٣ جمادي الأولي١٠٣٦ هـ	الحاكم	باسمها ص ٢٣٩ ، ٢٤٨
٢٢٢-٢٥٧	٦ شعبان ١٠٣٥- ١٩ ذي القعدة ١٠٣٥هـ .	الصالح طلائع	

محفظة الدشت رقم ١٤٥ (سنة١٠٣٧هـ)

باسمها ص ٢٢٣

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي اليها	باسمها ص ٢٥٦
١-١٩	٢٠ ربيع الأول ١٠٣٧- ٢٢ ربيع الآخر ١٠٣٧هـ .	القسمة العسكرية	

٧٩-٩٥	٤ - ٢٥ جمادي الأولي ١٠٣٧هـ .	القسمة العسكرية	
٢٥٥-٢٧٠	٥ صفر ١٠٣٧- ٩ ربيع ألأول ١٠٣٧هـ .	القسمة العسكرية	**ملاحظات**
٢٤-٣٩	١٣ محرم ١٠٣٧- ٤ صفر ١٠٣٧هـ .	الزاهد	ص١ هي صفحة عنوان سجل
٤٠- ...	٣ ربيع الآخر ١٠٣٧هـ .	القسمة العربية	المحكمة
٤١م-٧٨	٢ جمادي الآخرة ١٠٣٧- ٢٥ رمضان ١٠٣٧هـ .	القسمة العربية	
٣٥٢-٣٦٧	١١-٢٦ رمضان ١٠٣٧هـ .	القسمة العربية	
٩٧-٢٠٠	١٣ جمادي الأولي ١٠٣٧- ٣ ذي الحجة ١٠٣٧هـ	الباب العالي	ملزمة لم يرقم منها سوي ص
٢١٧-٢٥٤	١٢ ذي القعدة ١٠٣٧- ١٣ ذي الحجة ١٠٣٧هـ .	الباب العالي	٤٠ .
٢٨٥-٣٥٢	٢٩ محرم ١٠٣٧- ١ شعبان ١٠٣٧هـ .	الباب العالي	
٣٥٠م-٤٤٩	١٣ ذي القعدة ١٠٣٧- ٢٤ محرم ١٠٣٧هـ .	الباب العالي	ص٣٥٢ هي صفحة عنوان سجل
٢٧١-٢٨٤	١٩ صفر ١٠٣٧- ٢٨ ربيع الأول ١٠٣٧هـ .	مصر القديمة	باسمها ص ٩٧ ، وهي صفحة

عنوان سجل

محفظة الدشت رقم ١٤٦ (سنة١٠٣٧-١٠٣٨هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي اليها	
١-١٦	١٠ ذي القعدة ١٠٣٨- ١٧ ذي الحجة ١٠٣٨هـ .	القسمة العسكرية	
٥١-٧٤	٦ ذي القعدة ١٠٣٨هـ .	القسمة العسكرية	
٢٢٣-٢٤٢	أوائل - ٢٣ شوال ١٠٣٨هـ .	القسمة العسكرية	
٤٢-٤٣	غرة ذي الحجة ١٠٣٨هـ .	باب سعادة والخرق	**ملاحظات**
٧٥-٩٤	١ ذي القعدة ١٠٣٨- ٥ ذي الحجة ١٠٣٨هـ .	القسمة العربية	ص١ هي صفحة عنوان سجل
٤٦٩-٤٨٤	١-٢١ ذي الحجة ١٠٣٨هـ .	القسمة العربية	المحكمة
٩٥-٢٢٢	٨ محرم ١٠٣٨- ٤ شعبان ١٠٣٨هـ .	الصالح طلائع	
٢٤٣-٢٨٨	١٣ شوال ١٠٣٨- ٢٢ ذي القعدة ١٠٣٨هـ .	الباب العالي	
٤٤٩-٤٦٨	٧ شوال ١٠٣٨- ٣ محرم ١٠٣٩هـ .	مصر القديمة	

محفظة الدشت رقم ١٤٧ (سنة١٠٣٩-١٠٤٠هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	
٣-٢٢	٦-٢٣ صفر ١٠٣٩هـ .	الصالح طلائع	باسمها ص ٤٦٦
١٤٧-٥١٧	٢٤صفر ١٠٣٩ - ٥ شعبان ١٠٤٠هـ .	الصالح طلائع	

٢٣-٣٨	١-٢٩ رجب ١٠٣٩هـ .	الصالحية النجمية	ملاحظات
٥٢٨-٦٠٣	٢ ذي القعدة ١٠٣٩- ١٦ محرم١٠٤٠هـ .	الصالحية النجمية	
٤٣-٥٨	١٨ شوال ١٠٣٩- ٢٤ ذي الحجة ١٠٣٩هـ .	مصر القديمة	جزء من سجل ، به اسمها ص
٥٩-٧٨	١٩-٢٤ ذي الحجة ١٠٣٩هـ .	الباب العالي	٢١٥ وغيرها
٩٧-١٢٨	٧ جمادي الأخرة ١٠٣٩- أوائل ذي الحجة ١٠٣٩هـ	الباب العالي	باسمها ص ٢٥ .
٥٢١-٥٢٥	٢٥ ذي الحجة ١٠٣٩- ١٥ محرم ١٠٤٠هـ .	القسمة العربية	

محفظة الدشت رقم ١٤٨ (سنة ١٠٤٠هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	باسمها ص٥٢١ ، وهي صفحة
١-٢٠	١٥ شوال ١٠٤٠ -- ٢٠ ذي القعدة ١٠٤٠هـ .	الصالحية النجمية	عنوان سجل
٤٣-١٠٠	٧ ربيع الأول ١٠٤٠ - ٢ جمادي الأولي ١٠٤٠هـ .	الصالحية النجمية	
١٠١-١٠٢	٢٥ ذي القعدة ١٠٣٩ - ٢٢ صفر ١٠٤٠هـ .	الصالحية النجمية	
١٠٣-١٢٢	١٥ رجب ١٠٤٠ - ١٩ شوال ١٠٤٠هـ .	الصالحية النجمية	ملاحظات
١٢٥-١٢٨	غاية رمضان ١٠٤٠ - ٩ شوال ١٠٤٠هـ .	الصالحية النجمية	باسمها ص ١١٦ ، ١٢١ .
١٦٧-١٦٨	٨ - ١٤ رمضان ١٠٤٠هـ .	الصالحية النجمية	
٥٧٧-٦٩٠	١٠ ربيع الاخر ١٠٤٠ - ٤ شوال ١٠٤٠هـ .	الصالحية النجمية	
٦٩٣-٧٠٤	٢٠ محرم ١٠٤٠ - ٣ ربيع الأول ١٠٤٠هـ .	الصالحية النجمية	
٧٤٣-٧٥٨	١٦ رجب ١٠٤٠ - ٦ شعبان ١٠٤٠هـ .	الصالحية النجمية	
٧٥٩-٧٦٠	١٩ صفر ١٠٤٠ - ٨ ربيع الأول ١٠٤٠هـ .	الصالحية النجمية	
٢٣-٤٢	٢٢-٢٨ جمادي الآخرة ١٠٤٠هـ .	القسمة العسكرية	
١٢٣-١٢٤	٨-١١ صفر ١٠٤٠هـ .	القسمة العربية	
١٢٩-١٤٤	١٩ ذي الحجة ١٠٣٩ - ١٠صفر ١٠٤٠هـ .	القسمة العربية	
٦٩١-٦٩٢	٤-١٠ جمادي الأخرة ١٠٤٠هـ .	القسمة العربية	
٧٨٣-٧٩٤	٢٤ ذي الحجة ١٠٤٠ - ٧ صفر ١٠٤١هـ .	القسمة العربية	
١٦١-١٦٢	٢-٩ جمادي الأخرة ١٠٤٠هـ .	الزيني ببولاق	
١٦٣-١٦٤	٢-٧ رجب ١٠٤٠هـ .	مصر القديمة	
٧٢٧-٧٤٢	٤ صفر ١٠٤٠هـ - ٩ ربيع الأول ١٠٤٠هـ .	مصر القديمة	
٧٦١-٧٨٠	٢٢ ربيع الأخر ١٠٤٠ - ٢ رجب ١٠٤٠هـ .	مصر القديمة	باسمها ص ٧٩٠

١٦٩-١٨٤	غاية رمضان ١٠٣٩ - ١٨ محرم ١٠٤٠هـ .	الباب العالي	باسمها ص ١٦١
٧٢٣-٧٢٦	٨-١٠ محرم ١٠٤٠هـ .	الباب العالي	
١٨٥-٥٦٠	١٨ صفر ١٠٤٠ - ٢١محرم ١٠٤١هـ .	باب سعادة والخرق	
٧٠٥-٧٢٢	٥-١٦ جمادي الأولي ١٠٤٠هـ .	باب سعادة والخرق	

محفظة الدشت رقم ١٤٩ (سنة ١٠٤١هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	جزء من سجل به اسمها
١-٧٦	٢٠ ذي القعدة ١٠٤١ - ٢٧ ذي الحجة ١٠٤١هـ .	باب سعادة والخرق	ص٢٦١، ٤٥٩
١٠٥-١٢٨	٢٦ شوال ١٠٤١ - ١٠ ذي القعدة ١٠٤١هـ .	باب سعادة والخرق	
٢٦٠-٢٩٣	٢٥ محرم ١٠٤١ - ٥ جمادي الأخرة ١٠٤١هـ .	باب سعادة والخرق	
٧٧-١٠٤	١ رمضان ١٠٤١ - ١٩ شوال ١٠٤١هـ .	الصالح طلائع	**ملاحظات**
١٢٩-٢٤٣	١٢ محرم ١٠٤١ - ١٥ جمادي الأخرة ١٠٤١هـ .	الصالح صلائع	باسمها ص ٤١ .
٢٤٤-٢٥٩	٢١ -غاية محرم ١٠٤١هـ .	القسمة العربية	
٣٨٠-٣٨١	٢٨ محرم ١٠٤١هـ .	القسمة العربية	
٢٩٤-٣٠٥	٢٣ شوال ١٠٤١ - ١٥ ذي الحجة ١٠٤١هـ .	مصر القديمة	باسمهاص ٧٧، ١٤٤، ٢٠٦
٤٢٠-٤٣٩	١٣ محرم ١٠٤١ - ٢٠ ربيع الأول ١٠٤١هـ .	مصر القديمة	
٣١٤-٣٥١	٣ شعبان ١٠٤١ - ٢٣ شوال ١٠٤١هـ .	طولون	
٣٨٨-٤٠٣	١٥ ربيع الأول ١٠٤١ - ٤ ربيع الأخر ١٠٤١هـ .	طولون	
٤٠٤-٤١٩	٢٦ ذي القعدة ١٠٤١ - ٢٥ ذي الحجة ١٠٤١هـ .	طولون	باسمها ص ٢٩٤، ٤٢٤، ٤٢٧،
٣٥٢-٣٧٥	٢٠ محرم ١٠٤١ - ١٠ شعبان ١٠٤١هـ .	الزيني ببولاق	٤٣٠، ٤٣٨
٣٨٤-٣٨٧	١٩-٢٩ صفر ١٠٤١هـ .	الزيني ببولاق	باسمها ص ٢٤٢
٤٨٠-٤٨١	٨-١٠ ربيع الأول ١٠٤١هـ .	الزيني ببولاق	
٤٨٤-٤٨٥	١-١٤ ذي الحجة ١٠٤١هـ .	الزيني ببولاق	
٥٠٨-٦٤٨	٢ ذي الحجة ١٠٤١ - ١١ ربيع الأول ١٠٤٢هـ .	الزيني ببولاق	باسمها ص٣٥٤، ٣٥٨، ٣٦٥،
٣٧٨-٣٧٩	١٠ شعبان ١٠٤١هـ .	الباب العالي	٣٨٥، ٥١٧، ٥٤٥، وغيرها
٤٤٠-٤٧٩	١٣ رمضان ١٠٤١ - ٢٩ شوال ١٠٤١هـ .	الصالحية النجمية	
٤٨٢-٤٨٣	٢٧ شوال ١٠٤١ - ٤ ذي القعدة ١٠٤١هـ .	الصالحية النجمية	
٤٨٦-٥٠٧	٢٥ ذي الحجة ١٠٤١ - ١٧ محرم ١٠٤٢هـ .	الصالحية النجمية	جزء من سجل

محفظة الدشت رقم ١٥٠ (سنة ١٠٤٢هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	ملاحظات
١٠١-٢١٨	١٠جمادي الآخرة ١٠٤٢- ٥ذي الحجة ١٠٤٢هـ	باب سعادة والخرق	باسمها ص ١١٤، ١٦٠
٣٨٩-٤٠٤	١٣-٢١ شوال ١٠٤٢هـ .	باب سعادة والخرق	
٤٣٣-٤٣٤	٢٠-٢١ شعبان ١٠٤٢هـ .	باب سعادة والخرق	
٤٦٣-٤٦٤	٣-٥ ربيع الآخر ١٠٤٢ هـ .	باب سعادة والخرق	
٥٠٩-٥٤٨	٢٩ ربيع الآخر ١٠٤٤- ١٦جمادي الأولي ١٠٤٤هـ	باب سعادة والخرق	
٥٤٩-٥٥٠	٢٢ شوال ١٠٤٢ هـ .	باب سعادة والخرق	
٥٥١-٥٦٦	غاية ذي الحجة ١٠٤٢ - ١٣ محرم١٠٤٣هـ .	باب سعادة والخرق	
٧٧٥-٨١٦	١٣ جمادي الأولي ١٠٤٢- ١٠ جمادي الآخرة١٠٤٢هـ	باب سعادة والخرق	جزء من سجل به اسمها ص٧٨٩ وغيرها
١٣٩م-١٤٠٠م	٨-٢٦ شبعان ١٢١٣هـ .	الباب العالي	
٢١٩-٢٢٠	٢٨رجب ١٢١٤- ٢٤ رمضان ١٢١٤هـ .	الباب العالي	
٣٦٧-٣٧٢	٢٢ رمضان ١٠٤٢ - ٢ ذي القعدة ١٠٤٢هـ .	الباب العالي	
٥٦٧-٧٢٤	٢٠ شوال ١٠٤٢ - ١١ ربيع الأول ١٠٤٢هـ .	الباب العالي	باسمها ص ٦٦٩
٢١٩-٢٣٨	١٥ محرم ١٠٤٢ - ١٤ ربيع الأول ١٠٤٢هـ .	القسمة العربية	
٢٥٩-٣٠٢	١٤ ربيع الأول ١٠٤٢- ١جمادي الآخرة ١٠٤٢هـ .	القسمة العربية	باسمها ص ٢٥٩
٤٠٥-٤٣٢	٢٤ محرم ١٠٤٢ - ٢٦ صفر ١٠٤٢هـ .	القسمة العربية	
٣٠٣-٣٣٨	٢٦ رجب ١٠٤٢ - ١٧ رمضان ١٠٤٢هـ .	طولون	
٨٧٩-٨٩٤	٦-٢٦ صفر ١٠٤٢هـ .	طولون	
٣٥٩-٣٦٦	١٠-٢٨ ذي القعدة ١٠٤٢هـ .	الصالحية النجمية	
٣٧٣-٣٨٨	٩ ربيع الأول ١٠٤٢ - ١ ربيع الآخر ١٠٤٢هـ .	الصالحية النجمية	باسمها ص ٣٨٤
٤٣٥-٤٤٨	٢٨ ربيع الأول ١٠٤٢ - ٢٢ ربيع الآخر ١٠٤٢هـ .	الصالحية النجمية	
٤٥٣-٤٥٤	١٣-١٨ صفر ١٠٤٢هـ .	الصالحية النجمية	
٤٥٥-٤٥٨	٥ ذي القعدة ١٠٤٢ - ٦ ذي الحجة ١٠٤٢هـ .	الصالحية النجمية	
٧٣٥-٧٧٢	٢٠ محرم ١٠٤٢ - ٢٢ صفر ١٠٤٢هـ .	الصالحية النجمية	
٤٤٩-٤٥٠	١ جمادي الآخرة ١٠٤٢هـ .	قناطر السباع	
٤٥١-٤٥٢	٢١ شعبان ١٠٤٢ - ٤ رمضان ١٠٤٢هـ .	قناطر السباع	
٧٧٣-٧٧٤	١٦-٢١ شعبان ١٠٤٢هـ .	قناطر السباع	

٨١٧-٨٧٨	٤ رمضان ١٠٤٢ - غاية صفر ١٠٤٣هـ .	قناطر السباع	جزء من سجل به اسمها ص
٤٥٩-٤٦٢	١٦ ذي القعدة ١٠٤٢هـ .	القسمة العسكرية	٨٥٧
٤٦٥-٤٧٦	٧ - ٩ ذي القعدة ١٠٤٢هـ .	القسمة العسكرية	
٤٧٧-٥٠٤	١٨ ربيع الأخر١٠٤٢ - ١٥جمادي الأولي ١٠٤٢هـ	الصالح طلائع	
٨٩٥-٩٠٦	١٢ شعبان ١٠٤٢ - ٢٧ رمضان ١٠٤٢هـ .	الحاكم	باسمها ص٤٩٥
			باسمها ص ٨٩٥ وهي صفحة

عنوان سجل

محفظة الدشت رقم١٥١ (سنة ١٠٤٣هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التى تنتمي إليها	
١-٧٢	٢٣ صفر ١٠٤٣ - ١٨ جمادي الأولي ١٠٤٣هـ .	القسمة العربية	ملاحظات
٨٩-١٠٨	٢٥ رمضان ١٠٤٣ - ٢٣ شوال ١٠٤٣هـ .	القسمة العربية	جزء من سجل به اسمها
١٨١-٢٠٠	٢٤ شعبان١٠٤٣ - ٤ شوال١٠٤٣هـ	القسمة العربية	
٢٩٧-٢٩٨	٦ رجب ١٠٤٣- ٣ شعبان١٠٤٣هـ .	القسمة العربية	
٣٦١-٦٢٧	١٩ جمادي الآخرة١٠٤٣-٢٧جمادي الأولي ١٠٤٤ هـ	القسمة العربية	
٧٣-٨٨	٢ شعبان ١٠٤٣ - ٦ رمضان١٠٤٣هـ .	الصالح طلائع	جزء من سجل
١٠٩-١٣٦	١٤ ربيع الأول ١٠٤٣ - ٢٥ رجب١٠٤٣هـ .	الصالح طلائع	
١٦٥-١٨٠	٢٤ شوال١٠٤٣ - ١٢ ذي الحجة١٠٤٣هـ .	الصالح طلائع	باسمها ص ١٦٧
٢٠١-٢٠٤	١١-٢٦ ربيع الأول١٠٤٣هـ .	الصالح طلائع	
٢٠٥-٢٠٦	غاية رجب ١٠٤٣ - ١شعبان ١٠٤٣هـ .	الصالح طلائع	
٢٧١-٢٧٢	٢٦-٢٩ رجب١٠٤٣هـ .	الصالح طلائع	
٢٧٥-٢٧٦	١٣-١٧ ذي الحجة١٠٤٣هـ .	الصالح طلائع	
٢٩١-٢٩٢	٢٢-٢٦ جمادي الأولي١٠٤٣هـ .	الصالح طلائع	
١٣١م-١٦٤	٢٠ ربيع الأخر ١٠٤٣ - ٤ جمادي الآخر١٠٤٣هـ .	طولون	
٢٥١-٢٥٤	١٦-١٩ ربيع الأخر ١٠٤٣ هـ .	طولون	باسمها ص١٤٦، ١٥٧، ١٦١،
٢٧٧-٢٧٨	١٥-١٨ شعبان ١٠٤٣هـ .	طولون	٢٧٧
٢٣١-٢٥٠	٣ جمادي الأولي ١٠٤٣ - ٦ رجب١٠٤٣هـ .	الزاهد	
٢٥٥-٢٧٠	١٥ رجب ١٠٤٣ - ٢٦ شعبان ١٠٤٣هـ .	الزاهد	
٣٠٣-٣٠٦	٣رمضان ١٠٤٣ - ٢٢ شوال ١٠٤٣هـ .	الزاهد	باسمها ص٢٥٥
٢٧٩-٢٩٠	٢٩ ربيع الأخر ١٠٤٣ - ١ جمادي الآخرة١٠٤٣هـ	قناطر السباع	

٣١٥-٣٦٠	٢ ربيع الأول ١٠٤٣ - ١٣ ربيع الآخر١٠٤٣هـ .	قناطر السباع	
٢٩٣-٢٩٦	٢٥ شعبان ١٠٤٣ - ١٣ شوال١٠٤٣هـ .	الصالحية النجمية	باسمهاص ٣٥٥
٣٠١-٣٠٢	٧-١١ ربيع الآخر١٠٤٣هـ .	الباب العالي	
٣٠٧-٣٠٨	١-٢ محرم١٠٤٣هـ .	باب سعادة وخرق	

محفظة الدشت رقم ١٥٢ (سنة ١٠٤٤هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	
أ-١	١٠-١٢ ربيع الآخر ١٠٤٤هـ .	الصالحية النجمية	ملاحظات
٤-٥	١٢-١٣ ربيع الآخر ١٠٤٤هـ .	الصالحية النجمية	
٤٢-٩٣	٩ ربيع الأول ١٠٤٤ - ٤ جمادي الأولي ١٠٤٤هـ .	الصالحية النجمية	
٩٤-١١٣	١٤شوال ١٠٤٤ - ٨ ذي القعدة ١٠٤٤هـ .	الصالحية النجمية	باسمها ص ٨٢، ١٠٧
١٣٠-١٤٩	١ - غاية جمادي الأولي ١٠٤٤هـ .	الصالحية النجمية	
٣٢٤-٣٤١	١٤ ذي الحجة ١٠٤٣ - ٢٨ محرم ١٠٤٤هـ	الصالحية النجمية	
٣٨٢-٣٨٣	٢٧-٢٩ جمادي الأخرة ١٠٤٤هـ .	الصالحية النجمية	
٣٨٦-٣٨٩	٢٣ ربيع الأخر ١٠٤٤ - ٧ جمادي الأولي ١٠٤٤هـ	الصالحية النجمية	
٢-٣	١٠-١٢ شعبان ١٠٤٤هـ .	الزيني ببولاق	
٦-٤١	٢٦ رجب ١٠٤٤ - ١٠ رمضان ١٠٤٤هـ .	الزيني ببولاق	
٣٦٤-٣٦٥	١٦-١٨ شعبان ١٠٤٤هـ .	الزيني ببولاق	باسمها ص ٣٢
١٥٠-١٧٧	١٦ رجب ١٠٤٤ - ٥ رمضان ١٠٤٤هـ .	طولون	
٢٣٨-٢٤٨	٣-٨ صفر ١٠٤٤هـ .	طولون	
٣٨٤-٣٨٥	١٤-١٦ رجب ١٠٤٤هـ .	طولون	
٧٤٢-٧٦٥	٢٠ ذي الحجة ١٠٤٤ - ٢٨ محرم ١٠٤٥هـ .	طولون	
٧٨٠-٧٨٥	١٠رمضان ١٠٤٤ - ٧ صفر ١٠٤٥هـ .	طولون	
٨١٨-٨١٩	٦-١٠ رمضان ١٠٤٤هـ .	طولون.	باسمها ص ٨٧٦، ٩٨٨، ٩٩٠
٨٢٤-١٠٢٣	٩ صفر ١٠٤٤ - ٢٦ ربيع الآخر ١٠٤٤هـ .	طولون	
١٧٨-١٩٧	٢٤ شوال ١٠٤٤ - ٢٢ ذي القعدة ١٠٤٤هـ .	الصالح طلائع	جزء من سجل
٣٤٨-٣٦٣	٢٥ ذي القعدة ١٠٤٤ - ١٣ ذي الحجة ١٠٤٤هـ .	الصالح طلائع	باسمها ص ١٧٨
٧٨٦-٨٠١	١٧ ذي الحجة ١٠٤٤ -١١ محرم ١٠٤٥هـ .	الصالح طلائع	
١٩٨-٢١٧	٢٣ رمضان ١٠٤٤ - ١٩ شوال ١٠٤٤هـ .	القسمة العربية	

٢٤٢-٣٢٣	١٥ جمادي الأولي ١٠٤٤ - ٥ شعبان ١٠٤٤هـ .	القسمة العربية	باسمها ص١٩٨و ٣١٨ وغيرها
٨٠٢-٨١٧	غاية رجب ١٠٤٤ - ٨ رمضان ١٠٤٤هـ .	القسمة العربية	
٣٩٠-٣٩٣	٢٩ شوال ١٠٤٤ - ١ ذي القعدة ١٠٤٤هـ .	القسمة العربية	
٢١٨-٢٣٧	١٢ رجب ١٠٤٤ - ١٦ رمضان ١٠٤٤هـ .	الزاهد	
٣٦٦-٣٨١	٧ شوال ١٠٤٤ - ٩ ذي القعدة ١٠٤٤هـ .	الزاهد	
٣٤٦-٣٤٧	١٤-١٦ شهر تاريخه .	باب سعادة والخرق	
٣٩٤-٧٤١	٩ جمادي الآخرة١٠٤٤ -١٧ جمادي الآخرة ١٠٤٥هـ	باب سعادة والخرق	لم يرد التاريخ جزءمن سجل ، به
٣٩٨-٣٩٩	٢ ربيع الأول ١٠٤٤ هـ .	الباب العالي	اسمها ص٥٤٥
٧٦٦-٧٧٧	١٣ صفر ١٠٤٥ -١٧ ربيع الآخر ١٠٤٥هـ .	الباب العالي	باسمها ص٣٩٨

محفظة الدشت رقم ١٥٤* (سنة ١٠٤٦هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التى تنتمي إليها	
١-٢٠	٤ صفر ١٠٤٦ - ٢ربيع الأول ١٠٤٦هـ .	الصالح طلائع	ملاحظات
١٩٢-٢٥١	٤ ربيع الأول ١٠٤٦ - ١٨جمادي الأولي ١٠٤٦هـ .	الصالح طلائع	باسمها ص ١٥، ٨٩٨، ٩٢٧،
٣٠٢-٣٢١	١٩ جمادي الأولي ١٠٤٦- ١٤جمادي الآخرة ١٠٤٦هـ	الصالح طلائع	١٠١٨
٣٩٤-٤٠٩	١٢ محرم ١٠٤٦ - ٥ صفر ١٠٤٦هـ .	الصالح طلائع	
٨٥٦-١١١٨	١٦ ذي القعدة ١٠٤٦ - غاية ذي الحجة ١٠٤٦هـ .	الصالح طلائع	
٢١-٥٦	٢٠ ربيع الآخر ١٠٤٦ -١١جمادي الآخرة ١٠٤٦هـ	قوصون	جزء من سجل المحكمة
٤١٠-٤١١	١٢ -١٥ جمادي الآخرة ١٠٤٦هـ .	قوصون	
٥٧-٨٨	٢٤ ربيع الآخر ١٠٤٦ -٢٢ جمادي الأولي١٠٤٦هـ	طولون	
٣٤٨-٣٤٩	٧-٢٦ ربيع الآخر ١٠٤٦هـ .	طولون	
٤١٢-٤١٣	٢٣-٢٤ جمادي الأولي ١٠٤٦هـ .	طولون	باسمها ص ٣٢٦، ٣٢٨
٩١-١٣٠	١١جمادي الأولي١٠٤٦- ١جمادي الآخر ١٠٤٦هـ	باب سعادة والخرق	
٢٥٢-٣٠١	٥-٢٣ ربيع الآخر ١٠٤٦هـ .	باب سعادة والخرق	
٣٥٠-٣٩٣	٢٤ ربيع الآخر ١٠٤٦ - ٩ جمادي الأولي١٠٤٦هـ .	باب سعادة والخرق	باسمها ص ٢٥٥
٤١٦-٧٧٥	٢٥ربيع الآخر ١٠٤٦ - ٢٣ محرم ١٠٤٧هـ .	باب سعادة والخرق	
١١١٩-١١٢٠	١٣-١٤ جمادي الأولي ١٠٤٦هـ .	باب سعادة والخرق	جزء من سجل
١٣٢-١٩١	٥ صفر ١٠٤٦ - ٢ربيع الآخر ١٠٤٦هـ .	الصالحية النجمية	

* محفظة الدشت رقم ١٥٣ مفقودة .

٣٢٢-٣٢٣	٢٠ محرم ١٠٤٦ - ٥ صفر ١٠٤٦هـ	الصالحية النجمية	باسمها ص١٣٧
٤١٤-٤١٥	٢١ ربيع الأول ١٠٤٦ - ٧ ربيع الآخر ١٠٤٦هـ .	الصالحية النجمية	
٣٤٦-٣٤٧	٧-٩ محرم ١٠٤٦هـ .	باب الشعرية	
٧٧٦-٨٥٥	١٢ ذي القعدة ١٠٤٦ - ١ ربيع الآخر ١٠٤٧هـ .	القسمة العسكرية	باسمها ص٣٤٦

باسمها ص٧٩٥ ، ٨٢١

محفظة الدشت رقم ١٥٥ (سنة ١٠٤٧هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	
١-١٨	١٤ ربيع الأول ١٠٤٧- ٢٥ رمضان ١٠٤٧هـ	الزيني ببولاق	ملاحظات
٢٣-٨٤	١٧جمادي الأولي ١٠٤٧-غاية جمادي الآخرة ١٠٤٧هـ	الزيني ببولاق	
١١٩-١٢٠	١٤-١٦ ربيع الأول ١٠٤٧هـ	الزيني ببولاق	باسمها ص ٦٥ ، ١٢٠
١٣٧-٢١٢	٢٩ جمادي الآخرة ١٠٤٧- ٢٥ شعبان ١٠٤٧هـ	الزيني ببولاق	
٢٣٧-٣٣٤	١ ربيع الأول ١٠٤٧- ٢٧ جمادي الأولي ١٠٤٧هـ	الزيني ببولاق	
٤٩٧-٥١٢	٢٦ صفر ١٠٤٧- ١٥ ربيع الأول ١٠٤٧هـ	الزيني ببولاق	
٥٤١-٥٥٦	١٧ جمادي الأولي١٠٤٧-غاية جمادي الآخرة ١٠٤٧هـ	الزيني ببولاق	
٥٦١-٥٦٢	٢٠-٢٦ شعبان ١٠٤٧هـ	الزيني ببولاق	
٢١-٢٢	١٥ شعبان ١٠٤٧- ٢٦ رمضان ١٠٤٧هـ	الباب العالي	
٨٥-١٠٠	١٩ رمضان ١٠٤٧- ٢٧ شوال ١٠٤٧هـ	الباب العالي	
١٢١-١٣٦	١٢-٢٣ ربيع الأول ١٠٤٧هـ	الباب العالي	
٣٣٥-٣٥٠	٢٥ ذي القعدة ١٠٤٦- ١٢ ربيع الأول ١٠٤٧هـ	الباب العالي	
٣٨٣-٣٩٤	١٦-٢٥ جمادي الآخرة ١٠٤٧هـ	الباب العالي	
٤٢٣-٤٩٦	٢ محرم ١٠٤٧- ٢٧ جمادي الأولي ١٠٤٧هـ	الباب العالي	
٥١٣-٥١٦	١٧ ربيع الآخر ١٠٤٧- ١ جمادي الأولي ١٠٤٧هـ	الباب العالي	
٥٣٣-٥٣٦	٩ ربيع الأول ١٠٤٧- ٢٠ جمادي الاخرة ١٠٤٧هـ	الباب العالي	
٥٥٧-٥٦٠	٢٢-٢٣ رمضان ١٠٤٧هـ	الباب العالي	
٥٧٥-٧١٠	١١ ربيع الأول ١٠٤٧- ١٠ صفر ١٠٤٨هـ	الباب العالي	
٨٠٠-٨١٩	١٠ شوال ١٠٢٧- ٢٨ ذي القعدة ١٠٢٧هـ	الباب العالي	
٨٩-١٣٢	١٢ جمادي الأولي ١٠٤٦- ٤جمادي الآخرة ١٠٤٦هـ	باب سعادة والخرق	
١٠٨٧-١١٠٤	٢١ ذي الحجة ١٠٢١- ٢ محرم ١٠٢٢هـ	باب سعادة والخرق	
٩١-١٣٠	٩ ذي الحجة ١٠٤٧- ٢٢ صفر ١٠٤٨هـ	طولون	باسمها ص ١١٠٣

٢١٣-٢٤٦	١٠ شعبان ١٠٤٧- ٨ شوال ١٠٤٧هـ	طولون	
٣٥١-٣٨٢	٩ شوال ١٠٤٧- ٦ ذي الحجة ١٠٤٧هـ	طولون	
٥١٩-٥٣٢	١١ رجب ١٠٤٧- ٩ شعبان ١٠٤٧هـ	طولون	
١٠٥-١٢٠	٥-٢٦ ربيع الأول ١٠٤٧هـ	باب الشعرية	
٣٩٥-٤٢٢	٦ رجب ١٠٤٧- ١١ رمضان ١٠٤٧هـ	قوصون	
٤٣٧-٥٤٠	٣ شوال ١٠٤٧- ٩ ذي الحجة ١٠٤٧هـ	الصالحية النجمية	
٧١١-٧٤٤	٢١ ذي القعدة ١٠٤٧- ١٣ ذي الحجة ١٠٤٧هـ	الصالحية النجمية	باسمها ص٥٣٨، ٧٤٣
٨١٣-٨١٦	٣-٢١ شعبان ١٠٢١هـ	القسمة العسكرية	
١٠٤٧-١٠٥٤	٢٢ رجب ١٠٢١- ١٧ شعبان ١٠٢١هـ	القسمة العسكرية	
١٠٥٥-١٠٧٠	٢٦ ذي الحجة ١٠٢١- ١ محرم ١٠٢٢هـ	القسمة العربية	

باسمها ص١٠٦٧

محفظة الدشت رقم ١٥٦ (سنة ١٠٤٨هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التى تنتمي إليها	
١-١٨	٢٤ محرم١٠٤٨- ٢٤ ربيع الأول ١٠٤٨هـ	مصر القديمة	ملاحظات
٣٥١-٣٧٤	٣-٢٩ جمادي الأولي ١٠٤٨هـ	مصر القديمة	
٥٣٩-٥٥٥	١١ ربيع الأخر١٠٤٨- ١ جمادي الأولي ١٠٤٨هـ	مصر القديمة	
١٩-١١٦	٢٨رجب١٠٤٨- ١٢ شوال ١٠٤٨هـ	الزيني ببولاق	
١٣٣-١٤٨	غاية ذي الحجة١٠٤٧- ١٨ محرم ١٠٤٨هـ	الصالح طلائع	باسمها ص ١٩، ٢٧، ٣٣،
١٥٩-٢٢٦	٢٥ صفر١٠٤٨- ٥ شوال ١٠٤٨هـ	الصالح طلائع	١٠٣.
١٤٩-١٥٠	٢٥ شوال ١٠٤٨هـ	القسمة العسكرية	باسمها ص ١٣٧، ١٤٦.
٤٧٥-٤٩٠	١٣-٢١ شوال ١٠٤٨هـ	القسمة العسكرية	
٢٢٧-٣٥٠	١١ محرم١٠٤٨- ٤ ربيع الأخر ١٠٤٨هـ	الصالحية النجمية	
٤٤٣-٤٥٤	٣-٨ شعبان ١٠٤٨هـ	باب سعادة والخرق	
٤٩١-٥٢٥	٦شوال ١٠٤٨- ٧ ذي الحجة ١٠٤٨هـ	باب سعادة والخرق	جزء من سجل، به تآكل
٥٥٦-٥٧١	٢٤ شعبان١٠٤٨- ٤ رمضان ١٠٤٨هـ	باب سعادة والخرق	باسمها ص٥١٣
٤٥٥-٤٧٤	٢٧ شعبان١٠٤٨- ١٨ شوال ١٠٤٨هـ	باب الشعرية	
٥٧٦-٥٩٩	٢٦ جمادي الآخرة١٠٤٨- ١٩ رجب ١٠٤٨هـ	باب الشعرية	
٥٧٢-٥٧٥	٧-١٢ صفر ١٠٤٨هـ	الباب العالي	باسمهاص ٤٥٦، ٥٩٩.

محفظة الدشت رقم ١٥٧ (سنة ١٠٤٩هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	
١-١٦	٢٤ رمضان ١٠٤٩ - ١٤ شوال ١٠٤٩هـ .	القسمة العسكرية	
٣٩-٥٤	١٣- غاية شعبان ١٠٤٩هـ .	القسمة العسكرية	ملاحظات
١٤٩-١٧٦	غاية جمادي الأخرة ١٠٤٩ - غاية رجب ١٠٤٩هـ .	القسمة العسكرية	باسمها ص ٦
٢٢٩-٢٤٤	٢-٢٣ رمضان ١٠٤٩هـ .	القسمة العسكرية	
٩-١٠	٢٠ محرم ١٠٤٩ - ١٣ صفر ١٠٤٩هـ .	القسمة العربية	
١١-١٤	٢٦ ربيع الأول ١٠٤٩ - ١١ ربيع الآخر ١٠٤٩هـ .	الباب العالي	
٥٥-٧٠	١٥ صفر ١٠٤٩ - ٢٥ ربيع الأول ١٠٤٩هـ .	الباب العالي	باسمها ص ١٠
٢٨١-٢٩٢	٩ جمادي الأولي ١٠٤٧ - ٦ رجب ١٠٤٧هـ .	الباب العالي	باسمها ص ٦٩
٢٩٣-٣٠٨	٢٠ ذي الحجة ١٠٤٩ - ١٠ محرم ١٠٥٠هـ .	الباب العالي	
١٧-٣٨	١٤ جمادي الأخرة ١٠٤٩ - ١ شعبان ١٠٤٩هـ .	الزاهد	-
٧١-١١٠	١٩ شعبان ١٠٤٩ - ٢٣ شوال ١٠٤٩هـ .	الصالح طلائع	
١١١-١٢٢	٦-٢١ شوال ١٠٤٩هـ .	طولون	باسمها ص ١٨ ، ٢١ .
١٩٧-٢٢٨	٢١ شوال ١٠٤٩ - ١٤ ذي الحجة ١٠٤٩هـ .	طولون	
٢٤٥-٢٧٦	٢٧ صفر ١٠٤٩ - ١١ ربيع الآخر ١٠٤٩هـ .	طولون	باسمها ص ٢١٧ ، ٣٠٩
٣٠٩-٣١٢	٢٣ رجب ١٠٤٩ - ٢٧ رمضان ١٠٤٩هـ .	طولون	
١٢٥-١٤٨	٢٠ محرم ١٠٤٩ - ٦ صفر ١٠٤٩هـ .	الصالحية النجمية	

محفظة الدشت رقم ١٥٨ (سنة ١٠٥٠هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	
١٣-١٤	٦ جمادي الآخرة ١٠٥٠هـ .	القسمة العربية	
			ملاحظات
٣٥-٣٦	٢١-٢٩ ذي الحجة ١٠٥٠هـ .	القسمة العربية	ص ١٣ هي صفحة عنوان سجل
٣٧-٣٨	١٥-١٨ ربيع الأول ١٠٥٠هـ.	القسمة العربية	المحكمة
٤٧-٦٨	١٨جمادي الأولي١٠٥٠-٤جمادي الآخرة١٠٥٠هـ	القسمة العربية	
٩٧-١١٦	٢٢ شعبان١٠٥٠-٣ رمضان١٠٥٠هـ	القسمة العربية	
١١٧-١٢٠	٢٢-٢٨ ذي الحجة١٠٥٠هـ	القسمة العربية	
١٢٣-١٦٢	١٦ رجب١٠٥٠-٢٧ ذي القعدة١٠٥٠هـ	القسمة العربية	

٣٠٢-٢٢٥	٢٣ شعبان١٠٥٠-٢٥ ذي الحجة١٠٥٠هـ	القسمة العربية	
٣٨٢-٣٢٣	٢٢ جمادي الأولي١٠٥٠-٢١ ذي الحجة١٠٥٠هـ	القسمة العربية	
٣٤-١٥	٢٧ ربيع الآخر١٠٥٠-١٣جمادي الآخرة١٠٥٠هـ	الباب العالي	
٤٦-٣٩	٢٧ ذي الحجة١٠٤٩-٨ رجب١٠٥٠هـ	الباب العالي	
١٢٢-١٢١	٧ جمادي الآخرة١٠٥٠-٨ رجب١٠٥٠هـ	الباب العالي	
١٨٤-١٦٣	٢٦ شعبان١٠٥٠-١٤ شوال ١٠٥٠هـ	الباب العالي	
٧٦٣-٧١٢	٢ ربيع الآخر١٠٥٠-١ رمضان١٠٥٠هـ	الباب العالى	
٩٦-٦٩	٤-٢٥ ربيع الآخر١٠٥٠هـ	الصالحية النجمية	
٢٠٧-٢٠٥	٦-١٣ شوال١٠٥٠هـ	الصالحية النجمية	
٥٥٤-٤٦٣	١٢ رجب١٠٥٠-٧ رمضان١٠٥٠هـ	الصالحية النجمية	
٢٢٤-٢٠٩	٢٠-٢٤جمادي الآخرة١٠٥٠هـ	باب سعادة والخرق	جزء من سجل ، به اسمها ص
٣٢٢-٣٠٣	٢٣-٢٩ رجب١٠٥٠هـ	باب سعادة والخرق	٤٧٣ ، ٥٠١
٥٥٦-٥٥٥	٢٧-٢٨ ربيع الأول١٠٥٠هـ	باب سعادة والخرق	باسمها ص٢١٦ .
٤٤٤-٣٨٣	٥ محرم١٠٥٠-٢٨ صفر١٠٥٠هـ	الزيني ببولاق	
٧١١-٥٥٧	٢٦ ذي القعدة١٠٥٠-٩ ربيع الآخر١٠٥١هـ	القسمة العسكرية	

باسمها ص ٣٨٢ ، ٣٩٧ ، ٤١٠

جزء من سجل

محفظة الدشت رقم ١٥٩ (سنة ١٠٥١هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	
١٦-١	١٠ ربيع الآخر١٠٥١ - ٤ جمادي الآخرة١٠٥١هـ	الباب العالى	
٨٠-٧٩	١٩-٢٣ صفر١٠٥١هـ	الباب العالى	ملاحظات
٣٢-١٧	٢ جمادي الأولي١٠٥١ -١جمادي الآخرة١٠٥١هـ	قناطر السباع	باسمها ص ٧
٧٨-٥٧	٧ ربيع الأول١٠٥١ - ١٣ رجب١٠٥١هـ	قناطر السباع	
١٩٨-٨٣	٢٥ شوال١٠٥١ - ٨ جمادي الآخرة١٠٥١هـ	قناطر السباع	باسمها ص ٣٠ ، ٥٧ ، ٩١ ، ١٤٥
٥٦-٣٣	٢ شعبان١٠٥١ - ٤ شوال ١٠٥١هـ	باب سعادة والخرق	
٤١٧-٢١١	١٩ صفر١٠٥١ - ٤ جمادي الآخرة١٠٥١هـ	باب سعادة والخرق	
٨٢-٨١	٢٤ ذي القعدة ١٠٥١هـ	الزيني ببولاق	باسمهاص ٤٩ جزء من سجل
٢١٠-١٩٩	٢٦ رمضان١٠٥١ - ٢٦ شوال ١٠٥١هـ	الحاكم	به اسمها ص ٢١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٥٧
٤٥٧-٤١٨	٢٤ رجب١٠٥١ - ٢٣ ذي الحجة١٠٥١هـ	الحاكم	

محفظة الدشت رقم ١٦٠ (سنة ١٠٥١هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	
١-٥٩	١٠ ربيع الأول ١٠٥١ - ٦ شوال ١٠٥١هـ	القسمة العسكرية	
٣٥٧-٣٧٦	٢٩ شعبان ١٠٥١ - ١٥ شوال ١٠٥١هـ	القسمة العسكرية	ملاحظات
٤٩١-٦٢٦	غاية ذي القعدة ١٠٥١ - ١ جمادي الأولي ١٠٥٢هـ	القسمة العسكرية	باسمها ص٣٥٧، ٤٩٢، ٦٠٤
٥٧م-١٨٢	٢٥ محرم ١٠٥١ - ١٣جمادي الأولي ١٠٥١هـ	القسمة العربية	
٢٠٣-٢٠٤	٩-١٠ صفر ١٠٥١هـ	القسمة العربية	جزء من سجل
٢٠٧-٢١٢	٢٨ صفر ١٠٥١ - ٢ جمادي الأخرة ١٠٥١هـ	القسمة العربية	
٢٤٩-٣٤٠	٣ صفر ١٠٥١ - ١٠جمادي الأولي ١٠٥١هـ	القسمة العربية	
٢٨١-٣٩٨	٢٢-٢٩ رجب ١٠٥١هـ	القسمة العربية	
٤٢٧-٤٥٢	٣ صفر ١٠٥١ - ٥جمادي الأخرة ١٠٥١هـ	القسمة العربية	
٤٨٣-٤٨٤	١٨-٢٠ جمادي الأولي ١٠٥١هـ	القسمة العربية	
١٨٧-٢٠٢	٢-١٧ ربيع الأول ١٠٥١هـ	الباب العالي	
٤٥٣-٤٦٨	٢٠-٢٤ صفر ١٠٥١هـ	الباب العالي	
٤٦٩-٤٨٢	٨-١٧ ربيع الأخر ١٠٥١هـ	الباب العالي	ص٤٧١ هي صفحة عنوان سجل
٤٨٥-٤٨٨	١٢ ربيع الأخر ١٠٥١هـ	الباب العالي	
٢١٧-٢٤٨	٢٩ جمادي الأولي ١٠٥١ - ١٦رجب ١٠٥١هـ	طولون	
٣٩٩-٤٢٦	٢٦ ربيع الأول ١٠٥١ - ١٧جمادي الأولي ١٠٥١هـ	طولون	
٣٧٧-٣٨٠	٣ شعبان ١٠٥١هـ	باب سعادة والخرق	باسمهاص ٢٤٥، ٤١٤

محفظة الدشت رقم١٦١ (سنة١٠٥٢هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	
١-٣٢	٢٣ربيع الآخرة١٠٥٢ - ٦جمادي الأولي١٠٥٢هـ	باب سعادة والخرق	
٣٢٩-٤٢٢	١٢ محرم ١٠٥٢ - ٢٥ صفر١٠٥٢هـ	باب سعادة والخرق	ملاحظات
٦٦١-٦٦٢	٣ جمادي الأخرة ١٠٥٢هـ	باب سعادة والخرق	
٦٧٩-٧٧٦	١٩ ربيع الأول١٠٥٢ - ٢٩جمادي الأولي١٠٥٢هـ	باب سعادة والخرق	جزء من سجل به اسمها ص
٣٣-٣٦	١١-١٣ جمادي الأخرة ١٠٥٢هـ	قناطر السباع	٣٨٤، ٣٩١
٤٥٧-٤٧٢	٦-٢١ رجب١٠٥٢هـ	قناطر السباع	
٧٧٩-٨٨٦	١٨ جمادي الأخرة١٠٥٢ - ١٦ صفر١٠٥٣هـ	قناطر السباع	

٩٦٢-٩٤٧	١-٢٢ صفر١٠٥٣هـ	قناطر السباع	
١٦٠-٣٨	٢٧ شوال ١٠٥٢ - ٩ ربيع الأول١٠٥٣هـ	الصالح طلائع	
٣٢٨-٢٣١	٥ رجب ١٠٥٢ - ٢٧ شوال١٠٥٢هـ	الصالح طلائع	
٤٨٨-٤٧٣	٢٨ شوال ١٠٥٢ - ١٤ ذي القعدة١٠٥٢هـ	الصالح طلائع	جزء من سجل
٦٦٠-٦٥٧	٢٦ صفر ١٠٥٢ - ١ربيع الأول١٠٥٢هـ	الصالح طلائع	جزء من سجل به اسمها ص
١٨٨-١٦١	١٢جمادي الأولي١٠٥٢- ٢٠ جمادي الآخرة١٠٥٢هـ	القسمة العسكرية	٢٨٢
٢١٨-١٩١	٢٤ جمادي الآخرة١٠٥٢ - ٢١ رجب١٠٥٢هـ	القسمة العسكرية	
٦٧٨-٦٦٣	١٥ ربيع الآخر١٠٥٢ - ٢٢جمادي الأولي١٠٥٢هـ	القسمة العسكرية	
١٩٠-١٨٩	٩-١٥ شوال ١٠٥٢هـ	القسمة العربية	
٢٢٠-٢١٩	١٠-٢٤ ذي القعدة ١٠٥٢هـ	القسمة العربية	
٧٧٨-٧٧٧	١٢ ذي القعدة ١٠٥٢هـ	القسمة العربية	
٤٥٦-٤٢٥	٢٣ صفر١٠٥٢ - ٣ ربيع الآخر ١٠٥٢هـ	قوصون	
٦٥٦-٤٩١	١٥ ربيع الأول١٠٥٢ - ٣ ذي القعدة ١٠٥٢هـ	طولون	
٩٤٦-٨٨٧	٥ شوال ١٠٥٢ - ٨ صفر ١٠٥٣هـ	الباب العالي	صفحة عنوان سجل

باسمها ص ٤٣٢

محفظة الدشت رقم ١٦٢ (سنة ١٠٥٣هـ)

جزء من سجل

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	باسمها ص ٨٩٨
١-١٧٨	١١ محرم ١٠٥٣ - ١ ذي القعدة ١٠٥٣هـ	الزيني ببولاق	
٣٧٦-١٧٩	٦ جمادي الأولي ١٠٥٣ - ٢٨ ذي الحجة ١٠٥٣هـ	قناطر السباع	
٦٧٠-٦٦٩	٢٠ ذي الحجة ١٠٥٣ - ٧ محرم ١٠٥٤هـ	قناطر السباع	**ملاحظات**
٦٨٦-٦٧١	٢ صفر ١٠٥٣ - ١ ربيع الأول ١٠٥٣هـ	قناطر السباع	
٧٠٢-٦٨٧	١٦ ذي الحجة ١٠٥٣ - ٢٧ محرم ١٠٥٤هـ	قناطر السباع	
٤٩٤-٣٧٧	١٠-٢٢ شعبان ١٠٥٣هـ	القسمة العربية	
٥٠٦-٤٩٥	١٣-٢١ جمادي الآخرة ١٠٥٣هـ	القسمة العربية	
٦٠٠-٥٩٩	٢٢-٢٦ جمادي الآخرة ١٠٥٣هـ	القسمة العربية	
٥٢٤-٥٠٧	١٧ شعبان ١٠٥٣ - ٧ رمضان ١٠٥٣هـ	الصالحية النجمية	جزء من سجل
٥٦٤-٥٢٥	٢٥ جماي الآخرة ١٠٥٣ - ٢٣ شعبان ١٠٥٣هـ	طولون	
١٠٧٨-٥٦٧	١٥ محرم ١٠٥٣ - ١٤ رمضان ١٠٥٣هـ	طولون	
٦٤٠-٦٠٥	٩ صفر ١٠٥٣ - ٢٦ ربيع الأول ١٠٥٣هـ	قوصون	

٦٤١-٦٦٨	١٠ ذي القعدة ١٠٥٣ - ١ ذي الحجة ١٠٥٣هـ	القسمة العسكرية	باسمها ص ٥٩٦ وغيرها باستثناء
٧٠٣-٧٨٦	٢٥ شعبان ١٠٥٣ - ١٣ محرم ١٠٥٤هـ	الباب العالي	ص٧٧١-٧٨٢
٧٧١-٧٨٢	٢٩ ذي الحجة ١٠٥٣ - ٨ محرم ١٠٥٤هـ	الباب العالي	
٧٨٧-٩٦٨	١٢ ذي القعدة ١٠٥٣ - ٧ ربيع الأول ١٠٥٤هـ	باب سعادة والخرق	
٩٧٠-٩٧٤	٢١- ٢٨ ربيع الأول ١٠٥٣هـ	الصالح طلائع	جزء من سجل

باسمها ص ٧٨٢

جزء من سجل ، به اسمها ص ٩٦٦

محفظة الدشت رقم ١٦٣ (سنة ١٠٥٤هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	
١-٢٠	٢٩ رجب ١٠٥٤- ٩ شعبان ١٠٥٤هـ	الزيني ببولاق	
٢١-٦٢	٢٣ رجب ١٠٥٤- ١٩ رمضان ١٠٥٤هـ	القسمة العربية	
١١٧-١٣٢	٢٤ رمضان ١٠٥٤- ١٤ شوال ١٠٥٤هـ	القسمة العربية	ملاحظات
٢٦٣-٢٧٨	١٥ رمضان ١٠٥٤- ٦ شوال ١٠٥٤هـ	القسمة العربية	باسمها ص١
٣٥٣-٣٥٦	٢٤ رمضان ١٠٥٤- ٨ شوال ١٠٥٤هـ	القسمة العربية	باسمها ص٢١، ٢٦٣
٦٣-٩٢	٤ - غاية شوال ١٠٥٤هـ	الصالحية النجمية	
٩٧-١١٢	٩ ذي القعدة ١٠٥٤- ١ ذي الحجة ١٠٥٤هـ	الصالحية النجمية	
٢٤١-٢٦٠	٢٢ محرم ١٠٥٤- ١٥ صفر ١٠٥٤هـ	الصالحية النجمية	
٢٦١-٢٦٢	١٤ - غاية ذي القعدة ١٠٥٤هـ	الصالحية النجمية	
٢٥٩-٢٦٠	غاية شوال ١٠٥٤- ٢ ذي القعدة ١٠٥٤هـ	الصالحية النجمية	باسمها ص ١١٠، ١١١، ٢٤٤،
			٢٤٥
١١٣-١١٦	٥ - ١١ ربيع الآخر ١٠٥٤هـ	باب سعادة والخرق	
١٣٣-١٩٢	٥ ربيع الأول ١٠٥٤- ١٥ ربيع الآخر ١٠٥٤هـ	باب سعادة والخرق	جزء من سجل به اسمها ص
٣١٥-٣١٦	١١-١٢ ربيع الآخر ١٠٥٤هـ	باب سعادة والخرق	١٢٣، ١٣٦، ١٣٨
١٩٣-٢٢٤	٢٧ محرم ١٠٥٤- ٢٩ ربيع الأول ١٠٥٤هـ	الباب العالي	
٢٨١-٣٠٠	١٠ محرم ١٠٥٤- ١ صفر ١٠٥٤هـ	الباب العالي	جزء من سجل به اسمها ص
٣١٧-٣٣٢	٥ ربيع الأول ١٠٥٤- ٨ربيع الآخر ١٠٥٤هـ	قناطر السباع	١٢٣، ١٣٦، ١٣٨
٣٣٣-٣٥٢	٢٢ رجب ١٠٥٤- ٨شعبان ١٠٥٤هـ	قناطر السباع	باسمها ص ٢١٥
٣٥٧-٣٥٨	غاية ذي الحجة ١٠٥٣- ١ محرم ١٠٥٤هـ	قناطر السباع	
٣٦٧-٣٧٨	٤-٢٠ رجب ١٠٥٤هـ	قناطر السباع	

محفظة الدشت رقم ١٦٤ (سنة١٠٥٥هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي اليها	
١-٢٠	١-٢٥ محرم ١٠٥٥هـ .	قوصون	
٨٩-٩٠	١٤-١٥ شوال ١٠٥٥هـ	قوصون	
١٩٩-٢٢٢	١١ جمادي الأولي ١٠٥٥- ٣رجب١٠٥٥ هـ	قوصون	ملاحظات
٣٧١-٤١٦	١٩ شوال ١٠٥٥- ٢٩ محرم١٠٥٦ هـ	قوصون	
٢١-٢٨	٢٥ رجب ١٠٥٥- ٢٤ رمضان١٠٥٥ هـ	الباب العالي	باسمها ص٩٠
٩١-١١٦	٢٠ رجب ١٠٥٥- ٢٣ جمادي الآخرة١٠٥٦ هـ	الباب العالي	
١٣٣-١٩٨	٣ شعبان ١٠٥٥- ٢٤ ذي الحجة١٠٥٥ هـ	الباب العالي	جزء من سجل
٢٢٣-٢٢٦	٩-٢٢ ذي الحجة١٠٥٥ هـ	الباب العالي	
٢٦١-٢٦٢	١٤ شوال ١٠٥٥- ٢٠ ذي الحجة١٠٥٥ هـ	الباب العالي	
٢٩-٥٢	١٤- غاية ذي القعدة ١٠٥٥ هـ	القسمة العربية	
٧٣-٨٨	٦-٢٤ ذي الحجة ١٠٥٥ هـ	القسمة العربية	
٢٢٩-٢٦٠	١٤ شوال ١٠٥٥- ١٩ ذي القعدة١٠٥٥ هـ	القسمة العربية	
٥٣-٧٢	١٩ محرم ١٠٥٥- ١٠ صفر١٠٥٥ هـ	باب سعادة والخرق	
١١٧-١٣٢	٩ محرم ١٠٥٥- ٨ صفر١٠٥٥ هـ	قناطر السباع	
٢٢٧-٢٢٨	٤-١٤ محرم ١٠٥٥ هـ	قناطر السباع	
٢٦٣-٣١٠	١٢ ذي الحجة ١٠٥٥- ١٠ صفر١٠٥٦ هـ	القسمة العسكرية	
٣١١-٣٥٠	غاية ربيع الأول ١٠٥٥- ٢٢ ذي القعدة١٠٥٥ هـ	الصالحية النجمية	
٣٥١-٣٧٠	٢١ صفر ١٠٥٥- ١٢ربيع الأول١٠٥٥ هـ	الزيني ببولاق	

جزء من سجل

محفظة الدشت رقم ١٦٥ (سنة١٠٥٦هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي اليها	
١-١٢	٢٤ ذي الحجة ١٠٥٥ - ٥ محرم ١٠٥٦هـ	القسمة العربية	
٣٧-٩٠	٨ جمادي الأولي١٠٥٦ - ٢٧ شوال ١٠٥٦هـ	باب سعادة والخرق	
١١٥-١٧٨	٢٣جمادي الأولي١٠٥٦ - ١٥ ذي القعدة ١٠٥٦هـ	باب سعادة والخرق	ملاحظات
١٩٩-٢٠٠	٥ ذي القعدة ١٠٥٦هـ	باب سعادة والخرق	باسمها ص ٦
٢٠١-٢١٦	٢٣ ربيع الأخر١٠٥٦ - ٢ جمادي الأولي ١٠٥٦هـ	باب سعادة والخرق	
٢٣٧-٢٣٨	٢ جمادي الأولى ١٠٥٦هـ	باب سعادة والخرق	

٢٣٩-٢٥٦	٨ذي القعدة١٠٥٦ - ٢٥ ذي الحجة ١٠٥٦هـ	باب سعادة والخرق	
١٣-٣٦	٢٩محرم ١٠٥٦ - ١٧ ربيع الأول ١٠٥٦هـ	قوصون	
٩١-١١٤	١٣ صفر ١٠٥٦ - ٢٤ ربيع الأول ١٠٥٦هـ	القسمة العسكرية	
٢١٧-٢٣٦	١٣ رجب١٠٥٦ - ٢ شعبان ١٠٥٦هـ	الصالحية النجمية	
٢٣٧-٢٧٢	١٩ ربيع الأول١٠٥٦ - ١٥ ربيع الأخر ١٠٥٦هـ	طولون	

محفظة الدشت رقم ١٦٦ (سنة١٠٥٧هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	باسمها ص ٢٥٧
١-١٦	١١صفر ١٠٥٧- ١٢ ربيع الأخر ١٠٥٧هـ	مصر القديمة	
١٧-٥٨	١٠-٢٨ صفر ١٠٥٧هـ	الزيني بيولاق	
٥٩-٩٨	١٣ جمادي الآخرة ١٠٥٧- ٢٥ شعبان ١٠٥٧هـ	القسمة العسكرية	ملاحظات
١٠١-١٢٠	٢٦ وجب ١٠٥٧- ٢٠ شعبان ١٠٥٧هـ	القسمة العسكرية	
٢٣٥-٢٣٦	١٨-٢٨ شعبان ١٠٥٧هـ	القسمة العسكرية	باسمها ص ٥٠، ٥٥.
٢٤٩-٢٥٠	٢٠-٢٢ رجب ١٠٥٧هـ	القسمة العسكرية	
٩٩-١٠٠	١ - ٤ ربيع الأخر ١٠٥٧هـ	الباب العالي	
٢٥١-٢٦٦	١-٢٢ ربيع الأخر ١٠٥٧هـ	الباب العالي	
١٢١-١٩٦	١٠ صفر ١٠٥٧- غاية رجب ١٠٥٧هـ	القسمة العربية	
٢١٣-٢١٦	١-٢٥ جمادي الأخرة ١٠٥٧هـ	القسمة العربية	باسمها ص٩٩
٢١٩-٢٣٤	٣-١٩ شعبان ١٠٥٧هـ	القسمة العربية	
٢٦٧-٢٧٠	٢-١١ جمادي الأخرة ١٠٥٧هـ	القسمة العربية	باسمها ص ١٣٦
١٩٧-٢١٢	٤-٢٣ ربيع الأخر ١٠٥٧هـ	باب سعادة والخرق	
٢٣٧-٢٤٨	٢٨ شوال ١٠٥٧- ٥ ذي القعدة ١٠٥٧هـ	باب سعادة والخرق	
٢٧١-٢٧٢	غاية شوال ١٠٥٧- ٢ ذي القعدة ١٠٥٧هـ	باب سعادة والخرق	
٢١٧-٢١٨	٢٠ - ٢٩ شوال ١٠٥٧هـ	الصالحية النجمية	
٢٩٣-٢٩٦	٢٨ شعبان ١٠٥٧- ٢٦ شوال ١٠٥٧هـ	الصالحية النجمية	
٢٧٣-٢٩٢	٢٣ ذي الحجة ١٠٥٧- ١٧ محرم ١٠٥٨هـ	الصالح طلائع	

محفظة الدشت رقم ١٦٧ (سنة ١٠٥٨هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	
١-٢٤	١٦ربيع الأخر١٠٥٨-١٦جمادي الآخرة١٠٥٨هـ	القسمة العربية	
١٤٣-١٥٠	٢٤ ربيع الأول١٠٥٨-١٦ ربيع الأخر١٠٥٨هـ	القسمة العربية	
١٩١-٢٧٦	٥ صفر١٠٥٨-٢٣ جمادي الأولى١٠٥٨هـ	القسمة العربية	ملاحظات
٦٣٩-٦٤٦	١٥-٢٣ محرم ١٠٥٨هـ	القسمة العربية	
٦٤٧-٦٥٤	١٨ - ٢٦ صفر ١٠٥٨هـ	القسمة العربية	
٢٥-١٤٢	١ رمضان١٠٥٨-١٧ محرم ١٠٥٩هـ	قوصون	
١٥١-١٩٠	٩محرم١٠٥٨-٢١ جمادي الآخرة١٠٥٨هـ	قوصون	أوراق متهالكة
٣١٥-٣٥٤	٢٣ ربيع الأول ١٠٥٨-٨ رجب١٠٥٨هـ	قوصون	
٦٣٧-٦٣٨	٢٠-٢٧ صفر١٠٥٨هـ	قوصون	باسمهاص ٦٨، ٩٦، ١٠٤،
١٦٩-١٧٥	١١-١٧ صفر ١٠٥٨هـ	باب سعادة والخرق	١٢٣، ١٥٤، وغيرها
٢٧٧-٣١٤	٦-٢٧ جمادي الأولي ١٠٥٨هـ	باب سعادة والخرق	
٣٥٥-٤٠٢	١٤ ذي القعدة١٠٥٨-٢٧ محرم١٠٥٩هـ	الصالحية النجمية	
٤٠٣-٤٣٨	١٨ رجب١٠٥٨-غاية رمضان١٠٥٨هـ	قناطر السباع	باسمهاص ١٦٩، ٢٨٨
٥٧١-٥٨٦	٢٢ ربيع الأول ١٠٥٨-٦ جمادي الأولي١٠٥٨هـ	قناطر السباع	
٦٠٩-٦٣٢	٢٠ ربيع الأول ١٠٥٨-١٩ رجب١٠٥٨هـ	قناطر السباع	باسمها ص ٣٦٠، ٣٧٣، ٤٠٠،
٦٩١-٧٣٦	١٨ شعبان ١٠٥٨-٧ محرم١٠٥٩هـ	قناطر السباع	باسمها ص ٤٢٢، ٦١٠، ٦٩٧،
٤٣٩-٥٦٨	٢٢صفر ١٠٥٨-٨ ذي الحجة ١٠٥٨هـ	الزيني ببولاق	٧٠٨
٥٨٧-٦٠٤	٢١ صفر ١٠٥٨-١٩ ربيع الأول١٠٥٨هـ	الزيني ببولاق	
٦٠٥-٦٠٦	٦ ذي الحجة ١٠٥٨هـ	الزيني ببولاق	
٦٠٧-٦٠٨	١٨-٢٠ شوال١٠٥٨هـ	الزيني ببولاق	باسمها ص ٤٥٠، ٤٦١، ٥٤٦،
٦٥٣-٦٩٠	٢٧ شوال١٠٥٨-٨ محرم ١٠٥٩هـ	الزيني ببولاق	وغيرها
٦٣٣-٦٥٢	٢٥ ذي الحجة١٠٥٨-٢١ محرم١٠٥٩هـ	طولون	
٦٥٥-٦٨٤	١٧-٢٥ شوال١٠٥٨هـ	طولون	
٦٨٩-٧٠٨	٢٠ ربيع الأول ١٠٥٨-٢٢ ربيع الآخر١٠٥٨هـ	الحاكم	

باسمها ص ٦٣٦، ٦٤٧، مرقمة

ايضا بـ١-٤٠

باسمها ص ٧٠٦

محفظة الدشت رقم ١٦٨ (سنة ١٠٥٩هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	
١-٢٠	٧ محرم ١٠٥٩- ١٣ ربيع الأول ١٠٥٩هـ	قناطر السباع	
٢١-٨٢	٧ ربيع الأول ١٠٥٩- ١٧ ربيع الآخر ١٠٥٩هـ	الزيني ببولاق	ملاحظات
٨٣-٨٤	١-٤ شعبان ١٠٥٩هـ	الزيني ببولاق	باسمها ص ١ وهي صفحة عنوان
٨٥-١٠٢	١٦-٢٧ ربيع الآخر ١٠٥٩هـ	الزيني ببولاق	سجل
١٤٣-٢٢٠	٥ محرم ١٠٥٩- ٨ جمادي الأولي ١٠٥٩هـ	الزيني ببولاق	جزء من سجل
١٠٣-١٤٢	٩ رمضان ١٠٥٩- ٢٧ شوال ١٠٥٩هـ	الصالح طلائع	
٣٢٣-٣٨٢	٢٤ شوال ١٠٥٩- ٨ محرم ١٠٦٠هـ	الصالح طلائع	باسمـهـاص ١٥٢، ١٨٩، ٢٠٨
٢٢١-٢٦٢	٣ ربيع الآخر ١٠٥٩- ٢٩ جمادي الأولي ١٠٥٩هـ	الصالحية النجمية	وغيرها
٣٨٣-٤٧٥	٢٩ محرم ١٠٥٩- ٦ شعبان ١٠٥٩هـ	الصالحية النجمية	
٦٠٣-٦٠٤	٢٧ محرم ١٠٥٩هـ	الصالحية النجمية	
٢٦٣-٣٠٦	٢٥ جمادي الأخرة ١٠٥٩- ١٩ شعبان ١٠٥٩هـ	القسمة العربية	باسمها ص ٤٤٨
٣١١-٣٢٢	١ - ٨ جمادي الأولي ١٠٥٩هـ	القسمة العسكرية	
٤٧٦-٦٠٢	١٧ صفر ١٠٥٩- ١٢ شعبان ١٠٥٩هـ	قوصون	

محفظة الدشت رقم ١٦٩ (سنة ١٠٦٠هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي اليها	جزء من سجل به اسمها ص ٤٩٧وغيرها .
١-٣٤	٢٤ شوال ١٠٦٠-٢٦ ذي الحجة ١٠٦٠هـ	الزيني ببولاق	
٣٥-٢٠٣	١ محرم ١٠٦٠-١٢ شعبان ١٠٦٠هـ	الصالحية النجمية	
٤١٨-٤٧٣	١٥ شعبان ١٠٦٠-٢٠ شوال ١٠٦٠هـ	الصالحية النجمية	ملاحظات
٥٣٠-٥٤١	١٢ رجب ١٠٦٠-٤ شعبان ١٠٦٠هـ	الصالحية النجمية	
٥٧٤-٥٧٧	١٨ ربيع الأول ١٠٦٠-٨ ربيع الأخر ١٠٦٠هـ	الصالحية النجمية	جزء من سجل به اسمها ص٣٧ ،
٥٩٢-٥٩٥	٢٠ شوال ١٠٦٠-١٦ ذي الحجة ١٠٦٠هـ	الصالحية النجمية	٥٢، ٨٣ وغيرها
٥٩٦-٦١١	١ ربيع الأول ١٠٦٠-٤ ربيع الأخر ١٠٦٠هـ	الصالحية النجمية	
٢٠٤-٢٢٣	١-١٥ ذي القعدة ١٠٦٠هـ	القسمة العسكرية	باسمها ص٦١٠
٤٧٤-٤٨٩	١٦ شوال ١٠٦٠-٤ ذي القعدة ١٠٦٠هـ	القسمة العسكرية	

٢٢٤-٣٨١	١٤ صفر ١٠٦٠-١٤ شوال١٠٦٠هـ	الصالح طلائع	
٦٣٢-٧٦٩	٦ شوال ١٠٦٠-١ ربيع الأخر١٠٦١هـ	الصالح طلائع	باسمها ص٤٨٠
٣٨٢-٣٩٧	٢٨-٢٩ ربيع الأخر١٠٦٠هـ	القسمة العربية	
٥٧٨-٥٨٩	٣-٦ جمادي الأولى١٠٦٠هـ	القسمة العربية	جزء من سجل به اسمها
٥٩٠-٥٩١	٢٨ شوال ١٠٦٠هـ	القسمة العربية	ص٦٥٧، ٦٩٧
٣٩٨-٤١٧	٦-١٨ شعبان١٠٦٠هـ	باب سعادة والخرق	
٤٩٠-٥٢٩	٢٧ ربيع الأول ١٠٦٠-غاية رجب١٠٦٠هـ	باب سعادة والخرق	
٦١٢-٦٣١	١٧-٢٠ محرم ١٠٦٠هـ	باب سعادة والخرق	
٤١٣م-٤٨٨	٩ذي الحجة ١٠٥٩-١٢ ربيع الأخر ١٠٦٠هـ	الباب العالي	باسمها ص ٣٩٨، ٥٠٤، ٥١٤
٥٤٢-٥٧٧	١ ربيع الأول ١٠٦٠-١٠ جمادي الأولى١٠٦٠هـ	طولون	

باسمها ص٤٢٢، ٤٥٧

محفظة الدشت رقم ١٧٠(سنوات ١٠٦١-١٠٦٢هـ)

باسمها ص ٢٧٢، ٥٥٠، ٥٥٢،

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	٥٦٢، ٥٧٢
١-٢٠	٢-٢١ محرم ١٠٦١هـ .	الزيني ببولاق	
١٩٣-٢٢٤	١٦ ربيع الأول ١٠٦٢-٧ جمادي الأولي ١٠٦٢هـ	الزيني ببولاق	
٢٣٣-٢٣٤	١٥ - غاية شعبان ١٠٦٨هـ	الزيني ببولاق	ملاحظات
٢١-٤٠	٣-٩ ربيع الأول ١٠٦١هـ	باب سعادة والخرق	باسمهاص ١، ٢٠، ٢٣٤
٨٩-١٢٠	١٠-٢٣ ربيع الأول ١٠٦١هـ	باب سعادة والخرق	
٢٢٥-٢٢٨	٢٣-٢٥ صفر ١٠٦٢هـ	باب سعادة والخرق	
٢٧٣-٣٠٨	١٥ صفر ١٠٦٢- ١ ربيع الأول ١٠٦٢هـ	باب سعادة والخرق	باسمها ص٩٢
٤١-٦٨	١٧ جمادي الأخرة ١٠٦١-١٣ رجب ١٠٦١هـ	الصالحية النجمية	
١٧٥--١٧٦	١٥-١٧ جمادي الأولي ١٠٦١هـ	الصالحية النجمية	
٦٩-٨٨	٢ ربيع الأخر١٠٦١- ٦ جمادي الأخرة١٠٦١هـ	الصالح طلائع	
١٦١-١٧٢	٥-١٠ جمادي الأخرة ١٠٦١هـ	الصالح طلائع	
١٢٣-١٦٠.	١٣جمادي الأولي١٠٦١-٦جمادي الأخرة١٠٦١هـ	القسمة العربية	
١٧٣-١٧٤	١١ جمادي الأولي ١٠٦١هـ	القسمة العربية	
١٧٧-١٩٢	٥-١٢ جمادي الأولي ١٠٦١هـ	القسمة العربية	
٢٣١-٢٣٢	٢٠-٢٢ شوال ١٠٧٢هـ	القسمة العسكرية	باسمها ص١٢٧

٢٢٩-٢٣٠	٢٣-٢٤ جمادي الآخرة ١٠٦٢ هـ	الباب العالي	
٢٣٧-٢٧٢	٨ جمادي الآخرة١٠٦٢-٨ شعبان١٠٦٢هـ	الباب العالي	

محفظة الدشت رقم ١٧١ (سنة١٠٦٣هـ)

باسمها ص ٢٣٤، وهي صفحة

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	عنوان سجل
١-٤٤	٢٥ ربيع الآخر ١٠٦٣- ١٥ جمادي الآخرة١٠٦٣هـ	الصالحية النجمية	
٢٩٥-٣٢٦	٤ جمادي الآخرة ١٠٦٣- ٢٩ شعبان ١٠٦٣هـ	الصالحية النجمية	
٣٧٩-٣٨٢	١٤-٢٢ جمادي الآخرة١٠٦٣هـ	الصالحية النجمية	**ملاحظات**
٣٨٧-٣٩٨	١ شعبان ١٠٦٣- ٨ ذي الحجة١٠٦٣هـ	الصالحية النجمية	باسمها ص٣١
٤٥-١٨٨	١١ ربيع الأول ١٠٦٣- ٥ رجب١٠٦٣هـ	الزيني ببولاق	
٣٢٧-٣٥٥	٥ رجب ١٠٦٣- غاية شعبان١٠٦٣هـ	الزيني ببولاق	
٣٦١-٣٧٨	٦-٢٦ شعبان ١٠٦٣هـ	الزيني ببولاق	
١٨٩-٢٣٠	٢٠جمادي الأولي ١٠٦٣-١٦جمادي الآخرة١٠٦٣هـ	باب سعادة والخرق	باسمها ص ٧٦، ٩٨، ١٤٦
٣٥٧-٣٦٠	١١-١٨ جمادي الآخرة١٠٦٣هـ	باب سعادة والخرق	وغيرها
٢٣١-٢٧٤	٢٥ ذي القعدة ١٠٦٣- ١٤ ذي الحجة١٠٦٣هـ	قوصون	
٣٩٩-٤٢٦	٩-٢٢ ذي القعدة١٠٦٣هـ	قوصون	
٢٧٥-٢٩٤	أواخر ذي القعدة ١٠٦٣- ٢ ذي الحجة١٠٦٣هـ	القسمة العربية	

باسمها ص ٣٩٩، ٤١٠، ٤١٧

محفظة الدشت رقم ١٧٢ (سنة١٠٦٤هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	باسمها ص ٢٩٤
١-٨	٢٠-٢٦ رجب ١٠٦٤هـ .	الباب العالى	
١٢٧-٢٥٢	٢٥رجب ١٠٦٤-٢٢ ذي الحجة ١٠٦٤هـ	الباب العالى	
٢٧٥-٢٩٦	١٤-٢٧ شوال ١٠٦٤هـ	الباب العالى	**ملاحظات**
٣٥٧-٣٧٢	٢٥ صفر ١٠٦٤-١٣ رجب ١٠٦٤هـ	الباب العالى	باسمها ص ١، ١٧٤، ٢٨٨
٣٧٥-٣٩٤	١٨ ذي القعدة ١٠٦٤-٢٣ محرم ١٠٦٥هـ	الباب العالى	
٩-١٠٦	١ شعبان ١٠٦٤-١١ ذي القعدة ١٠٦٤هـ	القسمة العربية	
٣١٣-٣٣٢	أواسط - ٢٣ ذي القعدة ١٠٦٤هـ	القسمة العربية	
١٠٧-١١٠	٢٦ شعبان ١٠٦٤-٢٩ رمضان ١٠٦٤هـ	قوصون	
٢٩٧-٣١٢	١ شعبان ١٠٦٤-٢٢رمضان ١٠٦٤هـ	قوصون	جزء من سجل

٣٧٣-٣٧٤	١١ شعبان ١٠٦٤هـ	قوصون	باسمها ص ٣١٣
٤٩٩-٥١٤	١٢-٢٢ شعبان ١٠٦٤هـ	قوصون	
١١١-١٢٦	٢٦ - غاية رجب ١٠٦٤هـ	باب سعادة والخرق	
٢٦٩-٢٧٤	١٧ رجب ١٠٦٤-٧ شعبان ١٠٦٤هـ	باب سعادة والخرق	
٢٥٣-٢٦٨	٤جمادي الأولي١٠٦٤-٢٢جمادي الآخرة١٠٦٤هـ	الحاكم	باسمها ص ٥١٢
٥١٥-٥٣٠	١٩ ذي الحجة ١٠٦٤-١٠ صفر ١٠٦٥هـ	الحاكم	باسمها ص ١١١
٣٣٣-٣٥٦	٤ صفر ١٠٦٤-١٨ جمادي الآخرة ١٠٦٤هـ	الصالحية النجمية	
٤٩٧-٤٩٨	٣-١٠ جمادي الأولي ١٠٦٤هـ	الصالحية النجمية	باسمها ص ٢٥٣، ٢٥٧، ٥١٨،
٣٩٥-٤٩٤	٢٩ رجب ١٠٦٤-٣ محرم ١٠٦٥هـ	الصالح طلائع	٥٢٢

باسمها ص ٣٥٤

محفظة الدشت رقم ١٧٣ (سنة ١٠٦٥هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي اليها	جزء من سجل
١-١٤٤	١٠جمادي الأولي١٠٦٥- ٤ رجب ١٠٦٧هـ	الزاهد	
٥٢٣-٥٣٨	٢٤جمادي الأولي١٠٦٥- ١٢ شعبان ١٠٦٥هـ	الزاهد	
١م-٢٠م	١٦ صفر١٠٦٥- ٨ ربيع الأول ١٠٦٥هـ	الباب العالي	ملاحظات
٢٦٧-٢٨٦	٢٠ ربيع الأخر١٠٦٥- ٧ جمادي الأولي ١٠٦٥هـ	الباب العالي	جزء من سجل ، به اسمها ص
٢١م-٢١٠	١٠جمادي الأولي١٠٦٥- ١٧ ذي الحجة ١٠٦٥هـ	الصالحية النجمية	٥١ وغيرها
٢١١-٢٤٦	٦-٢٦ ربيع الأول ١٠٦٥هـ	باب سعادة والخرق	
٣٤٣-٤٣٨	٧ ذي الحجة١٠٦٥- ٥ محرم ١٠٦٦هـ	باب سعادة والخرق	
٥٣٩-٥٤٢	١٩-٢٢ صفر ١٠٦٥هـ	باب سعادة والخرق	
٢٤٧-٢٦٦	١٤-٢٦ ذي الحجة ١٠٦٥هـ	القسمة العربية	
٢٨٧-٣٤٢	٢٢ ذي القعدة١٠٦٤- ٩ ذي القعدة ١٠٦٥هـ	القسمة العربية	
٤٣٩-٥٢٠	١ شعبان ١٠٦٥- ٢٠ جمادي الآخرة ١٠٦٦هـ	البرمشية	
٥٤٣-٥٥٤	٤ محرم ١٠٦٥- ١٦ صفر ١٠٦٥هـ	مصر القديمة	

محفظة الدشت رقم ١٧٤ (سنة ١٠٦٥هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي اليها	
١-٢	٢٨ ربيع الأول ١٠٦٤-١ ربيع الأخر١٠٦٤هـ	الزيني ببولاق	
١٤٦-١٦١	٦-١٨ ربيع الأخر١٠٦٥هـ	الزيني ببولاق	

٣-٨١	١٨ صفر ١٠٦٥-١٠ جمادي الأولي١٠٦٥هـ	الصالحية النجمية	ملاحظات
١٢٦-١٤٥	٢٢ ربيع الآخر١٠٦٥-٩ جمادي الأولي١٠٦٥هـ	الصالحية النجمية	
١٦٢-١٨٥	١٦ ذي الحجة ١٠٦٥-١ محرم١٠٦٦هـ	الصالحية النجمية	.باسمها ص ١٦٠
٨٢-٩٧	١٤ ربيع الآخر١٠٦٥-٥ شوال١٠٦٥هـ	مصر القديمة	جزء من سجل
٩٨-١٢٥	٢٠ربيع الأول ١٠٦٥-١ ربيع الآخر١٠٦٥هـ	باب سعادة والخرق	
٤٢٨-٤٣١	١-٦ ربيع الأول ١٠٦٥هـ	باب سعادة والخرق	
١٨٦-٢٠٥	٢٨ شوال ١٠٦٥-١ ذي الحجة ١٠٦٥هـ	القسمة العربية	
٢٠٦-٤٢٧	٤ محرم ١٠٦٥-٢٧ ذي القعدة ١٠٦٥هـ	الصالح طلائع	

محفظة الدشت رقم ١٧٥ (سنة ١٠٦٦هـ)

باسمها ص ١٩٧

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	جزء من سجل
١-١٨	٢٨ شوال١٠٦٥- ١٩ ذي الحجة ١٠٦٥هـ	مصر القديمة	
١٩-٣٨	٢٤جمادي الأولي١٠٦٦- ٢٥جمادي الأخرة ١٠٦٦هـ	قناطر السباع	
٢٠٧-٣٢٨	٢٨جمادي الأخرة١٠٦٦- ٢٤ محرم ١٠٦٧هـ	قناطر السباع	ملاحظات
٦٧١-٦٩٠	١٠ ربيع الآخر١٠٦٦- ٢٥ جمادي الأولي ١٠٦٦هـ	قناطر السباع	
٣٩-١٨٢	٢١ محرم١٠٦٦- ٢١ جمادي الأولي ١٠٦٦هـ	الزيني ببولاق	
١٨٣-٢٠٢	١٦ شعبان١٠٦٦- ١٧ رمضان ١٠٦٦هـ	الصالحية النجمية	جزء من سجل به اسمها
٢٠٣-٢٠٦	٦-١٢ جمادي الآخرة ١٠٦٦هـ	الصالحية النجمية	ص٣٢٥
٣٤٩-٣٦٨	١٥ ذي الحجة١٠٦٦- ٢ محرم ١٠٦٧هـ	الصالحية النجمية	
٦٩١-٧٨٦	١٤ رجب١٠٦٦- ١٥ ذي القعدة ١٠٦٦هـ	الصالحية النجمية	
٨٠٩-٨١٢	٩ ذي الحجة ١٠٦٥- ٣ محرم ١٠٦٦هـ	الصالحية النجمية	
٣٢٩-٣٤٨	٩- ١٩ ذي الحجة ١٠٦٥هـ	القسمة العربية	
٤٥٩-٤٩٢	٢٢ محرم ١٠٦٦- ٢٣ صفر ١٠٦٦هـ	باب سعادة والخرق	باسمها ص ٣٥٤
٥٨٩-٦٦٨	٢٥ ذي القعدة١٠٦٥- ٢٨ ربيع الأول ١٠٦٦هـ	باب سعادة والخرق	
٤٩٣-٥٠٨	١٣جمادي الأولي١٠٦٦- ٤جمادي الأخرة١٠٦٦هـ	قوصون	
٥٢٥-٥٤٤	١ - ٢٦ جمادي الأخرة ١٠٦٦هـ	قوصون	
٥٦١-٥٨٨	١٢ جمادي الأولي١٠٦٦- ١٨ رجب ١٠٦٦هـ	قوصون	باسمها ص٤٦٤، ٤٧٩، ٥٨٩،
٧٨٩-٨٠٤	١رجب١٠٦٦- غاية شعبان ١٠٦٦هـ	قوصون	٦٥٢، ٦٦٧
٥٠٩-٥٢٤	٢٧ ربيع الآخر١٠٦٦- ٢٧ رجب ١٠٦٦هـ	الحاكم	

٧٨٧-٧٨٨	٧-١٠ شوال ١٠٦٦هـ	الحاكم	
٨٠٥-٨٠٨	١٣ ذي الحجة ١٠٦٦- ٥ محرم ١٠٦٧هـ	الحاكم	
٨١٣-٨٢٨	٢٠ ذي القعدة١٠٦٦- ٢٣ محرم ١٠٦٧هـ	الحاكم	

محفظة الدشت رقم ١٧٦ (سنة١٠٦٧هـ)

رقم الصفحة	رقم الصفحة	المحكمة التي ينتمى إليها	
١-٨٢	٤ ربيع الأول١٠٦٧ - ٣ شعبان ١٠٦٧هـ	قناطر السباع	
١٠٧-١٢٢	٥ صفر١٠٦٧ - ٧ ربيع الأول ١٠٦٧هـ	قناطر السباع	
٨٣-١٠٦	٢٨ شعبان ١٠٦٧ - غاية رمضان ١٠٦٧هـ	الصالحية النجمية	
١٢٥-١٧٦	١٦ جمادي الآخرة ١٠٦٧ - ٢٧ شعبان ١٠٦٧هـ	الصالحية النجمية	ملاحظات
١٩١-٢٢٨	٣ ربيع الأول ١٠٦٧ - ٢٨ جمادي الآخرة ١٠٦٧هـ	الصالحية النجمية	جزء من سجل ، به اسمها ص
١٧٩-١٩٠	٢٦ ذي القعدة١٠٦٧ - ٢٥ ذي الحجة ١٠٦٧هـ	القسمة العسكرية	١١٢، ٩٠، ٧
٢٦١-٢٦٤	٦ ذي القعدة١٠٦٧ - ١٠ محرم ١٠٦٨هـ	القسمة العسكرية	باسمها ص ٩٣ ، ١٧١ ، ١٩١
٢٢٩-٢٤٤	١١-٢٠ ربيع الأول ١٠٦٧هـ	قوصون	١٩٩
٢٤٥-٢٦٠	٢٧ محرم١٠٦٧ - ٦ ربيع الأول ١٠٦٧هـ	الحاكم	

محفظة الدشت رقم ١٧٧ (سنة ١٠٦٨هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمى إليها	باسمها ص ٢٤١
١-٣٢	٢٠ رجب ١٠٦٨-٢٧ شعبان ١٠٦٨هـ	قوصون	
٦٢٤-٦٣٩	٢٠ ربيع الآخر ١٠٦٨-١٠ جمادي الأولي ١٠٦٨هـ	قوصون	
١م-١٨م	١٩ جمادي الآخرة ١٠٦٨-١٥ رجب ١٠٦٨هـ	طولون	
٢٠م-٣٢م	١٨ رجب ١٠٦٩-١٩ شعبان ١٠٦٩هـ	الحاكم	ملاحظات
٨٧٠-٩٩٧	٢٢ ذي القعدة ١٠٦٨-١١رجب ١٠٦٩هـ	الحاكم	
٣٣-٥٦	١١ ذي القعدة ١٠٦٨-١٤ ذي الحجة ١٠٦٨هـ	الصالحية النجمية	
٩٥-٩٨	٦ شعبان ١٠٦٨-١ رمضان ١٠٦٨هـ	الصالحية النجمية	باسمها ص١٠
١١٩-١٩٠	١ محرم ١٠٦٨-٢٢جمادي الأولي ١٠٦٨هـ	الصالحية النجمية	باسمها ص ٩٢٤ ، ٩٣٨
٤٣٣-٤٨٤	٢٠جمادي الآخرة ١٠٦٨-٢١ رجب ١٠٦٨هـ	الصالحية النجمية	
٥٩-٩٤	٦جمادي الأولي ١٠٦٨-١٦ذي القعدة ١٠٦٨هـ	الزيني ببولاق	باسمها ص١٣١ ، ١٣٢ ، ٤٦١
٩٩-١١٨	١٥ شعبان ١٠٦٨-٢٢رمضان ١٠٦٨هـ	الزيني ببولاق	

٧٤٠-٧٤١	٢٣-٢٨ رمضان ١٠٦٨هـ	الزيني ببولاق	
١٩١-١٩٢	٨-١٩ ذي الحجة ١٠٦٨هـ	البرمشية	
٦٩٦-٦٩٧	٤ ذي الحجة ١٠٦٨هـ	البرمشية	باسمها ص ١١٣، ١١٦، ١١٧
١٩٣-٢٥٢	٢٢ شوال ١٠٦٨-٥ ذي الحجة ١٠٦٨هـ	باب سعادة والخرق	
٣٧٣-٤٣٢	١جمادي الأولي ١٠٦٨-٥ شوال ١٠٦٨هـ	باب سعادة والخرق	
٥٤٣-٥٧٠	٨- ٢١ شعبان ١٠٦٨هـ	باب سعادة والخرق	
٥٩٢-٦٢٣	٢٣ شعبان ١٠٦٨-١٠ رمضان ١٠٦٨هـ	باب سعادة والخرق	
٦٧٦-٦٧٩	٨-١٥ شعبان ١٠٦٨هـ	باب سعادة والخرق	
٦٩٨-٧٢٩	٢٠رمضان ١٠٦٨-١٧ شوال ١٠٦٨هـ	باب سعادة والخرق	
٧٤٢-٨١٥	٢٠رمضان ١٠٦٨-٢٠ ذي الحجة ١٠٦٨هـ	باب سعادة والخرق	باسمها ص ٥٤٣
٨٤٠-٨٦٩	١٧ ذي الحجة ١٠٦٨-٢ محرم ١٠٦٩هـ	باب سعادة والخرق	
٢٥٣-٢٧٢	٥شوال ١٠٦٨-٢٧ ذي الحجة ١٠٦٨هـ	القسمة العربية	
٨١٦-٨٣٩	١٩محرم ١٠٦٨-١٠محرم ١٠٦٩هـ	القسمة العربية	
٤٨٥-٥٤٢	١٣ رمضان ١٠٦٨-٢٨ذي الحجة ١٠٦٨هـ	الباب العالي	
٥٧١-٥٩١	١٨ صفر ١٠٦٨-٨ربيع الأول ١٠٦٨هـ	الباب العالي	
٦٢٠-٦٥٩	٣-٢٢ ربيع الأول ١٠٦٨هـ	الباب العالي	باسمها ص ٢٧٣، ٨١٦
٦٨٠-٦٩٥	٢٨ شعبان ١٠٦٨-١٦ رمضان ١٠٦٨هـ	الباب العالي	
٧٣٨-٧٣٩	١٢-١٤ رمضان ١٠٦٨هـ	الباب العالي	جزء من سجل
٦٦٠-٦٧٥	١٧-٢٦ محرم ١٠٦٨هـ	القسمة العسكرية	

محفظة الدشت رقم ١٧٨ (سنة ١٠٦٩هـ)

باسمها ص ٦٩٥

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	ملاحظات
١-٢	١٠-١٣ ربيع الأول ١٠٦٩هـ	الصالح طلائع	
٨٩-١٠٦	١٣ربيع الأول١٠٦٩-١٨ ربيع الأخر١٠٦٩هـ	الصالح طلائع	
٦٩٥-٧٠٨	١٨ ربيع الأخر ١٠٦٩-١٦ شعبان١٠٦٩هـ	الصالح طلائع	
٧٤٧-٧٤٨	٢٢جمادي الأولي١٠٦٩-١جمادي الأخرة١٠٦٩هـ	الصالح طلائع	
٨٣٧-٨٩٠	١٦ شعبان١٠٦٩-٤ محرم١٠٧٠هـ	الصالح طلائع	
٣-٢٢	٢٥ ذي القعدة١٠٦٩-٢٩ ذي الحجة١٠٦٩هـ	الصالحية النجمية	
٢٩٧-٣١٢	٣-١٦ شعبان ١٠٦٩هـ	الصالحية النجمية	

٣٨٨-٣٦٥	٥ ربيع الأخر١٠٦٩-١٣جمادي الأولي١٠٦٩هـ	الصالحية النجمية	
٤٤٠-٤٢١	٢٥ ذي القعدة١٠٦٨-٣ صفر١٠٦٩هـ	الصالحية النجمية	
٥١٢-٥١١	٢٩ رجب١٠٦٩-٣ شعبان١٠٦٩هـ	الصالحية النجمية	باسمها ص ١٨، ٣٧٤
٥٥٠-٥٤٩	غاية رجب١٠٦٩-١٨ شعبان ١٠٦٩هـ	الصالحية النجمية	
٦٣٤-٦٣٣	٢٣-٢٧ جمادي الأخرة١٠٦٩هـ	الصالحية النجمية	
٦٣٦-٦٣٥	١٨-٢٠ شعبان ١٠٦٩هـ	الصالحية النجمية	
٧٤٦-٧٤٣	٥ محرم ١٠٦٩-٥ صفر ١٠٦٩هـ	الصالحية النجمية	
٧٦٤-٧٦٣	٢٠-٢٢ شعبان ١٠٦٩هـ	الصالحية النجمية	
٨٣٤-٨٣٣	٢٤ ذي القعدة ١٠٦٩هـ	الصالحية النجمية	
٨٨-٢٣	١٣ محرم ١٠٦٩-٢٠ صفر ١٠٦٩هـ	الزيني ببولاق	
١١٠-١٠٧	٢٨ شعبان ١٠٦٩-١٨ رمضان ١٠٦٩هـ	القسمة العربية	
١٣٠-١١١	١ ربيع الآخر١٠٦٩-١جمادي الأولي ١٠٦٩هـ	القسمة العربية	
١٨٢-١٦٣	٢٦-٢٨ صفر ١٠٦٩هـ	القسمة العربية	
٢٩٤-٢٦٧	٢٤ رجب ١٠٦٩-٢٨ شعبان ١٠٦٩هـ	القسمة العربية	
٢٩٦-٢٩٥	٢٦-٢٧ محرم ١٠٧٠هـ	القسمة العربية	باسمها ص ١٢٥، ١٢٨، ٢٧٣،
٣٤٤-٣٢٥	٢٨ ربيع الأول١٠٦٩-١٢ ربيع الآخر١٠٦٩هـ	القسمة العربية	٥١٠
٣٦٤-٣٤٥	١-٩ شعبان ١٠٦٩هـ	القسمة العربية	
٤٦٢-٤٤١	١٥ رجب١٠٦٩-١٢ شعبان ١٠٦٩هـ	القسمة العربية	
٥١٠-٤٩١	٢١ جمادي الأولي١٠٦٩-١جمادي الآخرة١٠٦٩هـ	القسمة العربية	
٥٢٨-٥١٣	١٢-٢٦ صفر ١٠٦٩هـ	القسمة العربية	
٦٣٢-٥٥٣	١٦ربيع الآخر١٠٦٩-١٥ رجب ١٠٦٩هـ	القسمة العربية	
٧٢٠-٧١٣	١١صفر١٠٦٩-٣ جمادي الأولى١٠٦٩هـ	القسمة العربية	
٧٣٨-٧٢٧	٢-١٢ ربيع الآخر١٠٦٩هـ	القسمة العربية	
٧٦٢-٧٦١	١٥-١٦ رجب ١٠٦٩هـ	القسمة العربية	
٨٠٤-٧٦٥	٢٦ شعبان١٠٦٩-٨ ذي الحجة١٠٦٩هـ	القسمة العربية	
٨٢٨-٨٠٧	١٠-٢٣ ربيع الأول ١٠٦٩هـ	القسمة العربية	
٨٣٢-٨٣١	٢٤ رجب١٠٦٩هـ	القسمة العربية	
٩١٠-٨٩٣	١-٢٠ محرم ١٠٧٠هـ	القسمة العربية	
١٦٢-١٣١	١٧ربيع الأول١٠٦٩-١ ربيع الآخر١٠٦٩هـ	باب سعادة والخرق	

١٨٣-٢٦٦	١١محرم١٠٦٩-١٧ ربيع الأول ١٠٦٩هـ	باب سعادة والخرق	
٣٨٩-٤٢٠	١٤-٢٤ صفر ١٠٦٩هـ	باب سعادة والخرق	
٤٦٣-٤٩٠	٢٩ محرم١٠٦٩-١٠ صفر ١٠٦٩هـ	باب سعادة والخرق	
٧٢٩-٧٤٢	٤-١١ ربيع الأول ١٠٦٩هـ	باب سعادة والخرق	باسمها ص ٢١٩، ٢٢٥، ٤١٠،
٧٤٩-٧٦٠	٣-٥ جمادي الأولي ١٠٦٩هـ	باب سعادة والخرق	٤٦٣ وغيرها
٨٠٥-٨٠٦	٢١-٢٣ شوال ١٠٦٩هـ	باب سعادة والخرق	
٨٢٩-٨٣٠	٩-١١ ربيع الأول ١٠٦٩هـ	باب سعادة والخرق	
٨٣٥-٨٣٦	٢٨ محرم ١٠٦٩هـ	باب سعادة والخرق	
٣١٣-٣٢٤	١٧ربيع الأخر١٠٦٩-١٩ جمادي الأولي١٠٦٩هـ	باب الشعرية	
٥٥١-٥٥٢	٦-١٣ ربيع الأخر١٠٦٩هـ	باب الشعرية	
٧٠٩-٧١٠	١٩-٢٢ جمادي الأولي ١٠٦٩هـ	باب الشعرية	
٧٤٧-٧٤٨	٢٢جمادي الأولي١٠٦٩-١ جمادي الآخرة ١٠٦٩هـ	باب الشعرية	
٥٢٩-٥٤٨	٤ رمضان ١٠٦٩-١٩ شوال ١٠٦٩هـ	القسمة العسكرية	باسمها ص ٣١٩
٧٢١-٧٣٦	١٤ رمضان ١٠٦٩-٤ شوال ١٠٦٩هـ	القسمة العسكرية	
٦٣٧-٦٩٤	٢٥ صفر١٠٦٩-٥ رمضان ١٠٦٩هـ	البرمشية	
٧١١-٧١٢	٢٣-٢٥ صفر ١٠٦٩هـ	البرمشية	
٨٩١-٨٩٢	٢٤-٢٦ صفر ١٠٦٩هـ	الباب العالي	باسمها ص ٧٢١، ٧٣٦

محفظة الدشت رقم ١٧٩ (سنة ١٠٧٠هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	باسمها ص ٦٣٨
١-١٤	١٥ محرم ١٠٧٠ - ٧ صفر ١٠٧٠هـ	القسمة العسكرية	
١٧-٣٦	١٤ ربيع الأول ١٠٧٠ - ١٤ ربيع الأخر ١٠٧٠هـ	الباب العالي	
٣٧-٢٢٤	٢٣ محرم ١٠٧٠ - ٢١جمادي الأولي ١٠٧٠هـ	باب سعادة والخرق	ملاحظات
٢٢٥-٣٥٦	٢٢ربيع الأول ١٠٧٠ - ١٨محرم ١٠٧١هـ	الصالحية النجمية	باسمها ص ١
٣٨٥-٣٨٨	٢٧ ذي الحجة ١٠٧٠ - ٢٣محرم ١٠٧١هـ	الصالحية النجمية	باسمها ص ٣٥
٣٨٩-٣٩٢	١٨-٢٥ صفر ١٠٧٠هـ	الصالحية النجمية	جزء من سجل به اسمها
٢٩٧-٣٤٠	٤ محرم ١٠٧٠ - ٢٥ صفر ١٠٧٠هـ	الزيني ببولاق	ص٥٩، ١٠٨، ١٩٠وغيرها
٣٥٧-٣٨٠	٢٦ذي الحجة ١٠٧٠ - ١٨ ربيع الأول ١٠٧١هـ	الزاهد	باسمها ص ٣٤٨، ٣٥٣
٣٨١-٣٨٤	١٠محرم ١٠٧١ - ٦ ربيع الأول ١٠٧١هـ	قوصون .	

محفظة الدشت رقم ١٨٠ (سنة ١٠٧١هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التى تنتمى إليها	ملاحظات
١-٤	١٥-٢١ جمادى الأولى ١٠٧١هـ	باب سعادة والخرق	ص١ هي صفحة عنوان سجل
٥-٢٨	١٨ محرم ١٠٧١- ٣ ربيع الأول ١٠٧١هـ	قوصون	باسمها ص ٢١
١٠٩-١٦٤	١٧ ربيع الآخر ١٠٧١- ٢٠ ذى الحجة ١٠٧١هـ	قوصون	
٢٠٩-٢٢٠	٤ رجب ١٠٧١- ٢ شعبان ١٠٧١هـ	قوصون	
٢٩-٤٤	١-٢٩ ذى القعدة ١٠٧١هـ	القسمة العربية	
١٦٥-١٧٦	١٧ رمضان ١٠٧١- ٢٥ شوال ١٠٧١هـ	القسمة العربية	
٤٥-٨٤	١١جمادى الآخرة ١٠٧١- ١ شعبان ١٠٧١هـ	قناطر السباع	
٨٥-١٠٠	١٨ ربيع الأول ١٠٧١- ١٣ شوال ١٠٧١هـ	الحاكم	
١٠١-١٠٨	٥ - ١٢ شوال ١٠٧١هـ	الصالحية النجمية	
١٧٧-٢٠٨	١٧ ربيع الأول ١٠٧١- ٢٢ ربيع الآخر ١٠٧١هـ	الصالحية النجمية	
٢٢١-٢٤٠	١٨ محرم ١٠٧١- ١٨ صفر ١٠٧١هـ	الصالحية النجمية	

محفظة الدشت رقم ١٨١ (سنة ١٠٧٢هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التى تنتمى إليها	ملاحظات
١-١٦	٨-١٣ جمادى الأولى ١٠٧٢هـ	باب سعادة والخرق	
١٧-٢٠	١رمضان ١٠٧٢ - ١ ذى القعدة ١٠٧٢هـ	الباب العالي	باسمها ص ٣٦١، ٤٢٥، ٤٥٦
٣٥٩-٤٨٦	٧ شوال ١٠٧٢ - ٢٠ محرم ١٠٧٣هـ	الباب العالي	
٢١-٤٤	٧-٢٢ شوال ١٠٧٢هـ	القسمة العسكرية	
٢٦١-٢٨٤	٢٣ شعبان ١٠٧٢ - ٦ رمضان ١٠٧٢هـ	القسمة العسكرية	
٣٠٥-٣٣٦	٩ رمضان ١٠٧٢ - ٢٤ ذى الحجة ١٠٧٢هـ	القسمة العسكرية	
٤٨٧-٥٢٦	٧ رمضان ١٠٧٢ - ٢٢ ذى القعدة ١٠٧٢هـ	القسمة العسكرية	
٥٩٧-٦٦٠	٢٦ ذى الحجة ١٠٧٢ - غاية المحرم ١٠٧٢هـ	القسمة العسكرية	
٤٥-٦٠	٦-١٤ ربيع الأول ١٠٧٢هـ	قناطر السباع	
٣٣٧-٣٥٨	١٥ شعبان ١٠٧٢ - ٥ شوال ١٠٧٢هـ	قناطر السباع	
٦١-١٤٤	١٥ جمادى الآخرة ١٠٧٢ - ١٣ رمضان ١٠٧٢هـ	الصالحية النجمية	
٥٤٧-٥٦٦	١٠ محرم ١٠٧٢ - ٢٦ ربيع الأول ١٠٧٢هـ	الصالحية النجمية	
١٤٥-٢٤٠	١١ربيع الآخر١٠٧٢ - ١٩ جمادى الآخرة ١٠٧٢هـ	الزينى ببولاق	باسمها ص١٥٥ وغيرها

٢٤١-٢٦٠	٤ ذي القعدة ١٠٧٢ - ٢٦ ذي الحجة ١٠٧٢هـ	البرمشية	
٥٢٧-٥٤٦	٩ رمضان ١٠٧٢ - ١ ذي القعدة ١٠٧٢هـ	البرمشية	
٢٨٥-٣٠٤	١٧-٢٤ شوال ١٠٧٢هـ	القسمة العربية	

محفظة الدشت رقم ١٨٢ (سنة ١٠٧٣)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	ملاحظات
١-٣٣٦	١ ربيع الآخر ١٠٧٣ - ٥ ذي الحجة ١٠٧٣هـ .	باب سعادة والخرق	باسمها ص٥٣ . ٧١ . ٢٩٧ . ٣٣٦
٦٦٣-٦٦٨	٢-١٦ شعبان ١٠٧٣هـ .	باب سعادة والخرق	
٣٣٧-٣٥٦	٧ جمادى الآخرة ١٠٧٣ - ١٥ رجب ١٠٧٣هـ .	قناطر السباع	باسمها ص ٣٥٣، ٤٠٣، ٤١٩،
٣٩٧-٤٦٦	غاية المحرم ١٠٧٣ - ٥ جمادى الآخرة ١٠٧٣هـ .	قناطر السباع	٤٤٢
٦٨٣-٧٠٤	١٤ رجب ١٠٧٣ - ٤ رمضان ١٠٧٣هـ .	قناطر السباع	
٣٥٧-٣٩٦	٢٧ صفر ١٠٧٣ - ٢٥ جمادى الآخرة ١٠٧٣هـ .	القسمة العسكرية	
٤٩١-٥٥٨	٢٥ صفر ١٠٧٣ - ٢٨ جمادى الأولى ١٠٧٣هـ .	القسمة العسكرية	
٥٨٧-٦١٠	٢٧ محرم ١٠٧٣ - ٢٥ صفر ١٠٧٣هـ .	القسمة العسكرية	
٦٣٧-٦٤٠	٢٧-٢٩ صفر ١٠٧٣هـ .	القسمة العسكرية	
٥٥٩-٥٨٦	٢٨ صفر ١٠٧٣ - ٢١ ربيع الأول ١٠٧٣هـ .	الباب العالى	
٦١١-٦١٢	١٠-١٢ ربيع الأول ١٠٧٣هـ .	الباب العالى	
٦٤١-٦٦٢	٦ محرم ١٠٧٣ - ٢٣ ربيع الأول ١٠٧٣هـ .	الباب العالى	
٦٧١-٦٨٢	١٦-٢٥ صفر ١٠٧٣هـ .	الباب العالى	
٧٠٥-٧٠٦	٣-٥ ربيع الآخر ١٠٧٣هـ .	الصالحية النجمية	
٧٠٧-٧٢٢	٦-٢٠ محرم ١٠٧٣هـ .	الصالحية النجمية	باسمها ص ٨١٩، ٨٥٩
٧٣٩-٨٠٢	٢٠ جمادى الأولى ١٠٧٣ - ٦ شوال ١٠٧٣هـ .	الصالحية النجمية	
٨٠٣-٨٧٨	٢٣ ذي الحجة ١٠٧٣ - ٢٤ صفر ١٠٧٣هـ .	الصالحية النجمية	
٧٢٣-٧٣٨	٢٠ ذي القعدة ١٠٧٣ - ٧ ذي الحجة ١٠٧٣هـ .	طولون	باسمها ص ٧٢٣ وهي صفحة عنوان سجل
٨٨٣-٨٩٤	١٣ شوال ١٠٧٣ - ١٠ ذي القعدة ١٠٧٣هـ .	الحاكم	

محفظة الدشت رقم ١٨٣ (سنة ١٠٧٤هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التى تنتمي إليها	ملاحظات
١-٢٨	١٨ صفر ١٠٧٤-١٥ ربيع الآخر ١٠٧٤هـ	البرمشية	باسمها ص ٨ ، ٤١٦
٢٤٣-٢٤٤	١٧ - ٢٣ ربيع الآخر ١٠٧٤هـ	البرمشية	
٣٢٣-٤١٨	١٥ ربيع الآخر ١٠٧٤-١٣ صفر ١٠٧٥هـ	البرمشية	
٢٩-٣٠	١٧ - ٢٠ محرم ١٠٧٤هـ	باب سعادة والخرق	باسمها ص ٢١٦ ، ٤٧٢
٤٧-١٨٢	٢٠ صفر ١٠٧٤-١٨ ربيع الأول ١٠٧٤هـ	باب سعادة والخرق	
٢٠٣-٢٠٤	١٦ محرم ١٠٧٤هـ	باب سعادة والخرق	
٢٢٣-٢٢٤	٥ - ١٧ رجب ١٠٧٤هـ	باب سعادة والخرق	
٢٧١-٢٩٦	١٤ محرم ١٠٧٤-غاية ربيع الآخر ١٠٧٤هـ	باب سعادة والخرق	
٣١٥-٣١٨	١٥ صفر ١٠٧٤هـ	باب سعادة والخرق	
٤١٩-٤٧٨	١٦ ذي الحجة ١٠٧٤- ١٤ محرم ١٠٧٤هـ	باب سعادة والخرق	
٤٧٩-٤٨٠	١٤-١٥ محرم ١٠٧٤هـ	باب سعادة والخرق	
٣١-٤٦	غاية جمادي الأولي ١٠٧٤-٢٥جمادي الأخرة ١٠٧٤هـ	قناطر السباع	
٢٩٩-٣١٤	٢٣ جمادي الأخرة ١٠٧٤-٢٢ رجب ١٠٧٤هـ	قناطر السباع	
٣١٩-٣٢٢	غاية شعبان ١٠٧٤-١٦ رمضان ١٠٧٤هـ	قناطر السباع	
٦٨١-٧٠٨	٢٧ ذي القعدة ١٠٧٤-١٤ محرم ١٠٧٥هـ	قناطر السباع	جزء من سجل
١٨٣-٢٢٠	١٢ شوال ١٠٧٤-٢٧ ذي الحجة ١٠٧٤هـ	الحاكم	جزء من سجل
٤٨١-٥٤٠	٢٨ ذي الحجة ١٠٧٤-١٨ ربيع الآخر ١٠٧٥هـ	الحاكم	
٢٢١-٢٢٢	٢٠ صفر ١٠٧٤هـ	قوصون	
٢٩٧-٢٩٨	١١-١٩ صفر ١٠٧٤هـ	قوصون	
٢٤٥-٢٦٨	٢٦ ذي القعدة ١٠٧٤-١٤ ذي الحجة ١٠٧٤هـ	القسمة العربية	باسمها ص ٢٤٥ ، ٢٥٩
٢٦٩-٢٧٠	٢٥ صفر ١٠٧٤هـ	الصالحية النجمية	
٦٢٣-٦٤٢	٢٦ صفر ١٠٧٤-١٥ ربيع الأول ١٠٧٤هـ	الصالحية النجمية	
٦٧٧-٦٨٠	١٠-١٧ ربيع الأول ١٠٧٤هـ	الصالحية النجمية	
٥٤٨-٦٢٢	٤ ربيع الأول ١٠٧٤-٢٦ شوال ١٠٧٤هـ	الزيني ببولاق	باسمها ص ٥٤٨ ، ٥٥١ ، ٥٦١
٦٤٣-٦٥٨	٢٦ جمادي الأخرة ١٠٧٤-٥ رجب ١٠٧٤هـ	الزيني ببولاق	وغيرها
٦٥٩-٦٧٤	١٦-٢٣ ذي الحجة ١٠٧٤هـ	الزيني ببولاق	
٦٧٥-٦٧٦	١٦-١٧ محرم ١٠٧٤هـ	طولون	

محفظة الدشت رقم ١٨٤ (سنة ١٠٧٥هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	ملاحظات
١-٢٤	١٩ محرم ١٠٧٥ - ٢٢ صفر ١٠٧٥هـ	قناطر السباع	
٣٢٩-٣٣٢	١٤ محرم ١٠٧٥ - ٢٥ صفر ١٠٧٥هـ	قناطر السباع	
٣٨٩-٣٩٠	٢١-٢٦ صفر ١٠٧٥هـ	قناطر السباع	
٤٩٢-٥١١	١٧ جمادي الأولى ١٠٧٥- ١٨جمادي الآخرة ١٠٧٥هـ	قناطر السباع	
٥٤٨-٥٦٣	٢٣ شوال ١٠٧٥ - ٩ ذي القعدة ١٠٧٥هـ	قناطر السباع	
٦٧٥-٦٩٠	٢٠ ذي الحجة ١٠٧٥ - ١٤ محرم ١٠٧٦هـ	قناطر السباع	
٢٥-٦٦	٩ جمادي الآخرة ١٠٧٥ - ١٥ رجب ١٠٧٥هـ	الزيني ببولاق	باسمها ص ٣٩، ٦٠، ٣٠٤،
٢٧١-٣٢٨	٧ ربيع الآخر ١٠٧٥ - ٣ جمادي الآخرة ١٠٧٥هـ	الزيني ببولاق	٣١٦، وغيرها
٣٣٣-٣٣٤	٢٥-٢٦ صفر ١٠٧٦هـ	الزيني ببولاق	
٦٧-٧٠	٢٩ صفر ١٠٧٥ - ٤ ربيع الأول ١٠٧٥هـ	باب سعادة والخرق	
٣٣٥-٣٨٨	٢٨ محرم ١٠٧٥ - ١٨ شعبان ١٠٧٥هـ	باب سعادة والخرق	
٣٩١-٤٩١	١٨ ربيع الآخر ١٠٧٥ - ٢٠ ذي الحجة ١٠٧٥هـ	باب سعادة والخرق	
٥١٤-٥١٧	٢٣-٢٥ شوال ١٠٧٥هـ	باب سعادة والخرق	
٥١٨-٥٣٥	٨-٢٤ محرم ١٠٧٥هـ	باب سعادة والخرق	
٥٣٦-٥٣٩	٢-٣ شعبان ١٠٧٥هـ	باب سعادة والخرق	
٥٦٤-٥٧٥	٢٤-٢٨ جمادي الآخرة ١٠٧٥هـ	باب سعادة والخرق	
٥٧٦-٥٧٧	٥-١١ شوال ١٠٧٥هـ	باب سعادة والخرق	ص٦٣٣ هي صفحة عنوان سجل
٥٨٢-٦١٦	٢٣ شوال ١٠٧٥ - ٧ ذي الحجة ١٠٧٥هـ	باب سعادة والخرق	به اسم المحكمة
٦٢٩-٦٧٤	١٠ رمضان ١٠٧٥ - ٢١ شوال ١٠٧٥هـ	باب سعادة والخرق	
٧٥٧-٧٦٨	٢-٩ شعبان ١٠٧٥هـ	باب سعادة والخرق	ملزمة مرقمة أيضا بأرقام مسلسلة ١-١٢
٧١-٢٧٠	٧ جمادي الآخرة ١٠٧٥ - ١٣ ذي الحجة ١٠٧٥هـ	قوصون	
٥٧٨-٥٨١	٢٢صفر ١٠٧٥ - ٣ ربيع الأول ١٠٧٥هـ	قوصون	
٦١٧-٦٢٨	٢٣ صفر ١٠٧٥ - ١ ربيع الأول ١٠٧٥هـ	قوصون	
٥٤٠-٥٤٧	٢٥ جمادي الأولى ١٠٧٥ - ٣ جمادي الآخرة ١٠٧٥هـ	الحاكم	
٦٩١-٧٥٦	١٧ شوال ١٠٧٥ - ٢٧ صفر ١٠٧٦هـ	الحاكم	

محفظة الدشت رقم ١٨٥ (سنة ١٠٧٥هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التى تنتمى إليها	ملاحظات
١-٣٦٣	أواسط ربيع الأول ١٠٧٥- ١٩ربيع الأول ١٠٧٦هـ	القسمة العسكرية	سجل كامل به صفحة عنوان

محفظة الدشت رقم ١٨٦ (سنة ١٠٧٦هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التى تنتمى إليها	ملاحظات
١-١٢	٥ محرم ١٠٧٦ - ٨ ربيع الأول ١٠٧٦هـ	الزيني ببولاق	باسمهاص ٤
١٣-٢٨٨	١ ربيع الأخر ١٠٧٦ - ٨ شعبان ١٠٧٦هـ	الحاكم	سجل لا ينقصه سوي صفحة عنوان ، وبه اسم المحكمة ص٩٥ ، ١٧٢ ، ٢٤٤ ، ٢٧٢
٢٨٩-٤٤٥	٢٩ صفر ١٠٧٦ - ٢٧ ربيع الأخر ١٠٧٦هـ	باب سعادة والخرق	جزء من سجل باسمها
٤٤٦-٤٦٣	١٨ ذي القعدة ١٠٧٦ - ٢ ذي الحجة ١٠٧٦هـ	باب سعادة والخرق	ص٤٦١ ، ٦٨٦
٤٦٤-٤٦٥	١٥-١٧ ربيع الأول ١٠٧٦هـ	باب سعادة والخرق	
٥٦٦-٧٢٣	٢ ذي الحجة ١٠٧٦ - ٢٦ محرم ١٠٧٦هـ	باب سعادة والخرق	جزء من سجل
٤٦٦-٤٧٣	٢٦ جمادي الأخرة ١٠٧٦ - ١ رجب ١٠٧٦هـ	الصالحية النجمية	باسمها ص ٤٨٤
٤٨٠-٥٠٧	١٣ جمادي الأخرة ١٠٧٦ - ١٤ رجب ١٠٧٦هـ	الصالحية النجمية	
٤٧٤-٤٧٥	١٤ محرم ١٠٧٦هـ	قناطر السباع	
٥٠٨-٥٦٣	١٢ محرم ١٠٧٦ - ٢٢ ربيع الأخر ١٠٧٦هـ	قناطر السباع	جزء من سجل
٥٦٤-٥٦٥	٢٤ - ٢٨ شوال ١٠٧٦هـ	قناطر السباع	
٤٧٦-٤٧٩	٥ ربيع الأخر ١٠٧٦هـ	القسمة العربية	

محفظة الدشت رقم ١٨٧ (سنة ١٠٧٦هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التى تنتمى إليها	ملاحظات
٣٨٢-٤٩٦	٢٨ محرم ١١٩٧ - ٦ ذى الحجة ١١٩٧هـ	القسمة العسكرية	
١٨٣٣-١٨٤٨	١٤-١٩ محرم ٩٧٣هـ	الصالحية النجمية	
٢٠٦٥-٢٢١٤	٤ ربيع الأول ٩٧٣ - ١٦ شعبان ٩٧٣هـ	الصالحية النجمية	
٢٣٧٦-٢٤١١	٥ ذي الحجة ٩٧٣ - ٢٢ محرم ٩٧٤هـ	الصالحية النجمية	
١٨٤٩-١٨٦٠	٣-١٥ جمادي الأخرة ٩٧٣هـ	قناطر السباع	باسمها ص ١٨٥٣ ، ١٨٥٤
٢٠٤١-٢٠٦٢	١٧- غاية جمادي الأخرة ٩٧٣هـ	قناطر السباع	

١٨٦١-٢٠٢٤	٢٧ ربيع الأول ٩٧٣- ٢٦ جمادي الأولي ٩٧٣هـ	الصالح طلائع	جزء من سجل ، به اسمهاص١٩٢٢
٢٢١٥-٢٣٧١	١٤ شعبان ٩٧٣ - ١٧ ذي الحجة٩٧٣هـ	الزاهد	باسمها ص ٢٣٦٧
٢٣٧٤-٢٣٧٥	١٣-١٤ شعبان ٩٧٣هـ	الزاهد	

محفظة الدشت رقم ١٨٨ (سنة ١٠٧٧هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	ملاحظات
١-١٦	٩-١٩ شوال ١٠٧٧هـ	الزيني ببولاق	باسمها ص ١٣
١٢٧-١٢٨	٤-٨ محرم ١٠٧٧هـ	الزيني ببولاق	
١٧-٢٤	١-١٥ ربيع الآخر ١٠٧٧هـ	القسمة العسكرية	
٧٥-٩٢	٢٠ ربيع الآخر ١٠٧٧- ٢٥ شوال ١٠٧٧هـ	القسمة العسكرية	باسمها ص ٧٧
٧٥٨-٧٥٩	٢٣ ربيع الآخر ١٠٧٧هـ	القسمة العسكرية	
٢٥-٢٦	١ جمادى الآخرة ١٠٧٧هـ	قوصون	باسمها ص ٢٤١، ٢٥، ٢٨٧،
٢٠٥-٢٣٦	٢ ذي القعدة ١٠٧٧- ١٧ ذي الحجة ١٠٧٧هـ	قوصون	٢٩٧، ٦٤٠
٢٣٧-٢٨٨	١٠جمادي الأولي١٠٧٧- ١٩جمادى الآخرة ١٠٧٧هـ	قوصون	باسمها ص ٢٤١، ٢٥٧، ٢٨٧،
٢٩٧-٣٢٠	١٩ ربيع الآخر ١٠٧٧- ٩ جمادى الأولى ١٠٧٧هـ	قوصون	٢٩٧، ٦٤٠
٦٤٠-٦٤٥	٢٦ شوال ١٠٧٧- ٢٦ ذي الحجة ١٠٧٧هـ	قوصون	
٢٧-٣٤	١٧-٢٨ رجب ١٠٧٧هـ	باب سعادة والخرق	باسمها ص ٢٨، ٣٣٧، ٥٩٥،
٣٢١-٦٣٧	٢٨محرم ١٠٧٧- ١٧ ذي القعدة ١٠٧٧هـ	باب سعادة والخرق	٦٠٣ وغيرها
٦٤٨-٦٦٣	٢٨ ربيع الآخر ١٠٧٧- ١٩ شعبان ١٠٧٧هـ	باب سعادة والخرق	
٧٠٠-٧٢٧	١٥ رجب ١٠٧٧- ٨ ذي الحجة ١٠٧٧هـ	باب سعادة والخرق	
٧٣٠-٧٤١	١٥-٢٠ جمادى الآخرة ١٠٧٧هـ	باب سعادة والخرق	
٧٤٢-٧٥٧	٣-١٧ صفر ١٠٧٧هـ	باب سعادة والخرق	
٨٩٦-٨٩٩	١-٢٠ جمادى الآخرة ١٠٧٧هـ	باب سعادة والخرق	
٣٥-٧٤	غاية رجب ١٠٧٧- ٢١ شعبان ١٠٧٧هـ	القسمة العربية	باسمها ص٦٩
١٨٧-٢٠٤	٢٠ جمادي الآخرة ١٠٧٧- ٣ شعبان ١٠٧٧هـ	القسمة العربية	
٦٨٨-٦٩٨	١٥ ربيع الآخر ١٠٧٧- ٢٣ رجب ١٠٧٧هـ	القسمة العربية	
١٣٣-١٤٠	١٥ رجب ١٠٧٧- ٢٨ شعبان ١٠٧٧هـ	باب الشعرية	
١٤٥-١٦٨	١٢ شوال ١٠٧٧- ١٦ ذي القعدة ١٠٧٧هـ	الصالح طلائع	
٦٦٤-٦٨٧	١٩ ربيع الآخر ١٠٧٧- ٢٨ جمادي الأولي ١٠٧٧هـ	الصالح طلائع	

٧٦٠-٨٧٩	٢٠ ذي القعدة ١٠٧٧- ١٦جمادي الآخرة ١٠٧٨هـ	الصالح طلائع	جزء من سجل به اسمهاص٨٧١
١٧١-١٧٢	٢٨ ربيع الآخر ١٠٧٧- ٥ جمادي الأولى ١٠٧٧هـ	قناطر السباع	باسمها ص١٧٢٥ ، ١٨٠ ، ٨٨٠ ،
١٧٥-١٨٦	٤-٢١ جمادى الأولى ١٠٧٧هـ	قناطر السباع	٨٨٧
٨٨٠-٨٨٥	١٣ ربيع الأول ١٠٧٧- ٢ ربيع الآخر ١٠٧٧هـ	قناطر السباع	
٢٨٩-٢٩٦	١٢-٢٢ شوال ١٠٧٧هـ	الحاكم	باسمها ص٢٨٩
٩٠٠-٩٢٤	٢٢ شوال ١٠٧٧- ٢ذي الحجة ١٠٧٧هـ	طولون	

محفظة الدشت رقم ١٨٩ (سنة ١٠٧٨هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	ملاحظات
١-٤٠	١٥ رجب ١٠٧٨ – ١٧ شعبان ١٠٧٨هـ	طولون	باسمها ص ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٤
٤١-٥٦	١٥ رجب ١٠٧٨ – ١٢ شعبان ١٠٧٨هـ	طولون	
٥--٤٠	٥ شوال ١٠٧٨ – ١٩ ذي القعدة ١٠٧٨هـ	باب الشعرية	باسمها ص ٦٥
٥٧--٧٠	٢٨ ربيع الأول ١٠٧٨ – ١٦ ربيع الآخر ١٠٧٨هـ	باب الشعرية	
٧١-٩٠	٢٢ شعبان ١٠٧٨ – ٨ رمضان ١٠٧٨هـ	الزيني ببولاق	باسمها ص ٧١ ،٨٨ ،٨٩ ، ٩٠
٩٣-٢١٤	١٧ شوال ١٠٧٨ – ٥ ذي الحجة ١٠٧٨هـ	باب سعادة والخرق	جزء من سجل به اسمها ص
٢٤٣--٢٧٠	١٥ –٢٥ جمادى الأولى ١٠٧٨هـ	باب سعادة والخرق	١٥٣ ، ١٧٧ ، ١٧٩
٢٧١-٢٩٤	١-١٥ شعبان ١٠٧٨هـ	باب سعادة والخرق	
٣٦٣-٣٦٨	١٨ رمضان ١٠٧٨ – ١١ شوال ١٠٧٨هـ	باب سعادة والخرق	
٦١٩--٦٨٠	٣ شعبان ١٠٧٨ – ٢٥ ذي الحجة ١٠٧٨هـ	باب سعادة والخرق	باسمها ص ٦٤٤
٢١٥-٢٤٢	١٦ جمادي الآخرة ١٠٧٨ – ١ شعبان ١٠٧٨هـ	الصالح طلائع	
٢٩٥-٣٦٢	غاية رجب ١٠٧٨ – غاية ذي القعدة ١٠٧٨هـ	الصالح طلائع	جزء من سجل به اسمها ص
٣٦٩-٣٨٤	١٥جمادي الأولى ١٠٧٨ – ١ رجب ١٠٧٨هـ	القسمة العربية	٣٤٦
٥٠٥-٥٧٦	٣ربيع الأول ١٠٧٨ – ٢٤ شعبان ١٠٧٨هـ	القسمة العربية	ص٣٨١ هي صفحة عنوان سجل
٦٠١-٦٠٢	٢٣-٢٥ شعبان ١٠٧٨هـ	القسمة العربية	المحكمة
٦٠٣-٦١٨	أواسط ربيع الآخر١٠٧٨-٧جمادي الآخرة١٠٧٨هـ	القسمة العربية	
٣٨٥-٤٠٤	١٣ شعبان ١٠٧٨ – ٨ رمضان ١٠٧٨هـ	القسمة العسكرية	
٤٠٥-٤٨٨	٢٥ ربيع الآخر ١٠٧٨ – ٢٨ شوال ١٠٧٨هـ	قناطر السباع	
٥٧٧--٦٠٠	٢٧ شوال ١٠٧٨ – ١٩ ذي الحجة ١٠٧٨هـ	قناطر السباع	باسمها ص٤٩٥

محفظة الدشت رقم ١٩٠ (سنة ١٠٧٨هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التى تنتمى إليها	
١-١٣٠	غاية جمادى الأخرة ١٠٧٨- ٢٨ذى الحجة ١٠٧٨هـ	باب سعادة والخرق	ملاحظات
١٨٩-٢٢٢	٨ صفر ١٠٧٨- ٤ وجب ١٠٧٨هـ	باب سعادة والخرق	جزء من سجل به اسمها ص ٦ ،
٢٤٣-٢٥٢	١٥ رجب ١٠٧٨- ٢٦ ذي الحجة ١٠٧٨هـ	باب سعادة والخرق	٢٤٣
٤٩٩-٥٢٢	٢٥ شوال ١٠٧٨- ٦ محرم ١٠٧٩هـ	باب سعادة والخرق	
٢٥م-٦٠٦م	١٦ رجب ١٠٧٨- ٢ محرم ١٠٧٩هـ	طولون	
(٥٢٣-٦٠٤)			كل صفحة مرقمة برقميسن
١٣١-١٤٦	١٨ رجب ١٠٧٨- ٢٦ شعبان ١٠٧٨هـ	الباب العالى	باسمها ص ٨١م ، ٨٤م
			باسمهاص١٣٧ ، وهي صفحة
١٤٧-١٨٨	١٧ ربيع الأول ١٠٧٨- ٨ ربيع الآخر ١٠٧٨هـ	القسمة العربية	عنوان السجل
٢٥٣-٢٥٤	١٠-٢٣ شعبان ١٠٧٨هـ	القسمة العربية	
٢٥٥-٢٧٤	٢ جمادي الآخرة ١٠٧٨- ١٥ رجب ١٠٧٨هـ	القسمة العربية	
٢٩١-٣١٤	٢٢ جمادي الأخرة ١٠٧٨- ١١ رمضان ١٠٧٨هـ	القسمة العربية	
٣١٥-٣١٦	١-٢٠ ربيع الأول ١٠٧٨هـ	القسمة العربية	
٣١٩-٣٨٦	٢٣ رجب ١٠٧٨- ٥ شوال ١٠٧٨هـ	القسمة العربية	
٣٨٧-٤٩٨	١ ذي الحجة ١٠٧٨- ٢٨ شعبان ١٠٧٩هـ	الصالح طلائع	

جزء من سجل به اسمها ص٤٤١

محفظة الدشت رقم ١٩١ (سنة ١٠٧٩هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التى ينتمى إليها	
٢-٣	١١-٢١ رجب ١٠٧٩هـ	قناطر السباع	ملاحظات
١٩-٢٢	٢٥ محرم ١٠٧٩ - ١٥ صفر ١٠٧٩هـ	قناطر السباع	
١٧٧-٢١٤	١٣ صفر ١٠٧٩ - ٢٧ شعبان ١٠٧٩هـ	قناطر السباع	
٣٢٢-٣٢٣	٨-١٩ شوال ١٠٧٩هـ	قناطر السباع	
٥١٦-٥٤٩	٤ جمادي الأخرة ١٠٧٩ - ١٤ شوال ١٠٧٩هـ	قناطر السباع	
٥٧٠-٥٨٣	٢١ ذي الحجة ١٠٧٨ - ٢٠محرم ١٠٧٩هـ	قناطر السباع	
٦٤٠-٦٤١	١٢-٢٧ جمادي الآخرة ١٠٧٩هـ	قناطر السباع	
٣م- ١٨	٢٠ جمادي الآخرة ١٠٧٩ - ١٧ رجب ١٠٧٩هـ	طولون	
١٠٧-٢٠٠	٢٧ ذي الحجة ١٠٧٨ - ١١جمادي الأولي ١٠٧٩هـ	طولون	

٣٣٢-٣٤٧	غايةربيع الآخر١٠٧٩ - ٢٨جمادي الأولي ١٠٧٩هـ	طولون	وعبالصفحات المرقمة أيضا
٣٨٢-٣٨٣	١جمادي الأولى ١٠٧٩-١٣جمادي الآخرة١٠٧٩هـ	طولون	ب(٦٤٢- ٧٣٣)
٤٦٤-٤٦٥	٥-١٥ ذي الحجة ١٠٧٩هـ	طولون	
٥١٠-٥١٥	١ربيع الأول ١٠٧٩ - ٢٠ جمادي الأولي ١٠٧٩هـ	طولون	
٥٥٤-٥٥٥	٥-٢٢ جمادي الآخرة ١٠٧٩هـ	طولون	
٥٨٤-٥٩٩	١ذي الحجة ١٠٧٩ - ١٦ محرم ١٠٨٠هـ	طولون	
٦٤٢-٧٣٣	٢٧ ذي الحجة ١٠٧٨ - ١١جمادي الأولى ١٠٧٩هـ	طولون	
٢٣-٤٠	٢ ربيع الأول ١٠٧٩ - ١٣ ربيع الآخر ١٠٧٩هـ	القسمة العربية	
٢١٥-٢٧٧	غاية صفر ١٠٧٩ - ٢٧ جمادي الآخرة ١٠٧٩هـ	القسمة العربية	باسمها ص ٢٥٤
٢٨٢-٣١٣	٢٢صفر ١٠٧٩ - ٢٢ ربيع الأول ١٠٧٩هـ	القسمة العربية	
٣٣٠-٣٣١	٦ صفر ١٠٧٩هـ	القسمة العربية	
٤٠٤-٤٦٣	١٦ صفر ١٠٧٩ - ٢٦ ربيع الآخر ١٠٧٩هـ	القسمة العربية	
٥٥٨-٥٥٩	١٤-٢٤ ربيع الأول ١٠٦٩هـ	القسمة العربية	
٦٠٠-٦٣٩	غاية ربيع الأول ١٠٧٩ - ١ جمادي الآخرة ١٠٧٩هـ	القسمة العربية	
٤٤-١٧٦	٢٩ محرم ١٠٧٩ - ٤ شوال ١٠٧٩هـ	باب سعادة والخرق	
٢٧٨-٢٨١	٢٩ صفر ١٠٧٩ - ١٥ ربيع الأول ١٠٧٩هـ	باب سعادة والخرق	باسمها ص ٥٤، ١١٦، ٣٩٣
٣٨٤-٤٠٣	٥-١٦ شوال ١٠٧٩هـ	باب سعادة والخرق	
٥٥٠-٥٥٧	٨-٢٦ جمادي الآخرة ١٠٧٩هـ	باب سعادة والخرق	
٥٦٠-٥٦١	٨-٢٥ جمادي الآخرة ١٠٧٩هـ	باب سعادة والخرق	
٣١٤-٣٢١	٢٢رجب ١٠٧٩ - ٩شعبان ١٠٧٩هـ	الحاكم	
٣٢٨-٣٢٩	١ ربيع الأول ١٠٧٩ - ٢٥ ربيع الآخر ١٠٧٩هـ	الباب العالى	
٣٤٨-٣٨١	٨ ربيع الأول ١٠٧٩ - ٢٣ ربيع الآخر ١٠٧٩هـ	الباب العالى	
٤٦٦-٤٨٩	٢٣ ربيع الآخر ١٠٧٩ - ٨ جمادي الأولي ١٠٧٩هـ	الصالحية النجمية	

محفظة الدشت رقم ١٩٢ (سنوات ١٠٨٠-١٠٨١هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	
١-٢٣٦	١ محرم ١٠٨٠ - ٥ شوال ١٠٨٠هـ	الصالحية النجمية	ملاحظات جزء من سجل به اسمها
٢٣٧-٢٧٥	٢٦ جمادي الآخرة ١٠٨٠ - ١٤ شوال ١٠٨٠هـ	القسمة العربية	ص١٠٨، ١١٦

٣٠٩-٣٣٠	١٧-٢٣ جمادي الآخرة ١٠٨٠هـ	القسمة العربية	باستثناء ص ٢٦١-٢٦٢
٥٦٧-٨٩٤	٢٠ ربيع الأول ١٠٨١ - ٢٥ ذي الحجة ١٠٨١هـ	القسمة العربية	
٢٦١-٢٦٢	أواسط ذي القعدة ١٠٨٠هـ	القسمة العسكرية	
٢٧٧-٣٠٨	١٥ ذي القعدة ١٠٨٠ - ٢٧ ذي الحجة ١٠٨٠هـ	القسمة العسكرية	
٣٣١-٣٨٢	١٥ ذي القعدة ١٠٨٠ - ٢٠ صفر ١٠٨١هـ	القسمة العسكرية	
٣٨٣-٤١٨	٧-١٩ ربيع الأخر ١٠٨١هـ	باب سعادة والخرق	
٤١٩-٥٦٦	٣ صفر ١٠٨١ - ٢٤ ذي القعدة ١٠٨١هـ	الصالح طلائع	باسمها ص٤١١

جزء من سجل

محفظة الدشت رقم ١٩٢ (سنة ١٠٨١هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	
١-٣٢	٢١ صفر ١٠٨١ -١٣ جمادي الأولى ١٠٨١هـ	القسمة العربية	ملاحظات
٧٥-٢٠٨	٢٤ ربيع الأول ١٠٨١ -٥ ذي الحجة ١٠٨١هـ	القسمة العربية	
٣٢٧-٣٤٢	١-٢٥ ذي الحجة ١٠٨١هـ	القسمة العربية	
٣٤٩-٣٥٢	٩-٢٥ ذي الحجة ١٠٨١هـ	القسمة العربية	جزء من سجل
٣٨٥-٣٨٦	غاية صفر ١٠٨١هـ	القسمة العربية	
٣٨٧-٤٠٦	٢٠ ذي القعدة ١٠٨١ -١٣ محرم ١٠٨٢هـ	القسمة العربية	
٣٣-٧٤	٦ رجب ١٠٨١ -١٣ شوال ١٠٨١هـ	الصالحية النجمية	
٢٣٥-٢٥٤	٢٢ ربيع الأول ١٠٨١ -٢٥ ربيع الآخر ١٠٨١هـ	الصالحية النجمية	باسمها ص ٢٤٠
٣٤٣-٣٤٨	١٢-٢٧ شوال ١٠٨١هـ	الصالحية النجمية	
٣٧٧-٣٨٤	١٠-٢٤ ذي الحجة ١٠٨١هـ	الصالحية النجمية	
٦٣٥-٨٠٠	٢٣ ربيع الآخر ١٠٨١ -١٩ ذي الحجة ١٠٨١هـ	الصالحية النجمية	
٨٤٥-٨٤٦	٢٨ شعبان ١٠٨١ -٢٢ رمضان ١٠٨١هـ	الصالحية النجمية	جزء من سجل به اسمها ص
٢٠٩-٢٢٤	١٢ ربيع الآخر ١٠٨١ -٢ جمادي الأولى ١٠٨١هـ	قناطر السباع	٧٤٤، ٧٤٥
٢٥٥-٢٥٦	٢٦ ربيع الأول ١٠٨١ -٣ جمادى الأولى ١٠٨١هـ	قناطر السباع	
٢٨٥-٣٢٥	٢٧ صفر ١٠٨١ -١٠ جمادى الآخرة ١٠٨١هـ	قناطر السباع	
٢٥٧-٢٨٤	١٩ شوال ١٠٨١ -٢٥ ذي القعدة ١٠٨١هـ	قوصون	جزء من سجل
٣٥٣-٣٧٦	٢٦ شعبان ١٠٨١ -٢٠ شوال ١٠٨١هـ	قوصون	
٤٠٧-٥٦٨	٢٠ شوال ١٠٨١ -١٥ شعبان ١٠٨٢هـ	باب الشعرية	باسمها ص ٣٦٩
٥٦٩-٥٨٨	٦ جمادي الأولى ١٠٨١ -١٠ جمادي الآخرة ١٠٨١هـ	الزيني ببولاق	جزء من سجل به اسمها ص٥٢٠

٦١٣-٦١٦	٢٢ ذي القعدة ١٠٨١ -١ ذي الحجة ١٠٨١هـ	الزيني ببولاق	
٨٠١-٨١٦	٢١ شوال ١٠٨١ -١٢ ذي القعدة ١٠٨١هـ	الزيني ببولاق	باسمها ص ٥٧١، ٥٧٨، ٦١٦،
٨٤٧-٨٨٢	٢٥ ذي القعدة ١٠٨١ -٥ محرم ١٠٨١هـ	الزيني ببولاق	٨٠١ وغيرها
٨١٧-٨٤٤	٨-٢٠ ربيع الأول ١٠٨١هـ	باب سعادة والخرق	

محفظة الدشت رقم ١٩٤ (سنة ١٠٨٢هـ)

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	
٢١-٤٤	٤ شوال ١٠٨٢ - ٢٩ ذي القعدة ١٠٨٢هـ	الصالح طلائع	ملاحظات
٨١-٨٢	١٦-٢٦ رمضان ١٠٨٢هـ	الصالح طلائع	
٩٩-١١٨	٦ ذي الحجة ١٠٨٢ - ١٤ محرم ١٠٨٣هـ	الصالح طلائع	
١١٩-١٢٠	٢٦-٢٨ رجب ١٠٨٢هـ	الصالح طلائع	
٢٢١-٢٨٤	١٠ ربيع الآخر ١٠٨٢ - ٢٢رمضان ١٠٨٢هـ	الصالح طلائع	
٣٧٩-٣٨٢	١-٨ جمادي الآخرة ١٠٨٢هـ	الصالح طلائع	
٤٥-٦٠	١٦-٢٦ ذي القعدة ١٠٨٢هـ	الصالحية النجمية	
٤٥٣-٤٥٤	٨-٢٦ ذي القعدة ١٠٨٢هـ	الصالحية النجمية	
٤٧١-٤٧٢	١٨-٢٠ رجب ١٠٨٢هـ	الصالحية النجمية	
٦٢٣-٦٣٤	٨صفر ١٠٨٢ - ٨ ربيع الأول ١٠٨٢هـ	الصالحية النجمية	
٦٣٥-٦٣٦	٢٥-٢٨ ذي القعدة ١٠٨٢هـ	الصالحية النجمية	
٦٥٣-٦٧٨	١١ محرم ١٠٨٢ - ٢٩ صفر ١٠٨٢هـ	الصالحية النجمية	
٧٥٩-٧٦٠	١٠-٢٦ ذي القعدة ١٠٨٢هـ	الصالحية النجمية	
٦٣-٩٨	١٥ محرم ١٠٨٢ - ٧صفر ١٠٨٢هـ	باب سعادة والخرق	
٣٧٧-٣٧٨	١٩-٢٠ شوال ١٠٨٢هـ	باب سعادة والخرق	
٣٨٣-٣٨٤	٨-١٩ شوال ١٠٨٢هـ	باب سعادة والخرق	
٣٨٧-٤٠٢	١٦ رجب ١٠٨٢ - ٩ شعبان ١٠٨٢هـ	باب سعادة والخرق	
٤٤٩-٤٥٢	٥ رمضان ١٠٨٢ - ٢١ شوال ١٠٨٢هـ	باب سعادة والخرق	
٥٤١-٥٧٢	٤-٢٠ محرم ١٠٨٢هـ	باب سعادة والخرق	
١٢١-٢٢٠	غاية ذي الحجة ١٠٨١ - ١٥ صفر ١٠٨٢هـ	القسمة العربية	
٣٤٥-٣٧٦	٥ محرم ١٠٨٢ - غاية رجب ١٠٨٢هـ	القسمة العربية	جزء من سجل باسمها ص٤٢٩
٤١١-٤٢٦	١٥ ذي الحجة ١٠٨١ - ٧ محرم ١٠٨٢هـ	القسمة العربية	

٤٢٩-٤٣٠	١١ محرم ١٠٨٢هـ	القسمة العربية	
٤٣١-٤٤٨	١٥ جمادى الأخرة ١٠٨٢ - ٢٨ رجب ١٠٨٢هـ	القسمة العربية	
٢٨٥-٣٤٤	٢ربيع الأول ١٠٨٢ - ٢٤جمادي الأولي ١٠٨٢هـ	الباب العالى	
٤٥٥-٤٧٠	٣ربيع الأول ١٠٨٢ - ٢١ جمادي الأولي ١٠٨٢هـ	الباب العالى	
٣٨٥-٣٨٦	٦-١٥ ذي القعدة ١٠٨٢هـ	باب الشعرية	
٤٠٣-٤١٠	٢٠-٢٧ شعبان ١٠٨٢هـ	باب الشعرية	باسمها ص ٥٧٣ (وهي صفحة
٥٧٣-٥٨٨	غرة رمضان ١٠٨٢ - ٦ ذي القعدة ١٠٨٢هـ	باب الشعرية	عنوان سجل) ، ٥٧٧
٦٧٩-٧٥٦	١٠ذي القعدة ١٠٨٢ - ١٧ جمادي الأولي ١٠٨٣هـ	باب الشعرية	
٤٧٣-٤٧٦	٨-٢٠ صفر ١٠٨٢هـ	الزينى ببولاق	
٥٠٥-٥٤٠	٢٨ ذي الحجة ١٠٨١ - ٢٨ محرم ١٠٨٢هـ	الزينى ببولاق	باسمها ص٤٧٦ ، ٥١٧ ، ٥٣٣ ،
٦٣٧-٦٥٢	٢١ صفر ١٠٨٢ - ١١ ربيع الأول ١٠٨٢هـ	الزينى ببولاق	٦٣٧
٤٧٧-٥٠٤	١ربيع الأول ١٠٨٢ - ١جمادي الأولي ١٠٨٢هـ	قوصون	
٥٨٩-٦٢٠	٧ صفر ١٠٨٢ - ١٤ ربيع الأول ١٠٨٢هـ	قوصون	باسمها ص٤٨٢
٧٥٧-٧٥٨	٢٨ ربيع الأخر ١٠٨٢ - ٣ جمادي الأولى ١٠٨٢هـ	قوصون	

محفظة الدشت رقم ١٩٥ (سنة ١٠٨٣هـ)*

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التى تنتمى إليها	
—	١٩ جمادى الأولى ١٠٨٣ - ٣ رجب ١٠٨٣هـ	باب الشعرية	الملاحظات
—	١-٧ رجب ١٠٨٣هـ	باب الشعرية	ملزمة غير مرقمة
—	٢٥ جمادى الأولى ١٠٨٣ -٢٦ ذي الحجة ١٠٨٣هـ	الصالحية النجمية	ملزمة غير مرقمة
—	٢٣-٢٩ جمادي الأولى ١٠٨٣هـ	الصالحية النجمية	جزء من سجل ، وهو غير مرقم
—	١٠ربيع الأول ١٠٨٣- ٢٢ جمادى الأولى ١٠٨٣هـ	الصالحية النجمية	الصفحات ، به اسمها ملزمة غير
—	١١ وجب ١٠٨٣ - ١٤ شعبان ١٠٨٣هـ	الحاكم	مرقمة
			ملزمة تآكل ربعها العلوي ، وهي
			مؤلفه من ١٦ ص بها اسم المحكمة
—	١١-٢٧ شعبان ١٠٨٣هـ	باب سعادة والخرق	ملزمة بها اسمها
—	٢-٤ شعبان ١٠٨٣هـ	باب سعادة والخرق	صفحة بها اسم المحكمة
—	١٣ ذي القعدة ١٠٨٣ - ٢٢ذي الحجة ١٠٨٣هـ	الزيني ببولاق	ملزمة بها اسم المحكمة

(*) هذه المحفظة صفحاتها جلها غير مرقمة الآن ، لذوبان أرقامها من شدة الرطوبة ، ولا يتضح بها أي رقم سوى (٤٣٥-٥٢٦) فقط .

١ -	١٦-٢٠رجب ١٠٨٣هـ	الزينى ببولاق	صفحة غير مرقمة
٢	٢٥ شوال ١٠٨٣ -٩ ذي القعدة ١٠٨٣هـ	الزينى ببولاق	صفحة غير مرقمة
٣ - ٤	١٤ محرم ١٠٨٣- ١٨ربيع الأول ١٠٨٣هـ	الصالح طلائع	ملزمة غير مرقمة حتي قرب آخرها
	٢٠ رجب ١٠٨٣ - ١ محرم ١٠٨٤هـ	طولون	باسمها ص٤٨٢ ، ٥٢٥٠ ، ٥٢٥
٠٠٠-٤٣٦	٣ شوال ١٠٨٣ - ٩ شوال ١٠٨٤هـ	طولون	وغيرها

٠٠٠

٥٢٦-٤٧١ **الدشت رقم ١٩٦ (سنوات١٠٨٤-١٠٨٥هـ)**

	الفترة التاريخية	المحكمة التى ينتمى إليها	ملاحظات
محفظة	١ محرم ١٠٨٤- ١٦ جمادى الأولى ١٠٨٤هـ	الصالحية النجمية	جزء من سجل به اسمها ص٦٢ ،٩٠
رقم الصفحة	٤ ربيع الأول ١٠٨٤- ٢٢ جمادى الآخرة ١٠٨٤هـ	الصالحية النجمية	جزء من سجل به اسمها ص٢٢
١-٩٨	١٦ ذي الحجة ١٠٨٣- ١٥ محرم ١٠٨٤هـ	الصالحية النجمية	١٤٣،
١١٥-٢٠٠	٢١ ربيع الأخر ١٠٨٥- ٧ رجب ١٠٨٥هـ	الصالحية النجمية	باسمها ص١٣٧
٢١٣-٢١٦	١٨ شعبان ١٠٨٣- ٥ صفر ١٠٨٤هـ	طولون	باسمها ص ١١٢
١٠٩م-١٩٢م	٩ محرم ١٠٨٤- ٤ ربيع الأول ١٠٨٤هـ	طولون	
٩٩-١١٤	٥-٢٥ رجب ١٠٨٥هـ	القسمة العربية	
٢٠١-٢١٢	١٥ جمادي الآخرة ١٠٨٥- ٥ شعبان ١٠٨٥هـ	القسمة العربية	
١م-٢٠م	٧ ذي القعدة ١٠٨٥- ٢٦ ذي الحجة ١٠٨٥هـ	باب سعادة والخرق	باسمها ص٢٨م ، ٧١م
٨٥م-١٠٨م	٢٣- غاية شعبان ١٠٨٥هـ	باب سعادة والخرق	
٢١م-٦٤م	٢٦-٢٨ صفر ١٠٨٥هـ	باب الشعرية	

٦٧م-٨٢م

٦٥م-٦٦م **الدشت رقم ١٩٧ (سنة ١٠٨٦هـ)**

	الفترة التاريخية	المحكمة التى تنتمى إليها	ملاحظات
محفظة	١٣- ٢٠ صفر ١٠٨٦هـ	الصالحية النجمية	
رقم الصفحة	٨-١٧ ربيع الأول ١٠٨٦هـ	الصالحية النجمية	
١-٤	١٥ - غاية رجب ١٠٨٦هـ	باب سعادة والخرق	باسمها ص ٣٤٧
٥١-٥٤	٢٨ رجب ١٠٨٦- ١٠ شعبان ١٠٨٦هـ	باب سعادة والخرق	
٥-٦	١٧ شوال ١٠٨٦هـ	باب سعادة والخرق	
٣٤٥-٣٦٠	٢٧ شوال ١٠٨٦- ٣ ذي الحجة ١٠٨٦هـ	الزيني ببولاق	باسمها ص ١٥ ، ٢٢
٤٤٧-٤٤٨	١٣ رمضان ١٠٨٦- ٢٩ شوال ١٠٨٦هـ	الزيني ببولاق	باسمها ص ٦٨٦وهي صفحة عنوان سجل المحكمة

٧-٥٠	٣ صفر ١٠٨٦- ٤ ذي الحجة ١٠٨٦هـ	الصالح طلائع	جزء من سجل المحكمة ، به
٦٨٦-٧١٧	٤-٨ ذي الحجة ١٠٨٦هـ	الصالح طلائع	اسمها ص٥٩، ١٣٩، ٢٤٦
٥٥-٢٨٨	٨ ذي القعدة ١٠٨٦- ١ ذي القعدة ١٠٨٧هـ	الصالح طلائع	وغيرها
٤٢١-٤٢٢	١ جمادى الأولي ١٠٨٦- ١٥ جمادى الآخرة ١٠٨٦هـ	القسمة العربية	
٤٤٩-٦٨٥	٢٦ محرم ١٠٨٦- ٢٢ ربيع الأخر ١٠٨٦هـ	قوصون	باسمها ص ٣٧٦

٢٨٩-٣٤٤

٣٦١-٤٠٠ **الدشت رقم ١٩٨ (سنوات ١٠٨٧-١٠٨٨هـ)**

	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	الملاحظات
محفظة رقم الصفحة	٢٣ رجب ١٠٨٧- ١٢ صفر ١٠٨٨هـ	باب سعادة والخرق	سجل تقريبا ، به اسمها ص ٩٧، ٢١٢، ٣١٢، ٣٤٢
١-٣٧٦	١-٢٥ ذي الحجة ١٠٨٧هـ	الصالح طلائع	باسمها ص ٤٠٥
	غاية شعبان ١٠٨٧- ١٠ شوال ١٠٨٧هـ	القسمة العسكرية	
٣٧٧-٤١٨	١٠ شوال ١٠٨٧هـ	القسمة العسكرية	
٤١٩-٤٥٤	١٠-٢٠ شوال ١٠٨٧هـ	القسمة العسكرية	
٤٨٥-٤٨٦	١٨ شعبان ١٠٨٧- ٢١ شوال ١٠٨٧هـ	الصالحية النجمية	
٤٨٩-٥٠٨	أوائل ذي القعدة ١٠٨٧هـ	الصالحية النجمية	صفحة عنوان سجل المحكمة
٤٥٧-٤٦٠	٢٦ صفر ١٠٨٧- ٢٧ ربيع الأخر ١٠٨٧هـ	الصالحية النجمية	باسمها ص٦٣٥، ٦٨١، ٧٥٥
٥٣١-٥٣٢	١٦ شعبان ١٠٨٧- ٢٧ شوال ١٠٨٧هـ	الصالحية النجمية	
٦١٥-٦٨٢	٢٢ - غاية ذي القعدة ١٠٨٧هـ	القسمة العربية	باسمها ص ٤٨١
٦٨٥-٧٦٤	١٢-١٦ ذي القعدة ١٠٨٧هـ	القسمة العربية	
٤٦١-٤٨٤	١ ربيع الأول ١٠٨٧- ٤ جمادى الأولي ١٠٨٧هـ	الزيني ببولاق	
٦٨٣-٦٨٤	٥ محرم ١٠٨٧- غاية ربيع الأخر ١٠٨٧هـ	الزيني ببولاق	باسمها ص ٥٦١ وغيرها
٥٢٥-٥٣٠	١ رجب ١٠٨٧- ٦ صفر ١٠٨٨هـ	الزيني ببولاق	باسمها ص ٧٨٤ وغيرها

٥٣٣-٦١٤

٧٦٥-٨٠٠ **الدشت رقم ١٩٩ (سنوات ١٠٨٨-١٠٨٩هـ)**

	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	ملاحظات
محفظة	١٢-١٤ ربيع الأول ١٠٨٨هـ	باب سعادة والخرق	
رقم الصفحة	٢٨ - غاية صفر ١٠٨٨هـ	باب سعادة والخرق	
١-٢	٢-٣ ربيع الأول ١٠٨٨هـ	باب سعادة والخرق	

٢٧-٢٨	١-١٤ ربيع الأول ١٠٨٨هـ	باب سعادة والخرق	
٤١-٤٢	١-٨ جمادى الآخرة ١٠٨٨هـ	قناطر السباع	
٦٣-٧٤	١١ محرم ١٠٨٨- ٢٣ ربيع الأول ١٠٨٨هـ	قناطر السباع	
٣-٤	١٨ جمادى الآخرة ١٠٨٨- ٢٢ رجب ١٠٨٨هـ	قناطر السباع	
٨-٢٤	١٤ ربيع الأول ١٠٨٨- ١ جمادي الآخرة ١٠٨٨هـ	قناطر السباع	
٢٩-٤٠	٥-١٤ جمادى الآخرة ١٠٨٨هـ	قناطر السباع	
٤٣-٦٢	٢٣-٢٩ رجب ١٠٨٨هـ	قناطر السباع	
٧٥-٧٦	٨-٢٨ ربيع الآخر ١٠٨٩هـ	الزينى ببولاق	جزء من سجل باسمها ص ١٣ ،
٨١-٨٤	٢٩ شوال ١٠٨٨- ٤ ذي الحجة ١٠٨٨هـ	الزينى ببولاق	٣٠ ، ٣١ ، ٨٦ ، ١١١ وغيرها
٩-٣٦	غاية شعبان ١٠٨٩- ٩ رمضان ١٠٨٩هـ	الزينى ببولاق	
٨٥-١٢٠	١٩ صفر ١٠٨٩- ٦ ربيع الأول ١٠٨٩هـ	الزينى ببولاق	
٨٥م-٨٦م	٤ - ٧ رجب ١٠٨٨هـ	البرمشية	باسمها ص١٢١ ، ١٢٥
١٣٩-١٥٨	١٢جمادى الأولي١٠٨٨-١جمادى الآخرة١٠٨٨هـ	البرمشية	
٢٥م-٢٦م	٤-٢٦ شعبان ١٠٨٩هـ	طولون	
١٢١-١٣٦	٣ محرم ١٠٨٩- ٢ صفر ١٠٨٩هـ	طولون	
١م-٨م	٢٥ شوال ١٠٩٠- ٤ ذي القعدة ١٠٩٠هـ	طولون	
٣٩م-٥٤م	١ - ٢١ ذي القعدة ١٠٨٩هـ	طولون	باسمها ص٧٣م
٦٧م-٦٨م	١٥ ذي الحجة ١٠٨٩- ١٢ محرم ١٠٩٠هـ	طولون	
٦٩م-٨٤م	٦ شعبان ١٠٨٩- ١٨ ذي القعدة ١٠٨٩هـ	الصالح طلائع	باسمها ص ١٠٨ ، ١٢٩
١٩٥-٢١٠	١ ذي الحجة ١٠٨٩- ١٢ محرم ١٠٩٠هـ	قوصون	

٨٧-١٣٨

١٥٩-١٩٤

الدشت رقم ٢٠٠ (سنة١٠٩٠هـ)

	الفترة التاريخية	المحكمة التى تنتمى إليها	ملاحظات
محفظة	أواخر المحرم ١٠٩٠هـ	القسمة العربية	باسمهاص ٢ وهي صفحة عنوان
رقم الصفحة	١٤ محرم ١٠٩٠ – ١٥ صفر ١٠٩٠هـ	القسمة العربية	سجل
١-٢	١٦ رجب ١٠٩٠ – ٤ شعبان ١٠٩٠هـ	باب سعادة والخرق	
٤-١٩	٢٣ربيع الأول١٠٩٠ – ١٢ جمادي الأولي ١٠٩٠هـ	باب سعادة والخرق	
٢٦-٤٩	٦رجب ١٠٩٠ – ٢٦ شعبان ١٠٩٠هـ	باب سعادة والخرق	
٥٤-١٠٥	٢٧ جمادي الآخرة ١٠٩٠ – ٥ رجب ١٠٩٠هـ	باب سعادة والخرق	

١٩٤-٢٩٣	١٦ جمادى الأولى ١٠٩٠- ٢٥ جمادي الآخرة١٠٩٠هـ	باب سعادة والخرق	
٣٣٤-٣٥٣	٢٠ - ٢٩ محرم ١٠٩٠هـ	باب سعادة والخرق	
٤٠٦-٤٤١	٢٢ شعبان ١٠٩٠ - ٢١ محرم ١٠٩١هـ	باب سعادة والخرق	جزء من سجل
٥٠٤-٥٠٥	١٦ ربيع الآخر ١٠٩٠ - ٢٧ شعبان ١٠٩٠هـ	قوصون	
٦٨٦-٨٠٧	غاية شعبان ١٠٩٠ - ١ رمضان ١٠٩٠هـ	قوصون	
١٠٦-١٩٣	٤ رمضان ١٠٩٠ - ٤ ذي القعدة ١٠٩٠هـ	قوصون	
٤٠٤-٤٠٥	٢٧ ربيع الأول ١٠٩٠ - ٤ ربيع الآخر ١٠٩٠هـ	الصالح طلائع	
٤٦٠-٥٠٣	١٥ صفر ١٠٩٠ - ٤ ربيع الأول ١٠٩٠هـ	طولون	
٢٩٨-٢٩٩	٢٦ ربيع الأول ١٠٩٠ - ٢٨ ربيع الآخر ١٠٩٠هـ	طولون	
٣٠٠-٣٢٨	١٤-١٧ محرم ١٠٩٠هـ	طولون	
٣٥٦-٣٨٧	١٤ شوال ١٠٩٠ - ١٦ ذي القعدة ١٠٩٠هـ	طولون	
٤٤٢-٤٤٣	٦ رمضان ١٠٩٠ - ٧ ذي الحجة ١٠٩٠هـ	طولون	
٤٤٤-٤٥٩	١ ربيع الأول ١٠٩٠ - ٥ ربيع الآخر ١٠٩٠هـ	القسمة العسكرية	
٥٣٦-٥٨٧	١٨ صفر ١٠٩٠ - ٢٥ ربيع الأول ١٠٩٠هـ	باب الشعرية	
٥٠٦-٥٢٥	١٠ ربيع الأول ١٠٩٠ - ٢ جمادى الأولى ١٠٩٠هـ	الزيني ببولاق	باسمها ص ٦٤٠، ٦٧٤

٦١٨-٦٢٩

٦٣٠-٦٨٣ **الدشت رقم ٢٠١ (سنة ١٠٩١هـ)**

	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	ملاحظات
محفظة	٧ جمادى الآخرة ١٠٩١ - ١ رجب ١٠٩١هـ	الزيني ببولاق	باسمها ص ١٢، ٢٩، ٤٨
رقم الصفحة	٢٨ ربيع الآخر١٠٩١ -١٩ جمادى الأولى ١٠٩١هـ	الزيني ببولاق	
١-١٦	١٣-١٨ شعبان ١٠٩١هـ	باب سعادة والخرق	
٢٩-٤٨	٢٦ جمادى الأولى١٠٩١- ٩جمادى الآخرة ١٠٩١هـ	باب سعادة والخرق	
١٧-٢٨	١٠-٢٠ ربيع الأول ١٠٩١هـ	القسمة العربية	باسمها ص ٥١، وهي صفحة
١١٥-١٣٤	٧-١٧ ذي القعدة ١٠٩١هـ	القسمة العربية	عنوان سجل
٥١-٧٠	١٠ربيع الآخر ١٠٩١ -١٤ جمادى الأولى ١٠٩١هـ	القسمة العربية	
٨٧-٩٨	١٥جمادى الأولى ١٠٩١ -٨ شوال ١٠٩١هـ	القسمة العربية	
٩٩-١١٤	١٥ صفر ١٠٩١ -٢٣ شوال ١٠٩١هـ	القسمة العربية	
١٣٦-٢٣٨	١-١٠ ربيع الأول ١٠٩١هـ	القسمة العربية	
٣٢١-٤٢٠	٤ ذي القعدة١٠٩١ - ٦ محرم ١٠٩٢هـ	القسمة العربية	

٦٠٢-٥٨٣	٢٠ شعبان ١٠٩١ -٧ رمضان ١٠٩١هـ	القسمة العسكرية	
٦٤٦-٦٠٣	١٥ جمادى الأخرة ١٠٩١ -٢٠شعبان ١٠٩١هـ	القسمة العسكرية	
٨٦-٧١	٨ شوال ١٠٩١ -١٠ ذي القعدة ١٠٩١هـ	الباب العالى	باسمها ص ٢٤٦، ٢٤٧
٣٢٠-٢٧٣	٨ ذي الحجة ١٠٩١ -٢ محرم ١٠٩٢هـ	الباب العالى	

٢٦٦-٢٣٩

٤٣٦-٤٢١ الدشت رقم ٢٠٢ (سنة ١٠٩٢هـ)

	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	ملاحظات
محفظة	١ ربيع الآخرة ١٠٩٢هـ	الصالح طلائع	باسمها ص ١، ٥٤٤، ٥٥١،
رقم الصفحة	٢٥ شوال ١٠٩٢ – ٤ محرم ١٠٩٣هـ	الصالح طلائع	٥٧١
١	١٢ جمادى الأولى ١٠٩٢ – ٦ رجب ١٠٩٢هـ	القسمة العربية	
٥٧٨-٥٤٣	٢١-غاية صفر ١٠٩٢هـ	القسمة العربية	
١٢٦-٧	٢ ربيع الأول ١٠٩٢ – ٢٨ ربيع الآخر ١٠٩٢هـ	القسمة العربية	
١٦٦-١٤٧	٥ محرم ١٠٩٢ – ٢٥ جمادى الأولى ١٠٩٢هـ	القسمة العربية	
٢٧٨-١٩٩	١٨ صفر ١٠٩٢ – ٢٨ ربيع الأول ١٠٩٢هـ	الباب العالى	
٥٤٢-٤٨٣	٤ محرم ١٠٩٢ – ١٨ شعبان ١٠٩٢هـ	الباب العالى	باسمها ص٤١٣
١٩٦-١٦٧	٢٥ محرم ١٠٩٢ – ٢١ صفر ١٠٩٢هـ	الباب العالى	
٤٤٦-٢٧٩	٢١ ذي الحجة ١٠٩٢ – ٣ صفر ١٠٩٣هـ	الصالحية النجمية	

٦٣٠-٦٢٧

٦٠٨-٥٨٥ الدشت رقم ٢٠٣(سنوات ١٠٩٣-١٠٩٤هـ)

	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	
محفظة	١٥ ذى القعدة ١٠٩٣هـ	قناطر السباع	ملاحظات
رقم الصفحة	٩ رمضان ١٠٩٤-٧ ذى الحجة ١٠٩٤هـ	قناطر السباع	صفحة عنوان سجل
١	١٥ محرم ١٠٩٣-١٥ رجب ١٠٩٣هـ	قناطر السباع	
١م-٤م	٧ رجب ١٠٩٣-٢٢ رمضان ١٠٩٣هـ	قناطر السباع	
٨٨-٣٥	٥- غاية ذى الحجة ١٠٩٣هـ	قناطر السباع	
١٥٠-١١٩	٢٨- غاية رمضان ١٠٩٣هـ	قناطر السباع	
١٧٤-١٦٣	١٤ شوال ١٠٩٣-٤ ذي الحجة ١٠٩٣هـ	الصالح طلائع	
١٧٨-١٧٧	٢٨ جمادي الأولى ١٠٩٤-٨ رجب ١٠٩٤هـ	الصالح طلائع	باسمها ص١٩٢، ٢٥٤، ٢٦٥م،
٣٤-٣	٤ ذي الحجة ١٠٩٣-٢٥ جمادي الأولى ١٠٩٤هـ	الصالح طلائع	٢٨٠، ٢٨٤م، ٢٩٩

٧م--٣٨	٢١ رمضان ١٠٩٤-١٠ رمضان ١٠٩٥هـ	الصالح طلائع	
١٧٩-٢٧٦	٦ ذي الحجة ١٠٩٣هـ	الصالح طلائع	
١٧٩م-٣٦٤	١٢ ربيع الاخر ١٠٩٣-١٤ جمادي الآخرة ١٠٩٣هـ	الصالح طلائع	
٣٨١-٣٨٢	غاية شعبان ١٠٩٤-١٠ محرم ١٠٩٥هـ	القسمة العسكرية	
٣٨٣-٤١٨	٢٠جمادي الأولى ١٠٩٣-٢٧ جمادي الآخرة ١٠٩٣هـ	القسمة العسكرية	جزء من سجل
٣٩م-١٧٨م	١٧-٢٦ شعبان ١٠٩٤هـ	القسمة العسكرية	

٩٩م-١١٨م

٣٦٥-٣٨٠ الدشت رقم ٢٠٤(سنوات ١٠٩٥-١٠٩٦هـ)

	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	
محفظة	١٤ محرم ١٠٩٥- ٦ ذي الحجة ١٠٩٥هـ	القسمة العسكرية	ملاحظات
رقم الصفحة	٦ ذي الحجة ١٠٩٥- ٢٢جمادى الأخرة ١٠٩٦هـ	القسمة العسكرية	
١-١٦٢	١جمادى الآخرة ١٠٩٥- ١٥ شوال ١٠٩٥هـ	القسمة العسكرية	
٩٧م-٢٠٠	٢٢ ذي الحجة ١٠٩٥- ٥محرم ١٠٩٦هـ	القسمة العسكرية	
١٨٥م-٢٠٦	١٣ ذي الحجة ١٠٩٤- ١٨ ذي القعدة ١٠٩٥هـ	القسمة العسكرية	
٢١١-٢٢٢	١٥ ربيع الآخر ١٠٩٥- ٢٣جمادي الأولى ١٠٩٥هـ	القسمة العسكرية	
٢٢٣-٣١٨	٢٣ محرم ١٠٩٥- ٢٠ ذي القعدة ١٠٩٥هـ	القسمة العسكرية	
٣٣٥-٣٥٤	غاية شعبان ١٠٩٥- ٢٩ رمضان ١٠٩٥هـ	القسمة العسكرية	
٣٧٣-٤٨٦	١٦- غاية رجب ١٠٩٥هـ	القسمة العسكرية	
٤٨٩-٥٠٤	١٥-٢٣ صفر ١٠٩٥هـ	الحاكم	
٥٤٣-٥٥٨	٦-٩ جمادي الأولى ١٠٩٥هـ	الحاكم	
أ - ب	١١صفر ١٠٩٥هـ	الحاكم	باسمها ص٢٧٤، ٤١٧
١٦٣م-١٦٦م	٢٤ صفر ١٠٩٥- ١٦ ربيع الأخر ١٠٩٥هـ	الحاكم	
١٨٣م-١٨٤م	١٧ صفر ١٠٩٦- ١٥ ذي الحجة ١٠٩٧هـ	الحاكم	
٢٠٧-٢٢٢م	٢٠جمادى الأولى ١٠٩٥- ٥ رجب ١٠٩٥هـ	الحاكم	
٢٤٣م-٣٧٠	١٥ ذي القعدة ١٠٩٥- ١٩ صفر ١٠٩٦هـ	الحاكم	
٤٠٥-٤٢٠	١٦ رجب ١٠٩٦- ١٦ شعبان ١٠٩٦هـ	الصالح طلائع	
٥٢٧-٥٤٢	١-١٨ رجب ١٠٩٦هـ	الصالح طلائع	
٥٧م-٧٢م	٢٦ شعبان ١٠٩٦هـ	باب الشعرية	
٩٥-٩٦	٢٦ شعبان ١٠٩٦- ٢٠ شوال ١٠٩٦هـ	باب الشعرية	

٧٨-٧٧	٥-٢٤ جمادي الأولي ١٠٩٥هـ	قوصون	
٢٤٢-٢٢٧	٢٠-٢٤ رجب ١٠٩٥هـ	قوصون	
٣٧٠-٣٥٥	٧ ذي الحجة ١٠٩٥- ٥ محرم١٠٩٦هـ	باب سعادة والخرق	

٤٨٨-٤٨٧

٥٢٦-٥٠٧ **الدشت رقم ٢٠٥(سنوات ١٠٩٧-١٠٩٨هـ)**

	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	
محفظة	٣ محرم ١٠٩٧ - ٨ جمادى الآخرة١٠٩٧هـ	قناطر السباع	ملاحظات
رقم الصفحة	٧ جمادي الأولى ١٠٩٧ - ٤ ذي القعدة١٠٩٧هـ	قناطر السباع	باسمها ص ٣٢٠
١٦-١	٢٩ صفر ١٠٩٨ - ٢٠ ربيع الآخر١٠٩٨هـ	قناطر السباع	
٧٢-٣٧	٢٢ شوال ١٠٩٧ - غاية ذي الحجة١٠٩٧هـ	قناطر السباع	
١٧٦-١٦٩	٨ جمادى الأولي ١٠٩٨ - ٢١ شوال١٠٩٨هـ	قناطر السباع	
٢٦٢-٢٣١	١٨ ربيع الأول ١٠٩٧ - ٢٢جمادي الأولى١٠٩٧هـ	الباب العالى	
٣٤٤-٣١٣	٨-٢٩ ذي القعدة١٠٩٧هـ	الباب العالى	باسمها ص ٢١
٣٢-١٧	٢٨ ربيع الآخر ١٠٩٧ - ٦جمادي الأولي١٠٩٧هـ	الباب العالى	
٨٨-٧٣	١٤-٢٨ ذي القعدة١٠٩٧هـ	الباب العالى	
٩٠-٨٩	٢٤ذي الحجة ١٠٩٧ - ٤ محرم١٠٩٨هـ	الباب العالى	
٩٢-٩١	١٨ ذي القعدة ١١٩٧ - ١ ذي الحجة ١١٩٧هـ	الباب العالى	
٣٠٠-٢٦٣	١-١٧ ربيع الآخر١٠٩٨هـ	الصالحية النجمية	
٥١-٣٦	١٨ رمضان ١٠٩٨ - ٢٠ ذي الحجة١٠٩٨هـ	الصالحية النجمية	
١م-٢٠م	٢١ صفر ١٠٩٨ - ١٣ ربيع الأول١٠٩٨هـ	الصالحية النجمية	باسمهاص ١١٠
١٢٤-٤١	٦ جمادي الأولي ١٠٩٨ - ٢٧ رمضان١٠٩٨هـ	الصالحية النجمية	
١٤٤-١٢٥	١ ربيع الأول ١٠٩٨ - ٤ ربيع الآخر١٠٩٨هـ	الصالحية النجمية	جزء من سجل
٣١٢-١٩٣	١٣ شوال ١٠٩٨ - ١٨ ذي الحجة١٠٩٨هـ	باب سعادة والخرق	جزء من سجل
٣٦٤-٣٤٥	٩ - غاية رجب ١٠٩٨هـ	باب سعادة والخرق	
٤٠-٢٥	١٢ شعبان ١٠٩٨ - ٤شوال١٠٩٨هـ	باب سعادة والخرق	
١٦٠-١٤٥	٣-٢٦ ربيع الأول ١٠٩٧هـ	القسمة العسكرية	
١٩٢-١٧٧	١ ربيع الآخر ١٠٩٧هـ	القسمة العسكرية	
١١٠-٩٥	١ - ٦ ذي القعدة ١١٩٧هـ	القسمة العسكرية	باسمها ص ٢٢٩ ص ١ هي
٢٣٠-٢٢٩	١-١٠ ربيع الأول ١١٩٧هـ	القسمة العسكرية	صفحة عنوان سجل المحكمة

١-٧	١ ربيع الآخر ١٠٩٧هـ	القسمة العسكرية	
١٢-١٣	١٢ ربيع الآخر ١٠٩٧ - ١١ شوال١٠٩٧هـ	الصالح طلائع	

٢٢٩-٢٣٠ باسمها ص ١١١، ١١٤

١١١-٢٢٨ الدشت رقم ٢٠٦ (سنوات ١٠٩٩-١١٠٠هـ)

	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	
محفظة	١٧ ذي القعدة ١٠٩٩-٨ ذي الحجة ١٠٩٩هـ	قناطر السباع	ملاحظات
رقم الصفحة	٢٨ ربيع الآخر ١١٠٠- ٢٧ جمادي الآخرة١١٠٠هـ	قناطر السباع	باسمها ص ١، ٩٠، ٣١
١-٤	١٠ جمادي الأولي١١٠٠- ١١ شوال١١٠٠هـ	قناطر السباع	
١م-١٨	٩ ذي الحجة ١٠٩٩-١١ ذي القعدة ١١٠٠هـ	قناطر السباع	
٧٣-٩٠	١٥ محرم ١٠٩٩-٢٥رجب ١٠٩٩هـ	قناطر السباع	
١٢١-١٩٥	١-١٧ محرم ١٠٩٩هـ	القسمة العسكرية	
٤٦٩-٥٠٨	٢٣محرم ١٠٩٩ - ١١جمادي الأخرة ١٠٩٩هـ	الصالحية النجمية	
٥م-١٦م	٥ صفر١١٠٠-١١ جمادى الآخرة ١١٠٠هـ	الصالحية النجمية	
١٧م-١٥٦	١٢ جمادي الأخرة١٠٩٩ - ٢١ شوال ١٠٩٩هـ	الصالحية النجمية	
٩١م-١٢٠	٨ رجب ١١٠٠ - ٢٧ شعبان١١٠٠هـ	الصالحية النجمية	
١٦٣-٢٤٦	١٢ صفر١١٠٠-٢٨ ذي الحجة١١٠٠هـ	الصالحية النجمية	جزء من سجل به اسمها ص
١٩٦م-٢١١م	٢٢-٢٧ رجب١١٠٠ هـ	الصالحية النجمية	١٨٠
٢١٤-٢٨٩	٧-٢٤ شوال ١١٠٠هـ	الصالحية النجمية	
٣٠٨-٣١١	٢-٩ شوال ١١٠٠هـ	الصالحية النجمية	
٣٢٤-٣٣٩	٢١ رمضان ١٠٩٩-٢١ شوال ١٠٩٩هـ	الصالحية النجمية	
٣٤٢-٣٤٥	٢٧-غاية ذي الحجة ١٠٩٩هـ	الصالحية النجمية	
٤٠٣-٤٢٢	٤ صفر ١١٠٠ - ٧ ربيع الأول ١١٠٠هـ	باب سعادة والخرق	
٥٠٩-٥١٠	٦-١٨ جمادي الأولي ١٠٩٩هـ	باب سعادة والخرق	
١٩-٣٨	١٥-١٨ جمادى الأولي ١٠٩٩هـ	باب سعادة والخرق	باسمها صـ ٢١، ٤٥٣، ٥٢٨،
١٥٧-١٥٨	١ ربيع الآخر ١٠٩٩-١٤ جمادي الأولي ١٠٩٩هـ	باب سعادة والخرق	٥٤٠، ٥٧٦
١٦١-١٦٢	١٥-٢٠ جمادى الأولي ١٠٩٩هـ	باب سعادة والخرق	
٢٤٣-٢٤٤	١٠ محرم١١٠٠ - ٤ صفر ١١٠٠هـ	باب سعادة والخرق	
٢٧٩-٢٨٨	٢- ٢٣ ذي الحجة ١١٠٠هـ	باب سعادة والخرق	
٢٩٠-٣٠٥	١١ رجب ١٠٩٩-١٠ محرم ١١٠٠هـ	باب سعادة والخرق	

٣٩٠-٤٠٦	١٨ جمادي الأولى ١٠٩٩-١ رمضان ١٠٩٩هـ	باب سعادة والخرق	
٤٢٣-٤٦٨	١٤ رجب ١١٠٠-١ ذي القعدة١١٠٠هـ	الزيني ببولاق	
٥١١-٦١٠	٢١-٢٧ ذي القعدة ١٠٩٩هـ	الزيني ببولاق	
٣٩-٧٢	٢٣ ذي القعدة ١٠٩٩-٦ رجب ١١٠٠هـ	الزيني ببولاق	باسمها ص ٤٦، ٦٩
١٥٩-١٦٠	٢ شوال ١١٠٠-٦ ذي القعدة ١١٠٠هـ	الزيني ببولاق	
٢٩١-٤٠٢	٢٣ ذي القعدة ١٠٩٩-٢٩ ذي الحجة ١٠٩٩هـ	طولون	جزء من سجل المحكمة
٣٠٦-٣٠٧	٥-١٩ محرم١١٠٠هـ	الزاهد	
٢٤٧-٢٧٨	٤ صفر ١١٠٠-١ محرم ١١٠١هـ	الزاهد	باسمها ص ٢٤٧
٢١٢-٢١٣	٢٠ ربيع الآخر ١٠٩٩- ٧ محرم ١١٠٠هـ	الزاهد	

٣١٢-٣٢٣

٦١١-٦٧٢ **الدشت رقم ٢٠٧ (سنة ١١٠١هـ)** جزء من سجل

رقم الصفحة	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	ملاحظات
محفظة	٩ ذي الحجة ١١٠١هـ	القسمة العسكرية	
١-٢	١ رمضان١١٠١ - ١ ذي القعدة ١١٠١هـ	الصالحية النجمية	ص١ هي صفحة عنوان سجل
	١-٢١ جمادى الآخرة ١١٠١هـ	الصالحية النجمية	المحكمة
٣-٥٤	٢٥ جمادي الآخرة١١٠١ - ٢٨ رجب ١١٠١هـ	الصالحية النجمية	جزء من سجل
٧١-٧٤	١٨ ربيع الأول١١٠١ - ٢٠ ذي القعدة ١١٠١هـ	الصالحية النجمية	
١٥١-١٧٤	٢١-٢٤ ذي القعدة ١١٠١هـ	الصالحية النجمية	
٣٦٣-٤١٦	١٧-١٩ ذي الحجة ١١٠١هـ	الصالحية النجمية	
٤١٩-٤٢٠	٢٣ ذي القعدة١١٠١ - ١٨ ذي الحجة ١١٠١هـ	الصالحية النجمية	
٤٥٤-٤٥٥	٨ ربيع الآخر١١٠١ - ٢٩ رجب ١١٠١هـ	الصالحية النجمية	
٤٦٠-٤٧٥	٢٦ ذي القعدة١١٠١ - ٤ محرم ١١٠٢هـ	الصالحية النجمية	
٥٤٢-٥٧٧	١٥ ربيع الآخر١١٠١ - ٩ جمادي الأولى ١١٠١هـ	قوصون	باسمها ص ٥٥٢
٥٩٨-٦١٧	٢ رجب١١٠١ - ٧ شعبان ١١٠١هـ	قوصون	
٥٥-٧٠	١ ربيع الآخر١١٠١ - ١٧ جمادي الأولى ١١٠١هـ	قوصون	
١٣٣-١٣٤	١ شعبان١١٠١ - ٢٤ شوال ١١٠١هـ	قوصون	
٢٥٣-٢٦٤	١٠جمادي الأولي١١٠١ - ٢٣ ذي القعدة ١١٠١هـ	قوصون	باسمها ص٢٥٨
٢٦٥-٣٠٠	٤ شوال١١٠١ - ٣ ذي القعدة ١١٠١هـ	قوصون	

٣١٩-٣٦٢	٢٨ ربيع الآخر١١٠١ - غاية رجب ١١٠١هـ	قوصون	
٤١٧-٤١٨	٤ جمادي الآخرة١١٠١ - ٤ شعبان ١١٠١هـ	قوصون	
٤٢١-٤٥٣	٢٥ ذي القعدة١١٠١ - ١٨ ذي الحجة ١١٠١هـ	الباب العالى	
٤٥٦-٤٥٩	١٨ رمضان١١٠١ - ١ محرم ١١٠٢هـ	الباب العالى	
٧٥-٩٤	٨ شوال١١٠١ - ٢٠ ذي الحجة ١١٠١هـ	الباب العالى	باسمها ص٨١، وهي صفحة
٢٠٩-٢٣٠	٦ ربيع الأول١١٠١ - ١٨ ربيع الآخر ١١٠١هـ	باب سعادة والخرق	عنوان سجل
٢٥١-٢٥٢	٢٠ محرم١١٠١ - ١٦ صفر ١١٠١هـ	باب سعادة والخرق	
٩٥-١٣٢	١٢ صفر١١٠١ - ١٥جمادي الأولي ١١٠١هـ	باب سعادة والخرق	جزء من سجل
١٣٥-١٥٠	١٢ جمادي الأولي١١٠١ - ١ شعبان ١١٠١هـ	باب سعادة والخرق	
٣٠٧-٣١٨	٢٥ ربيع الآخر١١٠١- ١٤ جمادي الأولى ١١٠١هـ	باب سعادة والخرق	
٤٧٦-٥٤١	١٩ جمادي الأولي١١٠١ - ٢٤ شعبان ١١٠١هـ	قناطر السباع	باسمها ص٥٢٦
٥٧٨-٥٩٧	١٩ ربيع الأول١١٠١- ١٦ جمادي الأولى ١١٠١هـ	قناطر السباع	
١٧٥-٢٠٨	١٥-٢٥ جمادي الأولى ١١٠١هـ	قناطر السباع	
٢٣٣-٢٥٠	١٧ جمادى الأخرة١١٠١ - ١٤ شعبان ١١٠١هـ	الزاهد	
٦٦٠-٦٦١	١٣ شعبان ١١٠١ - ١ ربيع الأول ١١٠٢هـ	الزاهد	

٢٣١-٢٣٢

٦٢٢-٦٥٧ **الدشت رقم ٢٠٨ (سنة ١١٠٢هـ)** باسمها ص ٦٣٦

	الفترة التاريخية	المحكمة التى ينتمى إليها	
محفظة	١٠ رجب ١١٠٢ - ١٨ شوال ١١٠٢هـ	طولون	
رقم الصفحة	٧ صفر ١١٠٢ - ١٥ شوال ١١٠٢هـ	طولون	ملاحظات
١-٥٤	غاية جمادي الأولى ١١٠٢ - ١٧ شعبان ١١٠٢هـ	طولون	
-	٢٠ ربيع الآخر١١٠٢- ١٦ جمادي الأولى ١١٠٢هـ	طولون	جزء من سجل، صفحاته غير
٤١٥-٤١٨	٢٨ ذي القعدة ١١٠٢ - ٨ محرم ١١٠٣هـ	طولون	مرقمة وبها اسم المحكمة
٤٨٥-٥٠٨	٢٨ ربيع الآخر ١١٠٢ - ٢٢ شوال ١١٠٢هـ	الباب العالى	
٥٩٣-٦٢٠	٢٥-غاية ربيع الآخر ١١٠٢هـ	باب سعادة والخرق	
٥٥-٣٣٦	٢١ ربيع الأول١١٠٢ - ١٨جمادي الآخرة ١١٠٢هـ	باب سعادة والخرق	
٣٣٧-٣٣٨	٩-٢٤ صفر ١١٠٢هـ	باب سعادة والخرق	
٣٥٥-٣٦٤	١٣ جمادي الأخرة ١١٠٢ - غاية رجب ١١٠٢هـ	باب سعادة والخرق	
٤٢٣-٤٢٦	غاية ذي الحجة ١١٠١ - ٢٨ محرم ١١٠٢هـ	باب سعادة والخرق	

٥٧٣-٥٩٢	٢-٢٠ ربيع الأول ١١٠٢هـ	الصالحية النجمية	
٦٢٠-٦٢١	٥جمادي الأولى ١١٠٢ - ٢٩ جمادي الآخرة ١١٠٢هـ	الصالحية النجمية	
٣٣٩-٣٥٤	١-١٩محرم ١١٠٢هـ	الصالحية النجمية	
٣٦٥-٤١٤	٧رجب ١١٠٢ - ١ ذي الحجة ١١٠٢هـ	الصالحية النجمية	
٤١٩-٤٤٢	٢١ صفر ١١٠٢ - ٢٦ ذي القعدة ١١٠٢هـ	الصالحية النجمية	

٤٤٣-٤٨٤ باسمها ص ٤٥٠

٥٠٩-٥٧٢ الدشت رقم ٢٠٩ (سنوات ١١٠٣-١١٠٤هـ)

	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	
محفظة	٧ محرم ١١٠٣ - ٢١ محرم ١١٠٤هـ	طولون	
رقم الصفحة	٥ذي القعدة١١٠٤ - ٦ محرم ١١٠٥هـ	طولون	ملاحظات
١-١٧٠	٢٩ شوال ١١٠٤ - ٥ ذي القعدة ١١٠٤هـ	طولون	جزء من سجل
٣٧٥-٤٠٦	٢٨ شعبان ١١٠٤ - ٥ محرم ١١٠٥هـ	القسمة العربية	
٥٤٩-٥٥٠	٥محرم ١١٠٤ - ١٦ رمضان ١١٠٤هـ	القسمة العربية	
١٧م-١١٦م	أوائل جمادي الآخرة ١١٠٤هـ	القسمة العربية	
٤٤٧-٥٣٢	٢٠-٢١ جمادى الأولى ١١٠٤هـ	الصالحية النجمية	
٥٥١-٥٥٢	١٤ شعبان ١١٠٤ - ١٥ شوال ١١٠٤هـ	الصالحية النجمية	
١١٧م-١١٨م	١ صفر ١١٠٤- ٦ رجب ١١٠٤هـ	الصالحية النجمية	
١٣٩م-١٧٤	١٢ رجب ١١٠٤ - ١٢ شعبان ١١٠٤هـ	الصالحية النجمية	
١-٩١-٣٣٤	١٣ صفر ١١٠٥ - ١٨ ربيع الأول ١١٠٥هـ	الصالحية النجمية	
٤١١-٤٤٦	١-٥ محرم ١١٠٤هـ	الصالحية النجمية	
٥٧١-٥٧٤	٥-١٨ ذي الحجة ١١٠٤هـ	الباب العالى	
٥٧٥-٥٧٦	٧ محرم ١١٠٣ - ١٨ محرم ١١٠٤هـ	قناطر السباع	
١١٩م-١٣٤	٢-١٩ ذي القعدة الحجة ١١٠٤هـ	باب سعادة والخرق	
١٧١م-٢٠٢	٧ محرم ١١٠٣ - ٢١ محرم ١١٠٤هـ	باب سعادة والخرق	
١٧٥م-١٩٠م	٧ محرم ١١٠٣ - ٢١ محرم ١١٠٤هـ	باب سعادة والخرق	

٥٣٣-٥٤٨

٥٥٣-٥٦٨ الدشت رقم ٢١٠ (سنة ١١٠٥هـ)

	الفترة التاريخية	المحكمة التي ينتمي إليها	
محفظة	١٦ محرم ١١٠٥- ٢٣ محرم ١١٠٥هـ	الباب العالى	ملاحظات

رقم الصفحة	١٥ رجب ١١٠٥- ٢٣ شوال ١١٠٥هـ	الصالحية النجمية	باسمها ص أ وهي صفحة عنوان
أ-١٣	١٥ رجب ١١٠٥- ٩ شعبان ١١٠٥هـ	الصالح طلائع	سجل
٣٢-١٠٣	١٠ محرم ١١٠٥- ١٩ ربيع الأول ١١٠٥هـ	القسمة العربية	
١٠٤-١١٩	غاية ربيع الأول ١١٠٥- ٧ جمادي الأولى ١١٠٥هـ	القسمة العربية	
٢٠٤-٢٨٣	١٢ جمادي الأولى ١١٠٥- ٤ ذي القعدة ١١٠٥هـ	القسمة العربية	
٤٢٦-٤٤٠	٢٠ محرم ١١٠٥- ١٠ شوال ١١٠٥هـ	باب سعادة والخرق	
٤٤٦-٦٠٥	٩ ذي القعدة ١١٠٥- ٢٥ محرم ١١٠٦هـ	باب سعادة والخرق	
٢٩٦-٤٢٥	١٧ رمضان ١١٠٥- غاية ذي القعدة ١١٠٥هـ	طولون	باسمها ص ٤١٣
٦١٠-٦٧٥	١-١٢ محرم ١١٠٥هـ	طولون	جزء من سجل

— ملزمة غير مرقمة بها اسم المحكمة

٢٨٤-٢٨٩ الدشت رقم ٢١١ (سنة ١١٠٦هـ)

	الفترة التاريخية	المحكمة التى ينتمى إليها	
محفظة	١٣ ربيع الأول ١١٠٦هـ	القسمة العسكرية	
رقم الصفحة	٢٩ محرم ١١٠٦- ١ ربيع الآخر ١١٠٦هـ	القسمة العسكرية	ملاحظات
أ-١	١ ربيع الأول ١١٠٦- ٢٨ جمادي الآخرة ١١٠٦هـ	القسمة العسكرية	صفحة عنوان سجل المحكمة
٥٦-٨١	غاية جمادى الأولى ١١٠٦هـ	القسمة العسكرية	
٨٤-٢٢١	٣ ربيع الأول ١١٠٦- ١ جمادي الآخرة ١١٠٦هـ	القسمة العسكرية	
٢٦٢-٢٦٣	٨-٢٠ رجب ١١٠٦هـ	الباب العالى	
٣٠٧-٣٠٨	٢٣ شوال ١١٠٦- ٦ ذي القعدة ١١٠٦هـ	الباب العالى	
١٠-٤٥	١٨-٢٠ رجب ١١٠٦هـ	الباب العالى	
٢٤٤-٢٥٩	١٨ ربيع الآخر ١١٠٦- ١١ رجب ١١٠٦هـ	الباب العالى	
٢٦٠-٢٦١	٢٤ محرم ١١٠٦- ١١صفر ١١٠٦هـ	باب سعادة والخرق	
٢٩٢-٣٠٥	١ ذي القعدة ١١٠٦- ١٢ محرم ١١٠٧هـ	القسمة العربية	
٢٢٢-٢٤١	٥ ذي القعدة ١١٠٦- ٢٢ صفر ١١٠٧هـ	الزيني ببولاق	

٣١١-٣٢٧

٣٢٨-٤٠١ الدشت رقم ٢١٢ (سنة ١١٠٧هـ)

	الفترة التاريخية	المحكمة التى ينتمى إليها	
محفظة	١٥ جمادى الآخرة ١١٠٧ - ٩ رجب ١١٠٧هـ	طولون	
رقم الصفحة	١٣ ذي القعدة ١١٠٧ - ٦ ذي الحجة ١١٠٧هـ	طولون	ملاحظات

-	١٧ شعبان ١١٠٧ – ١١ شوال ١١٠٧هـ	طولون	ملزمة غير مرقمة بها اسمها
-	١٨ ربيع الآخر ١١٠٥ – ٥ رجب ١١٠٥هـ	الصالح طلائع	ملزمة غير مرقمة بها اسمها
٣٥٦-٣٤١	٤ رجب ١١٠٧ – ١٤ شوال ١١٠٧هـ	الصالح طلائع	باسمها ص٣٤١ ، ٣٤٦
-	١٨ جمادي الآخرة١١٠٧ – ١٤ شوال ١١٠٧هـ	باب سعادة والخرق	صفحات غير مرقمة بها صفحة
٣٢٨-٢٤٥	٢٦ صفر ١١٠٧ – ١٣ شعبان ١١٠٧هـ	باب سعادة والخرق	عنوان سجل المحكمة
١١٨-٤١	١٥ شوال ١١٠٧ – ٢٤ ذي الحجة ١١٠٧هـ	باب سعادة والخرق	
٢٤٢-١٣٥	١٠ ربيع الأول ١١٠٧ – ١٠ ربيع الآخر١١٠٧هـ	باب سعادة والخرق	
٤٥٩-٣٧٤	٩-٢٣ شعبان ١١٠٧هـ	باب سعادة والخرق	باسمها ص٤٤٣
٥٠٣-٤٧٢	١٥-١٦ شعبان ١١٠٧هـ	باب سعادة والخرق	
٥٤٥-٥٣٦	٢٥-٢٨ محرم ١١٠٧هـ	باب سعادة والخرق	
٥٤٩-٥٤٨	١٢ صفر١١٠٧ – ١٠ربيع الآخر ١١٠٧هـ	باب سعادة والخرق	
٥٥١-٥٥٠	٢٢- غاية شعبان ١١٠٧هـ	باب سعادة والخرق	
٦٦٧-٦٢٨	٢٠ ذي الحجة ١١٠٧ – ٧صفر ١١٠٨هـ	باب سعادة والخرق	
٦٦٩-٦٦٨	٢٨ رجب ١١٠٧ – ١٧ شوال ١١٠٧هـ	قناطر السباع	
٧٠٧-٦٨٢	٩ ربيع الآخر١١٠٧- ٢جمادي الأولي١١٠٧هـ	الباب العالى	
٣٧١-٣٥٦	١٤-٢٨ جمادي الأولى ١١٠٧هـ	الباب العالى	
٣٧٣-٣٧٢	١٣ ربيع الآخر١١٠٧ – ١٨جمادي الأولى ١١٠٧هـ	الباب العالى	صفحة غير مرقمة
٤٧١-٤٦٠	١٨ ربيع الآخر١١٠٧-غرة جمادى الأولى ١١٠٧هـ	الباب العالى	
٥٠٧-٥٠٤	٤ شعبان١١٠٧ – ١٦ ذي الحجة ١١٠٧هـ	طولون	
٦٢٧-٥٩٦	٩-١٧ محرم ١١٠٧هـ	القسمة العربية	
٦٧٩-٦٧٠	٨ محرم ١١٠٧هـ	القسمة العربية	
—	٢١ محرم ١١٠٧ – ٦ صفر ١١٠٧هـ	القسمة العربية	صفحة غير مرقمة
٥٢٣-٥٢٢	٢١ ربيع الأول ١١٠٨ – ٢٨ رجب ١١٠٨هـ	القسمة العسكرية	

٥٦٣-٥٥٢

الدشت رقم ٢١٣ (سنة ١١٠٨هـ)

٧٦٠-٧٣٢

	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	
محفظة	أوائل صفر – ١٧ صفر ١١٠٨هـ	القسمة العربية	
رقم الصفحة	١٠ صفر١١٠٨ – ٣ رجب ١١٠٨هـ	القسمة العربية	ملاحظات
٢٠-١٠	٢٠جمادي الآخرة١١٠٨ – ١٤ ربيع الأول ١١٠٩هـ	القسمة العربية	

٥٩-١٩٤	٤-١٠ شوال ١١٠٨هـ	الباب العالى	جزء من سجل
٨٥٧-١٠١٦	١٤ ربيع الاخر١١٠٨ – ٢٧ شعبان ١١٠٨هـ	الباب العالى	جزء من سجل
٣٧-٤٠	١٥ شوال ١١٠٨ – ٢٢ ذي القعدة ١١٠٨هـ	الباب العالى	
١٩٥-١٩٨	١٨ رجب١١٠٨ – ٢١ ذي القعدة ١١٠٨هـ	الباب العالى	
٢٠١-٢٢٠	١٨ صفر ١١٠٨ – ١ رجب ١١٠٨هـ	الباب العالى	
٣٩١-٤٥٦	٢٨ ذي القعدة١١٠٨ – ٤ ذي الحجة ١١٠٨هـ	الباب العالى	
٤٩٧-٥٨٦	١٣ شعبان ١١٠٨هـ	القسمة العسكرية	
٦٠٥-٦٠٨	١٧ ذي القعدة١١٠٧ – ١٠ شعبان ١١٠٨هـ	القسمة العسكرية	باسمها ص ٦٠٦
٤١-٤٢	١٣-١٨ شعبان ١١٠٨هـ	القسمة العسكرية	
٢٢١-٣٨٠	١٦ محرم ١١٠٨ – ٥ صفر ١١٠٨هـ	باب سعادة والخرق	
٥٨٧-٦٠٤	١١ شوال١١٠٨ – ٣ ذي الحجة ١١٠٨هـ	باب سعادة والخرق	
٤٣-٥٨	١١صفر ١١٠٨ – ٣ ذي الحجة ١١٠٨هـ	باب سعادة والخرق	

٤٥٩-٤٩٦ جزء من سجل

٦٠٩-٨٥٦ **الدشت رقم ٢١٤ (سنوات١١٠٩-١١١٠هـ)**

	الفترة التاريخية	المحكمة التي تنتمي إليها	
محفظة	١٥ ربيع الآخر ١١٠٩هـ	الباب العالى	
رقم الصفحة	٢٦ جمادى الآخرة١١٠٩-١١ ذى القعدة١١٠٩هـ	الباب العالى	**ملاحظات**
١-٤	٢٠ ربيع الآخر ١١٠٩-١ رمضان١١٠٩هـ	الباب العالى	ص١ هي صفحة عنوان سجل
٢١-٥٤	١٢ جمادي الأولى ١١٠٩-٩محرم١١١٠هـ	الباب العالى	
٨٣-١٤٠	٢٨ محرم١١١٠-١٠صفر١١١٠هـ	الباب العالى	
٣٠٥-٤٠٢	١٨ ذي القعدة١١٠٩-١٨ ذي الحجة١١٠٩هـ	القسمة العسكرية	
٥٥١-٥٦٦	٢٨ شوال ١١٠٩-٤ محرم١١١٠هـ	القسمة العسكرية	
٥-٢٠	٧ ذي الحجة١١٠٩-٢٥ صفر١١١٠هـ	القسمة العسكرية	ص٥ هي صفحة عنوان سجل
٦٧-٨٢	٥ ذي القعدة ١١٠٩-١٤ ذي الحجة١١٠٩هـ	القسمة العربية	
٣٠١-٣٠٤	٥ شوال ١١٠٩-٥ ذي القعدة١١٠٩هـ	القسمة العربية	
٥٥-٦٦	١٥ ربيع الأول ١١٠٩-٨ شوال١١٠٩هـ	القسمة العربية	باسمها ص ٢٧١
١٤١-١٥٦	٨ شوال ١١٠٩-١٥ ذي القعدة١١٠٩هـ	الحاكم	
١٨١-٣٠٠	١٥ ذي القعدة ١١٠٩-١٤ جمادي الآخرة١١١٠هـ	الحاكم	جزء من سجل
١٥٧-١٧٦	١٩ جمادى الآخرة ١١١٠-٢٢ رجب١١١٠هـ	الحاكم	باسمها ص١٥٩

٤٠٣-٤٨٦	١٥ جمادى الآخرة ١١٠٩-٢٧ ذي القعدة١١٠٩هـ	الصالح طلائع	جزء من سجل
٦٠٩-٦٢٨	١١ شوال١١٠٩-٤ ذي القعدة ١١٠٩هـ	الصالح طلائع	
٤٨٧-٥٥٠	١٦ جمادي الآخرة ١١٠٩-٤ رجب١١٠٩هـ	الصالح طلائع	
٥٦٧-٥٧٤	٢٥ شوال ١١٠٩-٢٣ ربيع الأول ١١٠٩هـ	قناطر السباع	
٥٩١-٦٠٦			
٦٢٩-٦٦٠			

وثائق تحديد حدود نواحٍ بأقاليم مصر

جيهان أحمد عمران

يتضمن البحث دراسة دبلوماتية لثلاث وثائق من التصرفات العامة التى تتناول تحديد حدود ناحية أو قرية بأقاليم مصر العثمانية خلال ق ١٢هـ/١٨م فى الفترة من ١١١٧هـ/١٧٠٥م إلى ١١٦٠هـ/١٧٤٧م. مع نشر هذه الوثائق الثلاث. أحدهم مدونة فى دفتر جسور(١)، ووثيقتان مدونتان فى دفترى فروخت نقود(٢) ومقاطعات(٣) قرى ولايات(٤) بدفاتر الإلتزام(٥) بديوان الروزنامة(٦).

يتضح لنا أن هذا النوع من التصرفات القانونية، وهو تحديد حدود ناحية أو قرية بأقاليم مصر لم يكن عادة يصدر به حجة شرعية(٧) من محكمة الناحية أو الولاية إلا إذا صدر الأمر بذلك. سواء كان هذا الأمر صادراً من الباشا العثمانى بالديوان العالى(٨) مخاطباً كل من قاضى الإقليم(٩) وحاكم الولاية(١٠) أو من قاضى الإقليم نفسه فى حالة وجود تقسيط ديوانى(١١) صادر عن الديوان العالى وبينه شرعية(١٢) من جانب ملتزم الناحية المطلوب تحديد حدودها، وذلك حتى تكون هذه الحجة الشرعية مستنداً شرعياً يبقى تحت يد المستفيد سواء كان ملتزم الناحية أو أهالى الناحية. فملتزم الناحية يحرص على الاحتفاظ بالحجة الشرعية التى تحوى تحديد الحدود الأربعة للناحية التى تدخل فى نطاق التزامه لكى تبقى هذه الحجة مستنداً شرعياً فى يده وحوزته تمكنه من التصرف فى الناحية حكم حدودها المذكورة بالحجة. ومنع أى معارض له فى ذلك. كما تمكن هذه الحجج أيضاً أهالى الناحية من التصرف فى أراضيهم حكم الحدود والمساحة المذكورة المحددة بالحجة لمنع أى معارض أو متعدٍ على أراضيهم من ناحية أو قرية أخرى مجاورة لهم.

ويرجع السبب المباشر فى تدوين صور هذه الحجج الشرعية فى دفاتر الدولة العثمانية مثل دفاتر الجسور ودفاتر الفروخت هو الرجوع إليها عند الاحتياج، وكما ورد فى إحدى الدفاتر" قيدت الحجة المذكورة بدفتر المقاطعة ليراجع عند الاحتياج إليه وصورتها[١٣].

وترجع أهمية هذه الوثائق فى أنها تعطى لنا صورة عن التقسيم الإدارى للريف المصرى من حيث إنشاء نواح جديدة أو تحديد فعلى لحدود ومساحات نواح كانت موجودة بالفعل حينذاك. كما تسجل لنا هذه الوثائق تفاصيل دقيقة حول النزاعات التى كانت قائمة بين ملتزمى الأراضى وجيرانهم من نظار الأوقاف من ناحية وبين الملتزمين وحكام الولايات من ناحية أخرى. وعمليات الفصل فى هذه النزاعات وصدور الأوامر الإدارية الخاصة بإنهاء وتسوية هذه النزاعات والدور الذى كان يقوم به قاضى الإقليم ورجال الإدارة فى حل هذه المنازعات وتنفيذ الأوامر الإدارية الخاصة بها[١٤].

أولاً: الدراسة الدبلوماتية:

مسلسل	عنوان الدفتر	رقم الدفتر	رقم الوثيقة	رقم الصفحة	التاريخ
ثيقة الأولى	دفتر الحدود والجسور بالديوان العالى بمقاطعة الشرقية	٧٨٦	بدون رقم	بدون رقم	١٨ ذى الحجة ١١١٧هـ/ ٢ أبريل ١٧٠٥م
ثيقة الثانية	دفتر فروخت مقاطعات ولايات جرجا وابريم وفيوم وبهنساوية وأشمونين تابع قلم شهر[١٦]	١٠٠	بدون رقم	بدون رقم	١٧ ربيع الأول ١١٣٣هـ/ ١٥ فبراير ١٧٢٠م
ثيقة الثالثة	دفتر فروخت مقاطعات ولاية شرقية ومنصورة وبحيرة وقليوب وفارسكور ومنزل (مالى صيفى وشتوى)[١٧]	١٤١	بدون رقم	بدون رقم	٢٠ جمادى الأول ١١٦٠هـ/ ٣٠ مايو ١٧٤٧م

أ- دراسة المميزات الخارجية:

كتبت الوثائق بالحبر الأسود، وبخط توقيع مختلط بالنسخ كما فى الوثيقة الأولى والثانية، وبخط النسخ فى الوثيقة الثالثة. وكتبت بخط واضح يقرأ بسهولة وإن كنا نلاحظ أحياناً عدم الاهتمام بقواعد اللغة والرسم الإملائى فقد

أهمل الكاتب الهمـزات فى آخر الكلمات مثل "الامـرا"[١٨] و "اللوا"[١٩] و "الكبرا"[٢٠] وأبدل الهمزة اللينة ياء مثل "قايمقام"[٢١] أما بالنسبة للنقط فأغلب كلمات الوثائق منقوطة وإن ورد بها الأخطاء اللغوية مثل كتابة التاء المفتوحة والتى تعتبر من إحدى مظاهر التأثر باللغة التركية كما فى "لحضرت، ولايت، قضات"[٢٢] وكتابة الكلمة كما تنطق مثل "قايد باى" و "طهروط"[٢٣] والصواب دهروط وتقسيم الكلمة الواحدة إلى مقطعين مثل "عرض حال"[٢٤].

ب- دراسة المميزات الداخلية:

بداية الوثائق:

بدأت كل من الوثيقة الأولي[٢٤] والثالثة باسم المحكمة الصادر عنها الوثيقة كما ورد في النص التالي:

"سبب تحرير الحروف وموجب تسطيرها هو إنه بمجلس الشرع الشريف ... بمدينة دمنهور بولاية البحيرة"[٢٥].

أما الوثيقة الثانية فقد بدأت بالعرض الذي يوضح أسباب صدور التصرف القانوني[٢٦].

ذكر القاضي - قاضي الإقليم.

فقد ورد في في نص الوثيقة الأولي والثالثة ذكر اسم قاضي الإقليم الحنفي مقروناً بمجموعة من الألقاب الفخرية كما ورد في النص التالي:

"بين يدي سيدنا ومولانا شيخ الإسلام علامة الأنام محرر القضايا والأحكام ... مولانا مصطفي أفندي الناظر في الأحكام الشرعية ... بمدينة دمنهور وكامل ولاية البحيرة"[٢٧].

"بين يدى سيدنا ومولانا كمال قضاة الإسلام كمال ولاة الأنام شيخ الإسلام عبد الباقي أفندي بولاية البحيرة"[٢٨].

أما الوثيقة الثانية فقد ورد في نصها إشارة إلي ألقاب القاضي دون ذكر اسمه في عبارة "حضرت فخر قضات الإسلام حاكم الشريعة المطهرة بقضاء مدينة البهنسا"(٢٩).

الحاضرون المجلس.

ورد في الوثيقة الثالثة أسماء الحاضرين مجلس القاضي بعد عبارة "بحضرة كل من"(٣٠) وهم قائمقام الإشراف(٣١) بمدينة دمنهور، وجوربجيه(٣٢)، من الفرق الثلاثة جمليان وتفكجيان والجراكسة(٣٣)، واوده باش سردار عزبان(٣٤)، وتابع حاكم ولاية البحيرة.

عبارات دعائية.

من العبارات الدعائية الواردة في وثائق الدراسة للباشا العثماني "دام إجلاله آمين"(٣٥) و "دامت سعاته وأبدت سيادته إلي يوم الدين"(٣٦) وإلي قاضي الإقليم "دام علاه"(٣٧) وإلي الملتزم من أهل الإفادة والتدريس عبارة "أدام الله النفع بوجوده آمين"(٣٨).

العرض:

يعتبر العرض جزء أساسي من أجزاء الوثيقة القانونية ويحوي المبررات التي أدت إلي إتمام التصرف القانوني الوارد في الوثيقة، ويختلف مضمونه في كل وثيقة عن الأخري ولذلك قامت الباحثة بإلقاء الضوء علي العرض الوارد في كل وثيقة من وثائق الدراسة الثلاثة علي حدة.

الوثيقة الأولي:

يبين فيها الملتزم أمام القاضي حصوله علي التزامه(٣٩) لقطعة الأرض المعروفة بالشوكة(٤٠) بمدينة دمنهور بولاية البحيرة، ووضح الملتزم بأن أرض الشوكة كانت أرضاً موات عديمة النفع حينذاك فأحياها وأخذ بها تقسيطا ديوانيا من الديوان العالي يشهد له بحق التزامه لهذه القطعة المراد تحديد

حدودها الأربعة، فأحضر الملتزم أمام القاضي البينة الشرعية التي تثبت حدود الناحية الملتزم بها، وهذه البينة هي شهادة ثلاثة من الشهود العارفين بالملتزم وبتحديد الحدود الأربع لقطعة أرض الشوكة. وبذلك تم بالبينة إخبار القاضي وإعلامه بالناحية المراد تحديد حدودها الإخبار والإعلام الشرعيين. وكما ورد في النص التالي.

" حضر كل من ... القاضي(٤١) محمد وولده والقاضي عبد الجواد المستوفي كلاهما بباب الكشوفية(٤٢) بولاية البحيرة ... وأخبروا مولانا أفندي ... علي طريق الشهادة الشرعية بمعرفة القطعة الأرض ... المعرفة الشرعية النافية للجهالة شرعاً وأن الحد القبلي ... والحد البحرى ... والحد الغربى ... معلمان ذلك ومخبران به كذلك على طريق الشهادة الشرعية إخبار كافيا في مثل ذلك شرعاً"(٤٣).

الوثيقة الثانية:

قد بدأت الوثيقة الثانية بالعرض الذي يوضح المبررات والأسباب التي أدت إلي صدور التصرف القانوني وهو تحديد مساحة وحدود كل من قرية الشيخ زياد(٤٤)، وقرية أطناى(٤٥) بولاية البهنسا وهذه المبررات تتمثل في ورود بيورلدين(٤٦) - امرين - من الوالي العثماني رجب باشا(٤٧).

وكما ورد في النص التالي:

"سبب تحرير الحروف وموجب تسطير الصنوف هو أنه لما ورد البيورلدين الشريفين من ... الوزير ... دام أجلاله آمين"(٤٨).

ونشير هنا إلي أن الوثيقة الثانية قد ورد بها اسم الأغا الذي تشرف بحمل البيورلدين من مقر الباشا العثماني في مصر المحروسة إلي ولاية البهنسا وهو "يحيى أغا"(٤٩) باعتباره مباشراً فيما سيذكر في البيورلدين.

المخاطب.

خاطب البيورلدين كل من حاكم ولاية البهنسا، وقاضي الولاية، والأمراء الجوريجية المحافظين(٥٠) بالولاية، واستدارية البلكات(٥١).

مضمون البيورلدين:

أوضحت الوثيقة أسباب صدور البيورلدين الخاصين بتسوية النزاع القائم حينذاك بين ملتزم ناحية الشيخ زياد، وبين ناظر أوقاف(٥٢) السلطان قايتباي(٣٥) التي بناحية أطناى بالبهنسا. وهذا النزاع حول اختلاط أراضي الناحيتين مع بعضهما البعض، وطلب الطرفان المتنازعان الكشف علي ناحية الشيخ زياد وناحية أطناى وتحديد مساحة وحدود كل من الناحيتين موقع النزاع بموجب كشف الديوان المذكور بإحدى البيورلدي منعاً للألتباس ولفض النزاع القائم بين الطرفين. ولذلك وجه البيورلدين خطابا إلي قاضي البهنسا وإلي حاكم الولاية والأمراء الجوريجية المحافظين بها للكشف عن الناحيتين وتحديد مساحة وحدود كل منهما، وذلك في حضور أهالي وجيرة البلاد فامتثل القاضي ومن معه للأمر الوارد بالبيورلدين.

كما ورد في النص التالي:

"فبرز الامر الشريف لحضرة المومي إليهم المذكورين أعلاه بالتوجه إلي الناحيتين ... والوقوف علي حدودهما وحضور أهالي جيرة البلاد ... وقياس أطيانهما ... قوبل مارسم بمزيد الأمتثال ..." (٥٤).

التصرف القانوني/ تحديد حدود الناحيتين.

فقد توجه إلي حدود كل من ناحية الشيخ زياد وناحية أطناى محل النزاع قاضي مدينة البهنسا وبصحبته السادة العدول(٥٥)، وتابع الأمير حاكم ولاية البحيرة، ومجموعة من الأمراء الجوريجية من الفرق الثلاثة جمليان وتفكجيان

وجراكسة. وتوجه أيضاً كل من ناظر ومباشر[٥٦] وقف السلطان قايتباي، وبصحبتهم حامل البيورلدين - يحيى أغا - هذا بالإضافة إلي مجموعة من أهالي وأعيان ودلاه[٥٧] البلاد المجاورة والتي وردت اسماؤهم في الوثيقة وهم من نواحي مغاغة[٥٨]، وطنبدي[٥٩]، وبلهاسة[٦٠]، ودهروط[٦١]، ودهمرو[٦٢]، وعباد[٦٣]، والشيخ زياد، وأطناى بولاية البحيرة. وبعد وقوف هذا الجمع الكبير علي حدود الأرض محل النزاع تم تحديد حدودها الأربعة بعد إتمام الفحص والسؤال من جيرة البلاد وتحديد مساحة كل ناحية قبالة بقبالة[٦٤] بالقصبة الحاكمية[٦٥].

وكما جاء في النص التالي:

"ووقفوا علي حدودهما بحضور جيرة البلاد ... والسؤال والفحص من جيرة البلاد علي حدود الناحيتين المذكورتين وضبط وتحرير كامل أراضي الناحيتين ... قبالة بقبالة بالقصبة الحاكمي ضبطاً شافياً مستوفياً لشروطه الشرعية"[٦٦].

الوثيقة الثالثة:

يوضح العرض في الوثيقة الثالثة المبررات والأسباب التي أدت إلي تحديد حدود ناحية كفر بني هلال[٦٧] بولاية البحيرة، وهي ورود فرمان من الوالي العثماني محمد باشا[٦٨] وكما جاء في النص التالي:

"لما ورد الفرمان الشريف ... من الديوان العالي بمصر المحروسة من حضرة مولانا الوزير ...." [٦٩].

المخاطب:

فقد خاطب الفرمان الباشوي كل من قاضي مدينة دمنهور بولاية البحيرة، وحاكم الولاية، والثلاثة جوربجيه من الفرق الثلاثة جمليان وتفكجيان والجراكسة

الحاضرين مجلس القاضي وسدادره[٧٠] السبع بلكات، وسائر المتكلمين بولاية البحيرة.

مضمون الفرمان:

صدر الفرمان الباشوي لتسوية النزاع القائم حينذاك بين ملتزم ناحية كفر بني هلال، وبين حاكم ولاية البحيرة حول أراضي كفر بنى هلال المجاورة لأرض ناحية قراقص[٧١] بولاية البحيرة. وقد نازع وتعرض حاكم ولاية البحيرة لأهالي ناحية كفر بني هلال وأراد أن يضع يده علي جزء من أطيان ناحيتهم وهذا الجزء مجاور لأراضي ناحية قراقص. وبين الفرمان أن هذا الجزء يقع في حوزة أهالي كفر بني هلال وفي التزام الملتزمين والمتصرفين فيه من غير معارض منذ سنة ٩٣٤ والتي تم فيها تقدير مساحة الناحيتين - كفر بنى هلال وقراقص - من طرف السلطنة فكانت مساحة أراضي قراقص بناء علي ذلك التقدير ١٦٢٨ فدان[٧٢] وما بقي لأهالي ناحية كفر بني هلال - لم يرد تحديد مساحة كفر بني هلال.

وكما ورد في النص التالي:

"إن من مدة تسعمائة أربعة وثلاثين سنة نزلت مساحة من طرف السلطنة لأراضي الناحية المذكورة فوجدت أراضي قراقص ... فدانا وما بقي لأهالي ناحية كفر بني هلال"[٧٣].

وانتهي الفرمان بفقرة ختامية أمره لمنع حاكم ولاية البحيرة من معارضة أهالي كفر بني هلال، وأن يتم الكشف علي حدود الناحية محل النزاع بمعرفة جيرة البلاد وأن يخرج بذلك حجة شرعية لهذه الحدود وتسجل بالديوان العالي، وتبقي في يد ملتزم الناحية، وقد قوبل ما أمر به الباشا العثماني في هذا الفرمان بمزيد الامتثال والقبول.

التصرف القانوني/ تحديد حدود الناحية:

توجه المخاطب في هذا الفرمان إلي ناحية كفر بني هلال محل النزاع وعلي رأسهم قاضي مدينة دمنهور وبصحبته فخر سادات الأشراف بها، والثلاثة جوريجيه من الفرق الثلاثة جمليان وتفكجيان والجراكسة، وأوده باش عزبان، وتابع حاكم ولاية البحيرة لتحديد حدود الناحية محل النزاع وذلك في حضور جماعة من أهالي النواحي المجاورة قد وردت اسماؤهم بالوثيقة وهم من نواحي نقرها(٧٤)، وياطس(٧٥)، وأفلاقه(٧٦)، بولاية البحيرة وبشهادة الجميع لدي القاضي تم تحديد الحدود الأربعة لكفر بني هلال وبذلك حررت الوثيقة للرجوع إليها عند الاحتياج.

كما ورد في النص التالي:

"استشهدهم مولانا ... بنفسه عن ما يعلموه من حدود أراضي ... فشهدوا الجميع بحضرة من ذكر أعلاه بأن الحدود هي الأربعة المذكورة ... وكتب ما هو الواقع للراجع عند الاحتياج إليه وليعرض علي من له ولاية الأمر فيه ..." (٧٧).

الحدود الأربعة للنواحي:

قد روي عن أبي يوسف أحد تلاميذ أبى حنيفة أن التعريف للعين المتصرف فيها يحصل بذكر حدين، وفي آراء أخري بثلاثة حدود، إلا أن زفر قال إنه لا يحصل إلا بذكر الحدود الأربعة(٧٨) وقد وردت صيغ تحديد حدود النواحي في وثائق الدراسة كما يلي:

"إن الحد القبلي منها ينتهي إلي ... بعضه وتمامه إلي ... والحد البحري ينتهي إلي .... بعضه وتمامه إلي .... والحد الغربي إلي"(٧٩).

"حددت جميع أطيان .... من الجهة القبلية .... ومن الجهة البحرية .... ومن الجهة الغربية ..... ومن الجهة الشرقية ...." (٨٠).

"حدها القبلي لـ.... إلي.... والبحري لـ .... والشرقي إلي .... والغربي ...." (٨١).

ومن خلال هذه الصيغ نجد أن الوثائق قد حررت علي أحوط الوجوه، فقد ذكرت الحدود الأربعة حتي يكون التعريف حاصلاً علي جميع الأقوال ماعدا الوثيقة الأولي ذكرت فيها ثلاثة حدود. كما أن القول بأن "حدها ينتهي إلي كذا" أفضل وأدق من القول بأن "حدها كذا" لأنه علي إحدى الراويتين عن أبي يوسف يدخل الحد مع المحدود(٨٢).

فيما يلي جدول تفصيلي عن الحدود الأربعة بكل ناحية من النواحي الواردة في وثائق الدراسة.

مسلسل	الناحية	القبلي	البحري	الشرقي	الغربي
ثيقة الأولي تر جسور ٧٨٦	الشوكة (بولاية البحيرة)	ينتهي بعضه إلي كوم الخزان (٨٣) وتمامه إلي الشون	ينتهي بعضه إلي الخليج المعروف ببطن الديب وتمامه إلي ترعة الخشبية	—	ينتهي إلي خليج فاصل بين أرض الشوكة والشوكة الصغيرة بأرض ناحية نديبه(٨٤)
ثيقة الثانية ر فروخت ١٠٠	الشيخ زياد (بولاية البينــ)	دهروط	أطناى	البحر القديم المعروف بالساحل	طنبدى
	أطناى ورزقه أولاد الزبير (بولاية البحيرة)	الشيخ زياد	بلهاسه	مغاغة	طنبدى
ثيقة الثالثة ز فروخت ١٤١	كفر بني هلال (بولاية البحيرة)	كوبية الزناتي إلي الترية إلي جسر الصباح	جسر الأشرفية	سنهور (٨٥)	الترعة الفاصلة بين نقرها وكفر بنى هلال

المساحة:

ورد في الوثيقة الثانية بموجب كشف الديوان المساحة الكلية للناحيتين الشيخ زياد وأطناى معاً بولاية البحيرة والمساحة الجزئية لكل ناحية علي حدة.

وكما ورد في النص التالي:

"فبلغ جميع أراضي الناحيتين ... فدان ... مما هو في ذلك تعلق ناحية أراضي الشيخ زياد وبموجب الكشف الديواني ... فدان وما هو لناحية أطناى

بموجب الكشف المذكور ... فدانا وما هو رزقه أحباسيه[٨٦] ... فدان والباقي ... شايعا بين الناحيتين ... فدان منها رزقة ... فدان"[٨٧].

وفيما يلي جدول يوضح مساحة ناحية الشيخ زياد وناحية أطناى بولاية البحيرة.

الناحية	المساحة بالفدان
الشيخ زياد وأطناى	٢٤٤٩ ١/٢
الشيخ زياد	٢٠٠٠
أطناى	٣٣٠
ما هو رزقه أحباسية بموجب أفراج[٨٨] ديواني علي ضريح الشيخ عثمان من رزقه الزبير بن العوام[٨٩].	٢٠
الأرض الشائعة بين الشيخ زياد وأطناى	٩٩ ١/٢ منها (١٢) فدان رزقة باسم محمد فتيان

فقرات ختامية:

عبارة عن صيغ قانونية مختلفة الأنواع خاصة بالتوثيق والإثبات ترمي إلي تنفيذ ما ورد في التصرف القانوني وإعلان الصفة الرسمية للوثيقة والإجراءات التي اتخذت في سبيل جعلها صحيحة نافذة[٩٠].

أ- فقرة آمرة:

فقد ورد في الوثيقة الأولي فقرة ختامية تضم أمرا من قاضي الإقليم بكتابة الحجة الشرعية بناء علي طلب ملتزم أرض الشوكة بولاية البحيرة والذي أحضر أمام القاضى بينه لتحديد حدود الأرض الملتزم بها، ومنع المعارض له في ذلك وتمكينه من التصرف في قطعة الأرض حكم الحدود المحددة المذكورة.

كما ورد في النص التالي:

"طلب الشيخ ... من مولانا أفندى ... كتابة ذلك ومنع المعارض له في ذلك

وتمكينه من التصرف ... فأجابه لذلك وأمر بكتابة ذلك ومنع المعارض له في ذلك ومكنه من التصرف .... أمراً ومنعاً وتمكيناً شرعياً"(٩١).

ب- فقرة إثباتية:

ورد في الوثيقة الثانية صيغة تؤكد إثبات وتنفيذ ما تضمنه التصرف القانوني كما ورد في النص التالي.

"صار كل من الناحيتين المذكورتين بحدود أربع علي حدته بموجب كشف الديوان وشهادة جيرة البلاد وما هو الواقع"(٩٢).

التاريخ:

وهو جزء هام في الوثيقة القانونية ويعني الزمن الذي صدرت فيه الوثيقة(٩٣). وقد ورد التاريخ في وثائق الدراسة مفصلاً باليوم والشهر والسنة بعد عبارة "وقع التحرير في"(٩٤)، "حرر وبه كتب وسطر"(٩٥)، "تحرراً في"(٩٦).

الشهود:

فتوقيعات الشهود التى ترد في نهاية الوثائق هى جزء من علامات الصحة علي المكتوب(٩٧) واشتملت الوثيقة الأولي(٩٨) علي توقيعات ثلاثة من الشهود العدول بمحكمة مدينة دمنهور سبق الأول منهم لقب "العبد الفقير" وسبق اسم الشاهد الأخير عبارة "شهد علي ذلك" وبجانبهم اسم الكاتب الذي قيد صورة الوثيقة في الدفتر المسبوق اسمه بلفظ "قيده" والمتبوع بالدعاء بعبارة "عفي عنه أمين" أما الوثيقة الثانية(٩٩) فقد اشتملت علي أربعة توقيعات لشهود المجلس(١٠٠).

علامة القاضي:

تضمنت الوثيقة الثانية(١٠١) علامة القاضي (اسمه بخط يده) ومجال ولايته القضائية بمدينة البهنسا والدعاء له. وهي علامة من علامات الصحة علي

الوثائق والتي ترد عادة في الوثائق العثمانية أعلي البياض من الجهة اليسري للوثيقة المفردة الأصلية ولكن في وثائق الدراسة وردت علامة القاضي علي صورة الوثيقة المدونة بالدفتر مما يعطي لنا صورة واضحة عن أهمية هذه النوعية من وثائق الدراسة والمشتملة علي تحديد حدود ناحية أو قرية باقليم مصر.

ثانياً: فهرسة ونشر الوثائق:

١- الوثيقة الأولي (لوحة رقم ١)

- الفهرسة:

الفهرسة الشكلية	الفهرسة الموضوعية
مكان حفظ الوثيقة: دار الوثائق القومية بالقاهرة	نوع الوثيقة: صورة
عنوان الدفتر: الحدود والجسور بالديوان العالي بمقاطعة الشرقية	نوع التصرف: عام
رقم الدفتر: ٧٨٦	موضوع التصرف: تحديد حدود أرض الشوكة بمدينة دمنهور بولاية البحيرة
رقم الصفحة: بدون رقم	تاريخ الوثيقة: ١٨ ذي الحجة سنة ١١١٧هـ
رقم الوثيقة: بدون رقم	
مادة الكتابة: الورق	
الحبر: أسود	
حالة الوثيقة: سليمة	
عدد السطور: ٤١	

■ النشر:

١- سبب تحرر الحروف وموجب

٢- تسطيرها هو أنه بمجلس الشرع الشريف ومحفل الدين المنيف

٣- الباهر الأزهر بمدينة دمنهور بولاية البحيرة بين يدي سيدنا

٤- ومولانا شيخ الإسلام علامة الأنام محرر القضايا والأحكام

٥- بمزيد الاتقان والأحكام مويد شريعة خير الأنام بالأدلة

٦- الواضحة والبراهين العظام المحفوف بعناية الملك المبدي مولانا

٧- مصطفي أفندي الحنفي الناظر في الأحكام الشرعية والأمور الدينية

٨- والتعلقات السلطانية بمدينة دمنهور وكامل ولاية البحيرة

٩- الواضح رسم خطة الكريم أعلاه دام علاه حضر سيدنا ومولانا

١٠- الشيخ الأمام العلامة الهمام صدر الأفاضل الكرام مولانا

١١- الشيخ شمس الدين محمد المعروف بالشاهيني بن المرحوم شمس الدين

١٢- محمد المفتي الحنفي من أعيان أهل الإفادة والتدريس هو بالجامع

١٣- الأزهر أدام الله النفع بوجوده آمين وأنهي لمولانا أفندي

١٤- المشار إليه أعلاه بأن بولاية البحيرة قطعة أرضاً طينا سوادا

١٥- تعرف بالشوكة بجوار رزقه ابو حماد بالولاية المرقومة وإنها

١٦- كانت أرضا موات لا ينتفع بها وأنه أحياها وأصلح أرضها

١٧- والتزام بها من الديوان العالي بموجب تقسيط ديواني من قبل

١٨- قدوة الأمرا الكرام عمده الكبرا الفخام المقر العالي الأمير اسماعيل

١٩- بيك الدفتردار بمصر المحروسة حالا حين كان قايمقام بمصر المحروسة

٢٠- مؤرخ في عاشر جماد الآخر سنة ١١١٦ سنة عشر وماية وألف

٢١- وأن عليها مال ميري في كل سنة مايتا نصف ثتان فضه[١٠٣]

٢٢- لجهة الديوان العالي وأن القطعة الأرض المرقومة محددة بحدود

٢٣- أربع وعنده بينه تشهد له بذلك الحدود المذكوره

٢٤- والتمس من مولانا أفندي المشار إليه احضار البينه المذكورة

٢٥- وسماع شهادتهم فأجيب لذلك وحضر كل من فخر الكتاب المعتبرين

٢٦- القاضي محمد وولده والقاضي عبد الجواد المستوفي كلاهما بباب

٢٧- الكشوفية بولاية البحيرة المرقومة وأخبروا مولانا أفندي المشار

٢٨- إليه أعلاه علي طريق الشهادة الشرعية بمعرفة القطعة الأرض المرقومة

٢٩- المعرفة الشرعية النافية للجهالة شرعا وأن الحد القبلي منها

٣٠- ينتهى إلى كوم الخزان بعضه وتمامه إلي الشون والحد البحري

٣١- ينتهى إلى الخليج المعروف ببطن الديب بعضه وتمامه إلي ترعة

٣٢- الخشبة والحد الغربي ينتهي إلي خليج هناك فاصل بينها

٣٣- وبين الشوكة الصغيرة بأراضي ناحية ندييه معلمان ذلك ومخبران

٣٤- به كذلك على طريق الشهادة الشرعية أخباراً كافياً في مثل ذلك

٣٥- شرعاً ولما تم الحال علي هذا المنوال طلب مولانا الشيخ شمس

٣٦- الدين محمد المشار إليه أعلاه من مولانا افندى المشار إليه أعلاه

٣٧- كتابه ذلك ومنع المعارض له في ذلك وتمكينه من التصرف في ذلك

٣٨- علي حكم الحدود المرقومة فأجابه لذلك وأمر بكتابة ذلك ومنع المعارض

٣٩- له في ذلك ومكنه من التصرف في القطعة الأرض علي حكم الحدود المرقومة

٤٠- اعلاه أمراً ومنعاً وتمكيناً شرعياً علي ما جري ووقع التحرير فى

٤١- ثامن عشر شهر الحجة الحرام ختام سنة ١١١٧ سبعة عشر وماية وألف

العبد الفقير	قيده	شيخ علي	شهد علي ذلك
أحمد عبد الرؤف	أحمد منصور	الحاكم محمد	الشيخ أحمد
النقيب عفي	عفي عنه	مصطفي	مصطفي
عنهما	م	م	م

٢- الوثيقة الثانية (لوحة رقم ٢)

- الفهرسة:

الفهرسة الشكلية	الفهرسة الموضوعية
مكان حفظ الوثيقة: دار الوثائق القومية بالقاهرة	نوع الوثيقة: صورة
عنوان الدفتر: فروخت مقاطعات ولايات جرجا وابريم وفيوم وبهنساوية واشمونيه تابع قلم شهر/ دفاتر التزام بديوان الروزنامه	نوع التصرف: عام
رقم الدفتر: ١٠٠	موضوع التصرف: تحديد حدود ومساحة ناحية الشيخ زياد وناحية اطناى بولاية البهنسا
رقم الصفحة: بدون رقم	تاريخ الوثيقة: ١٧ربيع الآخر سنة١١٣٣هـ
رقم الوثيقة: بدون رقم	
مادة الكتابة: الورق	
الحبر: أسود	
حالة الوثيقة: سليمة	
عدد السطور: ٧٣	

- النشر

صورة حجة حدود ومساحة قرية شيخ زياد وقرية إطناى تابع ولاية بهنساوية

صورة بيولدى شريف ما فيه من الحدود والتعريف بيد الفقير إليه

عز شأنه

حضرة وزير الحاج رجب باشا مصطفي المولي خلافه بمدينة بهنساوية حالا

دام إجلاله عفي عنه

محللرين قيد ويدلرين أبقا اولنمق ايدرxx

٣ جماد أول سنة ١١٣٣هـ

١- سبب تحرير الحروف وموجب تسطير الصنوف هو أنه لما ورد

٢- البيورلدين الشريفين الواجبين القبول والتشريف من حضرت

٣- مولانا الوزير والمشير المفخم مدبر أمور العالم باعلي

٤- الهمم ناصف المظلوم علي من ظلم محافظ مصر المحروسة حالا

٥- دام اجلاله أمين خطابا لحضرت الأمراء الكرام ميراللوا

٦- الشريف السلطاني أمير ذو الفقار بيك حاكم ولايت

٧- البهنسا حالا ولحضرت فخر قضات الإسلام حاكم

لشريعة

٨- المطهرة بقضاء مدينة البهنسا والأمراء الجوريجيه

٩- المحافظين بولايت البهنسا واستدارية البلكات متوجين

١٠- بالختم والعلامة علي العادة احداهما مرتب علي عرض حال من

١١- حضرت الأمير عمر أغا عزبان ملتزم ناحية الشيخ زياد بالولاية

١٢- المذكوره مؤرخ في تاسع عشر صفر الخير سنة تاريخه والثانى

١٣- مرتب علي عرضحال(١٠٤) من فخر الخواص مولانا إبراهيم أغا مصاحب دار

١٤- السعادة[١٠٥] سابقا وناظر أوقاف المرحوم المغفور له قايدباي

١٥- وتوابعه حالا المؤرخ في ثاني عشر صفر الخير سنة تاريخ

١٦- مشرفا بحملهما فخر الأغاوات المعتمدين يحيى أغا المباشر في الخصوص

١٧- ما سيذكر فيه من مضمونهما المنيف أن ناحيه اطناى وناحية

١٨- الشيخ زياد بالولاية المذكوره واقع النزاع بينهما وأن اطيان

١٩- الناحيتين المذكورتين مختلط ببعضهم وطلب كل من الأمير عمر أغا

٢٠- وإبراهيم أغا المذكورون أعلاه الكشف والمساحة علي اطيان

٢١- جميع الناحيتين المذكورتين بموجب كشف الديوان المرقوم بباطنه

٢٢- البيورلدى الثانى المرتب على عرضحال إبراهيم أغا المرقوم فبرز

٢٣- الأمر الشريف خطابا لحضرة المومي إليهم المذكورين أعلاه بالتوجه

٢٤- إلي الناحيتين المذكورتين والوقوف علي حدودهما وحضور أهالي

٢٥- جيره البلاد ووقوفهم علي حدود الناحيتين المذكورتين وقياس اطيانهما

٢٦- وبيان أطيان كل من الناحيتين المذكورتين بموجب الكشف المذكور قويل مارسم

٢٧- بمزيد الامتثال والسمع والطاعه والإجلال وتوجه حضرة فخر قضاه

٢٨- الإسلام الحاكم الشرعي الموقع خطه الكريم فيه أعلاه وصحبته السادة العدول

٢٩- والأمير اسماعيل تابع مير اللوا المشار إليه أعلاه ومن طرف الأمراء الجوريجيه

٣٠- الأمير أحمد جمليان والأمير علي تفكجيان والأمير خليل جراكسه وحضرة مولانا

٣١- أحمد أفندى حافظ وكيل الأمير إبراهيم أغا المرقوم والعمده مولانا الشيخ

٣٢- خليل السلموني مباشر وقف السلطان قايدباي فخر الأغاوات

٣٣- الأمير يحيى أغا المباشر المذكور وأهالي جيرة البلاد وهم جعفر خليفه وحسن مناع

٣٤- وسالم مصطفي وسالم مبارك من أهالي ناحية مغاغه والشيخ عطا الله عيسى

٣٥- الدليل وعلام منصور الدليل والشيخ علي محمد وعلي سكر من أعيان

٣٦- أهالي ناحية طنبدى والحاج طريف وأحمد الدبيكي من أهالى ناحية

٣٧- بلهاسه والسيد جاد الله ابن السيد ابو السعود وعبد اللطيف عبد الدايم

٣٨- ومحمد نصير المشايخ بناحية دهروط والشيخ زين الدين ابن المرحوم

٣٩- الشيخ محمد الزبيرى من أهالى ناحية دهمرو وسالم خليفه والشيخ علي

٤٠- وعلي عامر من أهالى ناحية عياد إلى ناحية الشيخ زياد وناحية

٤١- أطناى ووقفوا علي حدودهما بحضور جيرة البلاد والجم الغفير من

٤٢- المسلمين والسوال والفحص من جيره البلاد علي حدود الناحيتين

٤٣- المذكورتين وضبط وتحرير كامل اراضي الناحيتين المذكورتين قباله

٤٤- بقباله بالقصبة الحاكمي ضبطاً شافياً مستوفياً لشروطه الشرعية

٤٥- الشرعية بعد السوال من جيره البلاد فبلغ جميع أراضى

٤٦- الناحيتين المذكورتين آلفان فدان ثنتان واربعماية فدان

٤٧- تسع واربعين فدان ونصف من فدان لاختلاط اطيانهما

٤٨- ما هو في ذلك تعلق أراضي ناحية الشيخ زياد وبموجب

٤٩- الكشف الديواني ألفان فدان ثنتان وما هو لناحية اطناى

٥٠- بموجب الكشف المذكور ثلثماية وثلاثون فدانا وما هو رزقه

٥١- احباسية بموجب أفراج ديوانى على ضريح الشيخ عثمان من

٥٢- رزقه الزبير ابن العوام رضي الله تعالي عنه عشرون فدانا

٥٣- تتمت ذلك ألفان ثنتان وثلثمايه وخمسون فدانا.

٥٤- والباقي من المبلغ المذكور أعلاه شايعاً بين الناحيتين

٥٥- المذكورتين تسعة وتسعون فدانا ونصف من فدان منها

٥٦- رزقه باسم الشيخ محمد فتيان أثنى عشر فدان فعند ذلك

٥٧- حددت جميع أطيان ناحية الشيخ زياد حكم كشف الديوان

٥٨- وشهادة جيره البلاد من الجهة القبلية أراضي ناحية

٥٩- طهروط ومن الجهة البحرية أراضي ناحية أطناى

٦٠- ومن الجهة الغربية أراضي ناحية طنبدى ومن الجهة الشرقية

٦١- البحر القديم المعروف بالساحل بشهادة جيرة البلاد

٦٢- علي الحد المذكور وحددت أطيان ناحية اطناى تعلق وقف

٦٣- السلطان قايدباى وشركايه وقدرها بموجب الكشف

٦٤- ثلثماية وثلاثون فدان وكذلك رزقه أولاد الزبير

٦٥- المذكور وقدرها عشرون فدانا وحددت وحجزت جميع

٦٦- أطيان الناحية المذكوره من الجهة الشرقية أراضي ناحية

٦٧- مغاغة ومن الجهة البحرية أراضى ناحية بلهاسه ومن الجهة

٦٨- الغربية أراضى ناحية طنبدى ومن الجهة القبلية

٦٩- أراضى ناحية الشيخ زياد فبموجب ذلك صار كل من الناحيتين

٧٠- المذكورتين بحدود أربع علي حدته بموجب كشف الديوان

٧١- وشهادة جيره البلاد وما هو الواقع كذلك جرى ذلك وحرر

٧٢- وبه كتب وسطر في سابع عشر شهر ربيع الآخر من شهور

٧٣- سنة ثلاثة وثلاثين ومااية وألف

شهود المجلس

أبو المواهب	أحمد محمد	أحمد محمد	عبد الرحمن
مصطفي	سرسى البلدى	الشيخ الصديقي	أبو السرورالبكرى

١- الوثيقة الثالثة (لوحة رقم ٣)

- الفهرسة:

الفهرسة الشكلية

مكان حفظ الوثيقة: دار الوثائق القومية بالقاهرة

عنوان الدفتر: فروخت مقاطعات ولاية شرقية ومنصورة وبحيرة وقليوب وفارسكور ومنزله (مال صيفى وشتوى)/ دفاتر الالتزام بديوان الروزنامة

رقم الدفتر: ١٤١

رقم الصفحة: بدون رقم

رقم الوثيقة: بدون رقم

مادة الكتابة: الورق

الحبر: أسود

حالة الوثيقة: سليمة

عدد السطور: ٥٧

الفهرسة الموضوعية

نوع الوثيقة: صورة

نوع التصرف: عام

موضوع التصرف: تحديد حدود ناحية كفر بني هلال بمدينة دمنهور بولاية البحيرة

تاريخ الوثيقة: ٢٠جماد الأول سنة ١١٦٠هـ

■ النشر:

محلنده ..وتورك دفتر قيد اولنمق في ٥ جماد آخر سنة ١١٦٠هـ×.

١- سبب تحرير حروف

٢- وموجب تسطيرها هو أنه بمجلس الشرع الشريف الأزهر ومحفل الدين المنيف.

٣- الأنور بمدينة دمنهور البحيرة أجله الله تعالى بين يدى سيدنا ومولانا

٤- كمال قضاه الإسلام كمال ولاه الأنام شيخ الإسلام عبد الباقي

٥- أفندى الحنفي الناظر في احكام الشرعية والأنوار الدينية والمتعلقات

٦- السلطانية بولاية البحيرة الواضع خطه أعلاه دام علاه بحضرة

٧- كل من فخر الأشراف السيد منصور قايمقام الاشراف بدمنهور حالا

٨- وقدروه الأكابر والأعيان الأمير حسن جوربجي جمليان المتولي بالولاية

٩- وقدوه الأكابر وعمده الأعيان الأمير أحمد جوربجي تفكجيان المتولي أيضاً

١٠- بالولاية وقدوه الأكابر وعمده الأعيان الأمير حسن جوربجي جراكسه المتولي

١١- بالولاية وقدوه الأكابر وعمده الأعيان الأمير أحمد أوده باشى سردار

١٢- عزبان بدمنهور حالا والجناب العالي الأمير عبد الله تابع فخر الأماجد

١٣- الكرام حاوى المحامد العظام الأمير علي أغا حاكم الولاية حالا لما أن ورد

١٤- الفرمان الشريف الواجب القبول والتشريف الوارد من الديوان

١٥- العالي بمصر المحروسة من حضرة مولانا الوزير المعظم والمشير المفخم والدستور

١٦- المكرم كافل المملكة الإسلامية بالديار المصرية والأقطار الحجازية

١٧- محمد باشا يسر الله له من الخيرات ماشا كافل المملكة الإسلامية

١٨- دامت سعادته وابدت سيادته إلي يوم الدين خطابا لكل من

١٩- مولانا الافندى المومي إليه أعلاه وفخر الأماجد الكرام الأمير علي

٢٠- أغا حاكم الولاية المشار إليه أعلاه والثلاثة الجوربجيه المتولين

٢١- المذكورين أعلاه وسدادره السبع بلكات وساير المتكلمين

٢٢- بالولاية المرتب علي أنها قدوه الأمرا الكرام وعمده الكبرا الفخام

٢٣- المقر الكريم عمر بيك مير اللوا الشريف السلطاني بمصر المحروسة ومير

٢٤- المعظمين محمد أغا من اتباع صاحب الدولة والسعادة المشار

٢٥- إليه أعلاه أن من الجارى في التزام الأمير عمر بيك المشار إليه ناحية

٢٦- كفر بني هلال وأن أراضي الناحية مجاوره لأراضي ناحية قراقص

٢٧- تعلق الكشوفية وأن من مدة تسعماية أربعة وثلاثين سنة نزلت

٢٨- مساحة من طرف السلطنة لأراضي الناحية المذكورين فوجدت

٢٩- أراضي قراقص ألف وستماية وثمانية وعشرون فدانا وما بقي

٣٠- لأهالي ناحية كفر بني هلال وأن من المدة المذكورة وإلي تاريخه وهي

٣١- في التزام الملتزمين والمتصرفين بها من غير معارض وأن من سنة

٣٢- تاريخه تعرض الأمير علي المشار إليه أعلاه لأهالي ناحية كفر بني هلال

٣٣- وارسل أخرج كشفا من الديوان العالي واراد أن يضع يده علي جانب

٣٤- طين من أطيان كفر بنى هلال وأن منع الأمير على المشار إليه أعلاه وخلافه

٣٥- من الأحكام من معارضه أهالي كفر بنى هلال وأن يضعوا أهالى كفر

٣٦- بنى هلال أيديهم علي أطيان الناحية المذكوره علي جارى عادتهم القديمة

٣٧- بمعرفة الشرع الشريف وأن يكشف علي حدود ناحية كفر بنى هلال بمعرفة

٣٨- جيره البلاد وأن يخرج على موجب الحدود حجة شرعية ويسجل الديوان

٣٩- العالي بمصر المحروسة وتبقا تحت يد الأمير عمر بيك رضوان المشار إليه وأن

٤٠- في الزمن الماضي كانت ناحية كفر بنى هلال تابعه لناحية قراقص إلي آخر

٤١- ما هو مشروح بالفرمان الشريف المؤرخ في خامس شهر تاريخه وقوبل بمزيد

٤٢- الامتثال والقبول وقيد بالسجل المحفوظ وتوجه مولانا أفندى المومي إليه

٤٣- أعلاه وصحبته كل من فخر السادات الأشراف والثلاثة الجوربجيه

٤٤- المتولين المذكورين أعلاه والأمير أحمد اوده باش عزبان والأمير عبد الله

٤٥- المذكورين وتوجه الجميع لناحية كفر بنى هلال ووقفوا علي حدود أراضى

٤٦- الناحية فوجدوا حدها القبلي لكوديه الزناتي إلي الترية إلي جسر الصباح

٤٧- والبحرى لجسر الأشرفية والشرقي إلي أراضي ناحية سنهور والغربي للترعة

٤٨- الفاصلة بين أراضي نقرها وأراضي ناحية كفر بنى هلال وحضر كل من

٤٩- المحترم حسن البوليتي والمحترم محمد غراب شيخا ناحية نقرها ومحمد هيكل

٥٠- من ناحية ياطس وعلي الفرماوى من ناحية أفلاقه واستشهدهم مولانا الافندى

٥١- بنفسه عن ما يعلموه من حدود أراضي ناحية كفر بني هلال فشهدوا الجميع

٥٢- بحضرة من ذكر أعلاه بأن الحدود هي الأربعة المذكوره وأن أهالي ناحية

٥٣- كفر بنى هلال من قديم الزمن وهم واضعون أيديهم علي موجب الحدود المذكورة

٥٤- فعند ذلك ابقا مولانا أفندى المومي إليه أعلاه أهالي ناحية كفر بني هلال متمكنين

٥٥- متصرفين في اراضيهم علي حد حدودها وكتب ما هو الواقع للراجع عند

٥٦- الاحتياج إليه وليعرض علي من له ولاية الامر فيه ليرتب علي بمقتضاه

٥٧- تحريراً في ٢٠ جماد أول سنة ١١٦٠.

الهوامش

١- دفتر جسور: بداية إنشاء هذه الدفاتر عام (١٠٧٩هـ/ ١٦٦٨م) ومحفوظة بدار الوثائق القومية، وهي عبارة عن دفاتر خصصت لقيد الجسور الموجودة في جميع أنحاء البلاد السلطانية منها والبلدية جسرا جسرا من حيث طول وارتفاع ومنطقة وجود كل جسر وعدد فتحاته وعمق كل منها وكيفة جرف هذه الفتحات وقت الفيضان والجهة المسئولة عن هذه العملية. وفي نهاية هذه الدفاتر توجد صور الحجج الشرعية الخاصة باية تعديلات جرت في هذه الجسور والفرمانات الصادرة بشأن ذلك. لمزيد من التفاصيل انظر عبد الرحيم عبد الرحمن: الريف المصري في القرن الثامن عشر. القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٨٦ ص ٣٢٠-٣٢١؛ فصول من تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في العصر العثماني. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ (س تاريخ المصريين - ع ٣٨) ص ٢٠.

Michel (Nicolas): Les Dafatir al-gusur, Source Pour L'histoir du reseau hydraulique de l'Egypt Ottomane, Annales Islamologiques (XXiX), IFAO, le Caire, 1195, pp. 151-168.

٢ دفتر فروخت نقود قراى أي دفتر بيع أموال القرى بمعني ضريبة الالتزام المقررة عليها.

ليلي عبد اللطيف: الإدارة في مصر في العصر العثماني. القاهرة. جامعة عين شمس، ١٩٨٧. ص ٤٥١.

٣- مقاطعات: فمنذ الفتح العثماني لمصر وحتي منتصف ق ١٧م أدار العثمانيون أرض مصر إدارة مباشرة عن طريق بيت المال الذى قسم البلد إلي "أمانات" أو "مقاطعات" تضم كل منها عدد قرى متجاورة تشكل وحدة مالية وإدارية يتولى مسئوليتها مفتش أو أمين مقابل راتب يتقاضاه من بيت المال ويعد مسئولا عن زراعة أرض المقاطعة. غير أن نظام المقاطعات فشل فى إدارة أرض مصر نتيجة لاستبداد الأمناء بالأهالى وتقديرهم ضرائب عشوائية مما جعل الدولة تفكر في تطبيق نظام الالتزام ابتداء من عام ١٦٥٨هـ. وكانت الالتزامات تعطي لمن يدفع أكبر قدر ممكن من المال في مزاد علنى وبمجرد حصول الملتزم علي تقسيط الالتزام تنقطع صلة الدولة بالقرى التى تدخل في إطار هذا الالتزام ويصبح الملتزم نائباً عن الروزنامة في إدارة أمور زراعة تلك القرى وجباية أموالها. انظر رءوف عباس حامد: محاضرات في

تاريخ مصر الحديث. القاهرة. دار النهضة، ١٩٨٣، ص ١٣-١٤؛ عبد الرحيم عبد الرحمن: الريف المصري، ص ٩٢-٩٣.

٤- ولايات: كلمة ولاية هنا لا تعني المعني العام الذي أطلق في العصر العثماني علي بعض البلاد العربية وإنما كانت في مصر تعني قسماً إدارياً بمعني مديرية أو محافظة. فقد قسم العثمانيون القطر المصري إلي أربع عشرة ولاية سبع منها في كل وجه. الوجه البحري: المنصورة، الشرقية، البحيرة، القليوبية، الغربية، المنوفية، الجيزه. والوجه القبلي: الفيوم، البهنسا، اشمونيه، منفلوط، جرجا، اطفيح، الواحات. انظر عبد الرحيم عبد الرحمن: الريف المصري. ص ٣٢.

٥- دفاتر الالتزام: يبدأ الدفتر الأول منها عام (١٠٦٩م/ ١٦٥٨م) ومحفوظة بدار الوثائق القومية وهذه الدفاتر بعضها خاص بالوجه البحري وبعضها خاص بالوجه القبلي وقد خصص لكل عام دفتر خاص بولاية الوجه البحري ودفتر آخر خاص بولاية الوجه القبلي. وبياناتها تقتصر علي تسجيل اسماء الولايات والنواحي التي تتبع كل ولاية واسماء الملتزمين بهذه النواحي وحصة كل ملتزم، وذكر الأموال الأميرية والغير الأميرية المقررة علي القرية وأقساطها وميعاد السداد وقيمة كل قسط وبيانات هذه الدفاتر مدونة بخط القرمة. انظر عبد الرحيم عبد الرحمن: الريف المصري ص ٣١٩؛ فصول من تاريخ مصر. ص ١٦-١٧؛ أمنية محمد رشاد عامر: دفاتر الالتزام بديوان الروزنامة أثناء الحكم العثماني لمصر (١٠٦٩ - ١٢٥٢هـ/ ١٦٥٨-١٨٣٦م) دراسة أرشيفية وباليوجرافية دبلوماتية رسالة دكتوراه كلية الآداب - جامعة القاهرة، ١٩٩٧. ص ١٠ وما بعدها.

٦- عن ديوان الروزنامة واختصاصاته ومجموعاته وموقع دفاتر الالتزام فيه: انظر ليلي عبد اللطيف: المرجع السابق ص ٣٠١-٣١٨؛ أمنية محمد رشاد: المرجع السابق ص ٣٨-٤٠.

٧- الحجة الشرعية الورقة التي تحوى حكما شرعياً أو تثبت اتفاقاً بين رجال الإدارة يتم علي يد القاضي انظر ليلي عبد اللطيف: المرجع السابق. ص ٤٤٥.

٨- الديوان العالي أعلي مجلس إداري في ولاية مصر ويشار إليه باسم ديوان مصر المحروسة انظر ليلى عبد اللطيف: المرجع السابق. ص ١٣١-١٦٣.

٩- قاضي الإقليم: كانت الديار المصرية مقسمة إلي عدد من الأقاليم القضائية الكبرى التي تتوافق إلى حد ما مع التقسيم الإدارى للبلاد. وكان قضاه الأقاليم الرئيسية في بداية العصر العثماني يعينون من بين القضاه الأتراك العثمانين بقرار من قاضي عسكر الأناضول بعد موافقة قاضي عسكر مصر إلا أنه في أواخر العصر العثماني صار أغلب هؤلاء القضاه يختارون من المصريين وكانت مدة شغل منصب قاضي الإقليم عامين أو عاماً واحداً. وكان قضاه الأقاليم يختصون بالإشراف علي الزراعة وعدم تبوير الأرض وعلي قيام موظفي الأقاليم بواجبهم والرقابة علي العملة والأسواق. انظر محمد نور فرحات: القضاء الشرعي في مصر في العصر العثماني. القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٦٨ (س تاريخ المصريين - ع ١٧) ص ٦٠.

١٠- حاكم الولاية كان يعين من بين الأمراء المماليك من السناجق أو الكشاف الذين يحملون لقب بك. وقد كان يعين دائماً لحكم الولايات المصرية الخمس الكبرى وهي الغربية والبحيرة والشرقية والمنوفيه وجرجا أمراء مماليك برتبه سنجق أما الولايات الأخرى لم تكن في أهمية هذه الولايات فكان يعين لحكمها أمراء ممالك برتبه كاشف. وقد أطلقت عليه الوثائق اسم حاكم الولاية تمييزاً له عن "حاكم الشرع" الذي أطلق علي قاضي الناحية وكانت اختصاصات حاكم الولاية الإشراف علي شئون الزراعة والرى بالولاية وإقامة الجسور والإشراف علي أعمال الكشاف التابعين له وحل المشاكل التي تنشب بين الأهالي والملتزمين أو بين بعضهم البعض أو بينهم وبين أجهزة الإدارة والتي يصدر فيها فرمان من الباشا العثماني بشأنها. انظر عبد الرحيم عبد الرحمن: الريف المصري. ص ٦٤-٦٥.

١١- تقسيط ديوانى. التمكين أو التذكره الرسمية أو السند الذي يعطي للملتزم لتمكينه من التزامه من ديوان الروزنامة وذلك بعد أن يرسو عليه التزام الحصه التى يتعهد بجمع الأموال المقررة عليها. وكان ينص هذا التقسيط علي مقدار الأموال المقررة علي الحصة. انظر ليلي عبد اللطيف. المرجع السابق ص ٤٤٣؛ عبد الرحيم عبد الرحمن: الريف المصري ص ٢٧٦. دفتر جسور ٧٨٦ الوثيقة س ١٧.

١٢- البينه الشرعية. فمن المعروف أن الشهادة أو البينه هي الدليل الأول المعتمد في نظام القضاء الإسلامي ولم تكن الأدلة الكتابية تصلح بمفردها وسيلة مستقلة للإثبات إن جحدها الطرف المدعي عليه، ففي هذه الحالة لا يقبل الدليل الكتابي مالم يكن مدعماً بشهادة شاهدين علي الأقل علي صحته، ويصدق ذلك علي المستندات الرسمية والمستندات العرفية علي حد سواء .. انظر محمد نور فرحات: المرجع السابق ص ٧٧؛ دفتر جسور ٧٨٦ الوثيقة س ٢٣.

١٣- دفتر جسور ٧٨٦ الوثيقة. وقد وردت هذه العبارة في الهامش العلوي لصورة الوثيقة المقيدة بالدفتر.

١٤- عبد الرحيم عبد الرحمن: الريف المصري. ص ٣٥؛ محمد عفيفي: الأوقاف والحياه الاقتصادية في مصر في العصر العثماني. القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١ (س تاريخ المصريين. ع ٤٤) ص ١٠٧.

١٥- دفاتر: يستخدم مفهوم مصطلح "دفتر" لدي المشتغلين بدراسة الوثائق باعتبار تلك الدفاتر هي التي تستخدم في جهات الإدارة المختلفة والتي تسجل فيها موارد الدولة ومصارفها أو أوضاع الحيازة الزراعية. لمزيد من التفاصيل عن مفهوم مصطلح دفتر ومفهوم مصطلح السجل انظر. عماد بدر الدين ابو غازى: دفاتر الرزق الأحباسيه والجيشية واهميتها الأرشيفية والتاريخية (الروزنامة - الحوليه المصرية للوثائق، ع٢، ٢٠٠٤) ص ١- ٣٣.

١٦- قلم - ء شهر: هو القلم المختص بالضرائب التي تحصل من الجمارك ومن ضرائب الأرض التي تحصل نقداً من أقاليم جرجا، والفيوم والبهنساوية وأشمونين وفي ق١٨م أضيفت إليه أجزاء من منفلوط والواحات ويرأسه أفندى الشهر يساعده أربعة مباشرين. انظر. ليلي عبد اللطيف: المرجع السابق ص ٣٠٩.

١٧- مال صيفي وشتوي: كان ديوان كل ولاية من ولايات مصر يقوم بتسديد ما يتجمع لديه من الأموال الأميرية المقررة علي القرى أو المقاطعات التابعة للولاية إلي الروزنامة علي قسطين قسط شتوى وقسط صيفي بعد خصم النفقات الإدارية المرتبة لأجهزة الإدارة بالولاية. انظر عبد الرحيم عبد الرحمن: الريف المصري ص ١٢١.

١٨- دفتر جسور ٧٨٦ الوثيقة س ١٨.

١٩- دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ٥.

٢٠- دفتر فروخت ١٤١ الوثيقة س ٢٢.

٢١- دفتر فروخت ١٤١ الوثيقة س ٧.

٢٢- دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ٥، ٦، ٧.

٢٣- دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ١٤، ٥٩.

٢٤- دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ١١.

٢٥- مدينة دمنهور بولاية البحيرة: مدينة دمنهور قاعدة مديرية البحيرة وهي من المدن المصرية القديمة وهي في الجنوب الشرقى من الإسكندرية وتعرف بدمنهور المدينة من أعمال البحيرة. والبحيرة من الأقسام الإدارية التي استحدث في عهد العرب باسم كورة البحيرة. وفي أيام الدولة الفاطمية أضيف إليها كور أخرى مجاورة لها فصارت إقليماً كبيراً باسم البحيرة وفي سنة ٧١٥هـ/ ١٣١٥م أطلق عليها أعمال البحيرة وفي سنة ٩٣٣هـ/ ١٥٢٧م سميت ولاية البحيرة وفي سنة ١٨٣٣م مديرية البحيرة وقاعدتها مدينة دمنهور. وبهذه المدينة كانت توجد محكمة دمنهور إحدى محاكم الأقاليم في مصر العثمانية التى كانت من محاكم الرتبة الموصلة كما حددها الشيخ أحمد العريشى في تقريره إلي علماء الحملة الفرنسية عن عدد محاكم الأقاليم فى مصر العثمانية وهذه الرتبة الموصلة هي تلك التي يمر بها القضاه إلي مناصب محاكم الرتبة الأولي التي هي محاكم ثغر الإسكندرية ورشيد ودمياط والمنصورة والمحلة الكبرى والجيزة التي يعين بها كبار القضاه وأكثرهم كفاءة. حيث قسم الشيخ العريشي محاكم الأقاليم إلي ست مراتب من المرتبة الأولي إلي السادسة كلها علي درجة واحدة من حيث الاختصاص ويعين شيوخ القضاه فى البنادر الهامة ويُعين الحديثون منهم في المحاكم الأقل إيراداً حيث يراعي مرتبة القاضي لا مرتبة المحكمة. انظر محمد رمزى: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية في عهد قدماء المصريين إلي ١٩٤٥. القاهرة. الهيئة المصرية العامة

للكتاب، ١٩٩٤، قسم٢ جزء ٢ ص ٢٠، ٢٨٥؛ محمد نور فرحات: المرجع السابق ص ٤٦-٦٠؛ دفتر فروخت ١٤١ الوثيقة س ١-٣.

(×)- قد ورد في البياض العلوي وقبل بداية الوثيقة الأولي نص مكتوب يوضح السبب الذي أدي إلي قيد صورة الوثيقة في دفتر المقاطعة وهو ورود أمر مؤرخ في ٧ رجب سنة ١١١٨هـ صادر من الأمير اسماعيل بك قائمقام مصر حينذاك يأمر بقيد هذه الوثيقة بدفاتر المقاطعة والدالة علي حدود قطعة أرض الشوكة بولاية البحيرة المشمولة بإمضاء قاضي مدينة دمنهور بولاية البحيرة والمؤرخة في ١٨ ذى الحجة سنة ١١١٧هـ. انظر نشر الوثيقة الأولي.

٢٦- دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ١-٢.

٢٧- دفتر جسور ٧٨٦ الوثيقة س ٣-٨. وعبارة "بين يدي" تعتبر من عبارات التنويه أو الإعلام وهو جزء من أجزاء الوثيقة القانونية يرد عادة لتنبيه القارئ إلي ما سيأتي من عمل قانوني فيما بعد. انظر سلوي على ميلاد: وثائق الخلع دراسة ونشر وتحقيق (الروزنامه - الحولية المصرية للوثائق ع٢، ٢٠٠٤) ص ١٥٨.

٢٨- دفتر فروخت ١٤١ الوثيقة س ٣-٦.

٢٩- البهنسا: من الأقسام الإدارية القديمة العهد بالوجه القبلي فقد كان موجوداً من عهد الفراعنة باسم وابو وفي زمن العرب اسم كورة البهنسا وفي عهد الجراكسة اسمه عمل البهنسا وفي زمن الدولة العثمانية اسمه ولاية البهنسا. إلي أن انقرض اسم إقليم البهنساوية من اسماء الأقسام الإدارية بمصر وحل محلها اسم مأمورية الأقاليم الوسطي حتى زالت أيضاً هذه التسمية وحل محلها مديريتا بني سويف والمنيا. وكان يوجد في هذا الأقليم محكمة البهنسا التي كانت من محاكم المرتبة الرابعة كما حددها الشيخ أحمد العريشي في تقريره إلي علماء الحملة الفرنسية عن عدد محاكم الأقاليم في مصر العثمانية والتي منها ينتقل القاضي إلي المرتبة الثالثة ثم الثانية ثم المرتبة الكبري. انظر محمد رمزى: المرجع السابق قسم ٢ جزء ٣ ص ١٦؛ محمد نور فرحات: المرجع السابق ص ٤٦-٦٠؛ دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ٧-٨.

٣٠- دفتر فروخت ١٤١ الوثيقة س ٦-٧.

٣١- قائمقام الأشراف هو الشخص الذي يختاره الأشراف ليرعي مصالحهم ويمثلهم لدي الدولة، ومن مهامه حضور جلسات ديوان الولاية بصفة دورية والقيام بالأمور الإدارية التي يكلف بها عن طريق الأوامر الإدارية الصادرة من الديوان العالي. انظر ياسر عبد المنعم محاريق: المنوفية في القرن الثامن عشر. القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٠ (س تاريخ المصريين - ع ١٨٤) ص ١٣٤-١٣٥؛ دفتر فروخت ١٤١ الوثيقة س ٧.

٣٢- جوربجيه أي الأعيان في الفرق العسكرية وكبار رجال الحفظ في الأقاليم. انظر ليلي عبد اللطيف: المرجع السابق ص ٤٣٨؛ دفتر فروخت ١٤١ الوثيقة س ٨.

٣٣- جمليان: أي المتطوعة الذين يستخدمون في تنقلاتهم الجمال. ومن هنا جاءت التسمية التي اطلقت علي هذا الأوجاق "جمليان" وكانت مهمته توطيد الأمن في الريف ومنع البدو من غزو المناطق الزراعية وتهديد طرق المواصلات. وتفكجيان: أي حمله البنادق من الفرسان وكانت مهمة اشتراكهم في الريف تقتصر علي توطيد السلطة العثمانية وأجهزتها في الأقاليم. والجراكسة: كان أفراد هذا الأوجاق من المماليك ومهمتهم مراقبة الأراضي الزراعية والمحافظة علي شبكات الرى والإشراف علي توزيع المياه علي القرى. انظر عبد الرحيم عبد الرحمن: الريف المصري ص ٧٢، ٧٣؛ دفتر فروخت ١٤١ الوثيقة س ٨-١٠.

٣٤- اوده باش سردار عزبان: من التركية "أوده" أي الغرفة وباش أي رئيس واوده باش هو رئيس المشتغلين بخدمة السلطان في أموره الخاصة وخاصة الملبس وسردار بمعني القائد وعزبان هي فرقة مشاه خدمت وقت فتوح سليم وبعد فتح مصر اسندت إليها مهمة حراسة ممرات القلعة وضواحيها والدفاع عن مصر، وحراسة الأرض الزراعية في الأقاليم ضد غارات الأعراب كما اشتركوا في إدارة الأقاليم. انظر أحمد السعيد سليمان: تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل. القاهرة. دار المعارف، ١٩٧٩، ص ٧٢، ١٢٧؛ دفتر فروخت ١٤١ الوثيقة س ١١-١٢.

٣٥- دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ٥.

٣٦- دفتر فروخت ١٤١ الوثيقة ص ١٨.

٣٧- دفتر جسور ٧٨٦ الوثيقة س ٩؛ دفتر فروخت ١٤١ الوثيقة س ٦.

٣٨- دفتر جسور ٧٨٦ الوثيقة س ١٢.

٣٩- التزام: تعهد الملتزم بتحصيل الأموال الأميرية المقررة علي الأرض حيث يورد للخزينة الضريبة المقررة كخراج ويحتفظ بالباقي كربح له لمزيد من التفاصيل عن نظام الالتزام انظر عبد الرحيم عبد الرحمن: الريف المصري. ص ٨٥-١١٧؛ دفتر جسور ٧٨٦ الوثيقة س ١٧.

٤٠- الشوكه: قرية قديمة كانت تسمي دقرص أو دقرس من أعمال البحيرة. انظر محمد رمزى: المرجع السابق قسم ٢ جزء ٢ ص ٢٨٣؛ دفتر جسور ٧٨٦ الوثيقة س ١٥.

٤١- القاضي: المقصود هنا قاضي القرية أو قاضى الناحية وهي من أهم أرفع الوظائف المحلية قدراً في قرى مصر، ويعتبر نائب قاضى الأقليم حيث كان كل أقليم من الأقاليم القضائية الرئيسية مقسماً إلي عدد من النواحي وفق ما يري قاضي الإقليم وبكل ناحية من هذه النواحي محكمة محلية يمارس القضاء فيها نواب معينون من قبل قاضى الإقليم الرئيسي وتابعون له مباشرة ولا شأن لقاضي العسكر العثماني بهم. وكان يتم اختيارهم من بين المصرين ويشغلون منصبهم مدى الحياة. وكانت وظيفة القاضي في القرية الفصل في المنازعات القائمة علي الزراعة وإثبات وتوثيق العقود. انظر: محمد نور فرحات: المرجع السابق ص ٤٧-٤٩؛ مجدى عبد الرشيد بحر: القرية المصرية في عصر سلاطين المماليك ٦٤٨-٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م. القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩ (س تاريخ المصريين - ع ١٧٠) ص ٦٣-٦٥؛ دفتر جسور ٧٨٦ الوثيقة س ٢٦.

٤٢- المستوفي بباب الكشوفية: المستوفى هو من يقوم بتسجيل الأموال التى يتم جمعها. كما أنه في بعض الأحيان كان يؤدي مهام شبيهه بمهام الصراف من حيث تسلم تلك الأموال وتدوين أي أموال تجبى سواء كانت ضرائب لصالح الخزينة أو لصالح الحاكم أو لديوان

الولاية. وأن وظيفه المستوفي لم تكن قاصرة علي موظف واحد يقوم بها بل كان هناك أكثر من مستوف في الولاية. ومستوفى الكشوفيه هو من يقوم بتسجيل أموال الأطيان المخصصة للكشافين المنوطين بضبط وربط الأقاليم المصرية وهي المعبر عنها بالكشوفيه انظر ياسر عبد المنعم محاريق: المرجع السابق ص ١٣١؛ عبد الرحيم عبد الرحمن: فصول من تاريخ مصر ص ٣٢؛ دفتر جسور ٧٨٦ الوثيقة س ٢٦.

٤٣- دفتر جسور ٧٨٦ الوثيقة س ٢٥-٣٥.

٤٤- الشيخ زياد: من القرى القديمة اسمها الأصلي دروط بلهاسة، وردت في قوانين ابن مماتي وفي المشترك لياقوت بكورة البهنسى، وفي التحفة من أعمال البهنساوية، وهي رزقه ضريح الشيخ زياد ابن مغيره، وبها جامع أنشأه زياد بن المغيرة بن زياد بن عمرو العتكي ومات في المحرم سنة ١٩١هـ فدفن بها ووردت في دفاتر الروزنامة باسم حماية وقف الشيخ زياد. انظر. محمد رمزي: المرجع السابق قسم ٢ جزء ٣ ص ٢٤٥؛ دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ١٨.

٤٥- أطناى: من النواحي القديمة، اسمها الأصلي إطناى وردت في التحفة من الأعمال البهنساوية وحرف اسمها فعرفت باسم إطنية. انظر محمد رمزى: المرجع السابق. قسم ٢ جزء ٣ ص ٢٤٣؛ دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ١٧.

٤٦- البيورلدى. فعل ماضي مبني للمجهول من المصدر التركي بيورمق بمعني أن يأمر ومعني بيورلدى هو (أمر بـ ...) تحولت هذه الصيغة الفعلية إلي الاسمية وصارت علماً علي الأمر المكتوب بالرسم الهمايوني من الصدر الأعظم أو من أحد الولاة. واجتماعات الديوان العالي والتي يرأسها الباشا العثماني كان القرار فيها يصدر علي شكل بيورلدى أي أمر من الباشا ويشار إليه باسم بيورلدى علي بياض واستمر ذلك التعبير مستعملاً منذ بداية العهد العثماني ومنذ النصف الثاني من ق ١٨م أطلقت الوثائق علي قرارات الديوان اسم الفرمانات. انظر أحمد السعيد سليمان: المرجع السابق ص ٤٩-٥٠؛ ليلى عبد اللطيف: المرجع السابق، ص ١٥٥-١٥٦؛ دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ٢.

٤٧- رجب باشا والي عثماني على مصر فى الفترة من ١١٣٢ إلي ١١٣٣هـ/ ١٧١٩-١٧٢٠م انظر ليلي عبد اللطيف: المرجع السابق ص ٤٣٤؛ دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة.

٤٨- دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ١-٥.

٤٩- دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ١٦.

٥٠- المحافظين: هم هيئة رسمية تتألف من ٢٤ بيكا للإشراف علي شئون الحفظ في مصر كلها وكلهم برتبة "مير لوا" ويشار إليها في الوثائق باسم أمراء محافظين ولاية مصر، انظر ليلي عبد اللطيف: المرجع السابق ص ٤٣٩؛ دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ٩.

٥١- استدارية البلكات: استادار مُركبة من لفظتين فارسيتين إحداهما استد ومعناها الأخذ ودار ومعناها الممسك فصار استدار والمعني المتولي للأخذ سمي بذلك لأنه يتولي قبض المال. والبلكات: البلوك في التركية "بولوك" من المصدر "بولمك" أن يقسم والقسم هو الفوج والبلوك هو أحد الوحدات المكونة للأوجاق والمعروف أن الحامية العثمانية في مصر كانت مهمتها الدفاع عن مصر والاشتراك في حروب السلطان كانت مقسمة إلي سبعة أوجاق وهى المتفرقة، والجاويشان، والكلوكليان، والتفكجيان والجراكسة والمستحفظان والعزبان. فكان الأوجاق يتكون في مجموعة من عدد من البلكات تضم جماعات من العسكر. انظر. أحمد السعيد سليمان: المرجع السابق ص ١٣-١٤؛ مصطفي أبو شعيشع: وثيقة خاصة بثبوت أوقاف السلطان الأشرف خليل (دراسات في الوثائق ومراكز المعلومات الوثائقية) دار الثقافة العلمية ص ٢١٢؛ دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ٩.

٥٢- ناظر الوقف هو المسئول الأول عن الوقف وعليه أن يقوم برعايته والعمل علي إنمائه وحسن استغلاله طبقاً لشروط الواقف وكان الناظر بمثابة المتحدث باسم الوقف سواء لدى ولاة الأمور من حكام وقضاة ويظهر الناظر في حالات المنازعات وكممثل لجهة الوقف. انظر. محمد عفيفى: المرجع السابق ص ١٤.

٥٣- السلطان قايتباى هو أبو النصر قايتباى الظاهرى المحمودى من المماليك الجراكسة

مدة حكمه ٧٨٢ إلي ٩٠١هـ/ ١٣٨٠-١٤٩٦م ولقب بالملك الأشرف وله عمارات شتى وأوقف عليها أوقافاً كثيرة من بلاد وربوع. انظر على باشا مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة. القاهرة- الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠ جـ١ ص ١٢٥-١٢٧؛ دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ١٤.

٥٤- دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ٢٢-٢٧.

٥٥- السادة العدول: هم مجموعة من الأمناء يحيط القضاة بهم أنفسهم في كل مكان، وكان علي هؤلاء العدول مهمة إقامة البينة، بإثباتهم صحة عقود المعاملات بين الناس وبالتوقيع عليها والشهادة بصحة خطوطهم أمام القاضي كلما استدعي الأمر وكان هؤلاء العدول علي دراية بجميع المعلومات المتعلقة بالأرض وتسجيل هذه الأراضي في دفاتر خاصة تكون الأساس في عملية تحصيل الضرائب بالإضافة إلي دورهم بدور المحكم في الفصل بين الأهالي أنفسهم أو بين الملتزمين والأهالي. انظر مجدى عبد الرشيد بحر: المرجع السابق ص ٦٦؛ ياسر عبد المنعم: المرجع السابق ص ١٥٥؛ دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ٢٨.

٥٦- مباشر الوقف إحدى الوظائف الإدارية بالوقف ولابد أن يكون عارفاً بصناعة الكتابة وتنظيم الحسابات حيث يتولي ضبط ما يتحصل من ريع الأوقاف وعمل حساب الأوقاف متحصلاً ومنصرفاً ورفع ذلك للناظر. انظر محمد عفيفي: المرجع السابق ص ٩٤-٩٦؛ دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ٣٢.

٥٧- دلاه: الدليل هو عامل من عمال القرية الخبراء، يقوم بتفصيل بقاع الأرض الزراعية حسب نصيبها من الري، ويحدد نوع المحصول الذى يزرع فيها ويعين اسماء المزارعين لهذه الأرض التي مسحها موظفو السلطان من المساحين والقياسين ثم يقدر الخراج المفروض عليها. كما أن مندوبي الحكومة حين ينزلون القرى لإجراء الرك ويريدون أن يلموا بكل المعلومات التي تعينهم كانوا يقصدون هؤلاء الدلاه مباشرة. انظر مجدى عبد الرشيد بحر: المرجع السابق ص ٦٢؛ دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ٣٥.

٥٨- مغاغة: قاعدة مركز مغاغة من النواحي القديمة وتتكون من ناحيتين وهما نموى

وجزيره الحجر من أعمال البهنساوية، وفي أواخر أيام حكم دولة المماليك أطلق علي هاتين الناحيتين اسم مغاغة وهم جماعة العرب المستوطنين بها أصلهم من بطون قبيلة لواته التي نزلت بالبهنساوية. وفي سنة ١٨٩٠م صدر قرار بإنشاء مركز مغاغة وجعلت بلدة مغاغة مقراً له في تلك السنة. انظر محمد رمزى: المرجع السابق، قسم٢ جزء٣ ص ٢٤٩-٢٥٠؛ دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ٣٤.

٥٩- طنبدى: هي من القرى القديمة وهي قرية جنب إشني (أشنين النصارى) غربي النيل بصعيد مصر من أعمال البهنسا وتسمي هي وإشنى العروسين لحسنهما. انظر محمد رمزى: المرجع السابق قسم٢ جزء٣ ص ٢٤٩؛ دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ٣٦.

٦٠- بلهاسة: قرية قديمة وردت في الانتصار وقوانين الدواوين بالبهنساوية. انظر محمد رمزى: المرجع السابق قسم٢ جزء٣ ص ٢٤٧؛ دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ٣٧.

٦١- دهروط: من القرى القديمة ضمن المدن الواقعة غربي النيل قرب البهنسا من أعمال البهنساوية انظر محمد رمزى: المرجع السابق قسم٢ جزء٣ ص ٢٤٧؛ دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ٣٨.

٦٢- دهمرو: من القرى القديمة من أعمال البهنساوية. انظر محمد رمزى: المرجع السابق. قسم٢ جزء٣ ص ٢٤٨؛ دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ٣٩.

٦٣- ناحية عباد لعلها تكون عباد شارونه أصلها من توابع ناحية شارونه من أعمال البهنساوية ثم فصلت عنها في تأريخ سنة ١٢٣٠هـ باسم ميت عباد ومن سنة ١٢٦٠هـ باسم عباد شارونه انظر محمد رمزى: المرجع السابق قسم٢ جزء٣ ص ٢٥٤؛ دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ٤٠.

٦٤- قبالة أى الأحواض الزراعية التي يتقبلها أصحابها ويضمنونها بمبلغ من المال يؤدونه كل سنة ويقبلونها علي اسماء من تقبلوا زراعتها ويكتب ذلك في أوراق تسمي "الفنداق" ثم تجمع تلك القبالات المعروفة بالفنداق في أوراق تسمي تأريخ. انظر مجدى عبد الرشيد بحر: المرجع السابق ص ١٤١؛ دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ٤٤.

٦٥- القصبة الحاكمية هي مقياس الأرض الزراعية وتعرف بالحاكمية لأنها حررت في

زمن الحاكم بأمر الله الفاطمي فنسبت إليه طولها ستة أذرع بالهاشمي، وخمسة أذرع بالتجاري، وثمانية أذرع بذراع اليد، وذراع اليد ست قبضات بقبضة إنسان معتدل. انظر القلقشندى، أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ) صبح الأعشي في صناعة الأنشاء ... ط١. بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٧ جـ٣ ص ٥١٢؛ سلوي على ميلاد: وثائق الواحات المصرية دراسة ونشر وتحقيق. القاهرة. مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٣ ص ٢٠١؛ دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ٤٤.

٦٦- دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ٤١-٤٤.

٦٧- كفر بني هلال أصله من توابع نقرها وفصل منها في تربيع سنة ٩٣٣هـ، وبذلك أصبح ناحية قائمة بذاتها وورد في دفتر المقاطعات سنة ١٠٧٩هـ وفي تأريخ سنة ١٢٢٨هـ انظر محمد رمزي: المرجع السابق قسم٢ جزء٢ ص ٢٩٥؛ دفتر فروخت ١٤١ الوثيقة س ٢٦.

٦٨- محمد باشا راغب والي عثمان علي مصر في الفترة من ١١٥٩-١١٦١هـ/ ١٧٤٦-١٧٤٨م. انظر ليلي عبد اللطيف: المرجع السابق ص ٤٣٥؛ دفتر فروخت ١٤١ الوثيقة س ١٧.

٦٩- دفتر فروخت ١٤١ الوثيقة س ١٢-١٥.

٧٠- سدادره: جمع سردار من الفارسية سر بمعني الراسي ودار بمعني الصاحب وتعني قائد من الفرق العسكرية انظر أحمد السعيد سليمان: المرجع السابق ص ٧٢؛ دفتر فروخت ١٤١ الوثيقة س ٢١.

٧١- قراقص. قرية قديمة من أعمال البحيرة وردت في الانتصار باسم قراقس وفي التحفة باسم قراقش وفي تأريع سنة ١٢٢٨هـ برسمها الحالي. انظر محمد رمزي: المرجع السابق قسم ٢ جزء٢ ص ٢٨٩؛ دفتر فروخت ١٤١ الوثيقة س ٢٦.

٧٢- الفدان يعتبر المقياس الزراعي للمصريين وهو عبارة عن مربع من عشرين قصبة من أحد أضلاعه ويقسم إلي أربعة وعشرين جزءاً مسماه بالقيراط. انظر جومار: عرض النظام القياسي المتري عند المصريين القدماء (موسوعة وصف مصر علماء الحملة الفرنسية.

نظام القياس عند المصريين القدماء وشعوب العالم القديم) القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣ جـ٢ ص ١٦٤؛ دفتر فروخت ١٤١ الوثيقة س ٢٩.

٧٣- دفتر فروخت ١٤١ الوثيقة س ٢٧-٣٠.

٧٤- نقرها: هي من القرى القديمة التي يتكون منها الآن سكن مدينة دمنهور انظر محمد رمزي: المرجع السابق قسم ٢ جزء٢ ص ٢٩٢؛ دفتر فروخت ١٤١ الوثيقة س ٤٩.

٧٥- ياطس ناحية قديمة وردت في التحفة من أعمال البحيرة وفي دليل سنة ١٢٢٤هـ من نواحي ولاية البحيرة انظر محمد رمزي: المرجع السابق قسم٢ جزء٢ ص ٢٧٦؛ دفتر فروخت ١٤١ الوثيقة س ٥٠.

٧٦- إفلاقه قرية قديمة وردت في قوانين ابن مماتي وفي تحفة الإرشاد من أعمال البحيرة انظر محمد رمزي: المرجع السابق قسم٢ جزء٢ ص ٢٨٢؛ دفتر فروخت ١٤١ الوثيقة س ٥٠.

٧٧- دفتر فروخت ١٤١ الوثيقة س ٥٠-٥٦.

٧٨- علي قراعة: مذكره التوثيقات الشرعية. القاهرة. مطبعة نصر، ١٩٢٧ ص ١٨.

٧٩- دفتر جسور ٧٨٦ الوثيقة س ٢٩-٣٢.

٨٠- دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ٥٧-٦١.

٨١- دفتر فروخت ١٤١ الوثيقة س ٤٦-٤٨.

٨٢- عبد اللطيف إبراهيم: خمس وثائق شرعية من الوثائق العربية في العصور الوسطي (بحث في مجلة جامعة ام درمان الإسلامية) ع٢، ١٩٦٩، ص ١٧٢.

٨٣- كوم الخزان منشأة الخزن من أعمال البحيرة وعرفت باسم الخزان لتخزين المياه فيها انظر محمد رمزي: المرجع السابق قسم٢ جزء٢ ص ٢٩١؛ دفتر جسور ٧٨٦ الوثيقة س ٣٠.

٨٤- ناحية ندبية قرية قديمة وردت في قوانين ابن مماتي وفي تحفة الإرشاد من أعمال

حوف رمسيس، وفي التحفة من أعمال البحيرة. انظر محمد رمزي: المرجع السابق قسم٢ جزء٢ ص ٢٩٢؛ دفتر جسور ٧٨٦ الوثيقة س ٣٣.

٨٥- سنهور من القري القديمة وكانت تعرف باسم سنهور الصغري من أعمال البحيرة انظر محمد رمزي: المرجع السابق. قسم٢ جزء٢ ص ٢٨٧؛ دفتر فروخت ١٤١ الوثيقة س ٤٧.

٨٦- رزقة أحباسية هي الأرض التي أنعم بها السلاطين علي بعض الناس وأصبح حق الانتفاع بها ينتقل بالميراث للورثة. وأصبح لأصحاب حق الانتفاع أن يتصرفوا فيها بكافة وجوه الانتفاع حيث خصصت إيراداتها للانفاق علي عدة وجوه خيرية كتلك المرصدة علي أهالي مكة والمدينة والحرمين الشريفين وغيرها من المساجد والمدارس وكانت أراضي الرزقة معفاه من الضرائب ولا يدفع عنها للروزنامة الإ ضريبة رمزية باسم "مال حماية" نظير حماية رجال الإدارة لهذه الأراضي من العبث بها. انظر عبد الرحيم عبد الرحمن: الريف المصري. ص ٨٨؛ محمد عفيفي: المرجع السابق، ص ٧٧؛ عراقي يوسف محمد: الوجود العثماني المملوكي في مصر في القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر. القاهرة- دار المعارف، ١٩٨٥ ص ٢٨٥؛ دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة ص ٥٠.

٨٧- دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ٤٥-٥٦.

٨٨- أفراج حجة أو سند يعطي لأصحاب حق الانتفاع بأراضي الرزقة كلما حدث تغيير في هذه الرزق بالوراثة أو غيرها ليثبت حقهم في استمرار الانتفاع بها. انظر عبد الرحيم عبد الرحمن: الريف المصري. ص ٢٧٦؛ دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ٥١.

٨٩- الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤى القرشي الأسدى. يكني ابا عبد الله. هو ابن عمة رسول الله وابن اخي خديجة بنت خويلد زوج النبي. أسلم وهو أبن خمس عشرة سنة وهاجر إلي الحبشة وإلي المدينة وآخي الرسول بينه وبين عبد الله بن مسعود. وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. وقد شهد فتح مصر. انظر أبن الأثير، أبي الحسن علي بن محمد الجوزي (ت ٦٣٠هـ): أسد الغابة في معرفة الصحابة. تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود. ط١. بيروت. دار الكتب

العلمية، ١٩٩٤. حـ٢ ص ٣٠٧-٣١١؛ دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ٥٢.

٩٠- عبد اللطيف إبراهيم: المرجع السابق ص ١٨٥.

٩١- دفتر جسور ٧٨٦ الوثيقة س ٣٥-٤٠.

٩٢- دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ٧٠-٧٢.

٩٣- سلوى على ميلاد: وثائق الواحات المصرية. ص ١٩١.

٩٤- دفتر جسور ٧٨٦ الوثيقة س ٤١.

٩٥- دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة س ٧٢.

٩٦- دفتر فروخت ١٤١ الوثيقة س ٥٧.

٩٧- سلوي علي ميلاد: وثائق الواحات المصرية. ص ١٦٩.

٩٨- دفتر جسور ٧٨٦ الوثيقة.

٩٩- دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة

١٠٠- شهود المجلس بمثابة الساعد الأيمن للقاضي إذا كانت تقع عليهم مجموعة من الأعباء الهامة منها حضور جلسات المحاكم وتسجيلها وكتابة الحجج الشرعية وتوثيق التصرفات القانونية والقيام بأعمال الخبرة والشهادة وهؤلاء الشهود تقبل شهادتهم دون منازعة أو تشكيك ويرجع أهمية توقيع شهود المجلس علي الحجة هو أن هؤلاء الشهود كان يستعان بهم لإثبات صحة ما ورد بالحجة، إن قامت منازعة جديدة. انظر محمد نور فرحات: المرجع السابق ص ٧٧-٨١؛ دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة.

١٠١- دفتر فروخت ١٠٠ الوثيقة

١٠٢- سلوى ميلاد: وثائق الواحات المصرية. ص ١٦٦.

١٠٣- نصف فضة: نقد مصرى قليل الثمن واختلف سعره باختلاف السنوات فخمسه منه إلي عشرة تساوي غرشاً صحيحاً ويجمع علي انصاف انظر الكرملي: النقود العربية

والإسلامية وعلم النميات. القاهرة. الثقافة الدينية، ١٩٨٧ ص ٢٠٢.

١٠٤- عرضحال طلب أو التماس للسلطان انظر ليلي عبد اللطيف: المرجع السابق ص ٤٥٠.

١٠٥- أغادار السعادة: موظف عثماني يرسل من استابنول ليكون ناظر أوقاف الحرمين الشريفين ابتداء من سنة ٩٩٥هـ/ ١٥٨٧م والمشرف علي الصرر المرسلة إلي مكة والمدينة والقدس. وفي سنة ١١٢٨هـ/ ١٧١٦م الحقت أوقاف السلاطين بنظارته انظر أحمد السعيد سليمان: المرجع السابق. ص ١٨-١٩.

ورد منشور لدى شريف مشمول بالصح مرتب على عرضحال
مورخ في ٧ رجب سنة ١١١٨ من حضرة مير اللواء الشريف السلطاني
الامير اسماعيل بيك قائمقام مصر حالا دام الله اجلاله
امين بالامر بتقييد حجة شرعية مكتتبة من محكمة دمنهور
البحيرة مشمولة بامضا مولانا مصطفى احمد القاضي
بمدينة دمنهور البحيرة مورخة في ١٨ ذى الحجة الحرام سنة
سبعة عشر ومائة والف ١١١٧
الدالة الحجة المذكورة على حدود القطعة الارض المعروفة
بالشوكة بولاية البحيرة فامتثل ما امر به مولانا قائمقام
المشار اليه وقيدت الحجة المذكورة بورقة المقاطعة
ليراجع عند الاحتياج اليه وصورتها

تحرير [illegible] مورخ

تسطيرها في موانه مجلس الشرع الشريف ومحفل الدين المنيف
الشامخ الازهر بمدينة دمنهور بولاية البحيرة بين يدى سيدنا
ومولانا شيخ الاسلام علامة الانام محرر القضايا والاحكام
مسند الاتقان والاحكام مويد شريعة خير الانام [illegible]
الواضحة والبراهين العظام المخصوص بعناية الملك المبدى مولانا
مصطفى افندى الحنفي الناظر في الاحكام الشرعية والامور الدينية
والتعلقات السلطانية بمدينة دمنهور وكامل ولاية البحيرة
الواضع رسم خطه الكريم اعلاه دام علاه حضر سيدنا وعمدتنا
الشيخ الامام العلامة الهمام صدر الافاضل الكرام مولانا
الشيخ شمس الدين محمد المعروف بابن عيسى بن المرحوم شمس الدين
محمد المغني الحنفي من اعيان اهل الافادة والتدريس بالجامع
الازهر ادام الله النفع بوجوده امين وانهى لمولانا افندى
المشار اليه اعلاه بان بولاية البحيرة قطعة ارض طين [illegible]
تعرف بالشوكة بجوار زرقة ابو حماد [illegible] المرقومة وانها
كانت ارضا موات لا ينتفع بها وانه احياها واصلح ارضها
والتزم بها من الديوان العالي بموجب تقسيط ديواني من قبل
قدوة الامرا الكرام عمدة الكبرا الفخام المقر العالي الامير اسماعيل
بيك الدفتردار بمصر المحروسة حالا حين كان قائمقام بمصر المحروسة
مورخ في عاشر شهر جماد الاخر سنة ١١١٦ ستة عشر ومائة والف
وان عليها مال ميرى في كل سنة مائتا نصف ثنتان فضة
لجهة الديوان العالي وان القطعة الارض المرقومة محدودة بحدود
اربع وان عنده بينة تشهد له بذلك بالحدود المذكورة

والتمس من مولانا افندى المشار اليه احضار البينة المذكورة
وسماع شهادتهم فاجيب لذلك وحضر كل من فخر [illegible]
القاضي محمد [illegible] والقاضي عبد الجواد المستوفي كلاهما بباب
الكشوفية بولاية البحيرة المرقومة واخبروا مولانا افندى المشار
اليه اعلاه على طريق الشهادة الشرعية بمعرفة القطعة الارض المرقومة
المعرفة الشرعية النافية للجهالة شرعا وان الحد القبلي منها
ينتهي الى كوم الخزان بعضه وتمامه الى الشون والحد البحري
ينتهي الى الخليج المعروف ببطن الديب بعضه وتمامه الى ترعة
الخشبة والحد الغربي ينتهي الى خليج هناك فاصل بينها
وبين الشوكة الصغيرة باراضي ناحية ندبيه [illegible] ذلك و[illegible]
بذلك على طريق الشهادة الشرعية اخبارا كافيا في مثل ذلك
شرعا ولما تم الحال على هذا المنوال طلب مولانا الشيخ شمس
الدين محمد المشار اليه اعلاه من مولانا افندى المشار اليه اعلاه
كتابة ذلك ومنع المعارض له في ذلك وتمكينه من التصرف في ذلك
على حكم الحدود المرقومة فاجابه لذلك وامر بكتابة ذلك ومنع المعارض
له في ذلك وتمكينه من التصرف في القطعة الارض على حكم الحدود المرقومة
اعلاه [illegible] منعا وتمكينا شرعيا على ما جرى ووقع التحرير في
ثامن عشر شهر الحجة الحرام ختام سنة ١١١٧ سبعة عشر ومائة والف

الفقير [illegible] احمد عبد الرزاق النقيب عفي عنه
شهد بذلك احمد منصور عفي عنه
شهد على الحاكم محمد مصطفى
شهد بذلك الشيخ احمد مصطفى

لوحـــة رقم (١)
(دفتر الحدود والجسور رقم ٧٨٦)

الشرعية بعد السؤال من جيرة البلاد فبلغ جميع اراضي
الناحيتين المذكورتين الفان فدان ثنتان واربعمائة فدان
تسع واربعين فدان ونصف من فدان لاختلاط اطيانهما
ماهو من ذلك يتعلق اراضي ناحية الشيخ زياد بموجب
الكشف الديواني الفان فدان ثنتان وماهو لناحية اطنباي
بموجب الكشف المذكور ثلثمائة وثلاثون فدانا وماهو رزقة
احباسيه بموجب افراج ديواني على ضريح الشيخ عثمان من
ذرية الزبير ابن العوام رضي الله تعالى عنه عشرون فدانا
تتمة ذلك الفان ثنتان وثلثمائة وخمسون فدانا
والباقي من المبلغ المذكور اعلاه شايعا بين الناحيتين
المذكورتين تسعة وتسعون فدانا ونصف من فدان منها
رزقة باسم الشيخ محمد فدانا اثنى عشر فدان فعند ذلك
حددت جميع اطيان ناحية الشيخ زياد بحكم كشف الديوان
وشهادة جيرة البلاد من الجهة القبلية اراضي ناحية
طهرط ومن الجهة البحرية اراضي ناحية اطنباي
ومن الجهة الغربية اراضي ناحية طنبدي ومن الجهة الشرقية
البحر القديم المعروف ... حل شهادة جيرة البلاد
على الحد المذكور وحددت اطيان ناحية اطنباي تعلق وقف
السلطان قايتباي وشركائه وقدرها بموجب الكشف
ثلثمائة وثلاثون فدانا وكذلك رزقة اولاد الزبير
المذكورين وقدرها عشرون فدانا وحددت وحررت جميع
اطيان الناحية المذكورة من الجهة الشرقية اراضي ناحية
مغاغة ومن الجهة البحرية اراضي ناحية ملهاسة ومن الجهة
الغربية اراضي ناحية طنبدي ومن الجهة القبلية
اراضي ناحية الشيخ زياد بموجب ذلك صار كل من الناحيتين
المذكورتين بحدود اربع على حدته بموجب كشف الديوان
وشهادة جيرة البلاد وما هو الواقع كذلك جرى ذلك وحرر
وبه كتب وسطر في سابع عشر شهر ربيع الاخر من شهور
سنة ثلاث وثلاثين ومائة والف

شهود الحال

ابو الخواهنه مصطفى — احمد محمد سرسي البلدي — احمد محمد الشيخ الصدفي — عبد الرحمن ابو السرور البكري

(تابع) لوحة رقم (٢)

صورة [illegible] ناحية [illegible] زياد وناحية [illegible]

[illegible]

تحرير الحروف وموجب تسطير الحروف هو انه لما ورد
البيورلدي الشريف الواجب القبول والتشريف من حضرة
مولانا الوزير المعظم والمشير المفخم مدبر امور العالم باعلى
الهمم ناصف المظلوم على من ظلم محافظ مصر المحروسه حالا
دام اجلاله واعلاه خطابا لحضرات الامراء الكرام مير اللوا
الشريف السلطاني اميرنا ذو الفقار بيك حاكم ولاية
البهنسا حالا ولحضرت فخر قضاة الاسلام حاكم الشريعة
المطهره بقضاء مدينة البهنسا والامراء الجوربجيه
المحافظين بولاية البهنسا واستدارية الكشاف متوجين
بالختم والعلامه على السعادة واحدهما مرتب على عرضحال من
حضرت الامير عمر اغا عزبان ملتزم ناحية الشيخ زياد بالولاية
المذكوره مورخ في تاسع عشر شهر صفر الخير سنة تاريخه والثاني
مرتب على عرضحال من فخر الخواص مولانا ابراهيم اغا مصاحب دار
السعادة سابقا وناظر اوقاف الحرمين [illegible] بلاد
وتوابعها حالا المورخ في ثاني عشر شهر صفر الخير سنة تاريخه
[illegible] فخر الاغاوات [illegible] يحيى اغا الناشر في خصوص
ما [illegible] ناحية [illegible] وناحية
الشيخ زياد بالولاية المذكوره واقع النزاع بينهما وان اطيان
الناحيتين المذكورتين مختلط بعضهم وطلب كل من الامير عمر اغا
وابراهيم اغا المذكورين اعلاه الكشف والمساحه على اطيان
جميع الناحيتين المذكورتين بموجب كشف الديوان المرقوم بباطنه
البيورلدي الثاني المرتب على عرضحال ابراهيم اغا المرقوم [illegible]
الامر الشريف خطابا لحضرة المومى اليهم المذكورين اعلاه بالتوجه
الى الناحيتين المذكورتين والوقوف على حدودهما وحضور اهالي
جيرة البلاد [illegible] على حدود الناحيتين المذكورتين وقياس اطيانهما
وبيان اطيان كل من الناحيتين المذكورتين بموجب الكشف المذكور [illegible]
بمزيد الامتثال والسمع والطاعه [illegible] قضاء
[illegible]

لوحة رقم (٢)

(دفتر فروخت مقاطعات رقم ١٠٠)

لوحة رقم (٣)

(دفتر فروخت مقاطعات رقم ١٤١)

رواق المغاربة في الجامع الأزهر في العصر العثماني

حسام محمد عبد المعطي

تهدف هذه الدراسة إلى معالجة التعليم وقضايا المجتمع من خلال تناول رواق المغاربة، فيمثل دور الرواق المغربي في القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية داخل المجتمع المصري لب الإشكالية التى تهدف هذه الورقة إلى طرحها، كما تهدف الورقة إلي معالجة العوامل التي جعلت رواق المغاربة في مقدمة الأروقة التي كان يستوعبها الجامع الأزهر، وهل الأمر له صله بالنشاط العلمي والإنتاجي(كماً وكيفاً) إذا ما قورن بالنشاط الإنتاجي العلمي للأروقة الأخرى؟ ومن ثم كان لهم حضور قوي وفعال وملموس، حضور يلمسه كل المترددين على صحن الجامع الأزهر، ولعل فهم ذلك يفسر لنا بروز الدور السياسي لرواق المغاربة خلال القرن الثامن عشر، وهو الدور الذي جاء متوافقاً أيضاً مع بروز دور العلماء داخل المجتمع المصري خلال نفس الفترة أيضاً، ولعل ذلك يمكنا من معرفة هل أندمج الرواق في المجتمع المصري أم فرض نموذجه المتميز على المجتمع المغاير له في الجنس والتكوين الفكري والثقافي والاجتماعي؟ والواقع أن الرواق المغربي لم يحظ إلا بتلميحات قليلة استهدفت في الأساس الإشارة إلى وجوده ضمن نظام أروقة الجامع الأزهر، ولعل المقالة التي كتبها عبد الهادى التازى[1] هي المقالة الوحيدة عن الرواق المغربي بالأزهر، وقد ركز التازى على دور الرواق في دعم العلاقات الثقافية بين مصر والمغرب العربى، وهى إشكالية هامة سوف تطرح في نطاق ضيق أيضاً عند تناول الموضوع.

لقد ظل الوجود المغربي في الأزهر على امتداد العصر العثمانى يشكل ركناً أساسياً من أركان الحياة الثقافية داخل المؤسسة الأزهرية، وكان هذا الوجود الثرى داخل الأزهر يعود في الواقع إلى العديد من العوامل وهي:

أولاً: المكانة المتميزة التى حظيت بها القاهرة باعتبارها أهم مركز ثقافي في المشرق العربي خلال العصر العثمانى بخاصة في ظل التدهور الذي تعرضت له بغداد في أعقاب الغزو المغولي، ودمشق بالغزو الصليبي(٢) وقد أسهم اختلاف اللغة في مركز الخلافة العثمانية(التركية) في دعم دور القاهرة كمركز رئيسي للفكر والثقافة العربية، فتوافد عليها كل طالب علم في العالم الإسلامي، وبخاصة دارسوا العلوم الفقهية واللغوية، وكانت القاهرة بسبب موقعها الجغرافي ومكانتها العلمية هذه تعطى فرصة واسعة للعلماء المغاربة من أجل تحقيق الانتشار الواسع فيتعرف عليهم الجميع في المشرق والمغرب، ولعل شهاب الدين المقرئ أوضح مثال على ذلك فقد انتشر صيته في جميع أنحاء العالم الإسلامي من خلال مصر، ولاقت كتبه رواجاً في الحرمين واليمن ودمشق وبيت المقدس، بل أرسل المغاربة أنفسهم في طلبها، وتتأكد مكانة القاهرة فيما يتصل بالعلاقات الثقافية المصرية المغربية، أنه قلما يعثر باحث على واحد من عشرات العلماء وطلاب العلم المغاربة الذين رحلوا من أجل الحج إلى الحرمين دون أن يتلقى العلم في أحد مؤسساتها العلمية(٣).

ثانياً: رسوخ الأزهر كمؤسسة علمية من أهم المؤسسات الفكرية المتواجدة في المشرق، بل أهمها على الإطلاق في هذا العصر، بخاصة في ظل نظام الأوقاف الذي اتبعه المماليك ثم العثمانيون، والذي تم في إطاره وقف مساحات شاسعة من الأراضي(رزق أحباسية) والعقارات على الأزهر، وقد تميزت هذه الأوقاف بالاستمرارية المتزايدة فمثلاً في سنة ١١٧٤ هـ / ١٧٥٩ م قام الأمير عبد الرحمن كتخدا بوقف مجموعة ضخمة من المنشآت العقارية والصناعية

إضافة إلى قريتين على الجامع الأزهر، كما قام بإعادة عمارة الأزهر بالكامل، وكان القسم الأكبر من هذه الأرض بوقف لأغراض التعليم، وقد تمتع الأزهر بجانب هام من ريع تلك الأوقاف، مما وفر له مورداً مالياً لا يتوقف(٤)، وقد ساعدت هذه الوضعية الاقتصادية التي تتسم بقدر معقول من الاستقرار والدوام على تفرغ الأجيال المتعاقبة من العلماء، ومن ناحية أخرى سمحت باستقبال الطلاب الوافدين من المغاربة وغيرهم بعد أن كفلت لهم أسباب الأمان والعيش ممثلاً في نظام الجراية التي كانت تصرف لكل من يعلم أو يتعلم به، ولاشك أن كل تلك التيسيرات قد مكنت المنتمين للأزهر من العلماء والطلاب من التفرغ تماماً لرسالتهم العلمية، وقد نتج عن ذلك تكون نخبة علمية رفيعة المستوى من العلماء في الأزهر، وطار صيت هؤلاء العلماء فى كل مكان من أرجاء العالم الإسلامي، ومن الطبيعي أن تصل أخبار النهضة العلمية في الأزهر إلى مسامع أهل المغرب عبر قافلة الحج والتجار، بل والعلماء العائدين أنفسهم، وأن تنتقل معهم أنباء التسهيلات والمزايا الاقتصادية والاجتماعية التى يخص بها طلاب العلم، كما أن احتضان الأزهر لسائر الاتجاهات واحترامه لكل المذاهب جعله ملاذاً حصيناً للتفكير ومجالاً حياً للتعبير، ففيه الشافعية والحنفية والحنابلة والمالكية، ومن أجل ذلك فقد تدفق طلاب العلم من المغاربة على الأزهر، وظل أمل الدراسة والتدريس في رواق المغاربة بالجامع الأزهر حلماً يداعب المغاربة من العلماء والطلاب(٥).

ثالثاً: خروج قوافل الحج المغربية إلى الحرمين الشريفين في كل عام، حيث ساهم الحج بقوة في تعميق الوحدة الثقافية بين مصر وبلدان المغرب، وذلك بتردد كبار علماء المغرب بصفة دورية على الأزهر وغيره من مراكز الثقافة في مصر(٦)، وأصبح من تقاليد الحجيج المغاربة الأساسية الاتصال بالمراكز الثقافية في مصر، وعلى رأسها الأزهر، وقد فضل عدد كبير منهم المجاورة به لبعض الوقت، حيث قام أغلبهم خلالها بالدراسة على أيدي علماء الأزهر، وأخذوا منهم

الإجازات العلمية، وعاد بعضهم إلى بلاده، واستقر آخرون في مصر، وتجسد رحلة العياشي ذلك بوضوح تام، فكل الرحلة برمتها تجسيداً لهذه الروح العلمية والدينية العالية، فكل اللقاءات والاتصالات التي أجراها العياشى في مصر مع العلماء الكبار سواء في الأزهر أو في المؤسسات التعليمية المصرية الأخرى لا تترك مجالاً للشك في أن سعى العياشى كان سعياً يهدف رأساً إلى تحصيل المعارف مباشرة من أفواه رجالاتها، والاستفادة من تفسيراتهم وتأويلاتهم في كافة العلوم الشرعية(٧).

رابعاً: أما أخر هذه العوامل والتى أدت إلى زيادة أعداد طلاب هذا الرواق وفاعليته في مصر، فقد كان يرجع إلي أن مصر كانت تحتفظ بجالية كبيرة من المغاربة، وطبقاً لتقديرات جيرار فقد كانت القاهرة وحدها تحتفظ بحوالى عشرة آلاف مغربي أي حوالي ٤٪ من إجمالي سكان المدينة التي كان تعدادها حوالي ٢٥٠ ألف نسمة، كما احتفظت مدن الإسكندرية ودمنهور وطنطا والفيوم بعدد كبير من المغاربة، مما دعم الرواق المغربى في النهاية بعدد وافر من الطلاب، وتميزت الطائفة المغربية خلال العصر العثمانى باستمرارية التوافد على مصر، وبالتالي كان هؤلاء الوافدون يدفعون بأبنائهم إلى التعليم في الكتاتيب ثم في مسجد طولون ليزودوا الرواق المغربي بعدد وافر من الطلبة في النهاية، والواقع إن هذا الوجود المغربي لم يكن مسألة حضوراً جغرافيا سكانياً فقط وإنما كان إعراباً عن تحرك جماعي يفصح عن نفسه بأشكال التضامن والتكافل وإفساح الطريق ومنح الفرص لذويهم ولأبناء جاليتهم أينما حلوا أو رحلوا هذا السلوك أرتبط بهجرتهم الكبيرة إلي المشرق، ويعد هذا سلوكاً ثقافياً له صلة مؤكدة بالنشاط العلمي الذي برز لهم في الأزهر إبان هذه الحقبة، ولعل الشيخ حسن العطار يمثل أوضح مثال على ذلك فقد نشأ في مصر لأسرة مغربية، وكان والده يعمل كعطار، وعمل حسن مع والده في العطارة، كما أنه تمكن من إتمام حفظ القرآن الكريم، ومن ثمة فقد سمح له ذلك بالالتحاق

بالأزهر، حيث درس الفقه المالكي بالرواق المغربي، وظل يرتقى حتى وصل إلى منصب شيخ الجامع الأزهر في عام ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م إلى عام ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م(٨).

أما عن نشأة رواق المغاربة في الأزهر، فيجب علينا من البداية أن نشير إلى أن الأزهر منذ نشأته كان مسجداً مغربياً فقد أنشأ على أيدي الفواطم في أعقاب انتقال دولتهم من المغرب إلى مصر، وقد ظل الأزهر منذ نشأته مهوي أفئدة المغاربة، ولذلك فقد كان رواق المغاربة من أوائل الأروقة التى أنشأت بالأزهر، فيذكر المقريزى أنه أنشأ في أيام الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون على يد الوزير سعد الدين بشير، ثم قام السلطان قايتباى بتجديد الرواق في سنة ٨٨١هـ / ١٤٧٦م وكانت أروقة الجامع الأزهر خلال العصر العثماني تصل لحوالي اثنين وعشرين رواقاً كانت تقسم إلى عدة أنواع منها ما هو على حسب الجنسية مثل رواق الأتراك والشوام أو على حسب المذهب مثل رواق الشافعية والحنابلة(٩). بيد أن الرواق المغربى كان يتميز بالاثنين معاً فقد كان معقلاً للمذهب المالكي إلى جانب كونه مغربياً. وبسبب ذلك فقد ظل رواق المغاربة يستقطب عدد كبير من أهالي الصعيد أيضاً حيث كان جلهم من المالكية، وظل ذلك مستمراً إلى أن أنشأ عبد الرحمن كتخدا رواق الصعايدة في سنة ١١٧٤هـ / ١٧٥٩م، وعلى الرغم من ذلك فقد ظلت العلاقات حميمة للغاية بين الرواقين، وبهما معاً جرى تأصيل العديد من القضايا الفقهية المالكية، إضافة لمساندة كبار علماء رواق الصعايدة للعديد من القضايا المتعلقة بالرواق المغربي كما سنري

وقد وقع رواق المغاربة بالجانب الغربي من صحن الجامع الأزهر على يمين الداخل من باب المزينين، حيث كان مجاوراً لرواق الأتراك والسنارية، وقد تكون من خمسة عشر بائكة قائمة على أعمدة من الرخام الأبيض، وقد بلغت مساحته

٢٤٠ متراً وبداخل الرواق باب على الجدار الغربي ينفذ إلى مساكن علوية كانت تؤوى فقراء الطلبة المغاربة، إضافة إلى كتبخانة الرواق(١٠)، وكان أغلب الطلبة الوافدين من بلدان المغرب للتعلم في الأزهر يأتون وقد تجاوز كل منهم العشرين عاماً بعد أن حصلوا على قسطاً وافراً من العلم في بلادهم، أما إذا كان هؤلاء الوافدين صغاراً في السن أو لم ينالوا قدراً كافياً من التعليم فقد كانوا يكملون تعليمهم في مسجد طولون، ثم يلتحقون بالرواق بعد إتمامهم تعليمهم وختمهم للقرآن الكريم، ولم يكن يسمح للمقتدرين بالإقامة في غرف الرواق بل كان يسكن بها الأشد فقراً، فيما كان يمكن لمتوسطي الحال أو المستورين الإقامة في عطفة المغاربة المجاورة مباشرة للأزهر(١١)، أو في الرباع والوكالات التجارية القريبة من الأزهر، فمثلاً كان الشيخ مصطفى بن عمران التلمساني أحد المجاورين بالرواق يسكن في وكالة العسل الكائنة بخط الجامع الأزهر(١٢). والواقع أن أغلب طلاب الرواق المغربي جاءوا من أصول اجتماعية بسيطة، فقد كانت العائلات المغربية تحرص على إيفاد أحد أبنائها إلي الأزهر ومتي التحق بالأزهر سهل عليه بعد ذلك الوصول إلي مرتبة العلماء ذوي الصلة الوثيقة بعلية القوم فقد كان الحراك الاجتماعي الصاعد للعلماء سريع الإيقاع حتى النصف الثاني من القرن الثامن عشر، فكثيراً من للعلماء الذين جاءوا من أصول مغربية انحدروا من عائلات تجارية أو حرفيه بسيطة، و كانت مرونة هيكل العلماء تعني أن هؤلاء لم يتخلوا عن ثقافتهم الأصلية عند انخراطهم في مصاف العلماء في الأزهر، فقد سمحت مرونة هيكل نخبة العلماء بانضمام الوافدين الجدد من المغاربة دون أي معوقات، حيث لم يعتمد الأزهر على نظام تراتبي(هيراركي) للترقي كما كان في أسطانبول، كما لم تتكون في مصر عائلات صاحبة احتكار طويل للعلم كما كان في الشام، مما جعل المؤسسة الدينية في مصر أكثر حراكاً اجتماعيا ، مما فتح الباب أمام العلماء المغاربة لتبوء مكانة علمية رفيعة حسب قدرة كل منهم على التحصيل والتعلم، كما سمحت هذه المرونة بالتعددية الثقافية داخل المؤسسة

الأزهرية مما أعطي صفة الشرعية للثقافات المختلفة داخل الأزهر، فقد حفل الأزهر بالعديد من الثقافات سواء منها المغربية أو الشامية أو السودانية وغيرها، مما جعل الأزهر معقلاً للثقافات المتعددة يدلنا على ذلك الكم الهائل من المخطوطات الموجودة في الخزائن الأزهرية بخط بمغربي، ولدينا نماذج عديدة للعديد من العلماء المغاربة الذين ينتمون لعائلات بسيطة ثم أصبحوا من كبار العلماء في الأزهر، فمثلاً الشيخ يوسف المغربي(المتوفى في العام ١٠١٩هـ /١٦١٠م) يذكر لنا كيف بدأ حياته حرفياً "صانع حمايل السيوف"، قبل أن يخطوا على الطريق الذي جعل منه عالماً كبيراً(١٣)، وهو نفس الطريق الذي سلكه الشيخ حسن العطار أيضاً، فقد كان يعمل مع والده في العطارة ثم حفظ القرآن في جامع طولون مما مكنه من الالتحاق بالأزهر ليصبح شيخاً للأزهر بعد ذلك.

كانت مدة الدراسة في الرواق لا تقل عن عام واحد، وقد تصل إلى خمسة أعوام على حسب مقدرة كل طالب على التحصيل وقرار مشايخه بمنحة الأجازة، وكان الطلاب يدرسون خلالها الحديث والنحو، وفقه اللغة، وبعض علوم المنطق والحساب، ثم العلوم الفقهية المختلفة على مذهب الإمام مالك، ثم الفتاوى والقياس، وكان الشيخ يجلس أمام العمود مستقبلاً والطلبة حلقة حوله، فإذا جلسوا ابتدأ الشيخ بالبسملة والحمد لله والصلاة على النبي(ص)، ثم يقرر لهم الدرس، وهم يقابلون عليه في الورق، ويسألونه ما بدا لهم، وبعد ختم الدرس يقومون لتقبيل يده ولو كباراً، وغالباً ما كان الطلاب يراجعون الدروس، وحفظ المتون قبل حضورهم للدرس، وكان من العادة في أغلب الأوقات أن أفضل الطلبة يطالع لباقيهم دروس شيخهم مطالعة(١٤) فكثيراً ما يشير الجبرتى " وصار مقرئه ومعيداً لدروسه " وغالباً ما كان الشيخ يحرص على أن يعين النابهين من تلاميذه بعد إجازتهم في التدريس في إحدى المراكز العلمية، فقد كان يعتبرهم امتداداً لأفكاره وتعاليمه، فنعرف مثلاً أن الشيخ حسن المقدسي مفتى الحنفية(١٥) أعطى تلميذه الشيخ محمد بن حسن الجزائري بعد أن لازمه ودرس عليه متون

الفقه وأجازه أعطاه تدريس الحديث في مدرسة الصرغتمشية(١٦)، بل وبعد وفاة شيخه تصدر للتدريس محله في الأزهر(١٧) هكذا لم تكن الدراسة في الأزهر دراسة موضوعات محددة في مناهج موضوعة، بل كانت دراسة كتب غير محددة لمدة دراسية غير محددة ، وكان الاعتماد كله على الشيخ لا على المنهج وطريقة البحث، فأساس التعليم كان الشيخ والكتاب، وكان الطالب موكولاً إلي نفسه ليس عليه رقيب في الحضور أو الغياب، وكان لا يخضع لامتحان ما عقب انتهاء دراسته، وعلي الرغم من عيوب هذه الطريقة فقد كانت تتضمن الحرية التي تقرها الجامعات الحديثة في اختيار طلابها لمعلميهم ومقرراتهم، حيث كان الطلاب يجلسون إلي المشايخ الذين يرغبون في التعلم منهم(١٨).

وبعد إتمام الطالب تعليمه كان من العادة في الرواق المغربي أنه فور رغبته في العودة إلى وطنه وإنهاء دراسته أن يقوم بدعوة أصدقاؤه ومحبيه من طلبة الأروقة، ويضاء الرواق بالشموع، وتمد فيه الفرش بقدر حال الطالب، فيجتمعون عنده، ويطاف عليهم بأكواب من الشربات وأطباق الحلوى ثم القهوة، وينشد بعضهم قصيدة أو أكثر في مدح الطالب وغزارة علمه وخلقه(١٩).

وفور انتهاء أحد المجاورين من الدراسة وحصوله على إجازة كان أمامه مجالين إما العودة إلى بلاده للعمل بإحدى مؤسساتها التعليمية، حيث كان يعد من كبار العلماء الذين يشار إليهم بالبنان في أعقاب عودته من الأزهر فمثلاً نعرف أن الشيخ محمد بن خليل بن غلبون أحد أبناء مدينة مصراته تتلمذ في الرواق المغربي بالأزهر، وفور عودته تولى تدريس التفسير والفقه والحديث، وتصدى بحزم لتعسف عمال القرمانلين من جباة الضرائب، كما تصدى لشيوخ *التصوف وأنكر عليهم تصرفاتهم وادعائهم الولاية وصنع الخوارق، وكتابه* التاريخى " التذكار في من ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار ". جعله جديراً بحق بالوصف الذي أطلق عليه وهو شيخ مؤرخي ليبيا(٢٠)، وأما الطريق الثاني

فقد كان الاستقرار في مصر والعمل في إحدى المدارس أو المساجد أو الأوقاف، وتوضح سجلات تقارير النظر أن عدداً ليس بالقليل من المجاورين وطلاب العلم في الرواق المغربي فضلوا الاستقرار والإقامة في مصر والعمل في مؤسساتها التعليمية والقضائية، فمثلاً في سنة ١١٤٢هـ/ ١١٧٢٩م[٢١] عمل الشيخ محمد بن يوسف المغربي الأزهري مباشراً لوقف جانم الحمزاوى وفي سنة ١١٤٣هـ/١٧٣٠م[٢٢] كما تولى عدد من هؤلاء الخريجين التدريس في مسجد طولون، وتولى بعضهم الإشراف على المكتبات مثل الشيخ خليل بن محمد المغربي الذي تولى أمر خزانة كتب المؤيد مدة فأصلح ما فسد منها[٢٣]، كما أقبل عدد أخر من هؤلاء العلماء على العمل في التجارة، حيث جذبهم النشاط التجاري الضخم في القاهرة فمثلاً الشيخ محمد بن عباس المراكشي الأزهري عمل إلي جانب دراسته في الأزهر في تجارة البن تلك التجارة المربحة، واستطاع تكوين ثروة كبيرة من وراء ذلك بلغت ٦٨٥٩٤ بارة، كما كان يمتلك منزل بخط الصنادقية وحانوتين في خط باب زويلة[٢٤].

كما أن فرص تولى الخريجين من طلاب الرواق للعمل في المحاكم كنواب للقضاة للحكم على مذهب الإمام مالك كانت كبيرة، فعلى الرغم من أن النظام القضائي العثماني كان يتخذ المذهب الحنفي مذهباً رسمياً فقد كان هناك نواب لكل قاضى للحكم على المذهب الذي يرتضيه المتقاضين، وحيث إن أغلب المصريين كانوا شافعيين أومالكيين فقد كان عدد المتقاضيين على المذهبين كبير للغاية لذلك فقد كان بكل محكمة من محاكم القاهرة الشرعية أو محاكم الأقاليم نواب مالكيون للفصل في هذه القضايا وكان طلاب الرواق المغربي أفضل من يتولى ذلك [٢٥]. لذلك فقد أشارت الوثائق إلي تولى عدد كبير من المغاربة كنواب مالكيون للقضاة، بل إن شيخ الرواق المغربي عمل نفسه كنائب لقاضى القضاة في محكمة الباب العالي في بعض الأوقات، ويؤكد الجبرتي على ذلك عند حديثه عن الشيخ عمر بن علي الفتوشي التونسي فيقول عنه إنه تولي نيابة القضاء بالكاملية أي بمحكمة القسمة العسكرية التي كان مقرها مسجد السلطان الكامل[٢٦]، وعندما يجد هؤلاء المجاورون فرصة للعمل في مصر غالباً ما كانوا

يتزوجون في مصر إذا لم يكونوا متزوجين فكانوا يتجهون بأبصارهم أولاً إلى العائلات المغربية المستقرة في مصر ليتزوجوا من إحدى بناتها، وعلى الرغم من فقر أغلب هؤلاء المجاورين إلا أن العائلات الثرية كانت تجد في مصاهرة هؤلاء العلماء فرصة جيدة من أجل الوجهة الاجتماعية، فمثلاً تزوج الشيخ محمد الشهير بالمختار بن محمد المغربي التلمساني(٢٧) وكان من طلاب العلم بالرواق من خديجة بنت محمد شعلان التلمساني وكان من أعيان تجار سوق الفحامين، وكانت عائلة شعلان هذه قد استقرت في مصر وحققت من عملها في التجارة ثروة كبيرة(٢٨)، كما صاهر هؤلاء المجاورون العائلات المصرية العريقة أيضاً فمثلاً الشيخ أحمد بن عبد العزيز الشرفي شيخ رواق المغاربة تزوج من كاتبة بنت الخواجا مصطفى بن زويتة وكان من أعيان تجار سوق الجملون(٢٩) بيد أن ابنة الشيخ أحمد بن أحمد بن عبد العزيز الشرفي الذي نشأ وتربى في مصر تزوج من صفية بنت الشيخ إبراهيم الزرقاني المالكي وكان من كبار الفقهاء المالكية في مصر حين ذاك(٣٠) كما حرص بعض العلماء على أن يتزوجوا من أبناء مشايخهم لكسب تأييدهم وحبهم مما جعل مشايخهم يحرصون على دعم مكانتهم العلمية والأدبية حيث اعتبروهم امتداداً لهم، فمثلاً زوج الشيخ أحمد بن عبد العزيز الشرفي ابنتيه فاطمة من تلميذه الشيخ علي الأجهوري المالكي الذي أصبح واحداً من كبار علماء المالكية في مصر، وزوج الثانية وتدعي خديجة من الشيخ عبد السلام بن محمد المغربي الذي سانده بقوة ليصبح شيخاً للرواق المغربي في العام ١١٢٣هـ /١٧١١م(٣١) وفي إطار حرصهم على تحسين مستواهم الاقتصادي حرص بعض علماء الرواق على الزواج بزوجات التجار المغاربة المتوفيين فمثلاً يحدثنا الجبرتي عن الشيخ شامل أحمد بن رمضان بن مسعود الطرابلسي الذي سعي إلي الزواج من زوجة الخواجا حسن البناني بعد وفاته، حيث سكن بدارها بالكعكيين(٣٢)، وكثير من هؤلاء المجاورين كانوا يذوبون في المجتمع المصري في النهاية ولا يربطهم بالمغرب إلا الأصل، ولعل الشيخ محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد الغربي التونسي أوضح مثل على ذلك فيقول عنه الجبرتي "قدم إلي مصر في سنة إحدى وسبعين(١١٧١هـ/ ١٧٥٧م) وجاور بالأزهر برواق المغاربة،

وحضر علماء العصر في الفقه والمعقولات، ولازم دروس الشيخ علي الصعيدي وأبي الحسن القلعي التونسي شيخ الرواق، وعاشر اللطفاء والنجباء من أهل مصر، وتخلق بأخلاقهم... وتزوج وتزيا بزي أولاد البلد، وتحلي بذوقهم"(٣٣) على العموم فمما سبق يبدو جلياً أن اغلب العلماء المغاربة كانوا يعيشون في حياة متوسطة المستوي غير أنها كانت أميل إلي الكفاف، وفي إطار سعيهم لتحسين مستوي دخولهم لجاءوا للعديد من الأساليب سابقة الذكر، ولذلك فيجب علينا أن لا نستغرب ثوراتهم بصورة سريعة على السلطات السياسية الحاكمة عقب تأخر صرف رواتبهم وجراياتهم أو الاعتداء على أوقافهم.

أما عن التكوين الإداري للرواق فقد كان على رأس الجهاز الإداري للرواق المغربي شيخ الرواق، وكانت مهامه وسلطاته واسعة على الطلاب المجاورين في الرواق، فكان عليه رعاية شئونهم، وكان يقرر من يسكن في غرف الرواق، ويحدد من يتلقى الجراية والرواتب النقدية، كما كان يفصل بين أهل الرواق في آي خلافات قد تقع بينهم، إضافة لتعيينه للمشايخ الذين يدرسون بالرواق، وترتيب أوقات تدريسهم وقيامه بالتدريس لطلاب الرواق، وكان مسئولاً عن النظام والنظافة داخل الرواق، كما كان عليه تسهيل العقبات المالية للطلاب الراغبين في طلب العلم، ومن هنا فقد أصبح ناظراً على أوقاف الرواق(٣٤)، والواقع أنه لم يكن يشترط في شيخ الرواق أن يكون أكثر أهل الرواق علماً، حيث كان هذا المنصب منصباً إدارياً غالباً ما كان يسعى إليه الرجال من أجل إدارة الأوقاف الواسعة التي يتولى شيخ الرواق النظارة عليها .

وكان شيخ الرواق يختار بواسطة الطلاب والمجاورين وعلماء الرواق ثم يصدق على هذا الاختيار شيخ الجامع الأزهر ثم يسجل ذلك ويشهر في المحكمة الشرعية(٣٥)، ولما كانت الغلبة العددية للطرابلسيين والتونسيين فغالباً ما اختير شيخ الرواق من الطرابلسية أو التونسية، ويوضح الجدول التالي أسماء بعض العلماء الذين تولوا هذا المنصب.

اسم الشيخ	السنة التي كان شيخاً للرواق فيها	الجنسية	المصدر	ملاحظات
الشيخ عامر شمس الدين بن محمد	٩٦٩ هـ	طرابلسي	القسمة العسكرية س١، ص٤١٩ م	
الشيخ عرفات بن عبد الرحمن بن موسى	٩٧٢هـ	؟	الباب العالي، س٢٥، ص٩٠	
الشيخ محمد بن عثمان السوسي	١٠٣٦هـ	؟	القسمة العسكرية، س٤٠، ص١١٦	
الشيخ أحمد بن محمد المغربي	١٠٢٨هـ	تونسي	القسمة العسكرية، س٣٣، ص٣١٢	
الشيخ محمد بن محمد المازوني	١٠٤٥هـ	طرابلسي	الباب العالي، س١١٩، ص٢٠٧	
الشيخ عمر بن شرف الدين الشهير بالتيجي	١٠٤٧هـ	طرابلسي	القسمة العسكرية س٤٨، ص٢٨٧	
الشيخ علي بن أبي القاسم بن سالم الجمالي	١٠٦٠هـ	تونسي	الدشت، س١٦٩ص١٧٧	
الشيخ أحمد بن عبد العزيز الشرفي	١٠٨٨هـ إلى ١١٢٣هـ	تونسي	الباب العالي، س١٧٢، ص٢٧٤	
الشيخ عبد السلام بن محمد المغربي	١١٢٣هـ/١١٤٤هـ	؟؟		عزل وعاد خلالها
الشيخ محمد بنوا	١١٤٢هـ/١١٤٣هـ	تونسي	تقارير النظر، س٢، ص١٠٨	
الشيخ قاسم بن محمد التونسي	١١٧٦هـ/ ت١١٩٣ هـ	تونسي	الجبرتي، جـ٢، ص٧٧	عزل وعاد مرتين
الشيخ محمد المكناسي	١١٧٣هـ	مراكشي	تقارير النظر، س٨، صـ٢٠	
الشيخ أبو الحسن بن عمر بن علي القلعي	١١٧٧هـ	تونسي	الجبرتي جـ٢، ص١٤٢	عزل وعاد
الشيخ عبد الرحمن بن جاداش البنان		تونسي	الجبرتي، جـ٢، ص١٢٢	
الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن بكار السفاقصي	ت١١٩٥هـ	تونسي	الجبرتي جـ٢، ص٣٩٢	عزل وعاد مرة

الشيخ شامل أحمد بن رمضان بن مسعود	١١٩١هـ/١١٩٢هـ	طرابلسي	الجبرتي، جـ٣، ص١٨٧	
الشيخ سالم بن أحمد رمضان بن مسعود	١١٩٦هـ/ ١٢١٣	طرابلسي	الجبرتي جـ٢، ص٣٩٢؛تقارير النظر س٢٠، ص٣٦	عزل خلالها
الشيخ أبو القاسم بن محمد البرقاوى الشهير بالمجاهد	١٢١٣هـ/١٢١٧هـ	طرابلسي	الجبرتي	
الشيخ حسن بن الشيخ محمد الطرودي المصراتي	١٢١٧هـ	طرابلسي	تقارير النظر س٢٢، ص٤٢	كان يلقب بأبي الحسن

يمثل الجدول السابق بعض المشايخ الذين تولوا مشيخة الرواق، وبالطبع هناك فترات نقص لا نعرف من شغلها نتيجة لنقص المادة العلمية، ورغم ذلك فمن خلال الجدول السابق يمكننا تحديد بعض الملامح العامة لمشايخ الرواق المغربي، فمن بين التسعة عشر شيخاً الذين تعرفنا على أسماءهم نجد منهم تسعة ينتمون إلي تونس أي ٤٧٪ من هؤلاء المشايخ، في حين كان سبعة منهم ينتمون إلي طرابلس وبنسبة ٣٦٪، بينما نجد واحد فقط ينتمي إلي مراكش، في حين لم نعثر على أحد ينتمي إلي الجزائر، ويعكس ذلك بالطبع كثافة الوجود التونسي والطرابلسي داخل الرواق، حيث ظل الانتماء للوطن الأم يلعب دوراً كبيراً في اختيار شيخ الرواق، ويوضح الجبرتي ذلك عندما يشير إلي الشيخ أبو العباس الجزائري فيقول " وبعد موت شيخة عظم أمره حتى أشير له بالمشيخة في الرواق، وتعصب له جماعة فلم يتم له الأمر " مما يعكس في الواقع أن اختيار شيخ الرواق غالباً لم يكن يتم نتيجة لغزارة العلم بقدر ما كان يتم لعلة الجنسية على حد تعبير الجبرتي.

كما يمكن ملاحظة كثرة عمليات عزل مشايخ الرواق خلال القرن الثامن عشر فمن بين الإحدى عشر شيخاً الذي تولوا خلال القرن الثامن عشر والذين نعرف أسمائهم نجد خمسة مشايخ منهم عزلوا وعادوا أكثر من مرة مما يوضح الصراع الكبير داخل الرواق المغربي، وهي سمة تميز بها الرواق عن باقي الأروقة في الأزهر، ربما كانت نتيجة لتزايد وكثرة الأوقاف على الرواق إبان هذه الحقبة نتيجة لتزايد عدد التجار المغاربة وتزايد ثروتهم، كما كان الرواق يضم بين جباته طلاب وعلماء مناطق مختلفة من المغرب وكانت كل جماعة منها تتحزب لبني جنسها مما كان يدعم الخلافات داخل الرواق أيضاً.

أما فيما يتعلق بثروات مشايخ الرواق؛ ففي الواقع أن مشايخ الرواق لم يتمتعوا بالثراء، فقد كانوا متوسطي الثراء بل أميل إلى الفقراء، فقد احتلوا

الشريحة الدنيا من الطبقة الوسطى، فقد بلغت تركة الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن بكار السفاقصى الضرير ٤٠٤٣٧ بارة[٣٦]، أما تركة الشيخ عبد الرحمن بن جاد الله البنان التونسي فقد بلغت تركته ٣٣٢٦٢ بارة[٣٧]، وعلى الرغم من صغر حجم ثروات هؤلاء المشايخ فقد كانوا أفضل حال من مشايخ الرواق في القرن السادس عشر والسابع عشر حيث كانت ثرواتهم متدنية للغاية، بل وصل الحال ببعضهم أن أملاكه لم تغطى النفقات التي صرفت على إجراءات تسجيل تركته فمثلاً في سنة ١٠٣٧هـ / ١٦٢٧م وعندما توفى محمد بن عثمان السوسى شيخ الرواق فقد بلغت تركته ١٤٧٦ بارة، صرفت جميعها في عمليات تسديد ديونه وإجراءات تركته بل وبقى على جهة التركة ٦٥٩ بارة كديون لم تسدد[٣٨].

وقد انعكست أوضاع هؤلاء المشايخ المالية على أدائهم الإداري فحاولوا تحقيق أكبر قدر من الاستفادة من أوقاف الرواق فمثلاً في سنة ١١٩٢هـ / ١٧٧٨م ادعى جابي أوقاف رواق المغاربة على ورثة شيخ الرواق المتوفى لتوه الشيخ قاسم بن محمد التونسى بأنه كان يسكن في منزل يقع بخط اللبودية وهو جارى في وقف الرواق، وأنه لم يسدد أجرة هذا المسكن منذ سبع سنوات " لكونه متوجهاً عليهم وذي شوكة " حسب نص الوثيقة، مما حدا بالقاضي إلى استقطاع أجرة الوقف من تركة الشيخ قاسم[٣٩]، والواقع أن موضوع استغلال إيرادات أوقاف الرواق كان مثار العديد من المشاكل والقضايا الخاصة بالرواق، كما سنرى ذلك.

ومن أجل هذه المكاسب، إضافة إلى المكانة السامية التي كان يحتلها شيخ الرواق المغربي داخل المجتمع المصري والمغربى، ويمكن أن نرى تلك المكانة في ترجمة الجبرتى للشيخ أبو الحسن القلعى حيث يقول عنه بعد تولية منصب شيخ الرواق: "وكان وافر الحرمة نافذ الكلمة معدوداً من المشايخ الكبار .... إذا مر

راكباً أو ماشياً قام الناس إليه وبادروا إلى تقبيل يده "(٤٠) ويقول أيضاً عن الشيخ سالم بن أحمد بن رمضان بن مسعود الطرابلسى في أعقاب تولية مشيخة الرواق المغربى: " ونوه بذكره وزادت شهرته "(٤١). ونتيجة لذلك فقد أصبح منصب شيخ الرواق محل صراع عنيف من قبل المجاورين المغاربة، فكثيراً ما عزل شيخ الرواق وعاد مرة أخرى. فالجبرتى يحدثنا عن الشيخ قاسم بن محمد التونسى وأنه تولى مشيخة الرواق مرتين(٤٢)، والشيخ أبو الحسن بن عمر القلعى ثلاثة مرات(٤٣)، والشيخ عبد الرحمن بن محمد بن بكار السفاقصى مرتين(٤٤).

والواقع إن مرد ذلك يرجع إلى الصراع الدائم بين شيخ الرواق والمجاورين لتحديد صلاحيات الشيخ داخل الرواق، ودوره الإداري في إدارة الأوقاف الخاصة بالرواق، فقد كانت سلطات وصلاحيات شيخ الرواق واسعة إلى حد كبير على المجاورين خلال القرن السادس عشر والسابع عشر سواء في الاستبعاد من الرواق أو قطع الجراية، بعد مراجعة شيخ الأزهر الذى غالباً ما كان يوافق على مطالب شيخ الرواق ومع تطور الوقت كان المجاورون يحصلون على تقييد لسلطة شيخهم بخصوص مجمل إدارته للرواق، فمثلاً في سنة ١٠٤٨هـ / ١٦٣٨م تقدم طلاب الرواق بعرضحال إلى والى مصر محمد باشا يطلبون إليه عزل شيخ رواقهم الشيخ محمد بن محمد المازونى المغربى، بسبب الإضرار بمصالحهم والمتمثلة في إيجار الأوقاف دون الرجوع إليهم، وقد أحال الباشا القضية برمتها إلى قاضى القضاة الذي وافق على طلبهم وعزل الشيخ وعين بدلاً منه الشيخ عمر بن شرف الدين الشهير بالتيجى بناءً على طلبهم ونقل النظر على أوقاف الرواق وخزانة الكتب إليه(٤٥).

لقد حصل المجاورون تدريجياً على تقييد سلطة شيخهم في إيجار أوقاف الرواق واستبعادهم من الرواق وغير ذلك من شئون الرواق فمثلاً في سنة ١٠٥٣هـ /١٦٤٣م، وعندما قام الشيخ عمر بن شرف الشهير بالتيجى بإيجار أحد

الأماكن الجارية في أوقاف الرواق للأمير قاسم كتخدا الانكشارية حضر جميع أعيان الرواق من المجاروين وأكدوا موافقتهم على قيمة إيجار المكان للأمير بالثمن المحدد(٤٦).

هكذا كان المجاورون يسيرون في تقييد سلطات شيخهم لمزيد من الدعم لرأى الجماعة لعدم اتخاذ قرارات بالاستبعاد من الرواق أو بالأوقاف وغير ذلك، إن أهمية ذلك تكمن في أن هذا التطور حدث في أغلب مؤسسات وطوائف المجتمع المدنية بل وحتى العسكرية، فقد حدث ذلك في الأساس نتيجة لضعف السلطة المركزية للدولة العثمانية، وقد استتبعه بالتالي ضعف ممثليها في الولايات وأصبح رأى الجماعات المحلية ذا دوراً فعالاً في إدارة هذه المجتمعات، فقد حدث ذلك في الفرق العسكرية الأساسية في مصر عندما انهارت سلطات الأغوات وكتخدواتهم(ممثلين السلطة المركزية في الفرق) لصالح سلطات الأوضباشية، حيث أصبح الأخيرين أكثر قدرة في الحصول على تأييد الجنود داخل هذه الفرق(٤٧)، أما الطوائف المهنية والاجتماعية فقد استطاعت تحقيق قدراً كبيراً للغاية في ضبط إيقاع الأداء لشيوخها حيث أصبح وجود الشيخ في الأساس يرتبط برغبة الجماعة التي يرأسها في وجوده، وأصبح أهم أدواره على الإطلاق الدفاع عن الطائفة ورجالها، أما عن عمليات الاستبعاد من الطائفة فقد أنيطت بالإجماع من كبار رجال الطائفة.

هكذا سارت الأمور آنذاك ففي سنة ١١٤٢هـ / ١٧٣٠م اجتمع طلاب الرواق وتقدموا لوالى مصر عبد الله باشا يطلب عزل شيخهم عبد السلام بن محمد بسبب " أنه أضر بهم أضراراً كثيرة، ويمنعهم من استحقاقهم " وقد أحال الوالي القضية برمتها إلى قاضى القضاة للفصل بينهما، وقد طلب القاضي حضور كبار علماء الأزهر وشيخ الرواق، وعندما أثبت عليه طلاب الرواق تعديه على مصالحهم، قرر القاضي عزله وتعيين الشيخ محمد بنوا المغربي التونسي

شيخاً عليهم حسب رغبتهم في ذلك، ورغم وساطة وتدخل كبار أمراء مصر، وعلى رأسهم الأمير عثمان كتخدا القازدغلى، والأمير يوسف كتخدا البركاوى، وكبار علماء الأزهرفلم يوافق المجاورون على عودة الشيخ عبد السلام لمشيخة الرواق إلا بعد أن اشترطوا عليه العديد من الشروط التي قيدت من سلطته عليهم(٤٨) وهى: ألا يتصرف في أمراً من أمور الرواق والمجاورين إلا بمعرفة أعيان الرواق ورضاهم، وإذا لم يقم باستشارتهم اعتبر تصرفه باطلاً، أن لا يقوم بطرد أحد منهم من الرواق، وأن لا يقطع معلوم أحد من أهل الرواق، وأن يصلح بين أهل الرواق بالمعروف، وأن يعاقب كل من يرتكب ذنباً من المجاورين بالرواق بعقوبة تليق بذنبه بمعرفة أهل الرواق وحضور كبار مشايخ الأزهر، وفي حالة حدوث خلاف بينه وبين أهل الرواق يحكم بينهم كبار مشايخ الأزهر، وفي حالة مخالفة الشيخ عبد السلام لهذه الشروط يكون لا ولاية له على أهل الرواق(٤٩).

مما سبق يبدو جلياً أن الرواق كان يسير في تطوره الإداري وفقاً لمنظومة المجتمع المصري في التغيرات التي تمر به، فمثلاً في سنة ١١٧٤هـ / ١٧٦٠م قرر قاضى القضاة تعيين الشيخ أبو الحسن بن عمر القلعى شيخاً على الرواق بدلاً من الشيخ محمد المكناسى ليس لأي سبب غير " طلب السادة المغاربة المجاورين بالرواق له "(٥٠) وتعكس الأبيات الشعرية التي ألقاها الشيخ حسن العطار عندما كان طالباً بالرواق في سنة ١٢١٤هـ/١٧٩٩م بعد أن تمكن المجاورين المغاربة من عزل الشيخ عبد الرحمن بن بكار السفاقصي الكفيف وتعيين الشيخ أحمد بن رمضان بن مسعود الطرابلسي مدي الصراع بين طلاب الرواق وشيخه فيقول العطار:

انهض فقدا وَلّتْ جيوشُ الظلامِ   وأقبلَ الصبحُ سَفيرَ اللِّثام
وغَنَّت الوُرْقُ على أيْكِها   تُنَبِّه الشَّرْبَ لشُربِ المدامَ
والزهْرُ أضحَي في الربَا باسماً   لما بكَتَ بالطَّلِّ عينُ الغَمام

والغُصنُ قد مَاس بِأزهَارِه لما غَدت كالدُّر في الانتِظَام

ويستمر إلي أن يقول:

بُشْراك مَوْلاَنا على مَنْصب كان لَهُ فيك مَزِيد الهيَام

وافَاكَ إقْبَالٌ به دائماً وعشْتَ مَسعُوداً بطول الدَّوام

فقد رأينَا فِيك ما نَرتُجي لازلتَ فينا سالماً والسَّلاَم(٥١)

ويجب أن نعرف أن هناك قواعد كانت تضبط علاقة شيخ الرواق المغربي بشيخ الجامع الأزهر الذي ظل هو المشرف العام من الناحية الأدبية على ما يجرى داخل الرواق، ولو أن الرواق كان يتمتع مع ذلك بكامل الحرية في مساعدة طلبته واختيار أساتذته وصياغة كتبه(٥٢) وأخيراً يجب أن نشير إلي أن شيخ رواق المغاربة لم يكن وهو شيخ الطائفة المغربية في القاهرة كما أكد ريمون(٥٣) بل ظل شيخ مغاربة طولون هو شيخ الطائفة المغربية بصورة أساسية، طوال القرنين السادس عشر والسابع عشر، وخلال القرن الثامن عشر كان شيخ مغاربة طولون وشيخ المغاربة في الغورية هم الرؤساء الفعليين للجالية المغربية في القاهرة(٥٤)، بيد أن شيخ الرواق تمتع بسلطة روحية واسعة على كافة المغاربة، وكان يعاون شيخ الرواق عدد من الموظفين منهم:

■ النقيب: وهو نائب الشيخ، ينوب عنه في حالة مرضه أو تغيبه للسفر خارج القاهرة، كما ينوب عنه في السفر لإنجاز مصالح تتعلق بالرواق، فمثلاً سافر الشيخ موسى بن سعيد نقيب الرواق إلى الإسكندرية في سنة ١٠٧٢هـ / ١٦٦١م من أجل إنجاز مصالح تتعلق بأوقاف الرواق هناك(٥٥).

■ جابي: لتحصيل إيرادات الأوقاف المحبوسة على الرواق(٥٦).

■ كاتب: لكتابة إيرادات الأوقاف، وتنظيم الحسابات الخاصة بعمليات تأجير الأوقاف، وكتابة أسماء طلاب الرواق وجرايتهم والأموال المخصصة لهم.

■ خازن للكتب: الإشراف على المكتبة الضخمة التي كان يمتلكها الرواق، فيذكر البعض امتلاك الرواق لحوالى ثمانية آلاف مجلد، ويرجع ذلك الكم الهائل من الكتب إلى نظام الوقف حيث حرص عدد كبير من العلماء المغاربة على وقف كتبهم على الرواق فمثلاً في سنة ١٠٥٠هـ / ١٦٤٠م أوقف الشيخ محمد بن عثمان بن عطية السوسى المالكى ١٦٠ كتاباً في مختلف فروع المعرفة على الرواق، وكان هذا الكم الهائل من الكتب يحتاج إلى من ينظمه ويرتبه ويتيح الاستعارة للطلاب ويحرص على عودة الكتب(٥٧).

■ فراش: لتنظيم وتنظيف الرواق ورعاية وصيانة أدوات الإضاءة بالرواق.

أما عن إيرادات الرواق المغربي فقد كان الرواق المغربي بالجامع الأزهر أكثر أروقة الأزهر ثراءً بسبب الأوقاف الكبيرة والعديدة التي حرص التجار المغاربة على وقفها على رواقهم بخاصة خلال القرن الثامن عشر فإلى جانب ما تم تخصيصه للرواق المغربي من أوقاف الجامع الأزهر الكبيرة سواء من الرواتب النقدية أو الرواتب العينية "الجرايات" والواقع أنه لا توجد سجلات خاصة بالرواتب النقدية والعينية التي كان يتقاضها طلاب ومشايخ الرواق إبان هذه الحقبة، غير أن هذه السجلات توجد من ثلاثينيات القرن التاسع عشر حيث أصبحت الدولة المركزية أكثر قدرة على الاحتفاظ بأوراق المؤسسات الواقعة تحت سيادتها) لقد حرص أغلب التجار المغاربة في مصر على إقامة وصيتهم بدفع مبالغ مالية من تركاتهم توزع على المجاورون بالرواق أو يتم بها شراء عقارات ووقفها على الرواق، وكان شيخ الرواق وكبار العلماء بالرواق والمجاورين يقررون ما يرونه صالحاً في هذه الأموال فمثلاً رصد الخواجا قاسم بن محمد ديلون الأندلسى مبلغ ٥٨٢٠٠ بارة من تركته لرواق المغاربة(٥٨)، أما الخواجا محمد بن حسن العشوبى فقد أقام وصيته بان يدفع من تركته مبلغ ١٢٠٠٠ بارة لشراء عقار يوقف على رواق المغاربة بالأزهر(٥٩)، أما الحاج محمد بن شعلان

التلمساني التاجر بالفحامين فقد رصد مبلغ ٨١٠٠ بارة وصية لطلاب الرواق، ورصد مبلغ ٥٠٠ بارة وصية لشيخ الرواق، كما رصد مبلغ ٣٠٠٠ بارة لشراء كتب ووقفها على طلاب الرواق، ولم يكتفي بذلك بل رصد مبلغ ١١٠٠٠ بارة لشراء عقار ووقفه على طلاب الرواق في الأزهر، كما أوصى عدد كبير من التجار المغاربة بأن تؤول أوقافهم بعد انقراض ذريتهم إلى رواق المغاربة بالأزهر(٦٠).

والواقع أن العديد من فئات المجتمع المصري كانت تحرص على رصد مبالغ مالية من أوقافهم على المنشآت التعليمية والدينية فمثلاً قام الأمير سليمان بن ولي أحد أمراء الجراكسة برصد مبلغ ١٤١ نصف فضة من إيرادات وقفه ليصرف كل عام على أربعة عشر مجاوراً من مجاورين الرواق المغربي، كما قرر أن يتولى نظارة وقفه بعد انقضاء ذريته كل من يكون شيخاً لرواق المغاربة(٦١)، أما الأمير عبد الرحمن كتخدا القازدغلي فقد قرر أن يصرف من ريع وقفه الضخم على الجامع الأزهر مائة رغيف خبز قرصة لطلاب الرواق المغربي في كل يوم(٦٢).

بيد أن الواقع يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن التجار المغاربة حرصوا بصورة واسعة للغاية على تفعيل دور رواقهم في الأزهر، وتبدو هذه الملاحظة ذات دلالة أكبر عندما نعرف أن صعود نجم التجار المغاربة إلى قمة الهرم التجاري المصري ارتبط إلى حد ما بصعود نجم رواق المغاربة في الأزهر أيضاً، والسؤال عن أهمية هذه العلاقة بالنسبة للتجار المغاربة ضروري لمعرفة أهدافهم من وراء ذلك ومن حرصهم المستمر في دعم الرواق المغربي.

والواقع إنه في ظل مجتمع قائم في تفكيره ومنهج حياته على الوازع الديني فقد احتل العلماء مكانة خاصة في نفوس عامة المجتمع، ونتيجة لذلك لم يكن من المستغرب أن يسعى التجار المغاربة إلى دعم وجود علمائهم في مصر خاصة وأن العلماء كانوا البوق الدعائي الأول في المجتمع، فالجميع يستمع إليهم باحترام

ويعتبر كلامهم منهج يجب أن يسير عليه المجتمع الجميع، ومنذ منتصف القرن السابع عشر كانت السلطة المركزية في استانبول قد شهدت ضعفاً في قوة سيطرتها على الولاية المصرية ووجدت السلطات المملوكية الحاكمة نفسها في حاجة ملحة للحصول على الشرعية لحكمها، وكان العلماء بوصفهم ممثلين للرأي العام ولسان حالة أفضل من يعطى هذه الشرعية، ومن أجل ذلك فقد أدرك التجار المغاربة ضرورة تحالفهم مع العلماء من أجل التصدي لتجاوزات وابتزازا السلطة المملوكية التي لا تنتهي. كما كان تقربهم إلى العلماء واصطناعهم لأدوات يوفر لهم غطاء الشرعية الديني الذي يبرر تصرفاتهم خاصة إذ لاحظنا أن المعاملات المالية في تلك الحقبة كانت تتم بإشراف من رجال الدين العاملين كقضاة في المحاكم الشرعية. كما أنها كانت تحدث من خلال أحكام الشرعية الإسلامية(٦٣). وقد أخذ تحالفهم مع العلماء تهجين الأول تمثل في دفع عدد من أبناء هؤلاء للتعليم في الأزهر ليحوزوا مكانة علمية رفيعة تمكنهم من الدفاع عن عائلتهم ويكمن رأيه ذلك بوضوح في عائلات البنانى وجسوس والآبار وميارة والسقاط، فالجبرتى مثلاً عند ترجمته للشيخ محمد بن عبد الواحد بن عبد الخالق البنانى يقول "أبوه وجده وعمه من أعيان التجار والثروة بمصر ..وهو ابن عم الإمام العلامة مصطفى بن محمد بن عبد الخالق من أعيان العلماءالمشاهير بمصر "(٦٤). وقد اشرنا سابقاً كيف أن مرونة هيكل النخبة العلمية في مصر سمح ببروز العلماء الوافدين دون حتى طمث ثقافتهم، مما جعل النخبة العلمية المغربي تتبوأ مكانة متميزة داخل المجتمع المصري، بيد أن النهج الثاني كان العمل على دعم نفوذ علمائهم فقاموا مثلاً حسب رواية الجبرتي بشراء منزل كبير للشيخ محمد البليدى الأندلسى في درب الشيشينى وقسطوا ثمنه على أنفسهم(٦٥)، كما دعموا من قوة العلماء المالكية وأوصلوهم بالهدايا والأموال مثل الشيخ النفراوى والدرديرى والأمير وغيرهم حرصاً على كسب دعم هؤلاء العلماء أمام السلطة المملوكية العثمانية. هكذا وجد علماء الرواق المغربي

دعماً غير محدود من جانب التجار المغاربة الذين دعموا من دورهم الكبير داخل الحياة السياسية والاجتماعية المصرية.

وعند عقد أي مقارنة بين الرواق المغربي وبقية أروقة الجامع الأزهر نجد أن الرواق المغربي تميز بالعديد من المميزات منها أنه كان من أكثر الأروقة عدداً، كما أنه ولأسباب جغرافية بالأساس كان الرواق المغربي يزخر كل عام بوصول عدد من كبار العلماء المغاربة القاصدين الحج حيث يلقي هؤلاء محاضرتهم ويعقدون لقاءا تهم العلمية بالرواق، مما جعل الرواق المغربي أكثر أروقة الأزهر حيوية، كما تميز الرواق المغربي دون غيره بأن خلافاته كانت دائماً مع السلطة السياسية، ولم تكن له خلافات كبيرة مع بقية الأروقة في الأزهر، بل على العكس ربطتهم ببقية الأروقة علاقات صداقة حميمة للغاية، فمثلاً نعرف أن أزمة كبيرة وقعت بين رواق الأتراك والشوام في سنة ١١٩٣هـ/١٧٧٩م، مما أدي إلي إغلاق الرواق الشامي فترة من الوقت، وعلي النقيض من ذلك فقد ساند المغاربة رواق الشوام أثناء محاولة الشيخ عبد الرحمن بن عمر العريشى شيخ رواق الشوام ومفتي الحنفية لتولي مشيخة الجامع الأزهر٦٦، حيث وقف الشيخ أبي الحسن القلعي شيخ الرواق المغربي مسانداً له مع طلاب الرواق، ويبدو أن الإحساس بالغربة داخل المجتمع المصري هو الذي كان يدفعهم إلي مساندة بعضهم البعض في العديد من القضايا. لقد برز دور الرواق المغربي خلال القرن الثامن عشر عنه في القرنين السابقين، فخلال القرن السادس عشر والسابع عشر تميز الرواق بدوره التشريعي داخل المجتمع فقط فكانت مؤلفات علماءه وإفتاء تهم هي التي تمثل مشاركة الرواق في الحياة العامة لناس، غير أن تحول الرواق والمجاورين به إلي المشاركة السياسية للدفاع عن مصالحه ومصالح الأهالي جعل منه أداة شعبية ذات جماهيرية واسعة، وأصبح الرواق المغربي يحظى إبان النصف الأخير من القرن الثامن عشر بتعاطف واحترام القاهريين، وهي ثمة تميز بها الرواقالمغربي عن باقي الأروقة الأخرى بالأزهر ويتضح ذلك من علاقة

الرواق بالسلطة السياسية

وعن علاقة الرواق بالسلطة السياسية الحاكمة، ففي الواقع يجب علينا أن نفهم دور الرواق المغربي في إطار تزايد نفوذ العلماء السياسي التدريجي داخل المجتمع المصري خلال العصر العثمانى، وقد برز طلاب الرواق المغربي خلال القرن الثامن عشر كثوريين ضد تزايد ظلم القيادات المملوكية الحاكمة، فقادوا الحركات الثورية الشعبية ونظموا كفاح القاهريين ضد استبداد المماليك، حتى اعتبرهم بعض الكتاب من الطبقات الدنيا المثيرة للقلاقل والاضطرابات(٦٧)، وقد نتج ذلك الدور في الواقع نتيجة لمجموعة من العوامل وهى:

أولا: تزايد الدور الفاعل للنخبة التجارية المغربية داخل المجتمع القاهري خلال القرن الثامن عشر، ويكفى للدلالة على ذلك أن نعرف أن شهبندر التجار في القاهرة ظل حكراً على المغاربة من أسرة الشرايبى لما يقرب من أربعين عاماً(٦٨)، ثم تولى نفس المنصب الخواجا أحمد بن عبد السلام مشيش الفاسى(٦٩)، كما تدعم دور التجار المغاربة بصورة أساسية داخل أسواق القاهرة فبالإضافة لسوق طولون والذي ظل شيخه طوال العصر العثمانى من المغاربة، فقد أصبح شيخ الغورية ثم الفحامين من المغاربة بصورة أساسية خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر(٧٠)، وقد انعكس ذلك على تزايد حجم الأوقاف المرصده الرواق وتدخل هؤلاء التجار لدى النخبة الحاكمة لحماية الطلاب والمجاورين ضد تعسف الحكام إذا حدث من أحدهم ذنب، ولعل حادثة الكسوة التي أوردها أحمد شلبي عبد الغنى في عام ١٦٩٨ أوضح مثال على ذلك فقد تدخل محمد الدادى الشرايبى شهبندر التجار لدى السلطات الحاكمة من أجل الإفراج عن المغاربة سواء من الحجاج أو المجاورين الذين احتجزتهم السلطات الحاكمة في السجن بعد اعتدائهم على أحد الجنود الذي كان يشرب الدخان عند مرورهم حاملين كسوة الكعبة(٧١).

ثانياً: تزايد النفوذ العسكري المغربي في مصر بصفة عامة، فمنذ عهد إبراهيم كتخدا القازدغلى بداء كبار البكوات المماليك في تكوين فرق عسكرية مغربية داخل بيوتهم(٧٢)، وإن اشترطوا عليهم أن يكونوا من المشاة حملة البنادق، وتعانى القاهرة من شغب المغاربة واندفاعهم في أي لحظة لمهاجمة أي معتدى على أياً منهم، ولو أدى ذلك إلى حدوث مواجهة حتى مع أغا الانكشارية، وقد أصبح ذلك تدريجياً واضحاً داخل القاهرة التي أصبحت مكتظة بالجنود المغاربة(٧٣).

ثالثاً: النفوذ الذى أصبح يحوزه كبار العلماء المالكية لتصديهم لتجاوزات السلطة المملوكية، ولعل الشيخ على الصعيدي والشيخ أحمد بن حامد الدرديرى والشيخ محمد الأمير أوضح مثال على ذلك ولعل قول الجبرتى عن الشيخ الدرديرى خير دليل على مكانته في المجتمع المصري فيقول " تعين المترجم شيخاً على المالكية ومفتياً وناظراً على وقف الصعايدة وشيخاً على طائفة الرواق، بل شيخاً على أهل مصر بأسرها في وقته حساً ومعنى "(٧٤).

وفي نفس هذا الإطار يجب فهم العلاقة التي ربطت بين السيد عمر مكرم الأسيوطي نقيب الأشراف بالمغاربة، حيث كان السيد عمر مكرم مالكي المذهب، ولذلك نعرف مثلاً أنه تنازل للشيخ أحمد بن أبو العباس المغربي الجزائري عن التدريس في المدرسة الجوهرية(٧٥)، كما يعكس خروج الشيخ عمر مكرم صحبة الشيخ محمد الأمير مفتي المالكية والشيخ سالم مسعود شيخ رواق المغاربة إلي الشام من القاهرة عقب دخول الفرنسيين فيها في عام ١٢١٣هـ / ١٧٩٨م العلاقة القوية التي كانت تربط شيخ الرواق المغربي بنقيب الأشراف(٧٦)، كما يوضح لنا الجبرتي أيضاً مدى مساندة المغاربة من طلاب الرواق والجنود للسيد عمر مكرم في أي لحظة فمثلاً في سنة ١٢٢٠هـ / ١٨٠٥م وعندما توجه عمر مكرم لإنزال خور شيد باشا يقول الجبرتي " وفي يوم الاثنين ركب السيد عمر

وصحبته الوجاقلية وأمامه الناس بالأسلحة والعدد والأجناد وأهل خان الخليلي والمغاربة شيء كثير جداً "(٧٧). وبالإضافة إلى ذلك فقد نشأت علاقات حميمة بين الرواق المغربي ورواق الصعايدة الذي نشأ على يد عبد الرحمن كتخدا في عام ١١٧٤هـ/١٧٥٩م والذي تبنى هو أيضاً المذهب المالكي بصورة واسعة وأصبح المجاورون المغاربة يجدون سنداً مهماً من طلاب وعلماء روق الصعايدة أيضاً.

على العموم فنتيجة لكل ما سبق فقد أصبح المجاورون من المغاربة في الرواق يلعبون دوراً هاماً في أحداث الشارع المصري بخاصة خلال القرن الثامن عشر، وقد برز ذلك واضحاً من خلال العديد من الحوادث التي شاركوا فيها أو كانوا محورها، وكان أول بروز للدور السياسى للرواق المغربي قد ظهر خلال أزمة إفرنج أحمد في عام ١١٢٣هـ/١٧١١م عندما أفتى الشيخ أحمد الشرفي شيخ الرواق مسانداً في فتواه الانكشارية في تصرفاتهم، وكانت نتيجة ذلك في أعقاب هزيمة الانكشارية أمام الفرق العسكرية الأخرى. عزل الشيخ أحمد الشرفي من مشيحة الرواق ونفيه خارج القاهرة مع مجموعة كبيرة من كبار العلماء، وقد عكس ذلك في الواقع البداية لبروز شيخ الرواق كشخصية عامة ذات ثقل ديني وسياسيى داخل المجتمع القاهري.

والواقع أن تعديات وتجاوزات الأمراء المماليك وتصدى المجاورين المغاربة لها كانت أبرز ملامح مشاركتهم السياسية. فمثلاً في سنة ١١٩١هـ / ١٧٧٧م حدث نزاع كبير بين المجاورين المغاربة وأحد الأشخاص على وقف آل إلى الرواق وبسبب ضعف شخصية الشيخ عبد الرحمن بن بكار السفا قصي شيخ الرواق خلال هذه القضية فقد عزله المجاورون، وعينوا الشيخ أحمد بن رمضان بن مسعود شيخاً للرواق، وأقام المجاورون الدعوى في المحكمة، وحكم القاضي لهم بأن يؤول الوقف لهم، غير أن الرجل المدعى لجأ إلى يوسف بك الذى أرسل جنوده للقبض على الشيخ أحمد أبو العباس وكان من كبار علماء الرواق فطردهم

المجاورون، وأخبروا الشيخ أحمد الدرديرى شيخ المالكية وشيخ رواق الصعايدة الذي كتب إلى يوسف بك " بعدم تعرضه لأهل العلم " وأرسلها صحبة الشيخ عبد الرحمن الفرنوى المغربى وآخرين، وفور وصول هؤلاء الرسل إليه نهرهم وأمر بالقبض عليهم، وعند ذلك اجتمع الشيخ الدرديرى وأبطلوا الدروس والآذان والصلوات وقفلوا أبواب الجامع الأزهر، وطلع صغار الطلاب على المنارات(المآذن) يكثرون الصياح والدعاء على الأمراء المماليك، وأغلق أهل الأسواق القريبة حوانيتهم، وعندما بلغ ذلك كبار الأمراء أرسلوا إلى يوسف بك فأطلق المسجونين، وعندما حضر الأغا(رئيس شرطة العاصمة) إلى الغورية ونادى بالأمان وأمر بفتح الحوانيت تجمع المجاورون المغاربة ورجموهم بالحجارة، فأشهر فيهم الأغا ومماليكه السلاح، فقتل من المجاورين ثلاثة أفراد وأصيب ثلاثة أحرين بجروح، وعلى الرغم من ذلك فقد رفض المجاورون والعلماء المساندين لهم فض الأزمة إلا بعد دفع مرتبات العلماء والطلاب، ومنع الأغا والمحتسب من المرور من جانب الأزهر الشريف، وتعهد إسماعيل لك شيخ البلد بفعل ذلك، ودفع بالفعل الرواتب والجراية للعلماء. ولعل ذلك يعكس الدور الثورى للمجاورين المغاربة في وجه السلطة المستبدة التى منعت العلماء رواتبهم وحقوقهم(٧٩).

وفي عام ١٢٠٢هـ/١٧٨٧م ثار المجاورون الشوام والمغاربة على شيخ الجامع الأزهر أحمد العروسى بسبب تأخر رواتبهم وجرايتهم ولم يهدأ المجاورون إلا بعد أن قام على بك الدفتردار ناظر أوقاف الأزهر بصرفها لهم(٨٠).

وعند منتصف عام ١٢٠٩هـ/١٢٩٥م هب الشعب بزعامة العلماء للتصدي لتجاوزات الأمراء المماليك نتيجة لتعديهم على القرى وتزايد ظلمهم وابتزازهم للأهالي، فقد قام الشيخ الشرقاوى شيخ الأزهر بعقد اجتماع لهيئة كبار العلماء بالأزهر، وقرروا الإضراب العام، وأغلق المجاورون الأزهر، وأمروا أهالي الأسواق بإغلاق حوانيتهم، وتجمع العلماء والمجاورون وتوجهوا إلى بيت الشيخ السادات

وأرسلوا إلى إبراهيم بك بدفع الظلم عن الأهالي وعنهم، وإزاء هذه الثورة فقد نزل الباشا من القلعة إلى منزل إبراهيم بك واجتمع الأمراء وأرسلوا إلى كبار العلماء حيث دارت مناقشات حامية بين المجتمعين انتهت بإصدار وثيقة متضمنة شروط العلماء وإعلان توبة الأمراء المماليك عن الظلم والتزامهم بالعدل. ومن بين لأثنى عشر شيخاً من كبار العلماء الحاضرين للمفاوضات مع الأمراء كان شيخ رواق المغاربة الشيخ سالم بن أحمد بن مسعود الطرابلسى هو الوحيد من بين مشايخ أروقة الأزهر الحاضر لهذه المفاوضات مما يؤكد على الدور الفعال الذي أصبح يلعبه الرواق المغربي داخل المجتمع المصري وقضاياه، وقد حددت هذه الوثيقة الشروط التي فرضها العلماء على الأمراء المماليك وهى: صرف الرواتب المستحقة للعلماء وللأهالي، صرف استحقاقات الجامع الأزهر من الأوقاف الخاصة به، صرف مستحقات موكب الحج الشريف، منع الفرد (الضرائب غير العادية) المفروضة على القرى، وعزل الكشاف(الجائرين) إزالة القيلنجية من مصر القديمة(حيث كان هؤلاء الجنود يفرضون ضرائب كبيرة على السفن الحاملة للغلال الواردة من الصعيد للقاهرة، ورفع الضرائب الكبيرة المفروضة على المواد الغذائية من الموانئ وعدم التعرض للأشراف أو القضاة وعدم بيع الغلال من الديار المصرية إلى أوربا إلا بعد اكتفاء البلاد بحاجتها(٨١).

كما يظهر الدور البارز لشيخ الرواق المغربي أثناء الحملة الفرنسية أيضاً ففي عام ٢٤ ذى الحجة قبض الفرنسيون على الشيخ محمد بن أبو القاسم البرقاوي شيخ رواق المغاربة وحبسوه بالقلعة خوفاً من إثارته للمغاربة ضدهم في وقت كانوا يستعدون لمواجهة الأتراك والإنجليز(٨٢). وهكذا لعب رواق المغاربة دوراً بارزاً في العديد من الأحداث السياسية الهامة داخل المجتمع المصرى، وبذلك فقد كان دوماً جزءاً من النسيج المصري العام، يتأثر بأحداثه وياثر فيه.

الرواق والتواصل الثقافي مع المغرب العربي:

لقد غدا الرواق المغربى في الأزهر بمثابة بعثة علمية ثقافية اجتماعية للجالية المغربية وللوافدين المغاربة، وأصبح بما يحويه من طلاب همزة الوصل الرئيسية للتواصل الثقافى بين مصر وبلدان المغرب العربى(٨٣)، فقد كان الرواق الحلقة الأساسية في عمليات التبادل من خلال انتقال الأفكار والعلوم عبر أولئك الذاهبين الآيبين من طلاب الرواق. فقد كان هؤلاء الطلاب بعد عودتهم يحملون الإجازات يصبحون بمثابة سفراء لنشر الأفكار التى تعلموها في الأزهر، وكان يكفى أياً منهم التلقب بلقب الأزهري حتى يتبوأ مكانة علمية رفيعة في مؤسسات التعليم في بلده .

وخلال رحلة الحج حرص كبار العلماء المغاربة الوافدين على الاتصال بأقرانهم في الأزهر، والدراسة لبعض الوقت في الرواق المغربى، كما حرصوا على إلقاء دروسهم في الرواق أيضاً، وبالتالي فقد كان يجرى تعريف طلاب الرواق بأخر التطورات المعرفية والفقهية في بلدان المغرب، فنعرف مثلاً أن الشيخ محمد بن الطالب بن سوده التاودي عند حجه في عام ١١٨٢هـ/ ١٧٦٨م قام بشرح كتابه " شرح التاودى على الجامع للشيخ خليل كما عقد عقب عودته من الحج درساً حافلاً برواق المغاربة، وقرأ فيه الموطأ، وحضر دروسه أغلب علماء الأزهر(٨٤)، كما شرح الشيخ أحمد بن على بن عبد الرحمن المنجور كتابه " شرح المنهج المنتخب في قواعد المذهب المشهور بقواعد الزقاق " في الرواق أيضاً. كما حرص أغلب هؤلاء العلماء والطلاب على شراء ما يتوفر لهم من الكتب الحديثة، حتى إنه يمكن القول أن موكب الحج المغربي كان مناسبة هامة لانتعاش سوق الكتب بها، وقد عمل عدد من المجاورين المغاربة في وقت فراغهم في عمليات نسخ الكتب، من أجل بيعها للحجاج المغاربة عند وصول الحج في كل عام.

ويتأكد من خلال تتبع كتب الأخبار والتراجم أن رواق المغاربة كان العمدة

والمرجع فيما يحرر حول الفقه المالكى، وكان المركز الذى يسهر على تكوين الأطر اللازمة لنشر المذهب المالكى في المغرب والمشرق، وبسبب ذلك فقد كان أقدم وأهم وأغنى الأروقة التى عرفها الجامع الأزهر، فقد ظل رواق المغاربة المحور الرئيسي للتطورات الفقهية المالكية في مختلف القضايا، ومن الخطأ أن نعتقد أن المغاربة هم فقط الذين عنوا بدراسة وتطوير المذهب المالكى فقد ساد مصر إبان هذه الحقبة مذهبان أساسيان هما المذهب الشافعى، والمذهب المالكى، وقد انعكس ذلك في الصراع على رئاسة المؤسسة التعليمية الأزهرية، حيث رأس الأزهر العديد من العلماء المالكية مثل الشيخ محمد الخريشى والشيخ محمد شنن وغيرهم(٨٥)، وذلك على الرغم من أن المذهب الأساسى للدولة العثمانية الحاكمة كان المذهب الحنفى، ومع توافد كبار العلماء المالكية من مختلف البقاع على مصر تكونت في مصر نخبة علمية رفيعة المستوى من العلماء المالكية المصريين والوافدين إلى الأزهر، ومن هؤلاء الشيخ الإمام الحجة عبد الباقى بن يوسف بن أحمد بن محمد بن علوان الزرقانى المالكى، والإمام العلامة إبراهيم بن مرعى الشبرخيتى والشيخ عثمان بن على بن محمد بن محمد الغزى المالكى أحد أجلاء شيوخ العربية وصدر أنديتها الندية على حد قول المحبى (٨٦) أما الشيخ على بن محمد بن عبد الرحمن الأجهورى فقد كان شيخ المالكية في عصره ويقول عنه المحبى أنه " علامة العصر وبركة الزمن "(٨٧). لقد كان الأجهوري بحق أكبر فقهاء المالكية في عصره وحج إليه وقصده العلماء وطلاب العلم من كل مكان في العالم الإسلامي، وأرسل إليه سلاطين المغرب العديد من الأسئلة للإجابة عليها في مختلف جوانب الفروض الشرعية(٨٨) ويتأكد عند من خلال دراسة العلماء الذين تتلمذ عليهم الطلاب المغاربة في مصر حيث كانوا في جلهم من كبار العلماء المالكية فمثلاً نعرف أن الشيخ علي بن العربي السقاط تتلمذ على الشيخ إبراهيم الفيومي المالكي(٨٩)، وتتلمذ الشيخ محمد بن علي بن عبد الله الشهير بالشافعي على الشيخ علي الصعيدي مفتي المالكية في

مصر(٩٠). كما تتلمذ العديد من الطلاب المصريين على كبار العلماء المغاربة في الأزهر فيحدثنا الجبرتي مثلاً عن الشيخ أحمد بن محمد بن جاد الله الخنان الشهير بأبي شوشة الذي ينتمي إلي قرية أم خنان بالجيزة، بأنه تتلمذ وتعلم في الأزهر على أيدي الشيخ محمد البليدي بل "وصار معيدا لدروسه بالأزهر والمدرسة الأشرفية، وانتفع بملازمته له انتفاعاً كلياً وانتسب إليه وأجازه إجازة مطولة بخطه، ونوه بشأنه، فلما توفي شيخه المذكور تصدر لإقراء الحديث مكانه في المشهد الحسيني واجتمع عليه الناس وحضره من كان ملازماً لحضور شيخه من التجار المغاربة وغيرهم واعتقدوا صلاحه وتحبب إليهم وواسوه بالصلات والزكاوات والنذور"(٩١) هكذا أسهم كبار علماء الرواق المغربي في التكوين الفكري للعديد من العلماء المصريين

وقد أثرى المجاورون المغاربة الحياة الثقافية المصرية بالعديد من المؤلفات ومن هؤلاء الشيخ شهاب الدين أحمد المقرئ الأندلسى الذى ألف أغلب كتبه ومؤلفاته في مصر مثل كتابه المشهور " نفخ الطيب في غصن الأندلس الرطيب " ومنهم أيضاً أحمد بن قاسم المدعو أفوفاى الذى أتى إلى مصر بعد رحلة في أوربا، حيث كان من المورسكيين المطرودين من الأندلس، وقد وصل إلى مصر في عام ١٦٣٦م وطلب منه الشيخ على الأجهورى أن يثبت محاوراته لرجال الدين المسيحى في كتاب فألفه بعنوان " ناصر الدين على القوم الكافرين "(٩٢) والشيخ محمد القرافى التونسي ١٠٠٨هـ/١٦٠٠م الذى ألف شرح ابن الحاجب وشرح الموطأ وشرح مختصر خليل في فروع الفقه المالكي.

لقد برع العديد من العلماء المغاربة الذين تخرجوا في الأزهر، وعاشوا وتعلموا برواق المغاربة حتى تمكنوا من الوصول إلى أعلى مناصب التدريس في الأزهر ذاته ومدارس القاهرة المتعددة ووصل كثيراً منهم إلى منصب مفتى المالكية بالديار المصرية مثل الشيخ محمد الأمير والشيخ محمد عليش(٩٣) بل إن منهم من وصل إلى رئاسة مشايخ الأزهر مثل الشيخ حسن العطار(٩٤)

الرواق وقضايا المجتمع

الرواق المغربي هو جزء أصيل من المجتمع المصري، فرغم كونه مغربياً فقد عايش الحياة بأطوارها المختلفة داخل المجتمع المصري، وبالتالي فقد تفاعل مع الأحداث آلتي مرت بهذا المجتمع بكافة أحداثها، وباعتباره جزءاً أساسياً من الأزهر الذي اعتبر أن ذاك المرجع الرئيسي لتوجهات المجتمع التشريعية والفقهية فقد كانت حواراته ومؤلفاته الفقهية تعكس مشكلات وقضايا المجتمع آلتي أثيرت حين ذاك مثل قضايا استبدال الوقف، والفراغ عن الوظائف العديدة التى كانت تخص حياة المجتمع المصري حين ذاك.

ففي مجال قضية انتشار استخدام الدخان نجد أن الرواق أدار نقاشاً واسعاً للغاية حول تحريم إباحة استخدام الدخان، وكان الأزهر بماله من مكانة في العالم الإسلامي محوراً لنقاشات حادة حول هل الدخان حلال أم حرام، وقد رقع خلاف حاد بين أتباع المذاهب الفقهية في مصر حول مسألة الدخان، وقد حرمه الفقهاء المالكية بصفة عامة، وكان الرواق المغربي هو الحجة الأساسية لهذا التحريم مؤكداً منذ وقت جد مبكر على الأضرار البالغة التى تصيب الإنسان من تناوله فكتب الشيخ محمد بن على الجمالي التونسي المالكي " تنبيه العقلان في منع الدخان "[٩٥] أما الشيخ العلامة إبراهيم اللقانى التونسي أيضاً فقد كتب " نصيحة الأخوان في اجتناب الدخان "[٩٦] أما الشيخ محمد بن سليمان الإعلائي فقط كتب مؤلفة " الأدلة الحسابة في بيان تحريم الدخان "[٩٧]. بيد أن معظم الفقهاء الحنفية أجازوا استخدام الدخان طالما لا تتوفر أدلة قاطعة على تحريمه، ولم يصدر " الحاكم " أوامره بالتحريم لأن الحاكم بحكمته له أن يحرم أو يحل طالما ليس هناك نصاً قاطعاً على ذلك، ووضع العلماء الحنفية رسائل ومؤلفات عديدة في إباحة الدخان ولعل أشهرها رسالة عبد الغنى النابلسى المسماة " الصلح بين الأخوان في مسألة إباحة الدخان "[٩٨].

وفي عام ١١٤٠هـ / ١٧٢٧م دارت مناظرات واسعة في الرواق بين الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن ذكرى الفاسى وبين بعض رجال العلم الحنفية حول تحريم الدخان الأمر الذي كان وراء صدور مرسوم بمنع تناول الدخان في شوارع القاهرة وعلى أبواب الدكاكين(الحوانيت)(٩٩). ولعل ذلك يعكس مدى اندماج الرواق في القضايا التى تخص المجتمع المحيط به، ولم تكن قضية الدخان هى الوحيدة التى نالت اهتمام الفقهاء في الرواق فعندما أصبحت مسألة الفراغ عن الوظائف محل جدل واسع حول شرعيتها من عدمه، فقد كتب الشيخ بدر الدين القرافى التونسى مؤلفه الهام " الدرة اللطيفة فلي الفراغ من الوظيفة " وأكد القرافى على عدم حق المسقط في إسقاط حقه في الوظيفة إذا كان من رجال الجيش إلا بموافقة الأمير الذي يقرر صلاحية المسقط له، كما ربط إسقاط وظائف الوقف بحق الناظر وموافقته على ذلك ورأيه في صلاحية المسقط له في أداء الوظيفة(١٠٠)، أما عن خلو الحوانيت فقد أجاز القرافى أخذ خلو الحوانيت للورثة ولبيت المال، أما عن الشهود العدول وخصائصهم وصفاتهم فقد كتب الشيخ على بن محمد بن عبد الحق الدرعى في عام ١١١٨هـ / ١٧٠٦م كتابه المعروف " بالأبواب والفصول في أحاكم شهادة العدول "(١٠١).

هكذا يمكننا القول بأن الرواق المغربي في الأزهر رغم كونه مغربياً فقد كان جزءاً من النسيج العام المصري يتطور وفقاً لتطوراته وأحداثه، كما كان أداة أساسية من أدوات التواصل الثقافي بين مصر وبلدان المغرب العربي، وكان المرجع والحجة الأساسية في تطورات الفقه المالكي وإعادة نشره في المغرب العربي، كما كان الرواق أحد أدوات المجتمع المصري والمغربي التشريعية والفقهية في العديد من قضايا المجتمع الاقتصادية والاجتماعية.

الهوامش

١ - عبد الهادى التازى: رواق المغاربة، المصور، القاهرة، العدد ٢٠٩٩، ٢ مارس ١٩٨٤، ص ٣٦ إلى ص ٣٨.

٢ - يونان لبيب رزق، محمد مزين: تاريخ العلاقات المصرية المغربية منذ مطلع العصور الحديثة حتى عام ١٩١٢، سلسلة تاريخ المصريين العدد ٣٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٠، ص ١٣٣.

٣ - نفس المرجع: صـ١٣٨.

٤ - سجلات محكمة القسمة العسكرية: س ١٧٠، ص ١٧٨، م ٢٦١ بتاريخ ١١٧٤هـ/١٧٥٩م.

٥ - ليلى الصباغ: الوجود المغربى في المشرق في العصر الحديث، المجلة التاريخية المغربية، العدد ٧، ٨، تونس، ١٩٧٧، ص ٩٠.

٦ - أندريه ريمون: المدن العربية الكبرى في العصر العثمانى، ترجمة لطيف فرج، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٩٣، ص ١٩٠.

٧ - الفقيه الأدريسى: المجتمع المصرى من خلال رحلة أبى سالم العياشى رماء الموائد، ضمن كتاب المغرب - المشرق العلاقات والصورة،جامعة القاضى عياض، بنى ملال، المغرب، ١٩٩٩،ص ٢٣٩.

٨ - على مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها، الجزء الرابع، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٨٢.

٩ - كامل فوده محمد غزى: المؤسسات التعليمية في مصر، إبان العصر العثمانى ودورها في الحياة السياسية والفكرية(١٥١٧-١٧٩٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، سوهاج، ١٩٩٥، ص ٤٦.

١٠ - على مبارك: المصدر السابق، ص ٤، ص ٥٣.

١١ - سجلات محكمة القسمة العسكرية: س ٢٢٦، ص ٧٩، ١٢٧ بتاريخ ١٢١٢هـ/١٧٩٧م.

١٢ - سجلات الدشت: س ٣٢٥، ص ٢٣٦ بتاريخ ١٠٥٣هـ/١٦٤٣م.

١٣ ـ نيلي حنا، ثقافة الطبقة الوسطي في مصر العثماني(ق١٦ ـ ق١٨)، ترجمة رءوف عباس، الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،٢٠٠٣، ص ١٨٠.

١٤ – على مبارك: المصدر السابق، ص ٦٠، ٦١.

١٥ – لقد حظي المذهب الحنفي بإقبال واسع خلال العصر العثمانى حيث كان المذهب الأساسى للدولة، لذلك فقد غير بعض العلماء أو الأهالى مذهبهم من المالكية إلى الحنفية حيث كان ذلك يمكنهم من تولى بعض الوظائف الهامة داخل أجهزة الإدارة في الدولة.

١٦ ـ كانت المدرسة الصرغتمشية تقع بشارع الصليبة الطولونية،تجاه جامع الخضري، انشأها الأمير صرغتمش الناصري سنة ٧٥٩هـ/ ١٣٥٧م، وتعرف أيضاً بجامع صرغتمش،علي مبارك، المصدر السابق، جـ ٦،صـ ٢١.

١٧ – عبد الرحمن الجبرتى: عجائب الآثار فقي التراجم والأخبار، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٣،

١٨ ـ أحمد عزت عبد الكريم، تاريخ التعليم في عصر محمد علي،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٣٨،صـ١١.

١٩ ـ علي مبارك:المصدر السابق، جـ٤،صـ٦٥.

٢٠ – محمد بن خليل غلبون الطرابلسى: تاريخ طرابلس الغرب المسمى التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار، تحقيق الظاهر أحمد الزاوى، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٤٩. صـ ١٢.

٢١ – سجلات تقارير النظر: س ٢، ص ٧٩، م ٨٧٢ بتاريخ ١١٤٢هـ / ١٧٢٩م.

٢٢ – سجلات تقارير النظر: س ٢، ص ١٦٧، م ١٨٢١ بتاريخ ١١٤٣هـ / ١٧٣٠م.

٢٣ ـ عبد الرحمن الجبرتى: المصدر السابق، جـ١،صـ ٤٢٤.

٢٤ ـ سجلات القسمة العسكرية: س ١٧٦، ص ١٠٧، م ١٧٨، بتاريخ ١١٧٨هـ / ١٧٧٣م

٢٥ ـ سجلات محكمة بولاق، س٥٨، صـ١، بدون رقم، بتاريخ ١٠٩٣هـ / ١٦٨٢م

٢٦ ـ عبد الرحمن الجبرتي، المصدر السابق، جـ ١، صـ٤٢٥.

٢٧ ـ الدشت، س٣٢٧،ص٤٤٨،،م٥٦٥ بتاريخ ١٢٠٣هـ /١٧٨٨م

٢٨ سجلات القسمة العسكرية، سـ ١٨٨،صـ ٣٥، م ٤٤ بتاريخ ١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م.

٢٩ ـ الباب العالى: س ١٧٢، ص ٢٧٤، م ٨٢٣ بتاريخ ١٠٩٨هـ / ١٦٨٦

٣٠ـ الدشت: س ٢٩٦، ص ٥٠٩، بتاريخ ١١٩٩هـ / ١٧٨٤م

٣١ـ القسمة العسكريةسـ١١٩،صـ ٤٠٥،م٤٢٧ بتاريخ ١١

٣٢ ـ عبد الرحمن الجبرتي، المصدر السابق، جـ ٣،صـ ١٨٧.

٣٣ ـ المصدر نفسه، جـ ٢، صـ ٢٥٨

٣٤ ـ سجلات تقارير النظر، س ٢٠، ص ٣٦، م ٣٧٤ بتاريخ ١٢٠٨ هـ/١٧٩٣م

٣٥ ـ سجلات تقارير النظر،، س ٢٢، ص ٢، م ٦ بتاريخ ١٢١٦هـ / ١٨٠١م.

٣٦ ـ محافظ الدشت:،سـ٣٣٦،صـ٣٨٧، م٤٣٠، بتاريخ ١٢٠٨ هـ / ١٧٩٣م.

٣٧ ـ سجلات القسمة العسكرية، سـ ٢٠٨،صـ ٣٩٥، م ٤٩٠ بتاريخ ١١٩٩هـ / ١٧٨٤م.

٣٨ ـ سجلات القسمة العسكرية، سـ٤٠، صـ١١٦، م ١٦٣،بتاريخ ١٠٣٧ هـ/١٦٢٧م.

٣٩ ـ سجلات القسمة العسكرية، س ٢٠٢، صـ ١٩٢، م ٢٦٤ بتاريخ ١١٩٢هـ /١٧٧٨م.

٤٠ ـ عبد الرحمن الجبرتى، المصدر السابق،جـ٢، صـ١٤٢.

٤١ ـ نفس المصدر، جـ ٣، صـ ١٨٧.

٤٢ ـ نفس المصدر، جـ ٢، صـ٧٧

٤٣ ـ نفس المصدر، جـ٢، صـ١٤٢

٤٤ ـ نفس المصدر، جـ٣، صـ٣٩٢.

٤٥ ـ سجلات الباب العالى، س ١١٩، ص ٢٠٢، م ١٠٣٦ بتاريخ ١٠٤٨هـ/ ١٦٣٨م.

٤٦ ـ الدشت، سـ ١٦٢، صـ ٧٧١ بتاريخ ١٠٥٣هـ / ١٦٤٣م.

٤٧ ـ آندرية ريمون، المدن العربية الكبري في العصر العثماني، ترجمة لطيف فرج، دار الفكر

العربي للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩١، صـ ٦٦.

٤٨ ـ سجلات تقارير النظر، سـ ٢، صـ ١٠٨م ١٢٠١ بتاريخ ١١٤٢هـ/ ١٧٣٠م.

٤٩ ـ عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، المغاربة في مصر في العصر العثماني(١٥١٧-١٧٩٨)، المجلة التاريخية المغربية، تونس، ١٩٨٢، ص ١٠٣

٥٠ـ سجلات تقارير النظر، س، ص ٢٠، م ١٢٤ بتاريخ ١١٧٤هـ/١٧٦٠م.

٥١ ـ عبد الرحمن الجبرتي، المصدر السابق، جـ ٣،صـ ١٨٧.

٥٢ ـ عبد الهادي التاذي،المرجع السابق، صـ ٣٧.

٥٣ ـ آندرية ريمون، المرجع السابق، صـ ٧٨.

٥٤ ـ سجلات القسمة العسكرية، س٤٠،ص ١١،م ٢٣ بتاريخ ١٠٣٧هـ /١٦٢٧م.

٥٥ ـ سجلات إسكندرية الشرعية: س ٢٠، ص، م ٢١٧ بتاريخ ١٠٧٢هـ / ١٦٦١م ؛ سجلات القسمة: س ١٥٥، ص ٢٠٦، م ٤٧٢ بتاريخ ١١٦٠هـ / ١٧٤٧م.

٥٦ ـ سجلات الصالحية النجمية، س ٥١١، ص ١٣٣، م ٢٩١ بتاريخ ١١٢٦هـ /١٧١٤م.

٥٧ ـ سجلات القسمة العسكرية، س ٤٨، ص ٢٨٧، م ٤٩١ بتاريخ ١٠٥٠هـ /١٦٤٠م.

٥٨ ـ سجلات القسمة العسكرية، س ٧٩، ص٣٣٢، م٥٢٠،بتاريخ ١٠٩٧هـ/١٦٨٥م.

٥٩ ـ سجلات القسمة العسكرية، س٩٨ ،ص٣٠٤،م٥٦٤، بتاريخ ١١١٧هـ/١٧٠٥م.

٦٠ ـ سجلات القسمة العسكرية، س١٨٨، ص ٣٥، م٤٤، بتاريخ ١١٨٦هـ /١٧٧٢م.

٦١ ـ سجلات القسمة العسكرية، س٤٢، ص١١٠، م١٨٤،بتاريخ ١٠٤٣هـ /١٦٣٣م.

٦٢ ـ سجلات القسمة العسكرية، س ١٧٠، ص ١٧٣، م ٢٦١ بتاريخ ١١٧٣هـ /١٧٥٩م.

٦٣ ـ حسام محمد عبد المعطى، البيوت التجارية المغربية في مصر في العصر العثماني، رسالة دكتوراه غير منشوراه، كلية الآداب، جامعة المنصورة / ٢٠٠٢، ٢٣٩.

٦٤ ـ عبد الرحمن الجبرتى: المصدر السابق، جـ١،ص٥٨٨.

٦٥ ـ المصدر نفسه،جـ ١،صـ٤٢٠

٦٦ ـ المصدر نفسه، جـ٢، صـ ٧٦.

٦٧ ـ بيتر جيران، الجذور الإسلامية للرأسمالية في مصر، ترجمة محروس سليمان، مراجعة رؤوف عباس، دار الفكر للدراسات والنشر، القاهرة، ١٩، ص ٥٣.

٦٨ ـ - نجح آل الشرايبى الفاسيون في انتزاع منصب شهبندر التجار منذ نهاية عام ١١٠٩هـ / ١٦٩٧م حيث أصبح محمد بن محمد قاسم الشرايبى رئيساً لتجار مصر حتى سنة ١١٢٤هـ / ١٧١٢م، عندما تنازل عنها للخواجا محمد الداى ابن أخيه عبد القادر الذى ظل يشغل هذا المنصب حتى وفاته في سنة ١١٣٧هـ / ١٧٢٤م حيث حل محله ابنه قاسم حتى وفاته في سنة ١١٤٧هـ / ١٧٣٤م. راجع حسام محمد عبد المعطى، المرجع السابق، ص ٢٠١.

٦٩ ـ - تولى أحمد بن عبد السلام هذا المنصب بين سنتي (١٢٠٠ -١٢٠٥هـ / ١٧٨٥ – ١٧٩٠م).

٧٠ ـ حسام محمد عبد المعطى، المرجع السابق، ص ٢٠٩.

٧١ ـ أحمد شلبى عبد الغنى، أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، مكتبة الخانجى، القاهرة، ١٩٨٧، ص ٢٠٥.

٧٢ ـ الدشت: س ٢٦٠، ص ٣٩، بتاريخ ١١٦٣هـ / ١٧٤٩م.

٧٣ ـ أحمد الدمرداش، الدار المصانة في أخبار الكنانة، تحقيق دانيال كريسيليوس وعبد الوهاب بكر، دار الفكر العربى للدراسات والنشر، القاهرة، ١٩٩٢، ص ٣٦٤.

٧٤ ـ عبد الرحمن الجبرتى، المصدر السابق، جـ ٢،صـ٢٢٤.

٧٥ ـ عبد الرحمن الجبرتى، المصدر السابق، جـ ٢،صـ٢٥٦.

٧٦ ـ عبد الرحمن الجبرتي، تاريخ مدة الفرنسيس بمصر،تحقيق موريه، ليدن، هولندة، ١٩٧٥،صـ ٢٦.

٧٧ ـ عبد الرحمن الجبرتى،عجائب الآثار،المصدر السابق، جـ٣ ، صـ٥٢٤

٧٨ ـ على بن محمد الشاذلى الفرا، ذكر ما وقع بين عسكر مصر المحروسة، تحقيق عبد القادر أحمد طليمات، المجلة التاريخية المصرية، العدد ١٤، القاهرة، ١٩٦٨، صـ ٤٠٢،صـ٤٠٣.

٧٩. عبد الرحمن الجبرتى، عجائب الآثار، المصدر السابق، جـ ٢، ص ١٢.

٨٠ ـ نفس المصدر، جـ ٢، ص ٢٥١.

٨١ ـ مصطفى محمد رمضان، تاريخ الحركة الوطنية وجذور النضال المصرى، مطبعة الأمانة، القاهرة، ١٩٨٥، ص ١٩، ٢٠.

٨٢ ـ عبد الرحمن الجبرتى،المصدر السابق، جـ ٣، صـ ٢٥٧.

٨٣ ـ عبد الهادي التازي، المرجع السابق ، صـ ٣٧.

٨٤ ـ عبد الرحمن الجبرتى، المصدر السابق، جـ٢ ، صـ ٣٦٨.

٨٥ ـ على مبارك، المصدر السابق، جـ ٤، ص ٦٩، ص ٧٢.

٨٦ ـ محمد الأمين بن فضل الله المحبى، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر، أربعة أجزاء، القاهرة، ١٢٨٤هـ، جـ ٣، ص ١٠٩ ٠

٨٧ ـ المصدر نفسه ، جـ٣، ص.١٥٧

٨٨ ـ على الأجهورى، أسئلة وردت من المغرب وأجوبتها، فقه مالك، مخطوط تحت رقم ٣٩، ميكروفيلم ٤٢٠٢٤، دار الكتب المصرية.

٨٩ ـ عبد الرحمن نفسه الجبرتي، المصدر السابق، جـ ١،ص٥٣٧.

٩٠ ـ المصدر، جـ ٢،ص ٢٥٨.

٩١ ـ المصدر نفسه، حـ ٢، صـ٣٧٠.

٩٢ ـ يونان لبيب رزق، المرجع السابق، ص ١٦١.

٩٣ ـ على مبارك، المصدر السابق، ص ٩٠.

٩٤ ـ المصدر نفسه ، ص ٨٢.

٩٥ ـ محمد بن على الجمالى المالكى، تنبيه الخلان في منع تسرب الدخان، مخطوط دار الكتب المصرية ١٧١ فقه مالك، ميكروفيلم ١٢٥٨٩.

٩٦ ـ إبراهيم اللقانى، نصيحة الأخوان في اجتناب الدخان، مخطوط بدار الكتب المصرية، تحت رقم ٣٨، ميكروفيلم ٤١٩٠٤.

٩٧ ـ - محمد بن سليمان العلائى، الأدلة الحسابة في بيان تحريم شرب الدخان، مخطوط بدار الكتب المصرية، تحت رقم ١١٢، ميكروفيلم ٤٢٢٤٧.

٩٨ ـ محمد عفيفى، مشكلة ظهور الدخان في مصر، المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية، العدد السابع عشر والثامن عشر، مؤسسة التميمى للبحث العلمى والمعلومات، زغوان، تونس، ١٩٨٨، ص ٣٥٠، ٣٥٢.

٩٩ ـ عبد الهادي التازي، المرجع السابق، صـ ٣٧.

١٠٠ ـ بدر الدين القرافى، الدرة المنيفة في الفراغ من الوظيفة، مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٣٥٤، فقه مالك، ميكروفيلم ٥٣٦٢٨.

١٠١ - على بن محمد بن عبد الحق الدرعى: الأبواب والفصول في أحكام شهادة العدول، مخطوط دار الكتب المصرية، رقم ١١٩، فقه مالك، ميكروفيلم ١٣٠٥٤.

وسائل الإيجاد Finding Aids بالمحاكم الشرعية

١٢٧٢-١٣٧٥هـ / ١٨٥٦-١٩٥٥م

خالد سيد مرزوق

تمهيد

يستخدم مصطلح "وسائل الإيجاد" في المهنة الأرشيفية بوصفه مصطلحًا عامًا لتغطية كل أدوات الوصف الأرشيفي؛ حيث يمكن تعريفها بأنها: "أية وسيلة واصفة Description media أعدها أو تلقاها أي مستودع أو مرفق أرشيفي أثناء القيام بالضبط الإداري، أو الفكري للمواد الأرشيفية، سواء كانت على شكل سجل أو بطاقة أو غيرها، منشورة أو غير منشورة". (١)

وإذا جاز لنا القول بأن الوثائق هي الكنوز التي تحوى تجارب الأمم وخبراتها؛ فإن وسائل الإيجاد هي مفاتيح الوصول لتلك الكنوز؛ حيث تمثل وسائل الإيجاد بمختلف أنواعها وأشكالها المُعين الأول للباحثين في الوصول إلى المواد الأرشيفية التي يبحثون عنها، وما تحتويه تلك المواد من موضوعات، وفي الوقت نفسه تساعد على الضبط الإداري لتلك المواد داخل المستودع الأرشيفي.

ويوجد العديد من وسائل الإيجاد، منها الفهارس، والكشافات، والأدلة، وقوائم الجرد،... وغيرها(٢). ويعد كل مستودع أرشيفي كل أو بعض هذه الوسائل، ويجسد فيما يعده منها مستويات متعددة من التفاصيل لنفس المجموعة، ويتم استخدامها داخل المستودع الأرشيفي، كما يمكن أن تنشر وتستخدم خارج نطاق الأرشيف(٣)؛ أي إن وسائل الإيجاد يمكن تجميعها في ثلاث فئات رئيسية، لكل منها غرضه وطابعه الخاص، وذلك على النحو التالي:

١ - تلك التي تنشأ للضبط الداخلي في الوحدة الأرشيفية، كما هو الحال في وسائل الإيجاد موضوع الدراسة.

٢- تلك التي تنتج لخدمة المراجعة أو الضبط الداخلي في المؤسسة الأرشيفية، كتلك الوسائل التي تعدها دار الوثائق القومية بالقاهرة لضبط مقتنياتها الأرشيفية؛ وإن كان هناك بعض التحفظ علي إعدادها.(٤)

٣ - تلك التي تنشر للاستخدام خارج المؤسسة الأرشيفية، للتعريف بما تقتنيه المؤسسات الأرشيفية من وثائق؛ للاستفادة منها من قبل الباحثين والمؤسسات العلمية.(٥)

ومن الأمور الداعية للدهشة حقاً أنه في الوقت الذي تفتقر فيه معظم الهيئات والمؤسسات في مصر -في وقتنا الحاضر- إلى وجود وسائل إيجاد فعالة تساعد على ضبط محتويتها من المواد الأرشيفية؛ نجد على العكس من ذلك أن المحاكم الشرعية -منذ بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وحتى إلغاء تلك المحاكم سنة ١٩٥٥م- كان لديها أدواتها التي تمكنها من ضبط، وسرعة الوصول إلى أيٍ منها بسهولة، وبأسرع وقت ممكن.

ويمثل النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، البداية الحقيقية لتنظيم سجلات المحاكم الشرعية، وإعداد وسائل الإيجاد الخاصة بها؛ ففي ٢٦ ديسمبر سنة ١٨٥٦م صدرت أول لائحة للمحاكم الشرعية -في العصر الحديث- وهي المعروفة "بلائحة القضاة"؛ حيث نظمت المادة ١٤ من تلك اللائحة سجلات المحاكم الشرعية في الولايات في خمسة سجلات:

الأول: لمواد قسمة التركات وتقارير النظار ونصب الأوصياء ونحو ذلك.

الثاني: للدعاوى والمرافعات وقسمة العقار ونحو ذلك.

الثالث: لمواد المبايعات والإجارات والهبة والرهن والوقف ونحو ذلك.

الرابع: لمواد عقود الأنكحة وفرض النفقات وثبوت الطلاق والصلح بين الزوجين ونحو ذلك.

الخامس: لمواد الإشهادات الديوانية والضمانات الديوانية.

أما نواب النواحي فجعلت تلك المادة لكل نائب سجلاً واحدًا، فإذا كانت النيابة متسعة فيعطي له من السجلات حسب الحاجة.

وإضافة إلي تلك السجلات، أوجبت المادة ١٥ من تلك اللائحة ضرورة وجود مضابط لقيد المرافعات في كلام المدعي، وكلام المدعي عليه، وشهادة الشهود وتزكيتهم، وأن تكون تلك المضابط مرقمة ومختومة من ديوان المديرية أيضًا.

أما المادة ١٦ فقد أوجبت وجود دفتر مختوم ومرقم الصفحات يحتوى علي بيان الدعاوى التي تنظر بكل محكمة؛ يكتب به تواريخ ورود كل دعوى إلي المحكمة وانتهائها والحكم الشرعي الذي يصدر وكمية الرسوم المقدرة المحصلة فيها، والذي عرف "بفهرس الدعاوى"؛ أي إن بداية تنظيم وسائل الإيجاد بالمحاكم الشرعية ترجع إلي سنة ١٨٥٦م.(٦)

وفي ١٧ يونيو سنة ١٨٨٠م صدرت لائحة إجراءات المحاكم الشرعية؛ والتي يعتبرها مؤرخو القضاء في مصر "أول حجر بني عليه نظام القضاء الشرعي في العصر الحديث".(٧)

وقد نصت المادة ١١٨ من تلك اللائحة علي أن يكون التسجيل بمحاكم مصر والإسكندرية وباقي المحافظات والمديريات في خمسة سجلات مختومة بختم نظارة الحقانية ومرقمة الصفحات، وهي:

الأول: لقيد الإعلامات الصادرة من الدعاوى الشرعية بجميع أنواعها.

الثاني: لقيد حجج المبايعات والإسقاط والهبة والرهن والإبدال والإنشاء ونحو ذلك.

الثالث: لقيد حجج الإشهادات بالإيقاف والإيصاء والوصية والتغيير والتوكيل ونحو ذلك.

الرابع: لقيد حجج الأيلولات والتخارج من المواريث و قسمة التركات.

الخامس: لقيد التقارير (تقارير النظار) ونحوها.

أما محاكم المراكز والأقسام فجعلت لها سجلاً واحدًا لقيد ما يصدر من كل منها من الحجج والإعلامات الشرعية.

كما أوجبت تلك اللائحة أيضًا تسجيل العقود الناقلة لملكية العقار، والمقررة للحقوق العينية العقارية بسجلات المحكمة التي بدائرتها العقار؛ إذا صدرت هذه العقود بمحكمة أخري، وعلي وجوب قيد ما يرد إليها من المحاكم المختلطة، أو المسجلة بها من العقود العرفية، وخلاصات الأحكام الصادرة بالبيع القضائي؛ وجعلت لذلك دفاتر خاصة. (المادتان ٩٠، ٩٢).

كذلك أوجبت المادة ١٢٠ من تلك اللائحة ضرورة أن يجعل لكل سجل من السجلات المذكورة فهرسًا في أوله يكتب فيه بعد تسجيل كل مادة أسماء أربابه، وملخص ما اشتمل عليه بغاية الإيجاز، وتاريخ ونمرة قيده؛ لسهوله الاستكشاف منه (لوحة رقم ١). كما جعلت لدفاتر التسجيل فهارس خاصة.(٨)

وفي ٢٧ مايو سنة ١٨٩٧م صدرت لائحة جديدة للمحاكم الشرعية عرفت باسم "لائحة ترتيب المحاكم الشرعية" وقد أوجدت تلك اللائحة مزيدًا من التنظيم؛ ليس فقط في ترتيب المحاكم الشرعية، وإنما في تنظيم أوراق وسجلات ومضابط ودفاتر المحاكم الشرعية، فقد أوجدت دفاتر علي نظام خاص بالمحاكم الشرعية لقيد القضايا ومواعيدها، ومحاضر لجلساتها، وتسجيل أحكامها، ومحاضر قيد الدفع، وأنواع جديدة من الفهارس، وملفات لسائر الأوراق، وقوائم للقضايا.(٩)

ومع ما أحدثته لائحة ١٨٩٧م من تقدم في المحاكم الشرعية؛ فإن تلك المحاكم كانت في حاجة إلي مزيدٍ من التطوير لا سيما في تنظيم السجلات

والدفاتر؛ وهو ما تم من خلال العديد من اللوائح و الأوامر والمنشورات الصادرة من نظارة الحقانية في هذا الخصوص، علي نحو ما يتضح لنا من خلال استعراض وسائل الإيجاد المختلفة التي استخدمت في المحاكم الشرعية.

وقد أمكن للباحث رصد ستة عشر نوعاً من وسائل الإيجاد، التي استخدمت بالمحاكم الشرعية في الفترة من ١٨٥٦م - تاريخ صدور أول لائحة للمحاكم الشرعية في العصر الحديث- إلي ١٩٥٥م - تاريخ إلغاء المحاكم الشرعية في مصر -، ما بين فهارس، وقوائم حصر (جرد)، وملخصات؛ والتي تعددت مسمياتها وفقاً للمحتوى الموضوعي للمواد المفهرسة، وإن اتفقت جميعها من حيث الشكل؛ حيث جاءت علي شكل دفاتر(سجلات).

ومن الجدير بالذكر هنا أن تلك الوسائل -الستة عشر- لم تستخدم جميعًا في وقتٍ واحد، وإنما استخدمت علي فترات متتالية؛ حيث حلَّ بعضها محل البعض الآخر، كما استحدثت وسائل جديدة تبعًا لإنشاء سجلات جديدة بالمحاكم الشرعية. كذلك نجد أن بعض تلك الوسائل قد وجدت ضمن الوحدات الأرشيفية لبعض المحاكم دون البعض الآخر؛ علي نحو ما هو موضح بالقائمة المعدة لدفاتر الفهارس، وأماكن تواجدها (ملحق رقم ١)، وتلك الوسائل هي:

١ - فهرس سجلات الأحكام الشرعية.

٢ - فهرس سجلات الإشهادات.

٣ - فهرس سجلات الأيلولات والتركات.

٤ - فهرس التسجيل.

٥ - فهرس سجلات تقارير النظار.

٦ - فهرس سجلات الدعاوى.

٧ - فهرس سجلات الرهونات.

٨ - فهرس سجلات عقود الزواج وإشهادات الطلاق.

٩ - فهرس سجلات عقود البيوع والرهون الصادرة بالمحاكم الشرعية.

١٠ - فهرس سجلات المبايعات.

١١ - الفهرس العام (فهرس المضابط والسجلات).

١١ - فهرس القضايا.

١٣ - دفتر حصر القضايا (الكلية والجزئية).

١٤ - دفتر حصر قضايا الدفع.

١٥ - دفتر حصر المحفوظات الدائمة بدفتر خانة المحكمة الشرعية.

١٦ - دفتر يومية الملخص.

وقد وُضعت تلك الوسائل من قبل نظارة الحقانية (وزارة العدل) بهدف تسهيل الكشف بواسطتها عما يطلب من الشهادات، ونسخ العقود، والأحكام الصادرة بالمحاكم الشرعية، أو الواردة إليها من محاكم أخري، أو تلك التي يتم تسجيلها بها؛ "حيث أن الفهارس ما جعلت إلا لسهولة الرجوع إلي السجلات والمضابط"(١٠).

كما خضعت تلك الوسائل لنظام صارم من الرقابة والمتابعة من قبل مندوبي وزارة الحقانية (العدل)؛ الذين كانوا يقومون بالتفتيش الدوري عليها، وتدوين ملاحظاتهم داخلها؛ من أجل انتظام سير العمل بها؛ ومن خلال ملحوظات، دونها أحد مفتشي نظارة الحقانية في أحد دفاتر الفهارس بمحكمة مديرية المنيا الشرعية، يتضح مدى حرص نظارة الحقانية علي سلامة العمل بتلك الوسائل، كما أنها تكشف لنا، أنه كانت هناك قواعد متبعة في ترتيب الأسماء داخل الفهارس المستخدمة، وها هو نص هذه الملاحظات: "ملحوظة لا تعتبر ادات

التعريف فيما اذا كانت واقعة فى اول الأسم بل المعمول على أول حرف من اصل بنية الكلمة ويلاحظ ذلك على الخصوص فى خانة المحكوم له مثلا اذا اردنا ان نكشف عن (الشاذلى) فنصرف نظر عن ادات التعريف فحينئذ يكون الكشف على (شاذلى) ومثل (الميرى) ميرى وهكذا"

"تنبيه: يلاحظ ان السنين فيما قبل سنة ١٢٩٨ غير مرتبة بل هى مدمجة فى بعضها وفيها كثير من التقديم والتاخير بحيث لا يعول على الفواصل الكاينه بين كل طائفة واخرى من المواد فيجب عند الكشف عن اية ماده صادرة فى المدة الكاينة فيما بين سنة ١٢٧٤ الى سنة ١٢٩٨ تصفح مواد كل هذه المدة ولو كانت السنة الصادرة فيها المادة معينه"(١١).

ومن ذلك أيضا تلك الأوامر والمنشورات التي كانت ترسلها نظارة الحقانية لرؤساء المحاكم الشرعية في هذا الخصوص، ومنها:

"وعليه لزم النشر وهذا لحضرتكم بأمل التنبيه علي عمال المحكمة بتنفيذ ما جاء به بكل دقة مع العلم بان التبعية واقعة عليهم هم والمكلفون بمراقبتهم في كل إهمال يحصل في الفهارس وان النظارة لن تتسامح بعد الآن مع من هو في شئ من مثيل ما ذكر"(١٢).

وهو ما أكدته المادة ٧ من لائحة التفتيش القضائي الشرعي الصادرة في ١١ماية ١٩٤٢م، والتي قضت بأن يكون تفتيش الأعمال الإدارية بالاطلاع بوجه الأجمال علي الدفاتر والأوراق بالمحكمة للتعرف علي ما إذا كان تحرير الأحكام وتسجيلها والعمل بالفهارس والسجلات منجزًا في مواعيده وطبقًا للأوامر والمنشورات(١٣).

هذا وقد أجريت الدراسة على وسائل الإيجاد بالمحاكم الشرعية التالية:

١ - محكمة الإسكندرية الشرعية.

٢ - محكمة دمياط الشرعية.

٣ - محكمة طنطا الشرعية. ٤ - محكمة مديرية أسيوط الشرعية.

٥ - محكمة مديرية بنى سويف الشرعية. ٦ - محكمة مديرية الدقهلية الشرعية.

٧ - محكمة مديرية المنيا الشرعية.

وجميع دفاتر تلك المحاكم محفوظة بدار الوثائق القومية بالقاهرة، بعد أن نقلت إليها من مكاتب الشهر العقاري والتوثيق؛ حيث نصت المادتان ١و٤ من القانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٤٦م -الخاص بتنظيم الشهر العقاري- علي إنشاء مكاتب للشهر العقاري في المديريات والمحافظات، علي أن تلغي أقلام التسجيل الملحقة بالمحاكم الوطنية والشرعية وتحل محلها مكاتب الشهر العقاري، ويحال ما بهذه الأقلام وما بمصلحة المساحة من السجلات والفهارس وغير ذلك من الوثائق الخاصة بشهر المحررات إلي هذه المكاتب.(١٤)

وترجع أهمية تلك الدراسة إلى أنها تكشف لنا أن الوحدات الأرشيفية للمحاكم الشرعية تمتلك وسائلها الذاتية، التي تعرف بمحتواها الموضوعي، وتساعد على ضبطها؛ مما يوفر الوقت والجهد الذي يمكن أن يبذل في إعداد وسائل جديدة لها. كما أنها تمثل أداة فعالة لتلك الطائفة من الباحثين في سجلات ومضابط المحاكم الشرعية، وفي الوقت ذاته تكشف عن الرصيد الثقافي لمصر في مجال وصف (فهرسة) الوثائق.

ويحاول الباحث من خلال ورقة البحث هذه إلقاء الضوء على تلك النوعيات من وسائل الإيجاد، من خلال التعريف بها، وطريقة إخراجها، وما تشتمل عليه من عناصر الوصف، محاولاً الوقوف على القواعد التي كانت متبعة في وصف المواد بتلك الوسائل. وفيما يلي عرض لتلك الوسائل:

١- فهرس سجلات الأحكام الشرعية (١٨٩٧ - ١٩٠٤ م):

أنشئت تلك النوعية من الفهارس بالمحاكم الشرعية بناءً على المادة ٣٠ من لائحة الإجراءات الداخلية للمحاكم الشرعية الصادرة في ١١ يوليه سنة ١٨٩٧م، والتي قضت بأن يكون في كل محكمة دفتر فهرس للأحكام الشرعية التي تصدر بالمحكمة.(١٥)

وعلي الرغم من أن العمل بتلك النوعية من الفهارس قد بدأ سنة ١٨٩٧م إلا إن محكمة الإسكندرية الشرعية قد قامت بفهرسة الأحكام الشرعية بداية من سنة ١٨٥٦م، هو ما يتضح لنا من دفاتر تلك المحكمة.

وقد ألغى العمل بهذا الفهرس ابتداءً من أول يناير سنة ١٩٠٥م؛ بناءً على منشور صادر من نظارة الحقانية بتاريخ ٤ يوليه سنة ١٩٠٤م، والذي استعاض عن فهرس الأحكام الشرعية، وبعض الفهارس الأخرى المستخدمة بالمحاكم الشرعية بفهرسٍ واحد هو "الفهرس العام"، والذي عرف فيما بعد "بفهرس المضابط والسجلات"؛ ليكون شاملاً لكل ما يصدر بالمحكمة من الأحكام والإشهادات، وما يسجل بها من الأحكام النظامية، ومحاضر البيع ونحوها.(١٦).

نظام العمل في الفهرس:

يتضح من خلال نص المادة ٣٠ من لائحة الإجراءات الداخلية للمحاكم الشرعية – السابق الإشارة إليها – وما تبين للباحث من خلال استعراض دفاتر فهرس الأحكام أن نظام العمل فيه كان يسير علي النحو التالي:

١ – تم تخصيص دفتر فهرس أحكام لكل سنة قضائية؛(١٧) حيث فهرست أحكام كل سنة في دفتر مستقل.

٢ – تم تقسيم كل دفتر إلي ثمانٍ وعشرين قسماً وفقاً لحروف الهجاء؛ حيث خصص لكل حرف عدد من الصفحات، وقد روعي في هذا التخصيص

الأسماء الشائعة في ذلك الوقت، مثل: إبراهيم وأحمد وحسن وحسين وسيد ومحمد ومحمود ومصطفي وزينب، حيث خصص للحرف الأول من تلك الأسماء عدد أكثر من الصفحات عن باقي الحروف.

وقد اتبعت طريقة بسيطة ولكنها عملية لتحديد بداية الصفحات المخصصة لكل حرف؛ وذلك بلصق ورق بعرض واحد سم تقريباً مطبوع على كل منها حرف من حروف الهجاء عند طرف الصفحات من جهة اليسار، فكان يتم لصق حرف الألف عند طرف أول صفحة من جهة اليسار من أعلى، ثم يتم قطع الجزء الواقع أسفل ذلك الحرف في جميع الصفحات المخصصة لحرف الألف، وهكذا باقي الحروف؛ بحيث عند فتح أول صفحة من الدفتر تظهر جميع الحروف مرة واحدة؛ مما يسهل تحديد بداية كل حرف، كما هو موضح باللوحة(رقم ٢).

٣ - تم ترتيب المواد داخل دفتر الفهرس هجائيًا وفقًا للحرف الأول من أسماء المدعين.

٤ - في حالة نفاذ الصفحات المخصصة لأحد الحروف ومازالت هناك أحكام يراد فهرستها؛ كان يتم فهرستها في نهاية الصفحات المخصصة لحرف آخر مازالت توجد به صفحات فارغة، مع الإشارة إلى ذلك الحرف، ورقم تلك الصفحات في نهاية آخر صفحة من صفحات الحرف الذي نفذت صفحاته، مثال ذلك:

- "الحق بحرف (ث) بوجه نمرة ٤٥"
- "الحق بحرف (ر) بوجه نمرة ١٠٢"
- "الحق بحرف (ز) بوجه نمرة ٩٥ "(١٨)

الإخراج وعناصر الوصف:

استخدم لفهرسة الأحكام الشرعية نموذج يحمل رقم ١١ (أورنيك نمرة ١١

محاكم شرعية) مسطر الصفحات (٤٠ سطراً)، أبعاده ٤٤سم طول 24 xسم عرض. قسمت كل صفحة من صفحاته إلى أربع خانات رأسية، بيانها كالتالي:

الأولى: عرض ٧ سم، "اسم المدعى"، خصصت لقيد أسماء المدعين.

الثانية: عرض ٧ سم، "اسم المدعى عليه"، خصصت لقيد أسماء المدعى عُليهم.

الثالثة: عرض ٢,٥ سم، نمرة القضية"، خصصت لقيد أرقام القضايا.

الرابعة: عرض ٢,٥سم، "نمرة صحيفة سجل الأحكام المقيد فيها الحكم"، خصصت لقيد أرقام صفحات السجلات المقيد فيها الأحكام.

وقد طبع على الهامش العلوي من صفحات ذلك النموذج موضوع الفهرس "دفتر فهرس الأحكام الشرعية". واتخذ إخراج صفحات ذلك النموذج الصورة الموضحة باللوحة (رقم ٢).

٢ - فهرس سجلات الإشهادات[١٩] (١٢٧٣ - ١٣٢٩ هـ / ١٨٥٦ - ١٩١٠ م):

وجدت تلك النوعية من الفهارس بالمحاكم الشرعية؛ بغرض فهرسة ورصد مواد الإشهادات القديمة -أي قبل سنة ١٩١١م- بمختلف أنواعها، سواء كانت متعلقة بعقارات، أو أطيان أو تصرفات غير عقارية، والمقيدة بسجلات إشهادات تلك المحاكم، مثال ذلك: (إشهاد بطلاق، توكيل عام، توكيل في قبول إسقاط أطيان، وصاية، إيقاف حصة في عقار، ثبوت وراثة ووصاية، إبراء من حقوق في تركة، إقامة قيم، إيقاف أطيان، تقرير نظر، عزل وكيل، إقامة وصى عن غائب، تغيير شروط في وقف، وقف، إبراء في حقوق في تركة، تصحيح اسم في توكيل عام، عتق، تنازل عن نصيب في تركة، مراجعة، تصادق على زواج، تفريق...).

"فهرست سجلات اشهادات محكمة مديريه المنيا الشرعية الملغاه من ابتداء سنة ١٨٨١ افرنكية الواقعة فى سنتى ١٢٩٨ و ١٢٩٩ عربيه لغاية سنة ١٩٠٤ افرنكية الواقعة فى سنتى ١٣٢١ و ١٣٢٢ عربية هـ جز اول"[٢٠]

فقد أُدخل تعديلٌ علي سجلات الإشهادات بداية من أول يناير سنة ١٩١١م، بناءً علي المنشور رقم ١٠٢/٧٠/٣٥ الصادر من نظارة الحقانية بتاريخ ٢٤ ديسمبر ١٩١٠م، والذي قضي بإيجاد أربعة أنواع من المضابط بالمحاكم الشرعية؛ يقيد في كل نوعية منها مجموعة من التصرفات ذات الصلة الموضوعية فيما بينها، وتلك الأنواع هي:

الأولي: للمبايعات وبقية التصرفات في الملكية كالمبادلة والهبة والأيلولة والقسمة والرهون وفكها. وعرفت تلك النوعية بمضابط المبايعات.

الثانية: للوقف وما يطرأ علي كتابه من التصرفات، ومنها الاستبدالات. وعرفت تلك النوعية بمضابط تصرفات الوقف.

الثالثة: لتقارير النظار والأذونات المتعلقة بالأوقاف من تأجير وعمارة واستئذان، وغير ذلك. وعرفت تلك النوعية بمضابط تقارير النظار.

الرابعة: لما عدا ذلك من الإشهادات. وعرفت تلك النوعية بمضابط الإشهادات المتنوعة.

كما جعل المنشور لكل مضبطة من المضابط الأربعة السابقة سجلاً خاصًا لها، وإذا ما تعددت أجزاء المضبطة الواحدة؛ وجب أن يتعدد أجزاء السجل أيضاً؛ ليكون في مقابلة كل جزء من المضبطة جزء من السجل.(٢١)

ومن ثم فقد وجدت تلك النوعية من الفهارس في المحاكم الشرعية سنة ١٩١١م؛ لرصد وفهرسة مواد الإشهادات القديمة. وقد اختلفت المحاكم الشرعية في بداية تاريخ رصد وفهرسة مواد الإشهادات القديمة فالبعض بدأها سنة ١٨٥٦م مثل محكمة الإسكندرية، ومحكمة الدقهلية، والبعض بدأها سنة ١٨٨١م، مثل محكمة دمياط الشرعية، ومحكمة المنيا الشرعية.

نظام العمل في الفهرس:

١ - اختلف نظام العمل في فهرس الإشهادات عنه في فهرس الأحكام الشرعية؛ حيث لم يخصص دفتر لكل سنة قضائية، وإنما استعمل الدفتر الواحد لعدد من السنوات بحسب ما يتسع.

٢ - اثبت في بداية إشهادات كل سنة تاريخ تلك السنة وما يقابلها من التاريخ الهجري، ثم فهرست المواد أسفلها :(سنة ١٨٨١ افرنكية الواقعة في سنتي ١٢٩٨ و ١٢٩٩ عربية).

٣ - بعد انتهاء مواد السنة السابقة يكتب تاريخ السنة التالية أسفلها مباشرة دون فاصل، ثم تفهرس موادها، وهكذا.

٤ - تم تقسيم كل دفتر إلي ثمانٍ وعشرين قسماً وفقاً لحروف الهجاء كالمتبع في فهرس الأحكام.

٥ - فهرست المواد وفقًا لأسماء المحكوم له، أو المشتري، أو الوارث، أو الواقف، أو المرتهن ونحوهم.

الإخراج وعناصر الوصف:

استعمل لفهرسة مواد الإشهادات نموذج يحمل رقم ٣٤ (أورنيك نمرة ٣٤ محاكم شرعية)، والذي يحمل عنوان (فهرست السجلات)، أبعاده ٤٥ سم x 24 سم، مسطر الصفحات (٢٧ سطرًا)، يبلغ عدد صفحاته (٣٠٠ صفحة)، وهو مقسم الصفحات وفقاً لحروف الهجاء-كالمتبع في فهرس الأحكام- كما قسمت كل صفحة من صفحاته إلى سبع خانات رأسية، بيانها كالتالي:

الأولي: عرض ١,٥ سم، "نمرة المادة "، لقيد نمرة المادة في سجل الإشهادات.

الثانية: عرض ١,٥ سم، "نمرة صحيفة سجل المادة "، أي رقم صفحة سجل الإشهادات المقيد بها المادة المفهرسة.

الثـالثـة: عـرض ١,٥ سم، "نمرة جـزء السـجل "، أي رقم جـزء سـجل الإشهادات؛ حيث كان يمكن أن يوجد أكثر من جزء (سجل) للسنة الواحدة، وكل جزء يأخذ رقم مسلسل.

الرابعة: عرض ٢ سم، "نمرة الدولاب"، أي دولاب الحفظ، وقد أهملت هذه الخانة.

الخامسة: عرض ٦ سم، "اسم المحكوم له أو المشترى أو الوارث أو الواقف أو المرتهن"

السادسة: عرض ٦ سم، "اسم المحكوم ضده أو البائع أو المورث أو الراهن ونحوهم"، وقد قسمت هذه الخانة إلى قسمين: الأول لقيد أسماء المشهدين. والثاني لقيد تاريخ الإشهاد، حيث اثبت التاريخ الهجري فقط.

السابعة: عرض ٣,٥ سم، "ملحوظات"، واستخدمت لكتابة موضوع المادة المفهرسة.

وقد اتخذ إخراج ذلك النموذج الصورة الموضحة باللوحة (رقم ٣).

٣ – فهرس سجلات الأيلولات والتركات (١٢٧٣ – ١٣٢٢هـ / ١٨٥٦ – ١٩٠٤م).

وجدت تلك النوعية من الفهارس بالمحاكم الشرعية، بغرض رصد وفهرسة مواد الأيلولات والتركات القديمة المقيدة بسجلات الأيلولات والتركات بتلك المحاكم، مثال ذلك: (أيلولة أطيان، قسمة منزل، قسمة عقار، تصادق على استحقاق أطيان، تخارج من ميراث، تخارج من تركة، تصحيح أيلولة، تمليك أطيان...): "فهرست سجلات ايلولات محكمة مديرية المنيا الشرعيه من سنة ١٨٨١ افرنكيه الواقعة فى سنتى ١٢٩٨ و ١٢٩٩ عربية لغاية سنة ١٩٠٤ افرنكيه الواقعة فى سنتى ١٣٢١ و ١٣٢٢ عربية جء اول"(٢٢)

وقـد أنتـهي العـمل بتلك النوعـيـة من الفـهـارس بداية من سنة ١٩٠٥م باستعمال الفهرس العام. كما ألغي العمل بسجلات الأيلولات والتركات بداية من سنة ١٩١١م، حيث صارت مواد الأيلولات والتركات تسجل بسجلات المبايعات؛ وذلك بناءً علي منشور صادر للمحاكم الشرعية بتاريخ ٢٤ ديسمبر سنة ١٩١٠م.

نظام العمل في الفهرس:

جري العمل في فهرس الأيلولات والتركات كما هو عليه الحال في فهرس الإشهادات. وقد فهرست المواد وفقًا لأسماء المورثين.

الإخراج وعناصر الوصف:

استعمل لفهرسة مواد الأيلولات والتركات النموذج رقم ٣٤ (أورنيك نمرة ٣٤ محاكم شرعية). وقد تم تقسيم خانة: "اسم المحكوم له أو المشترى أو الوارث أو الواقف أو المرتهن" إلي قسمين: الأول: لقيد أسماء المورثين. الثاني: لقيد تاريخ المادة، حيث اثبت التاريخ الهجري.

وقد اتخذ إخراج هذا النموذج الصورة الموضحة باللوحة (رقم ٣)

٤- فهرس التسجيل (١٨٨١ - ١٩٠٤ م).

أنشئت تلك النوعية من الفهارس بالمحاكم الشرعية ابتداءً من سنة ١٨٨١ م؛ لفهرسة كل عقد من العقود الصادرة بتلك المحاكم بنقل ملكية عقار، أو أطيان، أو بترتيب حق عليه كرهنٍ أو غيره، كذلك المواد التي يتقدم بها الأفراد لتسجيلها، مع بيان اسم الطالب، والشيء المرغوب تسجيله؛ وذلك بناءً على المادة ٧٦ من لائحة إجراءات المحاكم الشرعية الصادرة سنة ١٨٨٠م.(٢٣)

وبناءً على منشور صادر من نظارة الحقانية للمحاكم الشرعية بتاريخ ٨ مارس سنة ١٩٠٤م صارت دفاتر فهرس التسجيل تشتمل على مضامين عقود البيع الجبري لجهات الإدارة عند حصول تسجيلها بالمحكمة، كذلك أحكام

المحاكم النظامية التي يطلب تسجيلها.(٢٤) وقد ألغى العمل بتلك النوعية من الفهارس ابتداءً من أول يناير سنة ١٩٠٥م؛ حيث استعيض عنها بالفهرس العام.

نظام العمل في الفهرس:

١ – تم تخصيص دفتر فهرس تسجيل لكل سنة قضائية.

٢ – باستثناء دفاتر سنة ١٨٨١م خصص لكل حرف من حروف الهجاء عدد من الصفحات بداخل الدفتر-كالمتبع في دفاتر فهرس الأحكام- أما دفاتر سنة ١٨٨١م فقد خصص لكل حرف عدد من الصفحات، و تم تحديد بداية تلك الصفحات بكتابة الحرف في الهامش العلوي في بداية الصفحات المخصصة لذلك الحرف.

٣ – تم ترتيب المواد داخل الدفتر هجائياً وفقاً لأسماء البائعين والراهنين ونحوهما، وداخل كل حرف رتبت المواد زمنيًا وفقًا لتاريخ التصرف.

٤ – أثبت أمام أسماء البائعين والراهنين ونحوهما العديد من البيانات التي اختلفت باختلاف النماذج التي استخدمت، كما هو موضح في وصف إخراج تلك الدفاتر.

٥ – في حالة نفاذ الصفحات المخصصة لأحد الحروف ومازالت هناك مواد يراد فهرستها كان يتم فهرستها في نهاية الصفحات المخصصة لحرف آخر مازالت فيه صفحات فارغة، مع الإشارة إلى ذلك الحرف، ورقم تلك الصفحات.

الإخراج وعناصر الوصف:

تنوع إخراج دفاتر فهرس التسجيل تنوعاً كبيراً، تبعاً لتنوع النماذج التي استخدمت. فدفاتر سنة ١٨٨١م عبارة عن نموذج مسطر الصفحات (٣٧ سطر)، لا يحمل رقم نموذج معين، كما أنه في الأساس غير مقسم إلى خانات باستثناء خانة أفقية أعلى الصفحات مطبوع عليها موضوع الدفتر "فهرس التسجيل".

وقد تم تقسيم صفحات ذلك النموذج إلى سبع خانات رأسية، بيانها كالتالي:

الأولى: عرض ١,٥ سم "نمرة متتابعة"، خصصت لقيد الرقم المسلسل للمواد بالفهرس.

الثانية: عرض ٢ سم، وكان يقيد بها "تاريخ صدور العقد".

الثالثة: عرض ٢ سم، "طلب التسجيل"، واستخدمت لقيد ساعة التسجيل.

الرابعة: عرض ٤ سم، واستخدمت لقيد "اسم البائع أو الراهن ونحوهما".

الخامسة: عرض ٤ سم، واستخدمت لقيد "اسم المشترى أو المرتهن إليه ونحوهما".

السادسة: عرض ٨ سم، "بيان الأطيان والعقارات" وذلك بإعطاء ملخص لها يوضح نوع التصرف من بيع أو رهن أو تنازل أو وقف إلي غير ذلك من التصرفات، مع بيان الشيء المتصرف فيه.

السابعة: عرض ٣ سم، "ملحوظات"، وكان يقيد فيها أسماء الكتبة الذين قاموا بضبط العقود، وفهرستها، كذلك نوع المضبطة المقيد فيها أصل العقد، ورقمها. وهو أمر مستحدث، حيث تم ذلك في سنة ١٩١٢م بناءً علي تعليمات نظارة الحقانية؛ بعد ما أسفر عنه التفتيش علي دفاتر الفهارس بالمحاكم الشرعية من وجود بعض الخلل بتلك الدفاتر؛ فصدرت التعليمات الموجبة لإصلاح تلك الدفاتر و "لأجل التحقق من ذلك وحصر المسئولية وجب التأشير في هامش المضبطة بإمضاء كاتب الإشهادات بقيد إدراجها بالفهرس وفي هامش الفهرس بإمضاء عامله للدلالة عليه عند ظهور خطأ أو نقص".(٢٥)

وابتداءً من سنة ١٨٨٢ م استخدم نموذج جديد مسطر الصفحات (٤١ سطراً) أختلف في إخراجه عن النموذج السابق؛ نتيجة لتعديل عناصر الوصف الواجب قيدها في الفهرس، حيث قسمت صفحات ذلك النموذج إلى عشر

خانات رأسية بيانها كالتالي:

الأولى: عرض ١ سم، "عدد العقود"، وكان يقيد فيها إجمالي عدد العقود في كل صفحة.

الثانية: عرض ١ سم، لقيد "تاريخ العقد".

الثالثة: عرض ١ سم لقيد "اسم طالب التسجيل".

الرابعة: عرض ١٧ سم "دفتر فهرس التسجيل"، وكان يقيد فيها بيان المواد المفهرسة.

الخامسة: عرض ١ سم، "ساعة"، خصصت لقيد ساعة التسجيل.

السادسة: عرض ١ سم، "نمرة متتابعة"، خصصت لقيد الرقم المسلسل للمواد المفهرسة

السابعة: عرض ١ سم، "نمرة يومية الملخص "، خصصت لقيد رقم المادة المفهرسة في دفتر يومية الملخص.

الثامنة: عرض ١ سم، "نمرة المضبطة"، خصصت لقيد رقم المادة المفهرسة بالمضبطة التي ضبطت فيها.

التاسعة: عرض ١ سم، "نمرة السجل"، خصصت لقيد رقم المادة المفهرسة بالسجل الذي سجلت فيه

العاشرة: عرض ٤ سم، "ملحوظات"، وكان يقيد فيها أسماء الكتبة الذين قاموا بضبط العقود، وفهرستها، كذلك نوع المضبطة المقيد فيها أصل العقد، ورقمها.

وابتداءً من يناير ١٨٨٣م استخدم نموذج جديد اختلف اختلافًا بسيطًا عن النموذج السابق؛ حيث استبدلت خانة (عدد العقود) بخانة لأسماء أيام الأسبوع، واستبدلت خانة "تاريخ العقد" بخانة لتاريخ يوم التسجيل، واستبدلت خانة "اسم

طالب التسجيل" بخانة لأسماء الشهور. أما باقي الخانات فلم تختلف عن النموذج السابق. وقد استمر استعمال ذلك النموذج حتى نهاية سنة١٨٩٤ م.

وبداية من سنة ١٨٩٥م استخدم نموذج جديد يحمل رقم ٣ "أورنيك نمرة ٣ محاكم شرعية" مسطر الصفحات، يخالف في إخراجه النموذج السابق؛ حيث تم تعديل البيانات الواجب قيدها بدفتر فهرس التسجيل؛ إذ قسمت صفحات ذلك النموذج الجديد إلي عشر خانات رأسية إضافة إلي خانة أفقية مطبوع عليها موضوع الدفتر، وقد جاءت بيانات خاناته على النحو التالي:

الأولي: عرض ا سم، "نمرة يومية الملخص" أي رقم المادة المفهرسة بدفتر يومية الملخص والذي كان يقيد فيه ملخص كافة ما يصدر من المحاكم الشرعية من المواد على اختلافها وتنوعها.

الثانية: عرض ١ سم، "جزء يومية الملخص"، أي رقم جزء دفتر يومية الملخص إذا تعددت أجزائه.

الثالثة: عرض ٢ سم، "تاريخ الضبط".

الرابعة: "عرض ١ سم، "نمرة الضبط".

الخامسة: عرض ١ سم، "نمرة التسجيل".

السادسة: عرض ١ سم، "جزء التسجيل".

السابعة: عرض ٣,٥ سم، "أسماء البائعين والراهنين ونحوهم".

الثامنة: عرض ٣,٥ سم، "أسماء المشترين والمرتهنين ونحوهما".

التاسعة: عرض ٨,٥ سم، "نوع المادة" أي نوع المادة المفهرسة، وهو ملخص لها.

العاشرة: عرض ٣,٥ سم، "ملحوظات" وكان يقيد فيها أسماء الكتبة الذين قاموا بضبط العقود، وفهرستها، كذلك نوع المضبطة المقيد فيها أصل العقد، ورقمها.

وابتداء من سنة ١٨٩٨م استخدم نموذج جديد مسطر الصفحات (٣٧ سطراً) يحمل رقم ٢٩(أورنيك ٢٩ محاكم شرعية)، وهو تعديل للنموذج السابق؛ حيث تم إضافة ثلاث خانات جديدة، استخدمت الأولى (لتاريخ القيد) أي تاريخ القيد بالدفتر، والثانية (نمرة متتابعة)، واستخدمت لقيد الرقم المسلسل للمواد بالدفتر، والثالثة لساعة القيد. وقد استمر العمل بذلك النموذج حتى نهاية العمل بدفاتر فهرس التسجيل بداية من سنة ١٩٠٥م.

وربما يعود هذا التعديل المتكرر في إخراج دفاتر فهرس التسجيل إلي ما كان يمثله هذا الفهرس من أهمية بالغة في الكشف عن المواد المسجلة بالمحاكم الشرعية، وإلي المراجعة المستمرة لعناصر الوصف في تلك الفهارس، ومدي الحاجة إلي بعض عناصر الوصف دون البعض الآخر.

٥ - **فهرس سجلات تقارير النظار.**

وجدت تلك النوعية من الفهارس بالمحاكم الشرعية، بغرض رصد و فهرسة مواد تقارير النظار (نظار الوقف) القديمة - والأذونات المتعلقة بالأوقاف من تأجير وعمارة واستئذان وعزل من نظارة وقف، وغير ذلك، المقيدة بسجلات تقارير النظار التي بدأ العمل بها بناءً علي المادة ١٤ من لائحة ١٨٥٦م. (٢٦)

"محكمة مديرية الدقهلية فهرست تقارير النظار لمحكمة مديرية الدقهلية الشرعية من سنة ١٨٨١ لغاية سنة ١٩٠٤"(٢٧)

ومن الجدير بالذكر هنا أنه قد أدخل تعديل علي محتويات سجلات تقارير النظار بناءً علي المادة ١١٨ من لائحة سنة ١٨٨٠م، حيث صارت تقتصر علي مواد تقارير النظار والأذونات المتعلقة بالأوقاف من تأجير وعمارة واستئذان ونحو ذلك، وأُخرج منها مواد قسمة التركات التي صارت تسجل بسجلات الأيلولات. كما صارت مواد نصب الأوصياء تسجل بسجلات الإشهادات.(٢٨)

نظام العمل في الفهرس:

جري العمل في فهرس تقارير النظار كما هو عليه الحال في فهرس الإشهادات. وقد فهرست المواد وفقًا لأسماء الواقفين.

الإخراج وعناصر الوقف:

استعمل لفهرسة مواد تقارير النظار النموذج رقم ٣٤ (أورنيك نمرة ٣٤ محاكم شرعية). وقد قام الكاتب بتقسيم خانة "المحكوم ضده والبائع والمورث والراهن ونحوهم" إلي قسمين:

الأول: لكتابة موضوع الوقف (وقف مسجد بناحية كفر العرب، وقف حصة في دار،...).

الثاني: لكتابة تاريخ تقرير النظر، حيث اثبت التاريخ الهجري فقط.

٦ - فهرس سجلات الدعاوى، (١٢٧٣ - ١٢٩٠ هـ / ١٨٥٦ - ١٨٧٤م)

أنشئت تلك النوعية من الفهارس بناءً علي المادة ١٦ من لائحة القضاة الصادرة في ٢٦ ديسمبر سنة ١٨٥٦م؛ حيث أوجبت تلك المادة وجود دفتر مختوم ومرقم الصفحات يحتوى علي بيان الدعاوى التي تنظر بكل محكمة يكتب به تواريخ ورود كل دعوى إلي المحكمة، وانتهائها، والحكم الشرعي الذي يصدر فيها، والرسوم المقررة.

وقد وجدت تلك النوعية من الفهارس ضمن الوحدة الأرشيفية لمحكمة مديرية المنيا الشرعية دون غيره (دفتر واحد): "فهرست جزؤ اول رصد دعاوى محكمة مديرية المنيا الشرعيه الموجوده بسجلات من ابتدا سنة ١٢٧٣ عربيه الواقعة فى سنتى ١٨٥٦ و ١٨٥٧ افرنكية لغايه سنة ١٢٩٠عربيه الواقعة فى سنتى ١٨٧٣ و ١٨٧٤ افرنكية نمرة ١"[٣٩]

مثال ذلك: (حكم باستحقاق عقار، ثبوت ملكية عقار، عدم مطالبة في

طاحونة، عدم سماع دعوى في منزل، تخارج من حصة في عقار، ثبوت وفاة ووراثة، ثبوت عتق، ثبوت حصة في عقار وإبرام دعوى، ثبوت وراثة ووصاية، ثبوت توكيل عام، ثبوت حصص في ريع وقف، إقرار بقطعة أرض، حكم بملكية منزل بالشفعة، حكم ثبوت هبة وأيلولة عقار، وراثة وزوجية وعتق، ثبوت حصص في ريع وقف...الخ).

نظام العمل في الفهرس:

جري العمل في فهرس تقارير النظار كما هو عليه الحال في فهرس الإشهادات. وقد فهرست المواد وفقًا لأسماء المدعين.

الإخراج وعناصر الوصف:

استعمل لفهرسة مواد الدعاوى النموذج رقم ٣٤ (أورنيك نمرة ٣٤ محاكم شرعية). وقد فهرست المواد وفقًا لأسماء المدعين.

٧ - فهرس سجلات الرهونات.

وجدت تلك النوعية من الفهارس ضمن الوحدة الأرشيفية لمحكمة مديرية الدقهلية الشرعية -دون غيرها من الوحدات الأرشيفية للمحاكم الشرعية- بغرض رصد و فهرسة مواد الرهونات فقط "فهرست الرهونات"، حيث أن جميع المواد المفهرسة عبارة عن رهونات.

نظام العمل في الفهرس:

جري العمل في فهرس تقارير النظار كما هو عليه الحال في فهرس الإشهادات. وقد فهرست المواد وفقًا لأسماء المرتهنين.

الإخراج وعناصر الوقف:

استعمل لفهرسة مواد الرهونات النموذج رقم ٣٤ (أورنيك نمرة ٣٤ محاكم

شرعية). وقد قام الكاتب بتقسيم خانة "المحكوم ضده والبائع والمورث والراهن ونحوهم" إلي قسمين:

الأول: لكتابة أسماء الراهنين. والثاني: لكتابة تاريخ الرهن.

٨ – فهرس سجلات عقود الزواج وإشهادات الطلاق (١٣١٠ - ١٣٢٨ هـ / ١٨٩٣ - ١٩١٠ م).

استعملت تلك النوعية من الفهارس بالمحاكم الشرعية لفهرسة وحصر مواد عقود الزواج وإشهادات الطلاق: "جزء ثانى دفتر فهرس عقود الزواج واشهادات الطلاق محكمة دمياط الشرعية من ابتدى سنة ١٨٩٣ افرنكية لغاية اخر سنة ١٩٠٠ افرنكية"(٣٠)

وقد وجدت تلك النوعية من دفاتر الفهارس ضمن الوحدات الأرشيفية لكل من محكمة دمياط الشرعية (دفتران) ومحكمة مديرية أسيوط الشرعية (خمسة دفاتر) -دون غيرهما- وعلي عكس ما هو مثبت في عنوان الفهرس؛ فقد استخدم لفهرسة عقود الزواج فقط؛ حيث لم تفهرس فيه أية إشهادات طلاق. وقد استمر العمل بهذا الفهرس إلي ما بعد سنة ١٩١١م؛ كما يتضح ذلك من منشور نظارة الحقانية رقم ١٠٢/٧٠/٣٥ الصادر إلي المحاكم الشرعية بتاريخ ٢٤ ديسمبر ١٩١٠م، والذي حدد الدفاتر والسجلات التي تستعمل بالمحاكم الشرعية بداية من أول يناير سنة ١٩١١م.(٣١)

الإخراج وعناصر الوصف:

استخدم لفهرسة عقود الزواج وإشهادات الطلاق نموذج -لا يحمل رقماً- مسطر الصفحات (٣٧

سطرًا)، قسم إلي ثمانٍ وعشرين قسمًا وفقًا لحروف الهجاء -كالمتبع في فهرس الأحكام- قسمت صفحاته إلى عشر خانات راسية، كما هو موضح

باللوحة (رقم ٦)، بيانها كالتالي:

الأولى: عرض ١ سم، "نمرة المحفظة".

الثانية: عرض ١ سم، "نمرة الدفتر".

الثالثة: عرض ١ سم، "نمرة الصحيفة".

الرابعة:عرض ١سم، "نمرة الدولاب"، وقد أهملت تلك الخانة.

الخامسة: عرض ٢,٥ سم، "اسم الزوجة أو المطلقة".

السادسة: عرض ٢,٥ سم، "اسم الزوج أو المطلق".

السابعة: عرض ١,٧ سم، "تاريخ العقد أو الطلاق"، وقد أهملت تلك الخانة، حيث كان يدون تاريخ السنة في البداية ثم ترصد المواد أسفله: "سنة١٨٨٣ افرنكية المتداخلة في سنتي ١٣١٠ و ١٣١١ هجرية ".

الثامنة: عرض ١,٥ سم، "المأذونية"، أي اسم جهة اختصاص المأذون.

التاسعة: عرض ٢,٨ سم، "اسم المأذون".

العاشرة: عرض ٢,٨ سم، "ملحوظات"، لم يقيد بها أية بيانات.

وقد فهرست المواد وفقاً لاسم الزوجة.

٩- فهرس سجلات عقود البيوع والرهون الصادرة بالمحاكم الشرعية.

أنشئت تلك النوعية من الفهارس بالمحاكم الشرعية سنة ١٨٨٠م؛ لرصد عقود البيوع والرهون ونحوها الصادرة بتلك المحاكم، كذلك الأحكام النظامية المتعلقة بعقارات، أو أطيان واقعة بدائرتها.(٣٢)

وعندما صدر منشور الحقانية بتاريخ ٤ يوليه ١٩٠٤م الخاص بإلغاء دفاتر الفهارس المستعملة بالمحاكم الشرعية واستبدالها بالفهرس العام؛ فإن ذلك

المنشور قد أبقى علي فهرس عقود البيوع والرهون؛ لتسهيل الكشف بواسطته عما يطلب من الشهادات العقارية(٣٣)، ويرجع السبب في الإبقاء على هذا النوع من الفهارس إلى أن العمل بالفهرس الجديد (الفهرس العام) كانت تفهرس فيه المواد باعتبار أسماء المحكوم لهم والمشترين والمرتهنين ونحوهم، في حين أن طلبات الشهادات عادة ما كانت تطلب بأسماء البائعين والراهنين ونحوهم؛ لذلك أُبقى على فهرس عقود البيوع والرهون والذي كان العمل فيه بأسماء البائعين والراهنين ونحوهم، على إن يقيد ما فيه بالفهرس العام، والذي "كان مجمع المواد على اختلافها"(٣٤). وقد استمر العمل بهذا الفهرس إلي ما بعد سنة ١٩٢٣م؛ كما يتضح من الوحدة الأرشيفية لمحكمة طنطا الشرعية.

واكتسب هذا النوع من الفهارس مزيداً من العناية من قبل نظارة الحقانية؛ "حيث أن لهذه الفهارس من الأهمية ما يستدعي مزيد العناية وتوخي الدقة التامة في عملها إذ هي الطريق الوحيد الموصل إلي سهولة مراجعة التصرفات عند طلب الشهادات العقارية التي يتوالى طلباتها بكثرة من المحاكم الشرعية"(٣٥).

نظام العمل في الفهرس:

١ - تم تخصيص دفتر فهرس لكل سنة قضائية.

٢ - تم ترتيب المواد داخل الدفتر هجائياً وفقاً لأسماء البائعين والراهنين ونحوهما، وداخل كل حرف رتبت المواد زمنيًا وفقًا لتاريخ التصرف.

٣ - خُصص لكل حرف من حروف الهجاء عدد من الصفحات بداخل الدفتر -كالمتبع في دفاتر فهرس الأحكام.

٤ - إلي جانب أسماء البائعين والراهنين ونحوهم اثبت العديد من البيانات، كما هو موضح في وصف إخراج تلك الدفاتر.

٥ - في حالة نفاذ الصفحات المخصصة لأحد الحروف ومازالت هناك مواد

يراد فهرستها كان يتم فهرستها في نهاية الصفحات المخصصة لحرف آخر مازالت فيه صفحات فارغة، مع الإشارة إلى ذلك الحرف، ورقم تلك الصفحات.

وقد خضع هذا الفهرس في سنة ١٩١٢ م لحركة إصلاح شاملة؛ حيث أسفر تفتيش نظارة الحقانية علي أقلام كتاب المحاكم الشرعية عن وجود العديد من الملاحظات بدفاتر الفهرس، والمتمثلة في:

١ - أن المادة المشتملة علي عددٍ من أسماء البائعين أو الراهنين أو نحوهم كان لا يكتب منها في الفهرس إلا اسم واحد، أو تكتب كلها لكن في مكانٍ واحدٍ معطوفة علي ذلك الاسم بدون توزيع علي الحروف الخاصة بها، ومثل هذا كان كثير الوقوع لا سيما في الأحكام النظامية المشتملة علي كثير من الأسماء الواجب إدراجها في الفهرس.

٢- سقوط مواد من الفهرس كان من الواجب إدراجها فيه، سواء كان بطريق السهو لعدم العناية بالعمل، أو للاعتقاد بأن المادة مما لا يدرج في الفهرس.

٣- ترك كثير من البيانات الواجب اشتمال الفهرس عليها، كنمرة دفتر الفهرس العام، ونوع السجل إن كان سجل سندات وأحكام شرعية، أو نظامية، أو ملخصات وذكر نمر الأصل لها، أو ليست من موضوع الفهرس كنمرة يومية الملخص.

٤- عدم العناية بكتابة المواد في الفهرس بأوقاتها، حيث كانت تترك الكتابة فيه أيامًا وشهورًا إلي أن يجتمع عدد من المواد فيدرج في وقت واحد بغير ترتيب ولا دقة.

٥- كتابة كثير من الأسماء علي خلاف القواعد المقررة كاعتبار اسم ناظر الوقف أو الواقف أو الموقوف عليه من التصرفات المتعلقة بأعيان الوقف، وكاعتبار الألف من بنية الاسم إذا كان مبدوءاً بأداة التعريف، ونحو ذلك مما

يخالف نظام الفهارس الذي جري علي عدم اعتبار أداة التعريف في الفهارس بل يعتبر الحرف.(٣٦)

لذا أصدرت نظارة الحقانية منشورًا إلي جميع المحاكم الشرعية في ٣١ يناير سنة ١٩١٢م يقضى بوجوب المبادرة بإصلاح هذا الفهرس منذ إنشائه وحتى تاريخ إصدار المنشور "اصلاحاً يزيل كل نقص او خلط ويجعله شاملاً لجميع الأسماء التي يجب اندراجها فيه مهما تعددت في المادة الواحدة اشهاداً كانت او ملخصاً او حكماً شرعياً أو نظامياً ونحوه"(٣٧)، علي أن تكتب فيه الأسماء طبقاً للقواعد التالية:

١ - التصرفات في أعيان الوقف بالاستبدال النقدي تكون في حرف الواو باسم وقف فلان، ولا يعتبر اسم الناظر مطلقاً. وإذا كان الاستبدال في عين معينه كتبت المادة مرتبة مرة في حرف الواو وباسم الوقف، ومرة في الحرف المبدوء به اسم صاحب العين المعطاة للوقف.

٢- الأسماء التي تكون مشتركة في مادة واحدة توزع علي حروفها، وإذا كانت كلها مبدوءة بحرف واحد يكتب كل منها مستوفاة تحت الآخر.

٣- الأشهاد بالوقف يكتب باسم الواقف المشهد في الحرف المبدوء به اسمه، أما ما عدا ذلك من الإشهادات المتعلقة بالوقف من إبدال أو تغيير في الشروط والمصارف أو النظر وغير ذلك فيكتب في حرف الواو باسم وقف فلان.

٤- جميع العقود والأحكام الناقلة للملكية، أو المترتب عليها حق علي العين كالرهن تدرج بالفهرس باسم البائع أو الواقف أو المورث (في الأيلولة) أو الواهب أو المتقاسمين أو المتبادلين أو المحكوم ضدهم (في الأحكام النظامية ومحاضر البيع ونحوها) والموصي في الوصية بالمال المشتملة علي عقارات.

٥- التصرف من أشخاص معينين بطريق النيابة أو التوكيل عن آخرين يدرج

باسم المنيبين أو الموكلين، فان كان التصرف بالنيابة أو التوكيل عن دوائر عمومية كالدائرة السنية (مثلاً) والخاصة، أو شركات لها شخصية معنوية كشركة المياه أو القنال؛ وجب أدراجه في حرف الدال أو حرف الشين باسم دائرة أو شركة.

٦- يذكر أمام كل اسم ما يجب ذكره من النمر في الخانات المعدة لها، ويقتصر في خانة نوع المادة علي ذكر النوع فقط (بيع، أو رهن، أو غير ذلك) بدون تعرض لمضمون المادة مع بيان نوع السجل في خانة الملاحظات.

٧- جميع المواد الصادرة بالمحكمة، والمبلغة ملخصاتها إليها من محاكم شرعية أخري، والأحكام النظامية التي يطلب تسجيلها يجب اشتمال الفهرس عليها متي كانت من الأنواع المنصوص عليها في القاعدة رقم ٤.

٨- مراعاة التعجيل في كتابة الفهرس؛ وبناء علي ذلك كان يجب علي كتبة المحاكم كتابة المادة فوراً في الفهرس عقب الانتهاء من ضبطها متي كانت مما يدرج في ذلك الفهرس.

٩ - ولأجل التحقق من ذلك وحصر المسئولية كان يجب التأشير في هامش المضبطة بإمضاء كاتب الاشهادات بقيد أدراجها بالفهرس وفي هامش الفهرس بإمضاء عامله للدلالة عليه عند ظهور خطأ أو نقص.(٣٨)

وقد أمهلت نظارة الحقانية المحاكم الشرعية مدة لا تتجاوز الشهرين من تاريخ وصول المنشور إليها لإصلاح دفاتر فهرس البيوع والرهون والتأشير في آخرها بما يفيد مطابقتها للحقيقة، والتوقيع علي هذا التأشير ممن تولي التصحيح ومن كاتب أول المحكمة بعد المراجعة والتحقق من صحتها، وأن يجعل أساس التصحيح مراجعة المضابط وسجلات الملخصات والأحكام النظامية لإمكان تمييز الأخطاء أو النقص أو الساقط من الأسماء.

وكان كل فهرس يظهر أن إصلاحه يجعله مشوهاً أو غير مستقيم الترتيب

يستبدل بفهرس جديد يكتب من واقع المضابط والسجلات. وكان يجب في التصحيح وضع شرطات علي الكلمات أو النمر التي يراد إلغاؤها، وكتابة التصحيح فوقها بمداد أحمر، والتأشير في خانة الملحوظات بما يدل علي عدد الكلمات الموضوعة عليها الشرطات.(٣٩)

الإخراج وعناصر الوصف:

تنوع إخراج دفاتر فهرس عقود البيوع والرهون علي النحو التالي:

استخدم في بداية العمل بالفهرس (١٨٧٩م) نموذج مطبوع لا يحمل رقمًا، مسطر الصفحات (٣٢ سطرًا)، أبعاده ٤٣ سم x طول ٢٨ سم عرض، وقد قسمت صفحات ذلك النموذج إلي ثمان خانات رأسية، بيانها كالتالي:

الأولي: عرض ١ سم، "نمرة صحيفة الفهرست" وقد شطب علي بيان تلك الخانة، وكتب فوقها بالمداد الأحمر عبارة "نمرة المادة" أي رقم المادة بالسجل.

الثانية: عرض ١ سم، "جزء الفهرست"، وقد شطب علي بيان تلك الخانة، وكتب فوقها بالمداد الأحمر عبارة "نمرة الصحيفة"، أي رقم الصفحة بالسجل المشتملة علي المادة المفهرسة.

الثالثة: عرض ٢ سم، "تاريخ الضبط".

الرابعة: عرض ١ سم، "نمرة الضبط"، وكانت تلك الخانة مخصصة في الأصل لقيد رقم الضبط، إلا أن الكاتب قام بتعديل بيان تلك الخانة، حيث قام الكاتب بالشطب علي عبارة "نمرة الضبط" وكتب فوقها عبارة "نمرة السجل" أي رقم السجل المشتمل علي المادة المفهرسة.

الخامسة: عرض ٤ سم، "أسماء البائعين أو الراهنين ونحوهما".

السادسة: عرض ٤ سم، "أسماء المشترين أو المرتهنين ونحوهما".

السابعة: عرض ٩ سم، "نوع المادة" وكان يقيد فيها نوع المادة المفهرسة.

الثامنة: عرض ٣,٥ سم، "ملحوظات" واستخدمت لقيد نوع السجل المشتمل علي المادة المفهرسة

وابتداءً من سنة ١٨٨٠م استخدم نموذج جديد يحمل رقم ٣٦ "أورنيك نمرة ٣٦ محاكم شرعية" وهو لا يختلف من حيث إخراجه عن النموذج السابق. وابتداءً من سنة ١٨٨١م استخدم نموذج آخر يحمل رقم ٢١ "نموذج نمرة ٢١ محاكم شرعية" لم يختلف من حيث عناصر الوصف عن النموذج السابق. واستمر استعمال ذلك النموذج حتى نهاية العمل بهذا الفهرس.

١٠ - فهرس سجلات المبايعات.

وجدت تلك النوعية من الفهارس بالمحاكم الشرعية بغرض فهرسة ورصد المواد المقيدة بسجلات المبايعات القديمة بتلك المحاكم، مثال ذلك: (مبايعة، رهن عقار، تمليك أطيان، استبدال عقار بنقود، تصادق على تصحيح حدود، تصادق على بيع وأيلولة، هبة عقار، هبة أطيان، استبدال أطيان بنقود،...): "فهرست لرصد المواد الموجودة بسجلات مبايعات محكمة مديريه المنيا من ابتدا سنة ١٩٠١ افرنكية الواقعه في سنتى ٣١٨ و ١٣١٩ عربيه لغاية سنة ١٩٠٤ افرنكيه الواقعه فى سنتى ١٣٢١ و ١٣٢٢ عربيه جزؤ ثانى"(٤٠)

وكانت سجلات المبايعات -بناءً علي المادة ١٤ من لائحة سنة ١٨٥٦م- يقيد بها مواد المبايعات، والإجارات، والهبة، والوقف، والرهن. وبناء علي المادة ١١٨ من لائحة ١٨٨٠م صارت مواد الوقف تسجل في سجلات الإشهادات، كما صارت مواد الإسقاطات تسجل بسجلات المبايعات. كما أنه بداية من سنة ١٩١١م صارت مواد الأيلولات والتركات تسجل بسجلات المبايعات.(٤١)

وقد انتهي العمل بهذا الفهرس بداية من أول يناير سنة ١٩٠٥م باستعمال الفهرس العام.

نظام العمل في الفهرس:

جري العمل في فهرس المبايعات كما هو عليه الحال في فهرس الإشهادات. وقد فهرست المواد وفقًا لأسماء البائعين ونحوهم.

الإخراج وعناصر الوصف:

استعمل لهذا الفهرس النموذج رقم ٣٤ (أورنيك نمرة ٣٤ محاكم شرعية).

١١ - الفهرس العام (فهرس المضابط والسجلات).

أنشئت تلك النوعية من الفهارس بالمحاكم الشرعية ابتداءً من أول يناير سنة ١٩٠٥ م لتكون شاملة لكل ما يصدر بتلك المحاكم من الإشهادات، وما يسجل بها من الأحكام النظامية ومحاضر البيع ونحوها، وقد عرفت تلك الدفاتر في بداية العمل بها باسم "الفهرس العام"

وقد استعيض بهذا الفهرس عن الفهارس التي كانت مستعملة بالمحاكم الشرعية، باستثناء فهرس عقود البيوع والرهون.

وفي سنة ١٩١٠م خضع الفهرس العام للتفتيش من قبل نظارة الحقانية، والذي أسفرعن وجود بعض الأخطاء في عمل هذا الفهرس في بعض المحاكم الشرعية ؛ الأمر الذي أوجب إصلاحه، وهو ما يتضح لنا من منشور نظارة الحقانية رقم ٣٢٧٩ الصادر بتاريخ ٣ يوليه سنة ١٩١٠م إلي عموم المحاكم الشرعية، ونصه:

"قد تبين من تفتيش أعمال بعض المحاكم الشرعية وجود خطأ في عمل دفتر الفهرس العام فاصلاحا لهذا الخطأ ترى النظارة اتباع ما يأتي اولا أن مواد الوراثات اشهادات كانت او احكام يجب أن تذكر في الفهرست المذكور باسما عموم الورثة لا باسم المشهد او المدعي فقط كما هو صار عليه الآن في بعض المحاكم ثانيا ان مواد التصديق علي الأمضاء او الختم لا تذكر في الفهرست

المذكور لانها ليست من المواد التي لا أصل في السجلات أو المضابط يرجع اليه عند طلب صوره منه ثالثا الملخصات التي ترد من محاكم أخري خاصة بعقار كاين في محكمة الفهرست لا تذكر فيه اكتفاء بذكرها في فهرست عقود البيوع والرهون فقط رابعا ان خانة نمرة صحيفة السجل وجزئيته يجب علي الدوام استيفاؤها بمجرد تسجيل السند لانها هي الدليل الموصل إلي ما يراد الكشف عليه لاستخراج صورة ولايجوز بحال من الاحوال حفظ الفهرست في الدفترخانه الا بعد أن تكون جميع خاناته مستوفاه وعلى كاتب الدفترخانه ملاحظة ذلك عند الاستلام والا كان مسئولا خامسا دفاتر الفهرست الخاصة بالسنين الماضية من سنة ١٩٠٥الى سنة ١٩٠٩ يجب مراجعتها واستيفاء ما يكون فيها من النقص او الخطأ باى وجه من الوجوه الأربعه المتقدمه تحت ملاحظة ومسئولية الباشكاتب في المحاكم الكلية والكاتب الأول فى الجزئيات بناء عليه اقتضى نشره لجميع المحاكم وهذا لحضرتكم للسير على موجبه وكيل الحقانية"(٤٢)

الإخراج وعناصر الوصف:

عبارة عن نموذج يحمل رقم ٣٩ (أورنيك نمرة ٣٩ محاكم شرعية) مسطر الصفحات (٣٧ سطرًا)، وهو مقسم إلي ثمان وعشرين قسمًا وفقًا لحروف الهجاء. يبلغ عدد صفحاته مائتي صحيفة، كل صفحة مقسمة إلي إحدى عشرة خانة رأسية، بيانها كالتالي:

الأولي: عرض ١ سم، "نمرة متتابعة"، حيث اثبت رقم المادة في السجل وليس الفهرس.

الثانية: عرض ١ سم، "ساعة"، أي ساعة التسجيل أو الضبط.

الثالثة: عرض ١ سم، "نمرة المادة "، وقد أثبتت نفس الأرقام المثبتة في خانة نمرة المتابعة

الرابعة: عرض ١ سم، "نمرة صحيفة السجل إذا كان الموضوع مسجلاً "

الخامسة: عرض ١ سم، "جزء السجل "

السادسة: عرض ١ سم، "نمرة صحيفة المضبطة إذا كان الموضوع مضبطا "

السابعة: عرض ١ سم، "نمرة الدولاب "

الثامنة: عرض ٣,٥ سم، "اسم المحكوم له والمشتري والوارث والواقف والمرتهن ونحوهم "

التاسعة: عرض ٣,٥ سم، "اسم المحكوم ضده والبائع والمورث ونحوهم "

العاشرة: عرض ٢ سم، "نوع المادة "، حيث كان يكتب نوع المادة فقط، مثال ذلك: (طلاق ونفقة، حكم نزع مال، رفض معارضة، وقف، نفقة، تحقق وفاه، حكم بوصية، ضياع ختم، حكم نظامي، تقرير نظر، عزل ناظر، ضمانة، استبدال، تصديق علي إمضاء، توكيل عام،... الخ)

الحادية عشر: عرض ٣,٥ سم، "ملحوظات"، وكان يدون بها نوع السجل المسجل به المادة أو المضبطة.

وابتداء من سنة ١٩١٠م عرف الفهرس العام بفهرس المضابط والسجلات كما يتضح ذلك من النموذج المستخدم؛ حيث استخدم نموذج جديد يحمل رقم ٢٠(نموذج نمرة عشرين محاكم شرعية) يحمل عنوان "فهرس المضابط والسجلات، لا يختلف كثيرًا من حيث الإخراج وعناصر الوصف عن النموذج السابق. وقد فهرست المواد وفقًا لأسماء المحكوم لهم، والمشترين، والوارثين، والواقفين، والمرتهنين، ونحوهم.

١٢ -فهرس القضايا (١٩٠١ - ١٩٤٦ م)

وهو عبارة عن نموذج يحمل رقم ٨ (نموذج نمرة ٨ محاكم شرعية)، أبعاده

٤٢ سم طول 25 x سم عرض، مسطر الصفحات (٣٦ سطرًا)، وهو يشبه في إخراجه دفتر فهرس الأحكام، حيث قسم إلى ثلاث خانات على النحو التالي:

الأولي: عرض ٨,٢ سم، "اسم المدعى".

الثانية: عرض ٨,٢ سم، "اسم المدعى عليه".

الثالثة: عرض ٢,٥ سم، " نمرة القضية".

وهو مقسم الصفحات حسب حروف الهجاء، وقد فهرست المواد وفقاً لأسماء المدعين.

ويوجد نوعين من دفاتر فهرس القضايا، هي:

(أ) دفتر فهرس القضايا الكلية.

(ب) دفتر فهرس القضايا الجزئية.

١٣- دفتر حصر القضايا (١٩٤١ - ١٩٤٣ م)

وقد وجدت تلك النوعية من الدفاتر ضمن الوحدة الأرشيفية لمحكمة دمياط الشرعية دون غيرها.

وقد خصص هذا النوع من الدفاتر - في الأصل - لـ "حصر المحفوظات بقلم حفظ المحكمة الشرعية"من الدفاتر، إلا أنه استخدم هنا لحصر قضايا الأحوال الشخصية بالمحكمة، من (نفقة زوجة، نفقة أم، نفقة أب، نفقة صغار، أبطال نفقة، زيادة نفقة، تخفيض نفقة، ضم صغيرة، نفقة أقارب، طاعة، مؤخر صداق، وفاه ووراثة، تطليق...الخ).

ويرجع تاريخ أقدم قضية به إلى ١٠ نوفمبر سنة ١٩٤١م، وأحدث قضية إلى ٢٢ فبراير سنة ١٩٤٣ م. وهو عبارة عن دفتر واحد فقط.

الإخراج وعناصر الوصف:

عبارة عن نموذج يحمل رقم ٢٨ (نموذج رقم ٢٨ "محاكم شرعية")، أبعاده ٤٤ سم طول 28 x سم عرض، مسطر الصفحات (٣٢ سطراً)، عدد صفحاته (٢٠٠ صفحة). وقد اشتمل على تسع خانات رأسية، بيانها كالتالي:

الأولي: عرض ٢ سم، "رقم مسلسل"، وخصصت لقيد الرقم المسلسل للمواد المفهرسة

الثانية: عرض ٢ سم، "عدد أوراق الدفتر"، واستخدمت لكتابة عدد أورق القضية.

الثالثة: عرض ٢ سم، "عدد الصفحات المكتوبة"، وقد أهملت هذه الخانة؛ حيث لم يقيد بها أية بيانات.

الرابعة: عرض ٣ سم، "تاريخ أول مادة"، واستخدمت لكتابة اسم المدعى.

الخامسة: عرض ٢ سم، "تاريخ آخر مادة"، واستخدمت لكتابة اسم المدعى عليه.

السادسة: عرض ٣ سم، "نوع الدفتر"، واستخدمت لكتابة موضوع القضية.

السابعة: عرض ٢ سم، "رقم الدولاب"، استخدمت لكتابة الإجراء أو الحكم الذي أتخذ في

القضية،

الثامنة: عرض ٢ سم، "رقم العين"، استخدمت لكتابة تاريخ القضية.

التاسعة: عرض ٦,٥ سم، "ملحوظات" وكان يدون بها ما اتخذ حيال القضية بعد نظرها والحكم فيها، مثال ذلك: "ارسلت لشرعية كرموز للاختصاص في ١٩٤٢/٥/١٢"

- "عورض في هذا الحكم وبجلسة ١٩٤٣/٢/٢٨ حكم بالرفض"(٤٣)

١٤ - دفتر حصر قضايا الدفع(٤٤) (١٩٠١ - ١٩١٠ م).

وجدت تلك النوعية من الدفاتر ضمن الوحدة الأرشيفية لمحكمة دمياط الشرعية دون غيرها (دفتر واحد فقط). وقد استخدمت لحصر قضايا الدفع بتلك المحكمة: "دفتر حصر قضايا محكمة دمياط الشرعية من سنة ١٩٠١ لغاية سنة ١٩٠٩ افرنكية"

وقد تم حصر قضايا كل سنة ميلادية معاً، مسبوقة بعبارة "قضايا دفع سنة افرنكية" دون ترتيب سواء هجائي أو زمني، كما أعطيت قضايا كل سنة أرقاماً مسلسلة مستقلة عن السنوات الأخرى، وذلك باستثناء قضايا سنة ١٩٠١م؛ حيث لم تأخذ أرقاماً مسلسلة.

وقد اشتملت بيانات كل قضية مقيدة علي اسم المدعي، واسم المدعي عليه، وتاريخ الحكم في القضية، إضافة إلي رقم القضية، وعدد أوراقها، ورقم المحفظة المحفوظة بها، والرقم المسلسل داخل دفتر الحصر.

وقد ألغي العمل بتلك النوعية من الدفاتر ابتداءً من أول يناير سنة ١٩١١م بناءً علي منشور الحقانية رقم ٣٥/ ١٠٢/٧٠ الصادر بتاريخ ٢٤ ديسمبر سنة ١٩١٠م(٤٥).

الإخراج وعناصر الوصف:

عبارة عن نموذج يحمل رقم ٢١ (أورنيك نمرة ٢١ محاكم شرعية)، أبعاده ٤٤ سم طول x 28 سم عرض، مسطر الصفحات، عدد صفحاته (١٠٠ صفحة)، وهو مخصص في الأساس لـ"قيد جداول عقود الزواج " كما يتضح من العنوان المطبوع على صفحة عنوان الدفتر، وهو يشتمل على تسع خانات، تم توظيفها على النحو التالي:

الأولي: عرض ١,٥ سم، " نمرة القضية"

الثانية: عرض ١,٥ سم، "عدد الأوراق" أي عدد أوراق القضية بالملف.

الثالثة: عرض ١,٥ سم، "نمرة المحفظة" المحفوظ بها ملف القضية.

الرابعة: عرض ١,٥ سم، "نمرة الدولاب"(مهملة)

الخامسة: عرض ٣,٥ سم، لقيد "اسم المدعى"

السادسة: عرض ٣,٥ سم، لقيد "اسم المدعى عليه"

السابعة: عرض ٣ سم، لقيد "تاريخ الحكم"

الثامنة: عرض ٣ سم، "تاريخ التسليم" (مهملة)

التاسعة: عرض ٣ سم، "ملحوظات" وكان يدون فيها - في بعض الأحيان ما أتخذ حيال

القضايا، مثال ذلك: "جميع قضايا سنة ١٩٠٤ ارسلت الى مصلحة السواحل فى ١٣ مايو سنة ١٩١٦ وعددها عشرة لا غير وكذا قضايا سنة ١٩٠٢ وعددها واحد وعشرون قضية"(٤٦).

١٥ - دفتر حصر المحفوظات الدائمة بدفتر خانة المحكمة الشرعية.

وخصص هذا الدفتر بمحكمة دمياط الشرعية - حيث لم يوجد نظير له في بقية الوحدات الأرشيفية للمحاكم الشرعية - لحصر جميع الحجج القديمة الصادرة بمحكمة دمياط الشرعية.

وقد بلغ عدد الحجج الشرعية التي تم حصرها ١٥٩٣ حجة، يرجع تاريخ أقدمها إلى ١٣ محرم سنة ٩٧٥ هـ، وأحدثها إلى ١٥ رمضان سنة ١٣٠٤ هـ).

وقد تم حصر مواد (حجج) كل سنة هجرية معاً، كما رتبت مواد كل سنة ترتيباً زمنياً من الأقدم إلى الأحدث، كما أعطيت أرقاماً مسلسلة. كذلك يسبق مواد كل سنة عبارة:

- "سنة.... هجرية الموافقة (أو المتداخلة) في سنتي.... و.... أفرنكية".
- "سنة ٧٥ هجرية الموافقة لسنتي ٦٩٤ و٦٩٥ افرنكية".
- "سنة ١٣٠٤ هجرية المتداخلة في سنتي سنة ١٨٨٦ وسنة ١٨٨٧افرنكية"(٤٧)

واشتملت بيانات كل حجة مقيدة علي أسماء المتصرفين، ونوع التصرف (حجة) - إذ لم يوضح الكاتب موضوع تلك الحجج أو نوعية المضابط أو السجلات المقيدة فيها-، واسم المحكمة الصادرة منها (دمياط)، وتاريخ صدورها؛ حيث اثبت التاريخ الهجري فقط.

الإخراج وعناصر الوصف:

الدفتر عبارة عن نموذج يحمل (رقم ٢٨)، أبعاده ٤٤ سم طول 28 x سم عرض؛ حيث اشتمل الدفتر على تسعة خانات رأسية - لم يتقيد الكاتب بها - ؛ ذلك أن هذا النموذج من الدفاتر خصص في الأصل لحصر المحفوظات الدائمة من الدفاتر بالمحاكم الشرعية، كما يتضح من عنوان وبيانات الدفتر:

"دفتر حصر المحفوظات الدائمة بدفتر خانة المحكمة الشرعية"

وقد جاءت بيانات الدفتر علي النحو التالي:

الأولي: عرض ١,٥ سم، "نمرة مسلسلة"، وخصصت لقيد الرقم المسلسل للمواد داخل الدفتر.

الثانية: عرض ١,٥ سم "عدد أوراق الدفتر" وقد أهملت تلك الخانة.

الثالثة: عرض ٢ سم، "عدد الصفحات المكتوبة" وقد أهملت تلك الخانة.

الرابعة "عرض ٣ سم،" تاريخ أول مادة".

الخامسة: عرض ٣ سم، "تاريخ آ خر مادة".

وقد استخدمت الخانتان الرابعة والخامسة لقيد أسماء المتصرفين.

السادسة: عرض ٣ سم، "نوع الدفتر"، وقيد بها كلمة "حجة" فقط، دون ذكر موضوع تلك الحجة.

السابعة: عرض ٣ سم، "اسم المحكمة"، قيد بها كلمة "دمياط" إشارة إلى اسم المحكمة.

الثامنة: عرض ٣ سم، "تاريخ"، قيد بها تاريخ الحجة.

التاسعة:عرض ٧ سم، "ملحوظات"، استخدمت لتدوين أية ملحوظات على الحجج، مثال ذلك: "هذه الحجة ليس لها نمرة سجل والغيت حيث اتضح أنها من أعمال سنة ١٢٧٥ وأغسطس ١٣٠١ المذكورة"(٤٨)

١٦- دفاتر يومية الملخص (١٨٨١ - ١٩٠٤ م)

أعدت هذه النوعية من الدفاتر بالمحاكم الشرعية ابتداءً من أول يناير سنة ١٨٨١ م، لقيد (ملخصات، أو مضمون) كافة ما يصدر من المحاكم الشرعية من المواد على اختلافها وتنوعها، وبيان ما يصدر في الدعاوى من الأحكام بتواريخ تقديمها إلى المحكمة وتواريخ نهايتها وأرقام المضابط المقيدة بها وأسماء الكتاب الصادرة على أيديهم والرسوم المقررة بسائر أنواعها -أي أن هذه الدفاتر كانت أشبه بدفاتر الحصر- وذلك بناءً على المادة ٧٥ من لائحة سنة ١٨٨٠م(٤٩).

وقد ألغى العمل بتلك النوعية من الدفاتر بالمحاكم الشرعية ابتداءً من أول يناير ١٩٠٥ م، حيث استعيض عنها وعن دفاتر فهرس الأحكام ودفاتر فهرس التسجيل بالفهرس العام.

الإخراج وعناصر الوصف:

تنوع إخراج دفاتر يومية الملخص، حيث نجد الدفاتر التي تعود إلي سنة ١٨٨١م عبارة عن نموذج مطبوع، لا يحمل رقمًا، مسطر الصفحات (٤٣ سطرًا)، قام الكاتب بتقسيم صفحاته إلي عشرة خانات رأسية بيانها كالتالي:

الأولي: عرض ١ سم، (عدد)، وكان يقيد فيها الرقم المسلسل للمواد المقيدة في كل صفحة علي حدة

الثانية: عرض ٢ سم، وكان يقيد فيها التاريخ بالشهر والسنة، وإجمالي المواد المقيدة في كل يوم، وإجمالي المواد المقيدة في كل شهر.

الثالثة: عرض ٢سم، وكان يقيد فيها تاريخ اليوم فقط.

الرابعة: عرض ١٣ سم، (بيان المواد الشرعية الصادرة بمحكمة... الشرعية)، وكان يقيد فيها بيان المواد الصادرة بالمحكمة.

الخامسة: عرض ٢ سم، (ملحوظات)، وكان يقيد فيها ما يفيد انتهاء نظر الدعوى أو التسجيل، مثل: انتهت، تمت، شرحه.

السادسة: عرض ٢ سم، (تاريخ الضبط)، وكان يقيد فيها تاريخ ضبط التصرفات أو الدعاوى.

السابعة: عرض ١,٥ سم، (تاريخ النهو)، وخصصت لقيد تاريخ انتهاء التصرفات أو نظر الدعاوى.

الثامنة: عرض ٢ سم، (جملة الرسومات)، وخصصت لقيد رسوم التسجيل، وقد قسمت إلي خانتين أحدهما لفئة المليم، والأخرى لفئة القروش.

التاسعة: عرض ١ سم، (نمرة المضبطة)، خصصت لقيد رقم المضبطة المُضبط بها التصرفات

العاشرة: عرض ٢,٥ سم، (أسماء الكتبة)، وخصصت لقيد أسماء الكتبة الذين قاموا بضبط الأحكام والتصرفات.

وابتداء من سنة ١٨٨٢م استخدم نموذج جديد مسطر الصفحات (٣٩ سطر) يشبه إلي حدٍ كبير النموذج السابق، حيث قسمت صفحات ذلك النموذج

إلي ثلاث عشرة خانة رأسية إضافة إلي خانة أفقية أعلي الخانات الرأسية مطبوع عليها موضوع الدفتر (يومية الملخص بالمحكمة الشرعية)، وصارت هناك أربع خانات لقيد الرسوم المختلفة، وهي:

١ - رسم الانتقال، أي رسم الانتقال خارج المحكمة لسماع الاشهادات.

٢ - رسم ضبط المواد. ٣ - رسم المادة. ٤ - رسم تحرير السندات.

وقد قسمت كل خانة من خانات الرسوم السابقة إلي خانتين أحدهما لفئة المليم، والأخرى لفئة القروش.

وابتداءً من سنة ١٨٩٢م استخدم نموذج جديد مسطر الصفحات (٣٨ سطرًا) يحمل رقم ٢ لا يختلف من حيث إخراجه عن النموذج السابق باستثناء أن خانة تاريخ الضبط في النموذج السابق استبدلت بخانة (الساعة) أي ساعة ضبط أو تسجيل المادة. وقد استمر استعمال ذلك النموذج حتى سنة ١٨٩٨م، وابتداء من سنة ١٨٩٩م استخدم نموذج جديد يحمل رقم ١٦، لا يختلف من حيث إخراجه عن النموذج السابق.

مما سبق يتضح لنا تنوع وسائل الإيجاد التي كانت مستخدمة بالمحاكم الشرعية، لضبط مقتنياتها الأرشيفية، ما بين فهارس، ودفاتر حصر، وملخصات. كما يتبين لنا مدي الاهتمام الذي حظيت به تلك الوسائل من قبل نظارة الحقانية (العدل) لضمان سلامتها مما قد يشوبها من الأخطاء؛ إذ كانت هي السبيل الوحيد للكشف عما يطلب من المواد المقيدة بمضابط وسجلات المحاكم الشرعية. كما تكشف لنا الرصيد الثقافي في مجال وصف الوثائق.

ملحق رقم (١)

م	نوع الفهرس	الوحدة الأرشيفية	عدد الدفاتر	الفترة الزمنية			
				هجري		ميلادي	
				من	إلى	من	إلى
١	فهرس الأحكام الشرعية	محكمة الإسكندرية الشرعية	٢٥	١٢٧٣	١٣٠٤	١٨٥٦	١٩١٠
		محكمة أسيوط الشرعية	٦	١٣١٥	١٣٢٢	١٨٩٨	١٩٠٤
		محكمة بني سويف الشرعية	٨	١٣١٥	١٣٢٢	١٨٩٧	١٩٠٤
		محكمة دمياط الشرعية	٤	١٣١٥	١٣١٨	١٨٩٧	١٩٠١
		محكمة المنيا الشرعية	٨	١٣١٥	١٣٢٢	١٨٩٧	١٩٠٤
٢	فهرس سجلات الإشهادات	محكمة الإسكندرية الشرعية	٦	١٢٧٣	١٣٢٢	١٨٥٦	١٩٠٤
		محكمة الدقهلية الشرعية	ح	١٢٧٣	١٣٢٩	١٨٥٦	١٩١٠
		محكمة دمياط الشرعية	٣٤	١٢٩٨	١٣٢٦	١٨٨١	١٩٠٨
		محكمة المنيا الشرعية	١	١٢٩٨	١٣٢١	١٨٨١	١٩٠٤
٣	فهرس سجلات الأيلولات	محكمة الإسكندرية الشرعية	١	١٢٩٨	١٣٢٢	١٨٨٠	١٩٠٤
		محكمة الدقهلية الشرعية	٢	١٢٧٣	١٢٩٧	١٨٥٦	١٨٨١

		محكمة المنيا الشرعية	٣	١٢٨٨	١٣٢٣	١٨٧٠	١٩٠٤
٤	فيرس التسجيل	محكمة أسيوط الشرعية	١٩	١٢٩٨	١٣١٨	١٨٨١	١٩٠٠
		محكمة بني سويف الشرعية	١١	١٢٩٨	١٣٢٢	١٨٨١	١٩٠٤
		محكمة دمياط الشرعية	٢٣	١٢٩٩	١٣٢٢	١٨٨١	١٩٠٤
		محكمة المنيا الشرعية	٢٧	١٢٩٨	١٣٢٢	١٨٨١	١٩٠٤
٥	فيرس سجلات تقارير النظار	محكمة الإسكندرية الشرعية	١١	١٢٧٣	١٣٢٣	١٨٥٦	١٩٠٤
		محكمة الدقهلية الشرعية	١	١٢٩٨	١٣٢٣	١٨٨١	١٩٠٤
٦	فيرس سجلات الدعاوى	محكمة المنيا الشرعية	١	١٢٧٣	١٢٩٠	١٨٥٦	١٨٧٤
٧	فيرس الرهونات	محكمة الدقهلية الشرعية	١	١٢٨٣	١٢٩٤	١٨٦٦	١٨٧٩
٨	فيرس سجلات عقود الزواج	محكمة أسيوط الشرعية	٥	١٢٧٢	١٢٩٨	١٨٥٦	١٨٨٠
		محكمة دمياط الشرعية	٢	١٣١٠	١٣٢٨	١٩٠١	١٩١٠
٩	فيرس سجلات عقود البيوع والرهون الصادرة بالمحكمة	محكمة الإسكندرية الشرعية	١	١٣٢٢	١٣٢٢	١٩٠٥	١٩٠٥
		محكمة أسيوط الشرعية	٣	١٣٠٢	١٣١٥	١٨٨٥	١٨٩٨
		محكمة بني سويف الشرعية	٤٥	١٢٩٦	١٣٢٨	١٨٧٩	١٩١٠
		محكمة الدقهلية	٥	١٣٢٢	١٣٢٧	١٩٠٥	١٩١٠

ملحق رقم (٢)

م	نوع الفهرس	الوحدة الأرشيفية	عدد الدفاتر	الفترة الزمنية			
				هجري		ميلادي	
				من	إلى	من	إلى
١١م	فهرس المضابط والسجلات	محكمة أسيوط الشرعية	١	١٢٩٩	١٣١٧	١٨٨٢	١٨٩٩
		محكمة بني سويف الشرعية	٢٩	١٢٩٨	١٣٢١	١٨٨١	١٩٠٤
		محكمة طنطا الشرعية	٣٦	١٣٢٩	١٣٦٥	١٩١١	١٩٤٥
١٢	فهرس القضايا	محكمة دمياط الشرعية	٨	١٣٤٩	١٣٦٦	١٩٣٢	-١٩٤٦
١٣	دفتر حصر القضايا الكلية والجزئية	محكمة دمياط الشرعية	٢	١٣١٠	١٣٢٩	١٩٠١	١٩١١
١٤	دفتر حصر قضايا الدفع	محكمة دمياط الشرعية	١	١٣١٠	١٣٢٨	١٩٠١	١٩١٠
١٥	دفتر حصر المحفوظات الدائمة	محكمة الإسكندرية الشرعية	٧	١٣٣٨	١٣٦٥	١٩٢٠	١٩٤٥
١٦	سجل يومية المنخص	محكمة أسيوط الشرعية	٣١	١٢٩٨	١٣٢٢	١٨٨١	١٩٠٤
		محكمة بني سويف الشرعية	٢٨	١٢٩٨	١٣٢٢	١٨٨١	١٩٠٤
		محكمة دمياط الشرعية	٢٦	١٢٩٨	١٣٢٢	١٨٨١	١٩٠٤

		الشرعية					
		محكمة دمياط الشرعية	٥	١٣١٢	١٣١٣	١٨٩٥	١٩١١
		محكمة طنطا الشرعية	٧	١٣٢٩	١٣٤٢	١٩١١	١٩٢٤
		محكمة المنيا الشرعية	٤٧	١٢٩٦	١٣٢٨	١٨٨٠	١٩١٠
١٠	فهرس سجلات المبايعات	محكمة دمياط الشرعية	١٤	١٠٤٥	١٢٩٧		١٨٨١
١١	الفهرس العام	محكمة أسيوط الشرعية	١	١٢٧٣	١٣٢٢	١٨٥٦	١٩٠٤
		محكمة بني سويف الشرعية	٦	١٣٢٢	١٣٢٩	١٩٠٥	١٩١٠
		محكمة الدقهلية الشرعية	٣	١٣٢٣	١٣٢٥	١٩٠٦	١٩٠٨
		محكمة دمياط الشرعية	٥	١٣٢٢	١٣٢٧	١٩٠٥	١٩١٠
		محكمة المنيا الشرعية	٣	١٣٢٥	١٣٢٧	١٩٠٧	١٩١٠

الهوامش

(1) Schellenberg, T.R.,: The Manaement of Archives, new York, Colombia university press, 1965, p. 107,106; Gracy II, David B., Archives and Manuscripts; Arrangement and Descripion, chicago, socity of American Archives,1977, p. 19; Hodson, J.H., The Administration of Archives, Oxford, pergaman press, 1977, p. 129; Cook, Michael, The Management of Information from Archives, london, Powerhouse, 1986, p.79; The Secretariat of the ICA Commission on Descriptive Standard, General Informational Standerd Archival Description, 2nd edition, ottawa, 2000.

(٢) انظر تفاصيل تلك الأدوات في: محمد إبراهيم السيد: تصنيف وفهرسة الوثائق، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٧، صص١٧١- ٢٤٠ وما بها من مراجع.

(٣) جمال الخولي: التقنين الدولي العام للوصف الأرشيفي، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ١٥، ع٣، يوليو ١٩٩٥، صص ٩٢ - ٩٣.

(٤) أنظر سلوي علي ميلاد: أسس وقواعد ترتيب ووصف الوثائق الأرشيفية: الترتيب والفهرسة، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س٢٢، ع ٣، يوليو ٢٠٠٢م، ص ص ٩٧ - ١٤٧.

(٥) Gracy II, David B., op. cit. p. 19.

(6) فيليب جلاد: قاموس الإدارة والقضاء، الإسكندرية: المطبعة التجارية، ١٨٩١- ١٨٩٥م، ج ٤، ص١٣١.

(٧) أحمد قمحة، عبد الفتاح السيد: شرح لائحة الإجراءات الشرعية والقوانين واللوائح المرتبطة بها، القاهرة: مطبعة النهضة، ١٩٢٣م، ص ٨٧.

(٨) نفس المصدر.

(٩) القضاء الشرعي في مصر، مقال بمجلة الأحكام الشرعية، س١، ع ٢، مايو ١٩٠٢، ص ص ٢٥- ٢٦.

(١٠) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محكمة بني سويف الشرعية، سجل قيد الأوامر والمنشورات، رقم (٤٧ قديم) بتاريخ ٨ يناير ١٩١١- ٦ مايو ١٩١٥م/٧ محرم ١٣٢٩- ٢٢جماد الآخر ١٣٤٣هـ، منشور رقم ١٣٧٥، ص ٣٦.

إلي جانب الاختصاص القضائي للمحاكم الشرعية -وهو الاختصاص الأصيل- اختصت أيضاً باختصاص غير قضائي تمثل في تحرير الإشهادات، وتوثيق العقود، وتسجيل ما يحتم القانون تسجيله منها. وكانت المحاكم الشرعية تتولاه بنفسها بواسطة موظفيها. وقد نظم هذا العمل بلوائح خاصة ففي سنة ١٨٥٨م اصدر سعيد باشا والي مصر لائحة الأطيان - والتي عرفت باسمه - نص في المادة التاسعة منها علي أنه "إذا حصل إفراغ أو نزول أو إسقاط من أحد لأحد يلزم أن يكون ذلك بموجب حجج شرعية من محكمة تلك الجهة أو من النواب المأذونين بسماع الدعوى الشرعية وكتابة الحجج ويكون ذلك بعد الإذن من المديرية". كما نصت المادة ٥٥ من لائحة إجراءات المحاكم الشرعية الصادرة ١٧ يونيو سنة ١٨٨٠م علي أن من حق جميع المحاكم الشرعية كتابة حجج العقارات بما في ذلك الأطيان العشورية والخراجية سواء كانت بدائرة ولايتها أو لا. ثم جاءت لائحة ترتيب المحاكم الشرعية الصادرة في ٢٧ مايو سنة ١٨٩٧م وقررت هذا الحق أيضًا في المادة ١٠١، كما نصت علي ذلك المادة ٣٥٨ من لائحة المحاكم الشرعية الصادرة بالقانون رقم ٣١ لسنة ١٩١٠م، والمادة ٣٩٢ من لائحة ترتيب المحاكم الشرعية الصادرة بالقانون رقم ٧٨ لسنة ١٩٣١م. وبناءً علي القانون رقم ٦٨ لسنة ١٩٤٧م الخاص بالتوثيق؛ تقلص اختصاص المحاكم الشرعية في التوثيق وانحصر في:

- إشهادات الوقف والتغيير فيه واستبداله، وغير ذلك ما لم تغلب عليه الصفة المدنية كإجارة الوقف مثلاً.

- مسائل الزواج والطلاق وما يتعلق بهما والإقرار بالنسب ونفيه إذا كان أحد الطرفين مسلمًا كعقد الزواج وإشهاد الطلاق والرجعة والخلع وتقدير النفقة والإبراء من المتجمد ونحو ذلك.

- التوكيل بالخصومة فيما ذكر.

أما فيما عدا ذلك فأصبح من اختصاص مكاتب التوثيق، كما منعت المحاكم الشرعية -بناءً علي المادة الثالثة من قانون التوثيق- من توثيق جميع المحررات المتعلقة بالأحوال الشخصية لغير المسلمين، وأصبح سماع هذه الإشهادات بالمحاكم الشرعية وتحريرها بها غير جائز قانونًا من تاريخ العمل بهذا القانون وهو أول يناير سنة ١٩٤٨م. ومن الجدير بالذكر هنا أنه أبقي علي اختصاص المحاكم الشرعية فيما يتعلق بضبط وتوثيق حميع الإشهادات والعقود والتصديق علي التوقيعات في الجهات التابعة لمصلحة أقسام الحدود لحين إنشاء مكاتب للتوثيق بها.

محمود محمد بن عرنوس: تاريخ القضاء في الإسلام، القاهرة: المطبعة المصرية الحديثة، د.ت، صص ١٣٥ - ١٣٦؛ لطيفة محمد سالم: النظام القضائي المصري الحديث، ج ١، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، ١٩٨٤، ص ص ٢٢٥ - ٢٢٨؛ مجلة المحاماة الشرعية، س١٩، ع ٤,٥,٦ يناير - مارس ١٩٤٨م، ص ص ١٩٧- ٢٠٥.

(١١) دار الوثائق القومية بالقاهرة: محكمة مديرية المنيا الشرعية، دفتر فهرس المبايعات، رقم (٦ قديم)، بتاريخ ١٢٩٠- ١٢٩٤هـ/ ١٨- ١٩٠٤م.

(١٢) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محكمة بني سويف الشرعية، سجل قيد الأوامر والمنشورات رقم (٤٧ قديم) بتاريخ ٨ يناير١٩١١-٦ مايو ١٩١٥م/٧ محرم ١٣٢٩- ٢٢جماد الآخر ١٣٤٣هـ، منشور رقم ١٣٧٥، ص ٣٦.

(١٣) انطون صفير: محيط الشرائع، ٥ مج، المطبعة الأميرية بالقاهرة، ١٩٥٥، مج ٤، ص ٣٧٨٨.

(١٤) محمد عبد الكريم، عز الدين زكي: الموسوعة القانونية في الشهر العقاري والتوثيق، ص ص ١١١ - ١١٢.

(١٥) نظارة الحقانية: لائحة الإجراءات الداخلية للمحاكم الشرعية، ١٨٧٩، مادة ٣٠.

(١٦) عبد الهادي علي: كتاب الهداية الربانية، القاهرة: مطبعة التوفيق، ط ١، د. ت، ص ٨٣.

(١٧) كان العمل في المضابط والسجلات والدفاتر بالمصالح والإدارات الرسمية في مصر حتى سنة ١٨٧٥م يجري بالتأريخ الهجري إلا أنه لم يكن يبدأ فيها وينتهي بنهايتها -أي من أول المحرم إلي نهاية ذي الحجة- وإنما كان يبدأ في شهر توت القبطي وينتهي بشهر مسرى القبطي، وهو ما نلاحظه في مضابط وسجلات ودفاتر المحاكم الشرعية التي ترجع إلي ما قبل سنة ١٨٧٦م، وكان من نتيجة استخدام التأريخ القبطي في مصر إلي جانب التأريخ الهجري انهما كانا يتداخلان فينسب الشهر القبطي إلي السنة الهجرية. وابتداءً من سنة ١٨٧٦م (سنة إنشاء المحاكم الشرعية في مصر) أصبح التأريخ الميلادي هو التقويم الرسمي لمصر في سنواتها القضائية والإدارية، والذي حل محل التاريخ القبطي. وظلت بداية السنة القضائية منذ ذلك التاريخ أول يناير ونهايتها ٣١ ديسمبر، إلي أن صدر منشور من نظارة الحقانية بتاريخ ٢٨ أكتوبر سنة ١٩١٢م والذي قضى بأن تكون بداية السنة القضائية من أول أكتوبر ونهايتها ٣٠ سبتمبر من كل عام، ثم أعقبه منشور آخر بتاريخ ٢٨ أكتوبر سنة ١٩١٢م والذي جعل بداية السنة القضائية أول نوفمبر ونهايتها ٣١ أكتوبر من كل عام. وقد اختلفت المحاكم الشرعية في كيفية كتابة السنة القضائية الجديدة في المضابط والسجلات والدفاتر، فكانت بعض المحاكم تكتبها (١٩١٢) والبعض يكتبها (١٩١٣) وفريق ثالث يكتبها (١٩١٢- ١٩١٣)؛ فتوحيداً للعمل بالمحاكم الشرعية رأت نظارة الحقانية أن تكون السنة القضائية (١٩١٢- ١٩١٣) كما كان متبعاً في المحاكم المختلطة في ذلك الوقت. وظل العمل بهذا النظام حتى نهاية العمل بالمحاكم الشرعية سنة ١٩٥٥م.

- دار الوثائق القومية بالقاهرة، محكمة بني سويف الشرعية، سجل الأوامر والمنشورات (٤٧

قديم) بتاريخ ٨ يناير ١٩١١- ٦ مايو ١٩١٥م/٧ محرم ١٣٢٩- ٢٢جماد الآخر ١٣٤٣هـ، ص ٥٣؛ عبد السميع سالم الهراوي: لغة الإدارة العامة في مصر في القرن ١٩، القاهرة: المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، الكتاب الأول، د.ت، ص ٢٢٦، ٤٦٩؛ فرج محمد غيث: دستور المحاكم الشرعية، القاهرة: مطبعة التقدم، ١٩٢٣، ص ٢٢٦.

(١٨) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محكمة دمياط الشرعية، فهرس الأحكام الشرعية رقم ٥ قديم، بتاريخ ١٩٠١م.

(١٩ الإشهاد هو إقرار أو عقد رسمي كان يحصل أمام موظف من موظفي المحاكم الشرعية، يختص بهذا الأمر بمقتضى القانون. فالإشهادات هي التصرفات التي تصدر من أصحابها المالكين لإصدارها بسماع تلك الإشهادات كالبيع والرهن والوكالة والصلح والوقف وغير ذلك من التصرفات الشرعية. وكان لابد وأن تؤخذ تلك الإشهادات بالمحاكم الشرعية لدى قضاتها أو من يحيلونها عليه من الكتاب، كما كان يجوز الانتقال خارج المحكمة لأخذ الإشهاد متى كان في دائرة المحكمة. أما تسجيل الإشهاد فيقصد به تسجيل ما به حرفياً بالسجل المعد لذلك، وبعد تسجيله كان يتم مقابلته على ما هو موجود بالمضبطة، فمتى ظهرت موافقتهما يذكر تاريخ الضبط، ورقم الإشهاد بالمضبطة، ورقم صحيفة الضبط نفسها. ومن الجدير بالذكر هنا أنه قد طرأ تعديل علي سجلات الإشهادات ابتداءً من أول يناير سنة ١٩١١م، حيث صارت تقتصر فقط علي الإشهادات الغير عقارية؛ كما صار لتقارير النظار سجلات خاصة.

محمود سيد كشك، وعبد اللطيف راضي: مجموعة قوانين المحاكم الشرعية والمجالس الحسبية والملية، ط١، القاهرة: مطبعة نصر، ١٩٢٦، ص ٦٠ - ٦١.

(٢٠) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محكمة المنيا الشرعية، فهرس الإشهادات رقم ٧ قديم، ١٢٩٨- ١٣٢٢هـ/١٨٨١-١٩٠٤م.

(٢١) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محكمة بني سويف الشرعية، سجل قيد الأوامر

والمنشورات(٦٠ قديم)،٣ يناير ١٩١٠- ٢٥ ديسمبر ١٩١٠م/٢١ ذي الحجة ١٣٢٧ - ٧ محرم ١٣٢٩ هـ، منشور رقم٣٥/٧٠/١٠٢، ص ٣٢.

(٢٢) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محكمة مديرية المنيا الشرعية، فهرس سجلات الأيلولات، رقم ١ قديم، بتاريخ ١٢٩٨- ١٣٢٢ هـ/١٨٨١ - ١٩٠٤م.

(٢٣) فيليب جلاد: قاموس الإدارة والقضاء، ج٤، ص ١٥٠.

(٢٤) عبد الهادي علي: المصدر السابق، ص ٣٢.

(٢٥) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محكمة بني سويف الشرعية، سجل قيد الأوامر والمنشورات (٤٧ قديم) بتاريخ ٨ يناير ١٩١١- ٦ مايو ١٩١٥م / ٧ محرم ١٣٢٩ - ٢٢جماد الآخر ١٣٤٣هـ، منشور رقم١٢٧٥، ص ٣٦.

(٢٦) فيليب جلاد: المصدر السابق، ج ٤، ١٣١.

(٢٧) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محكمة الدقهلية الشرعية، فهرس تقرير النظار، رقم ١ قديم، ج١، بتاريخ ٤

صفر ١٢٩٨- ١٤ صفر ١٣١٣هـ.

(٢٨) فيليب جلاد: المصدر السابق، مج ٥، ص ٣٥٨.

(٢٩) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محكمة مديرية المنيا الشرعية، فهرس الدعاوى، رقم ١ قديم، ج ١، بتاريخ ١٢٧٣- ١٢٩٠ هـ /١٨٥٦ - ١٨٧٤ م.

(٣٠) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محكمة دمياط الشرعية، دفتر فهرس عقود الزواج والطلاق، رقم ٢، بتاريخ ١٨٩٣ - ١٩٠٠ م.

(٣١) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محكمة بني سويف الشرعية، سجل قيد الأوامر والمنشورات (٦٠ قديم) بتاريخ ٣ يناير ١٩١٠- ٢٥ ديسمبر ١٩١٠م/٢١ ذى الحجة ١٣٢٧- ٧ محرم ١٣٢٩ هـ، منشور رقم٣٥/٧٠/١٠٢، ص ١٠.

(٣٢) نفس المصدر.

(٣٣) نفس المصدر، ص ٨٣.

(٣٤) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محكمة مديرية المنيا الشرعية، سجل الأوامر والمنشورات رقم ٢، بتاريخ ١٤ يناير ١٩٠٢ - ٣ نوفمبر ١٩٠٨، ص ٤٨.

(٣٥) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محكمة بني سويف الشرعية، سجل قيد الأوامر والمنشورات رقم (٤٧ قديم) بتاريخ ٨ يناير ١٩١١- ٦ مايو ١٩١٥م / ٧ محرم ١٣٢٩ - ٢٢جماد الآخر ١٣٤٣هـ، منشور رقم١٣٧٥، ص ٣٦.

(٣٦) نفس المصدر السابق، ص ٣٥.

(٣٧) نفس المصدر، ص ٣٥.

(٣٨) نفس المصدر، ص ٣٦.

(٣٩) نفس المصدر، ص ٣٦.

(٤٠) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محكمة مديرية المنيا الشرعية، فهرس سجلات المبايعات، رقم ١٣ قديم، ج ٢، بتاريخ ١٣١٨- ١٣٢٢ هـ /١٩٠١- ١٩٠٤م.

(٤١) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محكمة بني سويف الشرعية، سجل قيد الأوامر والمنشورات رقم (٦٠ قديم) بتاريخ ٣ يناير ١٩١٠- ٢٥ ديسمبر ١٩١٠م/٢١ ذى الحجة ١٣٢٧- ٧ محرم ١٣٢٩ هـ، منشور رقم٢٥/ ١٠٢/٧٠،ص١٠.

(٤٢) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محكمة بني سويف الشرعية، سجل قيد الأوامر والمنشورات رقم (٦٠ قديم) بتاريخ ٣ يناير١٩١٠- ٢٥ ديسمبر ١٩١٠م/٢١ ذي الحجة ١٣٢٧ -٧ محرم ١٣٢٩ هـ، منشور رقم ٣٢٧٩، ص ١٠.

(٤٣) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محكمة دمياط الشرعية، دفتر حصر القضايا، بتاريخ ١٩٤١-١٩٤٣م.

(٤٤ يطلق مصطلح الدفع بمعناه العام على جميع وسائل الدفع التي يجوز للخصم أن يستعين بها ليجيب على دعوى خصمه بقصد تفادي الحكم بما يدعيه سواء أكانت هذه الوسائل موجهة إلى الخصومة أو بعض إجراءاتها، أو موجهة إلى أصل الحق المدعى به، أو إلى سلطة الخصم في استعمال دعواه منكراً إياها.

ويطلق التعبير بمعناه الخاص في اصطلاح قانون المرافعات على الوسائل التي يستعين بها الخصم ويطعن بمقتضاها في صحة إجراءات الخصومة دون أن يتعرض لأصل الحق الذي يزعمه خصمه فيتفادى مؤقتاً الحكم عليه بمطلوب خصمه. ويطلق على السجل الذي يتضمن القرارات الصادرة في قضايا الدفع اسم "سجل قيد قرارات الدفع".

محمد عزمي البكري: الدفوع في قانون المرافعات فقهًا وقضاءً، القاهرة: دار محمود للنشر والتوزيع، ص ٧٥.

(٤٥) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محكمة بني سويف الشرعية، سجل قيد الأوامر والمنشورات (٦٠ قديم) بتاريخ ٣ يناير ١٩١٠- ٢٥ ديسمبر ١٩١٠م/٢١ ذي الحجة ١٣٢٧ - ٧ محرم ١٣٢٩ هـ، منشور رقم٣٥/٧٠/١٠٢، ص ٣٢.

(٤٦) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محكمة دمياط الشرعية، دفتر حصر قضايا الدفع (٧ قديم) بتاريخ١٩٠١- ١٩٠٩م.

(٤٧) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محكمة دمياط الشرعية، دفتر حصر الحجج والمحفوظات الدائمة، رقم ١١ قديم، بتاريخ ٩٧٥ -١٣٠٤ هـ / ١٦٩٤ - ١٨٨٧م، ص ١، ٥٩.

(٤٨) نفس المصدر.

(٤٩) فيليب جلاد: المصدر السابق، ج ٤، ص ١٥٠.

لوحة رقم (١) محكمة المنيا الشرعية، دفتر فهرست سجلات التركات جزء ٣

لوحة رقم (٢) محكمة دمياط الشرعية، دفتر فهرست التسجيل

لوحة رقم (٣) محكمة بنى سويف الشرعية، فهرست السجل جزء أول

العلاقات الثقافية بين مصر وطرابلس الغرب في عهد الأسرة القرمانلية

على ضوء الوثائق والإجازات العلمية

سامح إبراهيم

ترجع العلاقات الثقافية بين مصر وطرابلس الغرب إلى سنوات بعيدة تعمقت ونمت جذورها بالفتح الإسلامي للبلدين وبانتشار الدين الحنيف واللغة العربية توثقت الروابط والصلات بين الشعبين حيث صارت رابطة الدين من أقوى الروابط بالإضافة إلى الجوار، فشارك المصريون إخوانهم في طرابلس حياتهم وأحداث تاريخهم فهما قسيمان الأفراح والأتراح[١]، وقد ارتكز التعليم في البلدين أولاً على المساجد والكتاتيب حتى كان إنشاء الجامع الأزهر الذي لم يلبث أن صار قبلة لطلاب العلم في العالم الإسلامي، فكان الطلاب النابغون في دراستهم داخل المساجد والكتاتيب بطرابلس يتم ترشيحهم للالتحاق بالأزهر حيث يستقبلون في رواق المغاربة الذي يضم بين جنباته طلاب برقة وطرابلس وتونس والجزائر والمغرب الأقصى[٢].

الحياة الثقافية في طرابلس في العهد القرمانلي:

شهدت طرابلس الغرب في مستهل العهد القرمانلي نهضة فكرية كان وراءها استتباب الأمن وتحسن الأوضاع الاقتصادية وشخصية حكام الأسرة وحبهم للعلم وتشجيعهم لأهله[٣]، فأول الولاة القرمانليين أحمد باشا، كان كثير التشجيع للعلماء في الولاية إذ خصص لهم المرتبات حتى يتفرغوا للعلم ولا يشغلهم السعي على الكسب عنه، ويحدثنا المؤرخ ابن غلبون عن هذا الباشا وحبه للعلم فيقول: "ومن مراعاته لجناب العلم الذي به حفظ مباني الشريعة جمعه العلماء بين يديه لفصل الخصومة وتصريحه لهم أن أحكموا بحكم الله ولو علي".

بل كان أحمد القرمانلي يرى أن يستمد قوة حكمه من التفاف العلماء حوله وأخذه بمشورتهم فجمع حوله كلاً من ابن غلبون ت ١١٧٧هـ (١٧٦٣م)، والشيخ محمد العربي ت ١١٣٤هـ (١٧٣٠م)، والشيخ أبو الحسن علي بن عبد الصادق ت ١١٨٣هـ (١٧٢٥م)[٤]، ثم صار على نهجه معظم حكام الأسرة يشجعون العلم ويحترمون العلماء ويستمعون نصحهم في كثير من الأحيان، فكان لهذه الرعاية التي أولاها القرمانليون للعلم أثرها في زيادة الإقبال على التعليم وإحياء اللغة العربية التي صارت لغة الوثائق الرسمية بعد ما كانت اللغة التركية هي الغالبة[٥]، كما تضافرت جهود العلماء المصلحين، ولا يمكن إغفال موقع طرابلس المتوسط بين منارتين من منارات العلم الزيتونة في تونس غرباً والأزهر في مصر شرقاً، الأمر الذي أعطاها فرصة مرور العلماء والأدباء الذاهبين والعائدين من المغرب في مواسم الحج وحملهم العلم من الأزهر فكان لابد لهؤلاء من المرور بأرض طرابلس والالتقاء بأبنائها مما شكل مواسم أشبه ما تكون بالمواسم الثقافية التي أتاحت لغير القادرين من طلاب طرابلس على الرحلة التلقي من هؤلاء العلماء، بل أتاحت هذه المواسم فرصة للعلماء الزائرين أنفسهم للقاء العلماء المستقرين بطرابلس فحدث احتكاك علمي تبادل فيه هؤلاء أفكارهم فأفادوا واستفادوا، أما أصحاب المقدرة المادية فقد دفعهم حبهم للعلم إلى الرحلة إلى مراكزه في مصر وتونس[٦].

رحلة الطلاب الطرابلسيين إلى مصر:

لقد نهض الرعيل الأول من رجال العلم في طرابلس وطلبته إلى الرحلة في طلب العلم خارج الولاية، حيث أقنعهم الواقع المتردي بها وقلة نصيب بلادهم من العلوم والمعارف بضرورة الخروج إلى مواطن العلم وورود مناهله في الأزهر أو الزيتونة تحدوهم رغبة صادقة في لقاء العلماء لربط السند العلمي بأسانيدهم ونيل إجازاتهم بعد التلقي عليهم[٧].

على أنه هناك عدة ملاحظات على مسألة رحلة طلاب طرابلس إلى الأزهر يجب تسجيلها أولاً:

- أن هؤلاء الطلاب الطرابلسيين كانوا من الكثرة بالمقدار الذي يتعذر على الباحث تتبعه واستقصائه، كما يضيق المقام عن حصره.

- أن رحلات هؤلاء الطلاب لم تكن مقتصرة على منطقة واحدة بل انطلقوا من غالبية المدن والقرى الطرابلسية(٨).

- أن مصر كانت القبلة التي أمها أكثر هؤلاء الطلاب فحازت القسم الأكبر من مجموع الراحلين لطلب العلم من أبناء هذه الولاية، وذلك لعدة عوامل هي:

١- عدم توفر المناخ العلمي المناسب في طرابلس:

حيث مرت طرابلس لفترات كثيرة من العهد القرمانلي بظروف سياسية واقتصادية حرجة، فكثرت الفتن والحروب الداخلية التي أثرت سلباً على الناحية العلمية فالعلم والأمن رفيقان فأيما فقد الأمن جفت ينابيع العلم، الأمر الذي دفع الكثيرين إلى الهجرة لمراكز الثقافة في مصر التي تمتعت إلى حد كبير باستقرار الأوضاع خاصة بعد تولي محمد علي باشا الحكم(٩) .

٢- تشجيع القرمانليين لطلاب العلم:

حيث كان الطرابلسيون قبل العهد القرمانلي منشغلين عن العلم بما دهمهم من احتلال الأسبان بلادهم الذي دام أكثر من أربعين سنة عاش السكان فيها في جو من الفتن والاضطرابات إلى أن قامت الأسرة القرمانلية فتحسنت الأوضاع وتوجه البعض إلى العلم فشجعهم الولاة ورغبوهم في طلب العلم برفع الضرائب عنهم وجعلوا منحة لكل من يرتحل إلى الأزهر أو الزيتونة من بيت المال وأقاموا مجلساً علمياً يجمع عدداً من كبار العلماء لمشورة الوالي(١٠).

٣- الحاجة إلى المعارف الجديدة والمذاهب الفقهية المعدومة:

افتقرت طرابلس الغرب في فترات كثيرة إلى المتخصصين في المعارف والمذاهب الفقهية الجديدة، كدراسة مذهب فقهي لم يكن منتشراً في طرابلس أو علم جديد لم يعرفه أهلها، فمن المعلوم أن معظم بلاد المغرب يتمذهبون بالمذهب المالكي لذا افتقرت طرابلس علمياً في المذاهب الأخرى، فأوفد أهل العلم النابغين من أبنائهم للتخصص في هذه المذاهب ونشرها في البلاد بعد عودتهم كالشيخ محمد كامل بن مصطفى(١١)،

والشيخ حسين بن محمد النائب الأنصاري الذي تخصص في المذهب الحنفي(١٢)، كما نهل طلاب طرابلس في الأزهر من العلوم الحديثة التي لم يكن يعرفها الطرابلسيون بل والمغاربة عامة، فإلى جانب العلوم الشرعية ظهر في الأزهر علوم حديثة كالفلك وعلم التوقيت والهندسة، إذ يذكر الرحالة ابن ناصر أنه تعلم الفلك بمصر ورأى الاصطرلاب والكرة الأرضية عند إمام الموقتين الشيخ أبو الحسن علي الزعتري، ودرس على الشيخ عبد السلام الموقت(١٣).

٤- رغبة الطرابلسيين في الاستجازة من علماء الأزهر:

إن ظاهرة الشغف المتزايد بالتعليم والشوق المتنامي بالترقي والتحصيل والعمل على ربط السند العلمي بالأسانيد العلمية المحترمة في الأوساط العلمية الشهيرة، دفعت الكثير من علماء طرابلس الغرب إلى الرحلة إلى مصر طلباً لهذا المقصود، والحقيقة أن هذه الظاهرة لم ينفرد بها الطرابلسيون فحسب إنما هي ظاهرة عامة شاعت وانتشرت انتشاراً واسعاً في البلاد العربية والإسلامية(١٤).

فوجود الطرابلسيين في الأزهر قديم إذ لم يكد القرن الثاني الهجري يتقدم قليلاً إلا وقد نشأت نشأة من طلاب هذه البلاد اتجه بعضهم إلى المشرق للالتقاء والتتلمذ على علماء المسلمين في مصر(١٥)، التي فتحت ذراعيها واسعة لاحتضان المغاربة من طلبة العلم في أعظم مؤسساتها ومساجدها التعليمية قبل

الأزهر ثم فتحت أبواب أزهرها الذي خصص لهم رواقاً اشتهر باسم رواق المغاربة[١٦].

٥- فتح الحدود وقرب المسافة:

فمنذ الفتح العثماني لطرابلس ٩٥٨هـ (١٥٥١م) زالت الفواصل بينها وبين مصر إذ أصبحت ولاية عثمانية مثلها، وكان في استطاعة الطرابلسي أن يفد إلى مصر ويمارس فيها ألواناً شتى من النشاط الثقافي أو الاقتصادي دون أن تقام في وجهة العقبات أو العراقيل وكانت سياسة الباب المفتوح سياسة عثمانية اتبعها العثمانيون في جميع ولاياتهم، ومما أتاح الفرصة للطرابلسيين أيضاً قرب المسافة بينهم وبين مصر جارتهم الشرقية الأولى فكان رواق المغاربة بالأزهر يكتظ بالطلبة القادمين من بلادهم الذين يجدون سهولة ويسراً في الانتقال إليه.[١٧]

٦- مكانة مصر العلمية في هذه الفترة.

وكانت مكانة مصر العلمية على امتداد تاريخها الطويل منارة تستقطب العلماء المسلمين في القرن الثامن عشر إما للزيارة أو للإقامة، أما الزوار فيعدون بالآلاف وكيف لا والأزهر فيها، وكذا العلماء الذين يغترف من ينابيع علمهم ومعرفتهم[١٨]، كما وجد بمصر خلال العصر العثماني الكثير من جوامع العلم التي أمَّها طلاب العلم المغاربة في المدن المصرية المختلفة كجامع المرسي أبو العباس بالإسكندرية، وجامع البحر بدمياط، وجامع السيد البدوي بطنطا، وجامع سوهاج بالإضافة إلى جوامع القاهرة غير الأزهر[١٩]، وأما الأزهر فوجوده في مصر كان من أقوى الدوافع التي شجعت الطرابلسيين على الوفود إلى مصر، ذلك لأنه انفرد دون غيره من معاهد العلم بعدة ميزات.

أ- التسامح المذهبي:

فأهم ما تميزت به الدراسة في الأزهر روح التسامح المذهبي، فعلى الرغم من أن المذهب الحنفي كان المذهب الرسمي للدولة العثمانية فإن المذاهب الأخرى كان لها مكانة هامة على المستويين العلمي والعملي وإن لم تكن مذاهب

العثمانيين فإن الدراسة مكفول لها كامل الحرية، لذا وجد الطرابلسيون بغيتهم في دراسة المذهب الذي يريدونه دون أي عرقلة بل أتاح الأزهر الفرصة للنابغين من الوافدين يتصدرون للتدريس والإفتاء(٢٠).

ب- مجانية التعليم في الأزهر.

من التقاليد الراسخة التي ظلت لصيقة بالتاريخ العلمي والاجتماعي للأزهر؛ أنه أفرد لكل طائفة من طلابه - وكان يُطلق عليهم المجاورون - مكاناً يقيمون فيه إقامة دائمة ويوزع عليهم الجراية وهي عدد معين من أرغفة الخبز، كما يصرف لأعداد منهم مرتبات نقدية في أول كل شهر هجري. أما بالنسبة للعلماء فقد كفلتهم الخزانة السلطانية كفالة كاملة فاعتمدوا عليها اعتماداً كلياً(٢١).

فهذه المجانية في التعليم شجعت الكثير من الطرابلسيين وغيرهم على الرحلة فازدحم بهم رواق المغاربة الذي كان له أوقافه الخاصة به ولم ينقطع ترددهم عليه، كما كانت مكتبة هذا الرواق بفضل ما يوقف فيها من كتب من أغنى خزائن الكتب بالمخطوطات(٢٢)،والواقع فإن بناء الأروقة شجع هؤلاء المجاورين على الوفود من البلاد البعيدة(٢٣).

٧- الالتقاء والتتلمذ على يد العلماء الوافدين من بلاد المشرق.

ومما زاد في قوة انجذاب الطرابلسيين إلى الأزهر أن حفلت مصر بوجود أساتذة من البلاد الإسلامية حققوا شهرة كبيرة، وكان في مقدمة هؤلاء العلماء شهرة وعلو مقام ؛ الحافظ محمد مرتضى الزبيدي(٢٤)، فقد تسابق الناس للأخذ عنه، حتى كان القاصدون إلى الحج - من المغاربة عامة والطرابلسيين خاصة يغتنمون إقامتهم بمصر عابرين لحضور مجالسه الجامعة فيتعلمون علمه ويحملون منه الإجازات، وبذلك شاعت الرواية عنه وانتشر علمه، وجاءته الهدايا من الملوك والأمراء، فنال الزبيدي آنذاك شهرة واسعة وكان الاتصال به والأخذ

عنه من مفاخر العلماء وكان من بين تلاميذه الذين أثبت تراجمهم في (المعجم الكبير) ثمانية من العلماء الطرابلسيين هذا فضلاً عمن أخذ عنه من أبناء طرابلس ولم تصلنا إجازته[٢٥].

وقد حقق العائدون منهم بتوزيعهم الجغرافي انتشاراً ملموساً لأستاذية الزبيدي في ربوع طرابلس الغرب فمنهم عبد الرحمن ضوى الذي عاد إلى غدامس بالطرف الغربي ليسهم في الحياة العلمية في تلك الواحة، كما تتلمذ عليه من أبناء فزان عبد المؤمن المخزومي وهو ما يفسر المكانة التي آثره بها الإقليم فبلغته من المكاتبات والهدايا فضلاً عن طلب فتواه مع السادة الأزهريين[٢٦].

٨- مصر في طريق الحج.

ولما كانت مصر في طريق الطرابلسيين للحج فطالما انتهز هؤلاء الحجاج فرصة عبورهم أرضها ليحطوا الرحال بمصر فترة طويلة أو قصيرة يغترفون خلالها العلم والمعرفة، فرحلات الحج السنوية المنتظمة كانت بالنسبة لهم لا تتم فقط لتأدية فريضة الحج أو سنة العمرة فحسب بل كانت تتم بقصد طلب العلم وتعلمه(٢٧)، ومن الجدير بالملاحظة أن كثيراً من الوافدين من حجاج المغرب كانت لهم أغراض علمية، فالعياشي مثلاً يذكر عندما وصل مدينة دمياط أنه تعلم في مسجد البحر واستجاز شيخه(٢٨)، فلما وصل القاهرة مكث بها أربعة عشر يوماً فقط درس فيهم على ثمانية من علماء الأزهر قرأ عليهم فأجازوه في البخاري، ومسلم، والنسائي، والترمذي، وسنن أبي داوود، ومع ذلك يقول: "ولم يتيسر لنا لقاء المشايخ إلا القليل منهم"[٢٩]، فالحج قد ساهم بقوة في تعميق الوحدة الثقافية المبنية على المراكز الدينية التي كانت مزارات رئيسية للمؤمنين[٣٠].

٩- رعاية الطرابلسيين بمصر للقادمين من إخوانهم:

كما لا يفوتني أن أذكر أن من العوامل التي شجعت الطرابلسيين معاونة

إخوانهم السابقين لهم في الأزهر، فكان طالب العلم يأتي أحياناً في سن مبكر فيحاط برعاية وعناية بعض أقاربه أو من يثق بهم من أبناء وطنه من الشيوخ والمجاورين في الأزهر(٣١).

طلاب العلم الطرابلسيين في مصر:

تواجد طلاب العلم الطرابلسيون في مدارس العلم المختلفة في مصر فمنهم من درس بالإسكندرية وأقام فيها وعاد منها إلى بلاده، ومنهم من درس في مدينة دمياط، ومنهم من ذهب إلى القاهرة حيث الجامع الأزهر الذي فتح أبواب رواق المغاربة أمامهم فانضموا إلى باقي طلاب العلم من بلاد المغرب.

أ- في رواق المغاربة.

كانت الفكرة العامة من وراء إنشاء نظام الأروقة(٣٢) في الأزهر هي تذليل العقبات المالية أمام الراغبين في طلب العلم من ناحية، وعدم إشعار الدارسين أنهم يعيشون في جو غريب عنهم وهم يقضون سنوات طوالاً من أعمارهم في تحصيل العلم في الأزهر بعيدين عن أوطانهم وعن التقاليد والعادات التي ألفوها من ناحية أخرى، وانبثاقاً من هذه الفكرة كان للوافدين من كل قطر من أقطار العالم الإسلامي رواق خاص بهم، كما كان للمصريين أروقة خاصة بأبناء كل إقليم(٣٣).

أما رواق المغاربة فهو من أقدم الأروقة إنشاءً وأكثرها نشاطاً فهو يقع في الجانب الغربي من صحن الجامع وله خمس عشرة باتكة قائمة على أعمدة من الرخام الأبيض وفيه مساكن علوية وخزانة كتب كبيرة تسمح بالاستعارة الخارجية لجميع طلبة الأزهر، وكانت تضم عدداً كبيراً من نفائس المخطوطات، وفي الرواق مطبخ وبئر وصنابير وله جاب وكاتب وبواب وكان مقدار الجراية التي تقدم لطلبته كل يومين ثمانمائة واثنين وستين رغيفاً يوزعها النقباء على المجاورين توزيعاً عادلاً (٣٤)، وكانت تصرف لهم مرتبات نقدية شهرية وكان هذا الرواق يضم

الطلاب من برقة، وطرابلس إلى جانب أبناء تونس والجزائر ومراكش، ورواق المغاربة كان أكثر الأروقة ثراء نظراً لكثرة الأوقاف التي كانت محبوسة عليه من جانب التجار الطرابلسيين والمغاربة المقيمين بمصر والتي كان ريعها والنظر والتحدث بشأنها تحت تصرف شيخ الرواق مباشرة ليصرف منها على طلاب ومصالح الرواق[٣٥].

وقد تمتع الطرابلسيون كغيرهم من المغاربة بالسكنى داخل هذا الرواق، بالإضافة إلى أن المغاربة كانت لهم أماكن أخرى عديدة بالقاهرة والإسكندرية.

ففي القاهرة أنشأ عبد الرحمن كتخدا ١١٥٣ - ١١٧٨هـ (١٧٣٩ - ١٧٦٤م) جامع المغاربة بحي باب الشعرية وعمل على بابه سبيلاً وكتاباً وميضأة تفتح بطول النهار[٣٦].

ب- في الإسكندرية.

وفي الإسكندرية عدد من المساجد التي بناها المغاربة والتي لا تزال تقوم برسالتها حتى الآن وهي تحتفظ ببنائها كما شيدها أصحابها ومنها زاوية المغاربة المعروفة بالمحرس التي أنشأها محمد بن صالح المغربي المصمودي قبل عام ١٠١١هـ، وأوقف عليها الأوقاف لاستقبال الحجاج المغاربة وإقامة الشعائر الإسلامية ونشر العلم ورتب لها إماماً ونقيباً وناظراً على الوقف.[٣٧]، وجامع تربانة الذي أقامه الحاج إبراهيم تربانة المغربي سنة ١٠٩٧هـ (١٦٨٥م)، ومسجد الشيخ عبد اللطيف المغربي وقد شيده سنة ١١٧٠هـ (١٧٥٦م)،على أن أهم بناء أقامه المغاربة بالإسكندرية وأبعدها أثراً في نشر العلم هو (مسجد الشيخ) الذي أقامه الشيخ إبراهيم باشا المغربي الطرابلسي سنة ١٢٤٠هـ (١٨٢٤م) بحي المنشية وكان يعتبر هذا المسجد بالنسبة للإسكندرية كالأزهر بالنسبة للقاهرة.[٣٨]

المصادر المالية لطلاب العلم الطرابلسيين في مصر.

تمتع طلاب العلم الطرابلسيون في رواق المغاربة بالأزهر بالرعاية المالية إذ كانوا يلقون هذه الرعاية من عدة جهات، فهم أولاً كسائر طلاب الأزهر تجري عليهم الجرايات اليومية والمرتبات النقدية الشهرية من الخزينة السلطانية ومن حصيلة الأوقاف التي رصدها أهل البذل على الأزهر الشريف، كما كان لرواق المغاربة أوقافه الخاصة به التي أوقفها عليه التجار المغاربة في القاهرة وفي الإسكندرية وغيرهما من المدن المصرية (٣٩).

بل كانت تلاحقهم سنوياً الهدايا من ولاة وسلاطين الإيالات المغربية فالباي حسين أمير أمراء تونس كان يرسل سنوياً كميات كبيرة من زيت الزيتون لمساجد مصر وعلى رأسها الأزهر، فضلاً عن ريع أوقاف الرواق في تونس(٤٠).

كما كان السلطان محمد بن عبد الله "سلطان المغرب" يبعث بالهدايا إلى الطلاب والعلماء في مصر، ففي سنة ١١٨٧هـ(١٧٧٣م) أرسل مع ابنه مولاي عبد السلام الهدايا والمنح لأشرف الحرمين الشريفين وإلى مشايخ مصر وطلاب العلم فيها(٤١).

كما أوصى الكثيرون من التجار الطرابلسيين في القاهرة والمدن المصرية الأخرى - الراغبين في أعمال البر والخير من مشجعي العلم - بثلث أموالهم للطلاب في رواق المغاربة، فقد سجلت لنا محاكم الشرع في القاهرة والإسكندرية الكثير من وثائق الوصايا التي تصدق بها الطرابلسيون على العلماء في الأزهر بصفة عامة وعلى المجاورين في رواق المغاربة على وجه الخصوص(٤٢).

فكان لهذه الكفالة المالية من تجار طرابلس والمغاربة بصفة عامة للطلاب والعلماء الذين رحلوا من بلاد المغرب إلى مصر دور في تفرغ هؤلاء الطلاب للاستمرار في العطاء العلمي.

هذا فضلاً عن العقارات والأوقاف التي حبسها التجار والأثرياء المغاربة في القاهرة وفي البلدان المغربية ذاتها لينفق من ريعها على طلاب الرواق فقد

سجلت وثائق المحاكم الشرعية الكثير من هذه الأوقاف على رواق المغاربة داخل المدن المصرية وخارجها. وكان شرط الواقف أن يكون الصرف على طلبة العلم المالكية المجاورين برواق المغاربة بالجامع الأزهر(٤٣)، وكان شيخ الرواق يعين غالباً ناظراً على هذه الأوقاف يتولى النظر فيها والصرف من مصارفها فإن قصر في شيء من ذلك تقدم المجاورون المغاربة بمذكرة إلى وزير مصر بعزله وتولية غيره[٤٤].

الطرابلسيون في مشيخة رواق المغاربة.

كانت مشيخة رواق المغاربة بالأزهر الشريف توكل إلى أحد العلماء المغاربة من المتخصصين في الفقه المالكي -يتم تعينه باختيار ومعرفة السادة العلماء المغاربة- بالرواق وبشروطهم، وكان لشيخ الرواق النظر والإشراف في كامل الأوقاف المحبوسة على مصالحه فيقوم بتحصيل ريعها وصرفه على الأوجه المحددة لها وعلى مصالح الرواق[٤٥]، وقد بلغ بعض علماء طرابلس الغرب هذا المنصب فتولاه عن جدارة نذكر منهم واحداً فقط هو:

- الشيخ سالم أحمد بن رمضان بن مسعود الطرابلسي المغربي.

حضر من طرابلس الغرب سنة ١١٩١هـ (١٧٧٧م) وجاور بالأزهر وحضر دروس الشيخ أحمد الدردير، والبيلي، وأبي الحسن الغلقي، وسمع من السيد مرتضى الزبيدي، وأخذ منه الإجازة سنة ١١٩٢هـ (١٧٧٨م)، ولما عزل السيد عبد الرحمن السفاقسي العزيز من مشيخة رواق المغاربة عين مكانه الشيخ سالم فتولاها بشهامة وكرم وامتدحه الشيخ حسن العطار.[٤٦]

وظل الشيخ سالم في منصبه وزادت شهرته وتتلمذ على يديه طلاب العلم من المغاربة والطرابلسيين فأجازهم ومنهم أبو عبد الله محمد بن محمد الصادق بن ريسو أحد أعلام المحدثين بالمغرب[٤٧] ثم خرج من القاهرة إلى بلاد الشام عشية معركة إمبابة حيث ذكره الجبرتي مع الخارجين فقال: "والسيد عمر

النقيب والشيخ الأمير، والشيخ سالم مسعود شيخ رواق المغاربة ذهبوا إلى عرضى "جيش" إبراهيم بك بعد أن أخذوا متاع الشيخ سالم ومتاع حريمه وودايع كانت تصحبهم ذهبت جميعاً" (٤٨). فكان الشيخ سالم يرعى مصالح الطرابلسيين في الرواق وخارجه يحفظ لهم متاعهم بل ويتدخل في مشاكلهم الخاصة بهم(٤٩).

وأما العلماء من الطرابلسيين فقد شاركوا مشاركة فاعلة في إدارة الرواق وتسيير شئونه فقد تم عزل الشيخ زين الدين عبد السلام المغربي شيخ رواق المغاربة بناء على رغبة طلاب الرواق الذين تقدموا إلى عبد الله باشا والي مصر ١١٤٢ - ١١٤٤هـ (١٧٢٩ - ١٧٣١م) فأصدر فرماناً بعزله ومع أن الشيخ عبد السلام عارض هذا القرار فإن الطلبة لم يرضخوا لعودته إلا بعد أن أقاموا للرواق مجموعة من العلماء أغلبهم طرابلسيين (كمجلس مشورة) لا يقطع شيخ الرواق أمراً إلا بمشورتهم وهم السيد شمس الدين محمد بن عثمان الشتيوي الطرابلسي، والشيخ شهاب الدين أحمد بن رمضان الطرابلسي، والشيخ نور الدين علي بن أحمد المصراتي، والشيخ شمس الدين محمد بن محمد المصراتي وهم من أعيان علماء الرواق لا يقطع شيخ الرواق رأياً إلا بمعرفتهم ورضاهم، وإن فعل شيئاً بدون إذنهم فهو مردود عليه كما لا يقطع معلوم "راتب" لأحد من أهل الرواق ولا يضر أحداً منهم ولا يطرد أحداً وليس له إلا الإصلاح بينهم(٥٠).

طرق الاتصال الثقافي بين مصر وطرابلس الغرب:

كان الاتصال الثقافي بين الولايتين يتم بعدة طرق منها: رحيل الطرابلسيين للتتلمذ وطلب العلم على مشاهير العلماء والفقهاء في مصر والحصول على الإجازات العلمية منهم، ومنها تبادل الرسائل والفتاوى بين العلماء من طرابلس ومصر، ومنها حصول الطرابلسيين على الكتب العلمية والمخطوطات إما بأنفسهم أو عن طريق الحجاج القادمين إلى مصر كل عام، ومنها التتلمذ على يد الأزهريين من علماء طرابلس بعد عودتهم إلى بلادهم ودراسة المناهج الأزهرية لمن لم تتح لهم فرصة الرحلة إلى مصر.

أولاً: تتلمذ الطرابلسيين في مصر.

شهدت مصر - خاصة القاهرة والإسكندرية - طوال فترة الدراسة أفواجاً من طلاب العلم الطرابلسيين الذين توافدوا عليها من طرابلس الغرب العاصمة وضواحيها ،ومن مصراتة، ومن واحة غدامس، وتاجوراء، ومنطقة برقة، ودرنة، ومن أقصى الجنوب من فزان وزوارة والزاوية ومسلاتة(٥١).

فكان وفود هؤلاء إلى مصر أهم روافد العلاقات الثقافية بين الولايتين فهم قد حملوا رسالة العلم وتحملوها بتتلمذهم على علماء مصر ثم عادوا إلى مواطنيهم فبذروا بذور حركة علمية أثمرت وأينعت فتحمل إخوانهم ممن لم يتيسر له الرحلة، كما شجعوا غيرهم على السفر للنهل من نفس المنبع الذي سبقوهم إليه، فتتابعت الرحلات العلمية من طرابلس إلى مصر تترى لم تنقطع طوال الفترة قيد الدراسة.

أ- الوافدون من مدينة طرابلس وضواحيها.

سجلت كتب التراجم والوثائق المصرية أسماء العديد ممن قدموا من مدينة طرابلس (العاصمة) وضواحيها إلى مصر طلباً للعلم خاصة، أو ممن مروا بها أثناء رحلتهم للحج فاغتنموا فرصة وجودهم بها واتصلوا بعلماء الأزهر وحصلوا منهم على الإجازات العلمية بعد اختبارهم ومن هؤلاء.

- الشيخ محمد بن العربي بن حمودة الصغير الهاشمي ت ١١٤٣هـ (١٧٣٠م).

ولد بطرابلس ونشأ بها وأخذ عن أفاضل عصره، رحل إلى مصر ولقي بها الأفاضل وسمع وتفقه في العلوم من الأصول والفروع، ويعد من أكبر شعراء القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي)، وكانت عودته إلى بلاده من الأزهر عام ١٧١٧م فأسمع واشتهر فضله وذاع علمه وفشا خبره، قرظه ابن

غلبون في كتابه التاريخي، ومن أهم قصائده قصيدة في مدح أحمد باشا القرمانلي(٥٢)، ويبدو أنه عاد ثانية إلى مصر إذ يذكره الجبرتي ضمن علماء الأزهر الذين شهدوا تولي الشيخ عبد الله الشبراوي مشيخة الأزهر الشريف بعد الشيخ إبراهيم بن موسى الدمنهوري في سنة ١١٣٧هـ (١٧٢٤م)(٥٣)، كما أورد صاحب "أوضح الإشارات" أنه أصيب بالطاعون ١١٣٨هـ (١٧٢٦م) وتوفى بهذا المرض ثم نقل عنه الجبرتي هذا الخبر فيقول: "ومات الإمام العلامة شيخ الشيوخ محمد المغربي الصغير، سلخ رجب سنة ١١٣٨هـ (٥ مارس ١٧٢٥م) بينما اتفقت المصادر والمراجع الليبية أن وفاته كانت سنة ١١٤٣هـ (١٧٣٠م) ومن الواضح أن الشيخ لما أصابه الطاعون ظن صاحب الإشارات أنه توفى ثم نقلها عنه الجبرتي دون تحقيق(٥٤).

- الشيخ محمد بن محمد بن علي الصقلاني: جاء مصر قبيل عام ١١٤٧هـ (١٧٣٤م):

ولد رحمه الله بطرابلس ثم ارتحل إلى مصر وجاور بالأزهر في فترة متزامنة مع رحلة الشيخ محمد العربي سالف الذكر، بيد أنه أطال الإقامة في مصر والمجاورة بالأزهر فحضر مجالس العلم وسمع من الشيخ سالم النفراوي، والشيخ محمد الحفناوي، والشيخ محمد بن إبراهيم الزيادي الحنفي، والشيخ حسن بن علي القناني المقدسي، وغيرهم من الأفاضل فنال علماً وافراً وأجازوه، وقد وصفه أستاذه محمد الحفناوي الشافعي في الإجازة التي منحه إياها قائلاً: "شيخ العارفين ومقصد المحصلين من أجلهم تحصيلاً لدقائق العلوم، وأكملهم إدراكاً للمنطوق والمفهوم، واسطة عقد الفضلاء، ونتيجة الأذكياء النبلاء" ثم عاد إلى طرابلس وذاع صيته وانتفع به الكثير من أهلها، كما أجازه الشيخ حسن بن على القناني المقدسي الأزهري في سنة ١١٤٧هـ (١٧٣٤م)(٥٥).

- الشيخ أبو بكر الطرابلسي ت ١١٨٠هـ (١٧٦٦م).

هو فخر الدين أبو بكر محمد بن أبي بكر الطرابلسي كان في أول أمره من الطلبة المجتهدين، رحل إلى فاس وحضر في القرويين فسمع قراءة خليل علي الشيخ أبي عبد الله حبسوس[٥٦]، له إجازة تدل على رحلته إلى مصر وطلبه العلم بها حيث إستجاز علماء عصره الذين طلب منهم الإجازة في علم الحديث في صحيح البخاري من "باب الدعاء عند النداء إلى باب وجوب صلاة الجماعة بالمسجد الحرام تجاه البيت الحرام فكانت قراءته حسنة دلت على أنه أخذ بزمام العلوم وأن بيده مقاليد المنطوق والمفهوم، كما طلب الإجازة برواية صحيح البخاري وصحيح مسلم فأجازه شيخ أخر ذكر في أخر إجازته: "...فاستخرت الله وأجزت الأخ في الله أبو بكر الطرابلسي بالجامعين الصحيحين وبما يجوز لي وعني روايته، والملتمس منه ألا ينساني من دعواته في نفايس أوقاته ضاعف الله له الخيرات..." .[٥٧]

- الشيخ محمد بن محمد بن مقيل المغربي الطرابلسي.

من بيت علم في طرابلس الغرب يذكر الفقيه حسن أن والده الشيخ محمد بن مقيل كان مفتياً لطرابلس الغرب، ت ١١٩٥هـ (١٧٨١م)، كما تشير إحدى الحج الشرعية - الواردة من محكمة درنا الشرعية إلى أخيه الشيخ مصطفى بن مقيل أحد مشايخ طرابلس الغرب[٥٨]، والشيخ محمد بن مقيل المغربي الطرابلسي لابد أن يكون قد نشأ نشأة دينية حيث درس في طرابلس على يد الفقيه أحمد بن ثابت أبو العباس[٥٩] وهو أيضاً طرابلسي وإن أعثر له على ترجمة خاصة به غير أنه قد جاء إلى مصر لطلب العلم واستقر في الإسكندرية وكان صاحب مكانة مرموقة بين علمائها يشهد بذلك إحدى الوثائق التي يشهد فيها بن مقيل المغربي على صحة خط الشيخ محمد بن أبي بكر العسعوسي قاضي طرابلس الغرب في حجة واردة من هذه المحكمة سنة ١٢٢٥هـ (١٨١٠م)[٦٠].

- الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن أبي طبل الطرابلسي ت ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م).

ينسب إلى قبيلة الطبول إحدى قبائل ورفلة، وله رحلة إلى الأزهر إذ يروي عن مشايخه الصعيدي، والحنفي، والدردير، والسيد مرتضى الزبيدي، والدسوقي، ومحمد الكانمي[٦١]، انتقل إلى الإسكندرية في ١٢٢٦هـ (١٨١١م) حيث باع داراً بخط حارة الشمرلي نيابة عن الشيخ أحمد سلطان المغربي الطرابلسي[٦٢]، وكان شغوفاً بجمع نفائس الكتب من مصر وإسلام بول[٦٣].

- الشيخ حسين بن محمد النائب الأوسي الأنصاري ١٢٢٣هـ (١٨٠٨م).

ولد بمدينة طرابلس الغرب وقرأ العلم بها على أساتذة عصره، ثم ارتحل إلى مصر وأخذ عن جماعة بها ونال علماً وافراً فبرع في علوم الشريعة وتمكن من فقه الإمام أبي حنيفة، كما كان له تصرف في شتى الفنون وتقدم في معرفة الفروض والسنن والكلام والحكمة وله مشاركة في علم الجبر والنجوم والهندسة والهيئة والمساحة وعلم الميقات، ولي النيابة الشرعية (القضاء) بطرابلس وكان صاحب سيرة طيبة، توفي في شوال ١٢٩٨هـ (أغسطس ١٨٨١م)[٦٤].

- **الشيخ محمد بن مصطفى المغربي الطرابلسي ١٢٤٤هـ (١٨٢٨م).**

هو فقيه مشارك في النحو، والحديث، وفروعه، من مواليد طرابلس الغرب بالزاوية الغربية حفظ القرآن، ودرس النحو، والفقه، والحديث في طرابلس ثم رحل إلى الأزهر الشريف[٦٥] فدرس على الأجلاء من علمائه حتى بلغ درجة عظيمة في العلم، وله إجازة أجازه بها الشيخ أحمد بن عبد الرحيم بن مسعود المصري الطهطاوي ذكر فيها ما يدل على مكانته العلمية فيقول: "وعلم وأعلم وفهم وأفهم وأفاد واستفاد وأعاد واستعاد ولقَّنَ ولُقِّنَ وسَعى وسُعي إليه"(٦٦) وهذا الكلام يدل على أنه جلس للتدريس بالجامع الأزهر بل شارك أستاذه في التأليف، ثم رحل إلى الحجاز فأدى فريضة الحج قبل عودته إلى بلاده التي نشر

العلم بهـا حـتى وافـاه الأجل، ومن آثاره "الفـتـاوى الكاملـيـة في الحـوادث الطرابلسية"(٦٧).

ب- تتلمذ أبناء مصراتة في الأزهر.

ضم الأزهر الشريف من أبناء مدينة مصراتة عدداً كبيراً ممن برعوا في العلوم، فلما عادوا عم نفعهم البلاد ومن هؤلاء:

- الشيخ محمد بن أبي بكر بن محمد الأثرم ت ١٢٠١هـ (١٧٨٦م).

ولد بقرية تكيران من قرى مصراتة سنة ١١٤٥هـ (١٧٣٢م) ونشأ بها وكان من عائلة تنتسب إلى العلم طلباً وتدريساً في زاوية الزروق بمدينة مصراتة، ثم رحل إلى مصر وتلقى الدرس في الأزهر إلى أن بلغ درجة التدريس فيه، ثم انتقل إلى الإسكندرية مفتياً ومدرساً بها وبيده وثيقة مسطرة من الباب العالي بذلك، فأقره علماء الثغر بعد أن ثبتت لهم أهليته وأذنوه في إجابة من سأله عن شيء من الأحكام بما يعلم من مذهب إمامه (المذهب المالكي) وذلك في أوائل ربيع الثاني ١١٨٢هـ (أغسطس١٧٦٨م)(٦٨)، فمكث في الإسكندرية ثلاث سنوات ثم عاد إلى القاهرة وحصلت له شهرة تامة، ثم أخذ يتنقل بين القاهرة والإسكندرية لتجارة الأغنام التي كانت تجلب له من وادي برقة ويشاركه عليها مشايخ أولاد علي وغيرهم فتوسعت تجارته وزادت شهرته، بيد أنه وقد رأى نفسه قد انغمس في ملذات الدنيا آثر الرجوع إلى القاهرة ليحيى بين علمائها فباع داره في الإسكندرية(٦٩) وعاد إلى القاهرة وشغل وقته بمدارسة العلم حيث التقى على السيد مرتضى الزبيدي الذي يقول عنه: "زارني في منزلي سنة ١١٩٨هـ (١٧٨٣م) فرأيت منه فصاحة زايدة وحفظاً لكلام القوم ..."(٧٠)، ثم عاد الشيخ إلى الإسكندرية حيث وجد يشتري داراً لأحد الدرناويين القاطنين بدرنة في الإسكندرية(٧١).

كما شارك الشيخ في الحياة السياسية في مصر آنذاك عندما حدث

الصراع بين الأمراء المماليك (إبراهيم ومراد) وأرسلت الدولة العثمانية قوة بحرية في ١٢٠٠هـ (١٧٨٩م)، شارك الشيخ محمد الأثرم فقاد طائفة من المغاربة وصار خلف القبطان (حسن باشا) القائد العام للأسطول العثماني الذي وصل القاهرة يوم الإثنين ١٢ شوال ودخل خلفه الشيخ ومن معه حتى هدأت الأمور وفتحت أبواب القلعة واطمئن الناس[٧٢]، وفي جمادى الأولى ١٢٠١هـ (فبراير ١٧٨٧م) ذهب الشيخ إلى كرداسة لإيقاع الصلح بين العرب وبين جماعة من القافلة الطرابلسية فمكث عندهم عدة أيام ثم رجع وكان وقتاً شديد الحر فخلع الشيخ ثيابه فأخذته رعدة ومرض نحو ثمانية أيام حتى توفي وكفن وصلي عليه بمشهد حافل بالأزهر(٧٣)، وإن كان الشيخ الأثرم قد مات بالقاهرة فإن أسرته ظلت تسكن بمدينة الإسكندرية، يدلنا على ذلك وثائق الشرع[٧٤].

- أبناء أسرة الغلابنة المصراتية.

تعتبر أسرة الغلابنة من أهم الأسر العلمية بمصراتة، بل في طرابلس الغرب كلها، فقد اهتم أبناؤها بالعلم وتابعوه ووردوا مناهله، ففي خلال القرنين الثاني والثالث عشر الهجريين ظهر منهم عدة علماء ورحل أكثر من واحد إلى القاهرة [٧٥]، ولكن شهرة بعضهم غطت على البعض الأخر فتجد منهم من ذاع صيته فتنافس المؤرخون في الترجمة له بينما لا نجد عن البعض الأخر إلا الندر اليسير وسأقصر الحديث عمن كانت له رحلة إلى مصر.

- الشيخ عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن غلبون ت ١١١٥هـ (١٧٠٣م).

ولد بقصر أحمد بمصراتة ونشأ بها ودرس شيئاً من العلم على علماء طرابلس كالشيخ محمد بن مساهل وأحمد المكني ثم ارتحل إلى الأزهر وظل به إلى أن أكمل دراسته فأخذ عن الخرشي والزرقاني ثم عاد إلى طرابلس وتقلد التوظيف العمومي بدرنة في عهد عاملها محمد بن محمود ثم انتقل إلى مدينة طرابلس وتوفي بها.[٧٦]

- الشيخ محمد بن عبد الله بن غلبون.

لم أعثر له على ترجمة غير أن له إجازة علمية هو وابنه محمد أوردها الشيخ سالم بن محمد النفراوي في ثبته، قال عنه فيها: "وكان ممن رهق ببصره تلك المباين ورغب إلى الله في تحصيل تلك المعاني وفارق الأهل والديار وخاطر بنفسه في قطع الفيافي والقفار وخاطر بنفسه لطلب المعالي واقتفاء الآثار... الشيخ محمد بن عبد الله بن غلبون المعروف بابن ناصر ونادرة الزمانة ابنه الشيخ محمد بن محمد بن عبد الله بن غلبون، أقر الله بدوام طلعته العيون ... وقد طلب مني الإجازة فأقول: أجزت الشيخين الفقيهين المذكورين في جميع ما تصح لي روايته ودرايته مما أجازني به أشياخي من العلوم الشرعية والنقلية والعقلية[٧٧]، ولعل هذا الشيخ وهو الذي قال عنه الأستاذ محمد مفتاح قريو[٧٨] أنه كان معاصراً لمحمد بن خليل صاحب التذكار وإن كان قريو يذكر أنه لم تكن له رحلة فربما لم تصله هذه الإجازة التي تؤكد رحلته إلى مصر وطلبه العلم بها.

- الشيخ محمد بن خليل بن أحمد بن غلبون (صاحب التذكار)

من أعيان مصراتة البارزين ولد ونشأ بها في أول القرن الثاني عشر الهجري وكان محباً للعلم منذ صغره، درس ببلده أولاً ثم رحل إلى الأزهر واخذ عن البشبيشي ويحيى السوسي وغيرهما [٧٩]، ثم رجع إلى مصراتة سنة ١١٣٣هـ (١٧٢٠م)، وابتنى له زاوية بجهة قصر أحمد على عادة العلماء[٨٠]،وأخذ يعلم فيها التفسير، والحديث، والفقه، وغيرها، وكان له باع في العلوم الأخرى كالفلك الذي تفنن فيه وكان له مزولة في زاويته [٨١]، وإلى جانب ذلك اشتغل بالتأليف فألف كتابه التاريخي (التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار) وهو بحق أول كتاب خاص في تاريخ طرابلس الغرب [٨٢]، ألفه بعد عودته من مصر باثني عشر عاماً أي حوالي سنة ١١٤٥هـ (١٧٣٢م)[٨٣]، كما كان لابن غلبون مؤلفات أخرى ومناظرات ومناقشات مع غيره من علماء عصره بعد عودته من الأزهر مثل

مناظرته للشيخ محمد النعاس التاجوري، ومناقشته للشيخ محمد الصقلاني ونقده العنيف للشيخ سالم بن علي بن قنونو، ومراجعاته للشيخ محمد بن عامر المصراتي، فابن غلبون بذلك قد ساهم مساهمة عظيمة في تنشيط الحركة العلمية بطرابلس الغرب التي تميز عصره بنشاطها(٨٤).

- محمد بن خليل بن أحمد بن غلبون حفيد صاحب التذكار ت ١٢٥٢هـ (١٨٣٦م)

ورد إلى مصر سنة ١٢٠١هـ (١٧٨٦م) بقصد المجاورة وحضر دروس العلماء في الأزهر ثم اجتمع بالزبيدي وكان يزوره في بيته كل جمعة (٨٥)، فلازمه أربع سنوات تقريباً، أجازه الشيخ بعدها بإجازة وقف عليها الزاوي محررة في سنة ١٢٠٥هـ (١٧٩٠م)(٨٦)، ثم عاد الشيخ من الأزهر وكانت له مدارسات في مدينة بني غازي، حيث جلس لإفتاء أهلها وذكر مجموع هذه الفتاوى في مقدمة كتابه (منازل الفردوس)، وهو كتاب في علم الفلك (٨٧)، وفي سنة ١٢٠٨هـ (١٧٠٣م) كلف من قبل الإدارة بالذهاب إلى فزان لجمع الضرائب لصالح الخزانة العامة (٨٨)، وهناك أدى دوره في نشر العلم تدريساً وتأليفاً ومباحثةً وله عدة إجازات لطلاب فزان (٨٩).

حـ- تتلمذ الغداميسيين بالأزهر:

على الرغم من توجه طلاب غدامس إلى الزيتونة بكثرة إلا أن الأزهر لم يخلو من طلابهم، شجعهم على ذلك بجانب طلب العلم مرورهم به في طريق الحج، فاتصلوا بعلمائه طلاباً للعلم والإجازة، لذا نلاحظ أن معظمهم أتى إلى مصر بعد رحلته إلى تونس(٩٠).

- أسرة عبد الله بن أبي بكر الغدامسي.

لا تقل هذه الأسرة عن أسرة الغلابنة في مصراتة، فقد أنجبت مجموعة

من رواد الحركة العلمية في واحة غدامس، بل تعداها علمهم إلى باقي الإيالة، من هؤلاء.

- **الشيخ عبد الله أبي بكر الغدامسي. ت ١١٢١هـ (١٧٠٩م)**

ولد بتمبكتو ثم وفد مع أسرته إلى غدامس ومنها رحل إلى الحج واجتمع بعلماء الأزهر سنة ١٠٦٨هـ (١٦٥٧م) أمثال الشيخ عبد السلام اللقاني، وابن مرعي الشبراخيتي[٩١]، ومحمد الخرشي، والزرقاني، وموسى القليوبي، وبعد عودته من الحج أصبح أكبر مرجع في غدامس وجلس للتدريس والإفتاء فيها، ومن طلبته النابهين هناك أبناءه الثلاثة: محمد الزاهد،وأحمد،وعبد الرحمن،وله عدة مؤلفات، كما أخذ عنه غير أولاده أمثال أحمد بن عبد الله بن محمد بن ميلة وعبد الرحمن ضوى، ومحمد بن عمران،وأحمد بن موسى وغيرهم[٩٢].

الشيخ أحمد بن عبد الله بن أبي بكر الغدامسي. ت ١١١٨هـ (١٧٠٦م)

هو ابن الشيخ عبد الله سابق ذكره، ولد في واحة غدامس وقرأ القرآن على أبيه وأخذ العلم عن قاضي أوجلة الشيخ محمد الصالح بن سليم، وعن الشيخ الحسن الوداني، والشيخ محمد بن عبد الكريم الصديقي التواتي وغيرهم، ثم رحل إلى السودان، ثم إلى تونس وأخذ العلم عن العلماء، وقد حج ثلاث مرات وفي كل مرة كان يتزود من علماء الأزهر كما كان يفعل أبوه من قبل، فأخذ عن الخرشي، والشبراخيتي، والزرقاني، واللقاني، وأحمد المرحومي، وسلطان بن أحمد المزاجي، ومعظمهم من أساتذة أبيه[٩٣].

- عبد الرحمن بن أبي بكر الغدامسي. ت ١١٣٢هـ (١٧١٩م)

أخذ العلم عن والده وأخيه السابقين، ثم رحل إلى تونس وكانت له تجارة في بلاد السودان والمغرب الأقصى، فجمع مالاً وفيراً وعظم قدره عند الأكابر والملوك والعلماء، كان عالماً في الفقه، والتوحيد، والعربية،والشعر، رحل إلى الحج

سنة ١١٢٤هـ (١٧١٢م)، وحمل معه كثير من أهل غدامس على نفقته فلما دخل مصر أخذ عن مشايخ الأزهر من أجلهم الشيخ أبي إسحاق إبراهيم الفيومي الذي أجازه إجازة عامة بالإفتاء والتدريس، ثم أخذ عن غيره وله أشعار جمة ودواوين عجيبة، ترك مخطوطاً لتراجم علماء غدامس بالإضافة إلى إجازتين علميتين إحداهما من الشيخ الشبراخيتي والأخرى من الشيخ إبراهيم الفيومي (٩٤).

- الشيخ محمد بن عمر الغدامسي. كان حياً سنة ١١٨٨هـ (١٧٧٤م)

أخذ عن علماء غدامس وفزان ثم رحل إلى الحجاز وأخذ عن كل من الشيخ عيسى الثعالبي الجزائري أمام الحرمين، والشيخ عبد القادر التلمساني، وله مؤلفات عديدة معظمها مفقود، ويوجد له مخطوط واحد بعنوان(إرشاد خالقي ومصوري) لشرح عقيدة الإمام المقري ألفه سنة ١١٨٨هت (١٧٧٤م) تقريباً، وهو شرح لمنظومة في علم القراءات حصل عليها الشيخ وهو في القاهرة من الشيخ محمد العناني إمام جامع الحكم في مصر ولعل في ذلك دليل على رحلته إليها وأخذ العلم عن شيوخها(٩٥).

- الشيخ عبد الرحمن بن محمد الغدامسي.

ذكره الزبيدي في مسنده فيقول: " ورد علينا حاجاً سنة ١١٩٣هـ (١٧٧٩م) فسمع مني الأولية والشعر وأول الصحيح وشيئاً من الشمايل وأشياء أخرى، أخبرني أنه جاور بتونس مرة وقرأ بها على شيخنا الغرياني(٩٦) والشيخ عبد الله السوسي(٩٧) وغيرهما في ساير أنواع العلوم وكتبت له الإجازة الغراء وعاد إلى تونس وهو الذي أخبر مشايخها عني وأثنى علي وكان السبب في المواصلة بيننا ... وهو الآن ممن يشار إليه بالبنان في جمع الفضايل يتولى قضاء الأحكام الشرعية ويقري درساً للطلبة به انتفاع وقد راسلني في سنة ١٢٠٢هـ (١٧٨٧م) مع الركب التواتي - نسبة إلى توات بالجزائر - بكتاب" (٩٨) .

د- طلاب فزان بالأزهر.

لم تكن فزان بمعزل عما كان يجري من نشاط علمي وثقافي في مدن طرابلس الأخرى، لذا فإن أهم المظاهر الثقافية في فزان خلال تلك الفترة هي ظاهرة الاتصال العلمي والثقافي المستمر بين طلاب المنطقة وعلماء الأزهر (٩٩).

- الشيخ علي بن أبي بكر الحضيري. ١٠٦١هـ (١٦٥٠م)

لد في الجديد بسببها وبدأ حياته العلمية بها فحفظ القرآن على أبيه وأخذ بدايات في علوم العربية وعلم الحديث، ثم توجه إلى بلاد الحجاز سنة ١٠٥٢هـ (١٥٨٨م)(١٠٠)، وعرج على الأزهر وانتظم في رواق المغاربة وأخذ عن السنهوري، والشبراوي، والزرقاني، والطهطاوي،واللقاني، والشنواني العلوم الشرعية والعربية، كما حصل على إجازاتهم، وبعد سبع سنوات متواصلة عاد الشيخ إلى بلاده وله مؤلفات من أشهرها(حاشية على مختصر خليل) جمعها من تقارير مشايخه، وانتهج منهج أستاذه فيها وهو الشيخ سالم السنهوري(١٠١)، ولما اشتهر به الشيخ من صفات حميدة ومكانة علمية في فزان أصبح محل تقدير لدى أمراء بني محمد حكام فزان ولدى حكام طرابلس من الولاة العثمانيين،ولعل خير دليل على ذلك توسطه في حل النزاع بين الإدارة العثمانية وأولاد محمد في مرزق ونجاحه في إبرام اتفاقية بين الجانبين في عهد محمد بن جهيم من أولاد محمد والوالي العثماني محمد الساقزلي سنة ١٠٣٧هـ (١٦٢٧م) (١٠٢).

- الشيخ عبد المؤمن بن عبد الحميد المخزومي المالكي الفزاني.

ورد القاهرة ودخل الأزهر فتتلمذ على شيوخه في النحو، والمعاني،والفقه ثم تفرغ للزبيدي الذي يروي قصته في إجازته فيقول: "وأول حضوره عندي في منزلي في يوم الجمعة لثمان بقين من ذي القعدة (٢ يناير ١٧٧٧م) فسمع قراءتي في كتاب الصحيح مع جماعة من الطلبة ثم استمر ملازماً في كل جمعة حتى بلغ قريب من ثلث الكتاب وحضر أحياناً في دروسي بشيخو(١٠٣)، في الصحيح دراية

وبمقام الحنفي في الشمائل وسمع الأمالي الشيخونية والحنفية ... "،وتوجه إلى فزان بكتاب من الزبيدي إلى سلطانها وقاضيها فلما وصل احترموه وأقبلوا عليه وأحبوه وقرأ لهم كتب التوحيد والشفاء (الشفا بالتعريف لحقوق المصطفى للقاضي عياض) والمختصر الخليلي بجامع فزان الكبير، وقد حضره جمع كبير على رأسهم سلطان فزان (١٠٤).

- عبد الرسول بن يوسف بن عبد الله الفزاني.

من طلاب العلم في فزان ورد مع الركب الفزاني سنة ١٢٠٠هـ (١٧٨٥م) ودخل الأزهر وحضر على الزبيدي بمشهد السيدة رقية، فتلقى منه وكتب له الشيخ إجازة ثم عاد إلى بلاده فأكرمه سلطان فزان وأرسله في سفارة إلى مدينة كاشنة لقضاء بعض حوائجه(١٠٥).

هـ - من طلاب تاجوراء في الأزهر .

- الشيخ صالح بن محمد بن بربوش التاجوري. من علماء القرن الثالث عشر الهجري.

أجازه الشيخ محمد الأمير بإجازتين تدلان على قدومه إلى مصر لأخذه العلم وتبحره فيه وطلبه الإجازة من مشايخه يقول الأمير في إحدى الإجازتين: "أما بعد فقد رغب في الإجازة واتصال السند لما يترتب عليه من تواصل المدد ..فأجبته رجا البركة لي وله وأجزته بكل مروياتي وما صح من مسموعاتي "، وفي الثانية يقول: "أجزته بكل ما صح لي أو عني أو سمعته أو سمع مني مما حواه هذا الثبت وغيره كما أجازني أستاذنا وغيره من مشايخ الإسلام ..." (١٠٦).

- الشيخ إبراهيم ابن عبد الله باشا التاجوري.

هو شمس الدين إبراهيم بن عبد الله باشا التاجوري(١٠٧) المالكي (١٠٨) ابن المغفور له الحاج عبد الله باشا التاجوري (١٠٩)، أبوه تاجر نزح من بلده إلى

الإسكندرية فتزوج من أخت أحد كبار التجار فيها ويبدو أنه كان واسع الثراء (١١٠)، حتى أصبح وكيلاً لوجاق طرابلس بالإسكندرية سنة ١٢١٢هـ (١٧٩٧م) (١١١).

اهتم عبد الله باشا بتربية أبناءه فأرسل ولدية إبراهيم وعلى إلى الأزهر بالقاهرة في عام ١٢٠٨هـ (١٧٩٣م) ولم يبخل عليهما بالمال والتشجيع فقد اشترى لهما سانية في مدينة درنة بمبلغ ٣٠٠٠ ديناراً ذهباً تشجيعاً لهما في طلب العلم وكانا وقت إذ مجاورين بالأزهر (١١٢)، ومن المؤكد أن الشيخ إبراهيم تتلمذ على علماء الوقت المصريين والمغاربة في الفقه على المذهب المالكي، فلما انتهى من الطلب وأجازه أساتذته بالإفادة والتدريس انتقل إلى الإسكندرية ليبدأ فيها نشر علمه فأقام درساً مرتباً في الفقه على المذهب المالكى وحظي بمكانة مرموقة، وورث مالاً كثيراً عن والده وكيل الوجاق الطرابلسي وكانت له وكالة على شاطئ البحر بالميناء الشرقية اشتراها بماله في حارة الإفرنج التي يقيم فيها السفراء الأجانب، أجر منها بيتين أحدهما للسنيور صمويل بركس قنصل الإنجليز بالثغر لمدة عشرة سنوات بخمسة آلاف قرش رومي(١١٣)، كما كان للشيخ مشاركة في الأحداث السياسية فيذكر د / الشناوي أنه كان من الموقعين على وثيقة تسليم الإسكندرية للحملة الإنجليزية في ١٢٢٢هـ (١٨٠٧م) اشترك معه الحاج محمد خطاب بصفتهما يمثلان أعيان هذه المدينة(١١٤)، -وهو موقف لا يليق به كشيخ أزهري فضلاً عن حياة أبيه الحافلة في الجهاد ضد الحملة الفرنسية التي أنهى حياته شهيداً في إحدى معاركها (١١٥)-، وللنجاة من هذه الفعلة قبل الشيخ قدمي محمد علي باشا فعفا عنه وأمنه على حياته وخلع عليه فروة ثمينة (١١٦). ثم عاد الشيخ لدروسه ثانية في مسجده بالإسكندرية حتى محرم ١٢٣٦هـ (أكتوبر ١٨٢٠م)، إذ يذكر الجبرتي حادثة من أخطر الحوادث التي ألمت به وخرج بسببها من مصر فيقول: "وفيه (محرم ١٢٣٦هـ من الحوادث أن الشيخ إبراهيم الشهير بباشا المالكي بالإسكندرية قرر في درس الفقه أن ذبيحة أهل الكتاب في حكم الميتة لا يجوز أكلها...، فلما سمع فقهاء الثغر أنكروه

واستغربوه ثم تكلم الشيخ إبراهيم المذكور فعارضوه فقال أنا لم أذكر ذلك بفهمي وعلمي وإنما تلقيته من الشيخ علي الميلي المغربي(١١٧)، وانتهى الأمر بنفي الشيخ إبراهيم إلى بني غازي وهروب الشيخ علي الميلي(١١٨).

و - طلاب زليطن.

لا تقل رحلات طلاب زليطن إلى مصر عن غيرهم وإن افتقرت كتب التاريخ والتراجم المصرية والطرابلسية عن ذكر الكثير منهم، فليس في هذا دليل على انقطاع الزليطنيين عن الرحلة العلمية، يشهد بذلك إحدى الوثائق التي ذكر فيها ثلاثة من فقهاء زليطن يقطنون الإسكندرية وهم الفقيه عبد الدايم بن محمد بن علي بن أحمد بن مجيب الزليطني، وحفيده عبد الله، والفقي علي قويدر الزليطني (١١٩)، وعلى الرغم من أن وجودهم في مصر غالباً ما يكون لطلب العلم فإن المصادر قد صمتت عن الترجمة لهم تماماً ومع ذلك فقد ذكرت غيرهم من كبار علماء زليطن الذين تلقوا في مصر منهم:

- الشيخ سالم بن قنونو. ت ١١٦٦هـ (١٧٥٢م)

ولد بزليطن ونشأ بها وتفقه على أفاضل عصره، ثم رحل إلى مصر وأخذ عن علمائها علماً وفيراً، ثم عاد إلى بلاده وكان من الأعلام الذين ساهموا في الحياة الفكرية في العهد القرمانلي فأسس مدرسة في زليطن أعانه عليها أحمد باشا القرمانلي واشتغل بالتدريس فيها فانتفع به خلق كثير (١٢٠).

- أحمد بن محمد بن سالم بن مسعود.

ولد بزليطن سنة ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م)، حفظ القرآن وأخذ مبادئ العلوم ثم رحل إلى الأزهر فأخذ عن الشيخ عليش شيخ المالكية، والشيخ حسن العدوي، وإبراهيم السقا، وأحمد كبوة، وغيرهم من أفاضل العلماء، وقد أجازوه كما أجازه الشيخ مصطفى السمالوطي، عاد من الأزهر ليتولى القضاء بزليطن سنة ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م) (١٢١).

ثانياً: الإجازات العلمية التي حصل عليها الطرابلسيون من الأزهر.

الإجازة هي شهادة يمنحها العلماء للطلاب الذين تلقوا عنهم علمهم (١٢٢)، وهي تعتبر أصدق وثيقة دالة على التواصل العلمي وجدية التحمل(١٢٣)، لذا اعتبر الطلاب الطرابلسيون الإجازات الأزهرية أوسمة على صدورهم يسمح لهم بها أن يتصدروا للتدريس والإفتاء في بلادهم ليصبح لهم تلاميذهم الذين يتلقون عنهم، وبذلك تتواصل حلقات التحمل العلمي بين الأجيال مما يؤكد وحدة الحياة العلمية بين مصر وطرابلس، وباستقراء إجازات الطرابلسيين التي أتيحت للباحث يتضح تنوعها فمنها العامة والخاصة.

أ- الإجازات العامة: وهي عدة أنواع.

فمن الإجازات العامة ما لا يخصص فيها المجيز علماً معيناً ولا كتاباً مخصوصاً بل تكون شاملة لكل ما تعلمه الشيخ، كإجازة الشيخ محمد الأمير للشيخ صالح بريوش التاجوري وهي عامة بالإفادة والتدريس، قال فيها: "فأجبته بالإجازة العامة بكل ما صح لي أو عني أو سمعته أو سمع مني "(١٢٤).

من الإجازات العامة ما تشمل مجموعة كتب في عدة علوم، كإجازة الشيخ الطهطاوي لتلميذه محمد بن مصطفى المغربي الطرابلسي (فهي عامة في علوم عديدة وكتب مزيدة مفيدة كالعقائد النسفية، وأصول الفقه للأمير، ورسالة الصبان، والكافي في علمي العروض والقوافي، ورسالة الشيخ المجيز(الموسومة بنهاية القصد والتوسل لفهم قول الدور والتسلسل)، وأبيات لا تحصى ولغويات لا تستقصى..)(١٢٥)، ومن الإجازات العامة الفريدة التي حصل عليها الطرابلسييون هي إعطاء إجازة واحدة لمجموعة من الطلاب المغاربة ليس لهم فقط بل لأولادهم وأهل قطرهم كإجازة الشيخ إبراهيم اللقاني لمجموعة من المغاربة (١٢٦)، وهذه الإجازة عامة من حيث المجازين لكن يظهر فيها إلى حد كبير أسلوب المجاملة.

ومنها الإجازات العامة من حيث العلوم دون تخصيص ولكنها لطالبين اثنين معاً كإجازة الشيخ النفراوي لمحمد بن عبد الله بن غلبون وولده محمد [١٢٧].

ومنها الإجازات العامة الشاملة التي لم يخصص فيها كتاب ولا علم غير أنها مختصة بطالب واحد كإجازة مصطفى بن محمود بن يوسف بن سليمان الطرابلسي التي أجازه بها الشيخ محمد المهدي بن سودة(١٢٨)، وإجازة الشيخ محمد الشنواني لمحمد العربي المغربي[١٢٩].

ومنها الإجازة العامة التي يجيز الأستاذ تلميذه في كل مؤلفاته هو دون غيره كإجازة الشيخ محمد مرتضى الزبيدي للشيخ عبد الرحمن ضوى الغدامسي وقد فصل فيها الشيخ مؤلفاته فقط [١٣٠].

ب- الإجازات الخاصة في علم واحد.

وهي عبارة عن إجازة مفردة يجيز فيها الشيخ تلميذه في علم واحد بعد أن يحذقه على يديه أو يطمئن على إلمامه به من خلال اختباره في بعضه كالإجازات في التفسير، أو الحديث، أو الفقه أو أحد مذاهبه ...إلخ [١٣١]، والأمثلة على ذلك كثيرة ففي علم الحديث في صحيح البخاري حصل عليها فخر الدين أبو بكر محمد بن أبي بكر الطرابلسي من شيخه بعد أن قرأ عليه (من باب الدعاء عند النداء إلى باب وجوب صلاة الجماعة بالمسجد الحرام)[١٣٢]، وفي علم أصول الفقه حصل الطالب محمد بن محمد المنيع الطرابلسي من الشيخ الأزهري حسن العدوي على إجازة خاصة [١٣٣].

ومن خلال العرض السابق لإجازات الطرابلسيين من الأزهر دلت كثرتها وتنوعها على مدى اهتمامهم باتصال سندهم العلمي بمنابعه الأزهرية.

ثالثاً: جمع الكتب ونسخ المخطوطات.

كان البحث عن دقائق الكنوز العلمية وجمع نوادر الكتب والمخطوطات من

أهم مقاصد المغاربة والطرابلسيين في مصر في الفترة القرمانلية، فجمع الرحالة المغاربة وطلاب العلم من مصر الكتب في شتى فنون المعرفة، إذ كانوا يبحثون عنها وينقلونها ويتغالون في اقتناءها، كما قام بعضهم بنسخ النادر من المخطوطات بيده أو بأيدي من يؤجره لهذا الغرض، فما من مكتبة أنشأت في طرابلس في تلك الفترة إلا وكان معظم مقتنياتها من مؤلفات وشروح علماء الأزهر، وقد قام بهذه العملية الرحالة وطلاب العلم، فالعياشي مثلاً يذكر نشاطه في شراء الكتب من القاهرة فيقول: "وكنت طوال نهاري ذاهباً جائياً في قضاء الأوتار وتهيئة أسباب الأسفار وشراء كتب وقد يسر الله منها جملة اشتريت نحو الخمسين من جملتها الكشاف اشتريتها بواسطة محبنا وأخينا الشيخ علي الدسي(١٣٤)، وصاحب الرحلة الناصرية في رحلته الثانية ١٢١١هـ (١٧٩٦م) عندما مر بمصر يقول: "واشترينا جملة وافرة من الكتب فالله ينفعنا بها أبداً أمين أمين (١٣٥).

ومما يدل على شغف الطرابلسيين بجمع الكتب ما ذكره صاحب الرحلة الفاسية من أنه وقف في طرابلس على نسخة من البخاري نادرة لدى الحاج أحمد بن طبل اشتراها من أستانبول، وعلى نسخة من اختصار الفتوحات المكية للشيخ الشعراني بخط، وعلى خط الفخر الرازي(١٣٦)، كما يذكر العياشي في حديثه عن الشيخ محمد المكني الطرابلسي أنه لم تكن له رحلة لطلب العلم وإنما كون شخصيته العلمية على التلقي عن متفقهة البلد مع الاعتناء باقتناء الكتب فكان عنده مكتبة كبيرة استعار منها العياشي نفسه كتباً فما بخل عليه بل عاونه في استعارة شرح المختصر للأجهوري(١٣٧).

نسخ المخطوطات في مصر وإقامة المخطوطات في طرابلس.

امتد نشاط الكثيرين من علماء طرابلس في مصر من التأليف إلى النسخ والاقتناء لمؤلفات الأخرين، وحملها عند عودتهم لتكوين مكتبات في بلادهم

ليستفيد منها تلاميذهم وهم في هذا النشاط كغيرهم من المغاربة، ومما يدل على تضلعهم في هذا العمل أن كثيراً من المؤلفات التي كتبت في مصر أو وجدت في مكتباتها في تلك الفترة نسخت بأيدي المغاربة حيث وجد نساخ متخصصون في نسخ المؤلفات بقصد بيعها والاتجار فيها، وعن هذا الطريق أخذ الكثير من هذه المؤلفات طريقه إلى بلاد المغرب، فأقيمت مكتبات كبيرة من خلال هذه الحركة (١٣٨) منها:

مكتبة الشيخ أحمد أبي طبل المغربي الطرابلسي. ت ١٢٥٢هـ (١٨٣٦م)

كان من المهتمين بجمع الكتب، ذكر الزاوي رحلته إلى مصر ومجاورته بالأزهر فمن المؤكد أنه جمع منها جانباً مما حوته هذه المكتبة التي شاهدها الناصري وتحدث عنها الفاسي فذكر أن بها نسخة نفيسة من صحيح البخاري بخط الصدفي ت ٥١٤ هـ (١١٢٠م) شيخ القاضي عياض، اشتراها من مدينة أستانبول، وقد حاول ابن ناصر أن يشتريها منه فرفض كما فشل سلطان المغرب السلطان سليمان ت ١٢٣٨هـ (١٨٢٣م) في أن يساومه عليها بألف مثقال، كما حوت أجزاء بخط الفخر الرازي يقول صاحب الرحلة الفاسية: "وددت لو أن لقيته عند قدومنا محروسة طرابلس لأشفي بعض الغليل بالكتب التي عنده فإن له ولوعاً بها(١٣٩)، وولوع الشيخ أبو طبل بالكتب وتقديره لقيمتها يؤكد أنه اغتنم فرصة مجاورته بالأزهر ثم تواجده ثانية في الإسكندرية سنة ١٢٢٦هـ (١٨١١م) (١٤٠).

- مكتبة أسرة ضوي بغدامس.

جاور ثلاثة من علماء مدينة طرابلس بالأزهر فمن المؤكد أن يكون الفضل في تكوين هذه المكتبة راجع إليهم، فهي تشتمل على الكثير من المخطوطات المشرقية، منها مجموعة إجازات علمية أهمها إجازة من الشيخ إبراهيم الفيومي لعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي بكر الغدامسي ١١٢٤هـ (١٧١٢م)، وإجازة الزبيدي لعبد الرحمن بن محمد بن ضوى الغدامسي ١١٩٣هـ

(١٧٧٩م)، وهو ما يؤكد حمل جل هذه المخطوطات من مصر إضافة إلى وجود مخطوط بعنوان (إرشاد خالقي ومصوري) لشرح عقيدة الإمام أحمد المقري التلمساني للشيخ محمد بن عمر الغدامسي حصل على منظومته من محمد العناني إمام جامع الحكم بمصر[١٤١].

- مكتبة الشيخ محمد أحمد منيع. ١٢٠٣هـ (١٧٨٨م)

من علماء منطقة الجبل الغربي ومكتبته زاخرة بالمخطوطات عني الشيخ بنسخ عدد كبير من محتوياتها بنفسه، تشتمل على ثمانمائة مخطوط إضافة إلى الكثير من كتب الفقه المالكي لعلماء الأزهر مثل شرح الخرشي على مختصر خليل، وحاشية الدردير، وشرحه على العاصمية، وشرح النفراوي على الرسالة، وشرح الشنشوري على الرحبية بالإضافة إلى كتب الحديث،والفرائض، والتفسير، والأدب، والمواعظ، والمنطق، وغيرها من العلوم التي من الطبعي أن يكون غالبها لعلماء الأزهر[١٤٢].

- مكتبة مصطفى قاسم المصري. ت ١٢١٣هـ (١٧٩٨م)

مؤسس هذه المكتبة طرابلسي المولد والنشأة والوفاة (١٤٣)، عاش كل حياته في العهد القرمانلي[١٤٤]، كان يعمل كاتباً ثم مستشاراً لعلي باشا القرمانلي، ولم تكن له رحلة ومع ذلك فهو يعتبر من أبرز النساخ في طرابلس الغرب، ظل يمارس نسخ المخطوطات حتى أواخر حياته[١٤٥]، أسس مكتبة ألحقها بمسجده كانت نواتها يوم أوقفها تبلغ ٤٢١ مخطوطاً، وجعل لها قيماً ثم أخذ يزودها بالكتب أولاً بأول، فكانت في تزايد مستمر، يقول عنه الناصري: "وما سمع بكتاب يراد للبيع إلا اشتراه ويبعث حتى لمصر والحجاز وأفريقيا وما والاه ولا بتأليف من تأليف علماء الزمان إلا واستنسخه ولو بأغلى الأثمان "، بل كان ابن ناصر ممن ينسخ له نفيس المخطوطات في أسفاره وهذه المكتبة فيما بعد أصبحت مكتبة الأوقاف[١٤٦]، ومن أهم جهود مصطفى خوجة الثقافية نسخه لمخطوط (أوضح

الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشوات وهو من تأليف المؤرخ المصري أحمد شلبي عبد الغني، والكتاب يؤرخ لأحداث مصر من نهاية القرن السابع عشر إلى بداية القرن الثامن عشر الميلاديين، وهو من أهم التواريخ في فترته بل اعتمد عليه الجبرتي (١٤٧)، وترجع أهمية هذا العمل إلى أن هذه النسخة هي الوحيدة التي بقيت واعتمد عليها د/ عبد الرحيم عبد الرحمن في تحقيق هذا الكتاب وإخراجه للنور، ولولا نسخ مصطفى خوجة ما ظهرت مرة ثانية (١٤٨)، ومن الكتب النادرة التي نسخها مصطفى خوجة تاريخ الزركشي وتاريخ ابن خلكان، والجزء الأول والثاني من كتاب الاكتفاء في أخبار الخلفاء للكرديوس، والإصابة لابن حجر(١٤٩)، كما أرسل الشيخ محمد الجوهري نسخة من مؤلفه الأربعين حديث في الظلم هدية له فأوقفه على مكتبته، وكان الشيخ من أشد المعجبين بهذه المكتبة(١٥٠).

مؤلفات الطرابلسيين في مصر.

كما زخرت مكتبات طرابلس بمؤلفات المصريين فإن دور الكتب المصرية لم تعدم من مؤلفات علماء طرابلس الغرب وإن كانت قليلة، من ذلك مخطوطة بعنوان (رسالة في معرفة وضع بيت الإبرة على الجهات الأربع) وهي في علم الميقات للشيخ عبد الرحمن بن أحمد التاجوري الطرابلسي ت ٩٦٠هـ، وهي تحت رقم ٢٩٨٩ك للتاجوري (١٥١)، و(تفسير القرآن الكريم) للشيخ محمد علي الخروبي الطرابلسي ت ٩٦٣، وهو مخطوط منه نسخة في مكتبة رواق المغاربة بالأزهر(١٥٢)، وكتاب (ري الغليل في أخبار بني عبد الجليل) لمحمد بن عبد الجليل سيف النصر، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم تاريخ تيمور ٢٢٢٨، ميكروفيلم ١٢٠٥٥، ذكر فيه مؤلفه الكثير عن أخبار مصر كما تحدث عن الحملة الفرنسية ورسم صورة للأهرامات(١٥٣)، وكتاب (التذكار فيمن ملك طرابلس أو كان بها من الأخبار) لابن غلبون منه نسخة مخطوطة بدار الكتب

المصرية تحت رقم تاريخ تيمور ٢١١٤، ميكروفيلم ٥٠٦٧٢، وغير ذلك كثير من المؤلفات، انتقلت إلى مكتبات مصر إما بإرسال أصحابها لأستاذتهم من علماء الأزهر أو حمل الطلاب والحجاج لها(١٥٤).

رابعاً: تبادل الرسائل والفتاوى بين العلماء.

تعتبر عملية تبادل الرسائل بالفتاوى من طرابلس إلى مصر قناة من أهم قنوات التواصل الثقافي بين البلدين، فالمؤلفات العلمية والأسئلة الفقهية كانت ترد إلى الأزهر بصفة دائمة مع الطلاب والحجاج والتجار الطرابلسيين فيذكر الجبرتي في معرض حديثه عن الشيخ الزبيدي وعن شهرته لدى المغاربة "فكان بعضهم يأتيه بمراسلات وصلات من أهل بلاده وعلماءها وأعيانها ويلتمسون منه الأجوبة(١٥٥)، ولا شك أن هذا التقدير ناله الشيخ بعلمه كغيره من علماء الأزهر اللذين غدوا هم المرجعية التي ينتهي عندها الفصل في عويص المسائل، وباستقراء المصادر والمراجع نجد بين ثناياها إشارات إلى هذه المراسلات التي أثرت العلاقات الثقافية بين الولايتين، ففي إحدى حجج وثائق الشرع وردت صورة حجة من محكمة درنة تشتمل على أسئلة وفتاوى لمشايخ طرابلس الغرب وهم الشيخ إبراهيم بن عبد النور، والشيخ محمد بن مكرم، والشيخ محمد الرمشلذ، والشيخ مصطفى بن مقيل(١٥٦)، فهذه الحجة وإن لم تذكر نصوص هذه الأسئلة فهي تقطع بوجود هذه القناة من قنوات العلاقات بين البلدين.

كما كان لبعض علماء الأزهر على وجه الخصوص صلة دائمة عن طريق المراسلة لتلامذتهم من الطرابلسيين بعد عودتهم كعلاقة الزبيدي بتلميذه عبد المؤمن بن عبد الحميد بن سليمان المخزومي، والعلامة محمد بن محمد الكانمي وهما من أكبر علماء فزان وكلاهما رحل إلى مصر وتتلمذ على الزبيدي فلما اختلافا في مسألة رؤية الله عز وجل سنة ١٢٠١هـ (١٧٨٦م)، واشتد النزاع بينهما احتكما إلى علماء الأزهر إذ أرسل سلطان فزان الشيخ عبد المؤمن المذكور

إليهم ومعه صورة استفتاء من علماء فزان، فأجابه السادة الأزهريون بفتوى مكتوبة ووقعوا عليها ووقع معهم الزبيدي [١٥٧]، ثم عاد إلى حاكم بلاده بالإجابة حيث أقره علماء الأزهر وعضدوا رأيه في هذه المسألة محل الخلاف[١٥٨]، كذا الشيخ عبد الرسول بن يوسف الفزاني أحد تلاميذ الزبيدي الذي يقول عنه أستاذه وهو ممن يخلص محبتنا ويكاتبنا في كل عام.[١٥٩]، بل ربما خرج الرجل من بلاده خاصة إلى مصر في طلب الفتيا [١٦٠]، ولعل أهم وأشهر المراسلات بين علماء طرابلس وعلماء الأزهر تلك المراسلات التي دارت بين الشيخ علي الميلي وبين الشيخ أحمد بن سحبان قاضي محكمة طرابلس الشرعية(١٦١)، وهذه المراسلات والفتاوى تجمع منها مؤلفاً مخطوطاً يوجد في شعبة الوثائق والمخطوطات بمركز الجهاد في طرابلس، يتضمن مجموع إجابات عن بضعة أسئلة واردة من (محب محبوب من طرابلس الغرب) وهي أسئلة كثيرة شغلت الفقهاء في طرابلس آنذاك واختلفوا عليها كثيراً وانتهى النزاع فيها عند رأي علماء الأزهر، وقد قام الشيخ سحبان بنشر هذه الرسائل والإجابات بل وحث العلماء على نسخها وتوزيعها[١٦٢]، كما أرسل علماء طرابلس مؤلفاتهم إلى أساتذتهم بمصر لقراءتها وشرحها والتعليق عليها كما فعل عبد الرحمن بن محمد الخازمي أحد علماء ورفلة ت ١٢٣٥هـ (١٨١٩م) عندما فرغ من تأليف منظومة بعنوان (معقل الإنسان والتوضيح والبيان في حل ألفاظ جنة الإخوان عن مورثات الفقر والنسيان) أرسل منه نسخة إلى الشيخ علي الميلي مع الحجاج وكان قد كف بصره فقرأ عليه فقبله ورضي، وكان قد أشار عليه بالشرح فاعتذر الشيخ عن ذلك لفقدان البصر[١٦٣]، وهناك نوع أخير من المراسلات، هي رسائل الشكر التي كانت تلاحق النابهين من طلاب طرابلس بعد عودتهم من أساتذتهم فبعد أن عاد محمد بن منيع إلى طرابلس لاحقته رسائل الشكر والامتنان والتشجيع من أساتذته الشيخ العدوي، وعليش، والسقا، حتى بلغ ذلك والي طرابلس فأكرمه[١٦٤].

خامساً: التتلمذ على الأزهريين في طرابلس ودراسة المناهج الأزهرية.

من خلال استعراضنا السابق لروافد وقنوات الاتصال الثقافي بين مصر وطرابلس نخرج بإحساس قوي باتصال الحياة العلمية والثقافية بين الولايتين، ويبقى رافد أخير يعتبر نتيجة وثمرة لما سبقه من الروافد وهو تتلمذ الطرابلسيين على إخوانهم العائدين من الأزهر الحاملين العلم والإجازة والكتب والمخطوطات من مصر، فما من واحد من هؤلاء إلا وعاد وهو يضع نصب عينيه أن يؤدي ما عليه نحو مواطنيه من الإيصال والإبلاغ فانتشروا في الزوايا والمساجد في المدن الطرابلسية وحققوا بتوزيعهم الجغرافي انتشاراً ملموساً للعلم وتولوا مناصب القضاء والفتيا، فظهر على أيديهم الكثير من علماء طرابلس اللذين استغنوا بمواطنيهم عن الرحلة خارج البلاد، وكذلك حمل هؤلاء عند عودتهم المناهج الأزهرية التي تلقوها في الأزهر لتدرس في جوامع وزوايا ومدارس طرابلس، فالوثائق والمخطوطات تؤكد أن العلوم التي كانت تدرس في جامع أحمد القرمانلي لم تختلف كثيراً عما كان يدرس في الأزهر، وإن قلت عنها قليلاً، فعلم الفقه مثلاً في طرابلس اقتصر تدريسه على مذهب الإمام مالك، وأشهر الكتب التي كانت متداولة فيه (أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك للشيخ أحمد الدردير الأزهري المصري) أو مختصر خليل لشرح الدرديري، وفي التفسير كانت تدرس كتب الطبري، والزمخشري، والسيوطي، وابن كثير، وفي النحو قطر الندى لابن هشام وآلفية ابن مالك بشرح ابن عقيل والأشموني، وفي البديع الجوهر المكنون للأخضري بشرح الدمنهوري، وفي مصطلح الحديث تعريب النووي بشرح السيوطي، والجنة لابن حجر العسقلاني[١٦٥]، وفي علم الحديث شرح الشيخ إبراهيم نور الطرابلسي تلميذ الشيخ الجوهري[١٦٦] كتاب الأربعين حديثاً في الظلم وهو من تأليف الجوهري بعد إذنه.[١٦٧]

الهوامش

(١) عمر محمد التومي الشيباني: وشائج الثقافة الصوفية في شمال أفريقيا، ضمن أعمال ندوة التواصل الثقافي، كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس، ١٩٩٨م، ص١١٢.

(٢) عادل محمد عثمان: العلاقات المصرية الليبية في الفترة من ١٩٥١ - ١٩٦٩م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٧م، ص٢٥٠.

(٣) عمار جحيدر: مصادر دراسة الحياة الفكرية في ليبيا في العهد القرمانلي، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، ٢٠٠١م، ص١٨.

(٤) محمد شاكر مشعل: الشمال الأفريقي والعثمانيون، ليبيا، القرمانليون وشخصية ليبيا الدولية (١٧١١- ١٨٣٥م)، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٦م، ص ص ٦٣ - ٦٥.

(٥) عمر علي بن إسماعيل: انهيار حكم الأسرة القرمانلية في ليبيا، (١٧٩٥ - ١٨٢٥م)، مكتبة الفرجاني، طرابلس، ليبيا، ١٩٦٦م، ص١٧٣.

(٦) صالح مصطفى مفتاح: ليبيا منذ الفتح العربي حتى انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر، منشورات الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ط(١)، طرابلس، ليبيا، ١٩٧٨م، ص٢٤٤.

(٧) محمد مسعود جبران: من مظاهر الحركة الفكرية والأدبية في ليبيا، الرحلات العلمية وتوثيق السند العلمي في العصر الحديث، ضمن أبحاث المؤتمر الأول للوثائق والمخطوطات في ليبيا، زليطن، ١٩٨٨م، ج(١)، منشورات مركز الجهاد، طرابلس، ليبيا، ١٩٩٢م، ص ص ٢٢٧-٢٢٨، أحمد مختار عمر: النشاط الثقافي في ليبيا من الفتح الإسلامي حتى بداية العصر التركي، مطبعة دار الكتب، ط(١)، بيروت، ١٩٧١م، ص١٠٥.

(٨) محمد مسعود جبران: من مظاهر الحركة ....، المرجع السابق، ص٢٢٩.

(٩) مختار الهادي بن يونس: الحياة العلمية في طرابلس في لقرن ١٢ هـ - ١٨ م ضمن أبحاث مؤتمر الوثائق والمخطوطات في ليبيا، المرجع السابق، ص٢٨١، محمد مسعود جبران:

محمد كامل بن مصطفى وأثره في الحياة الفكرية في ليبيا، ١٨٢٨ - ١٨٩٧، مركز الجهاد، ط(٢)، طرابلس، ليبيا، ١٩٩٦م، ص ص ٤١ - ٤٢.

(١٠) محمد مفتاح قريو: ترجمة العلامة الشهير بابن غلبون، ضمن أعمال مؤتمر ابن غلبون مؤرخ ليبيا، مركز الجهاد، ١٩٨٢م، ص٢٢، محمد رجب الزائدي: ليبيا في العهد القرمانلي، دار الكتاب الليبي، بني غازي، ليبيا، ١٩٧٤م، ص٢٥.

(١١) محمد مسعود جبران: محمد كامل بن مصطفى ....، المرجع السابق، ص ص ٤٣ - ٤٨.

(١٢) الطاهر أحمد الزاوي الطرابلسي: أعلام ليبيا، مكتبة الفرجاني، ط(١)، طرابلس، ليبيا، ١٩٦١م، ص١٠٠.

(١٣) أبو العباس أحمد بن محمد بن ناصر: الرحلة الناصرية، صورة بالأوفست بدار الكتب المصرية تحت رقم (٨١٨) جغرافيا، ص١٢٠.

(١٤) محمد الحسيني عبد العزيز: الحياة العلمية في الدولة الإسلامية، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٣م، ص٣٧، سمير عبد الله سليمان حنفي: العلاقات الثقافية بين مصر والحجاز في العصر المملوكي، ٦٤٨-٩٢٣هـ (١٢٥٠ - ١٥١٧م)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية اللغة العربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، ٢٠٠٢م، ص ص ٦٩ - ٧٠

(١٥) الصيد أبو الزين: على بن زيان من علماء ليبيا في القرن الثاني الهجري، ضمن أعمال ندوة التواصل الثقافي بين أقطار المغرب العربي، تنقلات الكتب والعلماء، كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس، ١٩٩٨م، ص٤٢٨.

(١٦) محمد الكحلاوي: نصوص الرحالة المغاربة في خدمة الآثار في مصر، ضمن ندوة العلاقات المصرية المغربية، الندوة الثانية بالقاهرة، يناير ١٩٩٠م، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢م، ص١٢٣.

(١٧) عبد العزيز محمد الشناوي: الأزهر جامعاً وجامعة، ج(١)، مكتبة الأنجلو المصرية، ط(١)، ١٩٨٣م، ص ص ٢٤٤- ٢٤٧؛ عبد العزيز محمد الشناوي: دور الأزهر في الحفاظ

على الطابع العربي لمصر إبان الحكم العثماني، ضمن أبحاث الندوة الدولية لتاريخ القاهرة، مارس - إبريل ١٩٦٩م، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧١م، ص٧٠٠.

(١٨) بيتر جران: الخلفية العثمانية لظهور الواقعية في الفكر العربي المعاصر، إحياء الكلاسيكية الجديدة للقرن الثامن عشر في مصر وسوريا وتركيا، أمثلة من بعض الكتابات الطبية، ضمن أعمال الندوة الثانية للعلاقات العربية التركية بطرابلس، منشورات مركز الجهاد، ليبيا، ١٩٨٢م، ص٢٢١؛ نقولا زيادة: الفكر العربي في القرن الثامن عشر، ضمن كتاب العربي، وزارة الإعلام بالكويت، يناير ٢٠٠١، ص١.

(١٩) يونان لبيب رزق، محمد مزين: العلاقات المصرية المغربية منذ مطلع العصور الحديثة حتى عام ١٩١٢م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م، ص٢٠.

(٢٠) عبد العزيز الشناوي: الأزهر جامعاً ....، ج(١)، مرجع سابق، ص٢٤٣.

(٢١) المرجع نفسه، ص٢٤١؛ عبد الفتاح مقلد الغنيمي: دور مصر الحضاري في القارة الأفريقية قبل الاستعمار الأوروبي، دار الموقف العربي، القاهرة، ١٩٩٢م، ص١٩٩.

(٢٢) محمود علي مكي: العلاقات الثقافية بين المغرب ومصر في العصور الحديثة ضمن أعمال ندوة العلاقات المصرية المغربية الثانية بالقاهرة، من ٢٥ - ٢٧ يناير ١٩٩٠م، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٢م، ص٢٢٦.

(٢٣) محمد سليمان: دور الأزهر في السودان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥م، ص١٣٧.

(٢٤) ولد الشيخ محمد مرتضى بن محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني العلوي الزبيدي العراقي الأصل بالهند سنة ١١٤٥هـ (١٧٣٢م) فأخذ مبادئ العلوم بها ثم ارتحل لطلب المزيد فدخل زبيد باليمن ومكث بها مدة حتى نسب إليها ثم استوطن مصر من سنة ١١٦٧هـ (١٧٥٣م) وتلقى العلم على كبار الشيوخ ثم جلس لإملاء الحديث في جامع شيخون بالصليبة فقرأ البخاري، وجاءه علماء الأزهر فحضروا عليه ثم افتتح درساً آخر في مسجد الحنفي فارتفع قدره، وإلى جانب العربية كان الشيخ يتقن التركية والفارسية، حضر عليه

عبد الرحمن الجبرتي ودعاه إلى بيته بالصنادقية فألقى بعض الدروس به، خلف الزبيدي آثاراً علمية عديدة على رأسها تاج العروس، المعجم الصغير، المعجم الكبير، المعجم المختص، فضلاً عن إجازاته الكثيرة التي حررها لتلاميذه. عبد الرحمن الجبرتي: عجائب الآثار في التراجم والأخبار، مطبعة الأنوار المحمدية،ج(٢)، القاهرة، ١٩٨٦م، ص٨٨؛ محمد محمد الحسيني: الأزهر وعلوم اللغة العربية في ألف عام، ج(١)، سلسلة البحوث الإسلامية، السنة الثانية والثلاثون، الكتاب الثاني، ١٢٠١م، ص٢٣٧، عمار جحيدر: اتصال السند العلمي في ليبيا، تلامذة العلامة محمد مرتضى الزبيدي، ت ١٢٠٥هـ- ١٧٩٠م، ضمن أعمال المؤتمر الأول للوثائق والمخطوطات في ليبيا، ج(٢)، مركز الجهاد، ١٩٩٢م، ص١٤١٣.

(٢٥) محمود الشرقاوي: مصر في القرن الثامن عشر، ج(١)، الأنجلو المصرية، ط(٢)، ١٩٥٧م، ص٨٨، محمد مسعود جبران: من مظاهر الحركة الفكرية، مرجع سابق، ص٢٣٢، عمار جحيدر: اتصال السند العلمي، مرجع سابق، ص١٤١٥.

(٢٦) المرجع نفسه، ص١٤٣٢، عبد الفتاح مقلد الغنيمي: دور مصر، مرجع سابق، ص١٩٨.

(٢٧) عمر محمد التومي الشيباني: وشائج الثقافة الصوفية ....، مرجع سابق، ص١١٥.

(٢٨) أبي سالم سيدي عبد الله العياشي: الرحلة المعروفة بماء الموائد، ج(٢)، مخطوط مصور بالأوفست بدار الكتب المصرية، ص٣٥٦.

(٢٩) العياشي: المصدر السابق، ص٣٥٨.

(٣٠) روبير مانتران: تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة بشير السباعي، دار الفكر، القاهرة، ١٩٩٣م، ص٥٦٣.

(٣١) محمد مسعود جبران: محمد كامل بن مصطفى ....، مرجع سابق، ص٤٥.

(٣٢) رواق: بكسر الراء وفتح الواو، تجمع على أروقة، وروق بضم الراء، وترد في صيغة الجمع رواقات وهو في اللغة بيت يحمل على سطاع واحد (بكسر السين وفتح الطاء) في وسطه،

ورواق البيت ما بين يديه، ورواق النهار بالتشديد من رواق نوره وضياءه والمعنى المعماري للرواق هو مكان في الجامع محصور بين صفين من البوائك، عبد العزيز الشناوي: الأزهر ....، ج(١)، مرجع سابق، ص٢٤١، هامش واحد.

(٣٣) المرجع نفسه، ص٢٤٢.

(٣٤) عبد الجواد صابر إسماعيل: مجتمع علماء الأزهر في مصر إبان الحكم العثماني، رسالة دكتوراة غير منشورة في كلية اللغة العربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، ١٩٨٧م، ص٦٠٨.

(٣٥) سجلات القسمة العسكرية: س١٤٤، ص٣٥٩، م ٥٠٩، ت ١١٤٩هـ، عبد الرحيم عبد الرحمن: فصول من تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م، ص٣٧٣، يونان لبيب: مرجع سابق، ص٢٠٥، شوقي عطا الله الجمل: دور مصر في أفريقيا في العصر الحديث، الهيئة المصرية العامة، ١٩٨٤م، ص٢٥٠.

(٣٦) الجبرتي: المصدر السابق، ج(٢)، ص٦.

(٣٧) سجلات محكمة الإسكندرية الشرعية: س٣٤، م ١٨٠، م ٢٩٩، ت ١٠١١، س ٥٩، م٨١٩.

(٣٨) عبد العليم القباني: قصة المغاربة في الإسكندرية، ضمن أبحاث ندوة العلاقات المصرية المغربية، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٢م، ص ص ١٠٠ - ١٠١.

(٣٩) عبد الرحمن عبد الرحيم: المغاربة في مصر في العصر العثماني، المجلة التاريخية المغربية، الجزائر، ١٩٨٢م، ص٩٩، عبد العزيز الشناوي: الأزهر ج(١)، مرجع سابق، ص٢٤٦، عمار جحيدر: اتصال السند ....، مرجع سابق، ص١٤٣٢.

(٤٠) عزيز سامح: الأتراك العثمانيون في أفريقيا الشمالية، ترجمة عبد السلام الأدهم، دار الفرجاني، القاهرة، طرابلس، لندن، د-ت، ص٣٤٧، عبد الجواد صابر إسماعيل: مجتمع علماء الأزهر، مرجع سابق، ص٦٠٤.

(٤١) يونان لبيب: مرجع سابق، ص٤٢.

(٤٢) على سبيل المثال انظر: القسمة العسكرية، س١٤٤، ص٣٥٩، م٥٠٩، ت٤ شوال ١١٤٩هـ، الإسكندرية، س٨٧، ص٨٢، م١١٠، ت ٥ شوال ١١٩٤هـ؛ س ٩٨، ص١١٢، م١٣٨، ت غاية ربيع الثاني ١١٩٥هـ؛ س ١١٩، ص٣٠٢، م٥٣٧، ت ذي القعدة ١٢٢٥هـ.

(٤٣) سجلات محكمة بولاق الشرعية، س٥٩، ص ص ٧١٦ - ٧١٨، م٢١٨٧، ت ١١٠٥هـ؛ عبد الرحيم عبد الرحمن: المغاربة في مصر...، مرجع سابق، ص١٠٠.

(٤٤) سجلات تقارير النظر: س٢، ص١٠٨، م١٢٠١، ت ١١٤٢ (١٧٢٩م)؛ الشناوي: الأزهر جامعاً: مرجع سابق، ص٢٤٨.

(٤٥) تقارير النظر: س٢، ص١٠٨، م١٢٠١؛ عبد الرحيم عبد الرحمن: مرجع سابق، ص١٠١؛ عبد الجواد صابر: مرجع سابق، ص ص ٦٠٤ - ٦٠٥.

(٤٦) عبد الرحمن الجبرتي: عجائب الآثار في التراجم والأخبار، تحقيق: عبد العزيز جمال الدين، ج(٤)، مدبولي، د-ت، ص٣٧٩.

(٤٧) إبراهيم سالم الشريف: إجازات وأسانيد مغاربية....، سبق ذكره ص١٠٩.

(٤٨) الجبرتي: مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيس، تحقيق: عبد الرحيم عبد الرحمن، دار الكتب المصرية، ١٩٩٨م، ص٢٤٠؛ الجبرتي: تاريخ مدة الفرنسيس بمصر، ٨ محرم - غاية رجب ١٢١٣هـ، تحقيق: عبد الرحمن عبد الرحيم، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٥٦.

(٤٩) الإسكندرية: س١٠٦، ص٣٦٨، م٦١٩، ت١٧ جماد أول ١٢١٠هـ.

(٥٠) تقارير النظر: س٢، ص١٨٨، م٢٠٦٤؛ عبد الجواد صابر إسماعيل: مرجع سابق، ص ص ٦٠٦ - ٦٠٧.

(٥١) محمد مسعود جبران: من مظاهر الحركة .. مرجع سابق، ص٢٢٧.

(٥٢) أحمد بن حسين النائب الأنصاري: المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، مكتبة

الفرجاني، طرابلس، ليبيا، د-ت، ص٣٠٧، المؤلف نفسه: نفحات النسرين والريحان فيمن كان بطرابلس من الأعيان، تقديم: محمد زينهم عزب، الفرجاني، القاهرة، ١٩٩٤م، ص ص ١١٨ - ١٢١؛ الطاهر أحمد الزاوي الطرابلسي: أعلام ليبيا، نشر مكتبة الفرجاني، طرابلس، ليبيا، ط(١)، ١٩٦١م، ص ص ٢٨٥- ٢٨٦.

(٥٣) الجبرتي: عجائب الآثار ....، الأنوار، مصدر سابق، ج(١)، ص٢٧٢.

(٥٤) أحمد شلبي عبد الغني الحنفي المصري: أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات، تحقيق: عبد الرحيم عبد الرحمن، دار الكتاب الجامعي، ط(٢)، القاهرة ١٩٩٥م، ص٤٧٨؛ الجبرتي: المصدر السابق، ج(١)، ص٩٨.

(٥٥) الأنصاري: نفحات النسرين ....، المصدر السابق، ص ص ١٢٨ - ١٢٩؛ محمد مسعود جبران: من مظاهر الحركة ....، مرجع سابق، ص٢٣٤؛ عمار جحيدر: مصادر دراسة الحياة الفكرية .....، مرجع سابق، ص٣٦.

(٥٦) الطاهر الزاوي: مرجع سابق، ص٢٠.

(٥٧) بدون مؤلف: مجموعة إجازات (ست رسائل لصحيح البخاري) مخطوط بدار الكتب المصرية، مصطلح حديث ٣٣٥، ميكروفيلم ٢٣٧٦٢، لوحة رقم ٤٥.

(٥٨) حسن الفقيه حسن: اليوميات الليبية، ج(١)، ٩٥٨- ١٢٤٨هـ (١٥٥١ - ١٨٣٢م)، تحقيق: محمد الأسطى وعمار جحيدر، مركز الجهاد ١٩٨٤م، ص٦٦٣؛ الإسكندرية: س١١٩، ص٦٥، م١٤٤، ت ١٢٢٢هـ (١٨٠٧م).

(٥٩) الطاهر الزاوي: مرجع سابق، ص٣٠.

(٦٠) الإسكندرية: س١١٨، ص٩١، م١٧٢، ت١٢٢٥هـ (١٨١٠م).

(٦١) الطاهر الزاوي: مرجع سابق، ص٢٩.

(٦٢) الإسكندرية: س١١٨، ص٢٠٢، م٤٠٩.

(٦٣) عمار جحيدر: مصادر دراسة ....، مرجع سابق، ص ص ٩٤ - ٩٥؛ علي فهمي خشيم: الحاجية من ثلاث رحلات في البلاد الليبية، دار مكتبة الفكر، ليبيا، ط(١)،١٩٧٤م، ص١٧٣.

(٦٤) الأنصاري: نفحات النسرين ....، مصدر سابق، ص ص ١٤٧ - ١٤٨؛ الزاوي: مرجع سابق، ص١٠٠؛ مسعود جبران: من مظاهر الحركة ....، مرجع سابق، ص٢٢٨.

(٦٥) عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، دار إحياء التراث العربي، ج(٨)، بيروت، د-ت، ص١٤٠.

(٦٦) الشيخ أحمد عبد الرحيم الطهطاوي الأزهري الشافعي: المسند، نسخ محمد عزت، مخطوط بدار الكتب المصرية، مصطلح حديث ٢٩، ميكروفيلم ٤٦١٥٨، ق ٥.

(٦٧) عمر رضا كحالة: نفس المرجع والصفحة السابقين.

(٦٨) وثيقة تعيين الشيخ محمد المغربي مفتياً مالكياً بثغر الإسكندرية، الإسكندرية، س٩٠، ص٢٩٧، م٣٧٤، ت ١١٨٢هـ (١٧٦٨م).

(٦٩) الإسكندرية: س٨٧، ص٥٩، م٧٣، ت ١١٩٥هـ (١٧٨١م).

(٧٠) عمار جحيدر: اتصال السند العلمي، مرجع سابق، ص١٤٢٧.

(٧١) الإسكندرية: س٨٩، ص٣٥٣، م٥٤٠، ت ١٢٠٠هـ (١٧٨٥م).

(٧٢) الجبرتي: عجائب الآثار ....، المصدر السابق، ج(٢)، الأنوار ص١٦٧.

(٧٣) المصدر نفسه: ص٢١٩؛ الأنصاري: نفحات النسرين، مصدر سابق، ص١٢٥؛

الشيخ عبد الرازق البيطار: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ١٢٠٣- ١٣٣٥هـ، تحقيق: محمد بهجة البيطار، دار صادر، بيروت، ج(٣)، ط(٢)، ١٩٩٣م،ص ص ١٢١٠ - ١٢١١؛ الزاوي: مرجع سابق، ص٢٥٩.

(٧٤) الإسكندرية: س١١٥، ص ٢٨، م٤١، ت١٢٢٢هـ (١٨٠٧ م).

(٧٥) مختار الهادي بن يونس: علماء الغلابنة وآثارهم العلمية، منشورات مركز الجهاد، طرابلس، ليبيا، ١٩٩١م، ص ص ٤٠ - ٤٥.

(٧٦) الزاوي: مرجع سابق، ص١٨٨؛ مختار الهادي: علماء الغلابنة، مرجع سابق، ص ص ٤٣ - ٤٥؛ محمد مفتاح قريو: ترجمة العلامة الشهير بابن غلبون، مرجع سابق، ص٥.

(٧٧) الشيخ العلامة الهمام سالم بن محمد النفراوي: الثبت، في ملك حسن الجبرتي الحنفي، مخطوط في دار الكتب المصرية، مصطلح ١٢٣، ميكروفيلم ٢٣٨٣٦.

(٧٨) محمد مفتاح قريو: ترجمة العلامة ....، مرجع سابق، ص٤.

(٧٩) محمد مفتاح قريو: تراجم أعيان العلماء ....، مرجع سابق، ص٩٢.

(٨٠) مختار الهادي: علماء الغلابنة، مرجع سابق، ص٤٦.

(٨١) محمد مفتاح قريو: ترجمة العلامة ....، مرجع سابق، ص ص ٢١ - ٢٢.

(٨٢) المرجع نفسه، ص٢٣.

(٨٣) على مصطفى المصراتي: مؤرخون من ليبيا، مؤلفاتهم ومناهجهم، منشورات الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ليبيا، ط(١)، ١٩٧٧م، ص١١٩.

(٨٤) مختار الهادي: علماء الغلابنة ....، مرجع سابق، ص ص ٤٧ - ٤٩.

(٨٥) عمار جحيدر: اتصال السند العلمي ...، مرجع سابق، ص ص ١٤٣٠ - ١٤٣١.

(٨٦) المؤلف نفسه: مصادر دراسة الحياة، مرجع سابق، ص١٢٢.

(٨٧) خالد الأمين المغربي: منازل الفردوس لمحمد بن خليل بن غلبون، مؤتمر بن غلبون مؤرخ ليبيا، مخطوط بمركز الجهاد، ١٩٨١م، ص٩.

(٨٨) مختار الهادي بن يونس: علماء الغلابنة، مرجع سابق، ص١٥.

(٨٩) خالد الأمين: مرجع سابق، ص٩.

(٩٠) بشير قاسم يوشع: غدامس من البيئات العلمية والثقافية في ليبيا، ضمن أعمال مؤتمر الوثائق والمخطوطات في ليبيا، مركز الجهاد، ١٩٩٢م، ص٤٧٣.

(٩١) هو إبراهيم بن مرعي بن عطية الشبراخيتي، فقيه مالكي له شرح على مختصر خليل، ت ١١٠٦هـ (١٦٩٤م)، راجع كحالة: معجم المؤلفين، ج(١)، ص١١١.

(٩٢) بشير قاسم يوشع: العلم والعلماء بغدامس في عصر بن غلبون، ضمن مؤتمر ابن غلبون مؤرخ ليبيا، مركز الجهاد ١٩٨١م، ص ص ٨ - ٩.

(٩٣) محمد شاكر مشعل: الشمال الأفريقي ....، مرجع سابق، ص٧١؛ ومحمد مسعود جبران: من مظاهر الحركة....، مرجع سابق، ص٢٣٦؛ وبشير قاسم يوشع: العلم والعلماء...، مرجع سابق، ص١٠.

(٩٤) عمار جحيدر: مصادر دراسة، مرجع سابق، ص ص ١١٥ - ١١٨.

(٩٥) محمد شاكر مشعل: مرجع سابق، ص٧٢؛ وبشير يوشع: العلم والعلماء ....، مرجع سابق، ص١٢.

(٩٦) محمد بن علي الغرياني: ت ١١٩٥هـ (١٧٨١م)، أخذ العلم بجربة ثم قدم تونس وسافر للحج فلقي مشايخ الأزهر وأخذ عن الحفناوي والبليدي وفضل الله الطبري والدمنهوري، وأجازه اغلبهم كما أجازه الزبيدي بما حواه فهرسه . الطاهر الزاوي: مرجع سابق، ص٢٩٠.

(٩٧) أبو محمد عبد الله بم محمد بن علي بن سعيد بن احمد السكتاني السوسي، قدم إلى تونس وأخذ العلم بها ثم رحل إلى المشرق ولقي الأعلام بالأزهر ثم عاد إلى تونس فيموت بها سنة ١١٦٩هـ (١٧٥٦م)، عمار جحيدر: اتصال السند ....، مرجع سابق، ص١٤٢٠، هامش ٢٣.

(٩٨) عمار جحيدر: مصادر دراسة....، مرجع سابق، ص ص ١٢٢ - ١٢٣؛ عمار جحيدر: اتصال السند ....، مرجع سابق، ص ص ١٤٢٠ - ١٤٢١.

(٩٩) عبد الله علي إبراهيم: الحياة العلمية والثقافية في فزان خلال الفترة ما بين القرن السابع عشر والتاسع عشر، مصادرها وبعض مظاهرها، ضمن أبحاث المؤتمر الأول للوثائق والمخطوطات في ليبيا، مركز الجهاد ١٩٩٢م، ص٤٩٥.

(١٠٠) مصطفى خوجة: تاريخ فزان ن تحقيق: حبيب وداعة الحسناوي، منشورات مركز الجهاد، ١٩٧٩، ص٦٧، هامش ١٨٧.

(١٠١) عبد الله علي إبراهيم: مرجع سابق، ص ٤٩١.

(١٠٢) المرجع نفسه، ص ص ٤٩٢ – ٤٩٦.

(١٠٣) اسم جامع أسسه الأمير شيخو العمري الناصري المملوكي، ت ٧٥٨هـ (١٣٥٧م). وقد فرغ من بناءه في ٧٥٠ هـ (١٣٤٩م) وأنشأ أمامه خانقاه وفي أيام الزبيدي أوقف عليه الأمير أحمد جاويش باشا اختيار ت ١٢٠١هـ (١٧٨٦م) مجموعة من الكتب النفيسة، عمار جحيدر: اتصال السند العلمي، مرجع سابق، ص١٤٢٣، هامش ٤.

(١٠٤) عمار جحيدر: مصادر دراسة ....، مرجع سابق، ص١٢٢، عمار جحيدر: اتصال السند العلمي، مرجع سابق، ص ص ١٤٢٣ – ١٤٢٥.

(١٠٥) المرجع نفسه، ص١٤٢٢؛ المؤلف نفسه: مصادر دراسة ....، مرجع سابق، ص١٢٢.

(١٠٦) أبو محمد محمد بن محمد الأمير: جمل أسانيد أساتيذ الأنام المعروفة بأسانيد الشيخ محمد الأمير، ملك الفقير عبد الله كان الله في عونه والمسلمين، مخطوط بدار الكتب تحت رقم ٥٠١، ميكروفيلم ٤٠٦٨٢.

(١٠٧) الإسكندرية: س١٠٩، ص٢٠٧، م٤٤٠، ت ١٢١٩هـ (١٨٠٤م).

(١٠٨) " : س١٢٢، ص٣٤١، م٥٧١، ت ١٢٣٤هـ (١٨١٨م).

(١٠٩) " : س١٠٩، ص١٩٨، م٤٣٢، ت ١٢١٩هـ (١٨٠٤م).

(١١٠) هنري لورانس وآخرون: الحملة الفرنسية في مصر أو بونابرت والإسلام ن ترجمة:

بشير السباعي، سيناء للنشر، ط(١)، ١٩٩٥م، ص١٧٢.

(١١١) الإسكندرية: س١٠٨، ص٣٢، م٦٩، ت ١٢١٢هـ (١٧٩٧م).

(١١٢) " : س١٠٦، ص٨٧، م١٤٨، ت ١٢٠٨هـ (١٧٩٣م).

(١١٣) " : س١٠٩، ص١٩٨، م٤٢٣، ت ١٢١٩هـ (١٨٠٤م).،

" : س١٠٩، ص٢٠٧، م٤٤٠، ت ١٢١٩هـ (١٨٠٤م).

(١١٤) عبد العزيز محمد الشناوي: الأزهر جامعاً ....، ج(٢)، مرجع سابق، ص٦٤١.

(١١٥) الإسكندرية: س١٢٢، ص٣١٤، م٥٧١، ت ١٢١٤هـ (١٧٩٩م).

(١١٦) عبد العزيز الشناوي: مرجع سابق، ص٦٤١.

(١١٧) هو علي بن محمد الميلي الجمالي المغربي المالكي، ينسب إلى قرية جمال بتونس، وأصل منبته من ناحية ميلة قريب من قسنطينة بالجزائر ثم هاجر فريق من أسرته إلى تونس وأقام بقرية جمال، أتى مصر وتعلم بها إلى أن وصل درجة التدريس بالأزهر وكف بصره في أخر حياته، وله مؤلفات في الفقه والتوحيد والتصوف، وله مجموعة إجازات أجاز فيها طلابه، تعرض له العلماء بسبب فتواه المتطرفة وأفتوا بإباحة قتله، راجع إجازة الشيخ علي الميلي، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم مصطلح تيمور ١٤٤، ورضا كحالة: مرجع سابق ج(١٠)، ص٣١٤؛ ومختار بن يونس: الفلابنة وآثارهم ...، مرجع سابق، ص٩٥.

(١١٨) الجبرتي: عجائب الآثار، ج(٤)، ص٤٥١.

(١١٩) الإسكندرية: س٩٠، ص١٩١، م٢٤٤، ت ١١٨١هـ (١٧٦٧م).

(١٢٠) الأنصاري: المنهل العذب، مصدر سابق، ص ص ٣١٠ - ٣١١؛ محمد شاكر مشعل: الشمال الأفريقي ....، مرجع سابق، ص٦٦.

(١٢١) الزاوي: مرجع سابق، ص ص ٤٥ - ٤٦؛ محمد مسعود جبران: من مظاهر الحركة، مرجع سابق، ص٢٤١.

(١٢٢) عن تعريف الإجازة العلمية وتاريخها ينظر: أحمد رمضان أحمد: الإجازات والتوقيعات المخطوطة في العلوم النقلية والعقلية في القرن ٤- ١٠ هـ (١٠ - ١٦م)، هيئة الآثار المصرية، القاهرة، ١٩٨٥م، ص٩؛ أحمد مجاهد مصباح: تاريخ الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي، دار الطباعة المحمدية، ط(٢)، القاهرة، ١٩٧٨م، ص٢٩٩؛ محمود رزق سليم: عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي، مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية، القاهرة، ١٩٥١م، ص ص ١٨٣ - ١٩٤.

(١٢٣) إبراهيم سالم الشريف: إجازات ....، مرجع سابق، ص١٠٢.

(١٢٤) الشيخ محمد الأمير: جمل من أسانيد ....، مصدر سابق.

(١٢٥) الشيخ احمد عبد الرحيم الطهطاوي: المسند، مصدر سابق.

(١٢٦) النجم القطبي: مقدمة في مشايخ الإسلام، إجازة لجمع مغاربة، مخطوط بدار الكتب المصرية، مصطلح حديث، م١٩، ميكروفيلم ٥٩٠٤١.

(١٢٧) الشيخ سالم بن محمد النفراوي: الثبت، مصدر سابق، ص٤.

(١٢٨) محمد مسعود جبران: من مظاهر الحركة، مرجع سابق، ص٢٤٩.

(١٢٩) الشيخ محمد البهي المالكي: الثبت، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم مصطلح حديث ٥٥، ميكروفيلم ٩١٤٤، ص١٥.

(١٣٠) عمار جحيدر: اتصال السند العلمي ....، مرجع سابق، ص١٤٢٤.

(١٣١) محمد مسعود جبران: من مظاهر الحركة ....، مرجع سابق، ص٢٤٩.

(١٣٢) مؤلف مجهول: مجموعة إجازات ...، مصدر سابق، لوحة ٤٥.

(١٣٣) محمد مسعود جبران: من مظاهر الحركة .....، مرجع سابق، ص٢١٥.

(١٣٤) العياشي: المصدر السابق، ص٣٥٩.

(١٣٥) أبو العباس الناصري: مصدر سابق، ج(٢)، ص١١٠.

(١٣٦) علي فهمي خشيم: المصدر السابق، ص١٧٣.

(١٣٧) العياشي: المصدر السابق، ص٣٨٤.

(١٣٨) عبد الرحيم عبد الرحمن: المغاربة في مصر ...، مرجع سابق، ص١٠٨؛ يونان لبيب: مرجع سابق، ص ص ١٦٠ - ١٦٢.

(١٣٩) علي فهمي خشيم: المصدر السابق، ص١٧٣؛ عمار جحيدر: مصادر دراسة ....، مرجع سابق، ص ص ٩٤ - ٩٥.

(١٤٠) الإسكندرية: س١١٨، ص٢٠٢، م٤٠٩، ت ١٢٢٦هـ (١٨١١م).

(١٤١) بشير قاسم يوشع: العلم والعلماء ...، مرجع سابق، ص١٢؛ عمار جحيدر: مصادر دراسة ...، مرجع سابق، ص ص ٣٣ - ٣٤.

(١٤٢) عبد الحميد عبد الله الهرامة: فصول من تاريخ ليبيا الثقافي، أصالة للنشر والتوزيع، بيروت، ط(١)، ١٩٩٩م، ص٣٢.

(١٤٣) الأنصاري: نفحات النسرين....، المصدر السابق، ص١٣٤.؛ الزاوي: مرجع سابق، ص٢٤٣؛ كحالة: مرجع سابق، ج(١٢)، ص٢٦٩.

(١٤٤) محمد شاكر مشعل: مرجع سابق، ص٦٧.

(١٤٥) عمار جحيدر: مصادر دراسة ....، مرجع سابق، ص٨٢.

(١٤٦) حسن الفقيه حسن: المصدر السابق، ص٣٢٩، هامش ٢؛ تيسير بن موسى: المجتمع العربي الليبي في العهد العثماني، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا، ١٩٨٨م، ص٢٩٥.

(١٤٧) علي مصطفى المصراتي: مؤرخون من ليبيا ....، مرجع سابق، ص١٢٧.

(١٤٨) أحمد شلبي عبد الغني: المصدر السابق، ص ط.

(١٤٩) مصطفى خوجة: تاريخ فزان ....، مصدر سابق، ص٢٣.

(١٥٠) عمار جحيدر: مصادر دراسة ....، مرجع سابق، ص٩٦.

(١٥١) أحمد مختار عمر: مرجع سابق، ص١٦١.

(١٥٢) علي مصطفى المصراتي: مؤرخون من ليبيا ....، مرجع سابق، ص٣٥.

(١٥٣) المرجع نفسه، ص ص ٢٠٣ - ٢١٤.

(١٥٤) محمد مفتاح قريو: ترجمة العلامة ....، مرجع سابق، ص٢٦.

(١٥٥) الجبرتي: عجائب الآثار ....، الأنوار، مصدر سابق، ج(٢)، ص٢٩٥.

(١٥٦) الإسكندرية: س١١٩، م١٤٤، ص٦٥، ت١٢٢٢ هـ (١٨٠٧م).

(١٥٧) عمار جحيدر: اتصال السند العلمي....، مرجع سابق، ص ص ١٤٢٣ - ١٤٢٥.

(١٥٨) محمد مسعود جبران: من مظاهر الحركة ....، مرجع سابق، ص٢٣٦.

(١٥٩) عمار جحيدر: اتصال السند العلمي...، مرجع سابق، ص١٤٢٢.

(١٦٠) الإسكندرية: س٩٢، ص١١٧، م٢٣٢.

(١٦١) هو أحمد بن إبراهيم بن سعيد بن سحبان الطرابلسي التاجوري، من علماء القرن الثالث عشر الهجري، توفي ١٩ شوال ١٢٧٦هـ. انظر عمر سعيد بغني: أحمد الشريف السنوسي ١٩٣٢- ١٩٣٧م، وفقاً لوثائق الخارجية البريطانية، ضمن مجلة الوثائق والمخطوطات، السنة الثانية، عدد (٢)، مركز الجهاد، ليبيا، ١٩٨٧م، ص٢٥٧.

(١٦٢) عبد الحميد الهرامة: مرجع سابق، ص٧٥.

(١٦٣) عمار جحيدر: بن غلبون الحفيد، ضمن أبحاث مؤتمر بن غلبون مؤرخ ليبيا، ١٩٨٢م، مركز الجهاد، ص١١.

(١٦٤) عبد الحميد عبد الله الهرامة: الحياة العلمية بالجبل الغربي، مجلة البحوث التاريخية، السنة السادسة، العدد الأول، مركز الجهاد ١٩٨٤م، ص١١٣.

(١٦٥) محمد أحمد الطوير: دور المسجد وأثره في الحياة الفكرية بولاية طرابلس الغرب خلال الحكم العثماني ١٥٥١ - ١٩١١م، ضمن أعمال المؤتمر الأول للوثائق والمخطوطات، مركز

الجهاد ١٩٩٢م، ص ص ٥٠٤ - ٥٠٦؛ علي محمد إبراهيم أبو راس: لمحات من الحياة الثقافية في ليبيا خلال القرنين التاسع والعاشر الهجريين، ضمن أعمال ندوة التواصل الثقافي، كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس، ١٩٩٨م، ص٥٩٩.

(١٦٦) الشيخ محمد بن أحمد الخالدي الجوهري، ت ١١٨٢هـ (١٧٦٨م) راجع ليلى عبد اللطيف أحمد: المجتمع المصري في العصر العثماني، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م، ص١٥١.

(١٦٧) عمار جحيدر: مصادر دراسة الحياة ....، مرجع سابق، ص٩٦.

«وثائق الأرشيف المصرى وأهميتها
لدراسة تاريخ شبه الجزيرة العربية والخليج العربى»

عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم

مقدمــة

تلعب الوثيقة الدور الأول ، والأساسى ، فى دراسة الحدث التاريخى ، فهى تكيف الحدث ، وترسم دقائق كل جزئية من جزئياته ، وتزيد أهمية الوثيقة فى دراسة الحدث التاريخى ، إذا جاءت على شكل رسائل متبادلة بين الأشخاص أو الجهات التى شاركت فى صنع هذا الحدث ، وإتخاذ القرار الذى أدى إلى صنعه . حيث أن هذه الرسائل ، تعبر عن رأى هؤلاء الأشخاص ، أو تلك الجهات ، فى تكييف صنع الحدث التاريخى . ووثائق الأرشيف المصرى التى نحن بصددها اليومى هِىَ مِنْ هَذَا النوع ، فهى تعبر عن رأى صانعى أحداث الفترة .

والحقيقة أَنَّهَا مِنْ هَذَا المنطلق تعتبر وثائق الأرشيف المصرى ، من أصدق المصادر لدراسة تاريخنا العربى بعامة ، وتاريخ شبه الجزيرة العربية بخاصة ، فَهِىَ تعبر عَنْ موقف الدولة العثمانية مِنْ الدولة السعودية الأولى ((1233/1158هـ - 1745 / 1818م) ، تلك الحركة العربية القومية ، وَمِنْ الدعوة السلفية السنية التى رأت الدولة العثمانية فِيهَا خطرًا قضى عَلَى سيادتهَا وأخرج مِنْ حوزتهَا الحرمين الشريفين وَهَزَّ مكانتهَا الدينية فِى نظر العالم الإسلامى .

كذلك نجد فِى وثائق هَذَا الأرشيف الرسائل العديدة المتبادلة بين محمد على ورجال الدولة العثمانية ، وبينه وبين الأشراف ، وشيوخ القبائل العربية ، وبينه وبين قواد حملته ، ورجال إدارته فِى شبه الجزيرة العربية ، يرسم لهؤلاء

جميعًا الخطط المختلفة التى يطلب منهم العمل عَلَى تنفيذهَا ، كمَا يرسم لهم الأسلوب الذى يراه الأسلوب الأصلح والأمثل للتعامل مَعَ العربان ، والذى سوف يؤدى إلى نجاح حملاتهَ ، كمَا أَنَّ هَذهِ الوثائق تحوى تقارير عديدة كان يرسلها قادة محمد على إليه بهَا تفاصيل دقيقة عَنْ أحوال مناطق شبه الجزيرة العربية ، الجغرافية ، والإقتصادية ، والاجتماعية ، وموقف القبائل العربية مِنْ قوات محمد على .

يستطيع الباحث عَنْ طريق هذه الوثائق أَنْ يقف عَلَى دقائق تاريخ شبه الجزيرة العربية فِى تلك الفترة مِنْ مختلف مناحيه السياسية والإقتصادية والاجتماعية ، فأحوال شبه الجزيرة العربية السياسية ، والعلاقات الإقتصادية ، والاجتماعية ، بين السكان بدوهم وحضرهم ، أمامه فِى هذه الوثائق مطروحة ومشروحة ، فدراسة هَذهِ الوثائق ، وتحليل المعلومات التى ترد فِيهَا ومطابقتهَا بمَا ورد بشأنهَا فِى المصادر المعاصرة لاشك أَنَّ ذلك سوف يقوده إلى الحقيقة التاريخية المجردة .

فالأحداث السياسية التى شهدتها شبه الجزيرة العربية ، منذ مطلع القرن التاسع عشر ، وحتى نهاية العقد الثانى منه ، وَمَادار بشأنهَا مِنْ مراسلات مرسومة بصورة واضحة ودقيقة ، وكذلك صورة الأوضاع الاقتصادية فضلاً عَنْ الكثير مِمَّا تحويه بشأن العلاقات الإجتماعية ، وَمَا عَلَى الباحث سوى الدراسة والتحليل واستنباط الآراء الصائبة متسلحًا فى بحثه بمنهج البحث التاريخى العلمى محكمًا المنطق والعقل فى حكمه عَلَى الأحداث . هَذَا فيما يتعلق بفترة الدولة السعودية الأولى ، أمَّا فيما يتعلق بفترة حكم محمد على فى شبه الجزيرة العربية والخليج العربى فَإنَّ مصادر دراسة التاريخ تختلف ، بإختلاف درجاتهَا ، مِنْ حيث الأصالة والمعاصرة والتعبير عَنْ وقائع الحدث التاريخى تعبيرًا صادقًا . وَمِنْ هَذَا المنطلق . فَإِنَّ الوثائق كانت وَلاَ تزال مِنْ أهم المصادر وترسم دقائق

وقائع كل حدث مِنْ أحداثه ، وتزيد أهمية هَذِهِ الوثائق إذَا جاءت عَلَى شكل رسائل متبادلة بين الأشخاص الذين شاركوا فِي صنع هَذِهِ الأحداث ، حيث أَنَّ هَذِهِ الرسائل تعبر عَنْ رأى هؤلاء الأشخاص ، فِي الأحداث التى يشاركون فِيهَا ، وليس بِهَا مَا هُوَ سرى ، وَمَا هُوَ علنى ، كَمَا يحدث فِى كثير مِنَ المعاهدات فِى الفترة المعاصرة ، وإن كان تبادل هَذِهِ الرسائل فِى حينها كان سريًا ، لاَ تعلمه إلاَّ الجهات الرسمية .

ووثائق الأرشيف المصرى ، ينطبق عليهَا الحكم السابق ، فَهِى مِنْ أصدق المصادر لدراسة تاريخ شبه الجزيرة العربية ، فى عصر محمد على ، فهى عبارة عَنْ رسائل صادرة مِنْ محمد على ، إلى حاكم عام الحجاز، وحكامه الآخرين ، مِنْ محافظين ، وموظفين يعملون فِى الإدارات المختلفة فِى مناطق شبه الجزيرة العربية ، وكذلك إلى قادة القوات العاملين فِى هَذِهِ الجهات ، يرسم لهم فِى رسائله هَذِهِ خططه التى يطلب منهم العمل عَلَى تنفيذهَا ، كَمَا يرسم لهم أسلوب الادارة والحكم الذى يراه صالحًا ، لإدارة مناطق شبه الجزيرة العربية . والجانب الآخر الذى تحويه وثائق هذا الأرشيف ، مراسلات وتقارير هؤلاء الحكام والموظفين والقادة ، عَنْ أحوال المناطق التى يعملون فيهَا أَوْ يديرونهَا، يشرحون لَهُ فِيهَا العقبات التى تصادفهم، عند تنفيذهم لمطالبه، والمخاطر التى تحيط بهم ، كَمَا يصفون لَهُ أحوال البلاد الإقتصادية ، والاجتماعية ، وموقف القبائل العربية المختلفة منهم . ويطلبون منه الرأى والمشورة فِى معالجة هَذِهِ الأمور .

إن الباحث فى هذ الوثائق ، يستطيع أَنْ يقف عَلَى دقائق التاريخ الاجتماعى والإقتصادى والسياسى ، لمناطق شبه الجزيرة العربية ، فى النصف الأول مِنَ القرن التاسع عشر . فالعلاقات الاجتماعية بين السكان بدوهم وحضرهم أمامه مطروحة ومشروحة ، وتشابك هَذِهِ العلاقات ، قائم واضح ، ومهمة الباحث إلتقاط هَذِهِ العلاقات مِنْ ثنايَا هَذِهِ الوثائق ، ودراستهَا وتوضيحهَا ومطابقة مَا يرد بشأنها فِى المصادر المعاصرة ، حتى يبرزهَا فِى صورة متكاملة موثقة .

أَمَّا عن الأحوال الاقتصادية فَإِنَّ مَا يرد بشأنَها فِى هَذِهِ الوثائق فَإِنَّهُ قائم عَلَى أرقام عددية ، بعضه قائم عَلَى قواعد قانونية شرعية لاَ يرقى إليَها الشك ، خاصة بمقادير الزكاة التى كانت تجمع مِنَ السكان بدوهم وحضرهم ، وبعضهَا الآخر قائم عَلَى كشوف بمقادير الغلال والأموال والمعدات التى تورد أَوْ تصرف مِنَ الشون والخزائن المختلفة ومعتمدة مِنَ الجهات الرسمية، وَمِنْ هُنَا تأتى أهميتهَا، وَلِذَا فَإِنَّ صورة الأوضاع الإقتصادية لشبه الجزيرة العربية مِنْ خلال هَذِهِ الوثائق ، واضحة كل الوضوح .

أما عن الأوضاع السياسية التى كانت سائدة فِى تلك الفترة ، فَإِنَّه هذه الوثائق ترسم لها صورة واضحة ودقيقة ، كَمَا أَنَّ هذه الوثائق تعطى بعدًا جديدًا لموقف بريطانيَا مِنْ تحركات محمد على ، فِى شبه الجزيرة العربية ، وكذلك توضح موقف الدولة العثمانية مِنْ هَذِهِ التحركات وسنرى تفصيل ذلك فِيمَا يلى :

تمهيد :

وصل محمد على ، عَنْ طريق الزعامة الشعبية ، إِلى أريكة الحكم فِى مصر فى ١٣ مايو 1805م ، وكل آماله أَنْ تستمر ولايته فِى مصر ، تحدوه الآمال فِى التغلب عَلَى العقبات ، التى تقف فِى وجه استمراره فِى هَذِهِ الولاية ، والتى حصرهَا - وكان صادقا - فِى : الأمراء المماليك الذين يريدون إستعادة نفوذهم فِى حكم البلاد . والأخطار الخارجية ، والتى كانت تتمثل فِى الصراع الإنجليزى - القرنسى ، حول مصر ، ومحاولة السيطرة عليهَا ، وبخاصة مِنْ جانب الإنجليز . والزعامة الشعبية التى أوصلته إِلى سدة الحكم ، وقدر بثاقب نظره خطورتَها عَلَى وضعه فِى الحكم . كانت الأمانى تراوده فِى التخلص مِنْ هَذِهِ العقبات ، التى رأى أَنَّهَا ستحد مِنْ حكمه لمصر ، التى أصبحت قوام آماله السياسية .

وَفِى الوقت الذى وصل فيه محمد على ، إلى منصب ولاية مصر ، كان نفوذ الدولة السعودية الأولى ، قد إمتد ليشمل الحجاز ، وأصبح الحرمان الشريفان ، فِى حوزة آل سعود ، الذين أعلنوا نبذ الخلافة العثمانية ، مِمَّا أزعج السلطان العثمانى ، خاصة وَأَنَّ ولاته فى بغداد ودمشق ، أثبتوا عجزهم فِى حرب آل سعود[١] ، وَلَمْ يستطيعوا القضاء عَلَى قوتهم الفتية . التى اتخذت مِنْ قواعد الشريعة الإسلامية ركيزة لنظمَها ، وأمام هَذَا الموقف الذى أصبح السلطان العثمانى ، يقدر خطورته عَلَى كيان سيادته الروحية ، ومكانته الإسلامية فِى نظر العالم الإسلامى ، لَمْ يكن أمامه مِنْ سبيل يستطيع أَنْ يحيد عنه ، سوى اللجوء إلى الوالى ، الذى اغتصب مِنْهُ ولاية مصر إغتصاباً ، فاتجه السلطان مصطفى الرابع (1807 - 1808م) ، صوب هَذَا الوالى ، يطلب منه أَنْ يقوم بمحاربة آل سعود ، واسترداد الحجاز ، تلك المصلحة الخيرية، وأصدر إليه أول تكليف للقيام بهَذَا العمل بتاريخ ذى الحجة 1222هـ / ديسمبر 1807م[٢] . وكان هَذَا التكليف فِى رأيَنا ، أول منبه لمحمد على إلى التطلع السياسى الواسع، إلى مد نفوذه إلى خارج حدود مصر ، فقد بدأت منذ تلك اللحظة تتسع دائرة طموحاته السياسية ، وقد كان حصيفًا فِى تطلعه ، واتبع أسلوب التريث والتروى والمماطلة، قبل إقدامه عَلَى قبول التكليف، وَإِنْ يعلن رفضه، معللاً تريثه ، تارة بسوء الأحوال الإقتصادية ، لإنخفاض مياه النيل ، وعدم رَىٍّ معظم الأراضى المصرية[٣] ، وقلة إنتاجهَا ، وتارة بالأخطار الداخلية التى تهدد ولايته ، مِنْ جانب الأمراء المماليك ومحاربتهم لَهُ ، وتارة ثالثة بتخوفه مِنَ الأطماع الإنجليزية فِى الإستيلاء عَلَى مصر ، هَذَا فضلاً عَنْ تخوفه مِنْ سليمان باشَا وإلى الشام المعادى لَهُ ، والمؤيد للأمراء المماليك ، محاولاً مِنْ وراء ذلك أَنْ يحقق أول طموحاته التوسعية بإقناع السلطان أَنْ يسند إليه حكم بلاد الشام ، حتى يستطيع أَنْ يقوم بهَذِهِ المصلحة الخيرية خير قيام . ولكن مطلبه هَذا لَمْ يجد أذنًا صاغية ، لدى الباب العالى[٤] . الذى تخوف مِنْ مطلب هَذَا الوالى الطموح . وَهُنَا نجد

محمد على يتجه بطموحاته نحو أرض شبه الجزيرة العربية ، كخطوة أولى ، مستغلاً الشرعية التى يعطيهَا لَهُ السلطان فِى إرسال جيوشه إلى تلك البقاع .

بدأت المرحلة العملية لتحقيق هَذَا العمل ، منذ ٨ أغسطس 1811م، وقد استطاع محمد على، بعد سبع سنوات متكاملة تحقيق هدفه ، بإسقاط الدولة السعودية الأولى سياسيًا ، بسقوط الدرعية يوم 9 سبتمبر 1818م ، عَلَى يد إبراهيم باشا(٥) ، وَإِنْ لَمْ يستطع القضاءَ عَلَى المبادىء التى قامت عليهَا الدولة ، فَهِىَ مبادىء عقائدية ، ليس مِنَ السهل إنتزاعَها مِنَ القلوب ، وَلِذَا فَإِنَّ هَذِهِ المبادىء سرعان مَا أصبحت الركيزة التى قامت عليهَا الدولة السعودية الثانية، وكانت المحور الذى تجمعت حوله القلوب ، مرة ثانية ، لتعيد الكيان السعودى إلى نفوذه الذى كان عليه مِنْ قبل ، بَلْ وكانت فِى نفس الوقت المحور الذى التفت حوله الحركات المضادة ، لتواجد نفوذ محمد على ، فِى شبه الجزيرة العربية .

أدرك محمد على ، بثاقب نظره ، فور نجاح قواته فِى إسقاط الدرعية ، عاصمة آل سعود الأولى ، صعوبة السيطرة على الموقف فِى قلب شبه الجزيرة العربية ، فِى تلك المرحلة مِنْ مراحل تكوين دولته ، مِمَّا يعوق تحقيق طموحاته التوسعية ، وَلِذَا فَإِنَّنَا نجده يؤثر الإبتعاد عَنْ هَذِهِ المخاطر إلى حين ، ويؤثر أَنْ يوطد نفوذه فِى المنطقة التى كانت الهدف الأساسى ، لحملاته منذ البداية ، وَهِىَ منطقة الحجاز ، مكتفيًا بولاء إسمى مِنْ بعض المناطق الداخلية ، خاصة وَأَنَّ السلطان العثمانى أعطى لحكمه عَلَى الحجاز شرعية رسمية بتعيين إبنه إبراهيم واليًا عَلَى ولاية «جدة» أَوْ «الحبش» ، كَمَا كانت تسمى آنذاك ، وأدرك محمد على أَنَّهُ حقق بضم الحجاز إلى سلطانه تحت السيادة العثمانية ، نجاحًا لاَ بأس بِهِ ، فِى مجال تحقيق آماله السياسية(٦) .

ووثائق الأرشيف المصرى ، توضح موقف محمد على ، وأسلوب معالجته لمشاكل مناطق شبه الجزيرة العربية ، وإدارته لِهَذِهِ المناطق . خلال فترة حكمه

لِهَذِهِ المناطق ، كَمَا تكشف لَنَا مدى تشبثه بِهَذِهِ المناطق عَلَى إعتبار أَنَّهَا جزء رئيسى مِنْ مخطه التوسعى ، وتتناول هَذِهِ الوثائق ، ضمن هَذَا الإطار الموضوعات التالية :

أولاً : محمد على وإدارة الحجاز :

عمل محمد على، منذ لحظة عودة ابنه إبراهيم، إلى القاهرة، فِى ٩ ديسمبر 1819م، على إحكام سيطرته عَلَى إدارة الحجاز، فكان يعين لحكم الحجاز أحد الأشخاص الذين يثق فيهم، بعد أَنْ يمنحه رتبة «ميرميران» حتى يصبح مِنْ حقه ، أَنْ يكون قائد الصنوف العسكرية ، بالأقطار الحجازية(٧) ، وَلِذَا فَإِنَّ هَذَا الحاكم إلى جانب شغله لمنصب «محافظ مكة» ، فكان يحمل لقب «حاكم عام الحجاز» أَوْ (الأقطار الحجازية) وَ (سر عسكر الحجاز) ، وَمَعَ الثقة التى كان يمنحها محمد على لحاكم عام الحجاز ، وتركيز السلطة فِى يده ، حيث كان يحث القادة والمحافظين الآخرين، عَلَى طاعة حاكم عام الحجاز «فيمَا هُوَ موافق لأصول الحكم، ومطابق لشروط القانون ، وَأَنْ يبذلوا مَا يؤمله الجناب العالى منهم ، مِنَ الغيرة عَلَى مراسم الاتحاد، التى تتطلبَها التعليمات العسكرية والخدمات الجهادية»(٨) ، وَمَعَ ذلكَ فَإِنَّ الوثائق التى نحن بصددَها ، خير شاهد ، عَلَى أَنَّ محمد على كان يرسم فِى أوامره العديدة لحاكم عام الحجاز ، وحكام المناطق مِنْ المحافظين وقواد القوات ، الأساليب التى يجب أَنْ يسيروا عَلَى هُدَاهَا، فِى حكمهم وإدارتهم لمناطق شبه الجزيرة المختلفة ، فيصدر لهم الأوامر بإتباع الشدة والقسوة حيث يرى أَنَّ استعمال الشدة والقسوة أجدى وأنفع ، ويحثهم عَلَى إتباع أسلوب اللين والمهادنة حيثمَا يرى أَنَّ هَذَا الأسلوب أكثر نفعًا وجدوى(٩) .

فقد كان يحث حاكم عام الحجاز ، والقائد العام للقوات ، أَنْ يتحلى

بالصفات الجديرة بالحاكم القوى، وينهاه عَنْ الركون إلى الراحة والإستسلام ، ويأمره بأَنْ يكون سريع الحركة ، كثير التنقل ، كَىْ يقف بنفسه عَلَى الأحوال العَامة ، وَأَنْ تتاح لَهُ فرصة تحرى كل شىء «عَلَى الوجه الذى تمليه قواعد الحكومة ، وتقضى به أصول السلطان والإدارة» كَىْ يفوز بمبتغاه ، ناهيًا إياه كذلك أَلاَّ يعبأ بالتقاليد والعادات ، لأَنَّ الحاكم القوى ، لاَ يعير العادات والتقاليد إنتباهًا ، مذكرًا إِيَّاهُ بِأَنَّ الضَعف إِنَّمَا حل بالدولة العثمانية ، بسبب إنهماك وكلائها بالمراسم والتشريفات ، وشدة إهتمامهم بالتقاليد والعادات(١٠) ، ممَّا أتاح للرعايَا فرص الطغيان والعصيان ، وَمِنْ هُنَا كان أمره لأحمد باشَا يكن بأَنْ يتصرف «فِى الأقطار الحجازية بالإستقلال»، وَأَنْ يغتنم الفرص، كلما سنحت لَهُ ، وَأَنْ يتبوأ «المكانة اللائقة بالحكام» ، وَأَنْ يستخدم أصول الحكم رائدا لَهُ ، ذاكرًا لَهُ أنك إذَا تمتعت بهَذِهِ الصفات «فَلاَ جرم أنك ستكون حاكمًا ذَا همة وَلاَ مشاحة»(١١) ، راسمًا لَهُ الأسلوب الأمثل للتعامل مَعَ العربان ، الذين لاَ يجدى معهم أسلوب المسكنة نفعًا، كَمَا نصحه بعدم التهاون فِى جمع الزكاة مهمَا ضعف مقدارَها ، ومهمَا كانت نظرة العربان إليَها لأن الإستمرار فِى جمعَها فيه دلالة عَلَى سطوة الحكومة ، فَهِىَ «إحدى أنواع الضرائب»(١٢) ، التى تدل عَلَى هَذِهِ السطوة، كَمَا أمره أَنْ يكون دائم التطواف متحملاً المشاق ، فِى سبيل توطيد نفوذه لإِنَّ (الركن الأعظم فِى الحكم أَنْ يكون الحكم بدوى الخصال متحملاً للمشاق حتى يسجل لكم التاريخ سمعة طيبة ، وذكرًا حسنًا ، وَهَذَا مطلوبنَا منكم»(١٣) .

إلى جانب ذلك فَإِنَّ محمد على ، كان يؤكد فِى رسائله دائمًا عدم تهاونه – وقد كان صادقًا فِى ذلك – مَعَ أَىِّ رئيس مِنَ الرؤساء ، يسىء معاملة مرءوسيه ، أَوْ يستبد بالأمر دونهم أَوْ يحاول أَنْ يجعل سلطته فوق النقد ، فكان ينكل بمَنْ يرتكب أَىَّ أمر مِنْ هَذِهِ الأمور ولشدة إهتمامه بإبقاء نفوذه مبسوطاً عَلَى مناطق

شبه الجزيرة العربية ، فَإِنَّهُ كان يختار القادة والمحافظين الذين يبعث بهم إِلى الحجاز مِنْ أكفأ العناصر العناصر وأخلصها(١٤) .

وتوكيدًا لإِحكام سيطرته الإدارية عَلَى هَذِهِ المناطق، فَإِنَّهُ أوجد إلى جانب منصب حاكم عام الحجاز ، عددًا كبيرًا مِنَ المناصب الإدارية والعسكرية، وبخاصة فِى المدن والموانئ التى وضع عَلَى رأس كل جهاز إدارى فيها، حاكمًا إداريًا وعسكريًا كبيرًا يحمل لقب «محافظ»، وأوجد إلى جانب هؤلاء المحافظين، حتى لاَ يستبدوا بالأمر، مجالس للشورى، تتكون مِنْ كبار رجال الإدارة المالية والإدارية فِى المدينة، فضلاً عَنْ قاضى المدينة ، وبعض الموظفين الآخرين الذين تستدعى مناقشة المسائل المطروحةً على المجلس فِى كل جلسة حضورهم ، وقد كانت هَذِهِ المجالس تلعب دورًا بارزًا وحساسًا فِى مناقشتهَا للأمور التى تعرض عليهَا ، ومضابط هَذِهِ المجالس ذات أهمية بالغة ، لدراسة الأوضاع الإقتصادية ، والإدارية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والعمرانية ، والعسكرية(١٥) ، التى كانت قائمة آنذاك فِى مناطق شبه الجزيرة العربية المختلفة ، بَلْ إِنَّ دراسة البيانات التى وردت فيهَا متعلقة بهَذِهِ النواحى ، دراسة تحليلية ، تعطى صورة صادقة لواقع هَذِهِ المناطق الحضارى .

إِلى جانب هَذَا الأسلوب الإدارى المتكامل الذى وضعه محمد على لإدارة مناطق شبه الجزيرة العربية ، فَإِنَّهُ إتبع أسلوبًا آخر تكشف عنه الوثائق ، مِنْ أجل إِحكام سيطرته عَلَى هَذِهِ المناطق ، وَهَذَا الأسلوب يتمثل فِى عمله عَلَى إِحتواء ، وإستمالة رءوس القوى المحلية إِلى جانبه ، فتفيض هَذِهِ الوثائق بالعديد مِنْ مراسلاته لشيوخ القبائل العربية الكبرى ، مغريًا بالفوائد التى تعود عليهم مِنْ وراء وقوفهم إِلى جانب رجاله ، وتعاونهم معهم ، مغدقًا عليهم فِى نفس الوقت الكثير مِنَ العطايَا والرشاوى هَذَا إِلى جانب رصد المرتبات الدائمة لهم ولأعوانهم ، وقد أتى هَذَا الأسلوب بثمار طيبة لَهُ مِنْ جانب بعض الشيوخ الذين نجح فِي إِستمالتهم(١٦) .

إن دراسة الوثائق المتعلقة بإقليم الحجاز ، والأسلوب الإدارى الذى اتبعه محمد على كمنطلق لتوطيد نفوذه فِى شبه الجزيرة العربية ، دراسة تحليلية لجد مفيدة فِى إعطاء صورة واضحة تمام الوضوح . عَنْ مخطط محمد على التوسعى ، رغم مَا كان يتحمله مِنْ جراءٍ ذلكَ ، مِنْ إنفاق ضخم ، أرهق فى الأرواح ، وَمَعَ ذلك ظل تشبثه بِهَذِهِ المناطق إلى نهاية الفترة، وتأتى أهمية هَذِهِ الوثائق فِى أَنَّها صادرة مِنْ محمد على نفسه . وَمِنْ قادته وحكامه الذين كانوا متواجدين عَلَى أرض شبه الجزيرة العربية ، فهم يصورون مدى النجاح الذين يصيبونه ، والفشل الذى يحل بهم تصويرًا صادقًا دون أَنْ يفرض عليهم أحد أَنْ يفعلوا ذلك ، وَإِنَّمَا تأتى شهاداتهم هَذِهِ ، ضمن تقاريرهم ومراسلاتهم التى كانوا يكتبونهَا إلى سيدهم فِى القاهرة ، الذى كان يقوم بدوره ، بكتابة رسائل يكشف فيهَا كل شىء عَنْ مخططه ، ويرسل الأوامر التى كان يرى أَنَّها كفيلة بتحقيق رغباته وآماله ، وتستمر الوثائق فِى تصويرهَا للمواقف المضادة لحكم محمد على فِى شبه الجزيرة العربية ، موقفًا وراء الآخر(١٧) ، حتى أَنَّ الباحث ليدهش لتتابع هَذِهِ المواقف وتداخلهَا وتلاحمهَا فِى كثير مِنَ الأحيان ،، وكأنه يجلس أمام بانورامَا سينمائية كبيرة يتابع مِنْ خلالهَا أحداث الفترة ، فَمَا يكاد يخلص مِنْ وثائق الحجاز والأسلوب الإدارى ، حتى يجد نفسه أمام الوثائق الخاصة بتمردات العربان فِى الحجاز ، وكيف كان يعمل محمد على ، عَلَى معالجة هَذِهِ التمردات .

ثانياً : محمد على وتمردات عربان الحجاز :

تصور لَنَا الوثائق الخاصة ، بتمردات عربان الحجاز ، مدى المعاناة التى واجههَا محمد على ، مِنْ هَذِهِ التمردات ، التى كانت تارة تقوم بهَا بعض القبائل منفردة ، وتارة أخرى تشعلهَا تحالفات قبائل عدة ، ووثائق الأرشيف المصرى ، تصور لَنَا أَنَّ هَذِهِ التمردات . شملت جميع مناطق الحجاز ، وقد كانت القبائل كَمَا هُوَ واضح مِنْ هَذِهِ الوثائق أَنَّهَا كانت مدفوعة ، فِى تمرداتَها هَذِهِ ،

بعوامل إقتصادية ، نتيجة لسوء الأحوال التى حلت بهَا ، مِمَّا جعلهَا فِى حالة فقر ، واضطرَها إلى القيام بعمليات السلب والنهب ، وإرتكاب كثير مِنَ الأعمال المخالفة لأحكام القانون[١٨] .

عامل آخر كان وراء تمردات عربان الحجاز ، هُوَ أسلوب الشدة والقهر الذى إتبعه موظفى الإدارة فِى جمع الضرائب المختلفة، مِنْ هَذِهِ القبائل دون مراعاة لسوءِ أحوالها الإقتصادية وقد كان الموظفون مدفوعين فِى تصرفهم هَذَا عملاً بمبدأ، إظهار سطوة الحكومة، وقوة سيطرتَها، ولكن سلوك الموظفين سبيل الشدة فِى جمع الضرائب أدى إلى إشتداد القبائل فِى تمردَها[١٩] .

كذلك كان مِنْ بين العوامل التى شجعت عربان الحجاز ، عَلَى التمرد وإعلان العصيان ، والإستمرار فِى هَذَا العصيان ، الصراع الذى نشب بين الأشراف بعضهم بعضًا مِنْ جانب ، وبين بعض طوائفهم وبين حاكم عام الحجاز مِنْ جانب آخر ، مِمَّا ترتب عليه ، إنقسام العربان إلى فرق مختلفة متنازعة ، يقف كل فريق منهَا إلى جانب جبهة مِنْ جبهات هَذَا الصراع فأدى ذلك إلى إضطراب الأمن ، وإرتباك الأحوال ، وعدم الإستقرار هذا فضلا عن اتساع دائرة هذا الاضطراب ، وامتداده إلى الداخل ، وإلتحامه بحركات التمرد الأخرى التى كانت تشهدَها مناطق نجد وعسير ووادى الدواسر[٢٠] .

أزعجت حركة عربان الحجاز ، محمد على ، بلاَ شك ، وأولاهَا كثيرًا مِنَ الاهتمام ، وعمل منذ البداية عَلَى إتباع أسلوب الحكمة حيثمَا يستدعى الأمر إستعمال الحكمة ، وإتباع أسلوب القسوة والشدة ، فِى المواقف التى كان يرى أنَّ معالجتهَا ، تستدعى إستعمال مثل هَذَا الأسلوب، حَتَّى يحتفظ للحكم بهيبته وسلطانه، فجاء أسلوب معالجته لتمردات عربان الحجاز ، مزيجًا مِنَ الترغيب والترهيب فِى معظم أدواره . فالوثائق التى أمامنَا تطلعنَا ، كيف أَنَّ محمد على ، عمل عَلَى مراسلة رؤساء القبائل المرعية الجانب ، مثل قبائل عنزة ، وحرب ،

ومطير ، وجهينة ، وقحطان، وعتيبه ، وغيرهم ، طالباً منهم إعلان الطاعة ، مغريًا لهم بالفوائد التى تعود عليهم ، مِنْ وراء إستمرارهم عَلَى الولاء ، وحسن الصداقة ، «فالذى يخدم بَابنَا بالصداقة ، وحسن الإستقامة ، لاَ يضيع سعيه ، ويرى مكافأته » محذرًا إياهم مِنْ إتباع أسلوب المعاندة والمخالفة ، فذلك لاَ يجر عليهم إلاَّ الندم والخذلان(٢١) .

وتؤكد لَنَا الوثائق ، أَنَّ محمد على ، كان دائمًا ينصح بَلْ ويأمر فِى كثير مِنَ الأحيان حاكم عام الحجاز ، بِأَنَّهُ يجب عليه أَنْ يتبع الأسلوب الذى يراه مناسبًا ، لمعالجة كل موقف عَلَى حدة ، مَعَ عدم التهاون فِى إبراز سطوة الحكومة ، وَأَنْ لاَ ينظر «إلى مَا يقوله زيد وعمرو ، بَلْ قصوا - كَمَا يفعل الحكام - طيلسان الحكومة بنفسكم ، وخيطوه بنفسكم»، ولكن قراءة هَذِهِ الوثائق قراءة مُتَمَعِّنَة ، تظهر أَنَّ النغمة العامة والسائدة فِى أوامر محمد على، أَنَّ أسلوب الشدة، فِى رأيه، هُوَ الأجدى والأنفع مَعَ العربان، فَهُوَ السبيل الأمثل إلى إشعار العربان بقوة «سطوة الحكومة» لأَنَّ العربان عَلَى حد تعبيره «لاَ يخضون لغير الحاكم القوى وليس للمرونة عليهم أىُّ تأثير» ، وقد برزت هَذِهِ النغمة بوضوح فِى أوامره التى صدرت ، فِى الوقت الذى كانت فيه قواته تشارك فِى حروب بلاد المورة ، مقدرًا خطورة إزدياد تمردات العربان عَلَى نفوذه ، فِى شبه الجزيرة العربية ، فِى تلك المرحلة الحساسة مِنْ مراحل بناء نفوذه السياسى(٢٢) .

رغم الجهود الجبارة التى بذلهَا حاكم عام الحجاز ، وقواد قواته ، فِى محاولة القضاء عَلَى تمردات العربان، فَإِنَّ هَذِهِ التمردات إمتدت لتشمل قبائل غامد، وزهران ، والناصرة ، وبنى سعد ، وثقيف ، وبنى مالك ، والأحمدى ، وَلِذَا فَإِنَّ أحمد باشَا رأى ضرورة القضاء عَلَى هَذِهِ الحركة ، قبل أَنْ يستفحلَ أمرهَا ، ووضع الترتيبات الكفيلة بإرسال الذخائر اللازمة للقضاء عَلَى هَذِهِ التمردات ، كَمَا أَنَّ مجلس شورى «جدة» قرر طلب الإمدادات اللازمة للقوات مِنْ أجل نفس

الهدف(٢٣) . وَمَعَ ذلك فَإِنَّ محمد على ، لَمْ يستطع وضع حد لحركة العربان حتى نهاية فترة تواجد قواته عَلَى أرض شبه الجزيرة، بَلْ إِنَّ هَذهِ الحركة إستمرت تمثل إحدى العقبات فِي سبيل حكمه، وكثيرًا مَا عاقت تحركات قواته وسببت لَهَا الإرتباك فِي تحركاتها لإِنَّ هَذهِ القبائل ، كثيرًا مَا كانت ترفض ، أَنْ تقدم لقوات محمد على ، الجمال التى تستلزمها تحركاتها لنقل معداتها ، وَمِنْ هُنَا كانت خطورة تمردات العربان ، عَلَى نفوذ محمد على فِي شبه الجزيرة العربية ، فَإِذَا أضفنا إلتحام هَذهِ الحركة مَعَ معظم الحركات المضادة لِهَذَا النفوذ ، وَعَلَى رأسها تمرد الأشراف ، الذى صورته لَنَا الوثائق عَلَى نحو يشهد بعنفه وخطورته عَلَى حكم محمد على .

ثالثاً : محمد علي والأشراف :

خضع الحجاز لنفوذ الأشراف، منذ القرن الرابع الهجرى ، وأصبح لهم منذ ذلك الوقت إعتبار دينى لدى جميع سكان الحجاز . وكان الشريف فِي العصر العثمانى يختار لمنصب إمارة مكة مِنْ لدن كبار الأشراف فِي الحجاز ، ثُمَّ يكتب إِلى السلطان العثمانى أَنْ يصدر فرمان تثبيته فِي منصب الإمارة ، وكانت عَلَى شريف مكة مهام منوطة بِهِ ، أهمهَا تأمين قوافل الحج الوافدة مِنْ بقاع العالم الإسلامى(٢٤) .

وكان منصب الشرافة فِي إمارة مكة ، يجلب كثيرًا مِنَ المكاسب المادية عَلَى صاحبه مِمَّا أدى إِلى الصراع المرير بين الأشراف بعضهم بعضًا، طوال العصر العثمانى، وكان كل فريق مِنَ الأشراف المتصارعين، عَلَى هَذَا المنصب يستميل إِلى جانبه مجموعة مِنَ القبائل ، وتدور الحرب بين الفريقين «وَمَنْ تأتى نتيجة القتال فِي صالحه، يستولى عَلَى كرسى الإمارة ، ويكتب أتباعه إِلى دار السلطنة يطلبون تعيينه»(٢٥) وقد أضعف هَذهِ الصراعات التى نشبت بين الأشراف مِنْ كفتهم بَلْ

وكانت سببًا فِى تقلب آل سعود عليهم ، وظل هَذَا حالهم حتى نزول قوات محمد على ، عَلَى أرض الحجاز ، وقد بدأت الشكوك تراوده فِى مسلك الشريف غالب، ورأى أَنَّ بقاء الشريف عليه هُوَ وشريف جدة ، وصادر أمواله وبعث بهمَا إِلى القاهرة ، ومنَها إِلى إستانبول ، حيث أرسلاً إِلى سلانيك، وظل الشريف غالب بَها حتى توفى 1232هـ/1816م(٢٦) .

ووثائق الأرشيف المصرى، ترسم صورة للأسلوب الذى أراد محمد على، أَنْ يعامل بِهِ الأشراف ، فهم أُناس لهم مكانتهم الدينية، ولكن الصراع بين الأشراف بعضهم بعضًا، أدى إِلى تدخل محمد على فِى شئونهم، وجعله يسلبهم كثيرًا مِنْ حقوقهم وخاصة أَثر عزل الشريف يحيى بن سرور فى ٢٢ شعبان 1242هـ / 21 مارس 1827م ، نتيجة لقتله الشريف شنبر بن مبارك المنعمى ، وعدم موافقة محمد على ، عَلَى تعيين الشريف عبد المطلب بن غالب ، أميرًا عَلى مكة ، وتوجيه الإمارة للشريف، ضد حكم محمد على، حيث بدأ الشريفان يحيى بن سرور ، وعبد المطلب بن غالب ، توحيد جهودهمَا ، لمهاجمة مكة ، ومحاولة طرد قوات محمد على منهَا ، واستجاب كثير مِنَ العربان لندائهمَا ، واحتدمت الفتنة والاضطراب فِى إقليم الحجاز ، وهددت الطرقات ، وبات إستقرار الأمن وكأنه شىء بعيد المنال ، وأصبحت آذان العربان لنداء الشريفين صاغية ، وَبِهِ واثقة ، وَعَنْ سماع كلمة الإدارة راغبة(٢٧) .

أدرك محمد على ، أَنَّ الأمر يحتاج إِلى إستعمال أسلوب الحزم والشدة ، فأرسل الأوامر المشددة ، إِلى أحمد باشَا يكن ، حاكم عام الحجاز ، بأَنْ يواجه الموقف بالأسلوب الحازم الجاد ، دون تهاون أو تلاخى ، مبديًا إستعداده إِلى المجىء بنفسه ، لمواجهة هَذَا الموقف ، طالبًا مِنْهُ أَنْ يتبع أسلوب اللين ، أولاً ، فِى أمر تأديب الشريفين المنشقين، فَإِذَا إستمَرا ، فِى عصيانهمَا وتمردهَما ، ورفضَا السفر إِلى مصر ، فيجب عليه أَنْ يعمل فِى «القبض عليهمَا جبرًا ، وترسلهَما ،

وَإِذَا قلتم إِنِّى لاَ أقدر أَنْ يقوم بذلك العمل نحوهَما ، فأفيدوا الكيفية إِلى طرفنا بسرعة ، لأجل إِرسال مِنْ يقدر أَنْ بذلك»(٢٨) . وكان محمد على ، يقدر خطورة تمردات الأشراف ، لِمَا لهم مِنْ مكانة بين كثير مِنَ القبائل العربية ، لِذَا فَإِنَّهُ صمم القضاء عليهَا مهمَا كلفه ذلك حَتىَّ لا تؤدى إِلى نتائج قد لا تحمد عقباهَا .

سبيل آخر إِتبعه محمد على، فِى معالجة هَذَا الموقف، هُوَ مراسلة الشريفين ذاتهَما ، طالباً منهَما الإنصياع لنصحه ، حتى لاَ تقفل سبل العفو والرحمة فِى وجهيهَما، فسبيل السلام أمامهمَا مفتوح(٢٩) ، ولكن الشريفين، لَمْ يستجيبَا لندائه هَذَا، فَلَمَّا فقد الأمل فِى إنصياع الشريفين سلمًا ، وأتت لَهُ المعلومات بإزدياد إلتفاف العربان حول الشريفين ، وبخاصة حول الشريف عبد المطلب أرسل يأمر حاكم عام الحجاز بتفريق العربان مِنْ حوله لإِنَّ العربان إِذَا «خوفت عيونهم مرة واحدة، لاَ يتمكنون مِنَ الإِجماع مرة أخرى، فِى محل واحد ، فَإِذْ ذَاكَ لاَ يفرج عنهم، ويقضى عليهم ، فِى المحل الذى يكون فيه» وأمره كذلك أَنْ يتتبع الأمور بدقة «كُلَمَّا سنحت فرصة ، مِنْ غير تسرع وَلاَ إِستعجال» وَأَنْ يتحرى الطريق الأفضل ، والوجه الأمثل فِى إخماد هَذِهِ الفتنة ، وَأَنْ يتعاون مَعَ الشريف محمد بن عون، أمير مكة، فِى تعقب الشريفين المنشقين عبد المطلب بن غالب، ويحيى بن سرور ، وَمَنْ يتابعهَما ، وَأَلاَّ يمكناهَما مِنَ الثبات فِى الطائف، وسائر المحلات ، التى يحاولان الإِستقرار فيهَا معملين السيف فِى الذين يظفرون بهم مبددين إِياهم(٣٠) .

تمكنت قوات حاكم عام الحجاز ، بعد محاصرتَها للطائف ، مِنْ إلقاء القبض عَلَى الشريف يحيى بن سرور ، وبعض أفراد أسرته ، وأرسلوا إِلى القاهرة ، بعد أَنْ طال أمد إِلقاء القبض عَلَى الشريف عبد المطلب بن غالب ، الذى عمل عَلَى التعاون مَعَ على بن مجثل الذى كان يقود حركة مضادة فِى عسير ضد حكم محمد على . مِمَّا جعل الأمر ينذر بخطر شديد ضد حكم

محمد على فِى مناطق مختلفة مِنَ الحجاز ، وأصبحت قواته تواجه الموقف بصعوبة بالغة ، فكانت مَا تكاد تقضى عَلَى تمرد ، حتى تفاجأ بتمرد آخر(٣١) .

وقد إستفاد محمد على ، رغم ذلك مِنْ صراعات الأشراف ، فِى أَنْ حصل مِنَ السلطان عَلَى فرمان يعطيه الحق فِى إختيار الشريف الذى يريده ، فِى حالة خلو منصب الإمارة ووضع إسمه فِى المكان الخالى ، الذى أصبح يترك فِى الفرمان السلطانى(٣٢) ، وبذلك أصبح لمحمد على نفوذ كبير عَلَى الأشراف ، وأصبحت إمارة مكة ، إمارة وهمية ، ذات فاعليات محدودة ، وأصبح أمير مكة يدور فِى فلك محمد على ، بعد أَنْ كان لَهُ نفوذه المؤثر .

ومراسلات محمد على ، وتقارير موظفيه ، وقادته فِى الحجاز ، توضح لَنَا علاقة محمد على بالأشراف ، وأسلوب معاملته لَهُم ، منذ بداية فترة حكمه ، وحتى إصدار أوامر فِى ١٣ ذى الحجة 1255هـ / 17 فبراير 1840م ، لقواته بالإنسحاب مِنْ مناطق شبه الجزيرة العربية ، والعودة إلى مصر ، وترك الأمر فِى يد الشريف محمد بن عون ، أمير مكة ليصرف شئون الإمارة ، فِى ظل النظام الجديد(٣٣) ، ولمرحلة تالية مِنَ الزمن ، ولنرى الآَن موقفًا مضادًا آخر ، تحدثنا عنه الوثائق وترصده لَنَا ، مِنَ المواقف التى حدثت ضد حكم محمد على .

رابعاً : محمد على وعسير :

ترصد لَنَا الوثائق ، أَنَّ مِنْ أعنف الثورات ، التى واجههَا حكم محمد على ، منذ نزول قواته عَلَى أرض شبه الجزيرة العربية ، الثورة العسيرية ، التى استمرت حلقاتهَا متصلة، منذ بداية الفترة وَحَتَىَّ نهايتهَا . ودراسة الوثائق الخاصة بَهذِهِ الثورة ، تبرز أَنَّ هناك عوامل كثيرة ، دفعت بهَذِهِ الثورة عَلَى رأس هَذِهِ العوامل ، كراهية قبائل المنطقة لحكم الأشراف ، الذين أصبحوا يسيرون فِى فلك إدارة محمد على ، وَمِنْ هُنَا كانت صعوبة الموقف ، بالنسبة لتحركات

قوات محمد على ، ويستطيع الباحث أَنْ يحكم بإطمئنان، بناء عَلَى المعلومات التى ترصدهَا مراسلات محمد على ، وتقارير قادته ، أَنَّ قواته لَمْ تستطع أَنْ تحكم السيطرة عَلَى الموقف فِى عسير ، فِى أَىٍّ وقت مِنَ الأوقات ، بَلْ كان الموقف دائمًا فِى صالح رجال الثورة العسيرية .

وتسجل لَنَا الوثائق ، تفاقم أمر الثورة العسيرية ، وعمل قادتَها عَلَى الإلتحام ، بكل الجبهات المضادة لحكومة الحجاز(٣٤) ، وَلَمْ تستطع قوات حكومة الحجاز ،أَنْ تحقق هدفهَا فِى القضاء عَلَى هَذِهِ الثورة . وكثيرًا مَا كانت العقبات تقف أمام تقدمهَا فِى عسير ، بَلْ إِنَّ خطر هَذِهِ الثورة إزداد ، واتسعت أبعاده حينمَا قام عائض بن مرعى بمراسلة فيصل بن تركى بن عبد الله آل سعود ، فِى محاولة للتنسيق بين الجبهتين المضادتين لحكومة الحجاز ، فضلاً عَنْ تنسيقه مَعَ الجبهات المحلية المضادة(٣٥) ، وكان لِهَذِهِ المحاولات تأثير كبير عَلَى موقف حكومة الحجاز التى سعت جادة ، لمقاومة هَذِهِ الحركات ، التى باتت تهدد نفوذهَا ، وتسبب لحامياتَها القلاقل والإضطرابات .

وخلال فترة الصراع، كثيرًا، مَا عمل قادة قوات محمد على، وحاكم عام الحجاز، وشريف مكة ، عَلَى مهادنة قادة الثورة العسيرية، ولكن زعماء الثورة ، إستمروا فِى مسيرتهم المضادة ، لحكم محمد على ، ورفضوا حَتَّى فِى أحلك ساعات الهزيمة تسليم أسلحتهم، وأصرُّوا عَلَى أَنْ تجاب مطالبهم كاملة(٣٦) . وكانت أخبار الثورة العسيرية وإستمرارهَا تقلق بال محمد على، الذى شغل كثيرًا، بوضع الخطط العديدة للقضاء عَلَى هَذِهِ الثورة . ولكن حاكم عام الحجاز الذى كان عَلَى دراية كبيرة بعنف هَذِهِ الثورة . أرسل إليه يخبره . بأَنَّهُ يعمل عَلَى تنفيذ «كل مصلحة بالسياسة» ، وَلِذَا فَإِنَّهُ أضطر إِلى أَنْ يقبل شروط زعماء الثورة العسيرية لإقامة الصلح بين الطرفين ، الذى كان يعد فِى الواقع صلح هدنة ، أكثر منهُ صلحًا دائمًا . جانب آخر تؤكده الوثائق الخاصة بمنطقة عسير،

فِى كثير مِنْ نصوصهَا، هُوَ عدم رضاء أهل المنطقة، عَنْ حكم الأشراف لهم، وتؤكد أَنَّ هَذَا الموقف مِنَ الأشراف ، كان العامل الرئيسى المحرك لِهَذِهِ الثورة ، نظرًا لنفور أهل المنطقة مِنْ سلوك الأشراف معهم، وسيرتهم فيهم سيرة غير مرضية ، قوامهَا الظلم، وجمع الأموال، حَتَّى أَنَّ شيوخ عسير اشترطوا عَلَى أحمد باشَا يكن ، لإقرار السلم فِى منطقتهم «أَلاَّ يقام بالعسير أشرافًا بعد الآن» ، ولكن محمد على، أصر عَلَى بقاء حكم الأشراف، قائمًا ، بالمنطقة، واعتبر بقاء نفوذ الأشراف، ممثلاً لنفوذه ، وأكد عَلَى أحمد باشَا، أَنْ يتمسك بهَذَا الأمر إلى آخر لحظة قائلاً «فَلاَبُدَّ مِنْ إقامة أحد الشرفاء، مأمورًا فيهَا، لاَ محالة، كَمَا تقضى به الأصول»(٣٧) .

تفاقم الموقف، كَمَا تذكر هَذِهِ الوثائق، بين الأشراف وأهل صبيَا وأبى عريش، وازداد خطورة، وأتت الأنباء إلى أحمد باشَا تؤكد لَهُ تحرك على بن مجثل الزعيم العسيرى ، دون معرفة إتجاهه. وَفِى تلك الفترة أصبحت عسير وجهة الثائرين ضد حكومة الحجاز مِنَ الأشراف وغيرهم . فأزعج ذلك الموقف كلاً مِنْ حكومة الحجاز والقاهرة عَلَى السواء، فعقد محمد على ، المجلس العالى ، للمشاورة فِى كيفية علاج هَذَا الوضع، ورأى المجلس بعد الدراسة التفصيلية للموقف، أَنَّهُ لابد مِنْ إرسال الإمدادات الكفيلة بالقضاء عَلَى هَذِهِ الثورة(٣٨) . التى تفاقم خطرهَا إلى هَذَا الحد ، حتى أصبح محور تحالف مضاد ضد حكم محمد على ، جمع فيصل بن تركى وغيره مِنَ الثائرين ، بهدف التنسيق فيمَا بينهم ، بهدف تشتيت جهد حكومة الحجاز وإعجازهَا . وبذلت حكومة الحجاز جهودًا ضخمة لإضعاف هَذَا التحالف ، ولكن قواتهَا لَمْ تستطع أَنْ تواصل تقدمهَا فِى عسير ، مِمَّا جعل أحمد باشَا يتطلع إلى عقد صلح ، مَعَ عائض ابن مرعى الزعيم العسيرى آنذاك ، وكان الموقف الدولى فِى تلك الآونة ، قد تأزم ضد محمد على ، فرغب أحمد باشَا فِى عقد هَذَا الصلح ليتفادى المخاطر التى يمكن أَنْ تتعرض لَهَا قواته ، أثناء عملية الإنسحاب التى صدرت لَهُ الأوامر بتنفيذهَا(٣٩) .

إنَّ الصورة التى ترسمهَا الوثائق للوضع فِى عسير إبَّانَ حكم محمد على، صورة أشبه مَا تكون بالأفلام السينمائية، ذات المعارك المستمرة دون توقف أَوْ هدوء ، يستطيع الباحث أَنْ يرصد مِنْ خلالَها أوضاع المنطقة السياسية والإقتصادية والاجتماعية .

خامساً : محمد على وثورة الجند غير النظاميين :

ثورة أخرى مضادة ، تكشف هَذِهِ الوثائق عَنْ أسرارهَا ، ودوافعهَا والجبهات المشاركة فِيهَا ، ونقصد بهَا ثورة الجند غير النظاميين ، فبعد أَنْ كان الإعتقاد السائد أَنَّ هَذِهِ الثورة نشبت ، نتيجة لعوامل خاصة بالجنود ، وتأخير مرتباتهم ، والصراع الذى كان قائمًا بينهم ، وبين محافظ مكة ، فَإِنَّ هَذِهِ الوثائق تضيف أبعادًا أخرى لِهَذِهِ الثورة والدوافع التى أدت إليهَا ، فتميط اللثام عَنْ دور كل مِنْ بريطانياَ ، والدولة العثمانية فِى إثارة هَذِهِ الثورة ، وعن كيفية لعب والى بغداد دور الوسيط بين السلطات العثمانية ، وزعماء هَذِهِ ، وكيف أَنَّهُ إتصل بتركجة بيلمز Turki Bilmaz ، وأغراه بإشعال الثورة ، عَلَى أمل أَنَّهُ سوف يستصدر لَهُ فرمانًا مِنَ الباب العالى ، بتعيينه واليًا عَلَى الحجاز ، وقد لقى هَذَا الإغراء هوى فِى نفس تركجة بيلمز ، فتزعم الثورة(٤٠) .

كذلك فَإِنَّ هَذِهِ الوثائق ، تكشف عَنْ مختلف الأساليب التى اتبعهَا محمد على ، فِى علاج أمر هَذِهِ الثورة، تارة بالترهيب، وأخرى بالترغيب ، ولكن هَذِهِ الأساليب ، لَمْ تجد فتيلاً ، فقد إزداد أمر الثورة خطورة ، وتخطى نطاقهَا الحجاز ، حينمَا إنتقل زعيمَها إلى اليمن ، وأخذ يدير حركته عَلَى الأرض اليمنية(٤١) .

نقل تركجة بيلمز ميدان عملياته إلى اليمن، واستولى عَلَى بعض الموانئ اليمنية ، مدعيًا أَنَّهُ يعمل بإسم السلطان العثمانى ، وأصدر أمره بمنع جميع

السفن مِنَ الإقلاع مِنَ: «المخا» إلى «جدة» ، وحاول الإلتحام مَعَ على بن مجثل زعيم الثورة العسيرية ، للتنسيق فيمَا بينهمَا ، وأرسل إلى السلطان محسن فضل ، سلطان لحج ، وعدن وطلب مِنْهُ أَنْ يسلم إليه ميناء عدن ، بَلْ وأرسل قوة لتسلم هَذَا الميناء ، ولكن الوثائق تكشف لَنَا تفصيلاً ، كيف باءت مخططات تركجة بيلمز بالفشل ، نظرًا لكثرة عمليات الفوضى والإضطراب التى إرتكبتهَا قواته عَلَى الأرض اليمنية(٤٢) .

وَهُنَا تفصح لَنَا الوثائق عَنْ موقف بريطانيَا ، وكيف أَنَّهَا مدت يد العون لتركجة وعملت عَلَى إنقاذه وبعض قواته فِى اللحظة الحاسمة ، وحملته وقواته عَلَى سفينة إنجليزية إلى بومباى ، مِمَّا يثبت عدم رضاهَا عَنْ تواجد قوات محمد على ، عَلَى أرض شبه الجزيرة العربية ، ثُمَّ تكشف الوثائق كيف أن المطاف إنتهى بتركجة إلى البصرة ليعاود منها نشاطه ضد حكم محمد على ، متعاونًا مَعَ السلطات العثمانية ، وَأَنَّهُ حينمَا أدرك فشل مخططه ، وَلَمْ يستطع تحقيق آماله ، بدأ يكاتب خورشيد باشَا فِى أواخر ثلاثينيات القرن التاسع عشر ، مبديًا رغبته فِى العودة إلى حظيرة حكم محمد على ، ولكن بعد فوات الأوان(٤٣) .

سادساً : محمد على واليمن :

فصل رائع ، مِنْ فصول تاريخ شبه الجزيرة العربية ، تعالجه هَذِهِ الوثائق ، وَهُوَ خاص باليمن ، أوضاعهَا الداخلية ، والأطماع الخارجية ، التى كانت دائرة حولهَا ، كَمَا تثبت هَذِهِ الوثائق الدوافع المختلفة وراء تطلع محمد على إلى اليمن ، كَمَا تكشف لَنَا لِمَاذَا أخر محمد على عملية غزوة لليمن إلى الثلاثينيات من القرن التاسع عشر ، وكيف أنه كان يرقب الموقف عن كثب متحينا الفرصة للقيام بعملية الغزو هذه التى بذل كل جهوده لإنجاحها ، وكيف أن قواته تمكنت من الاستيلاء على كثير من المناطق اليمنية ، حتى أصبحت قاب قوسين من صنعاء ،

التى أغراه إبراهيم باشا يكن بسهولة الإستيلاء عليها ، واسقاط الإمامة التى وصلت إلى درجة كبيرة من الضعف ، وانفضاض معظم القبائل من حول الإمام(٤٤) ، هذا فضلا عن المكاسب الإقتصادية الضخمة التى تعود عليه من وراء فتح صنعاء(٤٥) .

وتكشف الوثائق ، كيف أن إمام صنعاء ضاق ذرعا بعمليات إبراهيم باشا، فأرسل إلى أحمد باشا يكن ، حاكم عام الحجاز ، يطلب منه عقد الصلح ، راضيا بأن تبقى الأراضى التى استولى عليها إبراهيم باشا يكن فى حوزة حكومة محمد على ، على أساس ألا يحدث إعتداء على غيرها من الأراضى اليمنية ، راجيا منه أن يتوسط له عند محمد على ، على أساس قبول هذه المطالب أى «على أن تظل الجهات التى نزعت أخيرًا من حكومة صنعاء ، فى أيدى الحكومة المصرية ، كما هى الآن ، وَأَنْ لاَ يقع إعتداء على غيرها من الجهات ، وأننا نرغب فى هذه الحالة ، أَنْ تتوسطوا لَنَا فى ذلك » . ولكن أحمد باشا ، كما هو واضح مِنَ هذه الوثائق ، رفض عرض إمام صنعاء ، وطلب مِنَ الإمام ، أَنْ يترك أمور الحكم ، وَأَنْ يرتب لَهُ راتباً ، مِنْ قبل حكومة محمد على ، مثل أمراء مكة ، على أن يرسل إلى صنعاء ، محافظا ، يحكمها بإسم محمد على(٤٦) ، ولكن عروض هَذَا الصلح ، باءت بالفشل مِنْ قبل الطرفين وَلَمْ يخرج الصلح إلى حيز الوجود ، حَتَّى صدور الأمر بسحب القوات ، مِنْ جميع مناطق شبه الجزيرة العربية ، وأبلغت هَذِهِ الأوامر إلى إبراهيم باشَا يكن الذى قام بوضع الترتيبات اللازمة ، وسحب قواته المتواجدة فِى جهات تعز ، وعدين إلى البنادر اليمنية ، تمهيدًا لِتَسفيرهَا فِى سرية تامة .

وتصور الوثائق ، مدى الفوضى والإضطراب ، وظهور الفتن التى عمت اليمن عَلَى أثر إنسحاب قوات محمد على(٤٧) .

كَمَا تلقى هَذِهِ الوثائق الأضواء عَلَى موقف بريطانيَا ، مِنْ تدخل قوات

محمد على ، فِى اليمن ، منذ نزول هَذهِ القوات ، عَلَى أرض شبه الجزيرة العربية ، وكيف كان الموقف البريطانى مضادًا لِهَذَا التدخل ، وكيف نشطت بريطانيَا فِى تحركاتهَا وإتصالاتهَا بشيوخ الجنوب اليمنى ، متحينة كافة الفرص لفرض نفوذهَا عَلَى هَذهِ المناطق ، حَتَّى إستطاعت فِى 16 يناير 1839م(٤٨) ، مِنْ إحتلال عدن ، وأخذت تلفت نظر محمد على ، إلى خطورة إتجاهه نحو الجهات الواقعة بالقرب مِنْ عدن . وَفِى ذات الوقت فَإِنَّ بريطانيَا ، مَارست كثيرًا مِنَ الضغوط الإقتصادية والسياسية ، ضد نفوذ محمد على فِى اليمن ، حتى تم التآمر الدولي ضده وانسحبت قواته مِنَ اليمن ، وتمكنت بريطانيَا مِنْ إحكام قبضتَها عَلَى منطقة الجنوب اليمنى(٤٩) .

سابعاً : محمد على ونجد :

صورة تفصيلية رائعة ، تاريخية سياسية ، إقتصادية ، اجتماعية، ترسمَها لَنَا هَذهِ الوثائق ، عَنْ الوضع فِى إقليم نجد ، منذ إنسحاب إبراهيم باشَا مِنْ هناك ، وعودة النفوذ السعودى إلى هَذَا الإقليم مرة ثانية ، وجهود تركى بن عبد الله فِى دعم هَذَا النفوذ ، وقضائه عَلَى القوى المضادة ، وموقف الدولة العثمانية وتخوفَها مِنْ عودة نفوذ آل سعود، إلى إقليم نجد ، ومراسلتَها لمحمد على ، وحثه عَلَى القضاء عَلَى هَذَا النفوذ ، وإعتراف محمد على بالفشل الذى منيت بهِ قواته أمام النفوذ السعودى ، إعتراف صريح وواضح ، دون قهر أوْ إجبار ، صورة صادقة تشهد بصدقَها المصادر النجدية المعاصرة ، فالحقائق التى تحويهَا هَذهِ الوثائق تكاد تتطابق فِى جملتَها وتفصيلاتَها مَعَ مَا ذكرته هَذهِ المصادر(٥٠) .

تستمر الوثائق فِى ذكر تفصيلات العلاقة التى كانت قائمة بين تركى بن عبد الله ، وحكومة الحجاز ، بعد أَنْ تمكن نفوذه فِى إقليم نجد ، وامتد إلى المناطق الشرقية مِنْ شبه الجزيرة العربية ، وترصد لنا هَذهِ الوثائق ، أَنَّ محمد

على طوال العشرينات مِنَ القرن التاسع ، لَمْ يعر أحداث نجد كبير إهتمام ، لأسباب عدة مِنْهَا إنشغاله بحروبه فِي بلاد اليونان ، وجزر البحر المتوسط ، وتطلعه إلى بلاد الشام ، وفوق ذلك إدراكه صعوبة القضاء عَلَى نفوذ تركى بن عبد الله فِي مثل هَذِهِ الظروف(٥١) .

فِي تلك الأثناء ، إستغل تركى بن عبد الله ، كَمَا تذكر الوثائق هَذِهِ الظروف وواجه الموقف الداخلى فِي إقليم نجد بحزم وشدة ، وتمكن بمساعدة إبنه فيصل - بعد أَنْ وصل مِنَ القاهرة - مِنْ توطيد نفوذه على كل إقليم نجد ، والمناطق الأخرى التى كانت تابعة لنفوذ أسرته مثل البريمى، وأجزاء مِنَ الساحل العمانى، وإقليم الأحساء(٥٢) ، وقوى أمره ، حتى أَنَّ الجبهات المضادة لحكم محمد على بدأت إتصالاتها به ، فاتصل بِهِ كل مِنْ سعيد بن مسلط زعيم الثورة العسيرية ، ووالى بغداد الذى بدأ يحثه عَلَى الثورة ضد محمد على ، وَمَعَ ذلك فَإِنَّنَا نجد أَنَّ محمد على لَمْ يحاول التدخل المباشر ضد تركى بن عبد الله ، وظل يؤثر إتباع أسلوب المهادنة إزاءه ، لإنشغاله بأمر الثورة العسيرية مِنْ جانب وحروبه فِي جزر البحر المتوسط مِنْ جانب آخر ، وتأزم الموقف بينه وبين السلطان العثمانى مِنْ جانب ثالث(٥٣) .

وتستمر الوثائق فِي تفصيلَها لأحداث نجد ، فتذكر لَنَا كيف أَنَّهُ بإنتهاء عهد تركى ، وإرتقاء ابنه فيصل عرش الحكم فِي نجد ، تأزم الموقف بين محمد على والدولة العثمانية إلى درجة بالغة، وبدأ محمد على يرسم خريطة سياسته التوسعية، والتى شمل إطارهَا ضمن مَا شمل، كل شبه الجزيرة العربية والعراق، وبدأ يعاود نشاطه العسكرى فِي اليمن ، ونجد ، وجاء إهتمامه بنجد تحت شعار إعادة الحكم إلى أحد أفراد الأسرة السعودية الذى كان قد تربى وَدُرِّبَ فِي مصر ، وَهُوَ خالد بن سعود ، الذى أعلن أَنَّهُ عينه حاكمًا عَلَى نجد ، وذلك ليعطى لبسط نفوذه عَلَى إقليم نجد شرعية(٥٤) .

وتفصل لَنَا الوثائق أحداث الفترة تفصيلاً دقيقًا وتصف تحرك قوات محمد على ، فِى مناطق نجد خطوة خطوة ، والهزائم التى حلت بِهَا ، والإنتصارات التى أحرزتهَا ، ومحاولات إقامة صلح بين فيصل بن تركى وخالد بن سعود، وفشل هَذِهِ المحاولات، وتؤكد لَنَا تصميم حكومة الحجاز ، القضاء عَلَى نفوذ فيصل بن تركى ، وإيكال هَذِهِ المهمة إلى خورشيد باشَا ، الذى وضع خطة غزو نجد ، بعد أَنْ عين قائدًا عامًا لقوات نجد ، ومحافظًا لأقليم نجد ، وكيف أَنَّ الدولة العثمانية علمت عَلَى الوقوف إلى جانب فيصل بن تركى ، فِى صراعه مَعَ حكومة الحجاز ، فأرسل واليهَا فِى بغداد إلى فيصل يجث نبضه ، ولكن فيصل لَمْ يستجب لوالى بغداد ، وأراد أَنْ يتبع مَعَ حكومة الحجاز أسلوب المهادنة والمصالحة ، ولكن ذلك لَمْ يجد نفعًا أمام تصميم حكومة الحجاز فِى الإستيلاء عَلَى نجد ومنطقة شرقى شبه الجزيرة العربية(٥٥) .

وتمكنت قوات خورشيد باشَا ، بعد أَنْ حاصرت فيصل فِى الدلم ، مِنْ إضطراره إلى التسليم ، فقبل حقنًا للدماء الإستسلام والسفر إلى مصر مَعَ بعض أفراد أسرته فى ٢ شوال 1254هـ / 19 ديسمبر 1838م(٥٦) .

فوق ذلك فَإِنَّ هَذِهِ الوثائق تحوى تقارير كاملة عَنْ الأحوال الإقتصادية والاجتماعية فِى إقليم نجد ، جد هامة فِى إعادة صياغة تاريخ المنطقة الإقتصادى والاجتماعى .

ثامناً : محمد على وشرقى شبه الجزيرة العربية :

تتناول الوثائق الخاصة بمناطق ، شرقى شبه الجزيرة العربية ، كيفية إمتداد نفوذ محمد على إلى هَذِهِ المناطق ، وكيف أَنَّ قوات خورشيد باشَا ، اتخذت مِنْ منطقة الأحساء ، مركزًا لتحركاتهَا إلى المناطق الأخرى ، وكيف أَنَّ محمد رفعت ، وكيل خورشيد فِى المنطقة ، بعد أَنْ درس أحوالهَا وموانيهَا أدرك

أهمية السيطرة عَلَى مناطق شرقى شبه الجزيرة العربية ، لإحكام السيطرة عَلَى إقليم نجد مِنْ ناحية ، والوقوف فِى وجه التحركات البريطانية مِنْ ناحية أخرى ، كَمَا أبان فِى تقارير مطولة وتفصيلية ، عَنْ أهمية البحرين الإستراتيجية والإقتصادية ، وأوضح أنَّهُ لاَ بُدَّ مِنَ السيطرة عليهَا لإستقرار الأحوال فِى الأحساء والقطيف(٥٧) .

وترصد لَنَا الوثائق تفاصيل المفاوضات بين أمير البحرين عبد الله بن أحمد ، وخورشيد باشَا ، عَنْ طريق وكيله محمد رفعت ، وكيف تم الإتفاق بين الطرفين ، عَلَى أساس ، أَنْ تدفع البحرين الزكاة لحكومة خورشيد ، التى كانت تدفعهَا فِى السابق لحكومة آل سعود(٥٨) .

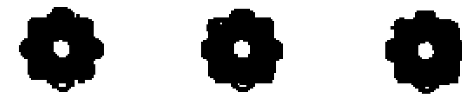
كذلك ترصد لَنَا موقف الحكومة البريطانية مِنْ هَذَا الإتفاق الذى أزعجهَا وبدأت معارضتَها القوية لَهُ، وكيف عمل المقيم البريطانى فِى الخليج عَلَى إفشال هَذَا الاتفاق، حَتَّى أَنَّ بلمرستون Palmerston طلب مِنْ حكومة الهند البريطانية أَنْ تتصدى بشدة ، لأيِّ عمل يقوم بهِ خورشيد باشَا، وَلِذَا فإِنَّ المقيم البريطانى فى بوشهر Bushire أرسل عدة رسائل إلى عبد الله بن أحمد ، يوضح لَهُ أَنَّ الإتفاق الذى تم بينه، وبين محمد رفعت، مخالف لِما بينه وبين الإنجليز، ولكن الموقف البريطانى، لَمْ يخف أمير البحرين الذى أكد لخورشيد باشَا ، تمسكه بِمَا تَمَّ الإتفاق عليه ووضع الإتفاق موضع التنفيذ(٥٩) .

كذلك تسجل لَنَا الوثائق تفصيل الإتصالات التى جرت بين خورشيد باشَا، والمقيم البريطانى ، حول معارضة بريطانيَا لإمتداد نفوذ خورشيد إلى البحرين ومنطقة الساحل العمانى، ومدى تمسك كل طرف بموقفه، وكيف تمسكت بالعمل عَلَى تصفية نفوذ محمد على مِنْ منطقة الساحل العمانى، وقد نجح المقيم البريطانى، فِى مسعاه هَذَا عَنْ طريق إحكام إتصالاته بشيوخ المنطقة وتهديدهم(٦٠) .

أمَّا عن العلاقة بين مسقط، ومحمد على، فَإِنَّ الوثائق ترصد هَذِهِ العلاقة بوضوح تام ، وتبين كيف أَنَّ سلطان مسقط، رغب فِى تنسيق سياسته مَعَ محمد على، وَأَنَّهُ أرسل لَهُ ثلاث رسائل يوضح لَهُ أهمية التنسيق فِيمَا بينهمَا . ولكن محمد على أهمل أمر التنسيق هَذَا، حَتَّى قرر خورشيد باشَا التدخل فِى منطقة البريمى والساحل العمانى، بدأت مراسلته للسيد سعيد ، للوقوف عَلَى مدى تعاونه مَعَهُ ، كذلك راسل خالد بن سعود ، ثوينى وهلال ، أولاد السلطان سعيد ، وطلب منهمَا أَنْ يكونَا فِى علاقتهمَا مَعَهُ ، عَلَى الوضع الذى كان عليه أبوهمَا ، مَعَ أسلافه تركى وفيصل ، وأكد لهمَا ، أَنَّ كل مَا يتم الإتفاق عليه بينهمَا ، وبين القائد سعد بن مطلق المطيرى ، سوف تعترف بِهِ سلطات الرياض . ولكن رسالة خالد هَذِهِ أزعجت سلطان مسقط الذى كان متغيبًا فِى زنجبار ، فأرسل إلى محمد على عَنْ طريق حاكم عام الحجاز ، أوضح لَهُ إستياءه مِنْ تصرف خالد بن سعود ، وأبدى إستعداده للتفاهم مَعَ محمد على ، وإجابة مطالبه. عملت بريطانياً مِنْ جانبهَا عَلَى مواجهة تحركات قوات محمد ، نحو مسقط والساحل العمانى فعينت ضابطًا كبيرًا ليشغل منصب وكيل لَهَا فِى مسقط، مؤكدة إستعدادَها ، عَلَى تقديم كافة إستعداداتها مِنْ مؤن وسلام وحماية بحرية لسلطنة مسقط . وقد كان لِهَذَا الموقف البريطانى المتشدد ، إزاء تحركات قوات محمد على ، تأثيره عَلَى الوضع فِى المنطقة(٦١) .

تكشف لَنَا هَذِهِ الوثائق كذلك ، عَنْ مخطط محمد على للسيطرة عَلَى منطقة شمال الخليج ، الكويت ، والبصرة ، حيث كانت هَذِهِ المنطقة ذات أهمية إقتصادية كَمَا كانت تعتبر مركز تموين لنجد فِى كثير مِنَ السلع الغذائية والتجارية ، فضلاً عَنْ أَنَّ البصرة بَلْ وبغداد أصبحتَا تمثلان مركزًا مضادًا لتحركات محمد على فِى شبه الجزيرة العربي، منذ أَنْ بدأت العلاقات بينه وبين الدولة العثمانية تسوء، وكيف أَنَّ محمد على ، وضع مشروعًا متكاملاً لغزو منقة شمال الخليج، بَلْ والعراق كله. لإبعاد النفوذ العثمانى كلية عَنْ المنطقة ، وكيف أَنَّ

خورشيد باشا ، عمل منذ وصول قواته إلى منطقة الخليج عَلَى تحقيق هَذَا المخطط ، وطلب مِنَ القاهرة أَنْ تصدر لَهُ الأوامر بتنفيذ هَذَا المخط ، خاصة وَأَنَّ التقارير التى وصلته كشفت لَهُ عَنْ الوضع المتدهور فِى بغداد والبصرة، حَتَّى أَنَّ بعض قوات البصرة، تمكنت مِنَ الهرب والإلتحاق بقواته فِى نجد ، هَذَا فضلاً عَنْ أَنَّ التقارير أفادت تطلع أهالى العراق إلى وصول قوات خورشيد إلى بلادهم، ونظروا إليَها نظرة المنقذ لهم لِما كانوا يعانونه، وأبدوا إستعدادهم للتعاون معهَا فور وصولهَا. ولكن الوقت الذى بدء فِيه التفكير الجدى لتنفيذ مشروع غزو العراق وضمه إلى حوزة محمد على، جاء متأخرًا حيث كان الموقف الدولى ، قد إحتدم ضد محمد على، فجاء الأمر عَلَى غير مَا كان يرغب هُوَ وقائده خورشيد الذى أصدر إليه الأوامر بِأَنْ يغلق باب مصروفات هَذَا المشروع، ويعد لسحب قواته والعودة إِلى مصر(٦١) .



وعمومًا فَإِنَّ هَذِهِ الوثائق التى يحويها هَذَا الأرشيف تحوى مِنَ المراسلات والتقارير الإدارية والسياسية والعسكرية والإقتصادية وغيرهَا ، مَا يرسم صورة تفصيلية وواضحة لتاريخ شبه الجزيرة العربية السياسى والإقتصادى والاجتماعى ، كَمَا توضح الموقف البريطانى مِنْ أحداث هَذِهِ الفترة ، كَمَا ترسم صورة لشعور المواطنة التى بدأت جذوره ، تتضح لدي أبناء شبه الجزيرة العربية ، بأسلوب يتميز بالوضوح والصراحة مِنْ جانب جميع الأطراف التى ساهمت فِى صنع هَذِهِ الأحداث ، عَلَّهَا تعين فِى إعادة تقويم كتابة تاريخ هَذِهِ الفترة مِنْ تاريخنَا القومى ، بكل أبعاده ، مَا لَهُ وَمَا عَلَيْه .

هوامش

(١) لمزيد من التفصيل حول هذا الموضوع انظر : عبد الرحيم ، عبد الرحيم عبد الرحمن ، من تاريخ شبه الجزيرة العربية فى العصر الحديث الجزء الأول ، الدولة السعودية الأولى ، ط ٣ ، ص ص 297 - 298 .

دار الوثائق القومية ، دفتر (١) معية تركى ، ص ٩ ، وثيقة (٧) ، من محمد على إلى الصدر الأعظم بتاريخ ١١ محرم 1223هـ / ٩ مارس سنة 1808م .

(٢) دار الوثائق القومية ، دفتر (١) معية تركى ، ص ٩ ، وثيقة (5) ، من موسى باشا إلى محمد على ، بتاريخ 8 شوال 1223م / ٩ ديسمبر 1807م.

(٣) دار الوثاذق القومية ، دفتر (١) معية تركى ، ص 6 ، وثيقة (٤) ، من محمد على إلى الباب العالى ، بتاريخ أواخر ذى الحجة 1223هـ / فبراير 1808م .

دفتر (١) ، ص 9 ، وثيقة ، السابقة الذكر .

(٤) نفس الوثائق الثلاث السابقة ، أرقام، 4، 5، 7، دفتر (١) معية تركى ، ص 47 وثيقة رقم (43) ، من محمد على إلى الباب العالى ، بتاريخ 25 شعبان 1225هـ/ 25 سبتمبر 1810م .

عبد الرحيم عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ص 298 - 300 .

(٥) نفسه ، ص 343 .

(٦) لمزيد من التفصيل حول هذا الموضوع ، انظر ، عبد الرحيم ، عبد الرحيم عبد الرحمن ، «من تاريخ شبه الجزيرة العربية فى العصر الحديث» ، الجزء الثانى ، محمد على وشبه الجزيرة العربية ، ص ص 6 - 25 .

(٧) دار الوثائق القومية ، دفتر (٤) معية تركى، وثيقة (١١٠) ، من محمد على إلى الصدر الأعظم ، بدون تاريخ.

(٨) دار الوثائق القومية، دفتر (٤٠) معية تركى، وثيقة (٢٤٣)، من محمد على إلى محافظ مكة ، والقادة بالحجاز ، بتاريخ 5 جمادى الأولى 1240هـ / 26 ديسمبر 1824م .

(٩) دار الوثائق القومية ، دفتر (١٠) معية تركى ، وثيقة (84) ، من محمد على إلى محافظة مكة ، بتاريخ غرة ربيع الثانى 1237هـ / 26 ديسمبر 1821م .

دفتر (٤٠) ، ورقة (٣٩) ، وثيقة (194) ، من محمد على إلى الشريف محمد بن عون ، بتاريخ ٧ صفر 1245هـ / 8 اغسطس 1829م .

(١٠) دار الوثائق القومية ، الوثيقة السابقة ، رقم (84) .

(١١) نفس الوثيقة السابقة ، (84) .

(١٢) دار الوثائق القومية ، دفتر (١٠) معية تركى ، ص 61 ، وثيقة (326) ، أمر من محمد على إلى محافظ مكة بتاريخ 9 ذى القعدة 1237هـ / 28 يوليه 1822م .

(١٣) دار الوثائق القومية ،دفتر (١٠) معية تركى ، وثيقة (328) ، من محمد على إلى أحمد يكن ، بتاريخ 9 ذى القعدة 1237 هـ / 28 يوليه 1822م .

(١٤) دار الوثائق القومية ، محفظة (٩) بحريرا ، وثيقة (٩٢) ، من ميرلاى ثانى محمد ، إلى محمد على ، بتاريخ 19 رمضان 124هـ / 7 مايو 1825م .

(١٥) دار الوثائق القومية ، محفظة (267) وثيقة (52) أصلية، 38 حمراء، مضبطة ما حدث فى تفتيش مصالح جدة، بتاريخ ٢٦ ذى الحجة 1255هـ/ ١ مارس 1840م ، وردت فى 26 محرم 1256هـ / 30 مارس 1840م .

(١٦) دار الوثائق القومية : دفتر (١٠) ، وثيقة (352) ، مرسوم باللغة العربية إلى مشعان بن هذال شيخ عربان عنزة ، لحثه بالتعاون مع حسن بك محافظ المدينة ، بتاريخ ٤ ذى الحجة 1237 هـ / 22 أغسطس 1822م

دفتر (١٠) ، وثيقة (353) ، مرسوم باللغة العربية إلى الشيخ واصل بن غانم ، شيخ عربان حرب فى أرض الجديدة ، لحثه على التعاون ، مع حسن بك ، محافظ المدينة . بتاريخ ٧

ذى الحجة 1237هـ / 25 أغسطس 1822م .

(١٧) دار الوثائق القومية : دفتر (٢١) ، ص 59 ، وثيقة (88) ، من محمد على إلى سليم بك ، بتاريخ 8 رجب 1243هـ / 25 يناير 1828م .

دفتر (739) ديوان خديوى ، ص 13 ، وثيقة (70) ، أمر من ديوان خديوى ، إلى سليمان أفندى محافظ السويس ، بتاريخ 23 محرم 1244هـ / 5 أغسطس 1828م .

(١٨) دار الوثائق القومية : محفظة (١٣) بحريرا ، وثيقة (64) ، من الشريف محمد بن عون ، أمير مكة ، إلى محمد على ، بتاريخ 25 شعبان 124هـ / 19 فبراير 1830م .

(١٩) دار الوثائق القومية : محفظة (٩) بحريرا ، وثيقة (122) ، من حسن أفندى ، وكيل محافظة مكة إلى محمد على ، بتاريخ 13 ذى الحجة 1240هـ / 29 يوليه 1825م .

محفظة (١٧) بحريرا ، وثيقة (71) ، من سعد بن مرة ، شيخ مشايخ حرب ، إلى محمد على ، بتاريخ 27 محرم 1249هـ / 16 يونية 1833م .

(٢٠) دار الوثائق القومية : محفظة (261) عابدين ، وثيقة (26) حمراء ، من حسن أمير الالاى الحادى والعشرين إلى محمد على ، بتاريخ 11 شعبان 1253هـ / 10 نوفمبر 1837م .

محفظة (266) ، وثيقة (١٠) أصلية (192) حمراء ، من دريش محافظ الينبع إلى محمد على بتاريخ ٧ جمادى الثانية 1254هـ / 18 أغسطس 1838م .

(٢١) الوثيقتان السابقتان ، رقم (352 ، 353) .

محفظة (18) بحريرا ، وثيقة (58) ، من الشريف محمد بن عون إلى محمد على ، بتاريخ غرة ربيع الأول 1256هـ / 3 مايو 1840م .

(٢٢) دار الوثائق القومية : دفتر (١٠) معية تركى ، وثيقة (84) السابقة الذكر .

:نفس الدفتر ، ص 61 ، وثيقة (326) ، السابقة الذكر .

:وثيقة (328) السابقة الذكر .

(٢٣) دار الوثائق القومية ، محفظة (261) ، وثيقة (390) ، من أحمد يكن إلى محمد على ، بتاريخ 13 شوال 1253هـ / 10 يناير 1838م .

:دفتر (٢١٢) عابدين ، وثيقة (١٣٥) ، من المعية إلى سر عسكر الحجاز ، بتاريخ 19 جمادى الأولى 1251هـ / 12 سبتمبر 1835م .

(٢٤) عبد الرحيم ، عبد الرحيم عبد الرحمن ، المرجع السابق ، جـ١ ، ص 121 .

– Burckhardt, (J.L.), Travels in arabia, p. 181 .

(٢٥) عبد الرحيم ، عبد الرحيم عبد الرحمن ، المرجع السابق ، جـ١ ، ص 123 .

– Burckhardt, (J.L.), op. cit., pp. 228 - 235 .

(٢٦) عبد الرحيم ، عبد الرحيم عبد الرحمن ، المرجع السابق ، جـ١ ، ص ص 315 - 316 .

– Burckhardt, (J.L.), op. cit., p. 238 .

(٢٧) دار الوثائق القومية : محفظة (٩) بحريرا ، وثيقة (٢١) ، من الشريف عبد المطلب وأخوته إلى محمد على ، بتاريخ ٢ محمد 1240هـ / 27 اغسطس 1824م .

:دفتر (731) ديوان خديوى وثيقة (693) ، من المعية إلى الأعتاب العلية ، بتاريخ ٢٨ رمضان ١٢٤٢هـ / 25 ابريل 1827م .

:دفتر (731) ص 59 ، وثيقة (694) ، من الديوان الخديوى إلى محمد على ، بتاريخ 28 رمضان 1242هـ / 25 ابريل 1827م .

:دفتر (٢) عابدين ، وثيقة (٢٠١) ، من الجناب العالى ، إلى أحمد يكن ، بتاريخ ٣٠ ذى القعدة ١٢٤٢هـ / 25 يونية 1827م .

(٢٨) دار الوثائق القومية : دفتر (26) معية تركى ، ورقة (٢١)، وثيقة (136) ، من محمد

على إلى البكباشى على أغا ، بتاريخ 25 محرم 1243هـ / ٨ أغسطس 1827م .

محفظة (١٢) بحريرا ، وثيقة (١٣) رسالة موجهة إلى محمد على ، بتاريخ 27 ربيع أول ، 1243هـ / 8 أكتوبر 1827م .

(٢٩) دار الوثائق القومية : دفتر (٣١) معية تركى ، ص 5 ، وثيقة (٦) من المعية إلى الشريف عبد المطلب بتاريخ 6 ربيع الآخر 1243 هـ / 27 أكتوبر 1827م .

(٣٠) دار الوثائق القومية : دفتر (٣١) معية تركى ، ص 25 ، وثيقة (٤٠) ، من محمد على إلى أحمد باشا ، بتاريخ غرة جمادى الأولى 1243هـ / 20 نوفمبر 1827م .

دفتر (٣١) ص 28 ، وثيقة (٤٦) ، من المعية إلى الشريف عبد المطلب ، بتاريخ غرة جمادى الأولى 1243هـ / 20 نوفمبر 1827م .

دفتر (٣١) ص 30 ، وثيقة (٤٧) ، من المعية إلى الشريف يحيى ابن سرور ، بتاريخ غرة جمادى الأولى 1243 هـ / 20 نوفمبر 1827م .

دفتر (٣١) ، ص 40 ،، وثيقة (63) ، من محمد على إلى أحمد يكن ، بتاريخ غرة جمادى الثانية 243هـ / 20 ديسمبر 1827م .

(٣١) دار الوثائق القومية : دفتر (٣١) ، ص 76 ، وثيقة (117) ، من محمد على إلى صالح باشا ، بتاريخ ٢٢ شعبان 1243هـ / 9 مارس 18828م .

محفظة (١٢) بحريرا ، وثيقة (60) ، من محمد سليم إلى محمد على ، بتاريخ 5 شوال 1243هـ / 20 أبريل 1828 .

وثيقة (63) ، من مصطفى إلى المعية السنية بتاريخ ١٥ شوال 1243هـ / 30 أبريل 1828 .

(٣٢) دار الوثائق القومية : محفظة (١١) بحريرا ، وثيقة (78) ، من محمد نجيب إلى محمد على ، بتاريخ 5 ذى القعدة 1242هـ / 31 مايو 1837م .

(٣٣) دار الوثائق القومية : محفظة سايرة ، وثيقة (٩٢) ، من الجناب العالى ، إلى الشريف محمد بن عون بتاريخ ٢ جمادى الثانية 1256هـ / ١ أغسطس 1840م .

(٣٤) دار الوثائق القومية : محفظة (٨) بحريرا ، وثيقة (٩٣) ، من على بن مجثل إلى السيد محمد عقيل ، بتاريخ ٤ ربيع الثانى 1238هـ / 19 ديسمبر 1822م .

دفتر (١٤) معية تركى ، وثيقة (٢٠) ، من محمد على إلى أحمد يكن ، بتاريخ ١٢ رجب 1238هـ / 25 مارس 1823م.

(٣٥) دار الوثائق القومية : محفظة (٩) بحريرا ، وثيقة (١٣) ، من الميرلاى الثانى محمد ، إلى محمد على ، بتاريخ ٢١ رجب 1239هـ / 22 مارس 1824م .

محفظة (٩) ، وثيقة (٦٦) من أحمد يكن إلى محمد على ، بتاريخ 7 ربيع الأول 1240هـ / 30 اكتوبر 1824م .

(٣٦) دار الوثائق القومية : محفظة (٩) بحريرا ، وثيقة (١٢) ، من أحمد يكن إلى محمد على : بتاريخ ٢١ رجب 1239هـ / 2 مارس 1824م .

(٣٧) دار الوثائق القومية : محفظة (٩) بحريرا ، وثيقة (١١) ، من أحمد يكن من المعية السنية ، بتاريخ 21 رجب 1239هـ / 22 مارس 1824م .

دفتر (٢٢) معية تركى ، ص 17 ، وثيقة (٩١) ، من محمد على إلى محافظ مكة ، بدون تاريخ .

(٣٨) دار الوثائق القومية : دفتر (751) ، ديوان خديوى تركى ، قرار (16) قرار إلى مأمور ديوان الخديوى بتاريخ 25 ذى القعدة 1244هـ / 29 مايو 1829م .

محفظة (١٣) بحريرا ، وثيقة (٢) ، من أحمد شكرى إلى سنان أفندى ، بتاريخ غاية محرم 1244هـ / 2 اغسطس 1828م .

(٣٩) دار الوثائق القومية : محفظة (269) ، وثيقة (١٩) حمراء ، من أحمد باشا إلى المعية السنية ، بتاريخ ٤ جمادى الأولى 1256هـ/ 4 يوليه 1840م .

،محفظة سايرة ، وثيقة (٩٢) ، من الجناب العالى إلى أمين مكة ، بتاريخ ٢ جمادى الثانية 1256هـ / ١ أغسطس 1840م .

(٤٠) دار الوثائق القومية : دفتر (٤١) ، ص 105 ، وثيقة (562) ، من الجناب العالى إلى حبيب أفندى ، بتاريخ ٧ رمضان 1247هـ / 9 فبراير 1832م .

،دفتر (780) ديوان خديوى ، ص 23 ، وثيقة (109) ، من الديوان الخديوى إلى المهردار أفندى ، بتاريخ ١٠ رمضان 1247هـ / 12 فبراير 1832م .

(٤١) دار الوثائق القومية : محفظة (17) بحريرا ، وثيقة (56) ، من أحمد يكن إلى محمد على ، بتاريخ 21 ربيع الثانى 1248هـ / 17 سبتمبر 1832م .

(٤٢) عبد الرحيم ، عبد الرحيم عبد الرحمن ، المرجع السابق ، جـ٢ ، ص ص 182 - 184 .

(٤٣) دار الوثائق القومية : محفظة (267) ، وثيقة (٧) من خورشيد باشا إلى المعية ، بتاريخ ٣ ربيع الآخر 1255هـ / 16 يونيه 1839 .

،محفظة (266) ، وثيقة (٥) أصلية ، (198) حمراء ، من محافظ المدينة ، إلى كبير معاونى الجناب العالى ، بتاريخ 9 صفر 1255 هـ / 24 أبريل 1839م ، وردت فى ١١ ربيع أول 1255هـ / 26 ابريل 1821م .

،محفظة (267) عابدين ، وثيقة (٤) ، المرفق العربى ، من محمد خورشيد إلى الباشمعاون جناب دوارى بتاريخ 27 جمادى الأولى 1255هـ / 8 أغسطس 1839م .

(٤٤) دار الوثائق القومية : دفتر (١٠) معية تركى ، وثيقة (٣٥) ، من محمد على إلى محافظ مكة ، بتاريخ ٢ صفر 1237هـ 25 نوفمبر 1822م .

(٤٥) دار الوثائق القومية : محفظة (261) ، وثيقة (398) ، من إبراهيم يكن إلى محمد على ، بتاريخ ٤ ذى القعدة 1253هـ / 30 يناير 1838م .

،محفظة (262) عابدين ، وثيقة (٣١٥) ، من إبراهيم يكن إلى محمد على ، بتاريخ 5 ذى

الحجة 1253هـ / 31 يناير 1838م .

(٤٦) دار الوثائق القومية : محفظة (263) ، المرفق العربى (١) للوثيقة التركية (179) ، من عبد الله الناصر أمام صنعاء إلى أحمد يكن ، بتاريخ شهر جمادى الأولى 1253هـ / يوليه - اغسطس 1838م ، ورد فى 12 محرم 1255هـ / 26 مارس 1839م .

(٤٧) دار الوثائق القومية : محفظة (269) عابدين ، وثيقة (16) أصلية ، (50 حمراء) ، من أحمد يكن إلى محمد على ، بتاريخ 12 ربيع أول 1256هـ / 14 مايو 1840م .

محفظة (270) عابدين ، وثيقة (87) أصلية ، (187) حمراء ، من محمد بن عون إلى باشمعاون الخديوى بتاريخ 23 ذى القعدة 1256هـ / 16 يناير 1841م .

(٤٨) عبد الرحيم ، عبد الرحيم عبد الرحمن ، المرجع السابق ، جـ٢ ، ص 234 .

(٤٩) نفسه ، ص ص 235 - 241 .

(٥٠) دار الوثائق القومية : محفظة (١٠) بحريرا ، وثيقة (72) ، من سليمان أغا إلى محمد علي ، بتايرخ 20 ربيع الثانى 1241 هـ / 1 ديسمبر 1825م .

محفظة (٩) بحريرا ، وثيقة (٦٦) ، من أحمد يكن إلى محمد على ، بتاريخ 7 ربيع الأول 1240هـ / 30 أكتوبر 1824م .

(٥١) عبد الرحيم ، عبد الرحيم عبد الرحمن ، المرجع السابق ، جـ٢ ، ص ص 248 - 249 .

(٥٢) لمزيد من التفصيل عن هذا الموضوع انظر : المرجع نفسه ، ص ص 252 - 260 .

(٥٣) دار الوثائق القومية: دفتر (٢٢) ، وثيقة (٤٢٢) من محمد على إلى قبو كتخدا، بتاريخ 16 ذى الحجة 1241هـ/ 22 يوليه 1826م . ووثيقة (405) ، مرفق الوثيقة (423) ، من محمد على إلى الصدر الأعظم ، بتاريخ 16 ذى الحجة 1241هـ / 22 يوليه 1826م .

(٥٤) دار الوثائق القومية : محفظة (٢٥٥) ، وثيقة (2/56) ، من اسماعيل إلى صاحب الدولة ، بتاريخ 25 محرم 1253هـ / 1 مايو 1837م .

محفظة (262) عابدين ، وثيقة (104) حمراء ،، من إسماعيل إلى الجناب العالى ، بتاريخ 19 صفر 1253هـ / 25 مايو 1837م .

(٥٥) دار الوثائق القومية : محفظة (262) عابدين ، وثيقة (119) حمراء ، من خورشيد إلى محمد على ، بتاريخ 1253هـ / 18 ديسمبر 1837م .

محفظة (262) ، وثيقة (٩٠) حمراء ، من خورشيد ، إلى المعية السنية ، بتاريخ غرة شوال 1253هـ / 29 ديسمبر 1837م .

(٥٦) دار الوثائق القومية : دفترر (214) عابدين ، وثيقة (284) ، من عباس باشا إلى السدة . بتاريخ 12 ذى القعدة 1254هـ / 27 يناير 1839م ، محفظة (264) عابدين ، وثيقة (٢) أصلية ، صورة خطاب وارد من حاكم عام الحجاز ، بتاريخ 7 ربيع الأول 1255هـ / 20 يونيه 1839م .

(٥٧) دار الوثائق القومية : محفظة (267) عابدين ، وثيقة (164) حمراء ، من محمد رفعت إلى خورشيد بتاريخ 25 ذى القعدة 1254هـ / 9 فبراير 1839م .

محفظة (267) ، عابدين وثيقة (7) أصلية (50) حمراء ، من خورشيد إلى الباشمعاون الخديوى ، بتاريخ 21 محرم 1255هـ / 6 ابريل 1839م .

(٥٨) دار الوثاذق القومية : محفظة (267) ، وثيقة (137) ومرفقاتها ، من خورشيد باشا إلى محمد على ، بتاريخ ٢٠ ذى الحجة 1254هـ / 6 مارس 1839م .

(٥٩) الوثيقة السابقة ، صورة الجرنال ، المحضر من طرف محمد أفندى ، المرفق بالوثيقة .

(٦٠) نفس الوثيقة ، ونفس المرفق ، ولمزيد مِنَ التفصيل انظر : عبد الرحيم ، عبد الرحيم عبد الرحمن ، المرجع السابق ، جـ٢ ، ص ص 329 - 346 .

(٦١) دار الوثائق القومية : محفظة (266) عابدين، وثيقة (43) أصلية ، (181) حمراء

من أمام مسقط إلى الحضرة العلية ، بتاريخ ١٤ جمادى الأولى 1254هـ / 5 اغسطس 1838م .

دفتر (67) معية تركى ، وثيقة (64) ، من محمد على إلى الأقطار الحجازية ، بتاريخ ١٠ رجب 1251هـ / 1 نوفمبر 1835م .

محفظة (266) عابدين ، ارادة رقم (٢٥) ، من محمد على إلى أحمد باشا ، بتاريخ ٢ ذى القعدة ١٢٥٥هـ / 8 يناير 1840م .

محفظة (266) عابدين ، وثيقة (104) حمراء ، من محمد على إلى خالد بن سعود .

(٦٢) دار الوثائق القومية : محفظة (267) ، وثيقة (٧) حمراء ، من خورشيد باشا إلى المعية ، بتاريخ ٣ ربيع الثانى 1255هـ / 16 يونيه 1839م ، ووثيقة (٢) أصلية ، (37) حمراء من خورشيد باشا إلى حاكم عام الحجاز بتاريخ 19 محرم 1255هـ / 4 أبريل 1839م ، وثيقة (137) حمراء ، المرفق العربى .

محفظة (264) ، وثيقة (261) حمراء ، المرفق العربى (هـ)، من على باشا محافظ بغداد وبصرة إلى فيصل بن تركى ، بتاريخ ٢٢ شعبان 1253هـ / 20 نوفمبر 1837م ، المرفق العربى (حـ) ، من فيصل بن تركى إلى خورشيد باشا ، بتاريخ 19 محرم 1254هـ / 14 أبريل 1838م .

محفظة (267) عابدين ، وثيقة (٧) ، من خورشيد باشا إلى حاكم عام الحجاز ، مرفق، تقرير محمود أغا المورة ، بتاريخ ٢ ربيع الثانى 1255هـ / 16 يونية 1839م ، ارادة رقم (27) ، من محمد على إلى خورشيد باشا ، بتاريخ 19 رمضان 1255هـ / 26 نوفمبر 1839م .

محكمة رشيد كمصدر لدراسة تجارة النسيج
في مدينة الإسكندرية في العصر العثماني

ناصر عثمان

كان من المفترض أن يغطي هذا البحث فترة العصر العثماني ولكن جاء التركيز على القرنيين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين وذلك لان ثمة ما يميز هذين القرنين عن القرن الثامن عشر فيما يخص جارة النسيج آنذاك، وهو أن هذين القرنيين كانا بعيدين عن فكرة (الاختراق) التي تمت بنجاح في القرن الثامن عشر من قبل الأوربيين وخاصة فرنسا، في إغراق السوق المصرية بالأقمشة المصنعة، ومنها (الجوخ)، بالشكل الذي أدي إلى التأثير سلبا على طائفة النسيج وتجارة المنسوجات التي كانت مرتبطة بسوق الطلب داخليا وخارجيا.

هذا وإن كانت محكمة الإسكندرية غنية بالمعلومات التي تتعلق بتجارة النسيج في مدينة الإسكندرية في تلك الفترة، إلا أن محكمة رشيد تضم بين دفات سجلاتها مادة ثرية لا يمكن الاستغناء عنها عند دراسة مثل هذا الموضوع، وذلك نظرا لوقوع رشيد على النيل وقربها الشديد من مدينة الإسكندرية، مما جعل رشيد أن تكون من أقرب الطرق وأيسرها لنقل البضائع من والي الإسكندرية، وخاصة بعد تعطيل العمل بالخليج الناصري الذي كان يربط ما بين النيل والإسكندرية، ومن ثم تظهر أهمية سجلات محكمة رشيد في رصد حركة تجارة النسيج في الإسكندرية. ومما تجدر إليه الإشارة هنا أن أهمية رشيد بالنسبة للإسكندرية لم تقف عند هذا الحد فحسب ، بل كانت رشيد تعد من

أهم مصادر تموين الإسكندرية بالمواد الضرورية التي تقوم عليها الحياة كالغلال وغيرها.[١]

وقبل الخوض فيما تضمنته سجلات محكمة رشيد من معلومات تتعلق بهذه التجارة يستحسن الإشارة إلى بعض الأسئلة التي قد تدور في الذهن فيما يتعلق بهذا الصدد، ومنها لماذا كانت رشيد تعتبر ظهيرا خلفيا لمدينه الإسكندرية في تجارة النسيج؟ وهل كانت رشيد تعد مخزنا لهذه التجارة؟ أم أنها كانت مكمنًا للتجار المصريين لمباشرة تجارتهم؟ وكيف كانت رشيد مركزا للصادر والوارد داخل مصر وخارجها؟ وإجمالا كيف تكون محكمة رشيد نموذجا لدراسة حركة المنسوجات في مدينة الإسكندرية؟

ولكي تكتمل الصورة بشكل أوضح عن تلك الأمور لنا أن نتساءل عن طبيعة الوثائق الموجودة في محكمة رشيد ؟ فلو نظرنا إلى طبيعة المادة الأرشيفية الموجودة بهذه المحكمة، والتي تتحدث عن موضوع كالذي في طي البحث عنه، لوجدناها مادة قليلة ومبعثرة، الأمر الذي يشكل صعوبة عند البحث عنها، ولكن عند تجميعها نجدها قد أمدتنا بمعلومات مفيدة تتعلق بهذه التجارة، حيث تلقي الضوء على عدة نقاط تعتبر هامة في فهم سير الحركة التجارية لهذه السلعة آنذاك. فهي نراها تلقي الضوء على الهيكل التنظيمي لطائفة النساجين؛ فهناك سماسرة لبيع الكتان يرأسهم شيخ ينظم أمورهم[٢]، وهناك شيخ لرئاسة التجارة في بيع أقمشة بكافة أنواعها (حرير، قز، غزل، أقمشة قطنية).[٣] علاوة على ذلك فقد كانت ثمة إجراءات من قبل الإدارة تحظر سماسرة السلع الأخرى من ممارسة بيع الكتان، وذلك لتجنب وقوع أي خلل في هذه التجارة.[٤] كما أظهرت لنا الوثائق الخاصة لهذه المحكمة كيف كان الهيكل التنظيمي للطائفة متماسك لحماية مصالحه، والتصدى لما يواجهه من صعاب تعوق نشاطه التجاري؛ كالتجاوزات التى كانت تحدث من قبل القائمين على الحسبة، أو الملتزمين بالثغر، وذلك عند فرض ضرائب أو زيادة أسعار السلع.[٥]

ومن الأمور الهامة التى أوضحتها المجموعة الأرشيفية لهذه المحكمة أنها تلقى الضوء على تيسير حركة نقل البضائع ما بين الإسكندرية والأقاليم، وكيف كانت تعد رشيد همزة الوصل في هذا الأمر، فمن ناحية نراها تعطينا صورة حية لنقل البضائع من داخل الأقاليم المصرية وموانيها الداخلية إلى الإسكندرية لإعدادها للتصدير.(٦)

ومن ناحية أخري توضح أن رشيد كانت تعتبر منطقة توزيع رئيسية للمواد المستوردة من الخارج داخل القطر المصري(٧)، وفي كل تشير إلى المواد التي كانت تصدرها مصر، وتلك التي كانت تستوردها، الأمر الذي يعطينا مؤشراً واضحا إلى احتياج السوق المصرية وفائضها من هذه التجارة. وضماناً لسير حركة النقل هذه بصوة سليمة، وما يكفل للتجار حقوقهم فيما يشحنون من بضائع؛ فقد أشارت المادة الأرشيفية لهذه المحكمة عن وجود تنظيم إداري ينظم عملية نقل البضائع ما بين رشيد والإسكندرية سواء تلك المعدة للتصدير، أو غيرها المستوردة، حيث كان يوجد للسفينة الملاحية المرساة بميناء الإسكندرية -المعدة لنقل البضائع للخارج- كاتبان، أحدهما برشيد يقوم بتسجيل البضائع التي تشحن بالنقاير قبل خروجها من رشيد، والثاني بالسفينة المرساة بميناء الإسكندرية، يتسلم تلك البضائع ويقوم بتسجيلها أيضا، وذلك لضمان وصولها كاملة إلى صاحبها بالدولة الموجود بها.(٨) ومن ناحية أخري كانت تعد قائمة بديوان رشيد لتسجيل البضائع المستوردة بعد تفريغها بميناء أبى قير، ثم يقوم أصحابها باستلامها بعد من الديوان.(٩)

واستكمالاً لما هو يكفل الحماية والضمان لرأس المال -الذي هو صلب الحركة التجارية- فقد أوضحت المادة التي تضمنتها محكمة رشيد أن علماء الفقه الإسلامي قد حكموا بما فيه ضمان لرأس المال، وأن من أتلف الشيء المتجر فيه سواء كان بعمد أو بإهمال فعليه ضمانه، ومن هنا رأينا التجار عندما

كانت تحل بمتاجرهم شي من هذا القبيل كانوا يسرعون بإرسال قضاياهم إلى العلماء لاسترداد ما ضاع منهم.(١٠)

كما احتوت المادة الأرشيفية لمحكمة رشيد على معلومات عن أسعار شحن البضائع من ميناء الإسكندرية إلى مواني البحر المتوسط الأخرى، الأمر الذي يشير إلى تعاقد التجار مع أصحاب المراكب بصورة سهلة، وأن تسجيل ذلك في محكمة رشيد دون الإسكندرية، فيه تأكيد لما أشير إليه سابقا من أن رشيد كانت مستودعاً للبضائع المصرية قبل تصديرها، وفي الوقت نفسه كانت رشيد محطة هامة اتخذها التجار مستقراً لهم لمباشرة صفقاتهم التجارية.

وقد يتساءل البعض عن هذه الأسعار، هل كانت بناء عن تقنين من الإدارة؟ أم كانت متروكة لاتفاق التجار مع أصحاب المراكب.؟ في الواقع، وبناء على ما أتيح الاطلاع عليه من مواد تفيد في هذا الشان، فقد اتضح أن هذا الأمر كان متروكا لاتفاق الطرفين -التجار وأصحاب المراكب- ومما يؤكد ذلك ما نراه من تعاقد الرايس منصور ابن الرايس علي الفراني الرشيدي الرايس بالبحر المتوسط مع كل من علي ريس أبو الياس وآخرين، على أن يحمل لهم على ظهر مركبه المرساة بميناء أبى قير ما يوثقونه بمركبه من الأرز والعدس وغير ذلك من الحبوب، ومن الكتان والبن وغيره مما يوزن بالقنطار مما هو معلوم لهم، وأن يكون أجرة حمل كل إردب من الأرز والعدس وغيرها من الحبوب من ميناء أبى قير إلى ميناء العلامة بالبلاد الرومية خمسة وعشرين عثمانيا، وعن كل قنطار من الكتان أو البن -أو مما يوزن بالقنطار- خمسة وعشرين عثمانيا أيضا، كل ذلك من العثامنة الرومية المتعامل بها بالبلاد الرومية، أو ما يقوم مقامها من النقود، وعلى أن يكون أجرة الخروجة الحاملة للوسقة بثغر رشيد إلى مركبه التي بميناء أبى قير عليهم نصفان بالسوية.(١١)

كذلك ما نراه من تعاقد إسماعيل ستذ بن اياس الينكجري ورفقائه من التجار الاروام، مع الرايس مخالي بن كمردوس النصراني البطنوسي الرايس بالبحر المتوسط، على أن يحمل لهم على ظهر مركبه المرساة بميناء الإسكندرية

ما معهم من الوسق من الأرز والعدس والكتان والبن، وما يكال ويوزن من ميناء الإسكندرية إلى ميناء نابولي بإيطاليا، على أن تكون أجرة ثلاثة أرادب من الأرز والعدس بالكيل الرشيدي، دينارين وثلاثين عثمانيا من العثامنة الرومية، وعن أجرة كل قنطار من الكتان والبن أو ما يوزن بالقنطار دينار وعشرة عثامنة، وأنة كلما تجمد من الأجرة يكون على حساب كل مائة وعشرين عثمانية بدينار واحد ذهبا سكة أحمر، وأن يدفع له جميع الأجرة ذهب سكة أحمر.(١٢)

وهكذا فان تفاوت أجرة الشحن في كلا العقدين، واختلاف البنود التي اتفق عليها طرفي كل عقد يؤكد ما أشير إليه من أن تحديد سعر أو أجرة الشحن كانت تتم بناء على اتفاق الطرفين -التاجر وصاحب السفينة- ولعل أهم ما يلفت النظر في العقدين السابقين، ارتفاع أجرة الشحن في العقد الثاني عنه في العقد الأول، وقد يرجع هذا إلى أمرين، أولهما: بُعد المسافة التي كانت تقطعها السفينة في العقد الثاني، من ثغر الإسكندرية إلى ميناء نابولي في إيطاليا، عنها في الأول، من ثغر الإسكندرية إلى ميناء العلامة بعاصمة الدولة العثمانية. ثانيهما، وهو الأهم: أن الطريق الذي كانت تقطعه السفن المتجهة إلى مواني إيطاليا، وما يدانيها من مواني البحر المتوسط، كان محفوفا بغارات القراصنة التي كانت تستهدف السفن المحملة بمتاجر المسلمين، من السطو عليها وأسر من فيها من التجار، ولعل تواجد أمر كهذا لفيه ذريعة لأصحاب السفن على رفع أجره البضائع التي يقلونها.

وفيما يخص الشحن وما يتعلق به، فقد تضمنت المجموعة الأرشيفية لمحكمة رشيد إشارات واضحة إلى امتلاك الأفراد لمؤسسات ضخمة تساعد على تيسير الحركة التجارية كالمراكب الملاحية الكبرى الناقلة للبضائع التجارية عبر مواني البحر المتوسط، وهو ما لمسناه في العقد الأول، الذي أشير إليه آنفاً، من امتلاك الريس منصور ابن الرايس علي الفيراني لمركبه الملاحي. أيضا ما نراه

من امتلاك يحيى ريس بن محمود المعروف بوالده، وابن عمه محمد بيك مركبا كبيرة كان ضمن عدتها عشرة مدافع حديد، وخمسة مراسي حديد، وخمسين جردة من السيوف، وتسع عشرة بندقية، وغير ذلك.(١٣) وقد تتبهنا هذه الأسلحة والمعدات التي كانت توجد بهذه السفينة، إلى مدي انتشار حركه القرصنة الاوربية واستفحال خطرها على السفن الإسلامية في البحر المتوسط - وهو ما أشير إليه سابقا - مما دعا أصحاب تلك السفن أن يعدوا عدتهم لمواجهة هؤلاء.

وضمن الأمور الهامة التي أبرزتها المادة الارشيفية لمحكمة رشيد، اقتحام المرأة ذاك المجال الصعب من المعاملات التجارية -وهو تجارة النسيج- ليس على النطاق المحلي فحسب بل على المجال الدولي أيضا؛ فها هي زينب ابنة علي مقيرن، تسلم شمس الدين ابن محيى الدين، أربعين فردة غزل، قيمتهم مائة وعشرين نصفا فضة، وخمسة وعشرين قدحا من الشعير، قيمتهم أربعة دنانير، وأذنته أن يبيع ذلك ببلاد الروم، ويشتري لها بثمنه والة حرير، ويحضرها لها إلى ثغر رشيد. وقد تم له ذلك، حيث باع ما أخذ منها بمائة وثمانين عثمانيا معاملة استانبول، واشترى لها بذلك قطعة والة أصفر سبعة اذرع ونصف مستتي.(١٤) هذا وإن كانت زينب قد طرقت بتعاملها التجاري في هذه السلعة، سوق عاصمة الدولة العثمانية (الاستانة)، فهذه فاطمة ابنة عبد الكريم الطريني تطرق البلاد الشامية، بتعاملها في هذه السلعة؛ ومن صفقاتها في هذا الشأن، تلك الصفقة التي أحضرتها من بلاد الشام، وهي جميع فردة قز وزنها ستين رطلا بالوزن الشامي، احتوت على ثمان بغداديات، منها أربعة حمراء اللون، وثلاثة زرقاء صيني، وواحدة صفراء اللون، وأن قيمة ذلك جميعه أربعمائة دينارا ذهبا، ما هو ثمن البغداديات ثمانية وأربعين دينارا ذهبا، وما هو ثمن القز ثلاث مائة واثنين وخمسين دينارا .١٥ ولعل اقتحام المرأة هذا المجال يعد مؤشرا قويا إلى رواج سلعة النسيج آنذاك، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فيه إشارة إلي ما كانت تتمتع به المرأة من كيان خاص مستقل بها بعيداً عن نطاق الرجل .

وبعد فهذه إذا أهم النقاط التي تضمنتها المادة الأرشيفية لمحكمة رشيد فيما يتعلق بتجارة النسيج في مدينة الإسكندرية في تلك الفترة، وقد وضح لنا من خلالها مدي الدور الذي لعبته رشيد فى الحركة التجارية لمدينة الإسكندرية بصفة خاصة، ولمصر بصفة عامة، وهو أمر لم يكن يتسنى لنا أن نطلع عليه دون الرجوع لسجلات هذه المحكمة، وهو ما يكشف لنا في الوقت نفسه عن ترابط المدن المصرية فيما بينها آنذاك، وأن دراسة أية مدينة في ذلك العصر لا يتأتى بصورة وافية دون الرجوع إلى سجلات محاكم المدن القريبة بها.

نشر الوثائق

هذا وقد اخترت بعضاً من الوثائق لنشرها، متضمنة لأهم ما أشير إليه من نقاط، تشتمل على إجراءا تعاقدات بين التجار وأصحاب المراكب، لشحن البضائع، واتفاق الطرفين على أجرة الشحن، وما اتخذ من إجراءات لضبط عملية نقل البضائع، وما فيه الضمان لأصحاب المتاجر، وإقامة شراكة من الأفراد لامتلاك السفن الكبيرة المعدة لنقل البضائع بين موانئ الدول المختلفة.

الوثيقة الأولى

عنوان الوثيقة: ادعاء.

موضوع الوثيقة: المدعى أحمد بن جعفر التركى الانطالى. المدعى عليه الريس بدر الدين بن على السمنودى.

التاريخ: ١٤ ربيع آخر ١٠٠٧هـ/ ١٤ نوفمبر ١٠٩٨م.

المصدر: دار الوثائق القومية، محكمة رشيد، س ٢٤، ص ٤٥٧، م ١٥٧٧.

النص:

وفيه لدي مولانا الشيخ تاج العارفين الشافعي أيده الله تعالي ادعي احمد بن جعفر التركي الانطالي على الرايس بدر الدين بن علي السمنودي الرايس

ببجر النيل انه اشحن بمركبه أسبابا ببر مصر المحروسه قاصدا الحضور الي ثغر رشيد المحروس من جمله اسبابه شوال غزل اسود به مايه رزمه وثلاثه واربعون رزمه من الغزل الاسود المذكور كل رزمه اربعه اواق غزل قيمه ذلك جميعه ستون دينارا وان الشوال المذكور كان ببطن المركب المذكوره فنقله الرايس المذكور على ظاهرها في اثنا الطريق وفي الليله التي ارتبكت فيها المركب المذكوره تحت وردان فقد الشوال الغزل المذكور فلم يجده فسال الرايس المذكور عنه فقال له اصبر الي ان يطلع النهار فلما طلع النهار واحضروا له من الغزل المذكور خمسين رزمه كل رزمه اربعه اواق غزل فيطالبه بذلك وسئل الرايس المذكور عن ذلك فاجاب ما فيه لما بات المركب المذكور تحت وردان المذكوره طلع القدام تلك الليله الي المركب واخذ الشوال المذكور فلما طلع النهار هددوا اهل وردان المذكوره بالعدي فاحضروا لهم من الغزل المذكور الخمسين رزمه المذكوره واخذها المدعي المذكور منهم حضر كل من الحاج بياله بن عبد الله وعثمان بن عبيدي التركي كل منهما واخبرا مولانا الحاكم الشرعي المشار اليه بانهما كانا بالمركب المذكوره ولما ارسيت تحت ورد ان المذكوره حضر العرام اخذ الشوال المذكور ومن صبحه ذلك البيعه احضروا لهم اهل البلد المذكوره بعض الغزل المذكور اخبارا شرعيا وسهل صدور ذلك ثبت في تاريخه وحسبنا الله ونعم الوكيل.

الوثيقة الثانية

عنوان الوثيقة: تعاقد

موضوع الوثيقة: تعاقد بين الريس منصور ابن الريس على الفرانى الرشيدى مع على ريس بن إلياس وآخرين، على نقل بضائع بمركب.

التاريخ: ٢٥ محرم ١٠٠٧هـ/ ٢٨ أغسطس ١٥٥٨م.

مصدر الوثيقة: دار الوثائق القومية، محكمة رشيد، س ٢٤، ص ٣٦١، م ١٢٠٦.

النص: وفيه لدي مولانا الشيخ شمس الدين محمد خردك المالكي ايده الله

تعالي تعاقد الرايس منصور بن الرايس علي الفراني الرشيدي المعروف بابن رزيق الرايس ببحر الملح مع كل من علي ريس ابن الياس وحمد بن ولي ومصطفي بن عبدي واحمد بن اسماعيل الرومي العلايلي كل منهم على ان يحمل لهم الرايس منصور المذكور ولرفاقائهم على ظهر مركبه المالحي المرساه يوم تاريخه بميناء ابي قير وما يوسقونه ورفقايهم معه بمركبه المربوره من وثق السلان على العاده من الارز والعدس وغير ذلك من الحبوب المعلومه لهم ومن الكتان والبن وغير ذلك مما يوزن بالقنطار مما هو معلوم لهم شرعا وان يكون له عن اجره حمل كل اردب من الارز والعدس وغيرهما من الحبوب من ميناء ابي قير المذكوره الي ميناء العلامه بالبلاد الروميه خمسه وعشرون عثمانيا وعن كل قنطار من الكتان او البن او مما يوزن بالقنطار من كل قنطارمن ذلك خمسه وعشرون عثمانيا ايضا كل ذلك من العثامنه الروميه المتعامل بها بالبلاد الروميه او ما يقوم مقام ذلك من النقود ويستحق قبض ذلك عند البلاغ على العاده وعلى ان يكون اجره الخروجه الحامله للوسقه من ثغر رشيد المحروس الي المركب المربوره بميناء ابي قير المربور عليهم نصفان بالسويه ما هو على الرايس منصور المذكور رايس المركب المربوره النصف وما هو على التجار المذكورين اعلاه النصف تعاقد صحيحه شرعيه مشتمله على الايجاب والقبول الشرعيين بالطريق الشرعي بتصادقهم على ذلك كله التصادق الشرعي وثبت الاشهاد بذلك ثبوت من مولانا الحاكم الشرعي المشار اليه اعلاه في تاريخه وحسبنا الله ونعم الوكيل.

الوثيقة الثالثة

عنوان الوثيقة: تعاقد

موضوع الوثيقة: تعاقد الريس مخالى بن كمردوس النصرانى البطانوسى مع اسماعيل ستذ بن اياس الينكجرى وآخرين على نقل بضائع بمركب.

التاريخ: ١٠ صفر ١٠٠٧هـ/ ٢ سبتمبر ١٥٩٨م.

المصدر: دار الوثائق القومية، محكمة رشيد، س ٢٤، ص ٢٣٨٠، م ١٢٦٧.

النص:

وفيه لدي مولانا الشيخ عبد الله العريف الشافعي أيده الله تعالي تعاقد الرايس مخالي بن كمردوس النصراني البطنوسي الرايس ببحر الملح مع كل من فخر امثاله اسماعيل ستذ بن اياس الينكجري وسفر بن حسن وذو الفقار بن حسين ويعقوب بن علي جلبي ومحمد جلبي بن حسن محمد بن حيدر وحسن نام وغيرهم من رفقائهم الاروام التجار على ان يحمل لهم ولرفاقائهم على ظهر مركبه المالحي الاغريب المطلوق بالرحال والاله المرساه يوم تاريخه بمينا ثغر الاسكندريه المحروس ما معهم من الوسق ومع رفقانهم من الارز والعدس والكتان والبن وما يكال ويوزن من ميناء الاسكندريه المحروس الي ميناء انابولي بون بالبلاد الروميه وان يكون له عن اجره كل ثلاثه ارادب من الارز والعدس بالكيل الرشيدي ديناران اثنان من الذهب السكة الاحمر وثلاثين عثمانيا من العثامنه الرومية وعن اجره كل قنطارين اثنين من الكتان والبن وما يوزن بالقنطار دينار واحد ذهب سكة احمر وعشرة عتامنة من العثامنة المزبورة ويستحق قبض ذلكعند البلاغ وان كلما يتجمد من العثامنة المزبورة من الأجرة المذكورة تكون على حساب كل ماية عثمانى وعشرين عثمانيا بدينار واحد ذهبا سكة أحمر ويدفع له جميع الأجرة ذهب سكة أحمر على حكم التفصيل المشروح اعلاه تعاقد صحيحة شرعية مشتملة على الايجاب والقبول الشرعيين بالطريق التصادق الشرعى وشمل ذلك ثبوت من مولانا الحاكم الشرعى المشار إليه وحسبنا الله ونعم الوكيل.

الوثيقة الرابعة

عنوان الوثيقة: ادعاء.

موضوع الوثيقة: ادعاء خليفة المغربى على محمد بن على المغربى بتبديد كتان.

التاريخ: ١١ رمضان ١٠٥٠هـ/ ٢٥ ديسمبر ١٦٤٠م.

المصدر: دار الوثائق القومية، محكمة رشيد، س ٥٦، ص ١٢٢، ١٢٣، م ٢٤٩.

النص:

سبب تحرير حروفه هو انه بمجلس الشرع الشريف ومحفل الدين المنيف بثغر رشيد المحروس أجله الله تعالى لدى سيدنا ومولانا اعتماد قضاة الإسلام كمال ولاة الأنام قاضى النقد والإبرام محرر القضايا والأحكام مميز الحلال من الحرام مؤيد شريعة خير الأنام بالأدلة الوضاحة والبراهين العظام فخر الموالى الكرام من افتخر بوجوده مذهب النعمان الهمام المتوكل على لطف ربه مولانا يحيى أفندى زاده الحنفى عامله ربه بلطفه الحنفى الناظر فى الأحكام الشرعية والوصايا الدينية والتعلقات السلطانية بالثغر المرقوم وما مع ذلك دامت فضايله ومعاليه وطابت بالمسرة أيامه ولياليه بموجب البيورلدى الشريف المطاع الواجب القبول والاتباع الوارد فى خصوص ما سيذكر فيه وقوبل ذلك بمزيد الامتثال ادعى المحترم خليفة المغربى التاجر بالثغر المرقوم على محمد بن على المغربى المعروف بوالده أن المدعى المرقوم اعلاه ارسل للمدعى عليه المرقوم أعلاه قبل تاريخه ثلاثة وتسعون قنطار من الكتان الأبيض المقطوع الطرفين بوزنه المعتاد ضمن ست خيشات قيمة ذلك خمسماية قرش وستة قروشا ونصف قرش من القروش الفضة الريال الكبار شركة بينهم بالسوية وان المدعى عليه المرقوم اعلاه تصرف فى ذلك بالبيع وقبض الثمن ويطالبه بحصته من ذلك بحق النصف وسأل جوابه عن ذلك فأجاب بالاعتراف بوصول الست خيشات الكتان المرقوم أعلاه وأن ضمنهم ستون قنطارا من الكتان المرقوم وأنها حرقت جميعا بالنار بالأسكالة بمحمية استانبول من مدة أربع سنوات تقدمت على تاريخه ثم ذكر ثانيا ان الكتان المرقوم اعلاه تأخر منه البعض من غير حرق وأنه تصرف فى

ذلك بالبيع وقبض الثمن عن كل قنطار من ذلك ستة قروش ريالا بعد المصاريف فبلغ سبعون قرشا وارسل المبلغ المرقوم للمدعى المرقوم اعلاه فلم يصدقه المدعى المرقوم اعلاه على ذلك وطلب من المدعى عليه المرقوم اعلاه البيان عنما اجاب به كما شرح اعلاه فلم يحضر من يشهد له بذلك ثم بعد ذلك اقر واعترف المدعى عليه المرقوم اعلاه انه تصرف بالبيع فى أربع خيشات من الكتان المرقوم اعلاه لنفرين لكل نفر منهم خيشتان احدهم يدعى كنعان تسحب بعد ذلك ولم يدفع الثمن والثانى يدعى محمد باشة توفى بعد ذلك ولم يدفع ثمن الخيشتين الباقيتين وضعهما بحانوت فحرق بالنار فعند ذلك ظهر وتبين التناقض والاختلاف والخيانة من المدعى عليه المرقوم اعلاه فى ما ذكر واعترف به أول وآخرا على الحكم المشروح اعلاه وابرز المدعي المرقوم اعلاه من يده سؤالا في معني ذلك مضمونا ما قولكم رضي الله عنكم في شخصين بينهم شركه في مال يتجران فيه ولكل واحد منهم جزء معلوم من الربح بقدر ماله واستقر احدهما بمدينه استانبول المحميه والاخر بثغر رشيد وسار كل واحد منهما يرسل الي الاخر من مال التجاره ما يروج في بلده ويرجي لهما فية الربح ومضت على ذلك مده اعوام ثم ان الشريك الذي كان في محميه استانبول قدم الي ثغر رشيد فحين اجتمع به شريكه الرشيدي المذكور سالة عن ما كان وصله واستقر تحت يده بالمدينه المذكوره من كتان الشركه المرقومه فاجاب تاره بانه حرق في ايام الحريق بتلك المدينه وتلف وتاره بانه باع منه قدرا معلوما لشخص ومات قبل قبض ثمنه منه من غير ان تكون له تركه وتاره بانه باع ذلك لشخص وهرب بالثمن فاذا تقرر ذلك هل يكون الشريك المذكور والحاله ماذكر ضامنا لحصه شريكه لتناقض واختلاف قوله ام لا واذا كان من شان تجار الكتان بالمدينه ان يحتفظوا عليه ويضعوه في الاماكن المأمونه من حريق النار ولم يتنبه لذلك الشريك المذكور بل فرط واهمل ووضعه في محل غير مامون من ذلك فحرق هل يكون بذلك ضامنا لحصه شريكه ام لا . افتونا ماجورين اثابكم الله تعالي الجنه

. بمنه وكرمه وحق لطفه امين وبادناه ما لفظه الحمد لله مانح الصواب نعم يكون الشريك ضامنا لحصه شريكه بتناقضة في دعواه للضياع والتلف واختلاف قوله في باسباب برائته في الشئ الواحد ثبت عليه خيانته فيقضي عليه ويلزم بمال الشريك كما هو مفاد كلام ايمتنا ومسطور ذلك في خزانه الاكمل وجامع الفصولين والله سبحانه اعلم كتبه حسن الشرينلالي الحنفي حامدا مصليا مسلما وبادناه ما لفظه الحمد لله يجب على الشريك مراعات الاصلح لشريكه فحيث وضع مال الشركه في ما لم يؤمن منة الحريق فحرق ضمن حصه شريكه وتناقض كلامه في الجواب دليل على خيانته فلا يقبل قوله فيما ذكر ويضمن حصه شريكه في ذلك ويجبره الحاكم على دفع حقه والله اعلم . وكتبه عامر الشبراوي الشافعي وبادناه ما لفظه الحمد لله تناقض جوابه دليل كذبه وخيانته فيكون مانعا لقبول قوله خصوصا اذا دفعه في محل غير مؤمون من الحريق فيما جرت العاده بوقوعه فيه فانه يكون ضامنا لحصه شريكه والله سبحانه اعلم . كتبه منصور البهوتي الحنبلي عفي عنه وبادناه ما لفظه الحمد لله من المعلوم المقرر ان كل واحد من الشريكين وكيل عن صاحبه في بيعه وكرايه واكترايه وغير ذلك وان من بيده منها شئ من مال الشركه فهو فيه امين فلهذا اذا قال تلف مني اوضرت منه ونحوه فانه يصدق في ذلك اذا تبين وجهه ولم يظهر كذبه فاذا اتهم في ذلك استحلف وصرح الامام البرزلي رحمه الله تعالي بان اختلاف قول المؤتمن يوجب ضمانه بما اؤتمن عليه وذلك انه قال في مسايل الوكالات من كتابه الحاوي سئل الشيخ ابو القاسم البيورني عن من بعث معه بدنانير يشتري لصاحبه بها متاعا فرجع من سفره وقال ضاعت فقيل له هل جري شئ في الرفقه فقال لا الا انه خرجت عليهم خيل الكرب فكان في العرب فكانت في طرف عمامته فجعلها في يده فسقطت ولايدري على اي وجه سقطت وشهد على مقالته بذلك عدول وشهد اخرون بانه قال كان في طرف حزامي فسقتط ولا اعرف باي وجه ضاعت فهل يوجب اختلاف قوله ضمانه فاجاب اختلاف قوله

يوجب عليه الضمان فهو ضامن انتهي وسلمه الامام البرزلي واعتمد عليه في ذلك علامه الدين حامل لوا الفتوي الشيخ قاسم عظوم مفتي فريقه في عصره في كتابه جزء معلوم من الربح بقدر ماله واستقر احدهما بمدينه استانبول المحميه والاخر بثغر رشيد وسار كل واحد منهما يرسل الي الاخر من مال التجاره ما يروج في بلده ويرجي لهما فية الربح ومضت على ذلك مده اعوام ثم ان الشريك الذي كان في محميه استانبول قدم الي ثغر رشيد فحين وره ان يحتفظوا عليه ويضعوه في الاماكن المأمونه من حريق النار المعتاد ووقعه هناك ولم يحتفظ عليه الشريك المرقوم بل وضعه في محل غير مامون من ذلك فحرق وتلف بسب ذلك فانه يكون ضامنا لحصه شريكه فيه فيقضي عليه بمثلها لتفريطه وتقصيره في الحفظ والله سحانه وتعالي اعلم وكتبه الفقير عمرو المغربي الازهري المالكي متوجة الفتوي الشريفه المذكور اعلاه بالبيور لدي الشريف المطاع المشار اليه اعلاه بالعمل بموجب ذلك وطلب من الحاج عبد الله المدعي المرقوم اعلاه البيان على ما زاد على الستين قنطارا من الكتان المرقوم اعلاه فذكر ان له برف المدعي علية المرقوم اعلاه انه تصرف بالبيع في الستين قنطارا من الكتان المرقوم المعترف بوصولها له الثمن من كل قنطار من ذلك سته قروش ريالا فيكون الجمله عن المبلغ المرقوم ثلثمائه قرش وستون قرش ريالا بعد المصاريف الاعتراف الشرعي وبمقتضي ما شرح اعلاه الزم مولانا افندي المنداعي لديه دام فضله المدعي عليه المرقوم اعلاه بمايه قرش وثمانون قرشا ريالا وذلك حصه المدعي المرقوم اعلاه من المبلغ المرقوم اعلاه بحق النصف من ثمن الكتان المرقوم اعلاه حسب اعترافه بذلك كما رقم اعلاه وامره بدفع ذلك للمدعي المرقوم اعلاه الزاما وامرا شرعيين بالطريق الشرعي بعد ان ثبت لدي سيدنا ومولانا اقضي القضاه افندي المشار اليه اعلاه دام فضله وعلاه مضمون ما شرح اعلاه بشهاده شهوده وصدوره لديه ثبوتا صحيحا شرعيا وحكم اعز الله تعالي احكامه واسبغ عليه جوده وانعمايه بموجب ذلك حكما صحيحا شرعيا

تاما محررا معتبرا مرضيا مسيولا فيه مستوفيا شرايطه الشرعيه وواجباته المحرره المعتبره المرعيه واعتبار ما يجب اعتباره شرعا واشهد على نفسه الكريمه بذلك وقام الله السوء وشر المهالك وحرس بصالح الملايك وبه شهد في اليوم المبارك الحادي عشر من شهر رمضان المعظم قدره وحرمته من شهور سنه خمسين بعد الالف.

الوثيقة الخامسة

عنوان الوثيقة: إشهاد.

موضوع الوثيقة: إشهاد يحيى ريس بن محمود باشتراكه فى ملكية سفينة مع محمد بك.

التاريخ: ١٥ ذى الحجة ١٠٥٢هـ/ ٦ مارس ١٦٤٢م.

المصدر: دار الوثائق القومية، محكمة رشيد، س ٥٩، ص ٣٨٧، م ٨٩٣.

النص:

سبب تحرير حروفه هو انه بمجلس الشرع الشريف ومحفل الدين المنيف بثغر رشيد المحروس اجله الله تعالي لدي سيدنا مولانا اعتماد قضاه الاسلام كمال ولاه الانام محررا لقضايا والاحكام مميز الحلال من الحرام مؤيد شريعه خيرالانام بالادله الواضحه والبراهين العظام فخر الموالي الكرام المتوكل على لطف ربه مولانا سليمان افندي الحنفي الناظر في الاحكام الشرعيه بالثغر المرقوم وتوابعه دامت فضايله اشهد عليه فخر امثاله يحي ريس ابن محمود المعروف بوالده اشهادا شرعيا ان جميع المركب المرساه بمينه الثغر السكندري مشتركه بينه وبين ابن عمه محمد بيك على ما بين فيه ما هو ليحي ريس المرقوم في ملكه الثلثان وما هو ملكا لابن عمه محمد بيك المرقوم الثلث وان للرايس يحي المرقوم بالمركب المذكوره خاصه نفسه جميع خمسه وثلاثون غزاويه من الارز

وخمسه وعشرون بدراوه من الارز وثلاث شوالات كتان وسبعه عشر برده من الكتان وعشره مدافع حديد وخمسه مراسي حديد وخمسين حرده من السيوف وتسعه عشر بندقيه منها اثنين ملكت بالعقد ، وله بمركب رضوان ريس غزوايه ارز ولابن عمه محمد بيك المرقوم اعلاه صارميه بالمركب المشترك بينهما مائتي قرش من القروش الفضيه الريال وواصل ليحي ريس المرقوم من مراد خجا وعلى خجا من اجره القمح المحضر من بلاد المغرب ثمان مايه قرش وخمسه وسبعون قرشا ريالا وله من القمح المرقوم ماية قفيز ووصله من مراد خجا وعلى خجا المذكورين سبعمائه قرش وخمسه وعشرون قرشا ريالا تحت الحساب وبذمته لمراد خجا المرقوم مايه قرش ريال قرض شرعي وجهز قبل تاريخه لمصر المحروسه من قبل يحي ريس المرقوم على يد شخص يدعي محمد قروش ريال مائتين وثمانين ماهو يحي ريس المرقوم مائتين قرش وثلاثه عشر قرشا وما هو لمحمد المرقوم سبعه وستون قرشا ولمحمية استانبول سكر وارز وعدس قيمته الف قرش واربعمائه قرش واربعون قرشا على ما بين فيه ماهو ليحي ريس المرقوم الف قرش واربعون قرشا ريالا وما هو لمحمد بيك ابن عمه اربعمائه قرش ريالا وبمركب الحاج درويش اربعه قناطير من النيل ما هو ليحي ريس قنطارين وما هو لشخص يدعي احمد جلبي قنطارين ، وبذمه يحي ريس المرقوم لمحمد حسن جلبي مايه قرش ريال وبذمته لشخص يدعي محرم عشره قروش ريال واربعه وعشرين نصفا فضيه ، ولمصطفي طوبجي عشرين قرشا ريالا وبذمته لزوجته الحرمه اسمهان خمسمايه قرش من القروش الفضيه الريال منها مابين قرش من الارز الموضوع بالمركب وسبت ضمنه خمسمايه قرش ريال وايضا قروش ريال تسعه واربعون قرشا ومن الانصاف الفضه العدديه اربعه الاف نصف وسبعمائه نصف فضه ، ومجهز لمصر على يد شخص يدعي محمد مايه دينار ذهب سكه وذكر ان الباقي بذمته لحماته ام زوجته من ثمن البيت بمحميه استانبول ثلثمايه قرش ريالا وبالمركب بثغر سكندريه صندوق ضمنه قشاقات حرير وتسعه احرمه

وسكين جزاري ولمحميه استانبول جاريتين كل منها بيضه معلومه الاسم ملكا لزوجته المذكوره ولاحق له فيهما واربعه انفار منهما مملوكين وعبدين ملكا لولده عمر القاصر ولاحق له فيها وبالمركب عبد مرقوم يدعي محمد نجز عتقه وصار حرا وانه اذا نزل به حادث الموت يصرف على تجهيزه وتكفينه ومواراته في رمسه وجدته مايه قرش ريالا وانه اذا نزل به حادث الموت الذي كتبه الله على بريته وساري بريتي خليفته يكون فخر امثاله محرم قابودان ابن البوط الحاضر بالمجلس وصيا مختارا على ولده عمر القاصر المرقوم يتصرف له وعليه بساير وجوه التصرفات الشرعيه وصيه شرعيه جائزه في حال حياته معمول بها بعد وفاته باقراره بذلك كما شرح الاقرار الشرعي المقبول شرعا بشهاده كل من ابراهيم جلبي ابن مصطفي كاتب الغليون ومحمد جلبي صولان ويونس كاتب ابن عبد الله وعلى كاتب ابن محمد والشريف مصطفي كاتب ابن مراد وعلى ابن مصطفي وحسن ابن عبد الله والحاج مصطفي ابن محمد وفخر امثاله منصور ريس القصبي وفخر امثاله مصطفي قايم مقام وكيل الخرج حالا والامير مصطفي قايم مقام وكيل الخراج سابقا ومصطفي ابن قورد طوبجي تابع يحي ريس المرقوم وفخر امثاله ناصف اخا وفرويز تابع يحي جلبي وفخر امثاله حسين جلبي والحاج مصطفي ابن محمد وفخر امثاله الحاج علي حنبلي المؤدين شهادتهم بذلك لديه التاديه الشرعيه المقبولة شرعا وذلك بالتماس وطلب لضبط ما شرح اعلاه من فخر امثاله محرم قابودان المرقوم اعلاه وغيره ولما صار الحال على هذا المنوال كتب ذلك ضبطا لواقعة الحال تحت الطلب والسؤال يراجع عند الاحتياج اليه والسؤال عنه تحريرا في خامس عشر ذي الحجه ختام شهور سته اثنين وخمسين بعد تمام الالف.

الهوامش

١ دار الوثائق القومية، محكمة رشيد، س٢٢، ص ٦٥٤، م٢٩٤١، أول رمضان ١٠٠٣هـ/ ١١ مايو ١٥٩٤م.

٢ نفس الأرشيف والمحكمة، س ٧٨، ص٣٦٠، م ٥٦٠، ٢٨ ذو الحجة ١٠٧٨هـ/ ٩ يونية ١٦٦٧م.

٣ دار الوثائق القومية، محكمة رشيد، س ٢٧٨، ص ٣٦٤، م ٥٧٦، ١٩ ذى الحجة ١٠٨٧/ ٢١ مايو ١٦٦٧م.

٤ نفس الأرشيف والمحكمة، س ٥٦، ص ٢١، م ٣٩، ١٦ شعبان ١٠٥٠هـ/ ١ ديسمبر ١٦٤٠م.

٥ نفسه، س ٧٨، ص ٢٦٢، م ٢٣٧، ٢٩ جماد آخر ١٠٧٨/ ١٦ ديسمبر ١٦٦٧م.

٦ نفسه، س ٩، ص ٨٨، م ٣٢٩، ١٠ ربيع ثان ٩٨٦هـ/ ١٦ يونيو ١٥٨٧م؛ س ١، ص ٣٦١، م ١٤٩٧، ١٤ رمضان ٩٨٨هـ/ ٢٣ أكتوبر ١٥٨٠م؛ س ١٦، ص ٨٥، م ١٤٩٧، ١١ صفر ٩٩٦/ ١١ يناير ١٥٨٨م؛ س ١٨، ص ٩٢، م ٣٢٢، ١٥ رجب ٩٩٩هـ/ ٨ مايو ١٥٩٠؛ س ٢٢، ص ٩٠، م ٣١١، جمادى الأولى ١٠٠٤هـ/ يناير ١٥٩٦؛ س ٢٨، ص ٢٣، م ٦٩، ٨ شوال ١٠١٣هـ/ ٢٨ فبراير ١٦٠٤م.

٧ نفسه، س ١٦، ص١٨، م ٧٠، ١٥ محرم ٩٩٦هـ/ ١٢ ديسمبر ١٥٨٧م؛ ص ٤٤٩، م ١٣٢٠، ١٠ شعبان ٩٩٦هـ/ ٤ يوليو ١٥٨٧م؛ س ٢٤، ص ١٣٢، م ٤٣٣، ١٠ شعبان ١٠٠٦هـ/ ١٨ مارس ١٥٩٧م.

٨ دار الوثائق القومية : محكمة رشيد ، س٧٨، ص ٢٦١، م ٢٩٦، ٢٧ ذى الحجة ١٠٧٨هـ/ ٨ يونيو ١٦٦٧م.

٩ نفس الأرشيف والمحكمة، س ١٣، ص ٧٣، م ٣١٤، ٧ ذى الحجة ٩٩١هـ/ ٢٢ ديسمبر ١٥٨٣م.

١٠ نفسه، س ٥٦، ص ١٢٢، م ٢٤٩، ١١ رمضان ١٠٥٠هـ/ ٢٥ ديسمبر ١٦٤٠م.

١١ دار الوثائق القومية، محكمه رشيد، س ٢٤، ص ٣٦١، م ٢٥,١٢٠٦ المحرم ١٠٠٧ هـ/ ٢٨ أغسطس ١٥٩٨ م.

١٢ نفس الأرشيف والمحكمة، س ٢٤، ص ٢٨٠، م ١٠,١٢٦٧ صفر ١٠٠٧هـ/ ١٢ سبتمبر ١٥٩٨ م.

١٣ دار الوثائق القومية، محكمه رشيد، س ٥٩، ص ٣٨٧، م ١٥,٨٩٣ الحجة ١٠٥٢هـ/ ٦ مارس ١٦٤٢ م.

١٤ نفس الأرشيف والمحكمة، س ١١، ص ٩٩، م ٤٥٩، ٣ شوال ٩٨٩ هـ/ ٣١ أكتوبر ١٥٨١.

١٥ نفسه، س ١٣، ص ٧٣، م ٣١٤، ٧ ذي الحجة ٩٩١ هـ/ ٢٢ ديسمبر ١٥٨٣م.

لوحة رقم ١

لوحة رقم ٢

لوحة رقم ٣

يوم الثلاثاء المبارك الحادي عشر من شهر رمضان المعظم قدره وحرمته من شهور سنة

لوحة رقم ٤ – أ

لوحة رقم ٤ – ب

لوحة رقم ٥

فردة الفرنسيس

قراءة تحليلية لقوائم الفردة بمدينة الإسكندرية

(١٧٩٨ . ١٨٠١)

ناصر أحمد ابراهيم

لم تعد سجلات المحاكم الشرعية فى العصر العثمانى فى حاجة إلى من يؤكد على أهميتها كمصدر للتاريخ الاجتماعى والاقتصادى؛ فقد ثبت عبر العديد من الدراسات التى اختبرت العمل على هذا المصدر الأصيل أنه بالفعل يُمثل نافذة مهمة نطل من خلالها على تفاصيل الحياة اليومية لأحوال الناس المادية والاجتماعية خلال الفترة الممتدة بين القرنين السادس عشر والتاسع عشر. وتنتمى " قوائم فردة الفرنسيس" التى تمثل موضوع هذه الورقة إلى تلك المجموعات الوثائقية المتميزة المسجلة فى محكمة الإسكندرية الشرعية. وفى الحقيقة لا تحاول هذه الورقة تقديم قراءة تحليلية لهذه القوائم الهامة بقدر ما تحاول تبيان مدى تميزها كمصدر جديد يمكن أن يُضيء جوانب مجهولة من التاريخ الاجتماعى لفترة الحملة الفرنسية (١٧٩٨ ـ ١٨٠١)؛ ولا سيما أن هذه الفترة لا يتوفر عنها سوى القليل من المصادر المحلية، على عكس ما نعرفه عن المصادر الأدبية والأرشيفية الفرنسية التى تصعب على الحصر! والتى نال العديد منها حظاً وافراً من الاختبار والدراسة والنشر على مدار عقود طويلة؛ بينما ظلت مصادرنا المحلية مُغيبة أو بالأحرى مجهولة .ولا يُخالجنا الشك فى أن توجيه الاهتمام نحو اكتشاف مثل تلك المجموعات الوثائقية المحلية وإخراجها إلى النور سوف يساعد على تكوين مجموعة موازية للمصادر الفرنسية [1]، وهو ما

يمكن أن يعطى دفعة قوية فى اتجاه تقديم قراءة جديدة لتلك الفترة المفصلية التى ماتزال تثير الجدل بين كثيرٍ من المتخصصين . ومن هذه الناحية يكتسب نشر مجموعة وثائق الفردة أهمية خاصة.

وتهدف هذه الورقة إلي إلقاء الضوء علي هذه القوائم، وتوضيح مدى أهمية هذا النمط من الوثائق، والجديد الذى يمكن أن يُضيفه إلى ما نعرفه عن مصادر تلك الفترة، كما أنه على ضوء مقارنة وثائق الفردة بغيرها من المصادر المعاصرة يمكن أن نحدد أهميتها النوعية، واختبار مدى مصداقية الصورة التى قدمتها المصادر الفرنسية بخصوص هذه الضريبة الاستثنائية الفادحة. كذلك من بين أهداف هذه الدراسة تقديم مصدر جديد يعبر عن الرؤية المحلية للمعاصرين لفترة الاحتلال الفرنسى؛ وخاصة أن "مسألة الفردة " شكلت محكاً أساسياً بين الأهالى وسلطة الاحتلال؛ حيث لم تكشف عن رؤية كل منهما للآخر فحسب، وإنما عكست كذلك بعض أبعاد الصراع الذى غلف العلاقة بين الجانبين على مدار فترة الاحتلال،هذا إلى جانب رصدها لبعض التأثيرات الاجتماعية (السلبية) لهذه الظاهرة التى لم تحظ بالدراسة بعد. كما أن نشر هذه القوائم يساعد فى استكمال الصورة التي قدمها عبد الرحمن الجبرتى فى يومياته الشهيرة عن مدينة القاهرة، وإثبات أن ما كان يحدث بالعاصمة كان له ما يماثله بدرجة أو بأخرى فى المدن المصرية بصفة عامة، و مدينة الاسكندرية بصفة خاصة؛ ولا سيما وأن هذه الأخيرة كانت تمثل ثانى أكبر مدينة تعرض فيها التجار والحرفيون لدفع رسوم الفردة بشكل فادح بعد أهالى القاهرة.

ماهية الفردة

وفى الحقيقة تعد الفردة أحدى الضرائب الاستثنائية الجائرة التى بدت ظاهرة ملموسة وواضحة للعيان فى النصف الثانى من القرن الثامن عشر؛ ولذلك كان عبد الرحمن الجبرتى أكثر من رصد وقائعها فى يومياته (٢). ويوضح

الجبرتى بأنها " مظلمة زائدة " جرى إجبار الناس على دفعها فى البداية بصفة " سلفة "، ثم تجاوزت السلطة عن أمر تسديدها لتتحول إلى ما يعرف " بالفردة ". وكلما عجزت السلطة عن تدبير احتياجاتها من الموارد العادية كانت تلجأ إلى معاودة فرضها على الأهالى. ويدلى كاتب الحوليات بشهادته ـ فى نبرة غاضبة ـ بأن المماليك كانوا يرتكبون هذه الفعلة الشائنة قبل مجيء حسن باشا الجزايرلى في العام ١٧٨٦ " مثل السرقة ويخافون إشاعتها وبلوغ خبرها إلى الدولة فينكرون عليهم ذلك " وأنه منذ وصول هذا الباشا " لم يحصل لمصر إلا الضرر؛ فلم يبطل بدعة ولم يرفع مظلمة، بل تقررت به المظالم والحوادث "؛ إذ أن قيام ممثل الباب العالى بنفسه بإصدار فرمان يسمح بتحصيل الفردة من الأهالى كان قد أضفى نوعاً من الشرعية على أساليب الابتزاز والتحايل المملوكية. لتتوالى الفرد والمغارم بعد ذلك تباعاً؛ ولتشكل حادثاً متكرراً طيلة العقدين الأخيرين من القرن الثامن عشر والسنوات الأولى من القرن التاسع عشر؛ ولذلك اعتبرها الجبرتى من أشد " النوازل والدواهى المطبقة " التى أكتوى بها المصريون فى عصره.

وبَيَّن الجبرتى أن الضرائب الاستثنائية اتخذت مسميات عدة، كان من بينها : المظالم والحوادث، المغارم، المكوس، رفع المظالم، التحرير، التساويف، الكلف، المضاف، البراني، ومال الجهات..إلخ . وبصرف النظر عما بين هذه المصطلاحات من تباين فالمقصود من وضعها فى سلة واحدة : أنها جميعاً تتفق فى كونها ضرائب غير شرعية كانت تدأهم الناس على نحو مفاجيء، وتتسبب فى اضطراب " أفكارهم واختلاط أذهانهم وزيادة وساوسهم " على حد قول الجبرتى . ومن الملاحظ أن الجبرتى عندما كان يمل من تلك المسميات كان يكتفى بالإشارة إليها تحت اصطلاح " الفرد المتعددة " أو " أنواع الفرد والتساويف] مما[لاتدركه الأفهام ولا تحيط به الأقلام " (٣) وعندما جاء الفرنسيون وحاكوا المماليك فى فرض الرسوم الاستثنائية أطلق عليها " فردة

فرنسيس" (٤) وبشكل عام كانت حوادث الفردة من بين أهم المشكلات التى توقف عندها - طويلاً - صاحب الحوليات، موضحًا أبعادها وتأثيرها على المجتمع المصرى فى تلك الفترة. وتمثل قوائم محكمة الاسكندرية مصدراً آخر مهماً، يكشف عن مفهوم الناس لهذه المسألة وموقفهم من الممارسات التى صاحبتها(من اعتداءات ومداهمات وهدم لبعض العقارات والبيوت والطواحين والأفران.. إلخ)، بشكل يجعل القوائم تمثل مصدراً موازياً أو بالأحرى مُكملاً لما جاء فى تاريخ الجبرتى، وذلك فى مقابل الصورة التى تقدمها لنا المصادر الفرنسية ذات الطابع الرومانسى (التبريرى) .

آلية توزيع الفردة

إن جهلنا بالطريقة التى كان يتم بها توزيع الفردة على أهالى الاسكندرية يسمح لنا بافتراض أن الأمر كان يتم تسويته استناداً إلى القدرة الفعلية لكل فرد داخل الطائفة أو المجموعة التى ينتمى إليها. ونعرف من الجبرتى أن الفردة التى فُرِضت على جميع البلاد فى سنة ١٢١٩ / ١٨٠٤ كان قد جرى تقسيمها إلى ثلاث فئات (عال - وسط - دون) (٥) وهى الطريقة القديمة المعتادة فى توزيع الضريبة الجماعية أياً كان نوعها(عينياً أو نقدياً) . على أن النص الذى جاء فى تاريخ الجبرتى بخصوص اعتراض تجار القاهرة على الطريقة التى وُزعَت بها "فردة المليون" الشهيرة التى فُرِضت فى نهاية العام ١٨٠٠على أهالى القاهرة. يجعلنا نفهم أن عملية التوزيع لم تكن ثابتة وأنها كانت قابلة للتفاوض ولتغيير معيار التوزيع من حالة إلى آخرى : فالتجار أوضحوا للجانب الفرنسى أن المعيار الذى وُزعَت به من قبل (زمن بونابرت أو كليبر) لم يعد ملائماً لهم الآن؛ وذلك بالنظر إلى حالة الكساد الناجمة عن "انقطاع الأسفار"(توقف التجارة الخارجية) وافتقار الكثيرين الذين لم يعد بهم طاقة على تحمل المزيد من الفرد "فهناك من ذهب ما فى يده وافتقر حاله وخلا حانوته وكيسه "، كما أكدوا على أنه لم يعد

ثمة "قدرة للبعض على تحمل ما يلزم الكل "؛ ومن ثم اقترحوا في جلسة الديوان توزيع الفردة "بحسب الرؤوس .. وان يراعى في ذلك حال الناس وقدرتهم وصناعتهم ومكاسبهم.. وشرعوا في تحرير دفاتر بأسماء الناس وصناعتهم، وجعلوها طبقات، فيقولون فلان من نمرة عشرة أو خمسة أو ثلاثة أو اثنين أو واحد، ومشوا على هذا الاصطلاح " (٦) أيضاً لدينا "أمر يومى " للجنرال مينو فى المناسبة نفسها (فردة ١٨٠٠) نجده فيه يُلزم الجُباة بأن يأخذوا بعين الاعتبار "قدرات الأفراد الفعلية وضرورة إعفاء الفقراء .وإلزام الأغنياء بالدفع وفقاً لمواردهم الخاصة " (٧). أى أن معيار التوزيع كان يتحدد بحسب مصادر دخل الفرد .

وعلى ذلك يتضح أن الفردة لم تكن لها نسبة محددة أو ثابتة علي النحو الذى تم تقريره . فيما بعد . فى فردة (١٨٢٢ . ١٨٢٣) في عهد محمد على (٨) . ويبدو أن حالة عدم الاستقرار والأزمة المالية الخانقة التى طوقت الفرنسيين طيلة فترة الاحتلال، كانت وراء الطابع غير المنتظم الذى ميز عملية توزيع الفردة سواء على الأفراد أو على المجموعات (العائلات / الطوائف) . وتلقى يوميات القائد العام كليبر بظلالها على هذه المسألة، فقد كتب فى أحدى مراسلاته إلى مدير مالية الحملة "بوسيلج " بشأن الفردة المطلوبة من التجار الشوام يقول : "إن الحاجة الماسة لخزينة الجيش والتى تتفاقم بفعل الظروف الحالية لا تسمح بأن نجرى أى تخفيض فى مبلغ ٢٠٠٠٠٠ فرنك .. ولكنى ادع لك حرية التصرف فى توزيع هذا المبلغ، كما آذن لك أيضاً أن تعفى أولئك الذين أُغرِمُوا بسببها،ولم يعد بهم طاقة على تحمل الدفع، لكن يتعين توزيع المبلغ عليهم بحسب قوة تحملهم،شريطة أن ما يتم تخفيفه عن بعضهم يُعاد إضافته على الآخرين ممن هم أكثر غنى بينهم "(٩) . وهكذا كان مقدراً على الأثرياء من التجار وكبار الأعيان أن يتحمّلوا العبء الأكبر من التفريد الإجبارى . ويمكن أن نفهم فى ضوء ذلك لماذا تكررت اسماء بعينها فى جميع قوائم الفردة بالاسكندرية، ولماذا كانوا هم أنفسهم يمثلون أكبر المساهمين فى كل مرة كانت تفرض فيها الفردة .

وفى مقابل ذلك كان هناك مجموعات أخرى جرى إعفائها تماماً من الدفع، ويمكن استنتاجهم مما جاء على لسان التجار خلال مناقشتهم مسألة توزيع الفردة بديوان القاهرة؛ فقد استثنوا من الدفع "النساء والصبيان والفقهاء والخدامين وكذلك الفقراء " (١٠). ومن السهولة ملاحظة ذلك فى قوائم الفردة؛ إذ لم تشر إلى أى من هذه المجموعات؛ فقد تجاوز الفرنسيون عن جماعة العلماء وكبار المشايخ والفقهاء فضلاً عن السادة الأشراف ..وغيرهم من وجهاء الثغر (أمثال محمد على المسيرى، سليمان قنيد، مصطفى السعران شيخ طائفة الفقهاء، محمد جوريجى الغريانى سردار الثغر والذى حلّ محل السيد محمد كُريم، وابراهيم البرجى المفتى الحنفى، وسليمان علاف،ومحمد حسين الميقاتى الحاكم الشرعى بالثغر، وعمر العباسى ...إلخ). فلم يظهروا فى القوائم إلا بصفتهم شهود على عملية تحصيل الفردة برمتها . ولا يحتاج الأمر إلى عناء التفسير؛ فهؤلاء هم أصحاب النفوذ والتأثير الدينى فى المدينة، ومن ثم كان الهدف من وراء إعفائهم كسب تأييدهم فى تسويغ عملية تحصيل الفردة، والتأثير على أهالى الثغر فى الإذعان لأمر الدفع وإبداء سرعة التجاوب. ونعتقد بأن ذلك كان وراء اختيار أغلبهم فى "ديوان المشورة " بالاسكندرية.

وإذا كانت القوائم لاترصد اسماء للنساء أو الصبيان أو الذين عملوا بمهنة الخدمة فى البيوت إلا أنه من الواضح أن الفرنسيين عمّموا الفردة على كل من اشتموا فيه القدرة على المساهمة ولو ببضع ريالات محدودة : فيظهر فى القوائم - على سبيل المثال - أشخاص لم يدفعوا سوى ريالين فقط (أمثال نواتية المراكب) أو حتى على مستوى الطوائف نجد أن هناك طائفة كاملة لم يُساهم أفرادها سوى بعشرة ريالات فحسب (أمثال طائفة الشيالين أو الخبازين بالثغر... إلخ)! وعلى مستوى المقارنة مع أكبر مساهمة لفرد واحد (مثل التاجر حسن أبو هيف الذى دفع بمفرده ١٤٠٥٨ ريالاً) يتأكد لنا الطابع العشوائى الذى اتسمت به عملية توزيع الفردة التى لم يُراع فيها سوى قدرة الفرد المادية . وإذا كانت الأرقام

تعبر عن المستوى الاقتصادى/ الاجتماعى للأنفار فأن القوائم تعد بحق مصدرا بالغ الأهمية، يكشف عن طبيعة التمايز الاجتماعى السائد بين أهالى الثغر السكندرى عند مطلع القرن التاسع عشر .

أهمية قوائم الفردة كمصدر وثائقى جديد

وتأتى قوائم الفردة علي درجة كبيرة من الأهمية؛ إذ يمكننا من خلالها التعرف على مجموعة الطوائف الحرفية والتجارية الموجودة فى مدينة الاسكندرية فى أواخر القرن الثامن عشر. وتكاد تماثل هذه القوائم - فى أهميتها التاريخية - قائمة طوائف الحرف والتجار بالقاهرة (Liste des corporations) التي أعدها علماء الحملة في العام ١٨٠١، والتي عثر عليها أندريه ريمون في الأرشيف الفرنسى ونشرها في العام ١٩٥٧(١١). على أن قوائم الفردة تكتسب أهمية خاصة؛ إذ تكشف عن طبيعة النشاط الحرفي والتجاري في مدينة الاسكندرية في العصرالعثماني، خلال الفترة السابقة مباشرة علي التغييرات الكبيرة التي جاءت مع إصلاحات محمد علي باشا، والتي أثرت بدورها - كما هو معروف - علي طبيعة الدور الدينامي لتجار وحرفى الثغر، مما يساعدنا علي فهم طبيعة التطورات التي لحقت ببنية النشاط الاقتصادي للمدينة بين القرنين الثامن عشر و التاسع عشر. وتقدم قوئم الفردة، من ناحية ثالثة وأخيرة، تفسيراً لأحد أهم الأسباب الرئيسة التي كانت وراء تعرض الطبقة الحضرية لاستنزاف متواصل ساعد علي إضعافها؛ من جراء "التأثير التراكمي" للضرائب الاستثنائية والشاذة، والتي كانت" الفردة " أخطرها جميعاً؛ حيث كانت أسرع وسيلة تلجأ إليها السلطة لتمتص من خلالها جزءاً مهماً من أصول الثروة التى أمكن لهذه الطبقة أن تحققه. ومن ثم بدا من الأهمية بمكان نشر تلك القوئم وعمل قراءة تحليلية لمضمونها ومقارنتها بالمصادر الفرنسية المعاصرة؛ لعل ذلك يبرز أهميتها التاريخية كمصدر محلى يعبر عن وجهة نظر المجتمع إزاء الأحداث الكبيرة التى مر بها خلال تلك المرحلة الإنتقالية .

القوائم المسجلة فى المحكمة

والواقع أن لدينا سبع قوائم مسجلة بمحكمة الاسكندرية(١٢) : اثنتان منها تم تحريرهما في الشهور الأولي من الاحتلال في ٧ صفر وفي ١٥ جماد أول من العام ١٢١٣(٢٠ يوليو، ٢٥ أكتوبر من العام ١٧٩٨). وتعود القائمة الثالثة إلي بداية صيف ١٨٠٠(١٠ ذي الحجة ١٢١٤/ ٥ مايو من العام ١٨٠٠). وجاءت القائمة الرابعة في الشهور الأخيرة للاحتلال،إذ داهمت الأهالي في ٢٥ صفرمن العام ١٢١٦ (٧ يوليو ١٨٠١). علي حين صدرت القوائم الثلاثة الأخرى في أعقاب خروج الفرنسيين، وتحديدا في العام ١٨٠٢ : فسجلت القائمة الخامسة في ١٥ شوال من العام ١٢١٧(٨ فبراير ١٨٠٣)، وسجلت القائمة السادسة في ٢٧ ربيع الثاني من العام ١٢١٨ (١٦ أغسطس ١٨٠٣)،وأما القائمة السابعة والأخيرة فقد حرَرت في ٢٧ جماد أول من العام ١٢١٨(١٤ سبتمبر١٨٠٣).

وفي الحقيقة تعد القائمة الخامسة (٨ فبراير ١٨٠١) أهم القوائم السبع جميعا، لأنها القائمة التي طلبها العثمانيون من أهالي الاسكندرية عقب جلاء الفرنسيين عن مصر،لأجل التعرف علي ما تكبده الأهالي في دفع الفردة والقروض الإجبارية التي لم تسدد لهم، علي مدار فترة الاحتلال الفرنسي. ومن ثم جاءت القائمة الخامسة شاملة لكل القوائم الأربع السابقة عليها، بل إنها لتفوقهم جميعا في الأهمية؛ حيث رصدت مجمل ما دفعه كل تاجر وحرفي للفرنسيين؛ كما تضمنت تفاصيل لم ترد في القوائم الأخري : فهي لم تقتصر علي الفردة المدفوعة نقدا فحسب، بل شملت، كذلك كل ما تم نهبه من الحوانيت والحواصل والوكالات، كما تضمنت تحديداً للأماكن التى طالها الهدم فى أحياء مدينة الاسكندرية القديمة (داخل الثغر) سواء خلال عمليات المداهمة أو أثناء تضييق الحصار الأنجلو ـ عثمانى على المدينة فى الشهور الأخيرة من الاحتلال، هذا إلى جانب رصدها لكل ما صُودِر من السفن الراسية أو التي دخلت ميناء الاسكندرية خلال تلك الفترة. ولعل هذا ما جعل القائمة الخامسة تكتسب طابع "العرضحال

" الذي سجل فيه الأهالي امتعاضهم من كل ما وقع عليهم من اعتداءات سافرة. ولذلك سوف نولي اهتماما بنشر القائمة الخامسة (الشاملة)،إلي جانب القائمتين الأخيرتين (رقمى ٦ / ٧) اللتين تتعلقان بما فرضه الباب العالي من سلف إجبارية (في العام ١٨٠٣)علي التجار والحرفيين، شبيهة بما تعرضوا له فى زمن الاحتلال الفرنسي؛ لما لذلك من أهمية في التأكيد علي لجوء السلطة(وهى فى ظروف مشابهة من حيث عدم الاستقرارالاقتصادى والسياسى) إلي الضغط علي الأهالي ومواصلة استنزافهم، لتشكل هذه العملية ظاهرة واضحة ومتكررة، ظلت مستمرة حتى القرن التاسع عشر[١٢]،لتترك تأثيراً عميقاً علي الطبقة الوسطى الحضرية، وهو ما يفسر أحد أهم الأسباب غير المباشرة فى عدم قدرة هذه الطبقة على مواجهة رءوس الأموال الأجنبية الزاحفة على مصر وخاصة بعد ضرب رأسمالية الدولة فى نهاية عصر محمد على .

قوائم الفردة كحجة شرعية

(حركة التسجيل فى المحكمة)

لعل وثائق الفردة المسجلة في محكمة الاسكندرية تعد من المجموعات الوثائقية الفريدة؛ حيث إن مثل هذا النمط من الوثائق غير معتاد تسجيله فى وثائق هذه المحكمة أوالمحاكم الشرعية الأخرى؛ وهو ما يفرض علينا التساؤل : لماذ توجه الأهالي آنذاك إلي المحكمة الشرعية وحرصوا علي تسجيل "فردة الفرنسيس " بها، بينما لم يكترثوا بتوثيق ذلك من قبل، عندما كان المماليك يفرضونها عليهم ويجبرونهم علي دفعها، المرة بعد المرة، إبان العقود الأخيرة من القرن الثامن عشر ؟ ولماذ أهالى الإسكندرية تحديداً هم الذين اكترثوا بعملية التسجيل فى المحكمة ولم يكن الأمر على مستوى جميع المدن(بما فى ذلك مدينة القاهرة ذاتها) التى تعرضت للمشكلة نفسها ؟

وفى تقديرنا أن الأمر يرتبط فى الأساس بخصوصية تميز بها أهالى الاسكندرية من حيث تمرسهم على العمل الجماعى فى مواجهة السلطة طيلة النصف الثانى من القرن الثامن عشر، وتلك هى شهادة الجبرتى: "إن الثغر السكندرى كان محترماً وأهله مؤتلفون وكلمتهم متفقة فلا تنفذ أوامر الامرا]المماليك[بمصر فيهم ولا يتحكمون به كتحكمهم فى غيره ولايتمكنون من مصادرة أحد منهم فى ماله أو متاعه وليس للسردار المتولى من طرفهم ومعلم الديوان إلا القوانين المعلومة " كما يبين الجبرتى أن المماليك ـ قبل كارثة الاحتلال الفرنسى ـ أعيتهم الحيلة فى تفكيك عرى تحالف أهل الثغر(١٤) لقد كان التحرك الجماعى لأهالى الاسكندرية وتوحد مواقفهم القوية إزاء مطامع كل سلطة تضع يدها على المدينة يمثل سمة أساسية مستمرة . وتكشف مراسلات الجنرال كليبر عن مدى صعوبة المحادثات التى أجراها مع كبار تجار ومسئولى الثغر فى إقراض خزانة الجيش بالأموال، حتى لقد اضطر إلى اتباع أسلوب يسمح له بأخذ بعض كبار الشخصيات المهمة (الأكثر ثراءً) كرهائن لا يتم إطلاق صراحهم إلا بعد وفاء الأهالى بالدفع (١٥)وأياً كان الأمر فإن الزيادة العددية للجيش الفرنسى والتى وصلت إلى حد يقارب عدد سكان المدينة ! كانت ـ فى تقديرنا ـ "العامل الحاسم "(١٦) الذي أجبرهم على الإزعان لدفع الفردة؛ حيث لم يكن ثمة سبيل للفكاك منها، ليصبح رهانهم الوحيد قائماً على اللحظة التى يجلوا فيها الاحتلال عن البلاد، وأنه يتعين عليهم أن يحترزوا بالنسبة للمستقبل.

ويعود إلى هذا التحلي الأخير حرصهم على تسجيل كل الفرد والقروض الإجبارية فى المحكمة؛وخاصة مع إدراكهم بأن الاحتلال مجرد ظرف استثنائى، وأن عمر بقائه قصير مهما طال مداه، وكذلك درايتهم بظروف الحصار البحري (الانجلو ـ عثمانى) للسواحل المصرية، الماثل على مرأى منهم، وما لمسوه من إصرارٍ لدي قوات التحالف علي إخراج الفرنسيين من مصر، هذا إلى جانب

إحاطتهم بالفشل الذريع الذى مُنيت به كل محاولات تقويض قوة المماليك التي واصلت تحديها لقوات الاحتلال،عبر سلسة طويلة من المواجهات التى اضطرتهم في النهاية إلي عقد "معاهدة سلام وتحالف " Le Traité de paix et d' alliance (١٧) مع هؤلاء المماليك انفسهم ! يضاف إلي ذلك أن الأهالى ما فتأوا ينظرون إلي السلطة الفرنسية علي أنها سلطة غير شرعية، وأضعف من أن تحسم لنفسها السيطرة على البلاد بمفردها فى ظل ظروف الحصار الخارجى والعداء الداخلي . ومن ثم كانت توقعاتهم بزوال الاحتلال بين لحظة وأخري تجعلهم- طوال الوقت - حذرين من أن يصبحوا هدفا للمطالب المادية مرتين(من الجانب الفرنسي تارة، ومن الجانب المملوكى/ العثماني تارة أخرى)، ومن ثم جاء تمسكهم بالمؤسسة القضائية (العثمانية)، يوثقون بها تلك الحوادث التي تعرضوا لها، لتشكل وثيقة المحكمة "حجة شرعية " تدعم موقفهم عند انجلاء كربة الاحتلال، وعودة البلاد إلي كنف السيادة العثمانية.

علي حين كان الظرف مختلفا تماما في زمن السيطرة المملوكية: فقد كان الأهالي يدركون ما بلغته الدولة العثمانية من ضعفٍ قياساً إلي سلطة المماليك المحلية، وخاصة بعد فشل الحملة العثمانية الأخيرة، بقيادة حسن باشا قبطان الجزايرلي في العام ١٢٠٠/ ١٧٨٦، ومن ثم لم تكن ثمة قوة تذود عنهم إزاء تلك "النوازل" التي توالت عليهم بصورة عشوائية خلال سنوات ١٧٧٨,,١٧٨٠,١٧٨٦، ١٧٨٨، ١٧٩٢، و١٧٩٦(١٨). ولعل هذا ما جعلهم لا يجدون فائدة تُرجي من إثبات تعرضهم لمثل تلك الممارسات الشاذة : فمَنْ ذا الذي يحميهم من السلطة المملوكية(شبه المطلقة) التي لا تجد من يردعها أو يراجعها فى مجمل سياستها الداخلية؛ ولذلك لم يكترث الأهالي - فى تلك الآونة - بعملية التوثيق الجماعى لعدم جدواها. وتراوحت مواقفهم ما بين الرضوخ لدفعها حيناً وما بين إظهار رفضهم الجماعى لها حينا آخر، وذلك من خلال إعلان حالة العصيان والمقاومة الجماهيرية ضد ممثلى السلطة المملوكية داخل الثغر (١٩). وعلى ذلك يتعين أن

ننظر إلى التحرك الجماعي والحرص على توثيق كل حوادث "فردة الفرنسيس " في المحكمة أكثر من مرة (أربع مرات خلال ثلاث سنوات!) في إطار ظروف احتلال أجنبى مغاير لهم فى الدين واللغة والعادات والثقافة، ويفتقر تماما إلي الشرعية وخاصة بعد أن أعلن السلطان العثمانى نفسه الجهاد ضد الفرنسيين(٢٠).

الظرف التاريخى خلف قوائم الفردة

(الفرنسيون و محاكاة السياسة الملوكية)

المعروف أن السياسة المعلنة للفرنسيين منذ البداية كانت تستهدف كسب تأييد الطبقة الوسطى (التجار والطوائف الحرفية والعلماء)؛ غير أن سلسلة الفرد المتوالية، وحوادث الابتزاز بأدنى شبهة، وفرض الضرائب المتدرجة علي الممتلكات العقارية والمؤسسات الحضرية ذات الطابع الاقتصادي بالمدينة (كالوكالات والحمامات والمقاهي والطواحين) إلي جانب ضريبة ممارسة المهنة (٢١) كانت قد أصابت قلب الطبقة الوسطي التي ناء بكاهلها- من جراء ذلك - أعباء ثقيلة، التهمت جزءاً كبيراً من ثرواتها وما تحتكم عليه من أصول، وخصوصا أفقر التجار (وهم في الأساس أصحاب الحوانيت)، الأمر الذى جعل هذه الطبقة تنفر من تقديم العون للفرنسيين، بل وتعتبر تلك الممارسات المشينة سببا قوياً لانخراطها في تأييد المقاومة المنتشرة فى كل مكان (٢٢) لقد أدرك التجار والحرفيون أن الإطاحة بالمماليك لن تحقق لهم المناخ الآمن لتنمية مصالحهم على النحو الذى روج له الفرنسيون فى منشوراتهم اليومية للأهالي؛ بل علي العكس من ذلك تزايدت عليهم الأعباء المادية؛ بسبب تحمل الاقتصاد تمويل جيش كبير(حوالي٣٦,٠٠٠) (٢٣) انقطعت الصلة بينه وبين الوطن الأم، وليس له من سبيل لتغطية نفقاته إلا من خلال اتباع نفس السياسة المملوكية في الضغط علي الأهالى، ودفعهم دفعاً إلى إمداد الخزانة الفرنسية بالرسوم

الاستثنائية[٢٤] Les impôts extraordiniares؛ كما اضطربت الساحة بمجيئهم، وتجمدت شرايين التجارة فى البحر المتوسط؛ من جراء الحصارالبحرى كما ذكرنا آنفا، ولذلك لم يعد في مقدورهم إدارة مصالحهم التجارية التي كانت تعتمد - فى جزء كبير منها - علي تجارة الترانزيت (العبور)...إلخ فما الذى دفع الفرنسيين إلى ممارسة سياسة تتناقض مع مصالح التجار والحرفيين، ويفشلون من ثم في إقامة تحالف عريض مع هذه الطبقة الهامة التى طالما راهنوا عى كسب تأييدها ؟ ولا شك أن الإجابة علي هذا السؤال تسمح بفهم الظرف التاريخى الذى سُجلت فيه وثيقة الفردة، وتحليل الأسباب التى اضطرت الفرنسيين إلي محاكاة السياسة المملوكية فى الضغط على الأهالى وقهرهم على تمويل السلطة بحاجتها من الأموال .

وبادئ ذى بدء يتعين أن نضع الحملة الفرنسية في إطار حروب الثورة الفرنسية؛ باعتبارها أحدى أشهر الحملات الفرنسية التى تمت فى ظل حكومة الإدارة Derictoire Exécutif؛ ومن ثم يتعين الربط بين ظروف جيش الحملة (وهو فى مرحلة الإعداد) وبين حالة الاقتصاد الفرنسي نفسه الذي كان عليه تدبير نفقات إعداد عدة جيوش تقاتل علي جبهات متعددة فيما يعرف "بحروب الثورة الفرنسية " خلال السنوات الأخيرة من القرن الثامن عشر. لقد بينت دراسات حديثة أن الاقتصاد الفرنسي كان يعانى من أزمة اقتصادية طاحنة، جاءت في إطار فترة كساد عالمى، أمتدت علي مدار الثلث الأخير من القرن الثامن عشر[٢٥].كما أظهرت دراسة "جاك جودشو " Godechot أن مالية فرنسا كانت عاجزة عن تغطية نفقات حروبها التوسعية، وأنه لم يكن من سبيل أمام حكومة الإدارة إلا الاعتماد علي ما تدره البلاد التى يجرى احتلالها من أموال. ولذلك تقرر احتلال سويسرا بشكل عاجل؛ من أجل تدبير نفقات حملة مصر أو يُعرف "بجيش الشرق " . وبالفعل أمدت عملية احتلال سويسرا بونابرت بستة عشر مليون فرنك، ساعدته بالكاد فى إعداد الجيش الذي سيغزو به مصر [٢٦].

أيضاً تم التخطيط لغزو مالطة في الطريق إلى مصر؛ لإمداد الجيش بمبلغ إضافي (زاد عن ٥ مليون فرنك) ساعد على تغطية جزء محدود من النفقات الضرورية التى أُنفقت خلال الشهور الأولى من الاحتلال[٢٧] ومن هنا نفهم لماذا كان بونابرت منشغلاً بعد احتلاله مباشرة لمدينة الاسكندرية بسرعة تدبير أكبر حصيلة نقدية ممكنة من كبار تجار الثغر(وكذلك الحال فى أوامره إلى جنرالاته فى كل من رشيد ودمياط ثم القاهرة) [٢٨].

وسرعان ما انعكست الحاجة الملحة للأموال وعجز خزانة الجيش عن تدبير النفقات الضرورية فى شكوي الجنرالات الذين عُهِدَ إليهم بإدارة الأقاليم . وتلك هى حال الجنرال كليبر الذى كلفه بونابرت بحكم مدينة الاسكندرية : فقد كانت الشكوى الأساسية للجنرال كليبر متمثلة فى عدم كفاية الموارد النقدية والمؤن الغذائية [٢٩]. وتفيض أوامره ومراسلاته اليومية بالكثير من التفاصيل الهامة التي توضح الظروف المادية الصعبة التى اضطرته إلى طلب مبلغ عاجل (٣٠,٠٠٠ فرنك) من تجار الثغر "علي سبيل السلفة " Une avance، ووعد بتسديدها لهم في غضون خمسة عشر يوماً[٣٠] إلا أنه لم يستطع ردها إليهم. وكان بونابرت قد راقت له فكرة كليبر[٣١] القائمة على أساس إلزام كبار أثرياء التجار ووجهاء الثغر السكندرى بإمداد الخزانة بالأموال لحين التمكن من تدبير السيولة من رسوم الجمارك أو من خلال عملية مقايضة هؤلاء التجار بالسبائك الذهبية والفضية(التى استولوا عليها من جزيرة مالطة وهم في طريقهم إلي مصر). ومن هنا نفهم لماذا تمادى بونابرت فى هذا الاتجاه، وألزم تجار الاسكندرية - عبر إصداره أمر يومى - بدفع مبلغ ضخم (بلغ ٣٠٠,٠٠٠ فرنك) [٣٢]؛ أى أنه ضاعف المبلغ عشر مرات ! فى مقابل مقايضة ذلك بالسبائك. على أن هذه المبادلة لم تتم؛ تحت زعم أن النقود المدفوعة أقل فى القيمة من الأسعار المتداولة،ومن ثم يظل الجانب الفرنسي محتفظاً بالسبائك ليجري ضربها نقوداً بعد ذلك[٣٣]، بينما ظلت ملاحقة الأهالى - دون هوادة - فى دفع تلك المبالغ الكبيرة التى

سجلتها "قوائم الفردة " بالتفصيل، والتى أوضحت بأنها لم تُرد للأهالى على الاطلاق.

وتوضح أوراق كليبر أن كل الجهود المضنية ولو أنها سمحت بضخ مبالغ نقدية مهمة إلا أنها لم تفِ بالحد الأدنى مما كان مطلوباً؛ رغم اتباعه نظام تقشفى وصارم على حد قوله(٣٤). ويرتبط بهذه الظروف سبب الاستمرار فى مطاردة تجار وحرفى الثغر ومطالبتهم بالمزيد من القروض والسلف الإجبارية التى عجزت الخزانة عن تسديدها، وخاصة مع استمرار عجز الايرادات - المحصلة بشق الأنفس - عن تغطية المصروفات الأساسية للجيش (٣٥) وتلقى كل هذه الظروف الصعبة الضوء على الأسباب التى اضطرت الفرنسيين إلى اتباع سياسة تماثل إلي حد كبير السياسة المملوكية، وهو ماجعل الطبقة الوسطى تقف بقوة وراء أى مقاومة تُثار ضد الفرنسيين.

قوائم الفردة بين المحاكم الشرعية والمصادر الفرنسية

يلاحظ أن هناك اختلافاً بيِّناً في طبيعة المعلومات التى يُقدمها كلا المصدرين: فبينما تركز المصادر الفرنسية علي الظروف الصعبة لمالية الجيش والحاجة الماسة إلى تدبير موارد نقدية عاجلة؛ لتأمين الإنفاق على المؤن الغذائية للجنود، وتوفير السيولة الضرورية لقطاع الخدمات والصحة..إلخ، نجد قوائم المحكمة الشرعية تقدم حوادث الفردة من منظور الأهالى، بشكلٍ يبدو معه أننا أمام مصدرين ذات طبيعة متناقضة: مصدر يعكس رؤية السلطة (وهى رؤية تبريرية) يطرحها الخطاب الفرنسى استناداً إلى ثلاثة منطلقات أو بالأحرى ثلاثة مسوغات : الأول، من خلال التأكيد علي أن الأهالى قبل وصول الفرنسيين بعقدين أو ثلاثة كانوا يدفعون تلك الفرد تحت مسميات مختلفة، ومن ثم فهى ليست بالشىء الجديد؛ وذلك بقصد التدليل على أن الضرائب الاستثنائية (غير الشرعية) كانت من الأمور الشائعة والمعتادة فى ذلك الحين، وأن الأمر لا يعدو

تناقض ظاهرى ناجم عن كون المطالبة بالفردة صادرة عن سلطة محتل فحسب.
والمسوغ الثانى، يركز علي أن قوة الأشياء الخارجة عن إرادة الفرنسيين هى التى أملت عليهم المضى فى هذا الاتجاه؛ إذ لم تكن الايرادات العادية Les revenus ordinaires بكافية للوفاء بالاحتياجات الأولية للجيش، ولم يكن ثمة ما يؤمنها - آنذاك - وبشكل سريع سوي باتباع تلك الوسائل القهرية، وأنهم راعوا مع ذلك العدالة فى توزيع الفردة والرسوم الاستثنائية على الأهالى (٣٦)؛ أى أن الظرف المادى السىء هو الذى حتم اللجوء إلى تطبيق تلك السياسة التى وصفها الجنرال *كليبر نفسه فى مراسلاته "بسياسة عصر الليمونة حتى آخر قطرة"* (٣٧)، وأما المسوغ الثالث والأخير فيستند إلى أن طبيعة المصريين المعتدلة التى تُؤمِن - حسب قولهم - بما يعرف "بحق الغزو " Le droit de la conquête هى التى أعطت للمنتصر الحق فى التصرف فى الممتلكات وفى تنظيم حياة الناس المغلوبين، وبالقدر نفسه فى عقابهم بالمصادرات أو بفرض الغرامات المالية فى حال إبدائهم أى نوع من المقاومة(٣٨)؛ أى أن الفردة وغيرها من الضرائب الاستثنائية لم تكن شيئاً غير مألوف وأن الفرنسيين مارسوا حقاً وفرته لهم العادات الاجتماعية السائدة فى مصر آنذاك! .

وفى مقابل هذه الرؤية (غير البرئية من النزعة الايديولوجية) والتى تركز على ظروف المحتل أكثر من أى شىء آخر، تأتى قوائم المحكمة الشرعية عاكسة لرؤية الناس (وهى رؤية تتخذ مساراً من أسفل إلى أعلي) رؤية تكشف حقيقة الناس وصناعتهم وطبيعة نشاطهم المهنى والحرفى وموقعهم الطبقى،إلى جانب توضيحها لبعض سمات العمل الجماعى فى مواجهة تلك المشكلة، ومثل هذه المعلومات تجاوزتها المصادر الفرنسية التى ركزت بالأحرى على الأرقام الإجمالية المحصلة من الفردة دون اكتراث بحقيقة الغارمين وصفتهم . على أن الأهم من ذلك تسجيل قوائم المحكمة لموقف الناس الرافض للفردة شكلاً ومضموناً، مما يوضح بجلاء أن ما جاء فى المصادر الفرنسية كان محض تصور نظرى لا يساير

الواقع التاريخى بالضرورة . وتجدر الإشارة إلى أن القوائم سجلت تطور نظرة الأهالى لحقيقة المسألة : ففى البداية تصوروا الأمر على أنه مجرد "سلفة "، ثم مع تكرار المطالبة بالسلف والقروض، دون أى التزام بتسديدها، يدرك الأهالى أنها "فردة / تفريدة " (٣٩) لا تختلف فى شىء عما كان يُقرر عليهم فى زمن المماليك؛ ولذلك حرصوا فى القائمة الثالثة (١٠ ذو الحجة ١٢١٤) على تسميتها بمدلولها الحقيقى بأنها : "علم بيان المقبوض من اهل سكندرية .. على وجه التفريدة "، وفى القائمة الخامسة (الشاملة) أصبح الوصف أكثر دلالة فى التعريف بأن الأمر لم يكن مجرد "فردة إجبارية " فحسب، وإنما شمل كذلك عمليات سطو ومداهمة للحوانيت والوكالات وبعض البيوت والجوامع؛ ولذلك جرى استعمالُ صيغ وصفية كاشفة لبعض أعمال العنف التى صاحبت عملية التحصيل؛ من ذلك على سبيل المثال قولهم : "ما اخذوه على وجه النهب " / "ما اخذه الجنرال منسقور على وجه الجريمة " / "بيان ما هدموه وخربوه من حين استيلاهم على الثغر إلى وقت خروجهم من بيوت وجوامع وزوايا وحاصل وجناين " / "تحصيل ما أخذوه من البدع " ...إلخ.

وكيفما كان الأمر فأن الرؤيتين المصرية والفرنسية على ما بهما من تعارض (فى منظور كل منهما لمسألة الفردة) إنما يقدمان ـ فى التحليل الأخير ـ صورة مكتملة للظرفِ التاريخى الذى وقعت فيه حوادث الفردة، وكيف تركت أثرها واضحاً فى صياغة شكل العلاقة (فى إطارها الواقعى) بين الأهالى وسلطة المحتل الفرنسى.

فئات المساهمين

(المجموعات التجارية والحرفية)

إن الشكل الذى دُونَت به قوائم الفردة يسمح بعمل تحليل لفئات المساهمين فى الفردة : فالقوائم جاءت راصدة لاسماء الأنفار مقرونةً ـ فى الغالب ـ بمهنة كل منهم أو صناعته، وأسفل كل أسم كان يُسجل القيمة التى تم تحصيلها من كل فرد /عائلة أو من كل مجموعة(حرفة /طائفة). ومن خلال الربط بين الأسم

والمهنة والرقم الحسابى للفردة نستطيع التعرف على أهم البيوت التجارية والمجموعات الحرفية؛ وذلك باعتبار أن أكثر من استهدفتهم الفردة كانوا من التجار والحرفيين . وتشكل البيانات الرقمية لقوائم الفردة مؤشراً ذا دلالة فى تحديد درجة التفاوت بين كافة شرائح المجتمع السكندرى. وبقدر ما تكشف البيانات عن حقيقة أولئك الذين قُدِرَ عليهم أن يتحملوا العبأ الأكبر من الفردة، بقدر ما تمكنا من رصد الفئات الأخرى التى لم تستطع المساهمة سوى بقدر محدودٍ يتناسب - فى حقيقة الأمر - مع دخولها ونوعية نشاطها الحرفى والانتاجى . ويمكننا توضيح أبعاد هذا التباين من خلال عمل الجدول التالى الذى يستند إلى البيانات التفصيلية بالقائمة الخامسة الشاملة (موضوع الدراسة والنشر) . وتجدر الإشارة إلى أن هذا التصنيف الفئوى مجرد تصنيف اعتبارى، يهدف إلى التعرف على الفئات الاجتماعية التى يمكن إدراجها تحت الحد الأقصى لكل معدل من المعدلات الثلاث الموضحة بالجدول؛ ومن ثم فالرقم هنا له دلالة على المجموعة / الفئة وليس العكس :

فئات دافعي الفردة	معدلات قيمة المدفوع من الفردة بالريال الفرانسة	عدد دافعي الفردة	نسبة الأفراد إلى إجمالي الفئات	إجمالي مال الفردة بالريال الفرانسة	نسبة المُحصل من الفئة إلى الإجمالي	متوسط حصة الفرد في كل فئة بالريال الفرانسة
فئة عليا	من ١٠٠٠ـ ١٤٠٠٠	٤٧	١١%	١٤٠٠٠٠	٦٨%	٢٩٧٩
فئة وسطي	من ١٠٠ ـ ١٠٠٠	١٦٩	٤٠%	٥٨٠٠٠	٢٨%	٣٤٣
فئة دنيا	من ١ ـ ١٠٠	٢١٠	٤٩%	٨٠٠٠	٤%	٣٨
الإجمالي		٤٢٦	١٠٠%	٢٠٦٠٠٠	١٠٠%	٣٣٦٠

لعل أول مـا نلاحظه من الجدول أن التفاوت فى التفريد الإجبارى بين الفئات الثلاث كان واسعاً بدرجة كبيرة : فقرابة نصف عدد من عُممت عليهم الفردة (٤٩ ٪) لم تتجاوز حصتهم فى الدفع سوى ما يقرب من ٤ ٪ . ولذلك جاء نصيب الفرد فى هذه الفئة متواضعاً للغاية (٣٨ ريالاً) وهو متوسط لا يمكن مقاربته مع متوسط نصيب الفرد فى الفئتين العليا والوسطى(على التوالى ٢٩٧٩ ريالاً / ٣٤٣ ريالاً) ومن خلال القوائم نتعرف على المجموعات الاجتماعية المندرجة فى الفئة الدنيا والتى مثلها فى الأساس صغار الحرفيين من أصحاب الحوانيت والمتسببين وأرباب المهن الشاقة والمهن الخدمية (أمثال الحدادين / العتالين / الشيالين / القلفاطية / النواتية / الصباغين / البوابين /الخبازين / والجزارين والحصرية ..إلخ) الذين تعرضوا لضغوط شديدة اجبرتهم على المساهمة ولو ببضع ريالات محدودة. وتوضح وثائق المحكمة أن الضغوت وقلة ذات اليد دفعت البعض منهم إلى مغادرة المدينة تاركاً خلفه أسرته! (٤٠). أما أؤلئك الذين لم يستطعوا الفكاك منها فقد آثروا اللجوء إلى الدفع لا بصفتهم الفردية ولكن بالأسلوب الجماعى (على مستوى الطائفة التى تشكل وحدة الجماعة) وذلك لتخفيف الضغط عليهم ولتوزيع الحصة المطلوبة على أرباب الطائفة وأعضائها بشكل يتفق مع قدرة كل منهم، كما يبدو أن هذا الأسلوب كان يقلل من القيمة المجملة التى تلزم الطائفة بدفعها : فعلى سبيل المثال "طايفة الخبازين بالثغر" لم تدفع سوى عشرة ريالات فقط، و"طايفة الحلاقين" لم تساهم إلا بسبع وعشرين ريالاً، و"طايفة البواباجية" سددت عن نفسها ٢٨ ريالاً فحسب ...إلخ. بينما أسلوب التفريد الشخصى يجعل الفرد أو العائلة الواحدة تنوء بتحمل دفع حصة أكبر من الفردة.

ومن الواضح فى القوائم أن الفئة التى تحملت العبء الأكبر كانت ممثلة فى جماعة التجار وأعيان الثغر(وعددهم ٤٧ شخصاً من إجمالى ٤٢٦؛ أى حوالى ١١٪) حيث ساهموا بأكثر من ثلثى القيمة الإجمالية للفردة (٦٨٪). وتمكننا

القوائم من التعرف على أهم العائلات التجارية الكبيرة التى استنزفت فى سلسلة الفرد المتوالية. ويأتى فى مقدمتها عائلة أبو هيف (المكونة من خمسة أفراد : الحاج حسن/ الحاج شمس الدين / الحاج عبد الباقى / الحاج على / الحاج عبد الله) التى ساهمت بمفردها ٢٩٥٢٠ ريالاً؛ أى ما يقرب من ١٥٪ من إجمالى الفردة ! يليها عائلة رجب خوجه سلامة، وعائلة زكيكوت، وعائلة جميعى، وعائلة الجرتلية، وعائلة عريقات، وخميس أبو الرمس،ومؤذن أوغلى، والكت، والركاض،و ياسو، الصحن، موروا، الصبان، أبو شال..إلى إلخ وكان معظم هؤلاء التجار يعملون بالتجارة الشرقية بالأساس (وخاصة البن والتوابل) . ومن هنا نفهم لماذا كانت فترة الاحتلال الفرنسى قاسية عليهم بصفة خاصة؛ فهم من ناحية توقفت تجارتهم بسبب الحصار البحرى واستمرار الحرب؛ ومن ناحية أخرى تحملوا عملية تمويل خزانة الحملة من خلال دفع الفردة التى كبدتهم جزءاً كبيراً من رءوس أموالهم .

وعلى ذلك يتضح أن الفرنسيين فى ظل الحصار والحرب المتواصلة وحاجتهم الماسة إلى السيولة النقدية لجأوا إلى محاكاة المماليك فى الاعتماد على مصادر الدخل الاستثنائية التى جسدتها الفردة والتى كان التجار والحرفيون من أكثر فئات المجتمع السكندرى استهدافاً لها . على أن أهم ما يمكن أن نخرج به من هذه الدراسة أن وثائق المحاكم الشرعية يمكن أن تشكل بالفعل مصدراً أساسياً للتاريخ الاجتماعى لفترة الاحتلال الفرنسى، وخاصة أن المصادر الفرنسية المنشورة تتسم معلوماتها - فى الغالب - بالطابع التقريرى السياسى والعسكرى . ومن هنا تبرز أهمية البحث عن المزيد من المصادر والمجموعات الوثائقية المحلية (الجديدة) واتاحتها للنشر،وإعمال المقارنة بينها وبين المصادر التقليدية،لعل ذلك يُضىء لنا جوانب مجهولة من تاريخ هذه الحقبة المفصلية الهامة وأن يحفز على عمل مراجعات نقدية لكثير مما كتب عنها.

الهوامش

(١) لعل أبرز ما تم نشره فى السنوات الأخيرة من المصادر المحلية المتميزة هو : محاضر ديوان القاهرة لإسماعيل الخشاب (كاتب الديوان) والتى نشرها وحققها كل من أندريه ريمون ومحمد عفيفى، وجاءت تحت عنوان : "التاريخ المسلسل فى حوادث الزمان ووقايع الديوان (١٨٠٠ ـ ١٨٠١) "، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة، المجلد٣٩، لسنة ٢٠٠٣ . كذلك ثمة مجموعة كبيرة من خطابات الأمراء المماليك (التى يعود تاريخها إلى العام ١٨٠٠) تم إعدادها للنشر فى إطار دراسة متكاملة للمراسلات المملوكية، وسوف تخرج قريباً إلى النور؛ لتدعم الاتجاه الهادف إلى إعادة اكتشاف المصادر المحلية الجديدة.

(٢) عبد الرحمن الجبرتى: عجائب الآثار فى الترجم والأخبار؛ تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٩٨، ج ٢: ص ٢١٨، ٢٢٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ج ٣:ص ٢٢١,٢٢٤,٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٥٧، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٨، ٣٩٥,٤٠٧,٤١٧، ٤١٨,٤٢٥,٤٤٣,٤٤٤,٤٨٦، ٤٩٤، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٥، ٥٣٦،ج٤: ص ١٣، ٣٥، ١٠٢، ١٠٦، ١١٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠,١٥١,١٦١، ١٧٨، ١٨٤، ١٩٢، ٢٠٢، ٢١٦، ٢٢٤، ٢٢٧,٢٤٧، ٢٥٠، ٣٢٨.

(٣)نفسه، ج ٢، ص ٢٢٢ .؛ ج ٣،ص ص ٢٢٧، ٤٢٥.

(٤) نفسه، ج ٣،ص ٣٠٦.

(٥) نفسه، ج ٣،ص ٤٨٦ .

(٦) نفسه، ج ٣، ص ٢٣٠ .

(٧) Vincennes, B6 60, Ordre du jour de Menou, le 12octobre 1800 .

وأورد الجبرتى على لسان مدير المالية إستيف المقولة نفسها تقريباً "اجتهدوا فى غلاق]الفردة [من الأغنياء واتركوا الفقرا "، راجع الجبرتى : المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٥٦ .

(٨) أوضحت دراسة محمد حاكم لفردة ١٨٢٢ ـ ١٨٢٣ أن حكومة محمد على حددت الفردة بنسبة محددة على دخل الفرد ذى المصدر الواحد أو بنسبة مركبة وثابتة من إجمالى الدخل ذى المصادر المتعددة . لكنه لم يوضح مقدار تلك النسبة، وهل كانت نسبة موحدة على الجميع بصرف النظر عن نوعية النشاط (مصدر الدخل) أم كانت متباينة بين مجموعة وأخرى . انظر محمد حاكم : التكوين الاجتماعى للرقم فى مصر ما بين (١٨٢١ ـ ١٨٢٤)، فى مجلة " متون عصرية فى العلومالاجتماعية "، سيديج، القاهرة ٢٠٠٠، ص ٩٣ ـ ٩٤ .

(٩) (kléber à l'administrateur général des finances , (le 26 novembre 1799 , en :

kléber en Egypte , 4 tomes,

[I A FO], t. 3 , p. 267.

(١٠) الجبرتى: المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٣٠.

(١١) Une liste des corporations de métiers au caire en 1801, Arabica, t. 4 , 1957, [150 - 162].

(١٢) دار الوثائق القومية: سجلات محكمة الاسكندرية، س ١٠٧، م ٢٢٥، ص ص ١٢٥ – ١٢٨؛ م ٢٢٩، ص ص ١٣٠ – ١٣٣؛ م ٢٣٢، ص ص ١٣٦ – ١٣٨؛ م ٢٥٠، ص ص ١٥٢– ١٧٨؛ م ٢٦٢،ص ص ١٨٣ – ١٨٤؛ م ٢٨٦،ص ص ٢٠٤ – ٢٠٥؛ م ٣٠٩، ص ٢٢٨؛ م ٣١٠، ص ٢٢٨ .

(١٣) لجأ محمد علي إلي طلب الفردة من الأهالي،تحت وطأة حاجته الشديدة للأموال وذلك خلال سنوات ١٨٠٧ / ١٨٢٢– ١٨٢٣ وقام محمد حاكم بدراسة فردة ١٨٢٢ ـ ١٨٢٣ والتى نشرها فى مجلة متون عصرية فى العلوم الاجتماعية، [ص ص ٨٩ ـ ١٠٥].

(١٤) الجبرتى : المصدر السابق، ج ٣، ص ص

(١٥) (Kléber à Bonaparte, (21 juillet 1798 , en :C . De La Jonquière : op.cit, t. 2, pp. 226 -228.

(١٦) يشير بونابرت في يومياته إلى أن عدد الفرقة التى أبقاها بالاسكندرية مع كليبر كانت تتراوح ما بين ٨٠٠٠ و ٩٠٠٠ فرنسى

على حين يذكر لاجونكيير أن عددهم بلغ ٦٥٠٠ فرنسى، وربما لم يضف إلى هذا العدد جنود البحرية الذين ضمهم كليبر لفرقته بعد تحطم الأسطول. ووفقاً لوصف مصر كان عدد سكان الاسكندرية حوالى ٨٠٠٠ فرد. انظر :

Napoléon Bonaparte : Campagnes d'Egypte et de Syrie, présentation Henry Laurens,Imprimerie Nationale éditions,1998,p. 103; C. De La Jonquière : op.cit , t. 2, p.75 ; وصف مصر، مج ، ص س

(١٧) Traité avec Mourad Bey, (5 Avril 1800), en : Kléber en Egypte, 1798 - 1800, 4 vols., présentation et notes par Henry Laurens, (IFAO, 1988, t. 4, pp. 803 - 804.

(١٨) علي نحو ما حدث فى العام ١٧٩٢ عندما اجتمع جميع أهالي الاسكندرية وأعيانها، وعقدوا " مجلسا عاما " انتهوا فيه إلى اتفاقهم علي رفض الانصياع لدفع فردة عممت علي أحدى الطوائف الحرفية بالثغر، وقاموا بتسليح أنفسهم، وشكلوا ما يشبه فرق الحراسة المسلحة التى تم توزيعها علي أحياء الاسكندرية الستة عشر، تحت إمرة قادة يتولون مباشرة مهام الشرطة والحفاظ علي الأمن. وخوفا من تفاقم الأوضاع آثر البكوان (مراد بك / وابراهيم بك) التراجع عن موقفهما. انظر : أندريه ريمون : المرجع السابق،ج ٢،ص ١٠٧٣

(١٩) لمزيد من التفاصيل حول هذه الفرد والايتزازات انظرالدراسة الرائدة لاندريه ريمون التي خصص بها فصلا كاملا تحت عنوان:" هيمنة البكوات والايتزازات في نهاية القرن الثامن عشر " في: أندريه ريمون : الحرفيون والتجار في القاهرة في القرن الثامن عشر، ترجمة ناصر إبراهيم وباتسي جمال الدين، مراجعة رءوف عباس،المجلس الأعلي للثقافة،الإصدار رقم ٨١٩، القاهرة ٢٠٠٥، الجزء الثاني ص ص ١٠٣٥- ١٠٧٤.

(٢٠)أعلن البيان الحربى العثمانى في ٩ سبتمبر ١٧٩٨، راجع نص البيان في :

Herbette: Une ambassade Turque sous le Directoire, Paris,1902, pp. 322- 323.

(٢١)أصدر بونابرت فى ٢٩ فروكتيدور سنة ٧ (١٥ سبتمبر ١٧٩٨) قراراً بتحديد رسوم تسجيل على العقارات (المنازل / الوكالات / الحمامات / المقاهى / الطواحين) وهي الرسوم التى جرى فرضها علي ثلاثة مدن :القاهرة والاسكندرية ورشيد . كذلك فرض علي التجار والحرفيين ضريبة متدرجة علي حق ممارسة المهنة . انظر:

en : Correspondance de Napoléon I er, publiée par ،٣٣٢٣ Arrêté de Bonaparte, N ordre de l'empereur Napoléon III, Paris 1858 - 70, pp. 511-513.

ونُشِر القرار في صحيفة : كورييه دي ليجيبت، العددان رقما ١٣ / ١٤ (بتاريخ ١١ و ٣١ أكتوبر ١٧٩٨)، ص ص ٣٦-٣٩.

(٢٢) بيتر جران : الجذور الإسلامية للرأسمالية مصر ١٧٦٠- ١٨٤٠، ترجمة محروس سليمان، ومراجعة د. رءوف عباس، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٢، ص ص ٦٢- ٦٣.

(٢٣) هنرى لورنس وآخرون :الحملة الفرنسية فى مصر، بونابرت والإسلام، ترجمة بشير السباعي، سينا للنشر، القاهرة ١٩٩٥، ٣٧.

(٢٤) Peyrusse, A : les Finances de L'Egypte pendant l' occupation française, La Revue Britannique, 1882, [pp.437- 497],p. 456.

(٢٥) بيتر جران : المرجع السابق، ص ص ٣٢-٣٧؛ أندريه جوندر فرانك : الشرق يصعد ثانية،الاقتصاد الكوكبى في العصر الآسيوى، ترجمة شوقى جلال، المجلس الأعلى للثقافة، العدد رقم (١٣٠)، القاهرة ٢٠٠٠، ص ص ٢٥٧-٢٦١.

(٢٦) Jacques Godechot : Les institutions de la France sous la Révolution et l' Em-

pire, Paris1968,p. 514.

Peyrusse, A : op. cit, p. 491. (٢٧)

(٢٨) يلاحظ ذلك بوضوح فى مجمل الأوامر اليومية للقائد العام بونابرت خلال الأسابيع الأولى من الاحتلال (يوليو ١٧٩٨) فتجده يحدد علي كبار تجار الاسكندرية تسديد مبلغ ضخم، بلغ ٣٠٠٠٠٠ فرنك، علي حين ألزم تجار رشيد بتوريد مبلغ ١٠٠٠٠٠ فرنك، و كذلك تجار دمياط كلفهم بمبلغ مماثل، كما أمر بأن يسدد تجار البن وحدهم (باعتبارهم أغنى شريحة فى طبقة التجار) ١٢٤٠٠٠ فرنك، انظر أوامره ومراسلاته فى :

Correspondance de Napoléon I er, t. 4, N ٢٧٦٢، ٢٧٦٦، ٢٧٦٧، ٢٧٨٣، ٢٨٥٣، ٢٨٧٢، ٢٨٧٧، ٢٨٨١، ٢٨٨٣، ٢٨٨٥، ٢٨٨٧، ٢٨٩٠، ٢٨٩٦، ٢٨٨٩٧، ٢٨٩٩، ٢٩٢٠، ٢٩٢٦ : (pp.

214, 218, 227-228, 263-264, 271, 274, 277-278, 279-280, 282-

. (283, 294, 297.

C. De La Jonquière : L' Expédition d' Egypte, 5 vols., Paris, (1899 - 1907), t. (٢٩)

2 , p. 209.

, en : Kléber en Egypte ,t.1, p.142 ; (Kléber à Bonaparte, (19 juillet 1798 (٣٠)

, en :C. De La Jonquière : (Kléber à Bonaparte, (21 juillet 1798

op.cit, t . 2 , p.226 -227.

وعلى حين يُعزى إلى كليبر اقترحه علي بونابرت فكرة عمل" سلفة يتم سدادها من خلال ايرادات الجمارك"، نجد أن بوسيلج (مدير مالية جيش الشرق)هو الذي اقترح إجراء " السلفة الإجبارية" من حساب ضرائب الميرى.

(٣١) يلاحظ أن بونابرت قرر تعميم طلب السلفة مباشرة على تجار القاهرة على غرار الطريقة التى اتبعها كليبر مع أهالى الاسكترية، وقد سجل الجبرتى ذلك فى يومية ٢٧ يوليو ١٧٩٨؛ أى بعد أيام قليلة من وصول خطاب الجنرال كليبر المؤرخ فى ١٩ يوليو ١٧٩٨.

انظر الجبرتى : المصدر السابق، ج ٢، ص ١٩.

(٣٢) Correspondance de Napoléon I er, 30 juillet 1798)N, t. 4, ٢٨٨٣، pp.277-278.

(٣٣) Kléber à Bonaparte, (9 juillet 1798) , Menou à Kléber, (28 juillet 1798) en :C. De La Jonquière : op.cit, t. 2 , p.212, 242-243.

(٣٤) Extrait du Journal tenu à L' Etat - Major de Kléber, en :C . De La Jonquière : op.cit, t. 2, p. 231; Kléber au Général Dumuy, (5 aout 1798), en : Kléber en Egypte ,t.1, p. 179.

(٣٥) انظر أطروحة الباحث للدكتوراه : الفرنسيون في صعيد مصر، المواجهة المالية (١٧٩٨-١٨٠٠)، دار الكتب والوثائق القومية، سلسلة مصر النهضة، العدد (٦٠)،القاهرة ٢٠٠٥.

(٣٦) Peyrusse, A : op. cit, pp. 456-463 ; Le citoyen Poussielgue au Directoire Exécutif (9 Octobre 1799), Le citoyen Tallien à Barras membre du Directoire Exécutif (21 décembre 1799), en : Kléber en Egypte ,t.3, pp. 141 -147, 330 - 331.

ويمكن أن يفهم ذلك أيضاً من واقع مراسلات كليبر التى كان يشير فيها بشكل ملحوظ إلي ضرورة " أن نثبت لهم بشكل متزايد على مدار جميع الأيام أننا لم نأت إلا بنوايا سلمية Des intentions pacifiques". انظر مراسلة كليبر إلى بونابرت المؤرخة فى ١٩ يوليو ١٧٩٨ فى: Kléber en Egypte ,t.1, p. 141

(٣٧) ليلى عنان: الحملة الفرنسية فى محكمة التاريخ، ج ٢، كتاب الهلال، العدد ٥٧٤،أكتوبر ١٩٩٨،ص ١٤٥.

(٢٨) Correspondance de Napoléon I er, t. 4,N ،٢٤٢٣ Napoléon Bonaparte ; p.32 : Campagnes d'Egypte et de Syrie, présentation Henry Laurens,Imprimerie Nationale éditions,1998,p. 157 -158 ; Peyrusse, A : op. cit, pp. 456-457 .

كذلك عبر جيرار(كبير مهندسى الطرق والكبارى فى جيش الحملة) عن الفكرة نفسها من خلال ما اسماه " إرادة آخر الغزاة "، انظر:جيرار، ب. س : وصف مصر،مج ٤،القاهرة،١٩٧٨،ص ١٥٦.

(٣٩) يعبر تغير فهم الجبرتى للمسألة من طلب " سلفة " إلى " فردة " أن الأهالى فى القاهرة استوعبوا الأمر بشكل مرحلى على غرار أهالى الاسكندرية .

(٤٠) على سبيل المثال تقدمت فتاة تشكو إلى القاضى الشرعى أن أباها " غايب عن البلد من أيام الفرنسيين فى القرضة "، انظر دار الوثائق : محكمة الإسكندرية الشرعية، س رقم ١١٨،ص ١١٩،م ٤٣٢ (٣ صفر ١٢٢٦).

رقم الوثيقة : ٢٥٠

رقم الصفحة : ١٥٢

ادام الله الحضرة العلية واسما مقدارها وضاعف عزها واشرق في افق السعادة انوارها ولازلت ديم الاحسان والالطاف تقارن اطوارها وطرف المسرة تبادر اصالها وابكارها وعيون العناية تحوط حصونها وتساعف اوطارها ولا برحت عيون اهل بشهود ابهيتها قريرة وقلوبهم بنصرها مطمينة صافية من كل كدورة ولازالت روس اهل الكفر والطغيان بسطونها منكسة وسلع اقدارهم في اسواق حضرتها خامدة ميخسه اعني بذلك من جعله الله لنفوذ اقضيته مصدرا ولجريان احكامه في خليقته مظهرا كاسر همام الاعدا بعوامل خفضه رافع مقام اهل الايمان بالله في ارضه الجامع بين مرافق اللطف وفخامه الصولة صدر الصدور وطراز عناية الدولة الوزير الاعظم والدستور المكرم المفخم لازالت ايام دولته مطالع السرور والهنا واايامه من (البرايوا ؟) تحت نوالي الخير علي المسلمين وأعظم مجالب العتاد ولازال محلي بحلي العدل والانصاف متبعا]للختم[زالي الاوصاف اما بعد فقد حضر لمجلس الشرع الشريف ومحفل الدين المنيف بثغر سكندرية المحروس اجله الله تعالي وحماه وحرسه من الضرر والبوس لدي حضرة مولانا العمدة الفاضل شمس الدين مفيد الطالبين الشيخ محمد حسين الميقاتي الحاكم الشرعي المالكي بالثغر المرقوم الواضع خطه وختمه اعلاه دام علاه الفاضل اللبيب واللوزعي الاديب من اكابر رجال الدولة العلية المامور بابنيه السدود والترعة الاشرفية المتوكل علي مولانا المعيد المبدي مولانا محمد صالح افندي دام مجده وابرز من يده امر شريف وفرمان منيف من حضرتكم العلية فدل مضمونه ضبط وتحرير ما اخذته الطايفة الفرنساوية من اهل الثغر

المرقوم وساير التجار الذين وجدوا حين استيلايهم ووردوا بعده فاجبناه بالسمع والطاعة وضبط وحرر بالاذن الكريم من حضرة مولانا الحاكم الشرعي المشار اليه علي قدر الامكان علي المنوال الاتي بيانه وذلك بمقتضي سجلات المحكمة واستدعا الاصحاب وبموجب دفاتر القبانيين والجمرك واخبار اهل الوقوف ممن يثق عليهم والله الموفق للصواب واليه المرجع والحساب تحريرا في خامس عشر شوال سنة سبع عشرة ومايتين والف .

بيان ما اخذته الطايفة الفرنساوية علي وجه الجرايم :

بيد الجلنار قليبر في ٢٣ صفر ١٢١٣	(٢٠٠٠٠ ريال فرانسه)
بيد الجلنار منسقور في ١٥ جماد الاولي ١٢١٣	(٤٢٠٠٠ ريال فرانسه)
بيد الجلنار لانوس في ١٠ الحجة ١٢١٤	(٤٠٠٠٠ ريال فرانسه)
بيد الجلنار مايور في ١٥ صفر ١٢١٦	(٩٩٠٠٠ ريال فرانسه)

فيكون جملة ما اخذه المذكورون علي وجه الجريمة مبلغا قدره (٢٠١٠٠٠ فرانسه في ١٥٠)

موزع ذلك علي اهل الثغر المرقوم كما سيبين ويفصل فيه ان شا الله تعالي

ريال فرانسه	فضة	
١٤٠٥٨	١٠٦	الحاج حسن ابو هيف
٩١٣٧	١١٢	شمس الدين ابو هيف

٥٨٧٩	١٢٠	عبد الباقي ابوا هيف
٦٨٤٠	٠	من طايفـة الجـرتليـة علي الحـاج احـمـد
موروا علي		
٨٤٣٩	١٣٥	خميس ابوا الرمس
١٣٤٠	٠٠٠	حموده الغراب
٩٣٤٤	٢٣	قاسم زكيكوت
٤٣٢٣	٥٣	رجب خوجه سلامه
١٩٨٧	٧١	السيد احمد الفري
٣٢١٤	٨٨	الحاج عبد الله الصحن
٣٤٣٤	٢١	الحاج سعيد الجوادي
٣٥٣٢	١١٠	الحاج عمر الغربي
٢٠٤٠	٢٠	محمود علي دويب
٤٥٣٥	١٢١	السيد قاسم ابوا شال
١٣٧٨	١٢٠	محمود ياسين
١٧٠٣	١٠٦	سليمان العويضي
١٣١٩	٦١	عبد الرحمن الرامس
٢٦١٦	٩٤	احمد بن عروس
٧٣٢	١٣٣	يحيي بن فالين
١٦٣٣	٨٦	الحاج مصطفي المري
٣٢٤	٠٠٠	السيد مسعود موروا

الحاج خليل الصعيدي	٩٠	٦٣٣
الحاج غنيم حدايه	٥٣	١٤٩٩
محمد شهيب وولده	٣٨	٥٩٣
المعلم علي حدايه	٣٢	١٠٦٢
حاج خطاب بن خطاب	١١٣	١٥٨٢
الحاج عمر المصري	١٥	١٤١٠
حنفي العدل وولده	٠٠٠	٧٩٧
الحاج سليمان المري	٨٥	٥٣٠
الحاج سليمان الوزير	٨	٦٥٦
ابراهيم المغربي واخيه	١٢٠	٤٥٧
الحاج احمد الملامي الجربي	٨٠	٠٨٣٦
الحاج مصطفي عبد الدايم	٧٥	١٠٢٣
السيد احمد عريقات	٧٩	٥٧٨٠
محمد بدحيشي	٦٥	٧٥٥
السيد محمد خوجه المصري	٠٠٠	٣٠٠
مصطفي الاربعون	٠٠٠	٣٥٠
الحاج حسين البنداق	٠٠٠	١١٠
احمد قنطار الرلي	٠٠٠	٢٩٠
الحاج حسن خوجه فرتونه	٠٠٠	١٠١٦

احمد الشرفا	٣٦	٤٤٨
خليل عريبه	٠٠٠	١٩
حسين الدخاخني	٠٠٠	٣٤٩
الحاج حسن العتال	٠٠٠	٦٥
الحاج عمر عويل	٢	٥٢٣
سعود الكبير والصغير	٥٧	٦٢٤
صالح بن عزيز	٠٠٠	٤٣٨
محمد ابوا قنديل	١٤٤	١٥٩٩
ابراهيم القهوجي	٠٠٠	٢٧٥
عمر النويعم	٠٠٠	٧٠
الحاج عباس العكرور	٠٠٠	٦٢٣
عمر برقوق	٠٠٠	٤١
احمد الاخن	٠٠٠	١٢
عطية البنان	٥٠	٣٦٥
الحاج عمر القهوجي	٠٠٠	٣٨
ابراهيم العلاف	١٢٤	١٤
عبد الجليل الدخاخني	٠٠٠	٦٥
مصطفي ابو شنب	١٣٠	٢٠٥٦
علي الدبسه	٩٧	٢٨٣٥

سعيد الملاح	٦٠	١١٢٨
ابراهيم عجينة القماس	١٣٠	١٧٧
السيد مصطفي ياسوا	١٨	٨٧٨
الحاج سالم زيان	٨٨	٢٧٢
خليل السماك	١٠٩	٤٧١
محمد القلفاط	٥٢	٢٣٢٣
عبد الرزاق سيف الدين	١١٠	١٢٩٦
علي المحتسب	١١٠	١٤٤٢
عمر بن يونس	٠٠٠	١٥٢
محمد الرزهوني	٠٠٠	٦٠
سالم الركاض	٦٨	١٢٠٩
عمر سالم بلوا	٦٣	١١١٤
الحاج محمد دخيل	١١١	١٣٢٥
ابو بكر الخنوس المغربي	٠٠٠	١٥٠
الحاج محمد شراره	١١٣	٧٥٤
محمد القطيسي	٦٦	١٢
سعد الجبيلي	٠٠٠	٢٢٧
ابراهيم النابلي	٠٠٠	٢٣٩
محمد البظه	٠٠٠	٤٩٤

٦١١	٠٠٠	الحاج لطيف المستيري
٢٤١	١٠٨	احمد ابوا غراره
١١٦	١٠٠	الحاج احمد بطنون
٧٢٠	٢١	محمد زكري
٢١٩	٨	عبد الله العبيطه
٢٠٨	٧٥	ابراهيم شلتوت
٢٣٩	٠٠٠	يوسف الركاض
١٩٩	٩٠	حسين القيومي
٢٧٨	٤٤	علي زهرانه
٢	٠٠٠	يحيي البحار
٥٢٣	١٣٧	جمعه الصباغ
١١١٨	٤٦	رجب بالي
٩٦	٩٠	الحاج خليل عريقات
٧٨٦	٥٣	رجب القتامي
١٨٢	٠٠٠	محمد حواس
٢٠٠	٠٠٠	احمد مفتي
٥٢٤	٦٠	السيد علي زين الدين
٥٢٥	٠٠٠	مسعودي سالم
٢٧٢	١٢٠	صالح الرشيدي

٢٨٣	٥٢	ابراهيم الموخر
٥٥٩	٠٠٠	محمد سعيد الخواص
٦٢٧	١١١	من اولاد العيوني
٢٥	٠٠٠	احمد سالم البي
٥١٨	٤٢	احمد البنداق
١٥٠	١٣٣	سعد بن رحومه
٢١٠	٠٠٠	ابراهيم قلقيله
٥٦٥	٠٠٠	الحاج صالح جراد
٤٠	٠٠٠	الحاج محمد كرموس
٣٥٩	٥٠	احمد دليور
١٥٢	٧٥	محمد الجبيلي
٣٧	٧٥	احمد القريادي
١١١	١٤٦	احمد الحمامصي
٦٠	٠٠٠	علي جريجي زنداح
٤٠٠	٠٠٠	سليمان الخنيزي
٧٥	٠٠٠	احمد الفوراتي
٢٢٢	٠٠٠	محمد المرهدل
٢٥٤	٩	محمد القلعي
٣٢١	٨٦	ميلاد الحداد

٥٣٩	٤٠	داوود علوان
٢٢٣	٩٣	عمر طمس
٣٠٩	٤٠	خليل بليز
١٧٤	...	الحاج خليل الطير
٩٥	...	علي تبن
٢٦٥	...	عمر الحمامصي
٢٨٣	...	عمر اللبان واخوته
٤١٠	...	الحاج احمد شرف الدين
٥٨٣	١٣٧	سالم علوان
٥١	...	محمد خوجه الجربي
٢٥	...	ابراهيم بشقطشلي
٢٦٢	...	سعد سكر
٦٢٥	...	احمد الصياد
٣٩٥	٤٦	علي اللقاني
٢٠	...	طه الكتاتني
١٧٥	٦٠	خليفه مظالي
٣٥٣	٥٢	خليل الجعراني
٥٠	...	محمد ابوا مدين
١٧٩	١٠٠	احمد قويدر

سليمان وريده	٠٠٠	٨٧
علي عمريه	١٢	٥٤٢
ابراهيم الدلجموني	٠٠٠	٨٦
مصطفي ادريس	٦١	٢٦٦
من عبد الباقي الدخاخني	٠٠٠	١٠
مصطفي منيعم	٠٠٠	٢٨٠
عبد الفتاح الناضوري	٠٠٠	٤٠
احمد الخضري	٠٠٠	١٥٠
محمد بن الاشهر المغربي	٠٠٠	٣٠
ابراهيم ابوا شال علاي الدين	٧٥	٢٤٩
محمد شفشق	١٠٠	٢١٩
حسن ابوا رعاشه	٠٠٠	٢٧٧
ابراهيم زين الدين	١٢٠	٣٢٩
محمود ابوا نور	٣٢	٣٥٢
علي فتيح	١٢٠	٢٧٧
محمد عجمي البطاش	١	٤٧٩٧
الحاج احمد عمريه	٢٤	٥٥٣
مصطفي الخنسي	٠٠٠	٢٠٠
محمد ابوا صوف	٠٠٠	٤٨

٨	...	الحاج محمد حنيفه
٢٤٨	...	شحاته الكيال
٥٣	...	ميلاد الدرويلي
١١٩	...	علي ابوا حشيش
٣٨٠	...	موسي الناص وري
٢٠	...	عبد الله سنيوي
٢٣٩	...	احمد الاسكافي الحرايري
٧٣٢	٢٦	السيد محمد المفتش
٢١٤	...	يوسف السينوتي
٦١	٧٥	سليمان السعدية
٧٩٧	٢٠	عباس جميعي
١٧١	...	الحاج رمضان الرشيدي
٦٩	...	عبد الباقي جميعي
٨٠	...	حسن قبودان البنسلي
٤٩٤	٤٣	محمود السويطر
٧٥	...	عبد العزيز احمد الجربي
٩	...	بدوي الحصري
٦٨٤	٩٠	عبد الرحمن بدر الدين
٢٥٠	...	شعبان بن ربيع

الحاج احمد الكت	٣٨	١٢٦٦
المعلم علي الحداد	٠٠٠	١١٣
الحاج اسماعيل الكت	٠٠٠	٩٦٨
الحاج علي الدقاق	١٢٠	٢٢٠٣
سليمان الصباغ	١٣	١٤
محمد جريجي الصيرفي	٧٥	١١٤١
الشيخ حسن الصنوطي	٠٠٠	٣٠
حسن برنس غازي	٠٠٠	٢٠٠
رزيقة درويش	١٠	٢٨٣
علي القويضي	١٣٢	٣٨
محمد حسين الشولاق	١٠٧	٢٤٩٠
الحاج علي حماده	١٠٩	٦٩
عبد الله الجزاريري	٢٠	١٦١
صالح سامي	١٢٠	٣٣٦
عبد الله ابوا هيف	٠٠٠	١٠٠
علي خوجه الاستكويلي	٠٠٠	٤٠
سالم الحناوي	٦	٦٩
حسن عابدين	٠٠٠	٦٨
الحاج احمد دبور	٠٠٠	١٠٠

١١٢	...	حميده العويضي
١٢٥	٢٠	ابوا بكر بليل
٢٤٨	١٣٩	مسعود موروا
٤٣	...	محمد عقده
١٦٩	٥٥	محمد البغددلي
١٠	...	مصطفي الملاح
١٩	...	مصطفي زغلي
٤١	١٠٨	عباس الصباغ
١٨٦	١٢٠	علي العطس
٤٠	١٠٤	احمد مشكاك
١٨٠	٩٠	سالم الحدي
٨٤٧	...	جماعة المغاربة الطرابلسية
١١	...	عبد الكريم حجازي
٣٧٨	١١٥	عبد الله الفرارجي
٢٠	...	عبد الله الطرابلسي
٣٥	...	محمد الطرابلسي
٤٥	...	بسيوني سنبل
١٠	٣٦	عباس ابوا نوارج
٨٠	١٢	احمد اغا العلايلي

علي زعتر السماك	١٠٢	٥٥
من اولاد القد	...	١٠٢٣
من اولاد غنيم	...	٢٨٤
بسيوني مخلوف	...	٨٧
من اولاد ملوخيه	...	٢٦٣
سلامه الحوسي	...	٢٠
ابراهيم الحصري	...	٣٠
عبد الله القندلجي	...	١١٠
سعد الجزار	٤٨	٥
اسماعيل بايسوا	٢٧	٩٢٧
ابراهيم شرف	١٣٥	١٠٨
عبد الرحمن كور الخضري	...	٥
رجب الروياتي	٤٢	١٤
علي الجزار	...	٤٠
علي البوفيري	...	٣٤
حسن طلوز	...	٥٥
محمد بن مغيث	...	٣٥
عبد الله الكاشير	٥٠	٤٨
علي جميعي	١٣٢	٣٤٤٨

احمد موسي	٠٠٠	٢٠
احمد موذن أغلي	٩٠	٣٧٩٣
ملا احمد الجرتلي	٤٣	٢٨١
محمد علي الجرتلي	٠٠٠	١٠٠
خليل المحتسب	٠٠٠	٨٠
موسي فرتونه	٧٥	٢٠٢
احمد موسي اللبان	٠٠٠	١٣٣
الشيخ علي لطفي	٠٠٠	٥٩١
الحاج حسن بن مغيث	١٢٥	١١٤
عبد الباقي ذويب	٠٠٠	٢٥١
عثمان ريس الارنقوت	٠٠٠	٢٠٠
حجازي النباره	١١٨	٣٠٩
مزغلي الاغبش	٠٠٠	٥٠
من طايفة بحاري البحر	٠٠٠	١٣١
عبد الباري القهوجي	٠٠٠	٩٤
احمد صحصاح واحمد داوود	٧٥	١٧٥
علي الطحان	٦٤	٧٠٥
احمد المغربي	١١٢	١٣٧٠
من اولاد عيسي	٠٠٠	٢٩٧

من اولاد قاسم	٠٠٠	١٤٩
بدوي طيبه	٠٠٠	١٢٠
ابراهيم كركاش الجرتلي	١٢٥	٧٥٢
احمد قالب سيس الجرتلي	٤٥	٩٦٨
يونس خوجه الجرتلي	٣٤	٧٠٩
محمد الجرنويه	٠٠٠	٢٤٩
من اولاد ريانه	٠٠٠	١٥٠
احمد المقدم	٧٠	٧٠٢
قاسم جوده	٠٠٠	٣٠٨
حسن علي شراره	٠٠٠	٥٦٤
احمد كرم الجوشي	٠٠٠	٧٤
أحمد القواس	٠٠٠	٢٠
مصطفي كرموس واخيه	٠٠٠	١٦٥
ابراهيم كرموس	٠٠٠	١٢٥
ابراهيم الفيتوري	٠٠٠	٥٠
مصطفي مامي	٠٠٠	٢٥
درويش الفرارجي	٠٠٠	٢٢
علي سكاروا	٠٠٠	٢٥
محمد العزوني	٠٠٠	١٠٠

علي ساير عنوا	٠٠٠	١١٦
خليل التكيه	٠٠٠	٥٠
قاطش حجاج	٠٠٠	٨٩
مصطفي زيقات	٠٠٠	٢٥
محمد ابوا خضر	٠٠٠	٥٠
عوض القهوجي	٠٠٠	٢٠
علي هدهوده	١٠٠	٣٢
محمد هدهوده	٠٠٠	١٠
حسن حتيته	٧٥	٤٣
علي حسين صبيحه	٠٠٠	٣٠٤
عبد الرازق رمح	٠٠٠	٣٠
عباس المكي	٠٠٠	١٩
علي لبهان	٠٠٠	٢١٨
سالم الخروف	٠٠٠	٦٩
نقيب الحلوجي	٠٠٠	١٣٥
علي النقيب العطار	٠٠٠	١٢٦
صالح الركاض	٠٠٠	٢٥
محمد عربيه	٠٠٠	٢٥
خليل المسيري	٠٠٠	٢٥

ابراهيم العدل	٠٠٠	٥٥
مكي بن حماده	٠٠٠	٢٠٠
عبد الله وضيعه	١١٠	١٩٦
عبد اللطيف المحمودي	٠٠٠	٢٠
احمد عبد اللطيف	٠٠٠	٢٠
حسن بن زواق	٠٠٠	٤٩
مسعود مناع	٠٠٠	٣٠
محمد حسن السعران	٠٠٠	٢٠
محمد كاطوا	٧٥	١٧
محمد السايس	٠٠٠	٢٣
رايد الخواص	٠٠٠	٣٠
ابراهيم الصعيدي	٠٠٠	١٥
خليل بن عطيه	٠٠٠	٣٠
محمد القرطاس	٠٠٠	٢٥
محمد بن خليفه	٠٠٠	١٠
مزين عليش	٠٠٠	١٠
احمد لودن	٠٠٠	٤٠
حسن ركه	٠٠٠	٦٤
درويش شهاب	٠٠٠	٣٥

٩	•••	خليل عطا
١٠	•••	من شيخ الشيالين
١٢	•••	ابوا بكر المودب
٣٠	•••	ابوا بكر الشعيريه
٦٣	•••	ابراهيم حتيته
٦٠	•••	محمد شيخي
١٦	•••	عمر كيله
٢٩	•••	عبد الله المغربي
٨	•••	حسن قراقيش
١٣	•••	احمد راشد
١٠	•••	حموده الدخاخني
٧	•••	من عمر ياسوا
٥	•••	محمد ياسوا
٣٩٠	•••	من يد التجار بموجب قايمة
١٢١٨	١٠٨	علي بكر العناني
٢٧٠	•••	أبراهيم محمد ابوا شال
١٠٨	•••	سعيد القلعي
٢٥	•••	محمد صمصاح
٣٩	•••	علي الفرارجي

عثمان عنتر	...	٩٨
حسين الطرابلسي	...	١٦٨
علي الزغلي	...	٣٠٠
محمود البارودي	...	٨٩
يوسف الحواله	...	....
حميده رويعي	...	٢٥
حموده الدخاخني	...	٢٤
علي شخرم	١٣	٣٩
قبايلي النقايري	...	٥٠
مكي البسنيسي	...	٥٥
احمد هنيدي	...	٢٠
كرا حسين الجرتلي	١١٣	٣٢٣
علي الصغير	١٧	١٩٧
حسن القلفاط	...	٤٥
حسن باكير	...	٦٣
محمد عنان	...	٦٩
ابراهيم شفشق	...	٥٠
احمد الدري	...	٥٤
علي ابوا نهيه	١٠٠	١٧٣

٨٦	٩٦	حسن الكسار
١٠٠	•••	بكر الشيريه
١١	•••	عمر بن كيله
١٦٢	•••	محمد محيلبه
١٠٧	•••	من طايفة الجزارين
٤٢	•••	حسين الرملي
١٥	•••	احمد المغاوي
٥٧	•••	احمد شحاته
٤٥	•••	محمد الجرتلي الزيات
٧	•••	حسين الجرتلي الخياط
٢٠	•••	احمد الطواشي
١٠	•••	عبد الله النيتي
١٠	•••	سالم التوميه
٣٤	•••	مصطفي الكريحاتي
٢٨٠	•••	حسن الكريحاتي
١٨	•••	عبد الغفار بواب وكالة السمن
٢٥	•••	حسن سلامه
١٠	•••	من طايفة الخبازين
٧٥	•••	من طايفة الخضرية

محمد برقوق	...	٢٠
احمد ابوا بدر	...	٥٤
من طايفة الزياتين	...	١٠١
خليل اغا الجرتلي	...	١٠
غنيم القهوجي	...	٩
عرفه المتبولي	...	٢٠
عبد الباقي الامين وجماعته	...	١١٦
سليمان فارس وجماعته	...	٥١
من السماكين	...	٨٤
من الصباغين	...	٧٢
حسين الحاوي	...	١٨
عبد الله غنيم	...	١٨
خليل حموقه	...	٢٠
من البوابجيه	...	٢٨
من الحلاقين	...	٢٧
حسب الله النقلي	...	١٠
شكير اللبان	...	١٧
محمد ابوا خروب	...	١٠
سلامه بياع الكتان	...	٨

علي ابوا قوره	٠٠٠	١٠
مصطفي ناصر	٠٠٠	١٨
اسماعيل ناصر	٠٠٠	١٨
مصطفي خشانه	٠٠٠	٥٠
حسين العطن	٠٠٠	١٨
مصطفي العشار	٠٠٠	١٨
مصطفي عبيد	٠٠٠	١٨
رفاعي شهيب	٠٠٠	٥٠
يوسف المغربي	٠٠٠	١٠
علي ابوا هيف	٠٠٠	٢٤٥
علي الكت واخوته	٠٠٠	١١٨
أحمد دبور	٦	٦٦
سليمان سنبل	٠٠٠	١٠٠
اسماعيل الدلجموني	٠٠٠	١٠٣
احمد الشوباشي	٠٠٠	٢٥
رجب الحداد	١٠٠	٦٦
عبد الخالق جميعي	٠٠٠	٤٠
درويش الكت	٠٠٠	٣٥
علي اندريه	١٣	٥٩

١٨	...	خليل الاحمر
٢٩٩	...	علي بن عليش
٢٥	...	رزيقة سرحان
٣٦	٩٤	عبد الرازق غنيم
١٣	٢٠	علي الزغلي
١٣٨	١٣٤	صالح الرشيدي
٢٢	٧٠	خليل اوغلي
١١	١٠٨	صالح القرون
٤٣	٥٠	احمد الصعيدي
٣٩	٧٨	اولاد حموده الحداد
٢٥٣	٧٨	عبد الفتاح المحتسب الصغير
١٣	٤٠	عبد الكريم حجازي
١٥	...	حسن مكي الصعيدي
٢٩	...	يوسف أياس
٢٤	١٠٠	ابراهيم القزيري
٢٤	١٠٠	مصطفي القهوجي
٢٠	...	احمد حميد
٤	١٢٠	محمد مطواح
٨	١٣٤	اسماعيل حموده

٢٦	١٠٠	رجب الحداد
٢٥	٠٠٠	سعد سكر
٣٤	٠٠٠	قاسم الحمروني
٤٦	٠٠٠	صالح الركاض
١٣٨	١٣٤	صالح الرشيدي
٣٠	٠٠٠	حمدون الصان

فيكون جملة ذلك المشروح فيه كما هو مفصل ومبين ٧٩ باره و ٢٠١٠١٤ ريال فرانسه

صراف وهالك وفرق معاملة	٧٩ باره و ١٤ ريال فرانسه
وذلك القدر المرقوم اولا فيه	٢٠١٠٠٠ ريال فرانسه

وايضا بيان ما تسلمه الخواجا أرناو من شحن سبع مراكب المشحونة بالارزاق التجار كما سيبين فيه وذلك حين استيلائ الجمهور علي الثغر في مدة الجنرال قليبر بموجب قوايم مكتتبة بخط محمد خوجه يونس الجربي مؤرخين في شهر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة ومايتين والف :

بمركب جلاد قبودان عدد ٨٨٥ زنبيل برنج و ٣٠٠ طربة برنج و ٦ قفص نشادر

بمركب ابراهيم قلفاط قبودان عدد ٢٠٠ زنبيل برنج و ٦٣٤ طربة برنج و ٧٤ طربة قهوة

بمركب عثمان قبودان الارنود عدد ١١ زنبيل برنج و ٨٠٦ طربة برنج و ١ قفص لبان

بمركب ابراهيم ريس عدد ١٩٠ زنبيل برنج و ٧٥ فصيلة كتان و ٣٥٠ اردب حنطه

بمركب قنير علي الجرتلي عدد ١٣٦ زنبيل برنج و ٧٥٠ طرية

بمركب دلال مصطفي قبودان عدد ١٥٠ زنبيل برنج و ٩٧١ طرية برنج

(زنبيل في ١٣ اردب سنة ١٢١٣ هـ)

]جميعه1722 [زنبيل برنج و ٤٤٤١ طربه برنج

عنها بالاردب ٥٧٦٦ في ٢١٦٠ باره يساوي ١٢٤٥٤٥٦٠ باره

٧٤ طربه قهوه وزن الطربه الواحده = ١٠٠ قنطار = ٧٤٠٠ قنطار في ١٣٠ باره

]عنها جميعا بالباره999000 = [باره

٧٥ طربه كتان اصكرني]وزن الطربه الواحده150 = [قنطار = ١١٢٥٠ قنطار في ٤٠ باره

]عنها جميعا بالباره450000 = [باره

١ قفص لبان]وزن القفص الواحد100 = [قنطار في ٦٠ باره]للقنطار الواحد[

]عنها جميعا بالباره6000 = [باره

٦ قفص نشادر]وزن القفص الواحد100 = [قنطار = ٦٠٠ قنطار في ١٠٠ باره

]عنها جميعا بالباره60000 = [باره٣٥٠ اردب حنطه في ٦٠٠ باره

]عنها جميعا بالباره210000 = [باره

]جميعه14179560 [باره

عنها بالريال الفرانسه (كل ريال بـ ١٥٠ باره) = ٩٤٥٣٠ ريال و ٦٠ باره

وبيـان مـا اخذوه من الوكالات والمخـازن حين اسـتلايهم ووقت اقـامتـهم في الثغر المرقوم وذلك بمقتضي استدعـا الاصحـاب وامـلايهم بذلك وبموجب دفـاتر القبانين في مـدة الجنرال قليبـر ومنون في ١٢م (أى محـرم) سنة ١٢١٣ الي غـاية ١٢١٥ هـ :

سيرج

رطل قروي	حاوه	
٢١٢	٢	رجب بالي
٥٥٤	٥	يوسف بالي
٢٣٦٣	١٩	سالم الركاض
٤٥٥	٤	احمد البنداق
٤٨٩	٢	خليل مطرايق
٤٠٨١	٣٢	
١٧٥	٢	بيد الغرياني
١٩٣	٢	من بكر القباني
٤٤٤٩	٣٦	

٤٤٤٩ (في ٢٦ باره)]عنها115674 [باره

بيد الغرياني من بعض اشخاص غير معلومين

٢١ حـاوه سيـرج]عنها2228 = [رطل قـروي (في ٢٤ باره) عنهـا = ٥٢٤٧٢

باره
]يكون جميعه57 [حاوه سيرج]عنها6677 [رطل قروي في ٢٦ باره ثمن الرطل القروي
]جميعه169149 = [باره

من طايفة التجار الجرتلية

٨٦ حـاوه زيت]عنهـا8145 [رطل قـروي] كل رطل قـروي110 [رطل في ٢٩٢٠ باره
]عنها2609402 [باره

بيد قومسار سيلان من وكالة سنان باشا

٢٧ حاوه زيت]عنها2465 [رطل في ٣٢٨٥ باره]للرطل[

عنها = ١١٠٩٢٥ باره

للسيد محمد عبد الكريم

٤٤ جاوه زيت]عنها4218 [رطل حروي (سعر القنطار) في ٣٢٨٥ باره
]عنها189810 = [باره

امين اغا جورباجى اوغلي جرتلي

٥٠ حاوه زيت]عنها4903 [رطل حروي (سعر القنطار) في ٢٩٢٠ باره
]عنها143167 [باره

يونس خوجه ألجرتلي

١٤ جاوه زيت]عنها2139 [رطل حروي (سعر القنطار) في ٢٩٢٠
]عنها65591 [باره

عثمان برناظ الجرتلي

٤٠ جاوه زيت]عنها4218 [رطل حروي (سعر القنطار) في ٣٠٦٦ باره
]عنها131685 [باره
]تكون المحصلة الاجمالية261 [جاوه زيت]عنها26088 [رطل حروي]عنها
بالباره902120 [باره

قرابين الجرتلي

١١ زنبيل زفت (عنها بالقنطار) ١٥٤٦ في ١٢ باره
]عنها بالباره18572 [باره

بيد قومسار سيلان المرقوم من وكالة مورو

٩ حاره قطران (عنها بالقنطار) ١٠٠٥ قـ]نطار[في ٢٠ باره

عنها بالباره = ٢٠١٠٠ باره

سوسي الدرناوي

٦٠٧ قنطار كبريت في ٦٠٠٠]سعر[القنطار
]تكون الحصيلة بالباره264500 [باره

بيد قومسار سيلان من وكالة نعمة الله علي يد عمر القهوجي

٤٢ دفك دخان (عنها بالقنطار) ٤٦٥٤ في ٨٠ باره
]عنها بالباره372320 [باره

بيد الخواجا ارناو للسيد محمد عبد الكريم

٧٧ دفك دخان (عنها بالقنطار) ٦٤٩٩ في ٨٠ باره
]عنها بالباره519920 [باره

٣٠ جوال بندق (عنها بالقنطار) ٧١ في ١٠٠٠ باره
]عنها71250 [بار

كتان

قنطار	فصله	
٨٥٨	٤	بابروزي ذمي
١٦٩	١	جرجس ذمي
٨١٨	٣	الفندقجي الارنود
٢٠٩	١	محمد الازميرط
٨٥٨	٤	علي يد قاسم زكيكوت
٢٩١٢	١٣	
٣٨٢	١	موسي فرتونه
٣٢٩٤	١٤	

٣٢٩٤ (في ١٦ باره) عنها ٥٢٧٠٤ باره

ابو حنجر علي يد الغرياني

٤ فصله كتان (عنها بالقنطار) ٩٨٦
]عنها بالباره19720 [باره

دمتري دوقه ذمي

٢١ بالة سكر (عنها بالقنطار) = ٤٦٠٥ في ٤٠ باره
]عنها بالباره184200 [باره

بيد الخواجا ارناو من مخزن الجمرك لرجل غير معين

٩ جوال فوه ازمرلي (عنها بالقنطار) = ١٠٢١

]عنها بالباره12372 [باره

في شوال سنة ١٢١٤ من دفتر السيد خليل القباني بيد سيلان من مخزن الجمرك لرجل غير معلوم

٣١ معدة بطانه (عنها بالقنطار) = ٧٠٩٤ في ٤ باره

]عنها بالباره28376 [باره

من دفتر السيد رجب القباني في ٢ محرم سنة ١٢١٦

احمد البزراتي علي يد الغرياني

١٩٩ قنطار مشاق في ٦ باره

]عنها بالباره1194 [باره

شيخ عبد الباقي الامين وجماعته بما في ثمن الاحرمه بعد الواصل له بموجب ورقه بيده بالمطلوب ٧٢٩٠٠ باره

من الشونه الغربية من دفتر السيد عبد الباقي سعود قباني بيد الخواجا جفريد كاتب لانوس

٤٥ قفص حنطه في ٣٠٠ باره

]عنها بالباره13500 [باره

٢ قفص مسمار تحتي (عنها بالقنطار) ٥٠٤ في ٤٠ باره

]عنها بالباره20160 [باره

للحاج مصطفي المسيري بموجب ورقة بيده

١٤٦ زنبيل برنج

٢٦ دريك

٥ فصله كتان

٣٠٢٦ قنطار مشاق

]عنها بالباره520600 [باره

وللمذكور من غير ورقه حسب اخباره بذلك وارباب الوقوف

٥٩ قنطار مضغ صواري (عنها بالباره) ٤٢٢٠٠ باره

]جميعه3405854 [باره (بالريال الفرانسة = ١٥٠ باره) = ٢٢٧٠٥ ريال و ١٠٤ باره

بيد الخواجا ارناو من الحاج احمد موذن اوغلي بموجب ورقة باللغة الافرنجية موضوعة تحت يده من الفرنساوية حسب اخباره وانهايه بذلك :

٢٠٧ قنطار قماش في ١١٥ باره (عنها) ٢٣٨٠٥ باره

٢٢٥ اردب فول في ٧٢ باره (عنها) ١٦٢٠٠٠ باره

٦٠ زنبيل برنج (عنها) ٣٠ اردب في ١٢٣٣]عنها37000 [باره

اجمالي المحصلة كلها ٢١٥٨٠٥ باره عنها بالريال الفرانسه = ١٧٧٢ ريال فرانسه و ٥٠ باره

بيد المذكور للحاج عبد الرحمن بدر الدين وجماعته من مركب تونس التي أخرجوا شحنها بالمينه الشرقية ومنعوها من التوجه حسب أخبار جمع كثير:

١٠٠ زنبيل برنج]عنها76 [اردب و ٥ كيله (في سعر الاردب) ٢١٦٠ بارة]جميعه166154 [باره

بيـان مـا اخـذوه وضـبطوه من الوكـالات والمخـازن في مـدة جنرال فـريان بموجب ادعا اصحابه وبموجب دفتر السيد ابراهيم زين الدين القباني واخباره واملايه كما سيبين في تاريخ سنة ١٢١٥

زنبيل برنج	رطل	الأسماء
٢٣٩	٧٢٨٩٠	الحاج خطاب داوود
٥	١٥٥٠	داوود شلتوت
٣	٨٩٩	يوسف رميح
٣	٩٣١	خليل اللبان
٣	٨٦١	يوسف التوميه
٣	٩١٥	سليمان ابوا لعيله
٦	١٨٠٦	خليل السماك
١٢	٤٩٢٩	عمر غويل
١١	٤٥٠٤	نانورمي جورنجي
٣	١٠٧٤	ارسلان الانوود
٨	٣٢١٦	ابراهيم عبد الرازق
١	٣٠٢	حميده المحضر
٣١	٩٨٦٠	احمد المقدم
١٢	٣٥٧٧	زكيكوت
٦٣	١٩٢٥٧	وايضا زكيكوت علي يده
٢٨	٩٢٣٢	مصطفي الدرناوي

٣٩	١٢٠٨٠	درويش الفرارجي وجماعته
٣	٥٧١	ابوا ستوفي ذمي
٦	١٨٥٤	مصطفي ابو هيف
١٠	٢٩٨٠	متليو الذمي
٣	٩٣٢	الحاج ابراهيم القهوجي
٢	٦٠٩	محمد القفاص
١	٣٠٩	شافعي
٧	٢١١٠	قسطندي ذمي
١٣	٤١٥٧	حسين الجرتلى
٢١	٦٤٧٨	قاسم ابو شال
١٩	١١٩٩٤	يوسف المغربي وخشانه
١٧	٥٢٥٨	علي يد احمد المقدم
١	٢٥٥	سعيد الجوادي
٣	٨٨٠	سليمان كرموس
١	٢٠٥	نيقولا ذمي
٥	١٣٤٧	بكر القباني
٣٠	٩٤٠٤	علي جميعي
١٢٥	٣٨٩١٣	الحاج خطاب وأخيه
٨	٢٢١٩	محمد المفتش

جورجي ذمي	٢٢٧٢	٨
عثمان المسيري	٢٣٩	١
احمد الجرتلي	٥٥٨	٣
عثمان سلاليكلي	١٠٣	١
انطون ذمي	٢٨٧٦	٩
ابداستول ذمي	٥٤٢٦	٢٠
طناش ذمي	١٢٢٨	٤
يوزغلي ذمي	٤٠٩٧	١١
محمد خوجا المصري	٦٣٧	٢
علي صوله	٣٠٢	١
محمد حميد	٩٤٧	٣
نيقولا دميتري	٦٥١	٢
خليل القاضي	١٢٣٨	٨
حسين البشبيشي	٢٠٦٤٠	٩
الحاج عبد الله	٣٥٢	٢
محمد الفندقجي	٦٠٦	٢
محمد محمود	٢٥٤	١
يافي الخياط ذمي	٣١٨	١
سعود عبد الباقي	٩٠٤	٣

١	٣٠٢	عبد الله عرفه
٢٨	٨٨٠٦	يورغاكي ذمي ايضا

الاجمالي بالرطل الفرنجي = ٢٧٣١٧٤ عنها بالرطل القروي = ١٣٦٥٨٧ (كل اردب ٢٠٠ ط) عنهـا بالاردب الرشـيـدي = ٦٨٢ و ٨٧ رطل فـي ٢١٦٠ باره عنها بالباره = ١٤٧٥١٣٩ باره عنها بالريال الفرانسه = ٩٨٣٤ ريال و ٢٩ باره (الريال في ١٥٠ باره)

بيان ما اخذوه من التجار وغيرهم علي يد الغرياني مدة اقامة جنرال منون بالثغر وقت المحاصرة وذلك بموجب دفتر السيد سعود القباني في ذي الحجة سنة ١٢١٥

فرق قهوه	الاسماء
٢٨٠	السيد احمد عريقات
١٠٥١	الحاج قاسم زكيكوت
٨٨٨	حميده ابو الريش
٤٦٧	محمد صراف المغربي
١٦٠	حسين الشولاق
١٢٠	احمد موذن اوغلي
٢٠٠	سالم الركاض
١٦٠	عمر المغربي
١٦٠	قاسم ابو شال
٢٠٠	بكر القباني

١٢٠	حسن الصياد
١٢٠	عطيه البنان
١٤٠	محمد المفتش
٤٦٠	حسن ابو هيف
٤٢٩	محمد القلفاط
٤٠	علي اندريه
٨٠	احمد المغربي
٨٠	محمد شراره
١٢٠	حسن شراره
٤٠	محمود الفندقجي
٣٢٠	رجب سلامه
٤٠	فتيحه المحتسب
٤٠	يوسف الشابوني
٢٠٠	حمدون الصيان
٤٠	درويش الكت
٤٠	عبد الخالق جميعي
٤٠	احمد جميعي
٧٤	علي علاج
٨٠	عمر البوني

٤٠	ابراهيم شرف
٢٢٥	حسين المسيري
٤٠	خليل الطير
٨٠	احمد بن غرون
١٢٠	مصطفي ابو هيف
٣٠	عبد الرحمن الفندقجي
٤٠	محمد كوان
٦٠	علي النقيب
٤٠	لطيف المستيري
١٨٧	عمر طميش
٦٠	حسن الادكاوي
٨٠	محمد بديش
٣٨	علي ابو شهبه
٨٠	سعيد الجوادي
٨٠	علي الدبه
٨٠	عمر المغربي
١٥٦	طايفة القبانية
٥٦	محمد الفطيسي
٢٠	سليمان المسيري

١٢٠	يوسف خوجه الجرتلي
٨٠	عبد الرازق سيف الدين
٤٠	علي اللقاني
٤٠	علي حدايه
٨٠	شمس الدين ابو هيف
٤٠	احمد دبور
٦٠	غنيم حدايه
٤٠	سليمان كرموس
٤٠	أسماعيل الكت
٨٠	محمد ابو قنديل
٤٠	محمود دويب
٨٠	احمد قالب سيزك الجرتلي
٢٠	محمد الجعراني
٤٠	قرا حسين الجرتلي
٤٠	حسن خوجه فرتونه
٤٠	احمد عطيه
٤٠	ابراهيم قرقاش الجرتلي
٤٠	الحاج خطاب
٤٠	حنفي العدل

٧٦	سليمان القويضي
٤٠	مصطفي عبد الدايم
١٢	ابراهيم سعود
١٢	خليل الاحمر
٨٠	علي جميعي
٤٠	مكي البشبيشي
٤٠	ابراهيم المغربي
٦٠	محمد عجمي
٤٠	بكر بالليل
٨٠	شيخ اسماعيل الدلجموني
٨٠	محمد جاويش الدلال
٤٠	علي دقاق
٣٨٤	علي جميعي
١١١٧	من بعض التجار المذكورين

]اجمالي[الفرق ١٠٨٧٦ عنها بالقنطار ٢٧١ و ٣٦ فرق

وقنطار الفرق ٤٠ (فرق قهوه) في ٣٠ ريال

]جميعه8157 [ريال فرانسه

بيان ما خذوه من الثغر من السلاح حين دخولهم واستيلايهم عليه وطلبهم له باشهاد المناداة مرارا من البر والبحر وذلك باستدعا اصحاب المعرفة وتقويمهم لذلك علي حسب التقريب والامكان:

٥٠٠٠ مكحلة في ٤]ريال[٢٠٠٠٠ ريال فرانسه

٥٠٠٠ طبنجه في ٤]ريال20000 [ريال فرانسه

٥٠٠٠ سيوف وسكاكين بالفضة وخلاف فضة في ٥]ريال25000 [ريال فرانسه

]جميعه65000 [ريال فرانسه

بيان ما اخذوه وضبطوه من الاخشاب من ساحتي المينه الشرقية والمينه الغربية حين استيلايهم علي الثغر وذلك باستدعا الاصحاب وبموجب دفتر المعلم يوسف الطويل كاتب عشور الاخشاب في تاريخ سنة ١٢١٣ :

درويش اغا الجرتلي الفندقجي

٥٠٠٦ سهم في ٢٤٠ باره ١٢٠١٤٤٠ باره

٩٨٦ دراكه تونه في ١٢٠ باره ١١٨٣٢٠ باره

١٥٣٢ بلطه حور في ١٢٠ باره ١٨٣٨٤٠ باره

٣٧٢٤ شواحي في ٥٠ باره ١٨٦٢٠٠ باره

٦٦٥٧٨ نبوت في ٤٥٠٠ باره ٢٩٩٥٢٨ باره

يكون جميعه ١٩٨٩٣٢٨ باره

للحاج اسماعيل قبودان فرغلي اوغلي

٤١٩ سهم في ٢٤٠ باره = ١٠٠٥٦٠ باره

٥٠٠ دراكه تونه في ٩٠ باره = ٤٥٠٠٠ باره

]يكون جميعه145560 = [باره

للحاج علي اغا قمريلي علي يد احمد جاويش خوجه القندلجي

٢١١٣ سواحي في ٥٠ باره = ١٠٥٦٥ باره

عبد الرحمن القويضي

٣٧٤ محرومه في ٤٠ باره = ١٤٩٦٠ باره

٢ قواض في ١٠٠ باره = ٢٠٠ باره

]يكون جميعه15160 = [باره

للخواجه شيليوا الجرتلي الذمي

١٤٢٣ لاطه قبرصي في ٢٤ باره = ٤٣٦٩٠ باره

٢٨٠٩ دراكه تونه في ٢٠ باره = ٨٤٢٧٠ باره

]يكون جميعه146960 = [باره

للخواجه كرليه لميلي ذمي

٢٩٥٥ مربوعه في ٤٠ باره

٢٢٣٢ لوحه تختة في ٤٠ باره

٨٩ دغرمه في ٤٠ باره

١٨٤ ناف في ٤٠ باره

٧٠٢ بلوط في ٤٠ باره

١٢٤٦ مصه في ٤٠ باره

٧٤٠٨ في ٤٠ باره = ٢٩٩٣٢٠

٨٨١ دراكه زنديه في ١٠ باره = ٨٨١٠ باره

]يكون جميعه305130 = [باره

سليمان الخرافي وحسن القلفاط

كرسته

٧١ جبتو مجوز

٦١ شوحه مجوز

---

١٣٢ في ٢٠٠ باره = ٢١٤٠٠ باره

كرسته

١٠٠ جبتو نلثي

٦٣ شواحي مفرد

١٦٣ في ١٠٠ باره = ١٦٣٠٠ باره
]جمعيه42700 = [باره

للحاج عبد الباقي ابوا هيف من مركب رزيقه درويش التي حضرت بعد دخول الجمهور للثغر:

٧٥ سهم في ٢٤٠ باره	١٨٠٠٠ باره
٥٥٠ لوح سلماني في ٨٠ باره	٤٤٠٠٠ باره
٢٠٩ لوح رميلي في ١٥٠ باره	٣١٣٥٠ باره
١٠٠٢ مرزاق في ١٢ باره	١٢٠٢٤ باره

]يكون جميعه105374 [باره

عبد الدايم وشركايه

٩٨٥ لوح سلماني في ٨٠ باره]عنها78800 [باره

رزيقه درويش المرقوم المذكور

٩٥ سهم في ٢٤٠ باره ٢٢٨٠٠ باره

١٩٥ مقداف في ٨٠ باره ١٥٦٠٠ باره

٢٩٥ لوح سلماني في ٨٠ باره ٢٣٦٠٠ باره

١٨ لوح صايه في ٤٠ باره ٧٢٠ باره

١٠٦ دغرمه في ٦٠ باره ٦٣٦٠ باره

]يكون جميعه[٦٩٠٨٠ باره

حسين قبودان لاز

٣٩٨ لوح سلماني في ٨٠ باره ٣٩٨ باره

١٧٦ لوح كدرس في ١٥٠ باره ٢٦٤٠٠ باره

١٠٨ لوح صايه في ٤٠ باره ٤٣٢٠ باره

]يكون جميعه62560 [باره

قرا حسين الجرتلي

٣٠٠ فلق شامي في ٦٠ باره = ١٨٠٠٠ باره

للحاج ابراهيم اغا الجرتلي من مركب شعريفاكي الجرتلي التي حضرت بعد دخولهم :

٨٧٠ شواحي في ٤٠ باره ٣٤٨٠٠ باره

٧٠٨ لوح رميلي في ١٥٠ باره ١٠٦٢٠٠ باره

١١٩٧ طبان مجوز في ٨٠ باره ٩٥٧٦٠ باره

٥٧٣ طبان مفرد في ٢٤٠ باره ٢٢٩٢٠ باره

٩٢ سهم في ٢٤٠ باره ٢٢٠٨٠ باره

]يكون جميعه[٢٨١٧٦٠ باره

حسين قبودان بدي بنسه

١٧٩٢ عرب تخته في ١٢ باره = ٢١٥٠٤ باره

ملا علي قهوجي علي يد عمر القهوجي بتعريف الحارص

١٤٢٤ الواح رميلي في ١٥٠ باره = ٢١٣٦٠٠ باره

٤٩٥ الواح سلماني]في ٨٠ باره39600 = [باره

١٢١ سهم مجوز في ٢٤٠ باره = ٣٦٣٠٠ باره

١٠٤ الواح صايه في ٤٠ باره = ٤١٦٠ باره

]يكون جميعه[٢٩٣٦٦٠ باره

شنقل علي

١٤٤ سهم في ٢٤٠ باره = ٣٤٥٦٠ باره

٥٥ بصطارده في ٣٠٠٠ باره = ١٦٥٠٠٠ باره

]يكون جميعه199560 [باره

دميتري علايلي ذمي

٢٦٣ اسكاله علايه في ٨٠٠ باره ٢١٠٤٠٠ باره

٤٤ كوتله علايه في ٢٠٠ باره ٨٨٠٠ باره

]يكون جميعه219200 [باره

قنبر علي الجرتلي

١٧٢٨٤ عرب تخته في ١٢ باره = ٢٠٨٦٠٨ باره

جلاد محمود قبودان

٥٤٢ طبان مجوز في ٨٠ باره ٤٣٣٦٠ باره

٦٩ الواح سلماني في ٨٠ باره ٥٥٢٠ باره

١٦٧ الواح روميلي في ١٥٠ باره ٢٥٠٥٠ باره

]يكون جميعه[٧٣٩٣٠ باره

عثمان جاويش تابع دياله بيك سابق

٢٠٠ دغمه مجوز في ٦٠ باره ١٢٠٠٠ باره

٤٥٠ دغمه مفرد في ٤٠ باره ١٨٠٠٠ باره

٧٦ دغمه وسط في ٤٠ باره ٣٠٤٠ باره

٣٩٩ الواح سلماني في ٨٠ باره ٣١٩٢٠ باره

٤٥٧ الواح روميلي في ١٥٠ باره ٦٨٥٥٠ باره

]يكون جميعه133510 [باره

شرمان قبودان

١٠ بصطارده في ١٢٠٠٠ باره ١٢٠٠٠٠ باره

٦ بصطارده صغير في ٤٠٠٠ باره ٢٤٠٠٠ باره

]يكون جميعه[١٤٤٠٠٠ باره

حسن بيك مرابط

٨٥٤٤ عرب تخته في ١٢ باره = ١٠٢٥٥٢ باره

احمد الجرتلي تابع شرمان بطرونه بيك سابق

١٧٧٨ عرب تخته في ١٢ باره = ٢١٣٣٦ باره

السيد محمد القباني عبد الكريم

٤٨٠٠ بلطه كرسته شامي

٨٦٧٩ عرق

١٣٤٧٩ في ٣٠ باره ٤٠٤٣٢٠ باره

٣٠٦ عده كتله علايه في ٤٠٠ باره ١٢٢٤٠٠ باره

٣٤٣٧ شواحي في ٤٠ باره ١٣٧٤٨٠ باره

كرسته رندينه

٢٧٢٦ الواح

٢٤٤١ مربوعه

٢٨ دغرمه

٢٥ ناف

٩٧٢ مصه

٣٣١ بلوط

٦٥٢٣ في ٤٠ باره ٢٦٠٩٢٠ باره

١١٢١ جيف وشواحي في ٢٠٠ باره ٢٢٤٢٠٠ باره

١٦٨٨ جيف ثلثي في ١٠٠ باره ١٦٨٨٠٠ باره

٥٣٣ جيف مفرد في ٥٠ باره ٢٦٦٥٠ باره

١٩ جيف مجوز المجوز في ٤٠٠ باره ٧٦٠٠ باره

٩٠٥ الواح روميلي في ١٥٠ باره ١٣٥٧٥٠ باره

٣١٩ طبان مفرد في ٤٠ باره ١٢٧٦٠ باره

١٢٢٥ طبان مجوز في ٨٠ باره ٩٨٠٠٠ باره

٣٣٤ مقداف ملاوي في ٢٠٠ باره ٦٦٨٠٠ باره

٤٩٩ سهم في ٢٤٠ باره ١١٩٧٦٠ باره

١٦٤٩ الواح سلماني في ٨٠ باره ١٣١٩٢٠ باره

٢٩ بردوين في ٣٠٠ باره ٨٧٠٠ باره

١٣٢ مجداف عادي في ٨٠ باره ١٠٥٦٠ باره

٣٨١ الواح صايه في ٤٠ باره ١٥٢٤٠ باره

١٣٠ دغرمه في ٦٠ باره ٧٨٠٠ باره

٤٣ قواصنه في ٣٠٠ باره ١٢٩٠٠ باره

٣١ قواص كبار في ٤٠٠٠ باره	١٢٤٠٠٠ باره
١٣١ مقداف سلطاني في ٢٠٠ باره	٢٦٢٠٠ باره
١٢ بصطارده في ١٢٠٠٠ باره	١٤٤٠٠٠ باره
١٣٨٠ عرب تخته في ١٠ باره	١٣٨٠٠ باره
١٠٦ دراكه تونه في ٨٠ باره	٨٤٨٠ باره
١٤١ سهم سنابه في ٢٠٠ باره	٢٨٢٠٠ باره
٢١ بلطه حور في ١٢٠ باره	٢٥٢٠ باره
١٠ فريقه كبيره في ٤٠٠ باره	٤٠٠٠ باره
]يكون جميعه[	٢٣٢٣٨١٠ باره

الحاج احمد خطاب زاده

١٥ بصطارده في ١٢٠٠٠ باره = ١٨٠٠٠٠ باره

وما تسلموه من اخشاب العشور من تحت يد المعلم يوسف كاتب العشور المرقوم :

١٠٣ بلطه حور في ١٢٠ باره	١٢٣٠٠ باره
٣٥٠ الواح مجوز رميلي في ٢٤٠ باره	٨٤٠٠٠ باره
١١٤٦ الواح رميلي في ١٢٠ باره	١٣٧٥٢٠ باره
٩٢٨ شواحي في ٥٠ باره	٤٦٤٠٠ باره
٢٢٩ طبان في ١٢٠ باره	٢٧٤٨٠ باره
١٢١ فلق في ١٢٠ باره	١٤٥٢٠ باره

٩٩ سهم في ٢٤٠ باره	٢٣٧٦٠ باره
٢٣ دراكه تونه في ٩٠ باره	٢٠٧٠٠ باره
١٣١ كوتله علايه في ٤٠٠ باره	٥٢٤٠٠ باره
٦٣ دغرمه في ٦٠ باره	٣٧٢٠ باره
١٣ مقداف في ١٠٠ باره	١٣٠٠٠ باره
٢٠ مداري في ٦٠ باره	١٢٠٠ باره
٦٤ مخروقه مجوز في ٦٠ باره	٣٨٤٠ باره
٤٢ مزراق في ١٠ باره	٤٢٠ باره
٨٥ طبان مفرد في ٦٠ باره	٥١٠٠ باره
١٠ عرق قبرصي في ٦٠٠ باره	٦٠٠٠ باره
٥٨ الواح صايه في ٤٣ باره	٢٤٨٠ باره
٤٦ ناف في ٤٠ باره	١٨٤٠ باره
٢٩٦ عرق شام في ٣٠ باره	٨٨٨٠ باره
٢٨٥ مربوعه في ٥٠ باره	١٩٢٥٠ باره
٥٦ قصبه في ٤٠ باره	٢٢٤٠ باره
٢٩٢ دراكه تونه في ٩٠ باره	٢٦٢٨٠ باره
٣٠٨ لاطه شام في ٣٠ باره	١٢٢٤٠ باره
٤٥٧ مبرومه في ٣٠ باره	١٣٧١٠ باره
٣٠ بلوط في ٥٠ باره	١٥٠٠ باره

١ قرينه في ٣٠٠٠ باره	٣٠٠٠ باره
٢٨ شبق مجوز في ١٤٠ باره	٦٧٢٠ باره
٣٦ شبق ثلثي في ١٢٠ باره	٤٣٣٠ باره
١٨ شوحيه مجوز في ٢٤٠ باره	٤٣٢٠ باره
١٨ شوحيه مفرد في ١٢٠ باره	٢١٦٠ باره
٦ الواح بندقي في ١٠٠ باره	٦٠٠ باره
٧ سيران في ٦٠٠ باره	٤٢٠٠ باره

]يكون جميعه542818 [باره

فيكون جملة ثمن الاخشاب المشروحه فيه]من التجار ومن عشور الاخشاب معا7810550 [باره]عنها بالريال52070 [ريال فرانسه و ٥٠ باره.

بيان ما اخذوه من الزيت شركه التجار الاتي ذكرهم واسماهم فيه وذلك بموجب دفتر السيد رجب القباني المورخ في ١١ جماده الثانية سنة ١٢١٣ هـ :

رطل زيت	الاسماء
٩٦٨	الحاج احمد موذن
١٣٨	سعيد الملاح
١٢٢	علي حدايه
٢٣٣	محمود طبل
٩٨	غنيم حدايه
٩٣	علي شعبان عمرينه
٢٤٦	حميده ابو الريش

٢٨٣	عبد الله الصحن
٢٤٦	مصطفي عبد الدايم
١٢٣	حسين الشولاق
٢٢٥	حسن محمد ابو هيف
٦٩٦	علي جميعي
٥٣٨	محمد دياب
٢٣١	حموده الغراب
٦١٨	سعيد الجوادي
١٠٩	رجب سلامه
٦٢٠	قاسم ابو شال
٥٤٦	محمود دويب
٩٣	الحاج علي الدقاق

]يكون جميع الارطال8326 [

]عنها بالقنطار83 [قنطار و ٢٦ رطل

]عنها ثمن القنطار الواحد3303 [باره

]فيكون الاجمالي275045 [باره

]بالريال الفرانسه الريال في ١٥٠ باره1833 [ريال فرانسه و ٩٥ باره

بيان ما اخذوه وضبطوه من اسباب الاتي من مركب المشحونة من الثغر بامر الجلنار فريان وبعد ذلك منعهم من السفر واخذ ما فيهم وذلك بموجب دفتر السيد ابراهيم زين الدين القباني المورخه في سنة ١٢١٣ هـ :

بمركب سليمان قبودان خطاب

١٦١٠ زنبيل برنج ٢٤٤٤٥ رطل

٢ جوال حنا ٨١ قنطار

٤ قفص نشادر ٦٤٠ قنطار

١٣٥٤ قنطار كتان

بمركب قستندي بابا نقولا ريس

٥٩٢ زنبيل برنج ٧١٩٢٠ رطل

بمركب بابا جواني ذمي

٦١٣ زنبيل برنج ٦٩١٨٧ رطل

بمركب علي قبودان الارنود

٩٤٩ زنبيل برنج ١٠٠٠٢٥ رطل

بمركب باولي ريس ذمي

٢٨٦ زنبيل برنج ٣٤٠٦٥ رطل

بمركب اندريه ميمونه ريس ذمي

٧٤١ زنبيل برنج ٨٤٢١٥ رطل

بمركب ايوب قبودان لاز

٣٢٤ زنبيل برنج ٣٨٨٤٧ رطل

بمركب ميشليوه ريس ذمي

٤٥ زنبيل برنج ٥٠٧٠ رطل

بمركب جورجي ريس ذمي

٣٩ زنبيل برنج ٤٢٧٦ رطل

بمركب دمتري بابا ياني ريس ذمي

٦٩ زنبيل برنج ٧٧٨٩ رطل

بمركب نيقولا ريس ذمي

٢٨ زنبيل برنج ٣٢٩٨ رطل

بمركب باباص ريا قواديس ذمي

٤٤٠ زنبيل برنج ٣٩٠٢٤ رطل

صحبة المراكب المذكورين من دفتر القباني سكر وغيره لم هو معلوم من أي مركب

سكر

٢١ برميل

١٢ قفص

٢٩ باله

٣ زنبيل

٦٠ عنها بالرطل = ٢٨٨٤١ رطل

كتان

٨ قصابه

٥٥٩٠ قنطار (ثمن القنطار ٢٠ باره)

]تكون محصلة كل ما اخذ من المراكب علي النحو التالي[

٥٧٣٧ زنبيل برنج - ٧٠٢١٦١ رطل قنطار الاردب - ٢٠٠ رطل

ثمن الاردب في ٢١٦٠ باره

عنها ٢٥١٠ اردب و ٦١ رطل

]يكون جميع القيمة الاجمالية7583334 = [باره

٢٨٨٤١ رطل سكر في ٣٠ باره = ٨٦٥٢٣٠ باره

٢ جوال حنا (عنها ٨١ قنطار) في ٤٠ باره = ٣٢٤٠ باره

٤ قفص نشادر (عنها ٦٤٠ قنطار) في ١٢٠ باره = ٧٦٨٠٠ باره

١٣٥٤ كتان في ٢٥ باره

٥٥٩٠ كتان في ٢٠ باره

٦٩٤٤ قنطار كتان (عنها بالباره) ١٤٥٦٥٠ باره

]تكون محصلة ما اخذ من المراكب [٨٦٧٤٢٥٤ باره

] عنها بالريال في ١٥٠ باره 57828 [ريال و ٥٤ باره

بيان ما اخذه الجنرال منون علي وجه السلف بموجب اوراق موضوعين تحت يد من سيذكر اسماءهم فيه حسب اخبارهم بذلك :

ريال فرانسه

٢٥٠٠ الحاج حسن ابو هيف

٥٠٠ الحاج عبد الباقي ابو هيف

٤٠٠ الحاج احمد موذن اوغلي

]جميعه3400 [ريال فرانسه

الحاج مصطفي الميسري وجماعته بموجب قايمه بخط الغرياني باسما

جماعته في مدة المحاصرة في ٢٠ ذي الحجه سنة ١٢١٥

٦٦٣ مراد خيش في ٢ = ١٣٢٧ ريال فرانسه

قيمة امتعه السيد محمد عبد الكريم التي اخذوها من بيته بموجب دفتر الشيخ احمد تركي القاضي ٩١٥٠ ريال فرانسه

ما اخذوه علي وجه الخراج من كامل اهل الثغر بموجب ورقه من تحت يد الغرياني في ١٤ جماده ثاني سنة ١٢١٥ ٨٤٠٠١٨ باره عنها ٥٦٠٠ ريال فرانسه و ١٨ باره

ما اخذوه علي وجه التقسيط علي عقاد الثغر بموجب دفتر المعلم استيفان كرم في غايه جماد الاول سنة ١٢١٣ وذلك بيد ليود الجمركي ٢٣٢٤٦٤ باره]عنها114 [باره و ١٥٤٩ ريال فرانسه

ما اخذوه علي وجه النهب من المينه الغربيه حين استيلايهم علي الثغر في سنة ١٢١٣

قيمه ما بداخل ريال فرانسه	
٤٠٠٠	حاصل حسن بيك المرابط علي يد ادريس شومان
١٠٠٠	حاصل عثمان خوجه
١٠٠٠	حاصل رجب سلامه
٤٠٠٠	وكالة مورو القديمه
٥٠٠٠	من الساحل والمخازن

١٥٠٠٠ ريال فرانسه

ما اخذه الجنرال منسقور علي يد الغرياني ثمن بن وحطب ولحم علي وجه الجريمه من التجار بموجب قايمه بخط الغرياني مؤرخه في ٥ جمادي الثانيه سنة ١٢١٣ وهو ١٢٠٠ ريال فرانسه

تسليم الكومسار كوش من حاصل السيد احمد كلار يوسف بالمينه الشرقيه وذلك من دفتر السيد احمد علي القباني

٦٥ زنبيل زفت عنها ٨٥٢٠ قنطار في ١٥ باره
]عنها127800 [باره]وتعادل852 [ريال فرانسه

تسليم الكومسار كوش في المينه الغربيه علي يد الغرياني وذلك من دفتر السيد احمد علي القباني

١٩ زنبيل كتان]عنها619 [قنطار في ٣٠ باره
]عنها18570 [باره

٧٥ زنبيل معرب ؟ عنها = ١٣٨٣٢ قنطار في ٤ باره = ٥٥٣٢٨ باره

]جميعه73898 [باره]عنها492 [ريال فرانسه و ٩٨ باره

ما دفعوه كامل اهل الثغر من اجرة الانفار الذي كانوا يدورون علي الطواحين مدة خمسة اشهر وقت المحاصره حسب انها اهل المعرفة بذلك في كل يوم

٤٠٠ نفر في ٤٠ ريال = ١٦٠٠٠ ريال فرانسه (الريال في ١٥٠ باره)

من وكالة مورو الجديده علي يد فرانسواه الترجمان للحاج مكي البيشبيشي حسب انها صاحبه بذلك

٢ مدافع انكليز]عنها300 [ريال فرانسه

بيـان بضـايع مـاخـوذه من اهل الثـغـر بموجب اوراق بخط الجنرال منون موضوعين تحت يد الخواجا قنطوس قنصل السويد مؤرخين في سنة ١٢١٥ :

ويبة	النوع	صولدى	فرانج
١	ثمن زيت	٢	٣٩٢٨
٠	ثمن لحم	١٤	١٥١٩
٢	ثمن صوف	١٩	٣٨٤٥
٢	ثمن برنوس	١٤	٣٣٣٥
٠	ثمن دخان	٠	٢١٥
٠	ثمن شمع	٠	٣٦
٦	ثمن صابون	٨	٢١٠
٦	ثمن مندر	٨	٧١
٥	ثمن فرايز	١١	١٥٣
٥	ثمن نحاس	١١	٨
١١	ثمن برنج	٣٧	٢٤١٦
٤	ثمن عراقي	٨	٢٠٣٥
٥	ثمن كتان	١١	١٠٧٣
٨	ثمن خمر	٥	١٣٥٩
٠	ثمن قهوه	٠	١٨٠٠٠
١١	ثمن سكر	١١	٨٩٠
١١	ثمن سكر خوامي	٣	٢٧٣٤
٠	ثمن مفرة	١٠	٥٥
٨	ثمن ماء	٢٢	٣٨٦
٤	ثمن قماش	٥	٤٤٨٧
٤		١٦	٧٢٠١٢

جميعه ٢٠١٦٦١٢ باره]عنها بالريال الفرانسه13444 [ريال و ١٤ باره

بيان ما اخذوه من الاخشاب والوكالات والدور في ايام المحاصره وذلك باستدعا اصحابه واخبارهم بذلك :

باره	الاسماء
٩٠٠٠٠	سليمان التيس كراسته
١٠٠٠٠٠	محمد الفطيسي كراسته
١٢٠٠٠	سليمان هلوته كراسته
١٢٠٠٠	سليمان الصعيدي كراسته
٥٠٠٠	احمد خطاب وشركايه كراسته

جميعه ٢٦٤٠٠٠ باره عنها = ١٧٦٠ ريال فرانسه في ١٥٠ باره

بيان ما اخذوه من ارزاق المراكب التي حضرت بعد الصلح واخرجوا ما فيها وضبطوه بموجب دفتر انطون طنبه كاتب الجمرك :

باره	
٥٧٧١٦٠	ثمن بضاعة مركب نمرة ٣
١٢١١٨٢٦	ثمن بضاعة مركب نمرة ٤
١٥١٣٣٢	ثمن بضاعة مركب نمرة ١٥
٣٧٨٦٩٤	ثمن بضاعة مركب نمرة ١٦
٣٤٩٥٥١٧	ثمن بضاعة مركب نمرة ١٧
٤٠٩٤٢٥	ثمن بضاعة مركب نمرة ١٨

٢٩٦٤٤٢٣	ثمن بضاعة مركب نمرة ٢٠
٧٨٧٨٤٥	ثمن بضاعة مركب نمرة ٢١
٤٧١٩٤٨	ثمن بضاعة مركب نمرة ٢٢
١٧٥٦٢٧٤	ثمن بضاعة مركب نمرة ٢٣
٦١١٦٧	ثمن بضاعة مركب نمرة ٢٤
٢٨٢٢٤٠	ثمن بضاعة مركب نمرة ٢٥
٧٣٢٠	ثمن بضاعة مركب نمرة ٢٨
٣٣١١٠١٠	ثمن بضاعة مركب نمرة ٢٩
١١٨٦٢٥٤	ثمن بضاعة مركب نمرة ٣٠
٤٧٥٥٠	ثمن بضاعة مركب نمرة ٣٢
٣٨٩١٢	ثمن بضاعة مركب نمرة ٣٣
١٨٢٤٦٦	ثمن بضاعة مركب نمرة ٣٧
٣٤٧٣٥	ثمن بضاعة مركب نمرة ٣٨
٤٥٢٨٢	ثمن بضاعة مركب نمرة ٣٩
٤٢٨٤٠	ثمن بضاعة مركب نمرة ٤١
٣٣٢٢٢٤	ثمن بضاعة مركب نمرة ٤٢
١١٧٩١٤٠	ثمن بضاعة مركب نمرة ٤٤
٨١٠٦	ثمن بضاعة مركب نمرة ٤٥
٥٤٥٦٠٥	ثمن بضاعة مركب نمرة ٤٦

٢١٣١٢١	ثمن بضاعة مركب نمرة ٤٧

جميعه ١٩٨٢٢٣٩٦ باره

]عنها بالريال132149 [ريال فرانسه و ٤٦ باره (في ١٥٠ باره)

بيان ما اخذوه علي وجه الجريمة من طايفة الروم بموجب اخبار البباص وكيل الطايفة المذكورة بورق بخط يده مكتوب فيها :

ريال فرانسه

١٢٠٠	اول جريمه
١٧٥	ثاني جريمه
٣١١	خراج
١٦٨٦	اجمالي ريال فرانسه

جريمه علي يد نيقولا قبودان

٨٠٠٠	ريال فرانسه
٥٠٠٠	دفعه
١٣٠٠٠	ريال فرانسه

]جميعه14686 [ريال فرانسه

بيان ما اخذوه من التجار الشوام الذميين القاطنين بالثغر حسب اخبار الخواجا يوسف ذكار بموجب ورقه بخط يده

باره

٣٨٥٦٠٠	في مدة الجنرال قليبر

١٠٠٠٠٠	في مراكب اسلامبول المذكورين اولا فيه قيمة برنج
٨٦٠٠٠	علي يد السيد محمد عبد الكريم
١٠٣١٢٠٠	في وقعت بولاق ثمن ارزاق بضاعه
٤٣٢٠٠٠	في مصر علي وجه الجريمه
١٠٨٠٠	علي يد المعلم ابرام تلكي اليهودي مورنيه اغاجي
٤٨٠٠٠	من وكالة المراكشي جولات كتان
٣٨٤٠٠٠	في مدة الجنرال منون علي وجه الجريمه وقت اقامته

]جميعه 2477600 [باره]عنها16517 [ريال فرانسه و ٥٠ باره (الريال في ١٥٠ باره)

بيان ما اخذوه لطايفة اليهود المقيمين بالثغر علي وجه الجريمه حسب اخبار الحاخام بموجب ورقه بخط يده :

باره	
١٩٥٠٠٠	اول جريمه
١٠٦٦٧٠	ثاني جريمه

٢٠١١ ريال فرانسه و ٢٠ باره

بيان تحصيل ما اخذوه من الجمرك من وقت اقامتهم الي حين خروجهم وذلك باخباره المعلم حناطش باش كاتب الجمرك من دفتره ٤٠٦٢٦ ريال فرانسه و ١٣٦ باره

تحصيل ما اخذوه من البدع والالتزام في مدة اقامة الجمهور بالثغر الي حين خروجهم وذلك باستدعا الملتزمين واخبار المعلم احمد القباني المحتسب والمعلم استيفان سريان ٢٤٠٢٢ ريال فرانسه و ١٠٠ باره

تحصيل ما كان للسيد محمد عبد الكريم من المال عند الناس في الذمه واخذوه علي يد الخواجا ادناه بموجب اوراق موضوعين تحت ايدي من ياتي ذكرهم فيه حسب اخبارهم بذلك وجمع كبير

باره	الاسماء
٧٢٠٠٠	الحاج عطيه البنان
١٠٨٠٠٠	عبد الجليل الدخاخني
٣٤٠٠٠	علي ابو حشيش
٤٥٠٠٠	الحاج حسن خلاف
٤٤٠٠٠	عامر البشبيشي
٧٢٠٠٠	احمد العكروت
٣٢٠٠٠	ابراهيم قلقيلة

٤٠٧٠٠٠ باره]عنها بالريال2713 = [ريال فرانسه و ٥٠ باره (في ١٥٠ باره)

بيان ما هدموه وخربوه من حين استيلايهم علي الثغر الي وقت خروجهم من بيوت وجوامع وزوايا وحاصل ووكالات وجناين علي حسب تعريب وتخمين اهل المعرفة وتقويمهم ذلك بمشاهدة جمع كبير :

بخط قوم الدكه باسكندريه القديمة

عدد	ريال	الاجمالي بالريال
٣٠٠ دور	٢٠٠	٦٠٠٠٠
٦ طاحون	٥٠	٣٠٠
٣٠ حاصل	٣٠	٩٠٠

جميعه ٦١٢٠٠ ريال فرانسه

بخط باب شرقى باسكندرية القديمة

٢٠٠ دور	٢٠٠	٤٠٠٠٠
١ حمام	...	٤٠٠٠
١١ طاحون	٥٠	٥٥٠
٣٠ حاصل	٣٠	٩٠٠

جميعه ٤٥٢٣٠ ريال فرانسه

بخط السياله بالقرب من المينا الشرقيه

عدد	ريال	الاجمالي بالريال
٦٦ دار	٢٠٠	١٣٢٠٠
١٥ حاصل	٣٠	٤٥٠

جميعه ١٣٦٥٠ ريال فرانسه

من الحصار الكبير بالمينا الشرقيه المذكورة

عدد		ريال	الاجمالي بالريال
٥٠	دور	٢٠٠	١٠٠٠٠
٠١	فرن	٠٠٠	٣٠٠
٠١	طاحون	٣٠٠	٣٠٠

جميعه ١٠٦٠٠ ريال فرانسه

قيمة قطع الاشجار وهدم الجدران وتخريب ٥١ جنينه في ١٠٠٠ = ٥١٠٠٠]ريال[فرانسه

قيمة وكالة الشيخ مصطفي السعران التي خربت بالسكله ٢٥٠٠ ريال فرانسه

قيمة الربع الذي اخربوه لاولاد ابوا تور بخط تربانه = ٢٠٠٠ ريال فرانسه

باسكندريه القديمه خربوا وهدموا اوقاف سنان باشا وهو ٢ حمام و ١٩ حاصل = ٢٠٥٠٠٠]ريال[فرانسه

قيمة هدم من وكالة الغزي ٣٠ دكاكين في ١٠٠ = ٣٠٠٠]ريال[فرانسه

قيمة هدم مساجد وزوايا

جامع العطارين ٨٠٠٠]ريال[فرانسه

٣٨ جملة المساجد والزوايا في ٢٠٠ = ٧٦٠٠ ريال فرانسه

جميعه ١٥٦٠٠ ريال فرانسه

قيمة غيطان راس التين ٢٢٠٠ ريال فرانسه

قيمة هدم وكالة القلو ١٠٠٠ ريال فرانسه

قيمة هدم دور الشيخ محمد علي المسيري وثمن كرسته

١ دار كبيرة = ٢٠٠٠ ريال فرانسه

٢ دار صغيرة في ٤٠٠ = ٨٠٠ ريال فرانسه

قيمة كرسته = ٥٠٠ ريال فرانسه

]جميعه3300 [ريال فرانسه

هدم بقلعة مصطفي باشا بالمينا الغربيه

عدد		ريال	الاجمالي بالريال
٢٠	دور	١٥٠	٣٠٠٠
٤	حواصل	٢٠	٨٠
١	فرن	...	٣٠٠
١	طاحون	...	١٠٠

جميعه ٣٢١٠ ريال فرانسه

قيمة هدم دور باسكندرية القديمة

عدد		ريال	الاجمالي بالريال
٥٠	دور	٥٠	٢٥٠٠
١٥	حواصل	٣٠	٤٥٠

١	فرن	•••	١٠٠
٤	طاحون	١٥٠	٦٥٠

جميعه ١١١٥٠ ريال فرانسه

قيمة هدم بيت معروف بالسرايه كبير ٢٠٠٠ ريال فرانسه

قيمة هدم في اوقاف جامع المراكشي ١ بيت كبير = ٢٠٠٠ ريال فرانسه

فيكون جملة ما هدم من الثغر فيما هو مشروح فيه بالريال الفرانسه (في ١٥٠) ٢٥٠١٤٠ ريال فرانسه

يكون جمع ذلك ١٠٦٨٦٨١ ريال فرانسه و ١٠٥ باره
]يعادل بالقروش4007556 [قرش و ١٥ باره
]يعادل بالكيس الرومي8015 [كيس و ٥٦ كسور

تم ذلك في اليوم الخامس عشر من ذي القعدة الحرام سنة سبع وعشرة ومايتين والف وقد طالب منا كتابة ذلك ليعرض علي من له الولاية في ذلك ليكون علي بصيرة فيما هنالك كفانا الله واياه شر الاسوا والمهالك .

رقم الوثيقة : ٣٠٩

رقم الصفحة : ٢٢٨

صورة قايمه :

بيان المقبوض من انفار مسلمين بالثغر السكندري المحروس ياتي ذكرهم فيه علي وجه السلفه لحضرة الجناب الرفيع والحصن المنيع الوزير المعظم والدستور المكرم منظور الدولة العلية ومحافظ الديار المصرية مولانا الحاج علي باشا يسر الله له من الخير ما شاء حسب امر بذلك بموجب البيورلدي الشريف من حضرته العلية وذلك بمعرفة ومباشرة حضرة الفاضل اللبيب اللوذعي الاديب من

اكابر رجال الدولة العليه المامور بابنيه السد والترعه الاشرفيه مولانا محمد صالح افندي وتابعه سعيد اغا وحضرة ابراهيم اغا تابع حضرة الوزير المشار اليه ومولانا العلامة الفاضل الشيخ محمد حسين الميقاتي الحاكم الشرعي بالثغر المرقوم والحاج محمود حنو باشي وكاتبه ابراهيم محمد عابدين باش كاتب بمحكمة الثغر المرقوم تحريرا في سابع عشري شهر ربيع الثاني سنة ثمان عشرة ومايتين والف .

قرش	الاسماء
١٨٦٧	من شمس الدين ابو هيف
٠٥٠٠	من الحاج عبد الرحمن بدر الدين
٠٣٥٠	من عباس جميعي
٢٣٦٧	من الحج قاسم زكيكوت
٢٣٦٧	من الحاج عبد الله الصحن
٠٣٥٠	من الحاج اسماعيل ياسون
٢٣٦٧	من الحاج مصطفي ابو هيف
٠٥٠٠	من الحاج ابراهيم عريسه
١٠٠٠	من الحاج سعيد الجوادي
١٠٠٠	من السيد علي والسيد ابراهيم ابي شال
١٠٠٠	من الحاج سليمان وعباس ابو زيد
٠٥٠٠	من الحاج مصطفي عبد الدايم
٠٥٠٠	من السيد رجب الي

٠٤٤٩	من الحاج عباس العكروت
٠٥٤٨	من السيد محمد ياسو
٠٥٠٠	من السيد احمد حسين البنداق
٠٨٠٠	من الحاج علي الدقاق
٠٥٠٠	من عبد الله عرفه
٠٥٠٠	من الحاج علي بهان
٠٥٠٠	من مكي القد
٠٥٠٠	من الحاج محمد القلفاط
٠٢٥٠	من حسن جميعي
١٠٠٠	من الحاج علي الدبه
٠٥٠٠	من محمود دويب
١٣٥٠	من الحاج حموده الغراب
٠٢٥٠	من احمد عنان
٠٥٠٠	من سعود زين الدين الصغير
٣١١٧	من الحاج سليمان شراره
٠٥٠٠	من الحاج خليل الصعيدي
٠٥٠٠	من علي حدايه
٠٥٠٠	من الحاج قاسم الحمدوني
٠٥٠٠	من الحاج غنيم حدايه

من محمد بدين	٠٥٠٠
من سالم زيان	٠٢٥٠
من السيد حسين الشولاق	٠٥٠٠
من علي جميعي	١٠٠٠
من الحاج مصطفي كوموس	٠٢٥٠
من السيد ابراهيم عجينه	٠٢٥٠
من صالح الكين	٠٢٥٠
من الحاج حسن الصياد	٠٥٠٠
من الحاج محمد دخيل	٠٥٠٠
من حسين ذكري الضبع	٠٤٩٦
من الحاج يحيي بن فالين	٠٥٠٠
من الحاج سعيد الملاح	٠٥٠٠
من رجب خوجه سلامه	٠٧٥٠
من رجب سعيد	٠٣٥٠
من الحاج خليل الطبل	٠٥٠٠
من الحاج حميده ابو الريش	٠٢٥٠
من الحاج علي فتيح	٠٢٥٠
من الحاج عمر المغربي	١٠٠٠
من الحاج عبد الرحمن الريس	٠٥٠٠

٠٢٥٠	من شايب عينه
٠٢٥٠	من محمد المغربي الصيرفي
٠٢٠٠	من الحاج احمد البنداق
٠٢٥٠	من ابراهيم خوجه كرموس
٠٢٥٠	من رفاعي شهيب
٠٢٩٨	من الشيخ حسين المسيري
٠٥٠٠	من محمد ابي قنديل
٠٥٠٠	من سالم الركاض
٠٣٠٠	من السيد ابراهيم زين الدين
٠٠٧٥	من شعبان عامريه
٠١٥٠	من حسن شراره
٠١٥٠	من الشيخ محمد شراره
٠٢٠٠	من الحاج عمر المصري
٠٢٠٠	من احمد عزون
٠١٠٠	من الحاج حنفي العدل
٠١٠٠	من عبد الباقي العدل
٠٥٠٠	من جمعه الصباغ

فيكون جملة المقبوض من الانفار المذكورة

٤٠٠٠١ قرش تركي في ٤٠ باره عنها تركي ٨٠ كيس و ٤٠ باره

رقم الوثيقة : ٣١٠

رقم الصفحة : ٢٢٨

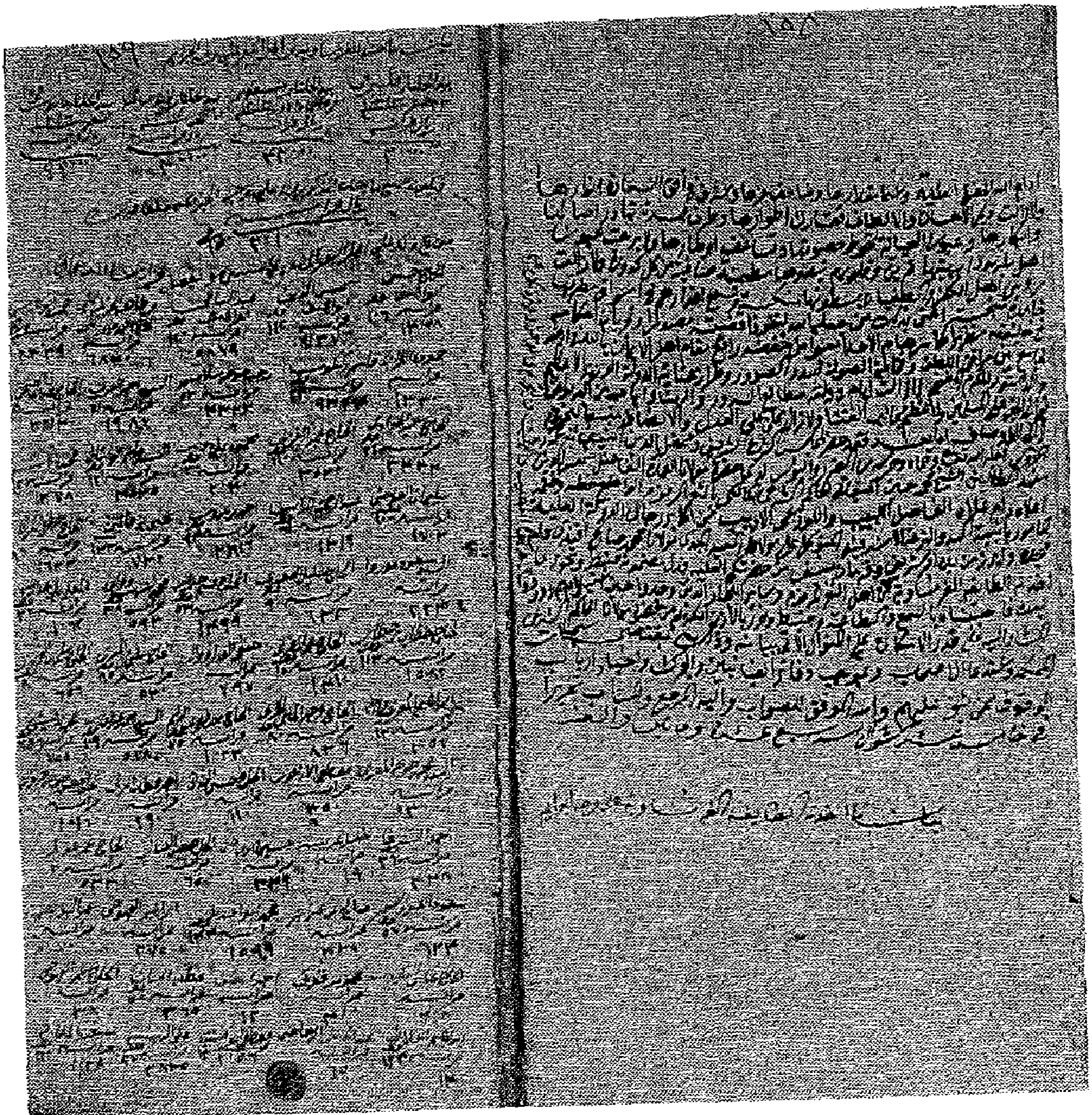
بيان المقبوض من انفار نصاري شاميين علي وجه السلفه لحضرة الوزير المشار اليه حسب المدة لذلك بمعرفة ومباشرة حضرة مولانا محمد صالح افندي المشار اليه وتابعه سعيد اغا وحضرة ابراهيم اغا تابع حضرة الوزير المشار اليه في ٢٧ جمادي الاولي سنة تاريخه .

قرش	الاسماء
٣٠٠٠	من الخواجه جرجس عسد
٢٧٥٠	من الخواجه يوسف وابن عمه فرنسيس زكار
٢٧٥٠	من الخواجه فرنيس زغيب
١٧٥٠	من الخواجه انطون زكار وانطون عيد
١٢٥٠	من الخواجه عبد الله بولاد
١٠٠٠	من الخواجه جبران مسكه

فيكون جملة المقبوض من الانفار النصاري

١٢٥٠٠ قرش تركي عنها ٢٥ كيس تركي

وحرر ذلك تحريرا شافيا كليا والخير يكون



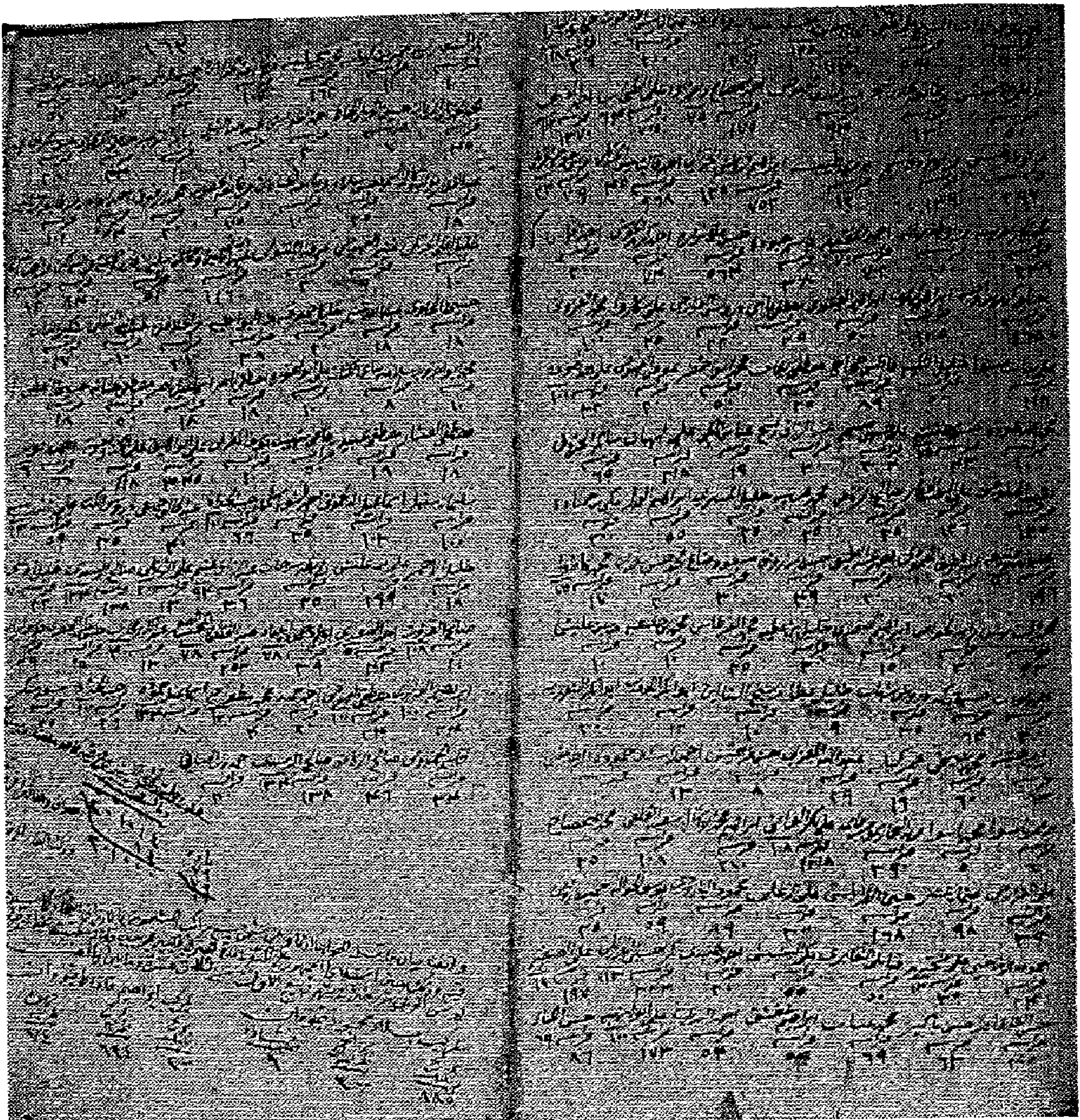
لوحة رقم (١) محكمة الإسكندرية س ١٠٧، ص ١٥٨- ١٥٩



لوحة رقم (٢) محكمة الإسكندرية س ١٠٧، ص ١٦٠– ١٦١



لوحة رقم (٣) محكمة الإسكندرية س ١٠٧، ص ١٦٢- ١٦٣



لوحة رقم (٤) محكمة الإسكندرية س ١٠٧، ص ١٧٨- ١٧٩

دفاتر تعداد النفوس

(مصدراً الدراسة تاريخ مصر الاجتماعى فى القرن التاسع عشر)

علـى بركـات

تمثل دفاتر تعداد النفوس واحدة من أكبر المجموعات الوثائقية بدار الوثائق القومية وهى تشمل قرى مصر ومدنها فضلاً عن تعداد البدو. وقد آلت هذه المجموعة إلى دار الوثائق من دار المحفوظات فى فترة سابقة. والحديث عن أهمية هذه المجموعة من الوثائق والمعلومات التى يمكن أن تقدمها لدراسة تاريخ مصر الاجتماعى وتاريخ السكان يتطلب إلقاء بعض الضوء على تطور فكرة تعداد النفوس فى مصر الحديثة[1].

خلال وجودهم فى مصر (١٧٩٨م - ١٨٠١م) قام الفرنسيون بعمل تقدير لعدد سكان مصر عندما توصل أحد علماء الحملة (جومار) إلى أن عدد سكان مصر يبلغ حوالى ٢,٥ مليون نسمة. وقد نشرت هذه المعلومات الخاصة بالسكان فى كتاب وصف مصر[2].

وفى سنة ١٨٢١م أجرى محمد على تقديراً لعدد السكان فى مصر جاءت نتيجته قريبة من تلك التى توصل إليها الفرنسيون. حيث بلغ عد سكان مصر وفق ذلك التقدير ٢,٥٤٠,٠٠٠ نسمة وقد قام ذلك التقدير على أساس إحصاء عدد المنازل ومتوسط عدد أفراد الأسرة المقيمين فى كل منزل وكان الهدف من ذلك هو تقدير الضرائب على أسس واقعية. وتشير المصادر إلى أن محمد على قد قام بمحاولة أخرى عام ١٨٣٣ فى هذا الصدد عن طريق إحصاء المساكن المأهولة والتى قدرت بأكثر من ٨٧٠,٠٠٠ مسكن وبالتالى فإن عدد سكان مصر

تراوح ما بين ٣,٥ مليون وأكثر من ٤ ملايين. على اعتبار أن عدد أفراد الأسرة يتراوح ما بين أربعة وخمسة أفراد. وثمة تقدير ثالث للسكان قام به محمد على على أساس تقدير متوسط استهلاك الحبوب فى مصر توصل منه محمد على إلى أن تعداد مصر يبلغ ٣,٥ مليون نسمة. ويلاحظ أن موضوع عمل تعداد للنفوس كان يشغل محمد على طوال فترة حكمه ففى عام ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م) أصدر محمد على إعلاناً عاماً لسكان القاهرة والإسكندرية تضمن سبعة بنود خاصة بإجراءات قيد المواليد والوفيات بدفاتر القيد المخصصة لذلك لدى مشايخ الحارات[٣].

وقد أشار القنصل الروسى دوهاميل إلى بعض الصعوبات التى كانت تعترض عملية تعداد النفوس بصورة واقعية منها ارتباط عملية التعداد بزيادة عدد الضرائب فى ذهن السكان. وكذلك التقاليد التى كانت تحول دون إجراء إحصاء فعلى للنساء. فضلاً عن عدم وجود سجلات لقيد المواليد والوفيات يمكن الاعتماد عليها فى عمل الإحصاء[٤].

وجاءت الخطوة الأخيرة فى عملية تعداد النفوس عندما أصدر محمد على أمراً فى ١٣ ذى القعدة لسنة ١٢٦٢هـ (١٨٤٥) بعمل تعداد عام للنفوس بعد دراسة الموضوع بواسطة جمعية عمومية انعقدت بديوان المالية وأصدرت قرارها الذى صدر به الأمر المشار إليه والذى جاء به : زينبغى على كافة المديرين ومأمورى الجفالك والعهد ووكلائهم وكافة عمد ومشايخ نواحى القطر المصرى على اختلاف أنواعه القيام وضبط التعداد بدفاتر مخصوصةس. ثم يحدد الأمر بعد ذلك العقوبات التى تقع على المخالفين والمتلاعبين فى التعداد فيقول : وإذا صح عند عمل الجاشنى اختلاف أو إخفاء أنفار سواء كانوا ذكوراً أو إناث أو استعملت طرق الغش فى التعداد فكل من يثبت عليه ذلك يعتبر عدواً لوطنه وللحكومة ويكون قد استجلب على نفسه الوبال. ثم ما لبث محمد على أن أصدر

أمراً آخر يستعجل فيه عملية إتمام تعداد النفوس ويحدد لذلك عامين. وبالفعل تم إنجاز التعدد خلال الفترة ما بين عامى ١٢٦٢هـ و ١٢٦٤هـ وكانت نتيجته ٤,٤٧٦,٤٤٠ نسمة(٥). وقد تم تسجيل نتائج التعداد فى دفاتر تعداد النفوس المشار إليها هنا.

وفى عهد سعيد (١٨٥٤م - ١٨٦٣م) تمت عملية فرز للذكور وتحديد أوصافهم وذلك عندما طلب سعيد باشا من عبد اللطيف باشا رئيس مجلس الأحكام فى ذلك الوقت إعداد تقرير عن أسباب تهرب أهالى الوجه القبلى من التجنيد وتشويه البعض لأجسامهم وقد أعد عبد اللطيف باشا تقريراً وافياً حول الموضوع ذكر فيه أن أسباب تهرب الأهالى من التجنيد يرجع إلى شدة تعلق الأهالى ببلادهم. وأقترح عدة مقترحات للحيلولة دون تهرب الأهالى من الجندية من بينها تدوين سكان كل قرية أو ناحية فى دفاتر من ثلاث صور يثبت فيها حالة كل فرد من الذكور كبيراً أو صغيراً وأوصافهم واقترح التقرير أن يفتش على القرى بشكل دورى لمعرفة ما يمكن أن يطرأ على الأفراد من العاهات بسبب المرض أو الحوادث أو لأسباب أخرى(٦).

وفى ٢٩ ربيع أول سنة ١٢٧١هـ (١٨٥٥م) صدر بهذه التوصيات أمراً من محمد سعيد باشا. ومن ثم جرى تنفيذها ونتج عن ذلك دفاتر أخرى تتضمن عمليات فرز الذكور وتوصيفهم. وفى الفترة التالية أمتد نظام فرز الذكور إلى الوجه البحرى وأصبح جزءاً من عمليات تعداد النفوس كما تشير إلى ذلك الدفاتر الموجودة عن بعض قرى الوجه البحرى(٧).

وتقدم دفاتر تعداد النفوس مادة علمية بالغة الأهمية لدراسة الخصائص العامة للسكان فى منتصف القرن التاسع عشر.

ففى مجال الخصائص الاجتماعية جرى تصنيف السكان من حيث التركيب النوعى (ذكور وإناث) ، ومن حيث التركيب العمرى جرى توزيع السكان على سنى

العمر المختلفة، ومن حيث الديانة جرى توزيع السكان على الديانات المختلفة (مسلمون ومسيحيون) ثم جرى تقسيم السكان إلى أحرار وعبيد. وتم ذلك على مستوى الأسرة والحصة فى المدينة والقرية وعلى مستوى الشياخة فى مدينة القاهرة.

وفى مجال الخصائص الاقتصادية للسكان توضح الدفاتر حجم قوة العمل على مستوى الأسرة والحصة (جزء من القرية أو المدينة وكان على كل منها شيخ) وعلى مستوى القرية أو المدينة الإقليمية ككل. واعتبرت هذه الدفاتر الأطفال دون الخامسة عشر بدون صناعة ما لم يكونوا يعملون بالفعل.

أما من حيث النشاط الاقتصادى فقد جرى توزيع السكان على الحرف المختلفة وسنى أعمارهم. ومن حيث الارتباط بالأرض أوضحت هذه الدفاتر عدد السكان الأصليين فى القرية والمدينة وقوة العمل المهاجرة (من وإلى) الوافدون والمجندون والمتسحبون والذين يحملون إقامة دائمة أو مؤقتة فى مجتمع المدينة والقرية.

وقد شملت عمليات التعداد جميع المساكن المأهولة وكان المنزل يقيد باسم رب الأسرة رجلاً كان أو أمرآة مع بيان عدد أفراد الأسرة وصناعتهم وسنوات عمرهم مصنفين ذكوراً وإناثاً وديانتهم والعبيد الذين فى خدمتهم مصنفين بدورهم إلى ذكور وإناث وموزعين على سنوات العمر. وإذا أخذنا دفتر تعداد النفوس عن مدينة أسيوط كدراسة حالة لوجدناه يقدم المعلومات الآتية(٨):

أن عدد أهالى أسيوط عام ١٨٤٨ كان يبلغ ٢٠٤٢٢ نسمة بالإضافة إلى ٤٨٤٤ نسمة من الوافدين على مجتمع المدينة من غير أهلها. وبذلك يكون مجموع المقيمين بالمدينة ٢٦٠١٧ نسمة من بينهم ١٤١١ نسمة من الأجانب (من خارج الحكومة حسب تعريف الأجنبى الوارد بالدفاتر). وبلغ مجموع الذكور ١٢٧٢٧ مقابل ١٣٢٩٠ مجموع الإناث. كما بلغ عدد سكان أسيوط الذين كانوا يقيمون خارجها لأسباب مختلفة ٢٧٨٥ نسمة وقت إجراء التعداد(٩).

ويشير الجزء الأول من دفتر تعداد أسيوط إلى أن المدينة كان يوجد بها أكثر من ٩٠ حرفة من بينهم ٦٢٠ من التجار و ١٢٠١ عمال نسيج (قزازون) و ٦٩١ من المزارعين والفلاحين بعضهم من أعيان المناطق المجاورة للمدينة فضلاً عن ١٣٥٨ من الجلابة وتجار العبيد. وأن المجتمع التجارى بأسيوط كان يتكون من الأتراك والأرمن والمغاربة والشوام والأفرنج وعدد من الحجازيين إلى جانب التجار المحليين.

أما دفاتر فرز السكان فهذه تقدم معلومات أكثر تفصيلاً فيما يتعلق بالصحة العامة وتحركات السكان وفيما يتعلق بالصحة العامة تتضمن هذه الدفاتر رصداً للأمراض والتشوهات التى يتعرض لها السكان بسبب الأمراض والحوادث وتلك التى كان يحدثها الذكور فى أنفسهم تهرباً من التجنيد. كذلك فإن هذه الدفاتر يمكن أن تفيد فى دراسة المواليد والوفيات بين الأطفال الذكور وكذلك الزيادة الطبيعية فى عدد السكان إذا ما روعى نسبة الذكور إلى الإناث فى تعداد ١٨٤٨م وذلك خلال الفترة ما بين عامى ١٨٤٨م إلى ١٨٥٥م ومن هذه الزاوية يقدم دفتر فرز النفوس (الذكور) عن مدينة أسيوط عام ١٢٧١هـ (١٨٥٥م) المعلومات الآتية :

عن الفترة ما بين ١٨٤٨م - ١٨٥٥م(١) :

عدد المتوفين	١٥٨٩	نسمة
عدد الذين التحقوا بالجهادية	٠٣٥٠	نسمة
عدد الذين غادروا المدينة	١٧٦٥	نسمة
عدد العاملين على مراكب	٠٠٠٤	نسمة
عدد الباقين من تعداد سنة ١٢٦٤هـ	١٠٢٣٩	نسمة
عدد الذين استجدوا بعد تعداد سنة ١٢٦٤هـ	٢٧٧١	نسمة بيانهم

٢٩٧ عادوا من التسحب.

١٥٢ عادوا من الجهادية.

٢٢٢٢ مجموع المواليد الذين بقوا على قيد الحياة من مجموع ٢١٥٤ طفلاً ويصبح مجموع الذكور فى تعداد ١٢٧١هـ هو ١٣٠٦٤ بيانهم من حيث الصحة العامة :

٦٩٩٣	صاغ سليم (ليس بهم عاهات)
٣٨٨٨	بهم عوارض ربانية (عاهات غير مسببة)
٤٢٠	بهم عوارض مفتعلة (عاهات مسببة)
١٧٦٣	جلابة (تجار رقيق) وتوابع السيد البدوى غير مستقرين ولا تعرف أوصافهم

وإذا قمنا بقراءة فى دفاتر التعداد الأحد قرى نفس مديرية أسيوط وهى قرية الغنايم ومن نفس المنظور فسوف نحصل على النتائج الآتية :

أن عدد سكان القرية الأصليين عام ١٢٦٤هـ (١٨٤٨م) يبلغ ٨٤٨٢ نسمة من بينهم ٤٣٠٥ من الذكور والباقى من الأناث.

أن عدد الأغراب أو الوافدين على مجتمع القرية يبلغ ١٦٢ نسمة من المصريين بالإضافة إلى ٤٣ نسمة من الأجانب ويسميهم الدفتر من خارج الحكومة ، ومن بين الأجانب أثنين من شبه جزيرة العرب أحدهما من الأحساء والأخر من الحجاز كذلك من بين الأجانب طبيب إنجليزى وزوجته (الخواجة موريس وزوجته صوفية) وبذلك يصبح عدد المقيمين والسكان بالقرية ٨٧١٠ نسمة ويوجد بدفتر التعداد ملحقان أحدهما يضم بيان بعدد ٣٢ شخص حضروا من التسحب بعد عمل الدفتر والأخر يضم ٧٤ شخصاً. وبذلك يصبح مجموع سكان القرية والمقيمين بها ٨٨١٦ نسمة منهم ٤٤٨٠ من الذكور والباقى من الأناث.

وفيما يتعلق بالنشاط الاقتصادى فإن الدفتر يشير إلى وجود أكثر من ٣١ حرفة إلى جانب الفلاحة التى يعمل بها معظم السكان ، حيث يبلغ عدد الفلاحين ومشايخ القرى وعائلاتهم ٣٢١٢ منهم ١٧٩٣ فى سن العمل (١٥ سنة فأكثر) إلى جانب ٩٦٤ من الحرفيين منهم ٥٥٧ فى سن العمل ، ويوضح الدفتر أيضاً أن من بين الحرف فى القرية صناعة النسيج والأحذية كما أن هناك حرف تتصل ببعض الخدمات من حمالين ، وخدامين أسبلة ، وخدامين أولية ويوضح دفتر التعداد أيضاً أن بعض الحرف كانت قاصرة على المسيحيين مثل صناعة النسيج التى كان يعمل بها ٢٦٨ شخصاً وكذلك صياغة الذهب(١٠).

وإذا تابعنا حركة السكان فى نفس القرية من الذكور خلال الفترة ما بين عامى ١٨٤٨م إلى ١٨٥٧م اعتمادا على دفتر فرز النفوس الذى جرى عمله عن القرية عام ١٢٧٣هـ فسوف نحصل على المعلومات الآتية :

عدد الذكور فى تعداد ١٢٦٤ (كما جاء بالدفتر) ٤٣١٧ نسمة(١١)

عدد المتوفين ٦٩٩ نسمة (يوضح الدفتر أن من بينهم الطبيب الإنجليزى)

عدد الذين التحقوا بالجهادية ٢٦ نسمة

عدد الذين غادروا القرية ١٦٦ نسمة منهم المتسحبين (الذين تركوا الأرض)

عدد العاملين على مراكب ١٢ نسمة

عدد الذين استجدوا بعد تعداد ١٢٦٤هـ.

٢٦ عائدون من التسحب

٥٤ عائدون من الجهادية

١٢٤٦ عدد الذين بقوا على قيد الحياة من المواليد من مجموع ١٥٤٩ طفلاً.

يصبح مجموع الذكور فى القرية عند إجراء الفرز ٤٧٦٠.

جرى تصنيفهم من حيث الصحة العامة على النحو التالى :

٢٦١٣ صاغ سليم (ليس بهم عاهات).

١٠٦٤ بهم عاهات غير مسببة.

١٦٥٨ بهم عاهات مسببة (أحدثوا عاهات بأنفسهم).

ويلاحظ أن معظم العاهات كانت قطع أصبح الشاهد الأيمن وهو الأصبع الذى كان يستخدم فى إطلاق البنادق[١٢].

كذلك فإن دفاتر تعداد النفوس تفيد فى دراسة الواقع الطبقى فى المدينة والقرية.

ففى المدينة يمكن التعرف على ملاك العقارات من بيوت وحمامات وخانات ورباع ووكائل فى مقابل المهمشون من سكان الرباع والوكائل والسكنى المشتركة الذين لم يكن فى استطاعتهم امتلاك أو تأجير مساكن مستقلة ، وكذلك فى توزيع سكنى الصفوة.

وإذا اخذنا الصفوة التركية الشركسية فسنجد أن إبراهيم باشا كان يملك سبعة منازل مؤجرة لعدد من الأجانب وهى على سبيل المثال لا الحصر بشارع جزيرة الدوبارة (جاردن سيتى حاليا) وكذلك وكالة بتمن الأزبكية وعدد من العشش يقيم فيها العاملون بدائرته[١٣] وسليمان باشا الفرنساوى يملك حديقة وأربع منازل بمصر القديمة ، وباسليوس بك ابن المعلم غالى المعروف يملك ثلاثة منازل بمصر القديمة[١٤].

وكان محمد شريف باشا يملك شونتين لبيع الغلال ببولاق وكذلك أحمد باشا طاهر كان يملك شونتين لبيع الغلال ببولاق إلى جانب منزل بالأزبكية[١٥].

أما بقايا المماليك فمنهم نفيسة زوجة مراد بيك كانت تملك قبل وفاتها أربعة منازل بتمن بولاق فضلا عن ربع ووكالة فى الجمالية[١٦].

كذلك فقد تعددت أملاك العلماء فالشيخ السادات قبل وفاته كان يملك مغلقاً لبيع الخشب ووكالتين وعدد من الحواصل إلى جانب منزل فى بولاق وربع أوقفه على نفسه ، وكان ورثة عمر مكرم يملكون ربعاً ببولاق كما كان الشيخ البكرى يملك منزلا وكذلك الشيخ المهدى وكلها فى بولاق وحدها(١٧).

وفى أسيوط نستطيع أن نتعرف على بعض أغنياء المدينة حيث برزت عائلات مشايخها وأعيانها من أمثال حسنين التميس ، وشنودة دوس الجوهرى ، وبكزادة كما نجد بعض أعيان الريف المقيمين بالمدينة من أمثال رشوان محفوظ عمدة الحواتكة وهى قرية مجاورة لمدينة أسيوط ويمكن التعرف على هذه العائلات من خلال ما كتبه على مبارك فى الخطط التوفيق عن مدينة أسيوط فى القرن التاسع عشر(١٨).

ومن خلال دفاتر تعداد النفوس يستطيع الباحث أيضاً أن يتعرف على خريطة سكن فقراء المدينة وأيضا المهمشون ففقراء المدينة يتواجدون فى مناطق السكنى المشتركة وهى الرباع والوكائل حيث لا يستطيع الواحد منهم حيازة مسكن مستقل أو حتى استئجار مسكن مستقل(١٩). أما العناصر الأكثر فقراً فهؤلاء تشير دفاتر تعداد النفوس إلى أنهم كانو يقيمون فى عشش وزرايب وفى بعض الأحيان لا يكون له مأوى زيدون إقامة ز وتشير تلك الدفاتر إلى تركزهم فى أحياء معينة مثل مصر القديمة. ففى تمن مصر القديمة كان هناك ٥١٤٤ نسمة يقيمون فى تلك العشش والزرايب من بين ١٤١٥٢ نسمة هم مجموع سكان التمن وكان من بينهم فعلة وحجارة وحمارة وصيادى أسماك(٢٠). وتشير تلك الدفاتر إلى أن مشروعات محمد على الصناعية قد أوجدت تجمعات سكانية من العمال فى مناطق تلك الصناعات وكان بعض هؤلاء العمال يقيم فى عشش وزرايب وخيوش فى بعض الأحيان. فعلى سبيل المثال كان هناك ١٢٨٨ نسمة يقيمون فى عشش بجوار مصنع البارود بمصر القديمة كما كان هناك ١٧٧٥

نسمة يقيمون فى مناطق الجيارة والجباسة (نسبة إلى صناعة الجير وصناعة الجبس) بمنطقة اثر النبى.

وتتكرر ظاهرة سكان العشش فى منطقة باب الحديد بتمن الأزبكية حيث كان يوجد ٣٨٨ من السكان يعيشون فى عشش[٢١]. بل تشير دفاتر تعداد النفوس فى أكثر من موضع إلى عناصر لا مأوى لها فى القاهرة وفى المدن الأقليمية وفى القرى أيضاً ففى دفتر تعداد النفوس عن تمن الأزبكية إشارة إلى ٦٩ شخصاً تحت زعنوان بطالين وليس لهم سكتس وإلى أخرين يقيمون بمستوقد وإلى ١٩٢ برابرة يعملون بالبوظة وإلى ١٤ يقيمون بالقهوة التى يعملون بها[٢٢].

نفس الظاهرة نجدها فى أسيوط حيث يشير دفتر تعداد النفوس عن المدينة والسابق الإشارة إليه إلى وجود ٢٣٦ شخص تحت عنوان زمساليب وشحاتين وتوابع السيد البدويس كما يشير دفتر بيان الانفار الذكور عن نفس المدينة إلى زمذكورين ليس لهم منازل ويسكن بعضهم بالجوامع والبعض الأخر شحاتين ومقيمين بالكيمان وعددهم ٨ أفرادس.

أما فى القرية فيشير دفتر تعداد نفوس قرية الغنايم إلى وجود مثل هذه العناصر من المهمشين تحت اسم حلب ومساليب وعددهم ٩٦ يعمل بعضهم بالحدادة كما كان يوجد بالقرية ٣٨ من السقائين و٢٨ ملايين أسبلة ، وكذلك أعداد من خدم المنازل ، وحفارين القبور والسياس.

ومن خلال دفاتر تعداد النفوس يمكن الإشارة إلى ظاهرة أخرى نتجت عن تجنيد أعداد كبيرة من السكان خلال فترة حروب محمد على غابوا عن أسرهم وصنفت تلك الأسر التى غاب عنها عائلها تحت اسم زعيال عساكر جهاديةس وهؤلاء بلغ عددهم فى تمن الأزكية ٥٠٧ نسمة كما يشير دفتر تعداد النفوس عن مدينة أسيوط إلى وجود درب تحت اسم درب المجاهدين وهو الأسم الذى أصبح يطلق على الحى القديم فى المدينة حتى الخمسينات.

كذلك فإن هذه الدفاتر يمكن أن تفيد فى دراسة التقسيم الإدارى للمدينة والقرية. فمدينة القاهرة مثلاً كانت فى منتصف القرن التاسع عشر (وقت إجراء التعداد) مقسمة إلى وحدات إدارية تعرف بالتمن وكان التمن بدوره مقسماً إلى عدد من الشياخات على كل منها شيخ. كما كانت الشياخة تشمل عدداً من الدروب والحارات.

وكانت القرى والمدن الإقليمية مقسمة إلى حصص على كل منها شيخ فمدينة أسيوط مثلاً كانت وقت إجراء التعداد (٢٠ شعبان ١٢٦٣هـ) مقسمة إلى خمس حصص على كل منها شيخ وكان مشايخها هم بدوى عبادة ، وحسانين النميس ، وعبد الجليل محمد ، وعبد العاطى موسى ، وعلى هلالى. كما كان بالمدينة ١٠٢ درب ، ومن خلال أسماء عمد الدروب تبرز أسماء الصفوة فى المدينة من أمثال شنودة دوس الجوهرى أحد كبار تجار المدينة ، وكذلك محمد أحمد جاد الحق ، ومن الأعيان أثنين من عائلة بكزادة ومحمد أبو شقة شيخ العطارين. ولسبب غير معروف أعيد تقسيم المدينة إلى أربعة حصص فى الفترة التالية ففى عام ١٢٧١هـ (١٨٥٥م) أصبح مشايخها هم حسنين النميس ، يليه دوس جريس ، ثم بدوى عبادة ، وأخيراً عبد الله عبد المعطى.

أما فيما يتعلق بالقرية فيشير دفتر تعداد النفوس عن قرية الغنايم التى سبق الإشارة إليها أن القرية كانت من الناحية الإدارية مقسمة إلى ١٢ حسة على كل منها شيخ وكان مشايخها هم فرغلى عبد الله ، وأبوداود رفاعى ، ومحمد خطاب ، وبخيت درغام ، وحسن على ، وبخيت عبد البارى ، وعوض بخيت ، وبدران عبد الخالق ، وكانت الحصص تتراوح من حيث عدد أفرادها. وكانت أكبر الحصص من حيث عدد الأفراد هى حصص : حسن أحمد ، وفرغلى عبد الله ، وبخيت عبد البارى[٢٣].

وفى عام ١٢٧٣هـ أصبحت القرية مقسمة إلى ١٣ حصة وكان مشايخها هم: محمد سالم ، وبدران عبد الخالق ، وإبراهيم الديك ، وأحمد عطيفى ،

وعبد القادر فرغلى ، وحسن على عسكر ، وحسن أحمد ، وعلى محمد بسط ، وبخيت عبد البارى وأبو داود رفاعى ، ومحمد خطاب ، وبخيت درغام ، وعوض بخيت وكانوا يمثلون أكبر العائلات فى القرية.

أما دفاتر تعداد البدو فهذه الدفاتر فضلا على أنها توضح أعداد البدو فإنها توضح أيضاً أعداد الفلاحين الذين تركوا أرضهم والتجؤا إلى البدو للإقامة عندهم وعلى سبيل المثال يشير دفتر تعداد البدو عن مديرية الغربية إلى أن مجموع العربان بنواحى المديرية يبلغ ٤٣٣٧ نسمة منهم ٢١٨٧ من الذكور مقابل ٢١٦٠ من الإناث كما بلغ عدد الفلاحين المقيمين بطرف البدو ١٧١٩ فلاحاً ذكورا وإناثا بعضهم من قرى مديرية الغربية والبعض الأخر من خارجها كان ذلك يحدث على الرغم من أن اللوائح الصادرة فى تلك الفترة كانت تمنع ذلك(٢٤).

وفى النهاية فهناك ما يدعو للاطمئنان لنتائج ذلك التعداد على ضوء الإجراءات التى كانت تتخذها سلطات محمد على لضبط التعداد ومنها :

١- أن كثيراً من المدن والقرى جرى عدها أكثر من مرة ومنها مدينة القاهرة التى تم عدها ثلاث مرات خلال الفترة ما بين ٦ صفر ١٢٦٣هـ (يناير ١٨٤٧م) و١٥ جماد أول لسنة ١٢٦٤هـ (إبريل ١٨٤٨م) وأعتمد أقل الأرقام وهو ٢٥٣٥٤١ كتعداد للقاهرة وذلك إمعانا فى الحيطة(٢٥).

٢- الأساليب التى أتبعتها سلطات محمد على فى مراجعة تعداد القرى حيث كانت قوة من الشرطة تقوم بمحاصرة القرية المراد مراجعة تعدادها وذلك ليلاً وبشكل مفاجئ وكان الحصار يستمر حتى الصباح حيث تتم المراجعة ويقول الرحالة بايللى سان جون : الذى زار مصر خلال تلك الفترة أنه حدث أن قامت قوة من الفرسان بمحاصرة أحدى القرى بهذه الطريقة لمراجعة تعدادها وكان شيخ القرية قد أغفل قيد خادمه الخاص فى دفتر التعداد ومن ثم أجتمع مجلس

من شيوخ القرية بشكل طارئ لمواجهة الموقف وأتخذ قراراً أسبرطيا بقتل طفل حديث الولادة كان قد تم قيده بعد إجراء التعداد. لكن والدة الطفل سربت الخبر للسلطات التى تحاصر القرية وبالتالى عوقب الشيخ بإرسالة إلى سجون الإسكندرية وفق العقوبة التى كان يحددها القانون(٢٦).

وكانت التشريعات الصادرة فى تلك الفترة تعاقب على التلاعب فى البيانات أو تقديم معلومات خاطئة للسلطات أو استخدام أختام مزورة بإرسال من يرتكب ذلك إلى ليمان الأسكندرية مدة تتراوح ما بين سنتين وخمس سنوات(٢٧).

ومن بين القرى التى تمت مراجعتها بالطريقة السابقة قرية أخطاب دقهلية حيث قامت قوة بقيادة وكيل المديرية بمحاصرة القرية فى ليلة الجمعة نهاية شهر جماد الأول لسنة ١٢٦٢هـ وتم مراجعة تعداد القرية ووجد أن هناك عشرة أطفال قد ولدوا بعد إجراء التعداد فى ٥ جماد أول تم قيدهم بدفتر المواليد بالقرية(٢٨).

الهوامش

(١) أشرت منذ فترة طويلة فى محاضرة ألقيتها فى سمنار التاريخ الحديث بكلية الآداب جامعة القاهرة إلى أهمية دفاتر تعداد النفوس فى دراسة التاريخ الاجتماعى. ثم نشرت بعدها مقالا بجريدة الأهرام (١٩٩٦/٧/٢٤) عن تعداد النفوس فى مصر الحديثة. ويبدو أن الفكرة قد انتقلت إلى أحد المراكز البحثية الأجنبية فجند لها فريق عمل من بعض الباحثين للعمل على تلك الدفاتر.

(٢) دى شبرول ، سكان مصر المحدثين ، الجزء الأول من وصف مصر ترجمة زهير الشايب ، مطبعة الجبلاوى ، القاهرة ١٩٧٦، ص٨.

(٣) مصطفى أبو شعيشع (دكتور) ، تعداد النفوس فى مصر عام ١٢٦٢هـ (١٨٤٦م) ، مجلة عالم الكتب - العدد الثالث سبتمبر ١٩٨٦ ، ص٣١٥ ، ٣١٦.

(٤) محمد فؤاد شكرى ، (دكتور) وآخرون ، بناء دولة مصر محمد على ، دار الفكر العربى ، القاهرة سنة ١٩٤٨م ، تقرير دوهاميل ص ٣٠٢ ، ٣٠٣.

(٥) أمين سامى ، تقويم النيل وعصر محمد على ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٣٦ ، ص٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٨٥.

(٦) دار الوثائق ، وثائق مجلس الأحكام ، محفظة رقم ٧ ، وثيقة تركى ، خطاب من الجناب العالى محمد سعيد باشا إلى رئيس مجلس الأحكام فى ٢٩ ربيع أول سنة ١٢٧١هـ.

(٧) دفتر تعداد وفرز النفوس بناحية ديرب بقطارس بمديرية الدقهلية سنة ١٢٨٥هـ رقم ٧٧٤٣.

(٨) دفتر تعداد النفوس ناحية أسيوط بمديريتها سنة ١٢٦٤هـ ج١ رقم ٤٨٦٤. والدفتر تنقصه أوراق كثيرة لكن الجزء الخاص بالبيانات الإجمالية لحسن الحظ موجود.

(٩) دفتر تعدد نفوس ناحية أسيوط بمديريتها الذى من ناحية أسيوط ومقيمين بنواحى سنة ١٢٦٤هـ ج٢ رقم ٤٨٦٥.

(١٠) دفتر بيان الأنفار الذكور بناحية أسيوط أهالى وأغراب سنة ١٢٧١هـ رقم ١٧٣٨٤.

((١١) دار الوثائق ، دفتر تعداد ناحية الغنايم بمديرية أسيوط ١٢٦٤ هـ رقم ٤٤٨٠ ص ٢٥٩ ، ٢٦١

(١٢) هذا الرقم يختلف قليلاً عما ورد بدفتر تعداد ١٢٦٤هـ وهو ٤٣٠٥.

(١٣) دفتر فرز الذكور ناحية الغنايم بمديرية أسيوط سنة ١٢٧٣ رقم ٥١٦٦

(١٤) دار الوثائق ، ل/١/٨٤/٣٩ ، محافظة مصر ، تعداد النفوس ج٤ رقم ١٩٩.

(١٥) دار الوثائق ، ل/١/٨٤/٣٦ تعداد نفوس مصر القديمة ج١.

(١٦) دار الوثائق ، ل/١/٨٤/٣٨ ، تعداد نفوس مصر القديمة ج٣.

(١٧) دار الوثائق ، ب/١/٨٤/٣٦ ، ج١ رقم ١٨٠ ، تمن الجمالية.

(١٨) دار الوثائق ، ل/١/٨٤/٣٢ ج١ تمن بولاق رقم ١٩٢ ، ١٩٣.

(١٩) دفتر تعداد النفوس بناحية أسيوط ج١ رقم ٤٨٦٤ أيضاً الخطط التوفيقية ج١٢ ص ١٠٢ ، ١٠٥.

(٢٠) حول الرباع والوكائل أنظر : أحمد أمين وليلى على إبراهيم ، المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكة ، الجامعة الأمريكية بالقاهرة ، ص ٥٢ ، ٥٣.

(٢١) دار الوثائق ، ل/١/٨٤/٣٩ ، ج٤ رقم ١٩٩.

(٢٢) دار الوثائق ، ل/١/٨٤/٣١ ، تمن الأزبكية ج٤ رقم ١٦١.

(٢٣) دفتر تعداد تمن الأزبكية ج٤ رقم ١٦١.

(٢٤) أشرنا إلى دفتر تعداد أسيوط وأيضاً قرية الغنايم.

(٢٥) دار الوثائق ، دفتر تعداد جامعة قبائل ونزل العريان بنواحى مديرية الغربية سنة ١٢٦٤ هـ - قانون المنتخب الجديد ، المطبوع فى القاهرة لسنة ١٢٦ هـ ص٨.

(٢٦) دار الوثائق ، ل/١/٨٤/٤٠ ، محافظة مصر القاهرة ، تعداد نفوس ، دفتر إجمالى تعداد النفوس بأتمان المحروسة ١٢٦٤ هـ رقم ٢٠٠.

(٢٧) St john, Bayle, Village life in Egypt, Arno Press, New - York, 1973, VI, PP 174, 175.

(٢٨) القانون الجنائى الصادر عن مجلس الأحكام فى ٨ رجب لسنة ١٢٦٥هـ دار الطباعة المصرية القاهرة الفصل التاسع المواد

٨٠ - ٨٥.

(٢٨) دفتر تعداد أخطاب بولاية الدقهلية لسنة ١٢٦٣هـ رقم ٧٤١١ أنظر أيضاً الملحق وهو صورة من المحضر الذى جرى تحريره عن نتائج مراجعة تعداد القرية.

تقرير عثماني عن حالة مصر الاقتصادية (والعسكرية)
في عهد محمد على باشا

ماجدة مخلوف

المدخل

حالة مصر الاقتصادية في عهد محمد على باشا :

ارتبط الوضع الاقتصادي في مصر في عهد والي مصر العثماني محمد على باشا (١٨٠٥- ١٨٤١م)، بسياسته الداخلية والخارجية، التي تهدف إلى إنشاء دولة حديثة . لهذا، وضع نظاما اقتصاديا من شأنه أن يساعده في تحقيق هذا الهدف، ويسد حاجته إلى المال اللازم لمطالب الإدارة، وإنشاء الجيوش والأساطيل، وتأسيس دور العلم، ودور الصناعة، وغير ذلك من مقتضيات إقامة الدولة الحديثة .

كانت سياسة محمد على باشا الاقتصادية، تهدف إلى تنمية ثروة مصر، بحيث يزيد الإيراد عن المنصرف[١] واعتمد في تنمية هذه الثروة على عدة مصادر أساسية للدخل أهمها : الزراعة والتجارة والضرائب، مع وضع الضوابط التي تكفل له السيطرة الكاملة على هذه المصادر الأساسية [٢] .

اعتمدت سياسة محمد على باشا الزراعية، على الاهتمام بتطوير نظم الزراعة، وأنواع المحاصيل الزراعية، وضبط مساحة الأرض الصالحة للزراعة ضبطا دقيقا، ووضعها تحت إدارة الدولة مباشرة[٣] مع وضع نظم ضريبية على الزراعة، تكفل للدولة السيطرة الكاملة على حاصلات مصر الرئيسية مثل القمح والأرز والقطن [٤] .

وفي ميدان التجارة، لجأ محمد على باشا إلى سياسة الاحتكار، بمعنى أن تضبط الحكومة حركة التجارة الداخلية والخارجية، وفق نظم وقوانين خاصة(٥) وكان هذا التنظيم يعني الحد من مصلحة الأفراد في مقابلة نفع الدولة (٦) .

كما اعتمد محمد على باشا، على النظام الضريبي اعتمادا ملحوظا، لتنمية موارد الدولة، ففرض ضرائب متعددة، مباشرة وغير مباشرة، على مختلف السلع والزراعات والعقارات، وعلى أهل الحرف بكافة مستوياتها . (٧)

وبالإضافة إلى هذه المصادر الأساسية للدخل، اهتم محمد على بضبط قيمة العملة(٨) واتخاذ الإجراءات المالية التي تكفل تنظيم الشئون المالية في مصر(٩) . كما حرص على ضبط المصروفات بخفض مرتبات الباشاوات وكبار الضباط إلى نحو الثلث على الأقل، وأرجأ بعض الأعمال الخاصة بالقناطر الخيرية مما يتطلب منها نفقات باهظة (١٠) .

وكانت المصروفات الأساسية عبارة عن نفقات الجيش، ونفقات الحرمين الشريفين، والصناعات، ومرتبات الموظفين، ونفقات المصالح الحكومية . (١١)

وتشير المصادر التاريخية إلى أنه رغم عناية حكومة محمد على باشا، بالدقة في تقييد مختلف الإيرادات والمصروفات في سجلات خاصة، لم ثمّ تمييز بين خزينة الباشا، وخزينة الولاية .(١٢) وتذكر التقارير الاقتصادية المعاصرة لحكم محمد على باشا، أنه لم تنشر في مصر أيّة ميزانية مضبوطة .(١٣) وتشير هذه التقارير إلى الاضطراب الذي ساد الإدارات الحكومية، وعدم إتباع طريقة واحدة في دفع الأموال، إلا في النادر من الحالات، وكذلك المصروفات الاستثنائية والطارئة التي لا يقف عليها المرء مهما بلغت دقته في البحث والتحري . (١٤)

كل هذه الأمور تجعل الباحث في تاريخ مصر الاقتصادي في عهد محمد على باشا على جانب كبي من المشقة. ولكي تكتمل الصورة أما الباحث في هذا

السبيل، كان لزاما نشر المادة الأصلية المتمثلة في الوثائق والدفاتر . وقد أردنا أن نسهم في دراسة تاريخ مصر الاقتصادي في عهد محمد على باشا ، بنشر الوثيقة التالية وتبيانها وتوضيحها .

والوثيقة عبارة عن تقرير عثماني مودع في أرشيف متحف " طوب قابي " في استانبول تحت رقم " ٤٠٢٧ " . ورغم أهمية التقرير تاريخيا، إلا أن التقرير أغفل اسم كاتبه، والجهة التي قدّم إليها التقرير، وإن كان مفهوما أنه مقدم من موظف عثماني إلى الحكومة العثمانية، التي كان محمد على باشا أحد ولاتها، ولا يصعب على الباحث في التاريخ إدراك أن هذا التقرير من عمل المخابرات العثمانية بهدف تقدير قوة محمد على باشا، الاقتصادية، والعسكرية .

محتوى التقرير :

يتحدث واضع التقرير عن قدرات والي مصر محمد على باشا، وإمكاناته الاقتصادية والعسكرية . واعتمد في جمع معلوماته التي تضمنها تقريره هذا، على عدة مصادر أشار إليها في ثنايا التقرير، وهذه المصادر هي :

١- ما سمعه من محمد على باشا بالذات [١٥] .

٢- ما سمعه من أفواه بعض الثقات [١٦] .

٣- ما ذكره أولي الأمر من المسئولين في ولاية مصر [١٧] .

٤- ما ذكره كتبة دفاتر الروزنامه (اليومية) [١٨] .

٥- مشاهداته الخاصة [١٩] .

ويتناول التقرير بيان ما يلي :

أولا : بيان مصادر الإيرادات المصرية .

ثانيا : بيان المصروفات (= أي أوجه الإنفاق) .

ثالثا : القدرة العسكرية لدى محمد على باشا .

أولا : مصادر الإيرادات المصرية في عهد محمد على باشا :

١- الفِردة (٢٠):

يبدأ كاتب التقرير كلامه عن الفِردة بتعريفها فيقول أنها " السالیانه" و " العوارض " . وقد استُحدثت هذه الضريبة في أوائل عهد محمد على، وكانت تُدفع في شهر محرم وفي فصل الربيع من كل سنة .

وتؤخذ هذه الفِردة، عن فدانين كل قرية، وتُقّدر قيمتها حسب جودة الأرض الزراعية . وكانت هذه الفِردة تجمع من أقاليم الوجه البحري وهي : الغربية والشرقية والقليوبية والمنصورة، والمنوفية، والبحيرة، والجيزة، ومن إقليم الصعيد، وذلك على الوجه التالي(٢١) :

الإقليم	المساحة	فردة الفدان	الحصيلة السنوية
١- أقاليم الوجه البحري	حوالي ٢ مليون فدان	من ١٠ : ١٥ قرش	٥٠ ألف كيسه
٢- إقليم الصعيد	حوالي ١ مليون فدان	١٠ ريالات	٤٥ ألف كيسه (١)

٢- كشوفية وظُلمية القرى :

وهي من الضرائب التي استحدثها محمد على باشا، وكان يُشرف على جمعها من يُدعى "المعلم غالي " بذاته، ويشرف أيضا على إنفاقها على " علوفة "

(= المرتبات) العسكر . وقد أثارت هذه الضريبة ضيق الناس، وكان إيراد هذا النوع من الضرائب - كما يشير التقرير- يصل إلى بضع آلاف كيسه أقجه سنويا (٢٢) .

٣- الغلال :

وأهم هذه الغلال القمح والشعير والفول . وكان يُصدر منها إلى الخارج كميات جيدة تُحصل عنها ضرائب على النحو التالي :

الغلة	الكمية التي يتم تصديرها	ضريبة الإردب	الحصيلة
١- القمح	٣٠٠ ألف إردب	مائة قروش للإردب	٦٠ ألف كيسه
٢- الشعير	١٠٠ ألف إردب	٤٥ قرشا للإردب	٩ آلاف كيسه
٣- الفول	٣٠ ألف إردب	٤٥ قرشا للإردب	٢٧٠٠ كيسه

وكان محمد على باشا، يحتكر شراء وبيع هذه الغلال، ويُحصل عنها ضرائب متنوعة عند نقلها وتسمى هذه الضريبة " مرورية " . وعند بيعها وتسمى " كيْلية " . وعند طحنها وتسمى " طاحونية " . وعند تحويل الدقيق إلى خبز، تسمى " إحتسابية " . ومجموع الضرائب الناتجة عن هذه الأعمال يتراوح بين ٥٠٠٠، ٦٠٠٠ كيسه أقجه سنويا (٢٣) .

٤- ضريبة الأرز :

يذكر التقرير أن محمد على باشا، احتكر زراعة تجارة الأرز، وكان يشتري ما يزرعه الفلاحون من أرز بمبلغ ٣٢ ريالا للإردب، ثم يبيعه بـ ٤٠ أو ٤٢ ريالا، وكان يُجمع عن الأرز ضرائب بواقع خمس " ريالات " عن الإردب ، وبلغ مجموع حصيلة هذه الضريبة، بعد خصم رواتب الموظفين القائمين عليها، إلى ٦٠٠٠ كيسه سنويا (٢٤) .

٥- الجمارك :

يذكر التقرير أن هذه الجمارك كانت تُدار إما " أمانة " أو " مقطوعا " وحصيلة ما يخص الدولة من إيراد هذه الجمارك سنويا، كان على النحو التالي :

١- جمرك الإسكندرية	١٠٠٠ كيسه أقجه سنويا
٢- جمرك بولاق	١٣٠٠ كيسه أقجه سنويا
٣- جمرك السويس	١٠٠٠ كيسه أقجه سنويا
٤- جمرك رشيد	٣٠٠ كيسه أقجه سنويا
٥- جمرك دمياط	٦٠٠٠ كيسه أقجه سنويا

هذا غير عشرين جمركا صغيرا منتشرا على امتداد نهر النيل تصل إيراداتها إلى ٢٠٠٠ كيسه أقجه سنويا (٢٥) .

٦- الالتزامات المتفرقة :

وعددها أربعون التزاما، ولم يتمكن كاتب التقرير من تحديد إيراداتها . وإن أشار إلى أن الضرائب التي يدفعها القائمون على التزامات الحرف الكبيرة والصغيرة، أنها حوالي ١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف) كيسه أقجه سنويا، أما التزام البطيخ فكان يصل إلى ٣٠٠ (ثلاثمائة) كيس أقجه سنويا (٢٦) .

٧- دار سك العملة :

ويبلغ إيرادها الشهري ١٧٥٠ كيسه أقجه، أي حوالي ٢٠٠٠٠ (عشرون ألف) كيسه أقجه سنويا، ويتحقق هذا الإيراد عن طريق فروق الأسعار بين العملات المتداولة وإعادة توزيع نسبة النحاس والذهب والفضة في العملة (٢٧) .

٨- المحلولات والمقاطعات الأميرية :

وتوّزع هذه المحلولات على الناس بموجب سندات تثبت حقها في زراعتها،

نظير قدر من المال يُدفع للدولة . وكان المحلول الواحد، يباع بما يعادل قيمة ضرائبه لمدة أربع أو خمس سنوات، ثم ارتفعت بعد ذلك إلى ما يعادل عشرين سنة، ثم ارتفع " الميري " المدفوع عنها إلى ٤٠٠٠ (أربعة آلاف) كيسه أقجه سنويا (٢٨) .

وهذه البنود الثمانية، أوردها التقرير باعتبارها أهم مصادر الإيرادات في مصر في عهد محمد على باشا .

ثانيا : المصروفات :

يوضح التقرير أن مصروفات محمد على باشا (وهو هنا لا يُفرق بين مصروفات الباشا الخاصة، ومصروفا ولاية مصر) في سنة كتابة التقرير، كانت كالتالي :

١- مصاريف الحرمين الشريفين .

٢- علوفة العسكر .

٣- التعيينات والأبنية .

٤- المصاريف السائرة .

وكان مقدارها على النحو التالي :

١- مصاريف الحرمين الشريفين ١٠٠,٠٠٠ (مائة ألف) كيسه أقجه، وكانت تسدد من تجارة القمح .

٢- علوفة العسكر ومقدارها ٥٢,٠٠٠ (اثنان وخمسون ألف) كيسه أقجه، وكانت تُدفع من مال الفردة .

٣- التعيينات ١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف) كيسه أقجه .

٤- المصاريف السائرة ٢٥,٠٠٠ (خمسة وعشرون ألف) كيسه

أقجه (٢٩) .

ثالثا : قوة محمد على باشا العسكرية :

كما أورد التقرير معلومات عن تقدير قوة محمد على باشا العسكرية على النحو التالي :

٢٥,٠٠٠ جندي وهم مجموع جنوده في مصر والصعيد والحرمين .

١٢,٠٠٠ من فرسان الكشافة والدلاُة

٦٥ من المدفعيين الفرسان

١٠٠٠ عدد من المدفعيين المشاة

هذا بالإضافة إلى ما ينتجه مصنع المدافع والبنادق والبارود شهريا (٣٠) .

أهمية هذا التقرير

يقدم لنا هذا التقرير صورة عن بعض المظاهر الاقتصادية في مصر أثناء ولاية محمد على باشا على مصر، وذلك على النحو التالي :

١- يوضح موقع مصر المتميز الذي كان بمثابة سوق دولية للتجارة والمال، يتم التعامل فيها في مختلف البضائع، وبمختلف العملات الدولية المستخدمة آنذاك (٣١) .

٢ تعدد منتجات مصر الصناعية والزراعية - بالإضافة إلى أهميتها الجغرافية كمركز تجاري دولي - جعل من مصر مصدرا حيويا لسد احتياجات الأفراد والدول(٣٢) .

٣- يقدم صورة جيدة للنشاط الاقتصادي المصري في الصادرات، وحركة التجارة الخارجية، ومقدار ما تُدرّه هذه الحركة التجارية من إيرادات (٣٣) .

٤- يقدم صورة لكثرة الضرائب المفروضة على المصريين في عهد محمد

على باشا، كما يقدم إحصاءا وتعريفا لبعض الضرائب الأساسية في الاقتصاد المصري آنذاك . ومما يلفت النظر، أن صاحب التقرير استنكر على، محمد على باشا كثرة الضرائب في مصر (٣٤) .

٥- إحصاء عن صادرات مصر من الحبوب .

٦- إختلاف المكاييل والمقاييس بين ولايات الدولة العثمانية . فقد كانت قيمتها في مصر تختلف عن قيمتها في استانبول، وهو أمر يجب وضعه في الاعتبار عند دراسة الأوضاع الاقتصادية للدولة العثمانية (٣٥) .

٧- سرية حسابات الصعيد بعد إسناد إدارتها إلى إبراهيم بك (إبراهيم باشا فيما بعد) ابن محمد على باشا وحصرها بين إبراهيم بك ووالده (٣٦) .

٨- قيام محمد على باشا بالاتجار في العملات سرا لصالحه الشخصي، حيث كان يجلب الريال الأسباني من مالطة، ليبيعه في مصر بأكثر من ثمنه (٣٧)

٩- احتفاظ محمد على باشا بقسم كبير من إيرادات الدولة لنفسه، وعدم توريدها إلى الخزينة العامة (٣٨) .

١٠-قيام الأقباط بدور ملموس في تسيير سياسة الدولة الضريبية وتنفيذها، واستبعادهم عن القيام بهذا الدور بسبب عدم دقتهم المُتعمّد، وأفول نجمهم في أعمال المساحة، لتظهر طبقة الأرمن والأهالي تحتل مكانهم، مما أدى إلى بداية التمصير الجزئي لوظائف المالية في مصر (٣٩) .

١١- يُظهر التقرير عمليات الاختلاس الكبيرة التي قام بها محصلوا الضرائب الأقباط بالتواطؤ مع الملتزمين واستيلائهم على ٤٠ ٪ من قيمة الضرائب المفروضة على الأرض الزراعية (٤٠) .

١٢- قسوة محصلي الضرائب، دون مراعاة للإنسانية، ولا للمكانة الاجتماعية واستخدامهم الضرب بالسياط لتحصيل الضرائب (٤١) .

١٣- تقسيم مصر الإداري في عهد محمد على باشا [٤٢] .

١٤- عدم تدوين حركة الاقتصاد المصري في ذلك العهد تدوينا دقيقا .

١٥- رصد ظاهرة تصحر الأراضي الزراعية وطغيان رمال الصحراء عليها [٤٣] .

وهذه المعلومات مفيدة بلا شك في تقدير القوة الاقتصادية والعسكرية الصحيحة لمصر وكتابة تاريخها الاقتصادي في عهد والي مصر العثماني محمدُ على باشا، على أسس علمية وثقافية .

ترجمة التقرير

مصر، إقليم كبير واسع يقع في الربع المسكون من أراضي المعمورة . ومصر غنية بمحاصيلها وكثرة مواردها . كما أنها مركز تجميع وتوزيع البضائع والسلع الواردة من أفريقيا والأراضي الحجازية، وسواحل اليمن، على وجه الخصوص . ومنها تخرج البضائع والحبوب والمؤن إلى أكثر الجهات، لتباع فيها، كما تصب في مصر كل أنواع العملات التي تستخدم في أكثر البلدان ، بعد تداولها في أماكن مختلفة، ثم تبقى هذه العملات في مصر، ولا تخرج منها نتيجة شيوع تداولها . واستتبع ذلك اعتبارها ضمن الإيرادات لكثرتها ودخولها ضمن العملات المصرية بشكل غير قانوني لتصل إلى درجة النقود المصرية .

والسبب في هذا هو حاجة كل إنسان في أي مكان من المعمورة إلى شراء أي سلعة من السلع التي تنتج في مصر سواء من الأطعمة أو الملابس، ولو لمرة واحدة كل عام، ولهذا أصبح لمصر نصيب - قل أو كثر - من أنواع العملات المتداولة في شتى البقاع لهذا، عجز المحاسبون عن حصر إيرادات مصر والتأكد منها . ولما كان معرفة حجم هذه الإيرادات يجب ألا يعتمد على التخمين والتقدير العقلي، فقد دُوِّنت إيرادات وحاصلات ومصاريف مصر في الوقت الحالي، على وجه التقريب، حسبما سمعتُ من أفواه الثقات، ودونتها إجمالا، كل واحد منها

على حده، وهي كالتالي :

أولا : الإيرادات :

١- الفِردة : (٤٤)

والفردة مصدر كبير وهام من مصادر إيرادات مصر، وكلمة فِردة بكسر الفاء، تعني "العوارض " " والساليانه " . وهي ضريبة لم تستحدث إلا في أوائل وزارة محمد على باشا . وكانت تُدفع مرة واحدة في السنة في أول شهر " توت " رأس السنة القبطية . وأصبحت مؤخرا تُدفع في شهر " المحرم " وفي فصل الربيع، عن عدد فدادين كل قرية . وكان حدّها الأعلى والأوسط والأدنى، هو عشرة وثمانية وستة ريالات مصرية . وكانت الفِردة تحسب على الأرض الزراعية بعد استبعاد المناطق التي لا يصل إليها ماء النيل لريّها . وكان الأقباط يقومون كل سنة بحصر الأراضي الزراعية الواجب عليها دفع الفِردة . غير أنه في السنوات الأخيرة، أصبحت الفِردة مبلغا محددا مربوطا على كل قرية أو أرض، كل منها على حده . ورغم أن مقدار حصيلة هذه الفِردة، كان أمرا معلوما لدى كبار الموظفين الأقباط، إلا أنه كان المحظور إفشاء أو إعلان هذه المعلومات التي تظل في طي الكتمان، وبالتالي فإنه من الصعب التأكد من حصيلة هذه الفِردة .

ويمكن تقدير الفِردة مجردة من المصاريف الأخرى بمبلغ ٤٠,٠٠٠ (أربعون ألف) كيسه أقجه سنويا . ونبني كلامنا هذا على ما سمعناه من بعض الثقات مع وضع عدد الفدادين موضع الاعتبار .

ويمكن القول بأن هذه الفِردة في حصيلتها يمكن أن تبلغ ٥٠,٠٠٠ (خمسون ألف) كيسه أقجه إذا راعينا مجموع النظم التي وضعت مؤخرا، أو المساحة الجديدة (بعد عملية مسح الأراضي المصرية الجديدة) .

كان الفرنسيون قد طلبوا من قبل، معرفة مساحة الأراضي المصرية كلها،

ولم يمكن تحقيق طلبهم هذا بسبب انشغالهم بالأعمال الحربية، فليس معلوما إلى الآن موقع وعدد الفدادين الصالحة للري والزراعة في مصر .

وتذكر كتب التاريخ، أنه في زمن الحاكم بأمر الله، أحد ملوك الفاطميين قام المهندسون بمسح (= قياس) الأراضي الزراعية في مصر، وقدروها وقتها ٦,٠٠٠,٠٠٠ (ستة ملايين) فدان . ثم أمر الملك قايتباي بمسحها مرة ثانية، تحت إشراف ابن يونس صاحب الزيج، وقيل أنها تبلغ حوالي ٥,٠٠٠,٠٠٠ (خمسة ملايين) فدان ونيف، ومنذ ذلك الوقت طغت الرمال - بمرور الأيام - على أكثر تلك المناطق، كما أكل نهر النيل السواحل، ولهذا يمكن أن نُقدر مساحة أقاليم الوجه البحري تخمينا بـ ٢,٠٠٠,٠٠٠ (بمليوني) فدان، وإقليم الصعيد بأكثر من ١,٠٠٠,٠٠٠ (مليون) فدان .

ولما كان دفتر إقليم الصعيد منفصلا، وإذا قدرنا أن فِردة كل فدان من المليوني فدان - التي في الوجه البحري - كانت عشر قروش- بخلاف المصاريف - فإن حصيلة الفِردة تصل إلى ٤٠,٠٠٠ (أربعين ألفا) أقجه بالكمال والتمام . ومع هذا فإن كل فِردة يمكن أن تزيد عن عشرة قروش، وربما تصل إلى خمسة عشر قرشا، مع الوضع في الاعتبار حدها الأقصى والأوسط والأدنى، وكانت مثل هذه الفِردة، مقصورة على الأقاليم (التي يتكون منها الوجه البحري)ولم يوضع نظام كهذا لإقليم الصعيد إلا في السبع سنوات الماضية، وعندما أسند محمد على باشا إدارة إقليم الصعيد إلى ابنه إبراهيم باشا، أصبح إيراده وحسابه مستقلا، وكان هذا الأمر سرا مكتوما بينه وبين ابنه، في حين أنه في مستهل هذه السنة، فُرضت الضريبة على إقليم الصعيد بالمسمى الجديد وهو الفِردة بعد أن كانت تسمى " بدل العشر " وقدرها عشر ريالات عن كل فدان . وإذا افترضنا أن عدد فدادين إقليم الصعيد ١,٠٠٠,٠٠٠ (مليون) فدان، تكون حصيلة الفِردة هذه ٤٥,٠٠٠ (خمس وأربعون ألفا) كيسه أقجه، والريال المصري مقداره تسعين باره .

والواقع أنه غير معروف على وجه الدقة، أن الصعيد كان يشتمل على مليون فدان تحديدا، وقد سمعت - في هذا المضمار - من نفس محمد على باشا، أن ربط مبلغ عشر ريالات فِردة عن الفدان في الصعيد، كان رحمة بالفقراء .

وعدد أقاليم مصر، سبعة : الغربية، والشرقية، والقليوبية، والمنصورة، والمنوفية، والبحيرة، والجيزة . وكلمة فدان تعني " دُونُم " وكل فدان عبارة عن ٤٠٠ (أربعمائة) قصبة، والقصبة خمسة أذرع بنقص ربع ذراع عن الذراع الهندسي .

كانت أعمال المساحة في أيدي الأقباط، منذ القدم . وكانوا يقيدون في دفاترهم عدد الفدادين التي تحتوي عليها كل قرية . غير أن هولاء الأقباط كانوا أكثر ذكاء ومكرا من الأهالي، ولهذا كانوا يُنقصون مساحة الأراضي عند تسجيلها، وكل ألف فدان من الأرض يسجلوها خمسمائة أو ستمائة . وكان هذا يتم بالاتفاق بينهم وبين الملتزمين وشيوخ القرى . مع أن مساحة الأرض يمكن أن تبلغ ما كانت عليه أيام الحاكم بأمر الله، إذا رفعوا هذه المساحة وفق القواعد الهندسية الصحيحة .

وقد أتضح كذب وتزوير الأقباط في هذا الشأن، عندما رُفعت مساحة الأرض الحالية . بواسطة عدد من الأساتذة المهندسين، وظهر التفاوت والزيادة في المساحة وعدد الفدادين عن تلك الأعداد المقيدة في دفاتر كاتب اليومية (= الروزنامجه) وقد استغرق هذا العمل خمس سنوات .

وبحساب فِردة هذه السنوات الخمس عن المساحة الزائدة، أتضح أن الأقباط سرقوا ٢٥,٠٠٠ (خمس وعشرين ألفا) كيسه أقچه، وعند مطالبتهم بها، وتخويفهم، قاموا بتسديد ١٣,٠٠٠ (ثلاثة عشر ألفا) كيسه أقچه إلى الخزينة رغما عنهم إنقاذا لأنفسهم وفرارا من العقاب .

أفل نجم ونفوذ الأقباط منذ ذلك الوقت وحل محل الأغلبية منهم،

محاسبون ومعلمون من الأهالي، ومن الأرمن . وأصبحت الفردة المربوطة على كل قرية مبلغا مقطوعا محددا . وخُفّضت المبالغ التي كانت تُدفع للأقباط نظير هذه الخدمة، من ريال على الفدان، إلى سبع بارات، كما خُفّضت القلمية (الأتعاب) إلى بارتين عن كل فدان، وتتراوح حصيلة هذا بين سبعة وثمانية آلاف كيسه أقجه .

٢- كشوفية وظُلميّة (٤٥) القرى :

كانت هناك غير ضريبة الفِردة، ضرائب كثيرة مستحدثة تحت اسم " كشوفية وظلمية القرى " وهي ضرائب بعضها قديم وأكثرها حديث، وكان الإيراد الناتج عنها يصل إلى بضعة الآلاف كيسه أقجه . وكانت هذه الفِردة تُحصّل بمعرفة معلم قبطي كبير يُدعى المعلم غالي، وينفقها بمعرفته على " العلوفة " . وقد رفع صرفها عن السنة الماضية إلى الخزينة، وأدت هذه الفِردة إلى مفاسد كثيرة.

ذلك لأن المعلم " غالي " هذا كان يُلقي في المحبس الذي في بيته، بما لا يقل عن سبعين أو ثمانين من مسلمي ومشايخ القرى الذين لا يدفعون هذه الفِردة . مما أثر على مكانة هولاء العلماء والشرفاء وأصبحت مكانتهم المعنوية في تضائل مستمر . وكان يضربهم بالسياط حوالي خمسمائة أو ستمائة ضرة لكل واحد منهم لدفع الفِردة. ولا يقبل رجاء أو وساطة أي إنسان في هذا الأمر .

ولما كانت كل قرية مقسمة إلى أربعة وعشرين قسما، فإن الأرض تكون لأكثر الأهالي والأولاد والأتباع عن طريق سند الاستغلال، وكان كل ملتزم يدفع للخزينة الالتزام والفِردة عن نفسه وعن قريته . ثم أصدر الباشا في هذه السنة أمرا بأن يدفع كل واحد من أصحاب القرى إلى الخزينة ما يعادل التزام وإيراد مجموع القرى التي يديرها، وأعلن هذا الأمر على الموظفين، ثم توجه إلى الحجاز.

ولما كان في هذا الأمر ظلما بيّن الناس، فقد تجمع في الجامع الأزهر، ما يقرب من ألف من أصحاب القرى، ويصيحون ويصرخون، ويرفعون عقيرتهم

طالبين من مشايخ مصر مؤازرتهم في رفع هذا الظلم عن كاهلهم، ولقد أجبر بعض زعماء أصحاب القرى هولاء بعض شيوخ الأزهر على التوجه إلى القلعة، بالمعروض الذي يتضمن مطالبهم ليعرضوه على الباشا . وقد ترامى إلى مسامع عبدكم الداعي (يقصد كاتب التقرير نفسه) أن مظاهر الاستياء قد عمت الأهالي بعد عودتهم من القلعة إلى القاهرة بدون أن يُؤذن لهم بمقابلة الباشا . وكانوا في تعبيرهم عن استيائهم يتلفظون بألفاظ سب وشتم علني حقير ، وقيل أن هذا الاستياء قد تغلغل إلى العسكر أيضا، فشاعت الأراجيف بينهم، وظهر نتيجة تطبيق هذا النظام في الفِردة، فرق قُدّر بحوالي سبعة أو ثمانية آلاف كيسه أقجه (لصالح الدولة) .

ويروى بعض الثقات، أن فردة الصعيد، لا تدخل الخزينة، إنما توضع في المخازن المبنية في حرم القلعة .

٣- ضريبة الغلال :

والغلال من مصادر الإيرادات الضخمة، فأرض مصر منبتة وشديدة الخصوبة، ولهذا، تُزرع ثلاث مرات كل سنة، أحد هذه المرات قمحا، والمرتين محاصيل أخرى، ولا تُترك الأرض خالية أبدا من الزرع إلا في وقت الفيضان، ويتوفر في مصر القمح والشعير والفول . والقمح على وجه الخصوص موجود بكثرة هائلة، والفدان يعطي أكثر من عشرين إردبا قمحا، والقمح المصري لا يلقى قبولا عند الإفرنج، ولهذا كان من النادر تصديره إلى الخارج . غير أن إغلاق البحر الأسود وقيام الحرب بين الدول، دفع إنجلترا إلى طلب غلال من مصر، نظرا لقربها من مالطة .

وكان من المحظور على أي إنسان كائنا من كان، سواء من الإفرنج أو من عامة الناس، أن ينقل غلالا إلى خارج مصر، إلا بعد أن يسدد ضريبة قدرها مائة قرش عن الإردب الواحد . وكانت السفن المالطية، وكل سفن البحر الأبيض،

لا تنقطع عن التوجه إلى الإسكندرية بشكل دائم مع دفعها هذه الضريبة امتثالا لأمر صدورها، ولم يتوقفوا عن شراء القمح والشعير من مصر .

وقد سمعت من بعض أولي الأمر ، أن في فصل الصيف، تتوالى حوالي عشرة أو خمس عشرة سفينة مالطية، تحمل القمح من الإسكندرية ثلاث مرات كل يوم، وتتحرك هذه السفن في قوافل .

يُصدّر ٣٠٠,٠٠٠ (ثلاثمائة ألف) إردب من الغلال سنويا .

وبهذا يمكن أن نقدر مجموع ما يتحصل من هذه الضريبة بـ ٦٠,٠٠٠ (ستين ألفا) كيسه أقجه بالتمام، بواقع مائة قرش عن الإردب .

وإردب القمح بكيلة استانبول يقل عن ثمان كيلات وعلى ذلك فإن كل مائة إردب وأربعة بمكيال مصر يُعتبر ثمانمائة كيلة بمكيال استانبول وتبيع مصر من غلالها ، ما يناهز ١٠٠,٠٠٠ (مائة ألف) إردب من الشعير، و٣٠,٠٠٠ (ثلاثين ألفا) إردب من الفول . وتحسب ضريبتها بواقع ٤٥ (خمس وأربعين) قرشا عن الإردب الواحد منها .

كان محمد على باشا، يجمع أغلب هذه الغلال من الفلاحين تحت حساب الفِردة مهما كان ثمن بيعها . وأكثر هذه الغلال يُزرع لحسابه الخاص في الصعيد وفي الأقاليم السبعة . والباقي منها يبيعه للناس؛ وهذه في حد ذاتها تجارة أخرى .

أولا : نقل القمح :

تقوم السفن الكبيرة والصغيرة الموجودة في الإسكندرية – وهي سفن الباشا – بنقل هذا القمح إلى مالطة، حيث يتسلمه إسماعيل قبودان، وكيل تجارة محمد على باشا، وهو وكيل مقيم في مالطة ولقبه " جبل أقطار " . ويضعه في المخازن ليبيعه في وقت الرواج، ثم يرسل ثمنه إلى الباشا ويتبقى للباشا من ثمن القمح،

بعد دفع الضرائب، وأجرة النقل، وأموال التجّار وفرق العملة، مبلغ خمسة أو ستة آلاف كيسه أقجه سنويا .

ثانيا : الاتجار في الريالات الأسبانية :

عندما كانت الحرب على وشك الوقوع في " طولون ومارسيليا " - وهما من سواحل بلاد الفرنجة - وفي سواحل أسبانيا والبرتغال الموالين للإنجليز . ارتفع ثمن إردب القمح إلى ثلاثمائة قرش . واستمر الباشا في إرسال سفنه خلسة من حين إلى آخر، وقد وقع عدد كبير من هذه السفن المتجهة إلى أسبانيا في يد القراصنة الإنجليز . ورغم هذا، فإن نجاة سفينة واحدة من هذه السفن وتمكنها من الذهاب والعودة سالما، يعوض الخسائر التي تنجم عن سقوط ثلاث سفن في أيدي القراصنة .

ومن خلال هذه التجارة كانت تدار تجارة أخرى بسرية تامة . ذلك أن مع قيام الباشا بنقل قمحه على ظهر سفنه الخاصة، وكان يأتي بالريال الأسباني من مالطة بخمسة قروش ليبيعه في مصر بسبعة قروش . ولم كان فرق العملة يُترك تماما للباشا، فإنه عند تحويل الريال الأسباني إلى أقجه في الضرب خانه (دار سك العملة) تتضاعف قيمته أربعة أضعاف . ويحصل الباشا على هذه الغلال، ويبيعها بعدة طرق، أحدها أن يأخذها (من الفلاحين) تحت حساب الفِردة، أو أن يكون مزروعا لحسابه الخاص، وأن يشتريه من الفلاحين بسعر أقل من سعر البيع الرائج . ويكون له عن كل كيلة تسعين باره، ارتفعت أخيرا إلى مائة باره .

علاوة على هذا ، فإن له تجارة ومصالح أخرى يستفيدها من المحاصيل والغلال، وتتكفل بها عدة إدارات ومثال ذلك ما يلي :

عندما تُحصد المحاصيل والغلال، ويتم فرزها، وتُنقل بعد ذلك إلى الثغور والمواني، يُحصل عنها رسم جزئي باسم " النقلية " وعندما تُحمّل على السفن، يُحصل عليها رسم جزئي باسم " المرورية " ولما كانت أغلب السفن ملكا للباشا،

فكانت تُحصل خمس وأربعون باره أجرة النقل إلى مصر العتيقة وبولاق، وعندما توضع على ظهور الإبل، وتنقل إلى الأسواق، يحصل عنها رسم آخر باسم " الكيلية " . وعند بدء طحن القمح في الطاحونة يُحصّل عنه رسم آخر باسم " الطاحونية "، وعند وضعه في الفرن ليخبز فلابد أن يدفع كل فرن رسما يتراوح بين مائة ومائة وخمسين قرشا باسم " احتسابية " . وخلاصة القول أن القمح من لحظة أن يحصد، وعندما يصير دقيقا ثم خبزا، وإلى أن يصل إلى معدة الإنسان، تُدفع عنه في كل مرحلة رسوم وضرائب .

وعندما أوشك الصلح أن يتم بين الدول المتحاربة ويُعاد فتح البحر الأسود للملاحة في السنوات الأخيرة، تضاءلت فرصة تصدير الغلال ، وقد سمع الباشا عن وقوع قحط في سواحل أسبانيا، وأعد لهذا، ثلاث سفن كبيرة من سفنه الخاصة، لنقل القمح هذه السنة إلى سواحل أسبانيا ولشبونة .

٤- ضريبة الأرز :

ضريبة الأرز، من مصادر الإيراد الضخمة، وكان تُحصل رسوم بواقع خمس وأربعين باره عن كل إردب من الأرز . وارتفعت هذه القيمة في خلال ثلاث أو أربع سنوات وأصبحت تُحصل بواقع خمسة ريالات مصرية عن كل إردب أي ما يعادل أحد عشر قرشا وعشرة بارات .

وإنتاج إقليمي رشيد ودمياط من الأرز، يبلغ ٣٠٠ (ثلاثمائة) إردبا كل عام . كانت تُحصل عليها ضرائب حوالي ٦٧٥٠ (ستة آلاف وسبعمائة وخمسين) كيسه أقچه كل عام . وبعد خصم رواتب وأجور بعض الأشخاص المكلفين بمباشرة هذا الأمر، وإعفاء بعض الأفراد من هذه الضريبة المستحدثة، يتبقى منها حوالي ستة آلاف كيس أقچه . ولما كانت غالبية مزارع الأرز، ملكا للباشا، أو تُزرع بالإيجار لحسابه . كان يشتري الأرز بثمن أقل مما يشتري به الآخرون، ويُشرف بنفسه على بيعه، وهذه تجارة أخرى يباشرها . ولم يكن بوسع أحد من

بائعي الأرز، أن يبيع ما لديه من أرز، طالما لم ينته الباشا من بيع أرزه . ولهذا كانوا يضطرون إلى بيع ما لديهم من أرز، مرة ثانية له، وبثمن بخس .

وعندما انخفض إنتاج الأرز هذه السنة، كان الباشا يشتريه من الناس باثنين وثلاثين ريالا، ويبيعه باثنين وأربعين ريالا، ثم باعه بعد ذلك بأربعين ريالا، باستثناء حالات قليلة .

كانت الضريبة المفروضة على الأرز المنقول إلى مالطة وسواحل أوربا، تتراوح بين خمس وعشرين، وأربعين قرشا . ويقال أنه نُقل إلى مالطة في العام الماضي فقط، ٢٥,٠٠٠ (خمسا وعشرين ألفا) إردبا من الأرز . وما عداه كان يُنقل إلى " دمياط " و " رشيد " حيث توجد مضارب كثيرة للأرز تسمى " الدائرة " . كان أغلبها ملكا للباشا . وقد تقرر منذ السنة الماضية أن تُفرض ضريبة جديدة مقدارها خمس كيسات أقجه على بعض الكبار، وألف قرش سنويا من الدائنين، وفرض مبلغ ٥٠٠ (خمسمائة) كيسه أقجه سنويا على مائة وخمسين دائن من أهل دمياط على أن يُربط مثلها على دائني رشيد .

٥- الجمارك :

تُعد الجمارك مصدرا من مصادر الدخل الضخمة، وفي مصر خمس جمارك كبيرة ومشهورة، هي : الإسكندرية، ورشيد، ودمياط، وبولاق، والسويس . وبجانب هذه الجمارك الكبيرة، هناك حوالي عشرين جمركا صغيرا على سواحل نهر النيل . منها ما يُدار أمانة(أي بمعرفة جهة رسمية) ومنها ما يدار مقطوعا (أي بموجب التزام) .

ولا تُقارن رسوم هذه الجمارك، برسوم الجمارك المعتادة، فهي رسوم عجيبة وغريبة، إلى أقصى حدود الغرابة . كما أنه لا يوجد حد ولا تناسب على الجمارك التي تُحصل من جمرك الإسكندرية، والاستثناء الوحيد الثابت هو ما يُحصّل من السفن الأجنبية على سبيل المثال، يُحصّل جمرك الإسكندرية رسوما عن بعض السلع تبلغ عُشر ثمن السلعة، والخُمس على بعضها، أما في بعض

السلع، فيُحصّل هذا الجمرك رسوما تعادل ثمن هذه السلع . وقد شهد عبدكم الداعي مثل هذا الأمر . فقد أحضر أحد التجار نوعا من الياميش الجاف وهو " الجوز الجاف " وكان بمبلغ ٢٠٠٠ (ألفي) قرش، دفع عنها جمارك نفس المبلغ، أي ألفي قرش، بينما أحضر آخر، مائة قرص جبن رومي، فدفع رسوم جمارك أكثر مما دفعه في شرائها .

وفي رشيد يُدفع رسم جمركي جزئي آخر باسم " مرورية" وعندما يصل إلى بولاق، عليه أن يدفع مرة ثانية مثل قدر ما دفعة في الإسكندرية، ويتكرر نفس الشئ إذا ذهب إلى (جمرك) دمياط، أو (جمرك) السويس .

ويبلغ ما يسدده جمرك الإسكندرية - ويُدار أمانة - ١٠٠٠ كيسه أقجه، ويسدد جمرك بولاق - ويُدار مقطوعا - مبلغ ١٣٠٠ كيسه أقجه، وجمرك السويس ١٠٠٠ كيسه أقجه، ورشيد ٣٠٠ كيسه أقجه . وأغلب إيرادات الجمارك، مخصصة لرواتب " الكاشفين " والمصاريف البلدية، وتبلغ قيمتها على وجه التقريب حوالي ٢٠٠٠ (ألفان) أقجه سنويا .

٦- الالتزامات المتفرقة :

وعددها يربو على الأربعين قسما، ورغم صعوبة حصر هذه الالتزامات ، وبيان أسمائها وفئاتها الصحيحة، فقد ذكرنا ما هو معروف منها ، وتركنا الباقي للمقارنة والقياس على ما هو معروف .

وخلاصة القول، أن كل ما يدخل مصر أو يخرج منها، سواء كان حيوانا أو نباتا أو جمادا، يُدفع عليها كلها رسوم وضرائب في أكثر من مكان . ولا يستثنى من هذا، سوى الماء الذي نشربه والهواء الذي نتنفسه .

مثال ذلك، ريش النعام، والخيار شنبه (نوع من القثاء) والسفانكي، وأماكن قراءة الطالع، والراقي (نوع من عرق البلح) وجلود الأغنام والبقر، والحرير القطن، والكتان، والسكر ، والصمغ الأبيض، والخضروات، واللحم، والفاكهة،

وسن الفيل والرماد المتبقي في الحمامات، والقمامة، والبغاء، والراقصات ، والحواة، كل هذه الأشياء يُدفع عنها رسوم مختلفة ولكل منها التزام مختلف . وتختلف هذه الرسوم من مكان إلى آخر، وهناك قول بأن كل التزام من هذه الالتزامات يصل إلى ١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف) كيسه أقجه .

كما يُحصل رسم وضريبة عن كل بطيخة عند نقلها من مكان إلى آخر، وتتراوح قيمة هذه الضريبة بين ثمان وعشرة بارات عن البطيخة الواحدة تبعا لحجمها، وتبلغ قيمة هذا الالتزام ٣٠٠ (ثلاثمائة) كيسه أقجه .

٧- دار سك العملة :

وإيراد دار سك العملة يُعد واحدا من الإيرادات الكبيرة . وأنواع النقود التي تُسك في دار سك العملة، أصبحت في الأصل ناقصة العيار . ولما كانت الفائدة من هذا تعود وتعم على القائمين على سك العملة، فإن عبدكم الداعي علم وتأكد، أنه في خلال أربع سنوات تم تصغير حجم العملات من ناحية، وتخفيض عيارها من ناحية أخرى، وكان معدل سك العملة الشهري - قبل سنة - يصل إلى ١٠٠٠ (ألف) كيسه أقجه، ثم وصل إلى ١٢٠٠ كيسه أقجه، ووصل الآن إلى ١٧٠٠ كيسه أقجه . ونظرا لعدم وجود معدن الفضة في مصر، كان هذا الأمر يستتبع صهر الريال الأسباني، وكلما ارتفع سعر الريال الأسباني، كانوا يضطرون في دار سك العملة إلى خفض عياره . ويكاد القرش المصري أن يصبح من النحاس الخالص قريبا .

وعندما وصل المعدل الشهري (لإنتاج) دار سك العملة إلى ١٢٠٠ كيسه أقجه، أصبح المسئولون يصهرون، ويصرفون يوميا ٤٠,٠٠٠ (أربعين ألف) درهم من الفضة . وبزيادة بعض التدابير والنظم في هذه السنة، وربط الدرهم بالفضة، وصل إيراد سك العملة الشهري، إلى ١٧٥٠ كيسه أقجه، وتحدث الزيادة في إنتاج العملة، كلما زادت نسبة استخدام النحاس، وفي الماضي، كان يسك

يوميا، من القروش أربعين ألفا، ومن الباره الصغيرة عشرين كيسه، وكان القرش يحتوي على أربعة دراهم من الفضة، ثم تناقصت هذه النسبة بالتدريج إلى درهمين . وبلغت نسبة الفضة في المنصرف إلى ثلاث وثلاثين درهم وربع درهم من الفضة، يتم خلطها في كل مائة قرش، وقد انخفضت هذه النسبة الآن .

أما العملات الذهبية، فلم تعد تُسك يوميا . إنما يتم سكها حسب الحاجة إليها . ويشكون (المسئولون) من أن لا فائدة منها . ونظرا لعدم معرفة عبدكم لطبيعة هذا الأمر فقد تجاوزت عن التفصيل فيه .

٨- المحلولات والمقاطعات الأميرية :

المحلولات و المقاطعات الأميرية هي أحد مصادر الإيرادات في مصر . وكانت المقاطعات المصرية، توزع على الأهالي قيراطا قيراطا بموجب " سند الاستغلال " وبدأ الباشا يستحوذ شيئا فشيئا، على أراضي " قصر اليد " وعلى أراضي " المحلولات "، فجعل أغلبها لنفسه ويوزع الباقي منها على أبنائه وأتباعه . ووصل ما في حوزة الناس من تلك الأراضي إلى الثلث فقط . وقد سمعنا من الباشا نفسه أن إيراداتها تبلغ ١٠,٠٠٠ كيسه أقجه فقط . والصحيح أن إيراد طوسون باشا من هذه الأراضي يبلغ ٥٠٠ كيسه، أما إيراد إسماعيل باشا فيبلغ ١٠٢٠ كيسه، كما يبلغ إيراد حسن باشا ٧٥٠ كيسه، أما إيراد الآخرين فيقرب من هذه الإيرادات .

ويمتلك الباشا الآن، هو وعياله وأولادهم، القرى الممتازة من أراضي " قصر اليد " و " المحلولات" . وعندما كانت تظهر أرض من المحلولات، فإنها كانت تباع على إنها مال حر بما يعادل أربع أو خمس سنوات من قيمة الميري الذي يُدفع عنها . أما الآن فقد تأكد لعبدكم من الكتبة الذين يدونون في دفتر اليومية، أن هذا الثمن قد ارتفع إلى ما يعادل ميري عشرين سنة . ووصل ميري المحلولات السنوي إلى أربعة آلاف كيسة أقجه .

ثانيا : المصروفات :

مصاريف الباش عبارة عن أربعة بنود، أولها ، مصاريف الحرمين المحترمين، وعلوفة العسكر، والتعيينات، والمباني، والمصاريف النثرية .

ومصاريف الحجاز ليست فيها فروق فيما يتعلق بالعلوفة، لكن هذه الفروق لم تكن إلا في الغلال والنقل وشراء الإبل ومصاريف بقية الأدوات اللازمة للسفر وكل إردب من المؤن المرسلة إلى جدة وينبع، كان يباع فيما مضى، بمائة وثمانين قرشا، وأحيانا بمأتي وعشر قروش . ويباع الآن إلى الأهالي والعربان بمائة وثمانية قروش، وتُوجه كلها لمصاريف الحجاز .

وكان ما يباع من الغلال في مكة المكرمة وما حولها، يصل إلى ٣٠,٠٠٠ (ثلاثين ألف) إردب سنويا، وفي المدينة المنورة وما حولها، حوالي ٢٠,٠٠٠ (عشرين ألف) إردب سنويا . ولما كانت علوفة العسكر تبعا لنفقاتهم فإنها كانت ٦٠٠,٠٠٠ (ستمائة ألف) سنويا .

والمصروف العادي الآن يبلغ مائة باره، ويُصرف لكل جندي مصروفا قدره أربعا وعشرين، يأخذ الجندي منها ثمانية عشر أو عشرين والباقي يكون للبيكباشي، ومصروف الفرسان يُحسب تبعا لما هو مدون في " التذكرة " . فيُعطى لكل فارس ستمائة قرش أو ستمائة وخمسون قرشا سنويا .

وقد سمع عبدكم الداعي من نفس محمد على باشا، أنه خصص في هذه السنة مبلغ ٥٢,٠٠٠ (اثنين وخمسين ألف) كيسه للنفقات المذكورة، بما فيها علوفة العسكر، ورواتب القائمين على هذا الأمر . ويُنقل عن الباشا أيضا أن مصاريف التعيينات بلغت ١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف) كيسه أقچه سنويا، والمصاريف النثرية بلغت ٢٥,٠٠٠ (خمس وعشرين ألف) كيسه سنويا .

وكانت مصاريف الحرمين المحترمين تُدفع من أموال تجارة القمح، وكانت العلوفة تُدفع من مال الفِردة، وكانت الفِردة وتجارة القمح يحققان - حسبما هو

مـذكـور - إيرادا يقـرب من ٢٠٠,٠٠٠ (مـائتي ألف) كيسـه أقـجـه، في حين أن النفـقـات كـانت لا تصل إلا حوالـي ١٠٠٠٠٠ (مائة ألف) كـيسـه أقـجـه . وكـان الجميع، سـواء الباشـا أو أعوانه والمحيطون به، لا يدخرون شيئا؛ فكما كان المال يجري بين أيديهم بغير حق وبوفرة مثل الماء، كان يفر من أيديهم أيضا مثل الماء . وكانوا يستخدمون الظلم في إثبات ما يدعونه .

وقد سمعت من أفواه الثقات الذين يكنزون الريالات برميلا وراء برميل في المخازن السرية المبنية داخل حرم القلعة، علاوة على ما يستحقه الباشا نتيجة نشاطه وتصرفاته، إلا أنه لمن المؤكد أنه لم يكن يُوَرّد إلى دار سك العملة ريالا واحدا من الغلال التي يبيعها إلى الخارج، ويؤكد هذا، هذه الريالات التي يجمعها من الناس بمختلف طرق التعسف، ليبعث بها إلى دار سك العملة .

ثالثا : الحالة العسكرية :

المحتـمل أن يكون عـدد العـسكر وأقـسـامـهم، الموجـودين في الحـرمين المحتـرمين، والموجـودين داخل مـصـر، وفي الصـعـيـد، وجنود السكبـان، وحـوالي ١٥,٠٠٠ (خمسـة عشر ألف) جندي . ويبلغ عـدد فرسان "الكشـاف " و " الدلاة" ١٢,٠٠٠ (إثني عشر ألف) .

ومـا يقـرب من ٣٠,٠٠٠ شـخص هم مـجـمـوع أغـوات القـصـر والعـبـيـد والمدفعيين وغيرهم .

كما سمعت من نفس الباشا أن لديه ١٠٠٠ (ألفا) من المدفعيين والمشاة . وهناك دار المدفعية ودار البنادق بجوار القلعة، تنتجان بعض المدافع و٩٤ بندقية .

ومع هـذا لا يكُف (مـحـمـد على باشـا) أبدا عن جلب المدافع وصناديق البنادق من الإنجليز، وعندما بلغ إنجلترا أن الباشا أمر بصب ٥٠٠ (خمسمائة) كدفع، علّل فعله هذا، بأنه سيضع هذه المدافع في قلعة الإسكندرية .

وأما صناعة البارود، فهي صناعة رائجة ودائمة في مصنع البارود، وهو مصنع يحتفظ به الباشا داخل القلعة .

ملحق رقم (١)

معاني الكلمات الاصطلاحية الواردة في هذا التقرير مرتبة ترتيبا أبجديا

الكلمة	المنطوق بالحروف التركية الحديثة	المعنى الاصطلاحي	شرح المعنى الاصطلاحي
إحتسابية	Ihtisabiyye	ضريبة تصنيع الخبز في الأفران	كانت الأفران تدفع هذه الضريبة عندما تقوم بتحويل الدقيق إلى خبز
إردب		وحدة كيل الغلال	كان الإردب يساوي ١٢ كيلة حسب كيلة مصر، وأقل من ثمان كيلات حسب كيلة استانبول
إلتزام	Iltizam	جُعل مالي يدفع	أن يلتزم شخص ما ويسمى الملتزم بضريبة أرض أو جمرك عن سنة أو أكثر، ويُجعل بخراج سنة يدفعها للحكومة . وكانت قيمة الالتزام تقدر بمزايدة أو بالاتفاق على الثمن بين الملتزم والحكومة. ثم يقوم هذا الملتزم بتحصيل المال الذي عجله للخزينة، مع فوائده التي كان يقرر سعرها بنفسه كما يريد، لعدم وجود ما يقيده .
أقچه	Akça	بارة، نصف فضة	جزء من أربعين جزء من القرش وكل ٢٠,٠٠٠ أقچه تساوي ٥٠٠ قرش أنظر قرش .
أقچه باشي	Akça Başı	فرق العملة	الفرق بين رأس المال

باشي			والفائدة، وكذلك الفرق الناتج بين شراء العملة وبيعها .
أقلام	Aklam	إدارات أقسام	أنظر قلم .
أمانة	Emaneten	تحت الإشراف الرسمي	يُدار أمانة . يعني بمعرفة إدارة رسمية وتحت إشرافها . وعكسها مقطوعا، أنظر مقطوعا .
أميري	Emiri	حكومي	وهو ما يخص الدولة سواء كان مالا أو عقارا .
باره	Para	نصف فضة، أقچه	وهي جزء من أربعين جزء من القرش . أنظر قرش .
تذكرة	Tezkire	إذن	
تعيينات	Tayinat	منح	وهي الأشياء العينية التي تقدمها الحكومة للعسكر والموظفين بالإضافة إلى رواتبهم .
تقسيط ديواني	Taksit Divani	سند الاستغلال، عقد الالتزام	وهو سند يعطى لمن له الحق في استغلال أرض أو جمرك لإثبات هذا الحق. ويُسجل فيه حدود المقاطعة وما عليها من ضرائب
خيار شبنه			نوع من القثاء يستخدم كنبات ملين .
خزينة	Hazine	مبنى الخزينة	عشر مخازن مبنية وسط قلعة القاهرة .
دونم	Donem	الفدان	وكان يساوي ٤٠٠ قصبة .
ذراع	Zira	وحدة قياس طول	يساوي المسافة من مفصل الكتف إلى طرف الإصبع الوسطى .

ذراع معماري		وحدة قياس طول	يساوي ست قبضات .
رسوم	Rüsum	ضرائب	
روزنامه	Ruzname	دفتر اليومية	تسجل فيه الحسابات الواردة والمنصرفة يوميا .
روزنامجه	Ruznamçe	دفتر اليومية	أنظر روزنامه
ريال مصري		عملة مصرية	تساوي ٩٠ باره أي قرشان وربع القرش ، أنظر قرش.
سكبان	Sekban	جندي مشاة	فرق السكبان تعمل في حراسة الحدود وفي أعمال الحراسة بصفة عامة .
ساليانه	Salyane	الضريبة السنوية	
ضرب خانه	Darbhane	دار سك العملة	
طاحونية		ضريبة طحن الغلال	تدفع عند طحن الغلال في المطاحن .
علوفة	ULUfe	رواتب العسكر	وكانت تحسب على أساس الأجر اليومي. وتدفع لهم مرة كل ثلاث شهور هجرية .
عوارض	Avariz	الضريبة المفاجئة	وهي التي تجمعها الحكومة بصورة مفاجئة للأسباب غير العادية مثل الحروب .
فردة		الضريبة السنوية	سليانه أنظر ساليانه .
قبودان		وزير البحرية	قائد القوات البحرية .
قصر يد		التجاوز	التجاوز عن حق انتقال إرثا عن الأب وكذلك انتقال

			حق الاستغلال .
قصبة		وحدة قياس طولي	تساوي خمسة أذرع ، أنظر ذراع .
قلم	Kalem	إدارة- قسم	قسم في وزارة المالية . .
قلمية	Kalemiye	الأتعاب	الأتعاب التي يتقاضاها المساح عندما يؤدي خدمة للفلاح .
كاشف		متصرف	مدير كاشفية ، أنظر كاشفية .
كاشفية		متصرفية	منطقة إدارية أقل من الولاية .
كشوفية		ضريبة قرى الكشوفية	كانت إيرادات قرى الكشوفية مخصصة للباشا في عدد من أقاليم مصر، وعرفت بهذا الاسم لأن الكاشف كان يديرها .
كيسه	Kese	٥٠٠ قرش	كانت الكيسه ١٠٠ أقجه، وكل مائة أقجه تسمى يوك، وكل عشر يوكات تسمى خزينة، ثم أصبحت الكيسة تعني ٥٠٠قرش .
كيلية		ضريبة كيل الغلال	وتدفع عند طرح الغلال في الأسواق .
محلول	Mahlul	أرض أو عقار	الأراضي أو العقارات المعادة إلى الدولة لوفاة صاحبها أو تركه لها، أنظر قصر يد .
مرورية		ضريبة نقل المحاصيل	وتدفع عند نقل المحاصيل الزراعية من مكان إلى آخر

			على ظهر السفن ـ التي تصدر إلى الخارج .
مصاريف سائرة		بند للنثريات في الميزانية	أوجه الإنفاق المعتادة .
ـ معلم			وهو لقب يطلق على المحصل الذي كان يشرف على مالية الأمراء المماليك وكبار الشيوخ العربان وغيرهم، وكان قبطيا .
مقاطعة	Mukatta	التزام إيجار	أجر سنوي محدد يدفع نظير استغلال أرض أو جمرك أو وقف، أنظر التزام .
مقطوعا		التزامي	يدار مقطوعا يعني بموجب التزام يُدفع سنويا .
ملتزم		ملتزم	هو الذي يلتزم بتحصيل ضرائب الدولة من القرية وغيرها من الوحدات الاقتصادية مثل الجمارك، بموجب التزام، أنظر التزام .
نفر	Nefer	عسكري جندي	ـ ـ ـ
نقلية	Nakliyye	ضريبة التحميل إلى الميناء .	وتدفع عند نقل المحاصيل الزراعية إلى الميناء .

الهوامش

١ - أنظر، محمد فؤاد شكري وآخرون، بناء دولة مصر محمد على ، القاهرة ١٩٤٨، ص ١٨٢ . ويُذكر أن إيرادات مصر تضاعفت منذ ولاية محمد على باشا على مصر على النحو التالي؛ في العام الأول لولايته كانت الإيرادات تبلغ ١٢ ألف كيسه، وارتفع هذا الرقم في العام التالي مباشرة إلى ١٨ ألف كيسه ، وفي العام الرابع ارتفع هذا الرقم إلى ٣٥ ألف كيسه، ووصل فيما بعد إلى ٤٠٠ ألف كيسه سنويا . كان يُرسل منها إلى استانبول ١٢ ألف كيسه فقط، وتحتفظ مصر بباقي هذا الإيراد، أنظر :

Enver Ziya Karal, Osmanl? Tarihi, C. 5, Ankara 1947, s. 131 .

٢ - انظر، محمد فؤاد شكري، نفس المرجع، ص ٢٧، وانظر أيضا ،

Enver Ziya Karal, a. g. e, s. 131 .

٣ - انظر، أمين مصطفى عفيفي، تاريخ مصر الاقتصادي والمالي في العصر الحديث، ط٣ ، القاهرة ١٩٥٤، ص ١٢٦-١٢٧ .

٤- Enver Ziya Karal,a.g.e, s. 131 .

٥ - انظر، أمين مصطفى عفيفي، نفس المرجع، ص ٢٩٠ . محمد فؤاد شكري، نفس المرجع، ص ٤٧ .

٦ - أمين مصطفى عفيفي، نفس المرجع، ص ٢٩٠ .

٧ - انظر، محمد فؤاد شكري، نفس المرجع، ص ٣٢١- ٣٢٤ . أمين مصطفى عفيفي، نفس المرجع ص ١٩٠ .

٨ - عن جهود محمد على في هذا الشأن أنظر، محمد فؤاد شكري، نفس المرجع ص ١٨٤- ١٨٧ .

٩ - نفس المرجع ص ٣٢١-٣٤٢ . أمين مصطفى عفيفي، نفس المرجع ص ١٩٠ .

١٠ - محمد فؤاد شكري، نفس المرجع ص ٧٨٧ .

١١ - أمين مصطفى عفيفي، ص ٢٩١ .

١٢ - أمين مصطفى عفيفي، نفس المرجع، ص ٣٩٢ .

١٣ - انظر، ترجمة تقرير باتريك كامبل القنصل الإنجليزي العام في مصر في عهد محمد على باشا . نشره محمد فؤاد شكري، نفس المرجع، ص ٧٨٢ .

١٤ - انظر، تقرير الكونت الروسي دوهاميل عن مصر، نشره محمد فؤاد شكري، نفس المرجع السابق، ص ٣٥٤ .

١٥ - انظر التقرير، س ٢٢-٩٤-١٠٤ .

١٦ - التقرير، س ٦-١٢-٣٧ .

١٧ - التقرير ، س ٤٥ .

١٨ - التقرير ، س ٩٧ .

١٩ - التقرير ، س ٧٤-٨٦ .

٢٠ -في معنى المصطلحات الواردة في هذه الدراسة، انظر الملحق رقم ١ من هذه الدراسة .

٢١ - التقرير ، س ٧-٢٩ .

٢٢ - التقرير ، س ٣٠-٣٨ .

٢٣ - التقرير ، س ٣٩-٦١ .

٢٤ - التقرير ، س ٦٢-٦٩ .

٢٥ - التقرير ، س ٧٠-٧٨ .

٢٦ - التقرير ، س ٧٨- ٨٣ .

٢٧ - التقرير ، س ٨٣- ٩١ .

٢٨ - التقرير ، س ٩٢-٩٧ .

٢٩ - التقرير ، س ٩٧-١٠٨ .

٣٠ - التقرير ، س ١٠٩ إلى آخر التقرير .

٣١ - التقرير ، س ٣,٢ .

٣٢ - التقرير ، س ٥,٤ .

٣٣ - التقرير ، س ٥٦- ٦٠ ، ٨٠,٧٩ .

٣٤ - التقرير ، س ٤٦ .

٣٥ - التقرير ، س ٤٥,٢٣ .

٣٦ - التقرير ، س ١٩ .

٣٧ - التقرير ، س ٥٤,٥٣ .

٣٨ - التقرير ، س ١٠٨,١٠٧ .

٣٩ - التقرير ، س ٢٣، س ٢٨ .

٤٠ - التقرير ، س ٢٤- ٢٦ .

٤١ - التقرير ، س ٣١ إلى ٣٣ .

٤٢ - التقرير ، س٢٢ .

٤٣ - التقرير ، س ١٦ .

٤٤ - في معنى كل الكلمات الاصطلاحية الواردة في هذا التقرير ، أنظر الملحق رقم (١) .

٤٥ - لم نعثر في أي من المصادر التاريخية التي بين أيدينا عن تعريف لمعنى هذه الضريبة .

القلاع ومناهل المياه في طريق الحاج الشامي

من خلال وثيقة عثمانية

نشر ودراسة وتعليق

هشام بن محمد علي عجيمي

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعد :

تشهد طرق الحاج إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة عناية خاصة من قبل الباحثين في مجال التاريخ والآثار الإسلامية. وذلك لشرف الهدف وهو حج بيت الله الحرام، وأداء العمرة وزيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

والوثيقة التي أضعها بين يدي الباحثين في هذا العمل العلمي، تحتوي بحسب ما ورد في عنوانها على " تقرير ناطق بالإصلاحات والترميمات اللازمة للقلاع وبرك المياه الموجودة في المراحل والمنازل الواقعة في الطريق بين دمشق الشام ومكة المكرمة التي تمت معانيها على قدر المستطاع نزولاً على إرادة حضرة الباش السر عسكر وامتثالاً لأمره".

ونظراً لطول عبارة عنوان هذا التقرير المفيد بالمحتوى تفصيلاً، آثرت اختصار العنوان إلى: " القلاع ومناهل المياه في طريق الحاج الشامي من خلال وثيقة عثمانية".

والنص الأصلي للوثيقة مكتوب باللغة التركية العثمانية. وترجمت إلى اللغة العربية في دار الوثائق القومية بالقاهرة. ونشر القائمون على دورية "الوثيقة"

التابعة لمركز الوثائق التاريخية بدولة البحرين الشقيقة. النص المترجم في عددها العشرون من السنة العاشرة لإصداراتها عام ١٤١٢هـ ١٩٩٢م. وهو نشر للنص غير محقق حتى تضع أمام الباحثين والمهتمين بالدراسات الوثائقية في هذا المجال هذه الوثيقة لدراستها وتحليلها بشكل علمي. وقد عنونت دورية "الوثيقة" هذا النشر بعنوان "طريق الشام إلى مكة المكرمة منذ قرن ونصف قرن" مع تقديم تعريف مختصر للوثيقة.

وعملي في نشر هذه الوثيقة هو تحقيق ما ورد في محتواها من معلومات وتقديم فهرسة علمية للوثيقة، ونشر النص التركي للوثيقة، ومقارنته بالترجمة العربية لتقديم صورة ثابتة لما ورد في الوثيقة نظراً لأهميتها التي تكمن في أنها تقدم صورة لحال الموارد المائية في طريق الحاج الشامي عام ١٢٥١هـ ١٨٣٥م، فضلاً عن حالة القلاع المنتشرة في هذا الطريق. في ظروف سياسية عصيبة تمر بالمنطقة وأقصد بها الشام ومصر والحجاز والدولة العثمانية برمتها.

والسؤال الذي يطرح نفسه، لماذا أعد هذا التقرير في هذه الفترة وهذه السنة بالذات؟، وللإجابة على هذا السؤال يجب معرفة الحالة السياسية للمنطقة في هذه الفترة بشكل مختصر، لمعرفة علاقة الأحداث بإعداد تقرير عن طريق الحاج الشامي.

كان على حكم الدولة العثمانية في فترة إعداد التقرير الخليفة السلطان محمود الثاني بن عبدالحميد الأول ١٢٢٣- ١٢٥٥هـ ١٨٠٨-١٨٣٩م، الذي كان يعاني من هجوم خارجي من روسيا وفرنسا وإنجلترا على ولايات الدولة، فضلاً عن ثورات داخلية في الجزيرة العربية ومصر والشام لسنا بصدد تناول تفاصيلها.

والمهم أن المنطقة التي يتناولها التقرير تمتد من دمشق الشام إلى المدينة المنورة ومكة المكرمة، وهذه المنطقة سلمها السلطان محمود الثاني إلى محمد

علي باشا الذي حكم ولاية مصر بموجب معاهدة "كوتاهية" التي أبرمها السلطان محمود الثاني مع إبراهيم باشا بن محمد علي باشا في كوتاهية والتي تنص على تسليم كل من إيالة [مصر- السودان- جدة- (الحجاز وأرتيريا)- صيدا (فلسطين)- طرابلس (لبنان)، الشام (دمشق) - حلب- أدنه) إلى محمد علي باشا وابنه إبراهيم ووقعت المعاهدة في ١٨٣٣/٤/٨م الموافق ١٢٤٩هـ(١) وتسليم السلطان محمود هذه الإيالات التابعة للدولة العثمانية إلى محمد علي باشا وابنه إبراهيم كان بسبب ازدياد نفوذ محمد علي باشا في مصر والشام والحجاز بعد أن انتصر ابنه إبراهيم باشا على السعوديين واستطاع استرداد المدينة المنورة في يوم الأربعاء ١٢٢٧/١١/٢٧هـ، الموافق الثاني من كانون الأول عام ١٨١٢م واسترداد مكة المكرمة يوم السبت ١٢٢٨/١/٢٠هـ الموافق٢٣ كانون الثاني عام ١٨١٣م(٢). وبسط بذلك نفوذ الدولة العثمانية على الحجاز والجزيرة العربية تماماً. فازدادت بذلك قوته العسكرية، وكسب الرأي العام إلى صفه بانتصاراته في الجزيرة العربية، فجعله والده محمد علي باشا على جيوشه قائداً، ووجهه إلى الشام والأناضول، تمهيداً للسيطرة على أكبر قدر ممكن من ولايات الدولة العثمانية التي تكالب عليها الروس والفرنسيين والإنجليز.

وعلى وجه العموم، فإن محمد علي باشا وابنه إبراهيم قد استطاعا حماية المنطقة وخاصة الشام والحجاز من هجوم الفرنسيين والإنجليز إلى حد ما في هذه الفترة.

وبالتالي فإن إعداد تقارير عن المنطقة يعد من واجبات محمد علي باشا بحكم سيطرته على المنطقة، فيلزم عليه عسكرياً معرفة حالة القلاع ومصادر المياه في الحجاز الشام حتى يستطيع رسم خططه العسكرية من ناحية وإعداد تلك المواقع العسكرية لتزويدها بما يلزم من رجال وسلاح لتدعيم مناطق نفوذه. وهنا تبرز أهمية هذه الوثيقة وتدلل دلالة وثائقية تاريخية على جهد محمد علي

باشا في معرفة حال المواقع العسكرية في الحجاز فأمر بإعداد تقرير مفصل عن القلاع ومناهل المياه في طريق الحاج الشامي، الذي يخدم ناحيتين الناحية العسكرية في الإمداد والتموين، والناحية الخدماتية لحجاج بيت الله الحرام، والذي يدلل على أن الناحية العسكرية هي الأبرز، أن الذي كان يشرف أو يطلب إعداد هذا التقرير هو جهة عسكرية كما ورد في مقدمة الوثيقة عبارة (الباش سر عسكر وامتثالاً لأمره).

كما يلاحظ من المعلومات الواردة في الوثيقة أن معد التقرير يحرص على ضبط الزمن بين كل موقعين بالساعة وهذا جانب أساسي في التموين والإمداد العسكري.

كما حرص معد التقرير على تقديم صورة دقيقة لحالة القلاع والآبار والبرك، ورصد ما فيها من خراب وحاجتها للترميم، وهذا أيضاً جانب أساسي في معرفة مقدار الماء في كل منزلة أو مرحلة حتى يتم توفير الماء في حالة تحرك الجيوش بين تلك المنازل وإقامتها بها، وتموين القلاع بالغذاء والسلاح اللازمين لأي جيش.

وللتوضيح أرفقت بهذا التقرير خارطة تبين محطات طريق الحاج الشامي كما وردت في التقرير، بين دمشق ومكة المكرمة، وبلغت سبعة وعشرين محطة، كما أرفقت صورة لأصل التقرير المكتوب باللغة التركية العثمانية.

فهرسة الوثيقة:

الموضوع: تقرير ناطق بالإصلاحات والترميمات اللازمة للقلاع وبرك المياه الموجودة في المراحل والمنازل الواقعة في الطريق بين دمشق الشام ومكة المكرمة التي تمت معاينتها على قدر المستطاع نزولاً على إرادة حضرة الباش السر عسكر وامتثالاً لأمره.

التاريخ: ٢٧ صفر ١٢٥١هـ ١٨٣٥م.

المكان: دار الوثائق القومية- القاهرة- جمهورية مصر العربية.

الرقم: ٢٧ محفظة بحر برا رقم ١٨.

مادة الكتابة: ورق.

عدد الصفحات: ٦.

مساحة الصفحة: ٥٦,٥سم × ٢٠,٥سم.

عدد الأسطر: ٦٦ في كل صفحة عدا الصفحة الأخيرة.

لغة الوثيقة: تركية عثمانية.

نوع الخط: عربي رقعة.

حالة الوثيقة: جيدة، بعض أجزاء من أطرافها فيه رطوبة.

ملحوظة: ترجمت الوثيقة إلى اللغة العربية في دار الوثائق القومية بالقاهرة.

نص الوثيقة:

ص١/ تقرير ناطق بالإصلاحات والترميمات اللازمة للقلاع وبرك المياه الموجودة في المراحل والمنازل الواقعة في الطريق بين دمشق الشام ومكة المكرمة التي تمت معاينتها على قدر المستطاع نزولاً على إرادة حضرة الباش(٣) السر عسكر(٤) وامتثالاً لأمره (٥).

(المزيرب) (٦):

إن المياه الموجودة في مرحلة (المزيرب)(٧) هي عبارة عن بحيرة متجمعة من خمسة أو عشرة ينابيع، والمياه فيها متوفرة، وليس ثمة أي ضيق من ناحية الماء هنا، وجميع جهات البحيرة في غنى عن الترميم.

مرحلة الرمثة[٨]:

هذه المرحلة على مسافة أربع ساعات من المزيرب، وهناك على بُعد ربع ساعة منها بركة مربعة الشكل مبنية بالحجر، مكانها في بطن وادٍ، وهي حديثة البناء، ولا تحتاج إلى ترميم ما، وبجوار هذه البركة فجوة محفورة في الصخر، على شكل بركة تحفظ فيها المياه. ومن البداهة أن الأمطار متى هطلت تسربت إلى هذه الفجوة ولم تذهب سدى. على أن هاتين البركتين قد غمرهما الوحل والتراب الذي طمر نصفيهما قد امتص الماء الذي تسرب إليهما فكان سبباً في انعدامه فيهما.

ولما كانت هذه المرحلة على بُعد أربع ساعات من المزيرب وحولها قرى أخرى غيرهما، فإنه لمن الممكن تطهيرها من الوحل والتراب في مدة يوم أو يومين بواسطة مائتي عامل، ومتى كشف قعراهما بعد عملية التطهير، واتضح أن فيهما أي خلل أمكن إصلاحه بسهولة، وقد حملنا الماء معنا من المزيرب حتى عين الزرقاء نظراً لانعدام الماء هنا.

عين الزرقاء[٩]:

هذه المرحلة تبعد مسافة (٢٤ساعة) عن المزيرب، وهي كثيرة المياه، ويمر فيها مجرى نهر عين الزرقاء، وماؤها طيب للغاية، وقد بنت حوله أشجار الزقوم[١٠] والغاب[١١] بكثرة. وتقع هذه المرحلة بين جبلين وفيهما قلعة[١٢]، أشرفت على الإنهدام، وقد رفع لأعتاب الحكمدار[١٣] أمر إصلاحها.

البلقاء[١٤]:

على بُعد أربعة عشر ساعة من عين الزرقاء، وفيها قلعة[١٥] تقع على الطريق تسمى البلقاء، وهذه القلعة مربعة الشكل، مبنية بالحجر، طول كل ضلع من أضلاعه خمسة وثلاثين ذراعاً معمارياً[١٦]، وهي جيدة البناء، وقد أنشأ

بداخلها بعض الغرف، إلا أن واحدة أو اثنتين منها قد تهدمت كلياً، بينما بقية الغرف في حاجة إلى الترميم أيضاً، كما أن ركناً من أركان هذه القلعة قد انشق عن البناء وأشرف على السقوط، حيث يقتضي ترميم هذا الركن أيضاً. وقد حفر بئر بداخل القلعة ليتوفر الماء لشرب المأمور الذي يُعيَّن للمحافظة عليها، ويؤتى بالماء لهذه البئر بواسطة القِرَب من البركة الموجودة خارج القلعة. بيد أنه يقال أن قعر البئر قد أصيب بتلف، حيث أخذت المياه التي تصب فيه تضيع سدى وبما أن هذه البئر ضرورية لحياة محافظها فلابد والحالة هذه من ترميم قعرها.

وقد بنيت بركتان من خارج هذه القلعة ليشرب منهما الحجاج(١٧)، ولكن أسفلهما قد تشقق، وأصبحت المياه التي تتجمع فيهما من الأمطار تغور في الأرض، وقد تطرقت الوحول بكثرة إلى هاتين البركتين عند مرورنا بهما نحو ذراعين من الماء، ولما عدنا إليهما وكانت الأمطار قد هطلت بكثرة، وامتلئت البركتان حتى حافتيهما بالماء، لم نجد فيهما سوى ثلاثة أذرع بسبب ما فيهما من خلل.

وخلاصة القول أن هاتين البركتين لا تحتاجان لغير الترميم فإذا ما أزيلت الوحول المتراكمة فيها، ومن ثم إصلاحهما جيداً، بحيث لا تغور المياه التي تتجمع فيهما فسوف لا تكون هناك أية مشقة من ناحية الماء في تلك المرحلة، ويتوفر الماء للحجاج فيهما مدة سنتين.

وهناك بركة أخرى طولها خمسون ذراعاً معمارياً وعرضها عشرة أذرع وعمقها خمسة أذرع، ولكنها تحتاج إلى تطهير من الوحول وترميمها.

والخلاصة أن الأمر يستدعي تخصيص أوسطه(١٨) ماهر لهذه القلعة يتولى ترميم وإصلاح بعض نواحيها، حيث إذا ما تم ذلك وطهرت البرك من الوحول ورممت، توفر الماء للحجاج وغيرهم وكان ذلك سبباً في توفير الراحة والرفاهية للناس.

القطرانة[١٩]:

اسم يطلق على قلعة[٢٠] قائمة في الطريق على بعد اثنتي عشرة ساعة من البلقاء، وهذه القلعة[٢١] مربعة الشكل طول كل ضلع من أضلاعها خمسة وثلاثون ذراعاً معمارياً، وليس في بنائها أي خلل، إلاّ أن المخزن المخصص لخزن المؤنة قد تخرب، ولابد من إصلاحه، كما أن الغرف التي يقيم فيها المحافظ قد تهدمت، وهي أيضاً في حاجة إلى الإصلاح، والحجارة اللازمة لهذه العملية متوفرة، ولا يحتاج لغير الجير، وهذا يمكن جلبه.

وفي خارج القلعة بركة كبيرة مربعة الشكل، طول كل ضلع من أضلاعها مئة ذراع معماري، وعمقها أكثر من ذراع، وهي سليمة البناء، وإنما في حاجة إلى التلبيس بعد تطهيرها مما تجمع بها من الوحول. وقد فُهِمَ من كلام محافظ القلعة أنه لا ينقص ماء هذه البركة في مدة شهر سوى شبرين، فهي والحالة هذه كبيرة جداً. وعند عودتنا ألفينا مياه هذه البركة لم تنقص سوى شبر واحد، على الرغم مما صرف منها من الماء الكثير للحجاج والحيوانات، وقد ظلت فيها كمية كبيرة من الماء. فإذا ما تم تلبيسها جيداً، فإن مائها سيفي بالحاجة لمدة بضع سنين، وبما أن قسماً من مجرى السيل الذي يصب في هذه البركة يمر بمحاذاة حافة البركة، فقد أقيم هناك سد من الحجارة طوله ثلاثمائة ذراع كما حفر بئران الواحد خلف الآخر في طريق قناة الماء حتى لا تتسرب الوحول التي تحملها السيول إلى البركة، وحتى يُصَفَّى الماء فيهما قبل وصوله إلى البركة، فإذا ما نزلت السيول انحدرت في بادئ الأمر إلى البئر الأول، وبعد أن تملأ هذا البئر تسيل المياه إلى البئر الثاني حيث يُصَفَّى الماء فيها، ثم ينحدر إلى البركة(٢٢)، على أن السيول التي انحدرت قديماً كانت من الشدة بحيث اجتاحت نحو ثلاثين ذراعاً من السد الآنف الذكر وهدمته. وبما أن السد تهدم من جراء السيول إبان المطر يقع على حافة البركة فإن المياه أخذت تتسرب إلى خارجها، حيث يضيع

أكثرها سُدى. لذا فإن البركة لا تمتلئ تماماً، فإذا لم يشرع في إعادة بناء السد الذي تهدم في الوقت المناسب، وحدث أن انحدرت سيول شديدة- حفظنا الله تعالى- فمن المحتمل أن تهدم السيول ما تبقى من أجزاء السد. إذ أن انهدام بقية السد سيعطل البركة ويضر بالحجاج، سيما وإن عودة الحجاج عليه، فلابد والحالة هذه من إصلاح السد لوقاية الحجاج من هذه التهلكة.

الحسا[٢٣]:

اسم يطلق على قلعة[٢٤]، تقع في الطريق على مسافة خمسة عشر ساعة من القطرانة، وهذه القلعة مربعة الشكل مبنية بالحجر، طول كل ضلع من أضلاعها خمسون ذراعاً معمارياً. وقد انشق ركنان من أركانها بتأثير الزلزال الذي وقع قديماً، وأشرفا على السقوط وأن تم تلبيسها في السنة الماضية (ص٢) فإن ذلك لم يجد نفعاً، فإذا أهمل أمرهما ووقعا، فإن إعادتهما إلى حالتهما الأصلية يتطلب مصروفات كثيرة. وقد حفر بئر لتوفير الماء للبركة[٢٥] الموجودة داخل القلعة تجاه المكان الذي خصص لإقامة قلعة أخرى هناك، وأقيمت على هذه البئر ساقية تدار بواسطة البغال وإلى جانبي البئر نصب عمودان من الحجارة لترتكز عوارض الساقية عليهما، وقد أشرفا على الخراب، ولابد من إصلاحهما تفادياً لتعطيل البركة.

وهناك بركة مربعة الشكل خارج القلعة[٢٦]، طول كل ضلع من أضلاعها أربعون ذراعاً معمارياً، وعمقها عشرون ذراعاً، وهي تغذى بالماء من الساقية الموجودة داخل القلعة، وهذه البركة سليمة البناء، وتقع بجوار القلعة في طريق وادٍ عظيم تسيل منه المياه إبان المطر، ولا يمكن اجتياز هذا الوادي عند جريان السيول فيه، وقد أقام عليه فاعل خير قنطرة ضخمة، إلا أن السيول الشديدة قد ضربت من المباني الجانبية لهذه القنطرة نحو أربعين ذراعاً، فإذا ما صادف مرور الحجاج في هذه الجهة حين انحدار السيول، فلا يتاح لهم اجتياز الوادي بأية صورة.

ولما كان لابد من إصلاح هذه القنطرة، فقد عُرضَ أمرها على أعتاب الحكمدارية، فأوفدت العمال والأسطوات إلى هناك حيث رمموا وأصلحوا النواحي التي كانت في حاجة إلى الإصلاح من القلعة والقنطرة، بيد أن الطريق المارة من أمام القلعة والتي تكتنف القنطرة من جانبيها، أي التي يسلكها الحجاج وطولها نحو ألف وخمسمائة ذراع أديمها عبارة عن تراب ناعم كالدقيق في بياضه ونعومته ومن البداهة أن الحجاج إذا مروا في هذه المنطقة إبان هطول الأمطار سيعانون متاعب جمة ويتضررون كثيراً. وقد فهمت مما سمعته من أهل الخبرة أن الحجاج قد وصلوا في إحدى السنين إلى هذه الرقعة من الأرض إبان نزول الأمطار، ولم يتمكنوا من اجتيازها إلا بعد أن لاقوا من المشاق الشيء الكثير، ومنوا بأضرار فادحة ومات من جمالهم عدد وفير، وبعد أن قضوا في اجتياز هذه الرقعة من الأرض التي لا يبلغ طولها أكثر من ألف وخمسمائة ذراع يوماً كاملاً.

ومن الملحوظ في حالة ما إذا كان هطول المطر شديداً أن يتعذر مرور الحجاج في هذه الرقعة كلياً، إذ أن هطول الأمطار على هذه الطبقة الناعمة من التراب تجعل قوائم الجمال تغوص حتى الركب فلو رصفت هذه القطعة من الأرض التي هي عبارة عن ألف وخمسمائة خطوة(٢٧) حفظاً للحجاج من هذه التهلكة، لكان في ذلك نعم العمل الخيري، وللهجت ألسن الحجاج بخير الدعاء، ولوازم المشروع متوفرة لأن الحجارة مبذولة في مكان قريب من هذه الرقعة، ومن الميسور أيضاً أن يؤتى باللوازم من معان(٢٨).

ظهر العنيزة(٢٩):

اسم لقلعة(٣٠) تقع في الطريق على بُعد عشر ساعات من قلعة "الحسا"، وهي مربعة الشكل مبنية بالحجر، طول كل ضلع من أضلاعها خمسون ذراعاً معمارياً. وقد تهدم بابها والغرف التي بداخلها، كما تهدم البناء العلوي منها، ولذا

فإن محافظها لا يقيم فيها، وقد علمت من التحقيقات التي قمت بها أن هذه القلعة قد ظلت متهدمة كما هي منذ مدة طويلة.

وعلى مسافة مرمى الرصاص من القلعة، توجد بركة مربعة الشكل، طول كل ضلع من أضلاعها خمسون ذراعاً معمارياً، وقد كان بها نحو ثلاثة أذرع من الماء، وهي مغمورة بالوحول إلى نصفها، وقد تآكلت مونتها(٣١) من الداخل، ولذا فإن مياه الأمطار التي تتسرب إليها سرعان ما تتلاشى، وعلى ما أظن أن هذا المكان (القلعة) لم يتخذ منزلاً من منازل الطريق، وإن المسافر يسير حتى "معان" وهذا ما أدى إلى عدم إصلاح هذه القلعة حتى الآن(٣٢). على أن إصلاح حال هذه القلعة لا يخلو من الفائدة، إذ قد يصادف أن يعود الحجاج في وقت الصيف وتكون حاجتهم إلى الماء شديدة، كما أن ترك هذه القلعة على ما هي عليه من الخراب سيؤدي إلى اضمحلالها كلياً.

معان(٣٣):

اسم لمرحلة تقع على مسافة عشر ساعات من قلعة " ظهر العنيزة"، وتقوم على هضبتين هناك قريتان، الواحدة تجاه الأخرى، مبنيتان بالطوب النيئ على شكل القلاع.

وهذه المرحلة بالنسبة إلى البادية معمورة، وينتج فيها من أنواع الفاكهة، الرمان والسفرجل والتين، وتوجد بجوار إحدى هاتين القريتين في بطن وادٍ هناك عدة ينابيع صغيرة، كما يوجد في القرية الثانية عدة آبار تقع بينها بركة ماء طولها خمسة وثلاثون ذراعاً معمارياً، وعرضها خمسة وعشرون ذراعاً، وعمقها خمسة عشر ذراعاً تغذى بالماء من الآبار بواسطة الشواديف، وليس ثمة أية ضائقة والحمد لله من ناحية الماء في هذه المرحلة.

قلعة العقبة(٣٤):

تقع هذه القلعة على مسافة خمسة عشر ساعة من "معان"، وهي بعيدة عن الطريق، مبنية بالحجر، مربعة الشكل، طول كل ضلع من أَضلاعها خمسة وثلاثون ذراعاً معمارياً، ونظراً لأن بابها قد تهدم، فقد كتب إلى شيوخ معان بشأن إرسال العمال والجير اللازم لإصلاحه. وعند عودتنا إلى هذه القلعة كان قد تم إصلاح الباب وليس ثمة أي تهدم في بناء القلعة السفلي، ولكن البناء العلوي في حاجة إلى الإصلاح.

وتقوم إلى جانب هذه القلعة بركتان؛ طول كل منهما أربعون ذراعاً، والعرض ثلاثون ذراعاً، والعمق عشرة أذرع معمارية. وعلى ما قيل لم يكن فيهما ماء في السنة الماضية، ولكن هذه السنة المباركة قد تجمع فيهما نحو ذراع ونصف من الماء، بيد أننا عندما عدنا إليهما لم نجد فيهما ماء، لأن التجريدة(٣٥) قد نزلت في هذه الجهة، واستنفذت ما فيها من الماء، وهاتان البركتان لا تحتاجان إلى إصلاح ما، ونظراً لأن الوحول قد غمرتهما إلى نصفيهما، وفي ذلك ضياع للماء، فإنه يقتضي تطهيرهما من الوحول، وذلك ميسور، إذ من الممكن جلب العمال من معان لهذه العملية.

قلعة المدورة(٣٦):

تقع هذه القلعة على جادة الطريق، وتبعد أربع عشرة ساعة من قلعة "العقبة"، وهي مربعة الشكل، بنيت بالحجر، طول كل ضلع من أضلاعها ثلاثون ذراعاً معمارياً، وليس فيها ما يحتاج إلى الترميم، وقد بني تجاهها بركة مستطيلة الشكل طولها خمسون ذراعاً معمارياً، وعرضها ثلاثون ذراعاً، وبداخل هذه البركة عدة ينابيع صغيرة. وقد جُعِلَ لهذه البركة قناة يسيل فيها الماء من هذه البركة الأخرى قائمة في الجانب الثاني من ناحية القبلة، وهذه البركة مستطيلة الشكل طولها أربعون ذراعاً، وعرضها خمسة وعشرون ذراعاً، وعمقها خمسة عشر ذراعاً معمارياً. وقد الفينا فيها ثلاثة أذرع من الماء عند وصولنا إلى هناك.

وبما أن المنطقة الواقعة فيها البركة ذات ينابيع تكتنفها الرمال، فإن الرياح عندما تعتصف تحمل الرمال إلى هذه البركة وتسد ينابيعها فيقل الماء فيها، حتى أننا عندما عدنا إلى هذه المرحلة عانينا بعض الضيق من ناحية عدم كفاية الماء في البركة الثانية، إذ أن الرمال غمرت الينابيع، وقد نبع الماء فيها. وقد كلفنا عمال مجاري الماء الذين أتو مع العمال لترميم بركة "مداين صالح"[٣٧] بالكشف على هذه البركة، فقرروا أن قناة الماء التي بين البركتين- والمسافة بينهما نحو أربعمائة خطوة- قد تهدمت، فحال تهدمها دون جريان الماء إليها من البركة الأولى وأن القناة برمتها تحتاج إلى الترميم والإصلاح، وأنه ربما أمكن إصلاحها خلال شهر واحد بواسطة أربعة أنفار من عمال مجاري الماء وعشرة كلاًسين[٣٨] وخمسين عامل.

وخلاصة القول أننا عانينا الضيق الشديد من ناحية الماء عند عودتنا إلى هذه المرحلة، ولابد والحالة هذه من الشروع في إصلاح وترميم هذه البركة وتفرعاتها في الوقت المناسب، حيث يقتضي تخصيص عمال مجاري المياه لهذه العملية من "الشام" وإرسال العمال الآخرين من "معان" كما أن الأمر يستدعي إقامة سور حول البركة ارتفاعه ذراعاً للحيلولة دون الرمال التي تحملها الرياح إلى البركة.

قلعة دار الحج[٣٩]:

اسم يطلق على قلعة تقع على مسافة أربع عشرة ساعة من قلعة المدورة، مبنية بالحجر، مربعة الشكل، طول كل ضلع من أضلاعها أربعون ذراعاً معمارياً، وليس فيها ما يحتاج إلى الإصلاح والترميم. وخارج هذه القلعة بركة مستطيلة الشكل؛ طولها ستون ذراعاً، وعرضها خمسة وثلاثون ذراعاً، وعمقها عشرة أذرع معمارية، وقد كان فيها ثلاثة أذرع من الماء عند وصولنا إليها، وهي سليمة البناء ولا تحتاج إلى الترميم، بيد أن الرمال التي تحيط بالبركة قد تسربت مع الرياح

إليها، وغمرتها إلى نصفها، حيث يقتضي تطهيرها من هذه الرمال، فلو أقيم حول هذه البركة سور بارتفاع ذراع ليحول دون تسرب الرمال إليها لتوفر (ص٣) الماء فيها بكثرة، لأن الماء لا يتجمع في هذه البركة من الأمطار، وإنما من ماء ينبوعين؛ أحدهما ينبع من حافة هضبة تبعد من مسافة نصف ساعة عن القلعة، وتجري مياهها في قناة حتى تصب في هذه البركة، وماء هذا النبع ليس بالكثير. والنبع الآخر من مكان داخل القلعة، وماء هذا النبع ليس بالكثير أيضاً، وهو يصب في البركة كالنبع الأول ولو سالا إلى البركة بطريقة حسنة توفر الماء في البركة، إذ أن البركة قد غمرت إلى نصفها بالرمال، وهذا قد أدى إلى قلة وجود الماء فيها، والماء المنحدر في القناة عندما يصل إلى البركة يصطدم بهذه الرمال التي تغمر نصف البركة، فيتحول مجراه إلى خارجها، فلو طهرت البركة والقناة مما تسرب إليهما من الرمال، وأقيم سور حول البركة لمنع تسرب الماء إليها بارتفاع ذراع لتوفر الماء في البركة لهان أمر الماء للحجاج.

قلعة تبوك(٤٠):

هي قلعة تقع على مسافة أربع وعشرين ساعة من "ذات الحج" ويطلق عليها اسم "النجل العاجي"(٤١)، وقد بنيت على شكل مربع طول كل ضلع من أضلاعه أربعون ذراعاً معمارياً، وبجوارها قرية صغيرة مبنية بالطوب النيئ، وتجاهها ثلاث برك، طول كل منها عشرون ذراعاً، وعرضها عشرة أذرع معمارية. وفي إحدى هذه البرك نبع يسيل الماء فيه إلى البركتين الأخريين بعد فيضان الماء فيها. وتقوم حول القلعة الكروم والبساتين، وقد غرس فيها أشجار الليمون والنخيل والتين والرمان والمشمش والخوخ، كما تزرع فيها البامية والباذنجان وما إليهما، وهذه البساتين تروى بماء البرك بعد أن تمتلئ، والماء مبذول في هذه المرحلة ولله الحمد.

قلعة الأخضر(٤٢):

هي قلعة تقع على مسافة ثماني عشرة ساعة من قلعة " تبوك" وقد بنيت بالحجر على شكل مربع، طول كل ضلع من أضلاعها أربعون ذراعاً معمارياً، وهي سليمة البناء ولا تحتاج إلى ترميم ما، وقد بني في ماضي الأيام داخل القلعة بئر فوق نبع عمقه أربعة وعشرون باعاً(٤٣)، والماء متوفر في هذا البئر، ولا ينقص عمقه عن قامة الإنسان(٤٤) على ممر الأيام، وماؤه طيب، وقد سمعنا من سكان القلعة أن الماء يجري في هذا البئر، وأنهم حين ينزلون فيه يشعرون بجريانه. وقد أقيمت على البئر ساقية تدار بالبغال، وكان عدد البغال ثلاثة، ولكنها نقصت قبل ثلاثة أشهر، ولذا فإن البركة لم تملأ كلها، وقد كتبنا إلى حضرة صاحب الدولة شريف باشا بشأن شراء ثلاثة بغال وإرسالها إلى محافظ القلعة وموافاته ببغل على عجل مع الحملة حتى لا نعاني الضيق من ناحية الماء عند عودتنا إلى هذه المرحلة، فأرسلت البغال مع الحملة.

وهناك باتصال القلعة من الخارج بركة مستطيلة الشكل طولها ثلاثون ذراعاً، وعرضها عشرة أذرع، وعمقها عشرة أذرع معمارية، وهذه البركة لم تملأ بالماء نظراً لنفاذ البغال، وهناك أيضاً بركتان غير هذه البركة، طول كل منهما خمسة وثلاثون ذراعاً، وعرضها عشرون ذراعاً، وعمقها عشرة أذرع معمارية، وهاتان البركتان قد ملئتا، بيد أنه تجمع فيهما كمية من الرمال، ولابد من تطهيرهما. هذا ونظراً لوقوع البرك والقلعة في منطقة رملية ويكتنفها الجبل من الناحيتين، ومكانها هناك في مضيق مسدود، فإن الرمال التي تحملها الرياح تتسرب إلى البرك، وقد أقيم سور حول البرك على ارتفاع ذراع ليحول دون تسرب الرمال إليها، إلا أن بعض أجزاء هذا السور قد تخرب، وأصبح في حاجة إلى الترميم، ولو رفع علو هذا السور ذراعاً آخر لحال دون تجمع الرمال في البرك كلياً، إذ لو ظل هذا السور على ارتفاعه الحالي لاستمرت الحاجة إلى تطهير البرك من الرمال التي تتسرب إليها، وقد تم تطهير هذه البرك من الرمال قبل بضع سنين، وأزيلت الرمال منها، وأبقيت خارجها، ولكن الرياح حملتها مرة

أخرى إلى البرك من غير أن تضيع ذرة واحدة منها، وربما أعادتها إلى البرك مزودة بمقادير أخرى، وهذا يوجب التفكير في أمر هذا السور في الوقت المناسب، وإيفاد أحد الأسطوات من العمال لتعليته استدراراً لخير الدعاء من حجاج المسلمين سيما وأن الماء لم يصل إلى البركة الكبيرة منذ بضع سنين بحكمة الله، كما أنها قد خلت من الماء في هذه السنة أيضاً. وقد احتفظنا بما لدينا من الماء إلى حين وصولنا إلى الغدير المسمى " غدير أبو جنينة" الكائن في الطريق على مسافة ثلاثون ساعة من هذه القلعة، حيث تحقق لنا أن مياه الأمطار قد تجمعت في هذا الغدير، ولولا وجود الماء في هذا الغدير لاضطررنا إلى الاحتفاظ بالماء حتى "مداين صالح" على بعد ستون ساعة من "الأخضر". وبما أن العودة ستكون في إبان الصيف، حيث يحتاج المرء إلى الماء الكثير فإن الماء الموجود في هذه البرك يكاد لا يزيد عن الحاجة، وهناك بركة أخرى غير هذه البرك الثلاث، وهي مستطيلة الشكل طولها خمسة وثلاثون ذراعاً، وعرضها خمسة أذرع وعمقها عشرة أذرع، ولكنها متهدمة، وفي حاجة إلى الترميم.

قلعة بركة المعظم[٤٥]:

هذه القلعة تقع في الطريق على مسافة سبعة عشر ساعة من قلعة "الأخضر" وقد بنيت بالحجر على شكل مربع، طول كل ضلع من أضلاعها أربعون ذراعاً معمارياً، وهي لا تحتاج إلى ترميم ما، وقد عمد محافظها إلى طمر بابها بالتراب مخافة أن يخربه العربان، إذ أن انعدام الماء هناك أدى إلى عدم إقامة أحد فيها، وقد فُهِمَ من كلام المحافظ أنه ابتاع في السنة الماضية قربة من الماء بغازيه[٤٦]، وبما أن هذه الحالة لا تطاق فإن محافظ القلعة يقيم الآن "بالأخضر"، فإذا ما تأخرت السيول في السنين القادمة، فإن هذه القلعة ستضمحل نهائياً.

وفي خارج هذه القلعة بركة مربعة الشكل متينة البناء طول كل ضلع من أضلاعها مئة ذراع معماري، وهي متصلة بالقلعة وقد طمرت إلى نصفها

بالوحول، ويظن أن عمقها نحو عشرين ذراعاً، إذ أن ارتفاعها أو عمقها من حافتها إلى مستوى الوحول المتراكمة فيها نحو عشرة أذرع، وهي سليمة من الخلل في الظاهر، ولابد من تطهيرها من الوحول، حيث يكشف قعرها ويرمم بسهولة إذا كان فيه أي خلل. وقد فُهِمَ مما قاله المحافظ أن في مقرها بعض الخلل وعليه إذا ما تم تطهيرها وترميمها وامتلأت بالماء بعناية الله تعالى فإنها تفي بحاجة الحجاج مدة سنين، وقد عمد أمراء الحج في السنين الماضية إلى تطهير هذه البركة من الوحول، وألقى بالوحول إلى جوانبها فكانت هذه الوحول المتراكمة على جوانب البركة سبباً في منع السيول من تربها إلى البركة، فلابد والحالة هذه من إزالة الوحول المتراكمة بداخلها والقائمة على جوانبها وتثبيت الحجارة المتخلخلة فيها. هذا ولو أمطرت السماء مطراً شديداً وانحدرت السيول بكثرة فإنها تتسرب إلى البركة، بيد أن السد الذي أقيم بمحاذاة مجرى السيل منعاً لتسربه إلى الخارج طوله مئتي ذراع قد تهدم في بعض نواحيه، حيث يتقضي ترميمه أيضاً.

الدار الحمراء(٤٧):

هي قلعة الدار الحمراء القائمة في الطريق على بعد ستة عشر ساعة من "بركة المعظم"، وهي قلعة جيدة مربعة الشكل، بنيت بالحجر، طول كل ضلع من أضلاعها ثلاثون ذراعاً، ونظراً لأن ماء الأمطار لم يصل إلى البركة الموجودة هناك منذ عدة سنوات، فإن محافظها يقيم "بمداين صالح" من جراء فقدان الماء، وقد طمر بابها بالتراب حتى لا يسرقه العربان (ص٤) وهذا الباب يمكن تركيبه في مكانه بسهولة عند الحاجة. والقلعة لا تحتاج إلى الترميم، وهناك باتصالها بركة ماء مربعة الشكل، طول أضلاعها الأربعة تسعون ذراعاً معمارياً، وعمقها عشرون ذراعاً تخميناً، وهي متينة البناء وقد غمرت بالوحول إلى نصفها، وأحيطت إحدى زواياها بجدار ولكنه قد تهدم وتراكمت أنقاضه في

البـركـة، ولابد من رفع هـذه الأنقـاض والـوحـول وتثـبـيت حـجـارتهـا المتـخلخلة والمتهدمة. هذا وقد عمد أحد أمراء الحج السـابقين بقصد نوال خير الدعاء من الحجاج في هذه الطريق إلى تطهير هذه البركة من الوحول، ولكنه لم يعلم حين ألقى بالوحول حول البركة أنها ستكون سبباً في صد السيول من الوصول إلى البركة، فينال اللعنة بدلاً من خير الدعاء، إذ كان عليه أن يقذف بالوحول إلى مكان بعيد عن مجرى السيل، وقد عمد سواه من أمراء الحج إلى نفس الطريقة تخلصاً من المصروفات الجمة التي يستلزمها نقل الوحول إلى مكان بعيد، وراح الخلف منهم يتبع السلف في هذه الطريقة حتى تراكمت الوحول حول البركة، وتكوّن منها هضبات وقفت سداً دون وصول السيول إلى البركة، ولا يوجد في هذه البركة سوى ركنان قد تتسرب منهما مياه السيول فيما إذا كانت قوية، أما إذا كانت قليلة فلا تصل البركة، وقد شاءت حكمة الله أن لا تمطر السماء منذ عدة سنوات حول بركة المعظم وهذه البركة، وإن كانت قد أمطرت فإن الموانع الآنفة الذكر قد حالت دون الانتفاع من المطر. ولو كان المطر قد انهمر مدراراً لما ضاعت الفائدة من السيول، لأن مكان البركة يقع بين جبلين في مضيق.

هذا والطريق غير متسعة، وكانت عودة الحجاج في إبان الحر ووهج الشمس، فإن الماء إذا لم يكن متوفراً في هاتين البركتين فمن الملحوظ أن يعاني الحجاج الضيق والآلام من ناحية الماء وموت الدواب، وقد تصادف أن كان الجو رطباً إبان عودتنا، حتى أننا لم نستنفذ الماء الذي حملناه معنا.

مداين صالح(٤٨):

تقع قلعة مداين صالح على مسافة عشرون ساعة من "الدار الحمراء" وهي مبنية بالحجر على شكل مربع طول كل ضلع من أضلاعها خمسة وعشرون ذراعاً معمارياً، وليس بها ما يحتاج إلى الترميم، وبداخل القلعة نبع أقيمت عليه ساقية تدار بالبغال، وتغذي البركة الموجودة خارج القلعة بالماء، وتهدمت القناة التي

يجري فيها الماء إلى البركة، فحضر مع الحملة أحد عمال مجاري المياه وأصلحها، وقد رتب لتدوير هذه الساقية بغلان مات أحدهما، والآخر لا يصلح للعمل الآن. وقد اتضح لنا من التحقيق الذي أجريناه أن الأورطة باشي (٤٩) يبيعون الشعير المخصص لهذين البغلين، الأمر الذي أدى إلى ضعفها، والبغل الموجود الآن لم يصل إلى هذه الحالة إلا من جراء الجوع، على أن الأورطة باشي لم يجد سبيلاً إلى نفي ذلك وهم يعتذرون بأنهم يتسلمون من "الشام" المونة وعليق الدواب لمدة سنة وتحمل من قبل الميري كما هو معتاد، وعند وصولها إلى القلاع لا يتولى الميري(٥٠) توزيعها وإنما تنقل بواسطة العربان من قلعة إلى أخرى. ونظراً لنقص مقاديرها في الطريق، ونظراً لأن القلاع تقع في البيداء ولا يتيسر شراء أي شيء بدلاً عما نقص من المؤنة والعليق، فإن الدواب تفتقر إلى العليق ومن ثم تموت. والواقع أنهم محقون في قولهم هذا كما هو ظاهر، لأننا نحن أيضاً قد جربنا ذلك فلو تولت الحكومة نقل المؤنة المرتبة للقلاع وسلمتها لأصحابها بنفسها لوضعت حداً لذلك، ولما ضاعت المونة وتلفت الدواب. هذا وقد اشترى بغلاً بدل البغل الميت وترك في القلعة، أما البغل الهزيل فقد أعطي للأورطة باشي، وأخذ منه بدلاً عنه بغلاً قوياً عقاباً له تجويعه لذاك البغل، وحتى لا يعود لمثل ذلك وعبرة لسواه، وأصبح في القلعة بغلان كالسابق.

وقد شاهدنا خارج القلعة وباتصالها بركة(٥١) ماء مربعة الشكل، طول كل ضلع من أضلاعها ثلاثون ذراعاً معمارياً، وعمقها عشرة أذرع، وهي تتغذى بالماء بواسطة تلك الساقية. وحول البركة آبار للماء، وليس ثمة أي ضيق من ناحية الماء في هذه المرحلة ولله الحمد، ولا يوجد أي بناء هنا سوى القلعة، ونظراً لقرب هذه المرحلة من "العلا" فإن الأهالي يأتون إليها بالليمون الحلو والحامض والأترنج والبلح وبعض أنواع المأكولات الأخرى المعروفة هناك ويبيعونها للحجاج.

بئر الزمرد (٥٢):

تقع قلعة بئر الزمرد على مسافة ثلاثين ساعة من "مداين صالح" وهي مربعة الشكل، بنيت بالحجر، وبداخلها بئر يرفع منه الماء بواسطة البغال، وشاعت

حكمة الله أن ينفذ ماء هذه البئر منذ عدة سنوات، فتعطلت القلعة، وانقطع الحجاج عن النزول في هذه المرحلة. وقد اتضح لنا أن قعر هذا البئر عبارة عن صخر، وأن الماء ينبع من هذا الصخر، وأنه لو تم فلق الصخر لعادت المياه إلى التفجر حسبما فهمناه. وقد عمد أحد أمراء الحج إلى استقدام أحد الخبراء من "الشام" وحطم هذا الصخر، إلا أن ذلك لم يجد نفعاً، ولم يتفجر الماء. على أنه من المناسب أن يعهد إلى أحد الخبراء بمجاري المياه بالكشف على هذه البئر وعلى ما أظن أن هذه البئر لا تحتوي على نبع وإنما نظراً لأن الأرض التي تحيط بها رملية تتشرب مياه الأمطار وبجوار القلعة بئر عميق حفرت وسط الرمال تجمعت فيها المياه، وبما أن البئر المحفورة خارج القلعة بعيدة الغور، فإن مياه البئر الموجودة داخل القلعة قد تسربت إليها، فإذا ما انتدب أحد الخبراء لإقامة ساقية على البئر الخارجية وأحيطت بسور وألحقت بالقلعة، فإن المياه تتسرب إليها إبان المطر وتتغذى البركة بمائها. أما إذا تركت على حالها فإن مياه الأمطار المتجمعة فيها ستغور بمجرد أن يشتد الحر وينقطع الماء عن البركة، ونظراً لعدم وجود من يتولى الحراسة فمن المحتمل أن يتلفه العربان. ومن الضروري جداً أن يعالج أمر الماء (ص٥) في هذه المرحلة، لأن الماء الذي وجدناه في المرحلة التالية وهي "البئر الجديدة" لا يفي بحاجة دوابنا، فلابد والحالة هذه من تعيين أحد الخبراء بمجاري المياه ليعمل على تكثير الماء في مرحلتي "بئر الزمرد" و"البئر الجديد" التي سنتكلم عنها توطئة لإحياء هذه الطريق، واستدراراً لخير الدعاء من الحجاج.

وهناك بجوار هذه القلعة بركة للماء مربعة الشكل، طول كل ضلع من أضلاعها عشرون ذراعاً، وعمقها عشرة أذرع معمارية ولا يوجد فيها نقطة واحدة من الماء، ولابد من تجديد مونتها من الداخل، ومحافظ هذه القلعة يقيم "بمداين صالح".

بئر الوالدة[٥٣]:

تقع قلعة "بئر الوالدة " أو "البئر الجديد" على مسافة ثماني ساعات من قلعة " بئر الزمرد"، وقد بنيت بالحجر على شكل مربع، طول كل ضلع من أضلاعها ثلاثون ذراعاً معمارياً، وهي ليست في حاجة إلى الترميم، وبداخلها بئر عمقها ثمانية وعشرين باعاً، عليها ساقية تدار بالبغال. وباتصال القلعة بركة ماء مربعة الشكل، طول كل ضلع من أضلاعها خمسة وعشرين ذراعاً معمارياً، وعمقها عشرة أذرع، تغذيها الساقية المذكورة بالماء. ولا يوجد في هذه البركة أي خلل، وإنما تحتاج إلى التلبيس، وباتصال القلعة من الخارج بئر أخرى سعتها خمسة أذرع، وعمقها أربعة وعشرين باعاً. وقد فهم أن هذه البئر لا تحتوي على نبع وإنما تتسرب إليها مياه الأمطار والسيول، ومن البديهي أن الأمطار إذا نزلت بكثرة امتلأت البئر إلى حافتها، وأربى على حاجة الحجاج. وقد شاءت حكمة الله أن تتسرب مياه هذه البئر إلى البئر الواقعة داخل القلعة لأنها أبعد غوراً، وانعدم الماء في البئر الواقعة خارج القلعة. وعلى الرغم من وجود ساقية على البئر التي داخل القلعة إلا أن الماء فيها ينضب، ويقف دوران الساقية ساعات ريثما تعود المياه للتجمع فيها، وقد عانينا بعض الضيق من ناحية الماء عند عودتنا إلى هذه المرحلة.

مرحلة الهدية[٥٤]:

تقع هذه المرحلة على مسافة عشرين ساعة من "بئر الوالدة" وهي في فسحة من الأرض تحيط بها الهضاب، وبنيت فيها قلعة صغيرة الحجم، وقد تخربت منذ عدة سنين، وسقط أحد أركانها، ولا يوجد فيها برك، ونظراً لعدم لزوم هذه القلعة أهملت وتخربت.

وبما أن هذه المرحلة تقع في منطقة رملية تجري فيها السيول إبان المطر، فإن الماء يظهر هناك على عمق ذراع، فيما لو أريد الوصول إليه والماء مبذول في

حافة الجبال مما تجمع هناك من مياه السيول، غير أن الماء هناك ثقيل نظراً للمواد الغريبة المتكونة فيها تربة الأرض.

النخلتين(٥٥):

تقع قلعة "النخلتين" أو قلعة "بئر السجوا" على مسافة عشرين ساعة من مرحلة "الهدية" وهي مبنية بالحجر، طول كل ضلع من أضلاعها أربعون ذراعاً معمارياً، وبداخلها نبع بني فوقه بئر نصبت عليها ساقية تدار بالبغال، وقد رتب لتدويرها بغلان. وقد قتل البدو الذين يخدمون في القلعة أحدهما، وأكلوا عليق البغل الآخر وأماتوه جوعاً، وصفعوا المحافظ الذي تسبب في عدم صرف مخصصاتهم في الصرة في السنة الماضية. وقد أرسل محافظ المدينة بغلاً إلى هذه القلعة حتى لا تتعطل الساقية، ولكنه لم يفي بالحاجة، وأقنع خدم القلعة بوجوب احتساب ثمن البغل الذي قتلوه من مخصصاتهم في السنة الماضية، وصرف مخصصاتهم في الصرة عن هذه السنة فقط، على أن يقوموا بالخدمة المطلوبة منهم بالصدق والأمانة، ثم اشترى بغلاً آخر بمبلغ ثمانمائة وخمسون قرشاً وسلم إلى الأورطة باشي القلعة.

وهذه القلعة لا تحتاج إلى ترميم، وهناك باتصالها من الخارج بركة ماء طولها خمسون ذراعاً، وعرضها خمسة وثلاثون ذراعاً، وعمقها عشرة أذرع. وبما أن هذه البركة في أرض رملية، فإن الرياح حملت إليها الرمال حتى غمرتها إلى نصفها، حيث يقتضي تطهيرها من الرمال، وإحاطتها بسور ارتفاعه ذراع ليحول دون تسرب الرمال إليها، وإذا لم تسور فإن الحالة تتطلب تطهيراً من الرمال في كل سنة. ومونة البركة من الداخل متآكلة، ولابد من تجديدها، ومن السهل عملها، وخارج القلعة ثلاثة آثار عدا البئر التي بداخل القلعة.

ابيار نظيف(٥٦):

تقع مرحلة "أبيار نظيف" على مسافة ثلاث عشرة ساعة من مرحلة "النخلتين" وليس ثمة أية قلعة، وقد حفر في أرضها الرملية عدة آبار، وبما أن

هذه المنطقة من المناطق التي تجري فيها السيول إبان الأمطار، فإن الماء فيها قريب الغور، وبمجرد حفر مقدار ذراع واحد يظهر الماء، فهي والحالة هذه كثيرة المياه.

المدينة المنورة:

بنور الله تعالى إلى يوم القيامة، هي- على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام- على بعد عشرين ساعة من "أبيار نظيف" ولا يوجد في الطريق إليها أي ماء، ولذا يحمل المسافر إليها ما يحتاجه من الماء من "أبيار نظيف".

أبيار علي(٥٧):

تقع هذه المرحلة على مسافة ساعتين من البلدة الطيبة، وهي ذات شجر والماء فيها مبذول.

الشهداء(٥٨):

تقع على مسافة أربع عشرة ساعة من "أبيار علي" ونظراً لعدم وجود آبار في الطريق في هذه المرحلة، فإنهم يعملون الآن في حفر بئر من جديد، وقد وصلوا إلى غور خمسة وعشرون ذراعاً ولم يظهر الماء، والمأمول أن يظهر الماء فيما إذا حفروا خمسة أذرع أخرى حسب ما فهمناه. وأقرب مصدر للماء يبعد عن هذا المكان بقدر ساعة أو أكثر على يمين الطريق، لذا فإن الحجاج يعانون بعض المشاق في سبيل الحصول عليه، ولو بذلت المهمة في حفر البئر التي يعملون فيها الآن وتنصب عليها ساقية (ص٦) تدار بالبغال، وتبنى بجوارها بركة مربعة طول كل ضلع من أضلاعها خمسون ذراعاً وعمقها عشرة أذرع، ويقام إلى جانبها برج يقيم فيه من يحافظ على البئر والساقية لأدى ذلك إلى رفاهية الحجاج وراحتهم. وبين هذه المرحلة، ومرحلة "الجديدة" بئر تسمى "ذات العلم" ولكن مائها لا يفي بحاجة الحجاج، ولذا يحمل الماء من أبيار علي "إلى" الجديدة".

الجديدة(٥٩):

تقع مرحلة "الجديدة" على مسافة اثنتي عشرة ساعة من "الشهداء"، وفي هذه المرحلة نبعان، وقد بنيت بركة كبيرة إلى جانب أحد النبعين، وقيل لنا إنه في فترة الحج تُملأ البركة حتى حافتها، والماء في هذه المرحلة مبذول جداً ومتوفر.

بدر حنين(٦٠):

تقع هذه المرحلة على مسافة عشر ساعات من "الجديدة" ويسيل إليها الماء من نبع "حنين" ويدير في جريانه طاحونة، وبجوار هذه البلدة بركة طولها ثلاثون ذراعاً، وعرضها خمسة وعشرون ذراعاً، لكن ماء هذه البركة لا يستعمل لعدم صلاحيته بسبب أنقاض هذه البركة المتهدم، ويستعمل ماء مجرى العين السالفة الذكر، وبذلك لا يحتاجون لماء البركة.

وعلى مسافة أربعة وعشرون ساعة من هذه البلدة بئر تسمى "بئر المنورة" وتقع هذه البئر على طريق "رابغ" إلا أن هذه البئر في حاجة إلى تطهير من الرمال، ومائها لا يفي بحاجة الحجاج.

وعلى يسار الطريق ويمينها عدة آبار غير هذه البئر، لكن الرمال التي تحيط بها قد غمرتها فانعدام نفعها، فإذا ما أصدرت الإرادة لمحافظ "مكة المكرمة" كان من السهل تطهيرها من الرمال. ومن المستحسن أيضاً أن تحاط هذه الآبار بسور يمنع تسرب الرمال إليها، فإذا ما تم تطهير "بئر المنورة" الآنف الذكر، ونصبت عليه ساقية، وأقيمت بجواره قلعة صغيرة، وبني خارجها بركة للماء لا يبقى ثمة أية ضائقة من ناحية الماء في هذه المرحلة.

رابغ(٦١):

تقع هذه المرحلة على مسافة ستة وثلاثين ساعة من "بدر حنين" والماء في هذه المرحلة يظهر لطالبه بمجرد حفر ذراع أو ذراعين.

خليص(٦٢):

تقع على مسافة خمسة وعشرين ساعة من "رابغ" وبجوار الجبل القائم

شمال هذه البلدة نبع ماء يسيل إلى البلدة في قناة بنيت لهذا الغرض.

وتصب القناة في بركة ماء مربعة الشكل، طول كل ضلع من أضلاعها ثمانون ذراعاً، وأحياناً يفيض الماء منها، وقد تهدمت بعض أجزاء البركة ولابد من إصلاحها، والماء متوفر في هذه المرحلة.

مكة المكرمة:

لقد نزلنا في المرحلة المسماة "الشيخ محمود"(٦٣)، التي تقع على مسافة ستة وثلاثين ساعة من "خليص"، وعلى بعد خمس أو عشر دقائق من مكة، ونظراً لوجود الماء في "بئر السنقل" و"وادي فاطمة" فليس ثمة أي ضيق من ناحية الماء في الطريق المؤدية إلى هذه المرحلة.

التتمة:

عملاً بالإرادة الصادرة من قبل ولي النعم قد تمت معاينة برك المياه التي تقدم الكلام عنها في هذا التقرير وحدة واحدة، فإذا شمل ولي النعم هذا المشروع بالعطف وإصدار إرادته الصائبة بالإصلاح والترميم، وأضاف مولانا الخديوي الأعظم وولي النعم كافة الأمم هذا الأثر العظيم إلى ماله من الخيرات والحسنات التي لا عد لها نال الثواب العظيم الجزيل والفخر الذي ما وراءه فخر إلى آخر دوران الأرض، وجعل السنة الحجاج تلهج بالدعاء بدوام بقائه واستمرار دولته كما هو جلي ظاهر، إذ أن الماء في طريق الحج من أعظم الضروريات للحجاج الذين يسلكون هذه الطريق كل سنة. ومن المعلوم لدى الخاص والعام أن ولي النعم صاحب العطف والكرم الخديوي الأعظم الذي يحاكي اسكندر في قدرته قد وفق منذ القدم إلى مثل هذه المشروعات الخيرية وفقه الله إلى هذا الأثر الخيري أيضاً، وحفظ ذاته الكريمة من الآفات وآمنه منها، وسر قلوب حجاج المسلمين بتوفيقه لهذا العمل الجليل آمين.

٢٧ صفر سنة ١٢٥١هـ

الهوامش

(١) يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة عدنان محمود سلمان، مراجعة وتنقيح د. محمود الأنصاري، ط١، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م نشر مؤسسة فيصل للتمويل، تركيا، استانبول ١٩٩٠م، ج١، ص١٧.

(٢) Ismail Hami Danismend, Izahli Osmanli Tarihi Kronolojisi, Turkiye yayinevi, istambul, 1972, cild4 Sahife 101.

(٣) باش: كلمة تركية تعني رأس ورئيس، وقد استخدمت كاسم وظيفة على بعض الآثار الإسلامية المملوكية في مصر، انظر حسن الباشا الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية، د.ط، القاهرة ١٩٦٥م، جـ١، ص٢٩٣. وفي العصر العثماني استعملت هذه الكلمة لقباً لأصحاب المناصب العالية السيفية والقلمية، للزيادة انظر، شمس الدين سامي، قاموس تركي، مادة (ب أش)، دار سعادت، إقدام مطبعة سي، ١٣١٧هـ. استانبول.

(٤) سر عسكر: بفتح السين تعني رئيس العسكر، وهو لقب لوظيفة عسكرية قديمة، ولها عدة معان في اللغة التركية العثمانية، للزيادة انظر شمس الدين سامي، قاموس تركي مادة (س ر)، وكذلك

Mehmet Zeki Pakalin, Osmanli, Tarih dleyimleri ve terimleri Sozlugu, ikinci basilis devlet kitaplari Milli egitim basimeve, Istanbul, cild3, Sahifa 176-177.

(٥) هذا عنوان التقرير، واصل الوثيقة لم يرد فيها أي خارطة ولا صورة، وما ورد في دورية (الوثيقة) مضاف إلى أصل الوثيقة. وهي الخارطة وصورة لمدائن صالح، انظر: الوثيقة العدد ٢٠ السنة العاشرة ١٤١٢هـ ١٩٩٢م ص ص ٥٢-٥٣.

(٦) أضيف العنوان للتوضيح، ولم يرد في أصل الوثيقة ولا في الترجمة.

(٧) المزيرب: هكذا وردت في بالوثيقة لوحة (١) سطر (٢)، ووردت في كتب الرحلات

(المزيريب)، ذكرها كبريت (ت ١٠٣٩هـ) في رحلة الشتاء والصيف، ص١٢١ المطبعة الوهابية بالقاهرة ١٢٩٣هـ، كمنزلة من منازل الحاج الشامي، ولعله أول ذكرها كمحطة، وقد أغفل التقرير ذكر قلعة المزيريب التي أمر ببنائها السلطان سليمان القانوني سنة ٩٧١هـ ١٥٦٣م، كما أثبت ذلك نوفان رجا الحمود، العسكر في بلاد الشام في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، ط١، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٤٠١هـ ١٩٨١م، ص٤٧.

ويذكر أيوب صبري باشا في مرآة جزيرة العرب، ترجمة وتقديم وتعليق د. أحمد فؤاد متولي، ود. الصفصافي أحمد مرسي، ط١، ١٤٠٢هـ ١٩٨٣م دار الرياض للنشر والتوزيع، جـ٢، ص٢٢٨، أن السلطان سليم هو الذي أمر بإنشاء قلعة في منزلة المزيريب، دون أن يشير إلى اسم والد السلطان، وربما كان السلطان سليم هو الآمر بإنشاء القلعة، وتم البناء في عهد ابنه السلطان سليمان القانوني، وربما أغفل هذا التقرير ذكر قلعة المزيريب لاندثارها أو تهدمها بالكامل.

(٨) لم تذكر كتب الرحلات منزلة الرمثة، ولم أجد لها ذكر في جداول محطات طريق الحاج الشامي، وورودها في هذا التقرير دليل على حدوث هذه المرحلة في طريق الحاج الشامي قبل سنة ١٢٥١هـ وهو تاريخ كتابة هذا التقرير، وهذه المعلومة من الإضافات الجديدة في طريق الحاج الشامي.

(٩) يسبق منزلة عين الزرقاء منزلة " درعا " ومنزلة " المفرق" وقد ذكرهما كبريت في رحلة الشتاء والصيف ص١٣١، ولم يرد ذكرهما في هذا التقرير، وفيه دلالة على عدم استخدامهما أو اندثارهما. ومنزلة عين الزرقاء من المنازل القديمة لقافلة الحاج الشامي، أول من ذكرها أبو إسحاق الحربي (ت٢٨٥هـ) في كتابه المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة تحقيق حمد الجاسر، ط٢، ١٤٠١هـ دار اليمان، الرياض، ص٦٥٣. كما ذكرها الجزيري (ت٩٧٦هـ) في درره ص٤٥٤، وذكرها كبريت (ت١٠٣٩هـ) في رحلة ص ١٣١، ووصفها أيوب صبري باشا في مرآة جزيرة العرب، جـ٢، ص٢٢٩. وكانت الزرقاء إحدى محطات سكة الحديد الحجازية، انظر:

Dr, Ufuk Gulsoy, Hicaz demiryolu, Eren matbaasi, Istanbul 1994, ucuncu hatirasi.

وورد اسم المحطة في أصل الوثيقة بدون همزة.

(١٠) الزقوم: شجرة مرة كريهة الرائحة، ثمرها طعام أهل النار، د. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، جـ١، مادة " زقوم"، ط٢، د.ت، د.م.

(١١) الغاب: القصب، ووصف كبريت في رحلة هذا القصب الذي ينبت في الزرقاء بأنه " قصب فارسي" المستخدم في الكتابة، كبريت، رحلة ص١٣١.

(١٢) لم تذكر كتب الرحلات وجود قلعة في منزلة " الزرقاء" وأثبت نوفان الحمود، العسكر في بلاد الشام، ص٤٨، وجود هذه القلعة من خلال وثيقة عثمانية برقم ((E2025 محفوظة بمتحف طوب قابي سراي بعنوان "بيان دفتر الشعير المعبوك المخزون في قلاع الحاج الشريف ذهاباً وإياباً سنة ١١٥٥هـ. كما ذكرها أيوب صبري باشا في مرآة جزيرة العرب، جـ٢، ص٢٢٩، وجود قلعة الزرقاء، ووصفها بـ " إطلال قلعة قديمة" ، وذكرها في هذا التقرير بأنها أشرفت على الانهدام دليل على أنها لم يجري عليها أي إصلاح أو ترميم حتى إعداد هذا التقرير ١٢٥١هـ.

(١٣) الحكمدار: اسم لوظيفة عسكرية إدارية، وهذا اللقب له عدة دلالات في الفترة العثمانية، للزيادة انظر: شمس الدين سامي، قاموس تركي مادة (حاكم).

(١٤) البلقاء: لم تذكر في جداول محطات طريق الحاج الشامي، ولعلها محطة خان الزبيب التي ورد ذكرها في وثيقة دفتر الشعير المعبوك السابق الذكر، لأنها المحطة التالية لعين الزرقاء والسابقة عن محطة "القطرانة". انظر نوفان الحمود، العسكر في بلاد الشام، ص٤٨، وورد اسم المحطة في أصل الوثيقة بدون همزة.

(١٥) هذه الوثيقة تكشف لأول مرة وصفاً لقلعة البلقاء التي لم يرد ذكر لها في كتب الرحلات كما سبق ذكره، ولعلها هي أيضاً قلعة خان الزبيب، كما سماها نوفان الحمود في كتابه العسكر في بلاد الشام السابق ذكره ص٤٨.

(١٦) الذراع المعماري، وحدة قياس تساوي مئة سنتيمتر، انظر شمس الدين سامي، قاموس تركي مادة " ذرع" وله دلالات قياسية أخرى، للزيادة انظر:

Pakalin, Osmanli tarih deyimleri ve terimleri sozlugu, cild I, Sahife 88, Arsin maddasi.

(17) وصف قلعة البلقاء وبركتيهما الواقعة خارج القلعة من المعلومات الجديدة التي لم يرد ذكرها في المصادر والدراسات السابقة لمحطات طريق الحاج الشامي، مما يدل على أهمية معلومات الوثيقة.

(١٨) أوسطه: لقب يطلق على الأستاذ في صنعته، ويكون له اليد الطولى فيها والخبرة في دقائقها، انظر شمس الدين سامي، قاموس تركي مادة (أستاد).

(١٩) القطرانة: أول من ذكرها كمحطة من محطات الحاج الشامي ابن طولون الذي حج سنة ٩٢٩هـ ١٥٢٣م، انظر د. علي غبان، الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة مدخل عام، الكتاب الثاني، ط١، ١٤١٤هـ ١٩٩٣م شكل رقم ٤١، جدول منازل طريق الحج الشامي ص١٣٠.

(٢٠) قلعة القطرانة أمر ببنائها السلطان سليمان القانوني سنة ٩٦٧هـ ١٥٥٩م مع ثلاث قلاع أخرى في أمر واحد في كل من معان وذات حج وتبوك، انظر نجم الدين الغزي،، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق جبرائيل صبور، دار الآفاق الجديدة، بيروت، جـ٢، ص١٥٧.

(٢١) وصف القلعة في هذه الوثيقة أول وصف يرد عن هذه القلعة، وهذه المعلومات إضافة جديدة لهذه القلعة.

(٢٢) ما ورد في الوثيقة عن البركة والسد والبئران الواقعة بجوار القلعة معلومات جديدة تضيفها الوثيقة في تاريخ منزلة القطرانة وقلعتها في هذه الفترة سنة ١٢٥١هـ.

(٢٣) الحسا: أول من ذكرها من الرحالة ابن طولون الذي حج سنة ٩٢٩هـ ١٥٢٣م. انظر: د. علي غبان، الآثار الإسلامية، ص١٣٠، جدول منازل طريق الحاج الشامي، وذكرها في هذه الوثيقة يدل على استمرار استخدامها منزلة للحجاج وغيرهم حتى إعداد هذا التقرير

١٢٥١هـ، وورد اسم المحطة في هذه الوثيقة بالصاد (الحصا).

(٢٤) القلعة لم يرد ذكرها في المصادر التي اطلعت عليها، وما ورد في الوثيقة أول معلومة تفيد بوجود قلعة في هذه المنزلة.

(٢٥) ما ورد عن وصف البركة والقلعة معلومات جديدة تضيفها هذه الوثيقة.

(٢٦) البركة الواقعة خارج القلعة ووصفها ووصف المنطقة الوارد في نص هذه الوثيقة معلومات جديدة تضيفها الوثيقة المؤرخة سنة ١٢٥١هـ.

(٢٧) الخطوة: تقدير قياسي لا يتعدى المتر الواحد يستخدم شعبياً في حالة الوصف فقط. ويقوم مقامه الذراع المعماري ومقداره متر واحد.

(٢٨) معان هي المحطة التي تلي ظهر العنيزة كما سيأتي.

(٢٩) ظهر العنيزة: أول من ذكرها في محطات الطريق الشامي الجزيري المتوفي سنة ٩٧٧هـ ٦٩- ١٥٧٠م. انظر د. علي غبان، الآثار الإسلامية ص١٣٠ شكل ٤١ جدول منازل طريق الحج الشامي.

(٣٠) ذكر قلعة ظهر العنيزة ووصفها والبركة المجاورة لها معلومات جديدة تضيفها هذه الوثيقة ولم يذكرها أحد من الرحالة والجغرافيين الذين اطلعت على مؤلفاتهم في هذا الشأن.

(٣١) مونة البرك هي التليس الداخلي الذي يتكون غالباً من الجير الأبيض والرمل الناعم والشب الأبيض والسكر بنسب يعرفها أهل الصنعة.

(٣٢) أي حتى إعداد هذا التقرير سنة ١٢٥١هـ.

(٣٣) أقدم ذكر لها كمحطة من محطات طريق الحج الشامي ورد عند ابن شجاع الدمشقي الذي حج عام ٦٢٣هـ ١٢٢٦م، انظر د. علي غبان، الآثار الإسلامية، ص١٣٠ شكل رقم ٤١ جدول منازل طريق الحج الشامي، وقد أمر السلطان سليمان القانوني بإنشاء قلعة في معان وتم بناؤها سنة ٩٦٧هـ. الغزي، الكواكب السائرة جـ٣، ص١٥٧، وعدم ذكرها في هذا التقرير يدل على اندثارها.

(٣٤) هذه المحطة وقلعتها والبركتان الواقعتان خارجها من المعلومات الجديدة التي تضيفها هذه الوثيقة لمحطات طريق الحاج الشامي.

(٣٥) التجريدة: مجموعة من العسكر لا يتعدى عددهم مئة جندي ترسل عادة لتنفيذ مهمة عسكرية.

(٣٦) ذكرها د. غبان، الآثار الإسلامية، ص١٣٠ في جدول منازل طريق الحاج الشامي شكل رقم ٤١، وأن الذي ذكرها ضمن محطات الحج هو التونسي الذي حج سنة ١٣٠٠هـ ولم يورد المصدر، أما القلعة ووضعها والبركة التي بجانبها فكلها معلومات جديدة تضيفها الوثيقة لتاريخ طريق الحاج الشامي وتؤرخ له في عام ١٢٥١هـ.

(٣٧) مداين صالح، إحدى محطات طريق الحاج الشامي سيرد ذكرها لاحقاً.

(٣٨) الكلاس: هو المختص بترميم القلاع والبرك بمادة الكلس.

(٣٩) قلعة ذات الحاج أمر بإنشائها السلطان سليمان القانوني سنة ٩٦٧هـ ١٥٥٩م ونفذ المبنى سنة ٩٧١هـ ١٥٦٣م، انظر د. علي غبان، الآثار الإسلامية، ص ص ١٤٦- ١٥١، وفيه اسم القلعة ذات الحج.

(٤٠) قمت بإعداد دراسة مستقلة عن قلعة تبوك، انظر د. هشام عجيمي، قلعة تبوك دراسة معمارية حضارية، مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية، العدد الثاني ١٤٠٩هـ، مكة المكرمة.

(٤١) هذا الاسم لم يرد في الدراسة السابقة وإضافة جديدة من هذه الوثيقة المؤرخة سنة ١٢٥١هـ.

(٤٢) نشر عنها معلومات د. علي غبان، الآثار الإسلامية، ص ص ١٥٦- ١٦٢.

(٤٣) الباع: وحدة قياس حوالي ٥٢سم.

(٤٤) قامة الإنسان: وحدة قياس حوالي ١٨٠سم.

(٤٥) قلعة بركة المعظم بناها الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل سنة٦١١هـ

١٢١٥م، والقلعة القائمة حالياً يرجع بنائها إلى السلطان العثماني عثمان الثاني أمر بإنشائها سنة ١٠٣١هـ ١٦٢٢م. انظر د. علي غبان، الآثار الإسلامية، ص ص ١٦٢- ١٨٠.

(٤٦) الغازية: نقد عند أهل فلسطين، والعراقيون يلفظونه "الغازي" وهو نقد ذهبي تساوي القديمة ثلاثين قرشاً تركياً والجديدة عشرين قرشاً وتجمع على غازيات، انظر الأب انستاس الكرملي، النقود العربيةوعلم النميات، مكتبة الثقافة الدينية، ط٢، القاهرة ١٩٨٧م، ص١٩٧.

(٤٧) تسمى حالياً "البريكة" وقديماً بالدار الحمراء بنى القلعة بها عثمان باشا سنة ١١٦٧هـ ١٧٥٤م انظر د. علي غبان، الآثار الإسلامية، ص ص ١٨٠- ١٨٢ ورود اسم المحطة في أصل الوثيقة (دار الحمراء).

(٤٨) وتعرف أيضاً باسم "الحجر" بكسر الحاء، بنى قلعتها حاكم دمشق أسعد باشا العظم انظر د. علي غبان، الآثار الإسلامية، ص١٨٣.

(٤٩) أورطه باشي: الموظف المختص بتوزيع المؤن، والأورطة لها عدة اختصاصات في الدولة العثمانية وتختلف مهامها. انظر:

Midhat Sert oglu, Osmanli tarih lugati, ikinci baski, Enderun kitabevi, isranbul 1986. Sahife 242.

(50) اي الدولة أو الحكومة.

(٥١) وصف قلعة مداين صالح وبركتها من المعلومات الجديدة التي تضيفها هذه الوثيقة المؤرخة سنة ١٢٥١هـ.

(٥٢) بنى قلعتها حاكم دمشق محمد باشا أبو الذهب. انظر د. علي غبان، الآثار الإسلامية ص١٨٦ والمعلومات الواردة في الوثيقة، إضافة جديدة لهذا الموقع.

(٥٣) وتعرف باسم " البئر الجديدة" وسميت القلعة باسم قلعة الصورة والوالدة هي والدة السلطان العثماني احمد الأول (١٠١٢- ١٠٢٦هـ) ١٦٠٣- ١٦١٧م، انظر د.علي غبان،

الآثار الإسلامية، ص ص ١٨٧- ١٨٨.

(٥٤) أفردت بدراسة مستقلة، انظر د. هشام عجيمي، وثيقة إنشاء قلعة هدية في طريق الحاج الشامي. مجلة أفنان العدد(١١) سنة (١٤٢٦هـ)، النادي الأدبي بتبوك ص ص ٩١- ١٠٠

(٥٥) وتعرف بالفحلتين، انظر د. علي غبان، الآثار الإسلامية ص١٨٩. والمعلومات الواردة عن هذه المحطة في هذه الوثيقة إضافة جديدة لهذا الموقع.

(٥٦) وتعرف باسم " أبيار نصيف"، انظر د. علي غبان، الآثار الإسلامية، ص١٨٩.

(٥٧) وتعرف أيضاً بالجحفة، يحرم منها الحاج والمعتمر وهي من المواقيت، المحقق.

(٥٨) المعلومات الواردة عن هذه المحطة إضافة جديدة عن هذا الموقع.

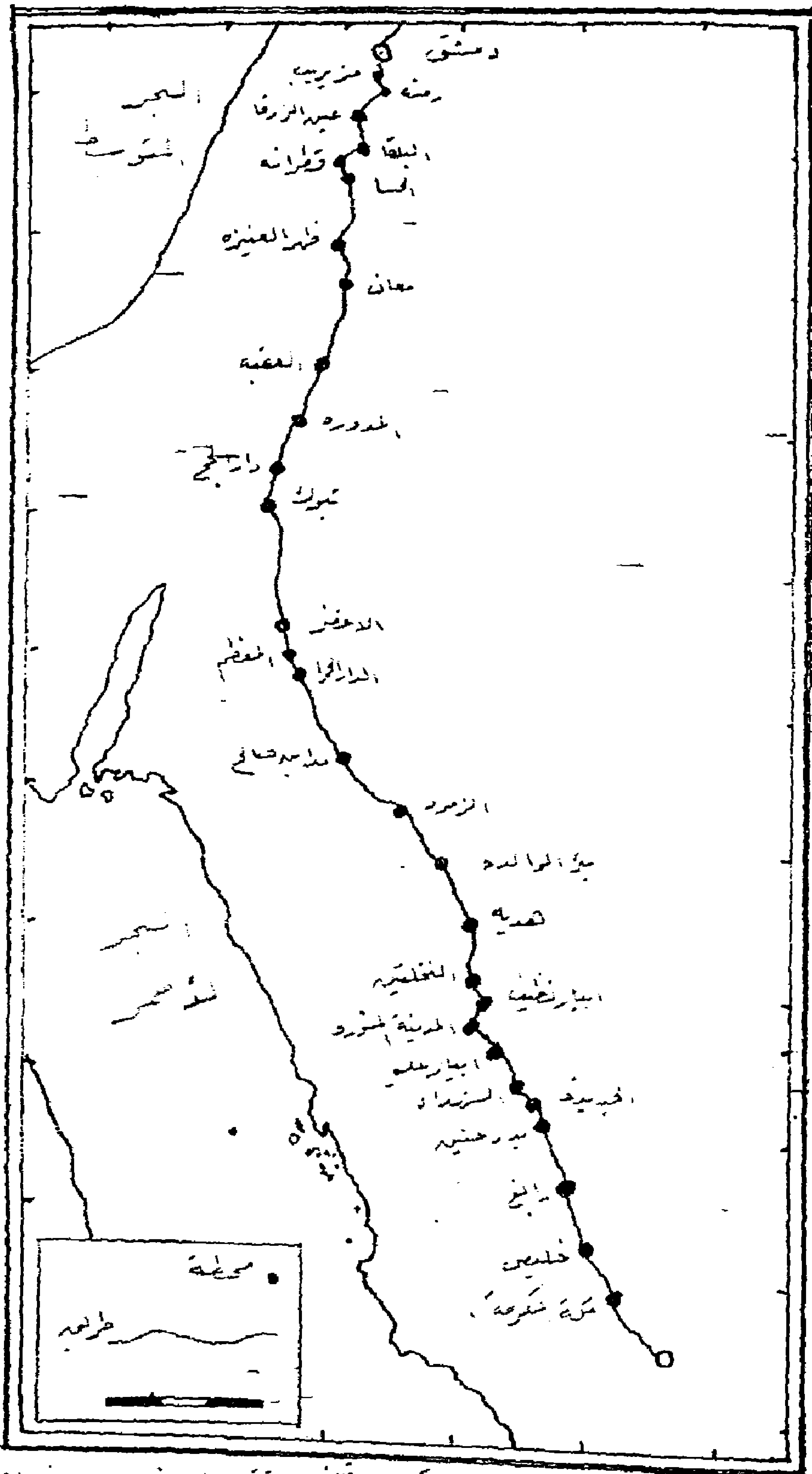
(٥٩) المعلومات الواردة عن هذه المحطة إضافة جديدة لتاريخ الموقع.

(٦٠) المعلومات الواردة عن هذه المحطة إضافة جديدة لتاريخ الموقع.

(٦١) ورد اسم المحطة في أصل الوثيقة (رابق) بالقاف والصحيح وأثبت.

(٦٢) المعلومات الواردة عن هذه المحطة في الوثيقة معلومات جديدة تضاف إلى تاريخ الموقع.

(٦٣) الشيخ محمود، هو الشيخ محمود الزمخشري صاحب الكشاف، ويعرف هذا الموضع بمكة المكرمة باسم "القبة"، وفي هذا الموضع ينزل ركب الحاج وكذلك الجيوش القادمة إلى مكة المكرمة، ويغتسلون من ماء "بئر طوى" القريبة منه قبل التشرف بالدخول إلى مكة المكرمة. المحقق.



موضحات طريق الحاج الشامي كما ورد في التقرير المؤرخ في ٧ صفر ١٢٥١

[illegible]

رمثه مرحلسی

[illegible]

عين الزرقا

[illegible]

بلقا

[illegible]

قطرانه

جقارم اون ایکی ساعت بعد مسافه‌ده ویولی اوزرنده قطاره نام قلعه اولوب قلعه مذکوره‌نک بر ضلعی اوتوزیدی
ارشون معماری اولرده مربع الشکل بر قلعه اولوب آصل بناسنده سقطلو اولیوب باشی منبه اکثره حوضنده زقاق
دراشباه اولدیغی مخزنه خراب اولمغله تعمیری لازمدر وکذلک بندرانک ساکنه اولدیغی اوطه‌لر خراب اولوب تعمیره
محتاجدر وکذوره لازم اولدیغی طاش مقدار اولوب نفقه کیرجه احتیاج مهیادر آنده‌کی معادن جبلی محکمه
وقلعه‌نک خارجنده بر ضلعی یوز آرشون وعمقی یکری آرشون معماری اولرده مربع الشکل بر عظیم وجسیم برکه اولوب
بناسنده بر سقطلو یوقدر اکثره دروننده صوالمغه واکثر تجمع ایدن یاغمور ایکلدیغه لازمدر زیرا قلعه دیوارینک کلدیگنه
نظراً بر ماه ایکی قاریش صو برکه‌دن ضایع اولیورلمیش بویله ایکن برکه بیوک وجسیم اولدیغندن عوده نزده کورن محتاج
مسلمین وکذلک حیوانات بول بول صویی صرف ایتمدلکن ینه موجود بونمازه صودن بر آرشون صو ضایع اولدی
وکلیتله صوقالدی وخصوصا لاینقطع برکه‌نک صویی تعمیر اولدیغی صورتده برقاچ سنه کفایه ایده‌جکی آشکاردر احج
ومذکور برکه‌یه منصب اولنانه سیل یوللرک برجانبی اکثره تصادف ایتدیکنده اوچ یوز ارشون مقداری طاشدن سد
بنا اولنمش وحتی سیلک کتوردیکی چرکوابانی برکه‌یه رو کیلاوب برکه‌یی تعطیل ایتماملک وسیل صوینک تصفیه وتحجیره
ارده اوزرنده مصنع اولرده بر بریسنک درونده ایکی عدد قیو بنا اولنمش سیل دروننده اولدیغی قیویه نزول بعد التکمیل
ایکنجی قیویه نزول والحاصل بو ایکی قیو طولوب تصفیه اولندقدنصکره برکه‌یه منصب اولیور اکثره مقدما قوتلو سیل کلوب
مذکور سددن اوتوز ارشونه مقداری هدم ایدوب خراب ایتمش وقعه امطارده سیل جریانندن خراب اولوب محل اتکنه
تصادف ایتدیکنده صوینک اکثریسی تلف وضایع اولوب برکه‌یه قلیل صو کلدیکندن برکه‌نک لاینقطع طوغری صو جاری اولیور
ومذکور سد وقبل بنا اولنمزایسه حفظنا الله تعالی بر قوتلو سیل کلمک لازم کلسه اکثره تصادف ایدن باغ سدلک
دخی هدم اولنمسی محتملدر ومذکور سد هدم اولندیغی صورتده برکه‌نک تعطیله وحجاجک اویه وسقینه جاری اولور
لاسیما حجاجک عودتنده وقت صیفه تصادف ایده‌جکندن اوتوز قریه ساکنه حفظ قادر لغم محتاج اولدیغی جهتله بو
حجاجی وقایه ایچون مطلقا بو سدک تعمیری لازمدر

حصا

قطاره دن اون ایکی ساعت بعد مسافه‌ده ویولی اوزرنده حصا نام قلعه اولوب قلعه مذکوره‌نک بر ضلعی الی ارشون معماری
اولرده مربع الشکل طاشدن یاپلمش بر مربع قلعه اولوب اکثره مقدما زلزله وقوعنده جنبی ایکی برکی شقه اولرده خراب شرف
اولمش سنه سابقه‌ده بر مقدار صو ایله تعمیر اولنمش ایسه‌ده فائده‌مند اولمامش وبوسنه رکابه مذکوره‌نک تعمیر اولندیغی صورتده

بجستوم

و وابقدر یکرمی برچ ساعتده بعد مسافرده خلیص نام مرحله اولنه جقدر بو مذکورك شمالنده واقع حاجلك قربنده
برکوز فیناو اولنب و مخصوص صوبولنه بابیلرنده قریه کتوریلوب دیوحاج قربنه بر جفتلی سکنه ارقسوده ایله رجه
مربع الشکل برعدد برکه‌سی اولوب مذکوره صولر برکه‌لره اقیدوب بعد التکمله خیلیه جریان ایتمکده ایدوکی انجق
مذکور برکه‌لر بعضه محللری خراب اولمق تعمیره محتاجدر بلکه برجله مذکورك صویا جوده اولنمغه ضرورتر یوقدر

مکه مکرمه

ضعیفة الوجود التی ساعته بعد مسافرده مکرمه برچ اوبر وقیفه قلعه‌ده شیخ محمود منزلنه نزول اولنرک اشنای طریقده
بئر التقل ووازی قاطره صوبولنه صوجیتدر صفقدر یوقدر

تتمه

بالای قاطروه کشفلری تحریر دبابنده اوطوغ صوبرکاری صادر اولان فرمان موهبة عنوانه فی التطیر موجبجه :
بربر کشف اولنوب و بو خصوصه ذکاه خاطفنه وتعمیر وترتیبلری ماده‌لرن سنوحیاته فرمان احسانیه بولیونی
حالده بو مجه زماننده خدیو اعظم دولتلو کاف اسم اولان افرزك حصولی کلاه خیلیه محسنات با ماله رجعا فرینه
اشبو اثار معظماته قلاده اولزینه حجاج ذوی الابتهاجك سائی بال طریقه حجازه اغزاقی وحصوصا مادةسی
بو بیولره اعظم لوازماتدن اولدیغنه وانجاری خصوصنه ساعیلر عرض دساعیفه خدیو اصلی شایان بولوبی
حالده حصولکلاه اجوره با بالبه دائما اخراله ورانه موجب احتکار قراوانه ودعای دوام عمر دولتله خدیوکه
جمله حجاج مسلمین تجدید ایدجلی جبلی دعا باره اوله‌جغنه دولتلو وصاحب اللطف والرحمه وخدیو اعظم اسکندر
قدریه افندمز بولکونا ازغیات وارینه نظر تکرس مستقرلی اقتضا تجلیات فی التلازم احسانیه معدو
خواص وعوامدر جناب خداوند غیور اشبو محسنات فراوانه دخی نظرتلر وجود نادر الوجود رضا باری کافه
خطایاده مصونه وزراعاتم ایلیوب بواشه جزیل دخی نائلیله جمله حجاج مسلمین مسرور ایلیه امین ... حالده



National Library and Archives
The Egyptian National Archives

AL - Ruzname

The Egyptian Documentary Annals

Annal Referred Periodical of Documentary and Archival Studies

Issue 3

2005

NATIONAL LIBRARY PRESS CAIRO
2006

Al Ruzname

The Egyptian Documentary Annals

Published by National Archives

Issue No. 3 2005

Annal Referred Periodical of Documentary and Archival Studies